

مجلة العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها

كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد

<http://iaepj.com/cp>

الرابط الالكتروني :

٣٠ / كانون الاول / ٢٠٢٥

العدد ١٦٣

مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد (١٦٣) ٣٠ / كانون الاول / ٢٠٢٥
عدد الصفحات : ٦٨٤ صفحة

تصميم واخراج
علا صالح الحسناوي



دار ومكتبة كل كالمش للطباعة والنشر
بغداد - باب المعظم - شارع المكاتب
07729093707 – 07736558370
ola.algarah88@gmail.com

رئيسة التحرير

الاستاذ الدكتورة

سناء مجول فيصل

(استاذ كلية الاداب – جامعة بغداد)

هيئة التحرير

أ.د. داوود عبدالسلام صبري
(جامعة بغداد)

أ.د. علي مهدي كاظم
(سلطنة عمان)

أ.د. حسن شحاتة
(مصر)

أ.د. مصطفى رسلان
(مصر)

أ.د. خديجة حيدر نوري الموسوي
(الجامعة المستنصرية)

أ.د. محمود محمد امام
(سلطنة عمان)

أ.م.د. اميل المنصوري
(جامعة البصرة – كلية التربية)

أ.د. علاوي ساد جازع
كلية التربية – ابن رشد

أ.د. كامل علوان الزبيدي
(استاذ متمرس جامعة بغداد)

أ.د. سعيد جاسم الاسدي
(استاذ متمرس البصرة)

أ.د. عبدالقادر السلامي
(الجزائر)

أ.د. تنهيد عادل البيرقदार
(جامعة الموصل)

أ.د. يوسف حمه صالح
(جامعة صلاح الدين – أربيل)

أ.م.د. سلوى احمد امين
(جامعة صلاح الدين)

أ.د. افراح احمد نجف

(كلية الاداب - جامعة بغداد)

د. علي محمد زغير

(كلية التربية - ابن رشد)

د. مروة روضان هاشم

(كلية الاداب - جامعة بغداد)

د. ليلى كاظم سبهان

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

أ.د. خالد جمال جاسم محمد

(كلية التربية - ابن رشد)

أ.د. غادة علي هادي جعفر آل هاشم

(كلية التربية - ابن رشد)

المقيم اللغوي: أ.م.د. نعمة دهش فرحان

المقيم الانكليزي: أ.د. عبد الكريم فاضل

الست زينة حسن كتاب

امين الصندوق : السيد ستار صبر سالم

كلمة العدد

عزيزي القارئ الكريم ...

يصدر العدد (١٦٣) بحلته الجديدة تحت مظلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

- ابن رشد.

وفيه تتميز وتتألق أقلام الأكاديميين والباحثين المبدعين بشتى تخصصاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، للمساهمة الفاعلة في رفد المسيرة العلمية للمكتبة النفسية العراقية والعربية ، بأبحاث جديدة مواكبة للتطور الذي يشهده العالم أجمعه ، بحرفية ومهنية عالية

وستبقى هذه المجلة تنشر كل ما يستجد على صعيد العلم والمعرفة ... نأمل من الباري جل في علاه الموفقية ودوام التألق للجميع .

هيئة التحرير



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Minister's Office



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مكتب الوزير

No :

Date:

العدد ،
التاريخ ،
٨١٥ / ٥٣
٢٠٢٤ / ٢ / ٢٩

السيدات والسادة هيئة تحرير مجلة العلوم التربوية والنفسية المحترمون
جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد

م / شكر وتقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعدنا أن تقدم إليكم شكرنا وتقديرنا لجهودكم القيمة التي تبذلونها في إصدار أعداد مجلتكم التي تعد من المجلات العلمية الرصينة التي تأسست منذ سبعينيات القرن الماضي وقام على تأسيسها كوكة من أساتذة العلوم التربوية والنفسية، لذا لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نبارك مساعيكم داعين المولى (عز وجل) لكم السداد والتوفيق خدمة لعراقنا الحبيب.

مع خالص تمنياتنا بالتوفيق

لعد

الدكتور نعيم العبودي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤ / ٢ / ٢٨

الدكتور
نعيم العبودي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صورة عنه الى /

- مكتب الوزير / مع الأوليات
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / إشارة إلى مذكرتكم ذات العدد ودع / ٣٠٨ للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- جامعة بغداد / مكتب رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ومنح هيئة التحرير في المجلة أعلاء التقدم المعسوس عليه قانوناً ... مع التقدير.

تعليمات وشروط النشر

١. تنظر المجلة البحوث العلمية الاصلية التي تتوافر فيها شرائط البحث في الاحاطة والاستقصاء ومنهج العلمي وخطواته.
٢. يشترط الا يكون قد قدم للنشر في اي مكان آخر.
٣. لا يجوز لصاحب البحث او المقالة او اية جهة اخرى اعادة نشر ما سبق من دراسات او نشر ملخص عنه في اي كتاب او صحيفة او دورية الا بعد مرور ستة اشهر على تاريخ نشره في مجلة التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير.
٤. المجلة تحتفظ بحقوقها في ان تحذف الصياغة او تتركها او تعيدها بما يتناسب والملاحظات العلمية التي يشير اليها المحكمون او القواعد اللغوية السليمة.
٥. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى اصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة طريقة عرضها ، ثم مدى صلاحيتها للنشر.
٦. اذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها او اذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي تقدرها رئيس تحرير المجلة التي انفقت على تقويم البحث او المقالة.

دليل المؤلف Author Guidclines

فيما يأتي الشروط التي ينبغي مراعاتها من الباحث للنشر في المجلة على ان لا يكون البحث قد نشر او سوف ينشر في أية مجلة علمية اخرى ولم يمض على انجازه اكثر من اربع سنوات:-

١. يكون عنوان البحث معبراً عن محتوى البحث.
٢. تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث او الباحثين وباللغتين العربية والانكليزية.
٣. يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث يتكون من ٢٠٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بفقرة واحدة مستمرة.
٤. على ان يتضمن الكلمات المفتاحية في نهاية الملخص ، وتتضمن المقدمة مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة في المصادر العلمية وتنتهي المقدمة باهداف الدراسة واساسها المنطقي.
٥. تذكر مناهج البحث بشكل مفصل ان كانت جديدة او اذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الاشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International.
٦. تعرض النتائج ومناقشتها بنحو موجز وهادف وبنظام متوالٍ ، وتعرض النتائج بافضل صورة معبرة، وتوضح الاشكال والجداول بعد الاشارة اليها.
٧. يستعمل نظام الارقام في البحوث المرسلة للنشر، وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيرها.
٨. تتضمن كتابة المصادر في القائمة ما يأتي:
الاسم الاخير، اسم الباحث او الباحثين ، سنة النشر ، وعنوان البحث كاملاً .
الاسم الكامل، واسم المجلة ، ورقم المجلد، والعدد وعدد الصفحات:
مثال:

فيصل ، احمد جاسم وعصام حسن بدر (١٩٩٢) – الحاجات النفسية للمرشدين التربويين وعلاقتها بالاحتراف النفسي – مجلة كلة التربية ، جامعة المستنصرية ١٢ (٣) ٩٥-١٢٠.

٩. يجب ان يكون المستخلص الانكليزي وافياً ومعبراً عن البحث بدقة ، ويكون محله بعد ملخص اللغة العربية في بداية البحث.

١٠. أ- عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش.

أ- عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مظهر ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء ان وجد- ورقم الصفحة.

ج- عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المخطوط كاملاً، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة، وعدد اوراقها ، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس. ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب).

١١. عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فانها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين اذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي .

١٢. يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والاشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الاخرى.

١٣. يكون حجم حرف متن البحث (١٦) وحرف الهامش (١٤).

١٤. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Tumitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالمياً.

١٥. محاضر المؤتمرات:

أ. ذكر اسم المؤلف كاملاً، ذكر اسم الدراسة او المقالة موضوعة بين علامتي اقتباس، ذكر اسم الكاتب كاملاً، ذكر اسم المحررين ان كانوا غير واحد او الاشارة للاول واردافه بكلمة (اخرى)، ذكر اسم المطبعة والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة.

ب. ذكر اسم صاحب المقالة كاملاً موضوعاً بين علامتي اقتباس " " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية، وبالحروف المائلة للاروبية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة.

دليل المُقيم Reviewer Guidelines

فيما يأتي الشروط التي تنبغي مراعاتها من المُقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة ن وهي كالآتي:

١. بعد الاطلاع على البحث تملأ استمارة التقديم مرفقة بالبحث المُقيم ومن دون ترك اية فقرة من دون اجابة.
 ٢. التثبت من تطابق عنوان البحث وتوافقه باللغتين العربية والانكليزية .. وفي حالة عدم مطابقتها اقتراح العنوان البديل.
 ٣. ان يوضح المُقيم مدى وضوح الجداول والاشكال التخطيطية في البحث.
 ٤. ان يبين المُقيم مدى اتباع الباحث الاسلوب الاحصائي الصحيح ان وجد.
 ٥. يوضح المُقيم هل كانت مناقشة النتائج منطقية ووافية.
 ٦. يحدد المُقيم مدى توظيف الباحث المراجع العلمية الرصينة وحدائتها.
 ٧. يوشر المُقيم بدقة على احد الخيارات الثلاثة ، وهي:
 - البحث صالح للنشر من دون تعديلات.
 - البحث صالح للنشر بعد اجراء التعديلات.
 - البحث غير صالح للنشر .
 ٨. يوضح المُقيم بورقة مستقلة التعديلات الاساسية المقترحة .
 ٩. يحق للمقيم طلب اعادة البحث بعد اجراء التعديلات المقترحة ، وذلك للتثبت من التزام الباحث بها.
- يسجل المُقيم اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ التقييم مع التوقيع على الاستمارة المرفقة بالبحث.

المصادر:

١. يستعمل النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) ويمكن استعمال مختصرات للمصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على ان تكتب بنحوٍ كامل او مرة ترد في النص.
٢. ترقيم الجداول والاشكال على التوالي حسب ورودها في البحث ، تزود بعنوانات دالة على مضمون الجدول او الشكل ، ويشار الى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) بحروف مائلة لتمييزها من باقي النص ، مثل (المواد الكيميائية) ، المبيدات ، والادوية وما الى ذلك) باسمائها العلمية وليست التجارية.
٤. يتم الاشارة الى المصادر في متن البحث كما ياتي:
اللقب او الاسم الثالث للمؤلف والسنة اذ كان البحث باسم باحث واحد ، واذا كان مؤلفين فيذكران والسنة ، واذا كانوا ثلاثة فاكتر يذكر الاسم الاول واخرون والسنة.
٥. ترتب المصادر الصيغة العالمية وكما ياتي:
أ. بحث في مجلة:
* اسم الباحث او الباحثين (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المجلة المجلد ، العدد وصفحات (البحث).
- ب. اسم المؤلف او المؤلفين (السنة) ، عنوان الكتاب الطبعة ، دار النشر وعدد الصفحات.
- ت. الرسائل والاطاريح الجامعية:
* اسم الباحث (السنة) عنوان الرسالة او الاطروحة ، العنوان (الكلية او الجامعة) ، عدد الصفحات.
- ث. بحث في وقائع مؤتمر او ندوة علمية:
- ج. اسم الباحث او الباحثون (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المؤتمر او الندوة العلمية ، مكان الانعقاد ، صفحات البحث.
٦. تضاف قائمة اخرى للمصادر مترجمة للغة اللاتينية غير مرقمة على وفق النظام (APA) ومرتبة ترتيب أبجدي.

ترسل البحوث الى مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية على العنوان الاتي:-
كلية الاداب - او التربية - جامعة بغداد

بغداد - العراق

alsannaa-2005@yahoo.com

محتويات العدد (١٦٣)

ت	البحث	الباحث	الصفحة
١.	أثر استراتيجيات التنبؤ الموجه على التفكير التقيني عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء	ضياء مهدي حسين أ.د. بسمة محمد احمد	٢٤-٣
٢.	العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية	م.م. شنه ابراهيم محمد بابان أ.د. سولاف فائق محمد أ.د. سوران حمه أمين أحمد	٥٤-٢٥
٣.	اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي	شذى جبار عمران أ.د. ضياء عبدالله أحمد	٩١-٥٥
٤.	المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم	جوخة علي الغملاسية سهيل محمود الزعبي مي صلاح الدين حلبي	١٣٩-٩٢
٥.	بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة	م.هبة حميد احمد أ.د. الطاف ياسين خضر	١٦٦-١٤٠
٦.	تأثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس	ا.م. د. اسماء شاكر حمودي	١٨٢-١٦٧
٧.	برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة	أ.م. د هناء صادق البدران	٢١٨-١٨٣
٨.	المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى	ا.م.د. عبد الحليم رحيم علي	٢٦٠-٢١٩
٩.	التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية	د. زيد ظاهر خلف هزايمة	٢٩٤-٢٦١
١٠.	اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة	أ.م.د. حيدر فاضل حسن	٣١٢-٢٩٥

٣٣٦-٣١٣	فاطمة دست رنج عباس ستار تلفان	الآداب الاجتماعية كما وردت في القرآن الكريم	١١
٣٧٠-٣٣٧	م. د علي صاحب عباس ناصر	معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين	١٢
٤٠٠-٣٧١	م.م. مثنى خليف عاشور	الامتنان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية	١٣
٤٤٢-٤٠١	م.م. پيشتوان محمد حسن م. شيرين كامل ابراهيم	اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع	١٤
٤٧٠-٤٤٣	م.م. رغد وليد طه أبورغيف م.م. زهراء عبد الزهرة سالم	دراسة تحليل وتقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .	١٥
٤٩٠-٤٧١	م.م. علياء محمد إبراهيم	أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط	١٦
٥٠٨-٤٩١	1.Nisreen Hameed 2. Mohammed Baqer Abd Ali	Efficacy of Stage-Matched Intervention Based on the Transtheoretical Model of Change in Enhancing High School Female Students' Processes of Change to Engage in Regular Physical Exercise: A Randomized Controlled Trial.	١٧
٥٣٤-٥٠٩	Mustafa salih mohammed ,MscN*, Widad Kamel Mohammed,Ph.D**	Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals	١٨
٥٥٦-٥٣٥	¹ Maryam Ayad Lattef, ² Aysen Kamal M. Noori	Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors	١٩
٥٧٢-٥٥٧	Razzaq Jawad Khalaf * Arkan Bahlol Naji **	Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad	٢٠

٥٩٢-٥٧٣	¹ Duaa Abed Ali ¹ , Sarab Nasr Fadhil ²	Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?	.٢١
٦٢.-٥٩٣	Abrar Talib Eidan ¹ , Adraa Hussein Shawq ²	Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding	.٢٢
٦٤٢-٦٢١	*Ali Yousif Baqer **Rajaa Ibrahim Abed	Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease	.٢٣
٦٦٦-٦٤٣	*Ola A. Lateef* MSc Nursing; **Khatam Matsher Hatab**PhD	Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia	.٢٤

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه على التفكير التقييمي
عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

ضياء مهدي حسين

أ.د. بسمة محمد احمد

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم – قسم
الكيمياء

basma.m.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq: Corresponding Author

diaamhde1980@gmail.com

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط
في مادة الكيمياء

ضياء مهدي حسين

أ.د. بسمة محمد احمد

المخلص

هدف البحث التعرف على إثر استراتيجية التنبؤ الموجه على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء تم اعتماد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بمجموعتين تجريبية وضابطة وتألفت عينة البحث من (٦١) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط من احدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية في العراق تحددت المادة العلمية بـ (العناصر والترابط الكيميائي، والمركبات الكيميائية، والصيغ والتفاعلات الكيميائية، والمحاليل)، وكانت أداة البحث اختبار التفكير التقييمي من (٢٧) فقرة من نوع اختيار من متعدد تألف من ثلاثة مهارات هي (إيجاد معايير تستند إليها عملية إصدار الأحكام، البرهان، والتعرف على الأفكار المغلوطة منطقيا وتحديدها) وكانت الفقرات عبارة عن قضايا ومواقف كيميائية، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال احصائيا لمصلحة المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التقييمي، وأوصى البحث باعتماد استراتيجية التنبؤ الموجه في تدريس مادة الكيمياء لطلاب الصف الثاني المتوسط.

كلمات مفتاحية: استراتيجية التنبؤ الموجه، التفكير التقييمي، النظرية البنائية، التعلم النشط، التفكير الناقد.

Abstract:

The research aimed to identify the effect of the Anticipation guide strategy on evaluative thinking among second-grade intermediate students in chemistry. A partial control experimental design was adopted, involving two groups: an experimental group and a control

group. The research sample consisted of 61 second-grade intermediate students from one of the schools under the General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate, Iraq. The scientific material focused on topics such as "Elements and Chemical Bonding, Chemical Compounds, Chemical Formulas and Reactions, and Solutions". The research instrument was an evaluative thinking test comprising 27 multiple-choice items, which assessed three skills: establishing criteria for issuing judgments, providing evidence, and identifying and recognizing logically flawed ideas. The items were based on chemical issues and scenarios. The statistical results showed a significant difference in favor of the experimental group in the evaluative thinking test. The research recommended adopting the guided prediction strategy in teaching chemistry to second-grade intermediate students.

Keywords: Anticipation Guided Strategy, Evaluative Thinking, Constructivist Theory, Active Learning, Critical Thinking.

مشكلة البحث:

يتطلب من مدرس مادة الكيمياء اعتماد طرائق تدريس تستثير فضول الطالب بشأن أي موضوع جديد قبل قراءته، وتطوير المعرفة الأساسية مع اشراك الطلاب جميعهم في استكشاف المعلومات الجديدة عن طريق تحديهم للتفكير النقدي حول ما يعرفونه او يعتقدون انهم يعرفونه عن موضوع ما، ويشير الواقع التعليمي الى ان طرائق التدريس المعتمدة في تدريس مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط، لا ترقى الى تحسين النشاط العقلي الذي يستهدف اصدار حكم حول قيمة الافكار او الاشياء او سلامتها ونوعيتها، مما يسبب ضعف في التفكير التقييمي لديهم، لذلك يحتاج الطالب الى استراتيجيات تشجع على اثاره الاهتمام والفضول للمادة العلمية وتدعم الرأي بالأدلة والبراهين العلمية وتستند على مواقف تدريسية تتحدى ابنية الطلاب المعرفية السابقة مع تبني نهج جديد من التفكير يؤدي الى تقبل الآراء قبل اصدار الاحكام والسماح بالمشاركة الفكرية اي التوجه

نحو تفعيل دور الطالب واستثمار قابلياته وصولاً الى ممارسة عمليات تفكيرية غير روتينية. ومن توجيه استبانة لاستطلاع آراء عينة من مدرسي الكيمياء للمرحلة الثانوية حول الاهتمام بالتفكير التقييمي للطلاب أظهرت النتائج ان:

- (٨٥%) من العينة يعتمدون الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط بحيث يقتصر دورهم على ان المدرس يسأل والطالب يجيب.

- (٩٥%) من العينة أكدوا ان طلبتهم يصعب عليهم التمييز بين الحقائق والآراء وإنتاج حلول جديدة للمشكلات الكيميائية وتقييمها.

لذلك تم التوجه الى اختيار احدى الاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية وهي استراتيجية التنبؤ الموجه وتحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال التالي:

ما اثر استراتيجية التنبؤ الموجه على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء؟

أهمية البحث: تعد التربية أداة نهضة الامة وتنمية مواردها وتطورها وهي عنصر فعال في دفع المجتمع نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية فهي عملية مقصودة ومخطط لها وتهدف الى بناء شخصية الطالب نفسياً واجتماعياً (حسين، ٢٠٢٢: ٣) ويُعد التعليم من احدى اهم المواقف التعليمية التي يتم عن طريقها تحقيق اهداف التربية فهي أداة مهمة في تغيير سلوك الطالب (عبود، ٢٠١٧: ١٩٤). وتؤكد طرائق تدريس الكيمياء الاعتيادية على تدريس كم هائل من المفاهيم الكيميائية والاهتمام بعمليات تذكر المعلومات بدلاً من توسيع المعرفة الكيميائية والاهتمام بالمستويات المعرفية الأخرى التي تتضمن "الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام" (Jasim& Ahmed : 2022: 4505)

(فهناك حاجة ماسة الى تدريس العلوم في التقدم المعرفي والانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين والاستظهار الى مرحلة الاهتمام بتطوير عمليات التفكير وتسليط الضوء عليها لكونها من احدى العوامل المؤثرة في العملية التعليمية مما يساعد المختصون في تطوير طرائق التدريس بشكل مستمر (محمد، ٢٠١٨: ١٩٧)، وبسبب التطور المصاحب لعلم الكيمياء فقد دفع بالمختصين التربويين ان يضعوا الخطط الحديثة لتدريس مادة الكيمياء

والمواكبة لهذا التغير والتطور الحاصل (عبد الأمير، ٢٠١٦: ٣٤٥) لذلك أصبح على مؤسسات التعليم التعايش مع المتغيرات التي يشهدها العالم حتى تواكب هذه التغير او التحدي وفي الوقت ذاته الاستفادة منه لتحقيق اهداف التعليم (AL-Morshedi,Anwar,2022:6260). ولعلم الكيمياء علاقة مباشرة بحياة الانسان ويؤدي دوراً مهماً في تنمية المجتمع صناعياً واقتصادياً وتكنولوجياً، (Al- Kalabi & Nagham,2022: 4343)، فضلا من ان أهميته تكمن نتيجة الابتكارات الواسعة والمهمة التي قدمها لخدمة المجتمع وتحقيق رفاهية الانسان وسعادته (احمد واخرون، ٢٠١٧: ١٧٧)، ويؤكد التربويون على أن تدريس العلوم عملية تعني بتنشيط المعرفة السابقة للطلاب وبناء معارفه الحالية اذ يقوم الطالب بتعديل المفاهيم المعرفية الموجودة داخل بنيته العقلية ، ومعالجة تلك المفاهيم والمعلومات لتغيير هذه البنية المعرفية (ناصر، ونادية، ٢٠٢٣: ٤٥٥)، فهو لم يعد مجرد تذكر للمعلومات او نقل المعرفة العلمية للطلاب فحسب كما هو سائد في طرائق التدريس الاعتيادية (زيتون، ٢٠٠٧: ٤٨٢)، التي تضعف عند الطلبة عمليات استنتاج العلاقات بين مفاهيم واهداف الكيمياء ، فأغلب الطلبة لا يستخدمون المفاهيم التي تعلموها لتطوير معرفتهم الكيميائية أو تطبيقها خارج فصول الكيمياء ، لذلك أكدت جهود الاصلاح التربوية في تعليم العلوم الى الحاجة الى اهتمام العملية التعليمية في تعلم الطالب الى تطوير الافكار العلمية والتنبؤ بها وتحليلها ومناقشتها وتطبيقها (Jasim& Ahmed : 2022: 4505) وهذا ما اكدت عليه النظرية البنائية على أهمية قيام الطالب بأعادة بناء معاني أفكاره عن طريق القدرة على التمييز بين العلاقات او الاحداث وتشكيل معرفته الخاصة به، إي تكوين مفاهيم جديدة مع توسعة تجاربه السابقة (Shaker &Abbood,2022: 16) ، لذلك اصبح الاهتمام بطرائق التدريس ضرورة ملحة تسهم في نجاح العملية التعليمية وتمكن المدرس من جني ثمار محتوى المادة لرفع قدرة الطالب وإبراز دوره الإيجابي ومساهمته في تفعيل العملية التعليمية (Monshid& Ahmed,2022:168)، واهتمت العديد من المدارس الفكرية والفلسفية بموضوع التفكير الذي يعد من احدى اهم اهداف تدريس الكيمياء، فهو

من الأساسيات التي تجعل الطالب قادرا على التعامل مع المشكلات التي تحيط به في بيئته الاجتماعية والنفسية وله دور مهم في الاسهام في حل المشكلات النظرية وتنمية الذكاء والقدرة على الابداع ويؤدي دورا في حل المشكلات (Volkova , 2019 :p. 687 - 688) ويوفر التفكير التقييمي للطالب طرق التقييم المتنوعة والأدوات اللازمة للجمع المنهجي والمنظم للمعلومات، لغرض تفسير الأدلة التي يمكن استخدامها لتوفير معلومات حول التقدم الحاصل في حل المشكلات وتوفير التغذية الراجعة لتنمية المهارات في تحديد المعايير التي تستند إليها عملية اصدار الأحكام للوصول الى تعلم جديد (Brookfield, 2012: p 24)، وتبرز اهمية التفكير التقييمي من اعتماده المنظور الناقد، وهو بذلك يعد عملية إدراكية تتم في سياق تقييم المعلومات، والسعي إلى فهم أعمق واتخاذ قرارات مستنيرة استعدادًا للقيام بالنشاط المحدد فالتفكير التقييمي يتضمن سمات التأمل ، وإدراك قيمة البراهين ، والتحقق من الأدلة (Buckley, 2015 : 373)، وظهرت العديد من التصنيفات للتفكير التقييمي وفي هذا البحث تم اعتماد تصنيف (سليمان، ٢٠١١) عند اعداد اختبار التفكير التقييمي لطلاب الصف الثاني المتوسط كونه يتميز بالشمول فضلا من انه جمع اغلب التصنيفات الواردة في الأدبيات التربوية بثلاثة مهارات رئيسة ومؤشرات دالة عليها بشكل يسهل اعداد الفقرات منها لقضايا ومواقف من الكيمياء ويمكن وصف هذه المهارات على النحو التالي :

أ- إيجاد محكات او معايير تستند إليها عملية اصدار الاحكام والمؤشرات الدالة عليه تتمثل ب

- التعرف على القضايا والمشكلات المركزية.
- التنبؤ بالمرتبات على فعل ما.
- التتابع في المعلومات.

ب-البرهان او اثبات مدى دقة الادعاءات والمؤشرات الدالة عليه تتمثل ب

- الحكم على مصداقية المعلومات.
- تحري جوانب التحيز والانماط والافكار المبتذلة.

- التعرف على اللغة المشحونة.
- تحديد الأسباب الواردة وغير الواردة في الموقف.
- تصنيف المعلومات.
- مقارنة أوجه الشبه والاختلاف.
- تقويم الحجج أو البراهين والمناظرات.
- ج- التعرف على الأخطاء أو الأفكار المغلوطة منطقياً وتحديد المؤشرات الدالة عليه تتمثل بـ
 - التفريق بين الحقائق والآراء.
 - التعرف على المعلومات ذات الصلة بالموضوع.
 - التعرف على الاستنتاجات المغلوطة.

(سليمان, ٢٠١١: ٣٧٩-٣٨٠)

ان تدريس علم الكيمياء في المدارس الثانوية ينبغي ان يقوم على اساس العمليات العقلية مثل التحليل والتركيب والمقارنة والتصنيف والتنبؤ الذي يهتم بتحديد العلاقات بين السبب والنتيجة، (Volkova,2019: 687). ، فهذا يمكن أن يضيف للطالب فهماً مترجماً لسير ظواهر تعليل الطلبة لجميع الأحداث التي تدور أمامهم وقابلية استيعابهم لعناصر هذه الأحداث وتلك الظواهر ووضعها في علاقة يمكن أن تسهم في حل المشكلات اليومية (أبو زيد, ٢٠١٠: ٣٨) وتعزيز القدرة التنبؤية واستنتاج الأحداث عند الطالب (Rahul, 2017: 2340)، مما يقود الى ادراك الجوانب المعرفية (Nivenitha & Nagalakshme, 2016: ٢٣٥٦) ، فالتنبؤ عملية يقوم بها الطالب عند التوصل الى معرفة ما سيحدث مستقبلاً مستعينا بما لديه من خبرة سابقة (زيتون , ٢٠٠٤: ١٩-٢٠) ويعد التنبؤ في العلوم من احدى أهم أهداف المدرسة الحديثة فهو يمثل نوع من المهارات الإبداعية وهدف من أهداف التعلم خاصة وإن كل العلوم تنطلق من الفهم لظواهرها واحداثها , وان تنبؤ الطالب بما سيحدث مستقبلاً من الممكن أن يسهم في رؤية الاشياء بطريقة جديدة او اكتمال المعرفة الناقصة والتوصل الى حلول جديدة

لمشكلات لم يكن ممكن حلها سابقا (القطامي، ٢٠٠٧ : 292) ، فالطالب عندما يكون قادراً على توقع نتيجة أو أن يطبق خطوات التنبؤ لكي يخرج من إطار الأفكار المستهلكة فهو يحقق ذاته ويشعر بقيمة نفسه ويصبح تعلمه ذا معنى (الطباع، 2014: 33) ، لذا فإن التعلم الذي يقوم به الطالب إنما يسعى عن طريقه لأقامه التوازن بين معرفة السابقة والجديدة، وذلك ببناء نماذج وتمثيلات ذهنية جديدة وهذا لا يتم الا باعتماد استراتيجيات تحقق ذلك . (Popescu and james,2007:176) ، وتسهم استراتيجية التنبؤ الموجه في جعل الطالب يأخذ دوراً فاعلاً في العملية التعليمية وتحفز على ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة مما تشجع الفضول حول الموضوع الجديد قبل عرضه على الطالب مما يساعده في تدعيم الرأي بالأدلة العلمية والنظر إلى الموضوعات من جوانب متعددة مما يسهل عمليات الفهم عن طريق التنبؤ مسبقاً والتحقق من صحة هذه التنبؤات ، (Antoni,2017 ; p.65) كما ان الاستراتيجية تُمكن الطالب من اصدار الحكم على صحة المعلومات من عدمها وتوافر المعرفة والمعلومات له بحيث تتجاوز دراسة الحقائق مما يسمح له في تطوير فهم اعمق للمعلومات وتقييمها في المواقف الجديدة وتطبيقاتها والتي من شأنها مساعدته للتوافق مع تغيرات الحياة التي لا يمكن التنبؤ بها. (Mctighe&Elliott,2011, p.15) وتتألف الاستراتيجية من اربعة مراحل يمكن وصفها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: تتضمن هذه المرحلة العديد من الخطوات تتمثل بـ:

١- **التنبؤ:** وفي هذه الخطوة يقدم المدرس مشكلة بشكل نشاط تنبؤي في أوراق عمل في بدء الدرس ويقوم فيها كل طالب بتقديم فروض محتملة للحل ووضع تفسير منطقي مكتوب مدعم بالأدلة.

٢- **المناقشة:** يتم في هذه الخطوة تكوين مجموعات مناقشة صغيرة (٥-٦) من الطلبة، وفيها يناقش المدرس كل مجموعة بعد كتابة التنبؤات والتفسيرات، وهذه الخطوة تدعم التعمق في القضايا ومراجعة الأفكار المختلفة لهم، وتبين أوجه الخطأ والصواب، وتعد مناقشة الأفكار هذه مرحلة ضرورية لفهم المفاهيم.

٣- المناظرة: في هذه المرحلة يتحاور الطلبة فيما بينهم وتعرض كل مجموعة وجهة نظرها لتبادل الخبرات، وإيجاد معنى لها، واكتشاف المفاهيم الخطأ، وتصحيحها عن طريق تفاعلهم مع بعضهم البعض، في جو يتسم بالاحترام والتفاعل الاجتماعي مما يحقق الفهم والتأمل وإيجاد العلاقات بين الخبرة الجديدة والبناء المعرفي القائم لدى الطلبة مما يعدله وينمي.

المرحلة الثانية: الاستكشاف: وفي هذه المرحلة تقوم مجموعات عمل الطلبة بتقصي صحة التنبؤات التي تم وضعها في المرحلة الأولى عن طريق اجراء النشاطات الاستقصائية المتاحة والمتعلقة بموضوع الدرس لاستكشاف المفاهيم المجردة، إما بالطريقة الاستقرائية او الاستنباطية، بتوجيه وتنظيم المدرس لهذه النشاطات فالمدرس في هذه المرحلة هو النموذج الذي يحتذي به الطلبة، ويتعلمون منه الاهتمام بالتعمق والبحث في الإجابة عن أسئلتهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة تقديم المفهوم: بعد ان يطرح الطلبة الإجابة عن تساؤلات المرحلة السابقة يتم تطوير المفاهيم وتعديلها من اجل الوصول الى المفهوم الجديد عن طريق ما يقدمه المدرس من شرح او عن طريق نتائج المناقشات والبيانات التي يتم جمعها في المراحل السابقة، فضلا عن طريق ربط خبرات الطلبة في اثناء التفاعل اللفظي والمناقشة والمتابعة والعرض. (علي، ٢٠١١: ٩٦)

المرحلة الرابعة: مرحلة تطبيق المفهوم: يتم فيها تطبيق ما توصل اليه الطلاب من معلومات على امثلة ومواقف جديدة واستكشاف مشكلات جديدة وإعادة حلها بالإضافة الى الإجابة عن الأسئلة المتصلة بالمفهوم، ويحدث في هذه المرحلة اتساع المفهوم من خلال ما يقوم به الطالب من نشاط يخطط له بحيث يتعين الطالب على انتقال أثر التعلم. (السمان وعدنان، ٢٠٢١: ٣١٠ - ٣١٢)

ويمكن وصف أهمية البحث من الناحيتين النظرية والعملية على النحو التالي:

الأهمية النظرية

١. يتناول استراتيجية التنبؤ الموجه في تدريس مادة الكيمياء والتي من شأنها تحفيز الطالب لامتلاك مهارات التحليل والمنطق وتدعيم الرأي بالأدلة والبراهين وتساعدهم على رؤية المواضيع من جوانب مختلفة .
٢. يحقق اهداف تدريس العلوم التي تؤكد على الاهتمام بعمليات التفكير كعملية إدراكية تتم في سياق تقييم المعلومات الكيميائية، وإصدار الاحكام حول قيمة الأفكار ونوعيتها، وأدراك قيمة البراهين والتحقق من الأدلة.
٣. يسلط الضوء على مفهوم التفكير التقييمي ومهاراته الرئيسة والفرعية والتي تعد محور الاهتمام في تدريس المواد العلمية بشكل عام ومادة الكيمياء بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية:

١. يزود مدرسي الكيمياء بخطط تدريس نموذجية على وفق استراتيجية التنبؤ الموجه لتوظيفها بالتدريس والتي يمكن تطبيقها في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس المتوسطة الحكومية في العراق.
 ٢. يوجه مدرسي الكيمياء على مهارات التفكير التقييمي، والتي ينبغي تطويرها عند الطالب.
 ٣. يوافر للطلبة بيئة تعليمية تتميز بالحرية والتفاعل الإيجابي فيما بينهم عن طريق العمل التعاوني.
 ٤. يعد اختبار التفكير التقييمي لطلبة المرحلة الثانوية يفيد في عملية تقويم الطلبة بهذا المتغير.
- هدف البحث:** يهدف البحث الى التعرف على ثر استراتيجية التنبؤ الموجه على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط.
- فرضية البحث:** لتحقيق هدف البحث تصاغ الفرضية الصفرية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه

على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

باستراتيجية التنبؤ الموجه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التقييمي".

حدود البحث

١. **الحدود المكانية:** احدى المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية / المركز.
٢. **الحدود الموضوعية:** مادة الكيمياء المتمثلة بـ (العناصر والترابط الكيميائي، والمركبات الكيميائية، الصيغ والتفاعلات الكيميائية، والمحاليل) من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط المعتمد تدريسه للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، الطبعة السادسة المنقحة المديرية العامة للمناهج، ووزارة التربية، جمهورية العراق، بغداد.
٣. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة القادسية.
٤. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م.

تحديد المصطلحات

- **استراتيجية التنبؤ الموجه يعرفها** فيشر وآخرون (Fisher et al, 2011): "استراتيجية تشجع على اثاره الاهتمام والفضول للمادة العلمية قبل عرضها على المتعلمين وتجعل الطالب يأخذ دور فاعل في العملية التعليمية وتحفزه لامتلاك مهارات التحليل والمنطق وتدعيم الرأي بالأدلة والبراهين مع رؤية المواضيع من جوانب مختلفة مما يسهل بالتالي على المتعلم فهم المعلومة من خلال التنبؤ بها مسبقا ثم التحقق من صحة التنبؤ من عدمه". (Fisher et al, 2011, p.42)
- **التعريف الإجرائي للتنبؤ الموجه:** استراتيجية تدريس تحفز مهارات التحليل والمنطق وتدعيم الرأي بالأدلة والبراهين مع رؤية الموضوعات من جوانب مختلفة وتسهل على طلاب المجموعة التجريبية فهم المعلومات وتفسيرها في فصول مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط المتمثلة بـ "العناصر والترابط الكيميائي، والمركبات الكيميائية والصيغ

والتفاعلات الكيميائية والمحاليل " باعتماد خطوات تتمثل بثلاثة مراحل (المرحلة الأولى تتضمن (التنبؤ، والمناقشة والمناظرة) ، والمرحلة الثانية الاستكشاف، والمرحلة الثالثة تقديم المفهوم ، والمرحلة الرابعة تطبيق المفهوم) .

• التفكير التقييمي يعرفه (Sternberg, 1986) " قدرة الطالب على اداء بعض العمليات العقلية المرتبطة بوضع المعايير او المحكات اللازمة لاتخاذ القرارات وتقييم الأدلة والبراهين والتعرف على الأخطاء وكشف المغالطات." (17: 1986 Sternberg,

التعريف الإجرائي للتفكير التقييمي: قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على اداء بعض العمليات العقلية لقضايا ومواقف كيميائية والمتمثلة بمهارات (إيجاد محكات أو معايير تستند إليها عملية إصدار الأحكام، البرهان أو إثبات مدى دقة الادعاءات، التعرف على الأخطاء أو الأفكار المغلوطة منطقيا وتحديدها) ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض.

إجراءات البحث

منهجية البحث والتصميم التجريبي: المنهج المعتمد لهذا البحث هو التجريبي اما التصميم التجريبي فكان من نوع الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة الذي يتضمن متغير مستقل واحد (استراتيجية التنبؤ الموجه) ومتغير تابع واحد (التفكير التقييمي)

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

عينة البحث: تم اختيار عينة تألفت من (٦١) طالبا من مدرسة الرصافي التابعة لمديرية تربية القادسية تمت مكافئتهما بالعمر الزمني والذكاء واختبار التفكير التقييمي كما تم التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي ، وتم صوغ (١٦٣) غرضا

سلوكيا موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم في المجال المعرفي (التذكر- الاستيعاب- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم) , كم تم اعداد (٢٠) خطة تدريسية.

أداة البحث: اختبار التفكير التقييمي

تم اعداد اختباراً وفقاً للخطوات التالية:

أ- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف الاختبار الى قياس العمليات العقلية التي تستهدف اصدار الاحكام حول قيمة الأفكار ونوعيتها، واختيار أفضلها من خلال القدرة على التواصل الى اتخاذ القرارات لدى طلاب عينة البحث.

ب- **تحديد مهارات الاختبار:** بعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت تصنيفات مهارات اختبار التفكير التقييمي وعلى الاختبارات في الدراسات السابقة تم اختيار تصنيف يتألف من ثلاثة مهارات للتفكير التقييمي تمثلت بـ (إيجاد محكات او معايير تستند اليها عملية اصدار الاحكام، والبرهان او أثبات مدى دقة الادعاءات، والتعرف على الأخطاء او الأفكار المغلوطة منطقياً وتحديدها)

ج- **صوغ فقرات الاختبار وتعليماته:** تم صوغ (٢٧) فقرة للاختبار وهو اختبار موضوعي من نوع اختيار من متعدد ذو اربعة بدائل بواقع (٧-١٠) فقرات لكل مهارة من مهارات التفكير التقييمي الثلاثة توزعت على النحو التالي:

▪ إيجاد محكات او معايير تستند اليها عملية اصدار الاحكام تألفت من (١٠) فقرات

▪ البرهان او اثبات مدى دقة الادعاءات تألفت من (١٠) فقرات

▪ التعرف على الأخطاء او الأفكار المغلوطة منطقياً وتحديدها تألفت من (٧) فقرات

كما تم وضع تعليمات التصحيح عن طريق وضع مفتاح تصحيح الاختبار، اذ اعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او التي تم وضع اكثر من اجابة لها وكان مدى الدرجة (صفر -١) وبذلك تم تحديد مدى

درجة الاختبار ب (٢٧) درجة كأعلى درجة وصفر أقل درجة ، وتم التحقق من صدقه وثباته اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٦٠) باعتماد طريقة معادلة Kuder- Richardson20، كما تم استخراج بعض الخصائص السيكومترية منه معامل صعوبة الفقرات وتراوحته بين (٠,٥٣٧ - ٠,٤٢٥) وتعتبر الفقرات جيدة اذا تراوحت معامل صعوبتها ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) بمتوسط قدره (٠,٥٠) (ملحم، ٢٠١٢: ٢٦٩) ، اما معامل تمييز الفقرة، وتراوحته قيمة معامل التمييز ما بين (٠,٨٨٨ - ٠,٥٥٥) وهذا مؤشر جيد لقبول الفقرات اذ تعد الفقرة ذات تمييز مقبول إذا كان معامل تمييزه (٠,٢٠) فأكثر. اما فعالية البدائل الخاطئة: أظهرت النتائج ان جميع القيم سالبة وتراوحته بين (٠,٣٥١ - ، ٠,١١١-) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد جذبت طلاب مجموعة الأداء المرتفع وهو المطلوب، وبناءً على ذلك ابقيت جميع البدائل دون تغيير.

اولاً: عرض النتائج: أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين تباين المجموعتين حسب اختبار (Levine's Test) أي ان المجموعتين متجانستان في تباين درجات اختبار التفكير التقييمي وباستخدام اختبار (T-test) للعينتين المستقلتين غير المتساويتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التقييمي ، أظهرت النتائج انه يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التنبؤ الموجه الجدول (١) .

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه

على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين للمجموعة التجريبية والضابطة في

اختبار التفكير التقييمي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية الثانية	30	٢٢,٣٦٦	١,٨٨٤	٦,٥٧٢	٥٩	٠,٠٥
الضابطة	31	١٨,٥٨٠	٢,٥٥٣			

ولتحديد حجم اثر المتغير المستقل (استراتيجية التنبؤ الموجه) في المتغير التابع (التفكير التقييمي) تم استخدام برنامج (SPSS+24) لاستخراج قيمة مربع ايتا (η^2) حيث بلغت قيمته (٠,٤٢٣) وقيمة (d) لحجم الأثر تساوي (٠,٨٥٦)، وعند مقارنتها مع معيار مربع ايتا، ومعيار كوهين لحجم الأثر المبينة في الجدول ادناه، تبين انه حجم اثر كبير. والجدول (٢) يوضح القيم المعيارية لمربع ايتا ومعيار كوهين لحجم الأثر.

جدول (٢)

القيم المعيارية لمربع ايتا ومعيار كوهين لحجم الأثر

معيار	صغير	متوسط	كبير
η^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤
D	ضئيل جداً	صغير	متوسط
			كبير
			كبير جداً

(Field,2013;317)،(Bakker at al,2019:102)

ويبين الجدول (٣) حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع .

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه

على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

جدول (٣)

حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة η	قيمة η^2	قيمة d	مقدار الاثر	حجم
استراتيجية التنبؤ الموجه	اختبار التفكير التقييمي	٠,٦٥٠	٠,٤٢٣	٠,٨٥٦	كبير	

وهذا يدل على ان تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التنبؤ الموجه) في اختبار التفكير التقييمي في مادة الكيمياء لطلاب الصف الثاني المتوسط كان (كبير) ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التنبؤ الموجه ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التقييمي لمادة الكيمياء.

ثانياً: مناقشة النتائج

أظهرت النتائج الأحصائية ان التدريس عبر استخدام استراتيجية التنبؤ الموجه يؤثر ايجاباً في تنمية التفكير التقييمي لطلاب المجموعة التجريبية ، وقد يُعزى ذلك الى :

١- برز التفكير التقييمي وهو أحد مظاهر التفكير النقدي في خطوة مناقشة الأفكار الكيميائية وفيها تم تكوين مجموعات مناقشة صغيرة (٥-٦) من الطلبة وهذه الخطوة دعمت التعمق في القضايا والتعرف على المشكلات المركزية ومراجعة الأفكار المختلفة وتحديد الأخطاء عن طريق توضيح أوجه الخطأ والصواب، مما ساعد على التعمق في إجابات الطلاب والتوصل إلى مبرراتهم لتنشيط تفكيرهم النقدي حول موضوعات الدرس.

٢- تضمنت استراتيجية التنبؤ الموجه معظم مظاهر مهارات التفكير التقييمي اذ أسهمت على تحفيز مهارات التحليل والمنطق وتدعيم الرأي بالأدلة والبراهين مع رؤية الموضوعات من جوانب مختلفة بما في ذلك عبارات الصواب والخطأ،

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه

على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

وعبارات الموافقة وعدم الموافقة وتصنيف المفاهيم الكيميائية الأساسية من الموضوع.

٣- زادت استراتيجية التنبؤ الموجه من قدرة الطلاب من مهارات التفكير التقييمي المتمثلة بالتعرف على الاستنتاجات المغلوطة أي الاستنتاجات التي تستند الى دليل فضلا عن التنبؤ بالمترببات اذ تضمنت خطواتها على عملية الاستكشاف واستنتاج أشياء وتوقع المسببات او توقع نتائج المشكلات الكيميائية.

٤- أسهمت المناظرات في المرحلة الأولى في استراتيجية التنبؤ الموجه الى ان تقوم كل مجموعة من الطلاب بأثبات وجهة نظرها حول القضية الكيميائية المطروحة ، والدفاع عنها باستخدام الأدلة القوية والبراهين وصولاً الى اقناع المجموعات الأخرى، وكذلك أسهمت مرحلة تطبيق المفهوم التي تشير الى توظيف المعرفة الكيميائية واستخدامها بفعالية لمختلف الظروف والمواقف التعليمية بسياقات جديدة ومختلفة قد أسهمت باستخراج المزيد من المفاهيم الكيميائية والافكار الجديدة وتم تصنيفها في مجموعات مرتبة ومقارنة أوجه الشبه والاختلاف مع تقديم وجهات نظر ناقدة عند محاولة توقع العديد من المشكلات والتفكير في ايجاد الحلول ومعرفة ايجابياتها وسلبياتها مما أسهم في تحسن البرهان أو إثبات مدى دقة الادعاءات في اختبار التفكير التقييمي.

الاستنتاجات

١. اثرت استراتيجية التنبؤ الموجه في تدريس مادة الكيمياء على التفكير التقييمي وبجسم أثر كبير.
٢. افضلية استراتيجية التنبؤ الموجه في تدريس مادة الكيمياء مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.
٣. التدريس على وفق استراتيجية التنبؤ الموجه اكسب الطلاب التفكير التقييمي من طريق ممارسة الادراك وإصدار الحكم، اتخاذ القرار، والتمييز والحكم على مصداقية الأدلة والبراهين.

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه

على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

٤. إن تضمين الاستراتيجية على إجراءات تعليمية اكسب الطلاب مرونة التفكير التقييمي وانسيابيته في بناء المعرفة واستعمال مهاراتهم بفاعلية.
٥. الاستراتيجية كانت سهلة التطبيق للمدرس لما تحتويه من تنوع في الأسئلة ويمكن للمدرسين تطبيقها في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس العراقية.

التوصيات

١. استخدام استراتيجيتي التنبؤ الموجه في تدريس مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط.
٢. تنظيم دورات تدريبية لمدرسي مادة الكيمياء لتعريفهم بخطوات استراتيجية (التنبؤ الموجه) للاستفادة منها بالتدريس.
٣. اهتمام مدرسي الكيمياء بمهارات التفكير التقييمي عند تدريس محتوى المادة.
٤. توجيه مطوري مناهج الكيمياء بتضمين أنشطة التنبؤ الموجه في محتوى مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط.

المقترحات

- ✓ اثر استراتيجية التنبؤ الموجه في التفكير الناقد لطلبة المرحلة الإعدادية.
- ✓ اثر استراتيجية التنبؤ الموجه في التفكير التأملي لطلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ✓ أبو زيد، نيفين محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستندة الى الوظيفة الدماغية في تنمية التفكير الابداعي التنبؤي لدى طالبات الكليات الجامعية في الأردن، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان.
- ✓ احمد، بسمة محمد، وعصام عبد الكريم، وافراح ياسين محمد (٢٠١٧): اثر برنامج تعليمي- تعليمي وفقا لمفاهيم الطاقة المتجددة والنانو تكنولوجيا على التتور

- التكنولوجيا عند طلبة قسم الكيمياء، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥٥)، ص ص ١٧٥ - ١٩٢.
- ✓ زيتون، عايش محمود (٢٠٠٤): أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق، عمان.
- ✓ زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان.
- ✓ سليمان، سناء محمد (٢٠١١): التفكير: اساسياته وانواعه.. تعليمه وتنمية مهاراته، عالم الكتب، القاهرة.
- ✓ السمان، مروان، وعدنان عبد الخفاجي (٢٠٢١) نظريات لغوية وتربوية حديثة وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، ط١، دار الوفاق، عمان.
- ✓ الطباع، رنا كامل (٢٠١٤): إثر تدريس الاحياء بالنشطة العلمية والمحاكاة الحاسوبية في التفكير التنبؤي لدى طلبة التاسع الأساسي (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، عمان.
- ✓ عبد الأمير، نغم هادي (٢٠١٦): فاعلية استراتيجيتي التدريس التفاعلي وتآلف الاشتات في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير السابر لطلاب معهد اعداد المعلمين ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، مجلة الأستاذ، مجلد ٢، العدد (٢١٨)، ص ص ٣٤٣ - ٣٦٤.
- ✓ عبود، سهاد عبد الأمير (٢٠١٧): تدريس الكيمياء وفق استراتيجية التسريع المعرفي وأثرها في التحصيل وتنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، مجلة الأستاذ، المجلد (٢)، العدد (٢٢٠)، ص ص ١٩٣ - ٢٢٠.
- ✓ علي، محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١ دار المسيرة عمان..
- ✓ القطامي، يوسف (٢٠٠٧): تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار المسيرة، عمان.

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه

على التفكير التقييمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء

✓ محمد، أنور عباس (٢٠١٨): اثر استراتيجية المماثلة في تحصيل مادة الكيمياء والذكاء الانفعالي لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، مجلة الأستاذ، المجلد (٣)، العدد (٢٢٤)، ص ١٩٥-٢٢٢.

✓ ملحم، سامي محمد (٢٠١٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

✓ ناصر، رسل حازم، ونادية حسين العفون (٢٠٢٣): اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، مجلة البحوث التربوية والنفسية المجلد (٢٠)، العدد (٧٦)، ص ٤٥٠ - ٤٧٠.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ✓ Al-Kalabi, Sri Zuhair Jabbar & Nagham Hadi Abdulameer (2022): Analysis of the content of the chemistry book for the third intermediate grade according to the skills of systemic intelligence, Ibn Al-Haytham College of Education, University of Baghdad, **International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE)**, Vol 14,(05), 4342 – 4349.
- ✓ Al-Morshedi, A. F. H. & Anwar A. M. (2022): E-learning applications and their significance among students of the Department of Chemistry in the Faculty of Education for Pure Sciences – Ibn Al Haytham. **International Journal of Health Sciences**, 6(S5), 6259 6272.
- ✓ Antoni, D.(2017). THE EFFECT OF “ANTICIPATION GUIDE STRATEGY” AND STUDENTS’READING INTEREST

ON STUDENTS' READING COMPREHENSION AT GRADE XII OF SMKN 1 PARIAMAN. English Language Teaching and Research, (1)1.

- ✓ Bakker, A., Cai, J., English, L., Kaiser, G., Mesa, V., & Van Dooren, W.(2019): Beyond small, medium, or large: points of consideration when interpreting effect sizes, Educational Studies in Mathematics, 102, No.(1), P:1-8.
- ✓ Brookfield, S. (2012). **Teaching for Critical Thinking: Tools and Techniques to Help Students Question Their Assumptions. San Francisco, CA: Jossey-Bass. 280 pp. ISBN 978-0-470-88934-3 (hardback)**
- ✓ Buckley, J., Archibald, T., Hargraves, M., & Trochim, W. M. (2015). **Defining and teaching evaluative thinking: Insights from research on critical thinking. American Journal of Evaluation, 36(3), 375-388.**
- ✓ Cohen, Jacob.(2007); Statistical Power analysis for the Behavioral Sciences,(5ed), Hillsdale :New Jersey.
- ✓ Field, A. (2013): Discovering Statistics using IBM SPSS Statistics. Fourth Edition. Sage London.
- ✓ Fisher, D., Brozo, W., Frey, N., & Ivey, G. 50 Instructional Routines to Develop Content Literacy. Pearson.(2011).
- ✓ Jasim, A. A. A., & Ahmed, B. M. (2022). Patterns of chemical identity thinking among students of the Faculty of

Education for Pure Sciences-Ibn Al-Haytham in Iraq. resmilitaris, 12(2), 4504-4514.

- ✓ MCTIGHE JAY AND ELLIOTT SEIF (2011) Teaching for understanding ,A meaningful education for 21st century learners
.http://jaymctighe.com/wordpress/wpcontent/uploads/2011/04/Teaching-for-Understanding.pdf .
- ✓ Monshid, Zainab Mohammed&Basma Mohammed Ahmed(2022): Digital culture skills of chemistry students at the Faculty of Education for pure science Ibn al-Haytham in Iraq College of Education University of **Baghdad International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECS)** Vol 14(04)168-174.
- ✓ Nivenitha. P., & Nagalakshmi, K. (2016). Influence of test anxiety and mindfulness on academic performance among adolescents. The International Journal of Indian Psychology, 4(3), 2349-3429.
- ✓ Popescu , Adriana & James Morgan , (2007) : Teaching Information Evaluation and Critical Thinking Skills in Physics Classes, The Teacher , vol(45) , November .
- ✓ Rahul, D. (2017). Psychological hardiness among college students. The International **Journal of Indian Psychology**, 4(103), 2349-3429.

- ✓ Shaker, B. A. & Abbood, S. A. (2022): The Effect of divergent thinking strategies on the generative thinking skills of fifth-grade female students, **International Journal of Early Childhood Special Education (INT- JECS)**, 14 (4), 158-167.
- ✓ Sternberg, R., J., (1986): Intelligence applied :Understanding and increasing your intellectual Skills .New York: Harcourt ,Brace and Jovanovich..
- ✓ Volkova, E. (2014). The nature of Sciences Review (HSSR), activity: differentiation integration approach. Humanities and Social, 3(2), 375-388.

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء
لدى طلبة جامعة السليمانية

م.م. شنه ابراهيم محمد بابان

shna.mohamed@univsul.edu.iq

كلية التربية - جامعة السليمانية

أ.د. سولاف فائق محمد

أ.د. سوران حمه أمين أحمد

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء

لدى طلبة جامعة السليمانية

م.م. شنه ابراهيم محمد بابان

أ.د. سولاف فائق محمد

أ.د. سوران حمه أمين أحمد

ملخص الدراسة

يستهدف البحث الحالي تعرف على العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية، ولتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحثه على أداتين الأولى هو مقياس إختبار التفكير الناقد لـ (واطسن - جليسر Glaser and Watson)، المقنن على البيئة السعودية من قبل عبدالسلام وممدوح (١٩٨٢م)، أما الاداة الثانية فتمثلت بمقياس اختبار درجة الذكاء العام المناسب لعينة البحث، و ترجمته الباحثه هذان الأداةين إلى اللغة الكوردية ليتلائم مع البيئة الكوردية التي طبقت فيها تجربة البحث بعد التحقق من صدق وثبات الأداةين، وتم معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام الاختبار التائي للعينات المستقلة، ومربع كاي لتكرارات الملاحظة والمتوقعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثه بتطبيق المقياسين على عينة من طلبة جامعة السليمانية بلغ عددهم (٣٠) طالب، بواقع (١٥) طالب من الكليات العلمية و(١٥) من الكليات الإنسانية، ثم حللت البيانات بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكانت النتائج كما يأتي:

1. مستوى الذكاء العام لدى طلبة جامعة السليمانية مرتفع بشكل عام لصالح الكليات العلمية إذ تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (115-125) أي درجة ذكاء جيدة جداً، أعلى من الحد العام.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العام لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، لصالح الكليات العلمية.

3. مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة السليمانية جيد بشكل عام لصالح الكليات الإنسانية.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، لصالح الكليات الإنسانية.

Abstract

The current research aims to identify the relationship between the level of critical thinking and the degree of intelligence among students at Sulaymaniyah University. To achieve the objectives of the current research, the researcher relied on two tools. The first is the critical thinking test scale by (Glaser and Watson), (standardized for the Saudi environment by (Abdul Salam and Mamdouh 1982). The second tool was the general intelligence test scale appropriate for the research sample, and The researcher translated these two tools into the Kurdish language to fit the Kurdish environment in which the research experiment was applied after verifying the validity and reliability of the two tools. The data was processed statistically using the t-test for independent samples, and Chi-square for observed and expected frequencies. To achieve the objectives of the research, the researcher applied the two scales to a sample of students at Sulaymaniyah University, numbering (60) students, with (30) students from scientific colleges and (30) from humanities colleges, then she analyzed the data using the statistical portfolio for social sciences SPSS.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

١,١ مشكلة البحث

"إن التقدم العلمي و التقني الذي يشهده العالم اليوم، والتدفق الهائل في المعلومات والمعارف وسرعة تولدها أفرز تحديات تربوية متعددة تستدعي الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الفعال، في نفوس ابنائنا التلاميذ والطلبة، ومنها مهارات التفكير الناقد التي كثر الحديث عن أهميتها وفائدتها في الاديبيات التربوية، مثل قدرة الفرد على استقبال المعلومات وتحليلها لتحديد مدى مصداقيتها، والكشف عن المغالطات، والتعرف على الاتساق في مسار التفكير والاستنتاج، والتميز بين الحقائق القابلة للإثبات، والكشف عن التحيزات، وتقدير مصداقية مصدر المعلومات ، والكشف عن المسلمات والافتراضات التي تقوم عليها كثير من الأفكار والمعتقدات". (المبدل، ٢٠١٠، ص ٣)

وجدير بالذكر ان "التفكير الناقد لايرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العق لية والحسية والتصورية والمجردة، والتفكير الناقد مرتبط باستخدام مهارات التفكي ر الأخرى كالمنطق الاستدلالي والاستقرائي والتحليلي، ومن الصعب انشغال الذهن بعملية التفكير الناقد دون دعم عمليات تفكير أخرى". (العياصرة، ٢٠١١، ص ٢٢٧)

الغرض من أي دراسة هو وجود مشكلة أو ظاهرة أو موضوع جذب انتباه الباحث وشغل ذهنه ، بحيث يرى أنه من المهم إجراء دراسة عنها، وانطلاقا من أهمية التفكير الناقد ومستوى الذكاء وتأثيرها على قدرة الأفراد على التعبير عن آرائهم والتعبير عنها بطريقة مستقلة وحرّة وحيادية ونوع الاختصاص والكلية التي يدرسون فيها، يرى الباحث أن إجراء هذه الدراسة ضروري لمعرفة طبيعة العلاقة بين نسبة الذكاء لدى الطالب ومستوى التفكير الناقد لديهم حسب نوع وطبيعة الكلية التي يدرس فيها، وتتلخص مشكلة البحث الحالي في المحاولة لأيجاد أجابات علمية للأسئلة التالية:

- أ- ما هو مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة السليمانية؟
- ب- ما هو مستوى ونسبة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية؟

وكذلك الإجابة على تساؤل رئيس عن مدى العلاقة بين متغيري البحث (التفكير الناقد ونسبة الذكاء) واتجاهتها لدى طلبة جامعة السليمانية، لاسيما أن الباحث لم تجد في المصادر والأدبيات المتوافرة على أية دراسة تربط هذين المتغيرين، خصوصاً في المجتمع الكوردي.

٢,١ أهمية البحث

"جاء الاهتمام المتزايد بالتفكير الناقد من الفوائد والمزايا التي يحققها التفكير

الناقد في تطوير العملية التعليمية التعلمية من منطلق عدة اعتبارات ومنها مايلي:

1- يعتبر التفكير الناقد من أهم أنماط التفكير التي تساعد الفرد على نقد المعلومات الناتجة عن الانحياز المعرفي والتقدم العلمي الهائل والتوصل إلى المعلومات الصحيحة والمفيدة وتوظيفها لتحقيق أهدافه وأهداف المجتمع.

2- يعد التفكير الناقد ضرورة تربوية لإعداد الأفراد الذين يمكنهم تحليل الموضوعات وتحليلاً دقيقاً للتوصل إلى استنتاج.

3- يساعد التفكير الناقد على إعداد الأفراد الذين لديهم القدرة على نقد الأفكار المنتجة والحلول المقترحة للمشكلات وإخضاع هذه الأفكار والحلول للمنطق، لذا فإن أساس التفكير الناقد هو أساس فلسفي.

4- يساهم التفكير الناقد في إعداد الأفراد الذين لديهم القدرة على مسايرة التقدم العلمي ومتابعته في جميع المجالات دون توقف أو تخلف.

5- تعد تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لحماية عقول الأفراد من التأثيرات الثقافية الضارة المنتشرة في المجتمع والتي يتعرضون لها في حياتهم.

6- تنمية التفكير الناقد تتيح الفرصة لإكتساب أفراد المجتمع النظرة العقلية الناقدة التي تعتبر من المتطلبات اللازمة للحياة في عصر العولمة الذي يتسم بكثرة التيارات الفكرية والثقافية المتناقضة. (أمين، ٢٠٠٨، ص ٤٦)

7- "أن تعليم التفكير الناقد يساعد في صنع القرار الحكيم في الحياة اليومية، والابتعاد عن التطرف.

- ٨- أن تعليم التفكير الناقد يكسب الطلبة منهجية في دراسة الكثير من المواد كالمنطق والأدب، والفن، والتاريخ، بحيث يستطيع الفرد تقييمها ودراستها موضوعياً.
 - ٩- يسهل التفكير الناقد تحصيل الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الحديثة، والأدوات، والآلات، ووسائل الاتصال.
 - ١٠- يحسن التفكير الناقد تحصيل الطلبة في مختلف المواد الدراسية .
 - ١١- يشجع التفكير الناقد على ممارسة مهارات كثيرة من مهارات التفكير ،كمهارة حل المشكلة، والتفكير الإبداعي.
 - ١٢- يشجع التفكير الناقد الحوار والمناقشة، ويعمل على سعة الأفق، والقدرة على التواصل، والتفاوض بين المدرسين والطلبة .
 - ١٣- يحسن التفكير الناقد وعي الطلبة، وخصوصاً في الجامعات إذا يجب عليهم التفاعل مع القضايا المطروحة على الساحة العالمية، والإقليمية، والمحلية، والتعامل مع هذه القضايا بروح ناقدة .
 - ١٤- يحسن قدرة الفرد على فهم الفروق الثقافية بين الحضارات، ويسهم في حوار الأديان، وحوار الثقافات. (الحلاق، ٢٠٠٧، ص ٤٧)
- انطلاقاً من ان المقصود بأهمية البحث هو بماذا يفيد البحث؟ ومن يستفيد منه بالتحديد فتتلخص أهمية البحث بالآتي:
- ١- سيفتح البحث آفاقاً واسعة امام الباحثين طلبة الدراسات العليا للأهتمام بأساليب تنمية التفكير ومنها مهارات التفكير الناقد من خلال اجراء بحوث ودراسات أخرى على المواد الدراسية وللمراحل المختلفة من زوايا أخرى بالافادة من منهجية هذا البحث.
 - ٢- سيرفد البحث اضافة علمية الى المكتبة المعرفية في اقليم كوردستان العراق بمصدر جديد سيستفيد منه المعنيون بهذا المجال بوجه عام.
- وتكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ونسبة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية حسب نوع وطبيعة الكلية واختصاصهم العلمي.

٣,١ أهداف البحث

١. التعرف على مستوى ونسبة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية.
٢. مقارنة نتائج مستوى ونسبة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية.
٣. التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة السليمانية.
٤. مقارنة نتائج مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة السليمانية.

٤,١ حدود البحث

- الحدود البشرية: تشمل طلبة المرحلة الأولى للكلّيات العلمية والإنسانية في جامعة السليمانية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.
- الحدود المكانية: الكليات العلمية والإنسانية بجامعة السليمانية في محافظة السليمانية.
- الحدود الموضوعية: وتشمل متغيري البحث (التفكير الناقد ونسبة الذكاء).

٥,١ تعريف المصطلحات

أ- التفكير الناقد:

- التعريف النظري:
عرفه انيس (١٩٩٨) في سعادة بتعريف عام بأنه " : التفكير الناقد هو تفكير تأملي عقلاني يركز على تقرير ماذا نفعّل أو نعتقد. (سعادة، ٢٠٠٣، ص ٢٢٧)
عرفه فخرو وحسن (٢٠٠٢) بأنه " : القدرة على تقييم المعلومات، وفحص الآراء، مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة حول الموضوع قيد البحث ". (فخرو وحسن، ٢٠٠٢، ص ٢٥)
- التعريف الاجرائي: هو استخدام طالبة افراد عينة البحث لمهارات التفكير الناقد (: معرفة الافتراضات ، والتفسير ، وتقويم المناقشات ، والإستنباط ، والإستنتاج)، في مواقف معينة في إطار معين للوصول إلى إستنتاجات وقرارات صحيحة ومبررة ومدعومة بأدلة مقبولة ويقاس بدرجة الطالب على اختبار (واطسن - جليسر) للتفكير الناقد.

ب- الذكاء :

• التعريف النظري:

عرفه كلفين بأنه: "القدرة على التعلم التكيف مع البيئة"
عرفه بينيه بأنه: "القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهارف للسلوك والنقد الذاتي" (شحاته، ٢٠٠٣، ص ١٢٧)

• التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس اختبار مستوى الذكاء المقدم في هذا البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

١,٢ التفكير الناقد

كانت بداية الاهتمام بمفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي المعاصر متأثرة بالنظرة الإغريقية التقليدية للتفكير، في الفترة بين (١٩١٠-١٩٢٩) وذلك في أعمال (جون ديوي) التي استعمل فيها مصطلحات مثل التفكير التأملي والتساؤل والتي اعتمدها في الأسلوب العلمي، ثم جاء جليسر وآخرون وأعطوا معنى أوسع لمصطلح التفكير الناقد ليشمل بالإضافة لما سبق فحص العبارات، وذلك في الفترة ما بين (١٩٤٠-١٩٦٠)، ثم ضيق معنى مصطلح التفكير الناقد في أثناء عمل إنيس وزملائه ليستثنى التفكير بأسلوب حل المشكلات، والأسلوب العلمي، وليتضمن فقط تقييم العبارات وذلك في الفترة ما بين (١٩٦٢-١٩٧٩)، ثم اتسع معنى مصطلح التفكير الناقد ليشمل جوانب التفكير بأسلوب حل المشكلات من خلال جهود إنيس وزملائه في الفترة (١٩٨٠-١٩٩٢). (فقيه، ٢٠٠٦، ص ٢٥)

ورغم هذا الإهتمام الكبير الذي لاقاه التفكير الناقد من قبل كثير من التربويين إلا أنهم لم يتمكنوا من تحديد تعريف له ، ويرجع ذلك لإختلاف المدارس الفكرية التي ينطلقون منها وإلى تعدد جوانب هذه العملية التفكيرية من جهة أخرى.
وعلى الرغم من تعدد التعريفات للتفكير الناقد إلا أنه يمكن أن تنظمها صيغتان :

الأولى : توصف بالشخصية والذاتية : وهي تركز على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد ، حيث هو تفكير تأملي معقول يركز على إتخاذ القرار في ما يفكر فيه لفرد أو يؤديه من اجل تطوير تفكيره والسيطرة عليه ، إنه تفكير الفرد في الطريقة التي يفكر بها حتى يجعل تفكيره اكثر صحة و وضوحا ومدافعا عنه .

والثانية : تركز على الجانب الإجتماعي من وراء التفكير الناقد إذا: هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب إليه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقييم .إنه الحكم على صحة رأي أو اعتقاد وفاعليته عن طريق تحليل المعلومات وفرزها او اختبارها بهدف التمييز بين الأفكار الإيجابية والسلبية.(المفلاح، ٢٠٠٦، ص ١٩)

مهارات التفكير الناقد:

هناك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعا لتعدد تعريفاته ،والأطر النظرية المفسرة له،ومن أشهر هذه التصنيفات (تصنيف واطسن وجليسر) الذي قسمها الى المهارات الآتية:

1- معرفة الافتراضات : تتمثل في القدرة على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما ، بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن افتراضاً ما وارد أو غير وارد تبعاً لفحصه الوقائع المعطاة .

2- التفسير : يتمثل في قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة ، من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين .

3-تقييم المناقشات : يتمثل في قدرة الفرد على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل إتصلاً مباشراً بقضية ما ، ويمكن تمييز نواحي القوة أو الضعف فيها .

4- الإستنباط : يتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يمكن أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من هذه الوقائع أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها.

5- الإستنتاج : يتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة إرتباطها بوقائع معينة تعطى له (محمود، 2005، ص149) و(أمين، 2008، ص52)

وتتبنى الدراسة الحالية تصنيف واطسون وجليسر (Glaser & Watson) نظراً لأنّ منشأه على المهارات الأساسية للتفكير الناقد وهي: (معرفة الافتراضات ، والتفسير، و تقويم المناقشات ، و الإستنباط ، والإستنتاج) ولكون هذا التصنيف حظي بإهتمام كبير من قبل معظم التربويين ، محلياً وعالمياً وتبنته كثير من الدراسات العربية والأجنبية.

٢,٢ الذكاء

يعتبر الذكاء من أهم الموضوعات التي اهتم بها العاملون في مجال التربية وعلم نفس في مجال الدراسات الخاصة بالفروق الفردية؛ باعتباره أحد مظاهر هذه الحياة العقلية السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وقياسها قياساً علمياً موضوعياً. أهمية الذكاء بالنسبة للفرد.

يمكن إيجاز أهمية الذكاء في الأمور التالية:

- 1- يعتبر الذكاء عاملاً هاماً في تكيف الكائن الحي مع بيئته، فبواسطته يستطيع فهم الأحداث التي يواجهها، والمقارنة بينهما، وبواسطته يستطيع التنبؤ بما قد سيقع من الأحداث؛ فيستعد لمواجهةها، وحل لما يعترضه من مشكلات، وعقبات.
- 2- الذكاء يساعد الفرد بواسطة الأفعال السلوكية التي يمارسها على إشباع رغباته، وحاجاته بأقل قدر من المخاطرة.

- 3- يلعب الذكاء دوراً هاماً في التحصيل الدراسي للتلاميذ؛ إذ يتعرّض المتخلفون عقلياً في دراساتهم، بينما الأذكياء، والعباقرة، ومتوسطو الذكاء لا يجدون نفس الصعوبات. (عباس، 2002، ص14)

- 4- للذكاء دور هام في الحياة المهنية للأفراد، وعلى هذا فإن من لا يصلح لمهنة معينة بحكم مستوى ذكائه، وقدراته يصلح لمهنة أخرى؛ ولذلك ظهر التوجيه المهني الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتناسب مع مستوى ذكائه وقدراته.
- 5- كل نوع من أنواع الدراسة يتطلب درجات معينة من الذكاء والقدرات العقلية الطائفية المختلفة؛ فالدراسة الثانوية العامة -مثلاً- تحتاج إلى مستويات من القدرات، تختلف عما تحتاجه الدراسة الثانوية الصناعية، أو الزراعية، أو التجارية. ومن ثم ظهر

التوجيه التربوي باعتباره عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الدراسة التي تناسب ما لديه من ذكاء وقدرات التواصل.

6- للذكاء دور في القدرة على التفكير المجرد، وعلى معالجة الأمور الذهنية، والتعامل بالرموز، وعلى استخدام اللغة في حل المشكلات.

7- يسهم الذكاء في القدرة على الإفادة من الخبرات المعرفية، وفي القدرة على الاستدلال، وهذه هي أهمية دراسة الذكاء بالنسبة للفرد، وللتلاميذ في أي مجال من المجالات المتعددة. (الطحاوي، ٢٠٠٢، ص ٦٣)

-أنواع الذكاء هناك العديد من أنواع الذكاء في علم النفس، وحسب نظرية الذكاءات المتعددة تم تقسيم أنواع الذكاء إلى ما يلي:

1- الذكاء الطبيعي هو القدرة البديهية على التمييز بين الأشياء مثل الكائنات الحية والنباتات والحيوانات، والتمييز بين السيارات والأحذية الرياضية والسماء والأرض، أي التمييز بين الأشياء ومعرفة الفرق بينها.

2-الذكاء المنطقي الرياضي هو القدرة على حل العمليات الحسابية الصعبة والتعامل معها بإتقان، وحل المشكلات منطقياً بتحديدتها، واستخدام البحوث العلمية والفرضيات وأصحاب هذا الذكاء يميلون إلى القضايا الحسابية.

3-الذكاء الوجودي هو القدرة على معالجة الاستفسارات العميقة التي تدور في ذهن الإنسان حول الوجود البشري والتمكن من فهمها، مثل الأسئلة عن معنى الحياة، ولماذا نموت والغاية من وجودنا وكيف وصلنا إلى هنا.

4-الاستخبارات الشخصية هي قدرة الفرد على فهم الآخرين والشعور بهم واستيعابهم والتواصل معهم سواء كانت طريقة التواصل لفظية أو غير لفظية، ومن الأمثلة على من يظهرون هذا النوع من الذكاء المعلمون والمختصون الاجتماعيون.

5-الذكاء الجسدي الحركي هو قدرة الفرد على استخدام لغة الجسد والمهارات الجسدية بشكل ذكي من أجل تحقيق غايات معينة، ومن الأمثلة على من يظهرون هذا النوع من الذكاء الرياضيون.

- 6- الذكاء اللغوي هو القدرة على فهم الكلمات والمغزى من ورائها ومعناها واستخدامها بشكل سليم للتواصل مع الذات والآخرين والتعبير بصورة سليمة.
- 7- الذكاء الشخصي هو القدرة على فهم الذات والأفكار والمشاعر أي فهم النفس البشرية، مما يساعد على التخطيط لحياة أفضل وتوجيه الذات والعمل على تطويرها، والذكاء الداخلي لا يعني تقدير الذات واستيعابها فقط، بل أيضاً تقدير الحالة البشرية.
- 8- الذكاء المكاني هو القدرة على التفكير في أكثر من بُعد، بما في ذلك التفكير المكاني والقدرة على التصوير الذهني والتلاعب بالصورة، وتقدير حجم المساحة والمكان والخيال النشط، ومن الأمثلة على من يظهرون هذا النوع من الذكاء البحارة والطيارين والنحاتين والرسامين. (عباس، 2002، ص73)

-مستويات الذكاء العام عبارة عن:

- (58-68) درجة الذكاء أقل من الحد العام للذكاء.
- (68-80) الحد العام للذكاء في حدوده الأولى.
- (80-115) درجة ذكاء جيدة، الحد العام.
- (115-125) درجة ذكاء جيدة جداً، أعلى من الحد العام.
- (125-135) درجة ذكاء ممتازة جداً ويقترب من حدود العبقرية.
- (135-145) درجة ذكاء ممتازة جداً وموهوب يكاد يكون عبقرياً.
- (145-165) ذكاء في درجة العبقرية.
- (165-185) عبقرى بدرجة عالية.
- (185-200) عبقرى بدرجة عالية جداً ونادراً جداً.

3.2 الدراسات السابقة

تم تحديد الدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة الحالية كما هو واضح في الجدول (1).

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية

جدول (1) الدراسات السابقة

اسم الباحث	عنوان الدراسة	اداة القياس	نتائج البحث
محمد بن راشد الشرقي (٢٠٠٥)	التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات	إعداد اختبار مكون من (٦٩) فقرة وتطبيقه على عينة مقدارها (٢٨٨) طالبا	مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض كان متوسطاً. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب، والرغبة في الالتحاق بأحد الأقسام العلمية، أو الأدبية لصالح طلبة الأقسام العلمية . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب تعزى إلى مستوى التحصيل الدراسي
توفيق مرعي ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧)	مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونرو)	استخدم الباحثان اختبار (كالفورنيا) لمهارات التفكير الناقد نموذج (٢٠٠٠)	أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث دون المستوى المقبول تربوياً والذي حدد بـ (٨٠%). وجود فرق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث. وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية العامة ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارة الاستدلال، والمعدل التراكمي من جهة ثانية ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارات الاستقراء، والاستدلال، والتقييم.
أسماء محمد عبد الحميد محمد (2009)	علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية	اختبار الذكاء الانفعالي (Mayer)	وجود علاقة موجبه داله إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وفقا لنموذج القدرات وبين بالذكاء العام والتحصيل الدراسي. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وفقا لنموذج القدرات وبين

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية

العديد من أبعاد المهارات الاجتماعية وسمات الشخصية.			
-هناك علاقة قوية بين الذكاء والتحصيل الدراسي (لكتاب المدرسي. - وأن الذكاء نسبي يختلف من تلميذ لآخر، والأسرة لها دور في تنمية قدرات ذكاء أبنائهم.	استمارة مسحية	الذكاء وعلاقتة بالتحصيل الدراسي	صالح سعيد مولود دقيبة(2020)

7.2 مناقشة الدراسات السابقة

أ- الدراسات المتعلقة بمتغير التفكير الناقد

- من حيث أهداف البحث: كان هدف دراسة(الشرقي،٢٠٠٤) قياس التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض (المملكة العربية السعودية)، ومعرفة العلاقة بين مستوى التفكير وكل من الرغبة في الإلتحاق بأحد الاقسام العلمية أو الادبية، والتحصيل الدراسي.بينما كان هدف دراسة(المرعي،٢٠٠٦) ستقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية جامعة(الأونروا). بينما كان هدف هذا البحث هو معرفة العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية.
- من حيث منهج البحث:في دراسة(الشرقي،٢٠٠٤)تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام المنهج التجريبي في دراسة(المرعي،٢٠٠٦).بينما تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث.
- من حيث عينة البحث: تكونت عينة البحث في دراسة(الشرقي،٢٠٠٤)من (٢٨٨)طالباً من الراغبين في الإلتحاق بأحد الاقسام العلمية أو الادبية،بينما تكونت عينة البحث في دراسة(المرعي،٢٠٠٦) من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم(٥١٠)طلاب وطالبات يمثلون المستويات الدراسية الأربعة.
- بينما تكونت عينة البحث في هذه الدراسة من (30)طالباً في المرحلة الأولى لعدد من الكليات العلمية والأدبية في جامعة السليمانية ويعزى صغر حجم العينة في

هذه الدراسة الى صعوبة وطول فقرات أدوات البحث المتمثل في اختبار التفكير الناقد واختبار مستوى الذكاء التي تحتاج الى بيئة معينة ووقت طويل للأجابة.

- من حيث أدوات البحث: أداة البحث الذي تم استخدامه في دراسة (المرعي، 2006) هو تبني مقياس (كاليفورنيا) لقياس مهارات التفكير الناقد، بينما كانت أداة البحث في دراسة (الشرقي، 2004) عبارة عن قيام الباحث بأعداد مقياس لقياس مستوى مهارات التفكير الناقد.

بينما تمثلت أداة البحث الحالي بتبني مقياس (واطسن وجليس) المقنن لقياس مهارات التفكير الناقد، والذي قننه على البيئة السعودية كل من عبدالسلام وسليمان (1982) والطبعة التي اعتمد عليها هذا البحث هي طبعة عام 1402 هـ في كتيب بعنوان (كتيب اختبار التفكير الناقد) صادر عن مركز البحوث التربوية والنفسية التابع لكلية التربية في جامعة (أم القرى) بمكة المكرمة، وقد قامت الباحثة بترجمة هذا الاختبار الى اللغة الكوردية ليوائم البيئة الكوردية التي طبقت فيها التجربة وقد تم استخراج صدق المحتوى للترجمة.

ب- الدراسات المتعلقة بالذكاء

- من حيث أهداف البحث: كان هدف بحث (دقبينة، 2020) معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. بينما كان هدف بحث (محمد، 2009) هو بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام اللفظي وغير اللفظي والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية.
- بينما كان هدف هذا البحث هو معرفة العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية.
- من حيث منهج البحث: في دراسة (دقبينة، 2020) تم استخدام المنهج الوصفي، بالطريقة المسحية، اما دراسة (محمد، 2009) فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي.
- بينما تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث.
- من حيث عينة البحث: تكونت عينة البحث في دراسة (دقبينة، 2020) من طلبة مرحلة التعليم الأساسي (108) طالب، بينما تكونت عينة البحث في

دراسة(محمد،٢٠٠٩)من(١٢٣)طالب من طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة الفرنسية في كلية التربية جامعة المينا.

بينما تكونت عينة هذا البحث من (٣٠) طالب من طلبة المرحلة الأولى في الكليات العلمية والأنسانية في جامعة السليمانية.

- من حيث أدوات البحث: كانت أداة بحث في دراسة (دقبينة، ٢٠٢٠) كانت عبارة عن استمارة مسحية، أما أداة البحث في دراسة(محمد،٢٠٠٩)كانت عبارة عن اختبار الذكاء الانفعالي(Mayer ٢٠٠٢).

بينما هذا البحث استخدم أدوات بحث متمثلة بأختبار الذكاء التابع (للجمعية العالمية للعرب ذوي الكفاءات العالية) ويتألف من (١٠٠)فقرة تتضمن اختبارات لفظية وعددية واشكال وتبلغ مدة الاختبار (٥٠) دقيقة.

يتضح مما سبق فإن كل دراسة كان لها أهدافها الخاصة، واعتمدت على أساليب مختلفة لتحقيق أهدافها، واستخدمت الأدوات المناسبة للحصول على البيانات والمعلومات.

الفصل الثالث: إجراءات البحث الميدانية

١,٣ منهجية البحث

اعتمد الباحثه في البحث الحالي على المنهج الوصفي لملائمته مع إجراءات البحث.

٢,٣ مجتمع البحث

يتحدد مجتمع العام للبحث الحالي بطلبة جامعة السليمانية في مدينة السليمانية، للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) اذ بلغ عددهم الكلي(٢٠٣٩٦) الف طالب، منه (٧٨٧٣) طالبا ، و(١٢٥٢٣)طالبة، وحصل الباحث على احصائيات الطلبة من مديرية تكنولوجيا المعلومات في جامعة السليمانية، حيث بلغ اجمالي عدد الكليات (٢١) كلية.وبما ان البحث معني بأيجاد الفروق بين الكليات العلمية والأنسانية تم اختيار عدد من الكليات بشكل عشوائي بسيط لتمثل مجتمع البحث قيد الدراسة،كما هو موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) مجتمع البحث

الجنس		عدد الطلبة	الكليات
انثى	ذكر		
٦٩٥٢	٣٩٤٨	١٨٥٨	الطب العام
		١٠٠٧	الهندسة
		١٣٧١	العلوم
		٣١١٥	تربية اساس
		١٦٨٢	اللغات
		١٨٦٧	العلوم الأنسانية
		١٠٩٠٠	المجموع الكلي

-تم تحديد المرحلة الأولى ضمن الكليات العلمية والأنسانية نظرا لملائمة لأهداف الدراسة
كما موضح في الجدول(3)

جدول(3) عدد الطلبة في المرحلة الأولى

ت	الكلية	مجتمع البحث	
		المرحلة الأولى	
		ذكور	اناث
١	الطب العام	٢٣٤	١١٥
٢	الهندسة	٧٤	٤٢
٣	العلوم	١٧٩	٢٣٥
٤	التربية الأساس	١٣٣	٥١٢
٥	اللغات	١٤٠	٣١١
٦	العلوم الإنسانية	١٨٢	٣٥٤
المجموع الكلي		٩٤٢	١٥٦٩

٣,٣ عينة البحث

شملت عينة البحث (٣٠) طالب وطالبة في جامعة السليمانية ضمن الكليات العلمية
والأنسانية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) عينة البحث

الكلية	عدد الطلبة
الكلية العلمية	١٥
الكلية الإنسانية	١٥
المجموع الكلي	٣٠

٤,٣ أدوات البحث

تطلب تحقيق أهداف البحث بتبني مقياسين الاول مقياس (واطسن وجليس) المقنن لقياس مهارات التفكير الناقد بناء والاخر مقياس اختبار الذكاء لقياس لدى الطلبة، تتوافر فيهما شروط المقاييس النفسية من حيث الصدق والثبات والخصائص الاحصائية، وقد تم اتباع الخطوات التالية:

اولاً: مقياس مهارات التفكير الناقد:

تمثلت أداة البحث الحالي بتبني مقياس (واطسن وجليس) المقنن لقياس مهارات التفكير الناقد، والذي قننه على البيئة السعودية كل من عبدالسلام وسليمان (1982) والطبعة التي اعتمد عليها هذا البحث هي طبعة عام 1402هـ في كتيب بعنوان (كتيب اختبار التفكير الناقد) صادر عن مركز البحوث التربوية والنفسية التابع لكلية التربية في جامعة (أم القرى) بمكة المكرمة، وقد قامت الباحثة بترجمة هذا الاختبار الى اللغة الكوردية ليوائم البيئة الكوردية التي طبقت فيها التجربة وقد تم استخراج صدق المحتوى للترجمة.

أ- غرض الاختبار : الغرض من اعداد هذا الإختبار هو تصميم مقياس باللغة الكوردية صالح لقياس مهارت التفكير الناقد لأستخدامه في تجربة البحث الحالي.

ب- وصف الإختبار :فيما يلي وصف لفقرات اختبار مهارات التفكير الناقد كما حدده كل من عبدالسلام وسليمان وهي كالآتي :

• مهارة معرفة الافتراضات : يتكون هذا الإختبار من عشر عبارات ، ويأتي بعد كل عبارة ثلاثة إفتراضات مقترحة ، وعلى الطالبة أن تقرر ما اذا كان كل إفتراض يمكن الأخذ به على حسب ما جاء في العبارة أم لا ، وإذا اعتقدت الطالبة أن الافتراض يتماشى مع ما جاء في العبارة فعليها أن تملأ المربع بعلامة (✓) الذي أمام رقم الإفتراض (في ورقة الإجابة) تحت كلمة وارد ، وإذا اعتقدت أن الإفتراض لا يتماشى مع العبارة فعليها ان تملأ المربع الذي امام رقم الإفتراض (في ورقة الإجابة) تحت كلمة غير وارد. ويعطى هذا الإختبار درجة واحدة لكل إفتراض صحيح وعليه فإن عدد الإفتراضات يساوي (30) درجة.

• مهارة التفسير : يتكون هذا الإختبار من عشر عبارات قصيرة تتبعها ثلاث نتائج مقترحة وعلى الطالبة أن تقرر لتحقيق الهدف أن كل شيء وارد في العبارة صادق وأن تحكم على ما إذا كان كل إستنتاج مقترح مناسب للمعلومات الواردة في الفقرة وذلك بوضع الإجابات المترتبة داخل المربع بعلامة المحدد لها في ورقة الإجابة ، والإجابات غير المترتبة داخل المربع المحدد لها في ورقة الإجابة، ويعطي هذا الإختبار درجة واحدة لكل إستنتاج صحيح ، وعليه فإن عدد الإستنتاجات يساوي (30) درجة.

• مهارة تقويم المناقشات أو الحجج: يتكون هذا الإختبار من عشرة أسئلة يلي كل منها ثلاث اجابات مقترحة ، وعلى طالبة أن تحكم على كل إجابة هل هي قوية أم ضعيفة ، والإجابات القوية هي الإجابات المتصلة بصورة مباشرة بالسؤال ، والإجابات الضعيفة هي التي لا تتصل بالسؤال بصورة مباشرة ، وعندما تكون الإجابة ضعيفة فتضع دائرة حول المربع أسفل كلمة ضعيفة ، ويعطي هذا الإختبار درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وعليه فإن درجات الإجابات الصحيحة لإختبار تقويم المناقشات تساوي (30) درجة.

• مهارة الإستنباط: يتكون هذا الإختبار من عشر فقرات ، وتتكون كل فقرة من عبارتين يلي كل فقرة ثلاث نتائج مقترحة ، وعلى الطالبة أن تعتبر أن العبارتين صحيحتان تماماً حتى ولو كانت إحداهما أو كليهما ضد رأيها، وعلى الطالبة أن

تستنبط مما جاء في العبارتين ، هل كانت النتيجة مشتقة من العبارتين أم لا ؟ فإذا كانت مشتقة تضع دائرة داخل المربع أسفل كلمة (صحيحة) ، وإذا كانت غير مشتقة من العبارتين تضع دائرة داخل مربع(غير صحيحة) ، وذلك في ورقة الإجابة ويعطى هذا الإختبار درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وعليه فإن درجات الإجابات الصحيحة لإختبار الإستنباط تساوي (30) درجة.

• مهارة الإستنتاج: يتكون هذا الإختبار من ست عبارات تشتمل على بعض الوقائع ، وعلى الطالبة أن تعتبرها صحيحة ، وبعد كل عبارة تجد خمسة أسئلة أو استنتاجات ، وعلى الطالبة أن تختبر كل إستنتاج على حده وتقدر درجته من الصحة والخطأ على وفق رموز خمسة هي على الترتيب التالي :

ص: أن يكون الإستنتاج صادقاً تماماً .

مص: أن يكون الإستنتاج محتملاً صدقه .

ب: أن تكون البيانات الموجودة ناقصة .

مخ: أن يكون الإستنتاج محتملاً خطؤه .

خ: أن يكون الإستنتاج خاطئاً تماماً .

ويعطي هذا الإختبار درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وعليه فإن درجات الإجابات الصحيحة لإختبار الإستنتاج تساوي (30) درجة ، وبذلك فإن الدرجة الكلية للاختبار (هي(150) درجة، وعدد فقراتها الكلية(46) فقرة تم توزيعها بالتساوي على المكونات الفرعية الخمسة لمهارات التفكير الناقد بواقع(10) فقرات لكل مهارة ماعدا مهارة الاستنتاج التي عدد فقراتها هو (6) فقرات.

ج-تصحيح الإختبار : عند تصحيح ورقة الإجابة عن هذا الإختبار يستخدم مفتاح اختبار التفكير الناقد وهو عبارة عن قطعة من الورق المقوى تطابق مساحتها الجزء المخصص للإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة ومثقب في هذا المفتاح أماكن الإجابات الصحيحة، ويتم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، (و صفر) للإجابة الخاطئة ومجموع الدرجات النهائية لإختبار التفكير الناقد هو(150) درجة ولكل مهارة (30) درجة.

د-صدق الاختبار:

• صدق المحكمين وقامت به الباحثة لغرضين أول هما هو مدى إرتباط الفقرة بالمفهوم الذي تقيسه، وثانيهما هو مدى ملاءمة الفقرة للبيئة الكردية، وقد كانت نسبة الإتفاق بين المحكمين وهم ١ سائدة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس هي (0,80) وهي نسبة توحى بالثقة في ارتباط المفهوم بالفقرات وبملاءمتها للبيئة الكردية .

• الصدق الذاتي :ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي =(معامل الثبات)^{2/1}، وقد كانت قيم المعامل كالتالي: (0,86) لمهارة معرفة الافتراضات، و(0,76) لمهارة التفسير، و(0,90) لمهارة تقويم المناقشات، و(0,86) لمهارة الاستنباط، ومهارة الاستنتاج (0,92)، و(1,00) اي الواحد الصحيح لاختبار التفكير الناقد ككل كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5)معامل ارتباط صدق اختبار التفكير الناقد

الاختبار	المجال	الدرجة	الدلالة معامل الارتباط
معامل الصدق الذاتي	معرفة الافتراضات	0,86	مرتفع جدا والعلاقة قوية جدا
	التفسير	0,86	مرتفع جدا والعلاقة قوية جدا
	تقويم المناقشات	0,90	مرتفع جدا والعلاقة قوية جدا
	الاستنباط	0,86	مرتفع جدا والعلاقة قوية جدا
	الاستنتاج	0,92	مرتفع جدا والعلاقة قوية جدا
	الاختبار ككل	1,00	الواحد الصحيح اي المعامل مرتفع جدا والعلاقة قوية جدا

هـ- ثبات الاختبار :

تم استخدم طريقة إعادة الاختبار (معامل الاستقرار) لحساب ثبات الاختبار اذ تم تطبيقه على طلبة العينة الأستطلاعية للمرة الاولى بتاريخ (2024/1/15)، ثم اعيد تطبيق الاختبار عليهن بعد مرور (14) يوماً على تطبيق الاول .وبمعالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)كانت النتائج على النحو الآتي: (0,93) لمهارة معرفة الافتراضات، و(0,93) لمهارة التفسير، و(0,95) لمهارة تقويم

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية

المناقشات، و(0,93) لمهارة الاستنباط، و(0,96) لمهارة الاستنتاج، و(1,00) اي الواحد الصحيح لاختبار التفكير الناقد ككل كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) معامل ارتباط ثبات اختبار التفكير الناقد

الاختبار	المجال	الدرجة	الدالة معامل الارتباط
معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار	معرفة الافتراضات	0,86	عالية جداً
	التفسير	0,93	عالية جداً
	تقويم المناقشات	0,95	عالية جداً
	الاستنباط	0,93	عالية جداً
	الاستنتاج	0,96	عالية جداً
	الاختبار ككل	1,00	عالية جداً

ثانياً: مقياس الذكاء العام:

تمثلت الأداة الثانية للبحث الحالي بأختبار الذكاء التابع (للجمعية العالمية للعرب ذوي الكفاءات العالية) ويتألف من (١٠٠) فقرة تتضمن اختبارات لفظية وعددية واشكال وتبلغ مدة الاختبار (٥٠) دقيقة، وتم ترجمة اختبار الذكاء الى اللغة الكوردية وتم عرضه على مجموعة من الخبراء التدريسيين من ذوي الاختصاص في اللغة الكوردية وذوي الخبرة و الدراية باللغة العربية والكوردية للتأكد من صحة الترجمة أي لأستخراج صدق الترجمة وفي ضوء آرائهم اجريت بعض التعديلات اللغوية اللازمة، كما تم عرض الأختبار على عدد من التدريسيين ذوي الاختصاص في مادة الرياضيات وذلك لإحتواء الاختبار على فقرات رياضية تحتاج الى حل وذلك لإستخراج مفتاح الأجابات الصحيحة وكيفية احتساب الدرجات لفقرات الأختبار.

٥,٣ التطبيق النهائي لأدوات البحث

بعد أن تأكد الباحث من صدق أدوات البحث وثباتها قامت بتوزيع المقاييس يوم الاثنين بتاريخ (٢٠٢٤/٤/١٠) على العينة النهائية للبحث والتي تكونت من (٣٠) طالباً في جامعة السليمانية المرحلة الأولى للكلية العلمية والأنسانية مع تقديم توضيح للطلبة

عن ماهية الفقرات وكيفية الأجابة عليها بشكل واضح ثم وبتاريخ (٢٠٢٤/٤/١٧) تم الانتهاء من التطبيق.

٦,٣ الوسائل الإحصائية:

لغرض التحليل الإحصائي للبيانات اعتمدت الباحثة على برنامج (SPSS) الاحصائي للعلوم التربوية والاجتماعية الإصدار (٢٥).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها

1.4 عرض النتائج وتحليلها وفقا لاهداف البحث:

1.1.4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العام لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

يتضح من الجدول (7) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (ت) قد بلغت (6.12) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.042) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين نتائج للمجموعة الكليات العلمية والانسانية في اختبار الذكاء العام وذلك لصالح المجموعة العلمية ،اذ بلغ المتوسط الحسابي للفروق لأداء مجموعة العلمية (429.266) بانحراف معياري (601.467) وبلغ المتوسط الحسابي للفروق لأداء مجموعة الانسانية (152.533) وبانحراف معياري (157.682)، وذلك يدل على أن أداء المجموعة العلمية كان أفضل من أداء المجموعة الانسانية، وهذا يقتضي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات فروقات للمجموعتين العلمية و الانسانية على اختبار الذكاء العام، وكما هو موضح في الجدول (7):

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية

الجدول (٧)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفروقاتها وقيمة (ت) المحسوبة ودلالاتها الاحصائية لاختبار الذكاء لدى عينة البحث

أداة	الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الدلالة
أختبار الذكاء	العلمية	15	١٢١.33	١٩,٦٣٤	٤٢٩,٢٦٦	٦٠١,٤٦٧	٦,١٢	2.042	ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	الإنسانية	15	٩٣,٦٢٥	١٢,٥٤١	١٥٢,٥٣٣	١٥٧,٦٨٢			

2.1.4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد ككل لدى

طلبة الجامعة حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

يتضح من الجدول (7) أو باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (ت) بلغت (4.72) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.042) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين نتائج للمجموعة الكليات العلمية والإنسانية في مهارات التفكير الناقد ككل وذلك لصالح المجموعة الإنسانية، اذ بلغ المتوسط الحسابي للفروق لأداء مجموعة العلمية (5.33) بانحراف معياري (24.44) وبلغ المتوسط الحسابي للفروق لأداء مجموعة الإنسانية (9.5) وبانحراف معياري (23.012)، وذلك يدل على أن أداء المجموعة الإنسانية كان أفضل من أداء المجموعة العلمية، وهذا يقتضي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات فروقات للمجموعتين العلمية و الإنسانية على اختبار (واطسن- جليسر) للتفكير الناقد حسب متغيرات (معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج)، ولذلك فإن الفرق في مهارات التفكير الناقد ككل وفي كل مكون من مكوناته الفرعية لصالح المجموعة العلمية وكما هو موضح في الجدول (8):

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية

الجدول (٨)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفروقاتها وقيمة (ت) المحسوبة ودلالاتها الاحصائية لاختبار التفكير الناقد لدى عينة البحث

المهارة	الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الدلالة
معرفة الافتراضات	العلمية	15	14.133	2.820	6.407	2.522	5.56	2.042	ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	الانسانية	15	19.625	3.323	10.405	1.835			
التفسير	العلمية	15	14.733	4.667	8.352	4.461	4.52	2.042	ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	الانسانية	15	16.867	3.467	3.461	4.562			
تقويم المناقشات	العلمية	15	14.067	8.441	11.125	3.43	5.29	2.042	ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	الانسانية	15	17.067	9.927	8.406	9.92			
الاستنباط	العلمية	15	14.733	13.69	12.2	4.87	4.01	2.042	ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	الانسانية	15	16.6	9.119	7.33	9.43			
الاستنتاج	العلمية	15	6.066	2.922	8.398	٨.0٢١	٦.٣٧	2.042	ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	الانسانية	15	6.866	2.315	5.062	3.951			
الاختبار	العلمية	١٥	٦٣	٥,٣٣٢	٢٦	٢٤,٤٤٣	٤,٧٢	٢,٠٤٢	ذات دلالة

العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ودرجة الذكاء لدى طلبة جامعة السليمانية

كل	الانسانية	١٥	٧٦	٩,٥٠١	٨٦	٢٣,٠١٢	عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

2.4 التوصيات

١- ارسال نماذج من الأساتذة بصفة بعثات الى الدول المتقدمة للمشاركة في الدورات والحلقات الدراسية ذات العلاقة بأنماط التفكير ومنها التفكير الناقد، ليستفيدوا منها في عملياتهم التدريسية، والذي سيعود بالنفع على طلبتهم بالمحصلة النهائية .

٢-حث الأسر والطلبة على ضرورة تربية اولادهم بمنطق العقل والتفكير السليم، وتعودهم على إبداء الرأي وتقبل النقد واحترام وجهة نظر الآخرين.

٣- :تعميم ادخال موضوع انماط التفكير ومنها التفكير الناقد ضمن المنهاج الدراسي لكليات التربية والتربية الاساس في جامعات اقليم كردستان العراق، اذ يمكن ادخاله كمفردات اساسية ضمن مادة طرائق التدريس او علم النفس التربوي والاعتناء بأساليب تدريسها وذلك لان خريجي هذه الكليات سيصبحون مدرسي ومدرسات الاجيال القادمة من ابنائنا واذ ما اعدوا بشكل جيد وكفوء سينعكس ذلك على المستوى التعليمي والثقافي لطلبته.

٤-توصية المؤسسات الإعلامية بوصفها اهم وسائل الاتصال والتأثير بضرورة بث ثقافة التفكير السليم والنقد البناء الهادف لتساعد على اعداد جيل واعى ومدرك لما يحدث حوله ليتمكن من فهم وتحليل الأحداث ليتسنى له التأقلم

٤,٣ المقترحات

١. إجراء نفس البحث في جامعات اخرى في إقليم كردستان وتوسيع عينة البحث.
٢. يوصي الباحث بإجراء بحث حول نسبة الذكاء وعلاقته بدافعية التعلم والتحصيل الدراسي.

3. يوصي الباحث بإجراء بحوث أخرى حول الذكاء وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (دافعية الابتكار، التفكير الإيجابي، التكيف الاجتماعي، الثقة بالنفس).
4. إجراء بحث حول سبل تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تدريسي وطلبة جامعة السليمانية.

المصادر

أ- المصادر باللغة الكوردية

- 1) عزيز، عزالدين احمد (٢٠١٨): دمر وازهيك بو دمر وونزاني پهر وهردهيي، چاپخانهي هيئي، چاپي يهكهم، ههولير.
- ٢) قهرمهتاني، كهريم شهريف (٢٠٠٧): سايكولوژياي گشتي، چاپخانهي هاشم، ههولير، چاپي دووهم.

ب- المصادر العربية: الكتب

- 1) توفيق، عبدالجبار، زكريا ثنا سيوس (1977): الاحصاء الوصفي والاستدلالي، جامعة البصرة، العراق، دار الكتب للنشر.
- 2) دقيينة، صالح سعيد مولود (2020): الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة الزاوية، ليبيا، مجلة كلية التربية، العدد 17.
- 3) السيد، فؤاد البهي (1976): الذكاء، دار الفكر العربي.
- 4) شحاته، حسن واخرون (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، مصر، دار المصرية اللبنانية للنشر.
- 5) الطحاوي، محمد عبدالله (2001): علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار المعرفة للنشر.
- 6) عباس، فيصل (2002): الذكاء والقياس النفسي، دار المنهل اللبناني، مكتبة راس النبع.
- 7) عدس، عبدالرحمن (١٩٩٩): داي المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، عمان، الاردن، دار الفكر للنشر.
- 8) فرنون، فليب (1979): الذكاء والوراثة والبيئة، مكتبة النهضة المصرية.

ج- المصادر العربية: البحوث

1)الشرقي،محمدبن راشد(2005):التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات ،مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد6، العدد.2

2)عزيز،علاالدين أحمد(٢٠٠٩):التفكير الناقد و الذكاء الإنفعالي لدى معلمى مدارس الأساس في أربيل، ماجستير(منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين، أربيل.

٣)محمد، اسماءمحمد عبد الحميد(٢٠٠٩):علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد٦٣.

الملاحق

أسماء السادة خبراء تقويم مقاييس البحث حسب الدرجة العلمية

ر	أسماء الخبراء	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	د. سؤلاف فائق محمد	أستاذ	طرائق التدريس	جامعة السليمانية / كلية التربية الأساس
2	د. جواد نعمت حسين	أستاذ	طرائق التدريس	جامعة السليمانية / كلية التربية الأساس
3	د. ايفان صبحي لطيف	أستاذ	ماتماتيك	جامعة صلاح الدين / اربيل / كلية التربية
4	د. حاتم وليا محمد	أستاذ	اللغة-كوريه	جامعة صلاح الدين / اربيل / كلية التربية
5	د. خانداد علي قادر	أستاذ	أدب مقارنة	جامعة صلاح الدين / اربيل / كلية التربية
6	د. صباح رشيد قادر	أستاذ	اللغة-كوردية	جامعة صلاح الدين / اربيل / كلية التربية

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد
اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

شذى جبار عمران

أ.د. ضياء عبدالله أحمد

جامعة بغداد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الادبي

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الادبي

شذى جبار عمران

أ.د. ضياء عبدالله أحمد

المخلص:

هدف البحث تعرف أثر برنامج مقترح قائم على نظرية (لاندا) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي، ولتحقيق أهداف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة القواعد باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها من دون البرنامج في الاختبار التحصيلي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء برنامج مقترح قائم على نظرية (لاندا) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي، والمنهج التجريبي لتحقيق من اثر البرنامج المقترح، وتحدد مجتمع البحث طالبات الصف الخامس الادبي العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبة، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باعداد اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية، وتم التحقق من الخصائص القياسية للاختبار التحصيلي من الصدق والثبات، ولمعالجة البيانات احصائياً استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: وظهرت النتائج ما يأتي: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند
طالبات الصف الخامس الادبي

الكلمات المفتاحية:- برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا، التحصيل، طلبات
الصف الخامس الأدبي.

**The effect of a proposed program based on Landa's theory on
the achievement of Arabic grammar among fifth grade female
students**

Abstract:-

The aim of the research is to determine the effect of a proposed program based on Landa's theory on the achievement of Arabic grammar among fifth grade female students. To achieve the research objectives, the following null hypothesis was formulated: There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average grades of the experimental group students who They studied the grammar subject using the proposed educational program, and the average scores of the control group students who studied the same subject without the program in the achievement test. The researcher adopted the descriptive approach to build a proposed program based on Landa's theory in acquiring the Arabic grammar subject for fifth grade literary requests and the experimental approach to verify the impact of the proposed program and determine the research community for fifth grade literary requests for the academic year (2023-2024). The research sample amounted to (60) female students. To achieve the research objectives, the researcher prepared an Arabic grammar achievement test, and the standard characteristics of the achievement test were verified in terms of validity and reliability. To treat the data statistically, the researcher used statistical methods, a t-test for two independent samples: The results showed the following: There are statistically significant differences between the average scores of the group. The control group and the average score of the experimental group in the Arabic grammar achievement test are in favor of the experimental group. In light of the results of this research, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: A proposed program based on Landa's theory, achievement, fifth grade literary applications

أولاً:- مشكلة البحث:- تُعدُّ مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية التي يعاني منها المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة، فقواعد اللغة العربية من المشكلات التربوية المهمة

القديمة، التي تُبعد وتُنفّر المتعلم منها، وحتى مدرسيها ومدرساتها، والمربين جميعهم لا يختلفون في أن قواعد اللغة صعبة جافة على الرغم من تطور طرائق التدريس، وإتباع هذه الطرائق أساليب منطقية مناسبة لمدارك الطلبة، وأن تميز اللغة العربية عما سواها بالتحريك، هو الذي حتم علينا العناية بالنحو، لضبط أواخر الكلمات فيها. (زاير، وإيمان، ٢٠١٤: ٤٠٨) وقد تكون مشكلة ضعف تحصيل مادة قواعد اللغة العربية منتشرة حتى بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، فكيف بها في اوساط المُتعلّمين، وهذا الحكم يشمل كثيراً من المثقفين، والاساتذة، والباحثين، وطلبة الجامعات، فما أن تسمع أحدًا يخطب أو يُحاضر حتّى تروّعك كثرة الأخطاء في كلامه، فكيف بمُتعلّمي المدارس؟(العزاوي، ٢٠٠٤: ١١٨) وقد أكدت نتائج مجموعة من الدراسات التي أُجريت في العراق في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية قصوراً في تحصيل قواعد اللغة العربية، فمنها دراسة: الحياي(٢٠١٨) لذا جاء البحث الحالي في اثاره التساؤل الآتي:-

هل للبرنامج القائم على وفق نظرية لاندا اثر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية

عند طالبات الصف الخامس الادبي؟

ثانياً:- أهمية البحث:

تُعَدُّ اللُّغة أداة التَّربِّية، فاللُّغة لَيْسَتْ مُجَرَّدَ وَسِيلَةٍ تفكير، وتعبير، واتصال وإنما هي مَنَهَج، ونِظَام لها، وهي لَيْسَتْ موضوع، أو وعاء خارجي لِفِكْرَةٍ أو لِعَاطِفَةٍ..، أنما علاقة دالة في الكلمة المُفْرَدَةِ أو بَيْنَها وَبَيْنَ غَيْرِها مِنَ الكَلِمَاتِ مِمَّا يُشكِّلُ نِظَاماً، وَنَسْقاً خاصاً لَهُ قَوَانِينُهُ الداخلية الخاصة، وهذا هو السر في أَنَّ أَهْلَ كُلِّ لُغَةٍ يَعْتَنُونَ بِدَرَجَاتٍ متفاوتة في تعليم الناشئة قواعد لُغَتِهِمْ، أي: نِظَامِها الرَّمْزِي، والصَوْتِي، والدَّلَالِي.(مذكور، ٢٠٠٧: ١١١)، وبما أَنَّ اللغة مكتسبة فهي متغيرة ومتجددة مثل الكائن الحي، ينمو ويتطور، وهذا النمو والتطور يرجع إلى المجتمع، ولولا اجتماع الأفراد مع بعض، وحاجاتهم إلى التواصل، وتبادل المنافع والتفاهم، والأفكار والرؤى ما وجدت اللغة ، ووسيلة اتصال الفرد بغيره، بها يفصح المرء عن ميوله وطموحه وعواطفه، وهي أداة التفكير بها يعبر الفرد عن أفكاره، ويوصلها الى غيره. (فرحات، ٢٠١٤: ١٨).

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الالادي

وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي بأنها أداة التعليم والتعلم، والوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف، والمفاهيم جميعها، والسيطرة عليها، مما يؤدي الى تكوين علاقة ايجابية متطورة بين القدرة اللغوية، ومستوى التحصيل عند الطلبة، وهذا ينطبق على اللغة عامة، اللغة العربية خاصة. (القيسي، ٢٠١١: ١١) وقد وصفت اللغة العربية بأنها لغة الاشتقاق، الذي أدى بدوره إلى غزارة مفرداتها وسعة صدرها حيال التعريب والمجاز والكناية، واستطاعت أن تستوعب ما نقل إليها من لغات الأمم الأخرى، وهي لغة غنية بأصواتها وحروفها واتساقها. (العقاد، ١٩٨٨: ٣) وإن أهمية القواعد من أهمية لغتها، ولا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية. فالقواعد اللغوية الدرغ الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدراً الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يستغني عنها، وإليها تستند الدراسة في كل لغة، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد (زاير، وإيمان، ٢٠١٤: ٣١٥) والقواعد النحوية العمود الفقري للغة العربية، ومكانة عالية في ضبط اللغة واتقانها، إذ بها تبنى الجملة، ويحدد المتعلم موقع الكلمة ومعناها، وصحتها ونطقها، ويتجنب الوقوع في اللحن، ويصون قلمه من الزلل، لأن العرب لم يستعملوا لغتهم إلا معربة وسليمة من اللحن، وورّد عن الجاحظ قوله: "تعلموا النحو فإنه جمال للوضع، وتركه هجنة للشريف". ويرتبط تدريس القواعد بالتحصيل ارتباطاً وثيقاً، لأنّ التحصيل من القضايا البارزة والتي بُحِثت طويلاً وهذا البحث لا يقف عند حد معين، وذلك بسبب التغيير السريع الذي يمر به المجتمع، وظهور كثير من المستجدات التي تؤثر فيه ولأهمية الكبيرة له إذ ما يزال التحصيل يُتخذ كمقياس لتحديد مستقبل الفرد التعليمي والمهني. (العبيدي، وآخرون، ٢٠٠٦: ٢) إن تحصيل القواعد، وتنمية التفكير يحدث من طريق التفكير وعملياته، لأن التفكير نشاط عقلي لاكتشاف المعنى، أو خلقه، ويشتمل التفكير على عمليات، ومهارات، واستراتيجيات عقلية يستعملها الفرد في تعامله وادائه، والنشاط التفكري يختلف من مهمة لأخرى، فبعضها حل المشكلات تتطلب تحديدها وبلورها، ثم اختيار الاستراتيجية أو الحل، ثم تجربتها وتقييمها، وبعضها يتطلب

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

تميز، وتحديد العلاقات، وعمليات استقرائية وقياسية، فالتفكير عملية عقلية معقدة مختلفة وقد اكدت الاتجاهات الحديثة في بناء برامج إعداد المعلمين في الدول المتقدمة، أن البرامج التعليمية تزيد من كفاية التدريسي، وتحسن أدائه، وتؤثر في رفع القدرات التعليمية للمُتعلمين، وتحسن أدائهم التربوي بإكسابهم المهارات اللازمة. (Arnold and Brow,1980: 224) تُعد مرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة، في إعداد الطالبات لمرحل دراسية عُليا (الجامعية) بالاعتماد على أنفسهن في الدراسة والبحث والمتابعة، لأنهن في هذه المرحلة قد بلغن مستوى متقدماً من النضج العقلي والجسمي والانفعالي، وفيها يظهر إحساس الطالبات باستقلالهن، وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات (عبد الوهاب، ٢٠١٥ : ١٢)

ثالثاً:- هدف البحث: يهدف البحث تعرف اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي.

فرضية البحث:- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة القواعد باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها من دون برنامج في التحصيل.

حدود البحث :- يتحدد هذا البحث ب :-

١. طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة واسط .
٢. موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤ م) في العراق.
٣. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

تحديد المصطلحات:-

اولا: البرنامج :-

زاير، وايمان:- " منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والانشطة والاستراتيجيات التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم". (زاير، وايمان، ٢٠١٤: ٣٥)

تعريف النظري: منظومة مخططة وشاملة تضم اهداف تعليمية وانشطة واستراتيجيات

تدريسية ووسائل تعليمية واختبارات تقويمية تقدم لفئة مستهدفة بهدف تطوير المهارات وتحقيق الاهداف التعليمية في مدة زمنية محددة.

التعريف الإجرائي: تنظيم علمي بنائي مخطط ومنظم ومبرمج زمنياً، يستند الى أسس مدخل التلمذة المعرفية وفلسفته؛ ومُنطقاته، تم تخطيطه وسيطبق بالتفاعل مع طالبات الصف الخامس الادبي عينة البحث (المجموعة التجريبية) لمعالجة محتوى تعليمي متنوع، ينضوي في اطاره ممارسات مُنظمة، واستراتيجيات، وأساليب، وألوان من الأنشطة والاجراءات، بوسائل تعليمية متعددة في ضوء المدخل، وأساليب تقويمية مستندة الى معايير محددة.

ثانيا:- نظرية لاندا :-

عرفها (لاندا، ١٩٨٣):- "بأنها العملية التي تضم سلسلة من العمليات الاولى الاساسية التي تؤدي بصورة موحدة، ومنظمة تحت شروط محددة، أو العمليات الاساسية التي تؤدي ولكن تحت شروط مختلفة التي لا يعرف المتعلم كيف يؤديها". (Landa, 1983 : 58)

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف لاندا (١٩٨٣)

تعرفها الباحثة اجرائياً:- وهي النظرية التي تم على اساس مبادئها وخطواتها العامة واستراتيجياتها بناء البرنامج المقترح من اعادة تنظيم وترتيب محتوى البرنامج وتوضيح الموقف التعليمي لدور الباحثة والطالبات في تعليم مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية تدرج كرة الثلج التي تتم من البدء باستراتيجية الاكتشاف الموجه ثم الشرح

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

والتوضيح ثم المزاجية بينهما وتتفهما الباحثة لتعليم طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث الحالي للصف الخامس الأدبي لرفع مستوى تحصيلهن العلمي .

ثالثاً:- التحصيل:-

زاير، وسماء:- " هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات". (زاير، وسماء، ٢٠١٥ : ١٤٩).

التعريف النظري:- وهو مستوى مدى تحقيق الهدف المنشود(المطلوب) من البرنامج ويتم هذا من طريق اختبار تحصيلي بعدي اعدتها الباحثة يقيس درجة انجاز الطالبات لتحقيق الاهداف المنشودة من المادة التعليمية .

التعريف الاجرائي:- الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) اللواتي درسن باستعمال استراتيجيات نظرية لاندا في الاختبار التحصيلي لموضوعات قواعد اللغة العربية التي درسناها، والمعدة من الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

رابعاً:- قواعد اللغة العربية

التميمي، ٢٠١٥:- "مجموعة القواعد النحوية والصرفية التي تنظم هندسة الجملة وكلماتها، والتي تقوم بتنظيم علاقات مترابطة ومتصلة بين مفرداتها ، إضافة الى البحث عن التغيرات التي تطرأ على الكلمة في بنيتها". (التميمي، ٢٠١٥: ٢٦)

التعريف الإجرائي : الموضوعات التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) في جمهورية العراق.

التعريف النظري:- إنها الأحكام والمبادئ التي تحكم أواخر الكلمات في الجمل من الصرف والاعراب، ووسيلة لصون اللسان من الوقوع في الخطأ عند النطق، وحفظه من اللحن في أثناء القراءة

الفصل الثاني:- الإطار النظري:-

المحور الأول:- البرنامج التعليمي المقترح: يعد البرنامج التعليمي مكون من مكونات منظومة تكنولوجيا التعليم فضلاً عن عمليات التطوير والتقويم والتحليل، فيعد التصميم التعليمي الرابط بين الأطر النظرية في مجال التعليم. (سرايا، ٢٠٠٧: ٢١).

بناء البرنامج التعليمي المقترح: يعد البرنامج التعليمي بمثابة خطة العمل المتكاملة والشاملة من الأسس، والمفاهيم، والقواعد، والإجراءات التي توضعها نظريات التعلم:

مراحل بناء البرنامج التعليمي: يتضمن البرنامج التعليمي ثلاث مراحل

أولاً: مرحلة التخطيط: التحليل التصميم

ثانياً: مرحلة التنفيذ:

ثالثاً: مرحلة التقويم: ويشمل

١. التقويم التمهيدي (القبلي)

٢. التقويم التكويني (البنائي)

٣. التقويم التشخيصي

٤. التقويم النهائي (الختامي أو التجميعي)

أسس بناء البرامج التعليمية

-أسس تاريخية: يختلف مضمون المنهج، وأغراضه باختلاف المجتمعات القائمة، والغرض من دراسة المناهج القديمة هو وضع مناهج جديدة تتناسب الحضارة، وتعكس المستجدات الحديثة في التربية لمجاراة عجلة التطور الحضاري. (همشيري، ٢٠٠١: ٢٥٠).

-أسس تربوية: تحدد الأسس التربوية المهمة في دراسة الإمكانات المتاحة، والإفادة منها في التعلم للمساعدة على عملية تخطيط البرنامج، وتنفيذه، ومتابعة البرنامج، وتقويمه، وأن يكون للبرنامج أهداف تعليمية ذات طبيعة خاصة، تحدد العمل التعليمي، وما تحمله من مستويات عملية وأخلاقية تجاه الطالب والمجتمع، وأن تلبي حاجات الطلبة وأفكارهم،

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

واهتماماتهم المختلفة، وتراعي استعداداتهم بنحو متكامل، ومراعاة البيئات الاجتماعية،
(الوائلي، ٢٠١١: ٢١-٢٢)

-أسس فلسفية: فلسفة التربية هي الإطار الفكري الذي يعالج قضايا التربية في سياقها الاجتماعي الواسع، والذي يوضح الغايات التي تعكس فلسفة المجتمع وإيديولوجية، فهي تمثل الأساس النظري الذي يوجه نظام التعلم وسياسته، والبرامج التعليمية، ومناهج التعليم من هيكلتها، ومضامينها، واستراتيجيات تنفيذها تمثل ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ، والأهداف، والمعتقدات التي توجه نشاط كل طالب، وتحدده بالقيم التي ينبغي أن نجدها مرشداً لسلوكه في الحياة ليمثل فلسفة المجتمع. (جامل، ٢٠٠٠: ٤٦)

-أسس اجتماعية : للأسس الاجتماعية أهمية كبيرة في اعداد المناهج وتطويرها، لان العوامل الاجتماعية لا يقتصر تأثيرها في محتوى المنهج فحسب بل تؤثر في كل ما يتعلق به من مدرسين، وطلبة، وعملية تعليمية، ومؤسسات تعليمية، وقوى بشرية.

- أسس نفسية(سيكولوجية): يتم اعتماد الأسس نفسية عند بناء البرامج التعليمية، ويتم ذلك من مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وظروف تفكيرهم، وأنماط سلوكهم، واستعدادات تعلمهم بأشكالها المختلفة العقلية، والحسية، والانفعالية، والاجتماعية، وضرورة تنظيم العملية التعليمية على أساس مبادئ النمو، والتعلم، والاهتمام بأساليب التعزيز، وإثارة التحفيز، والمنافسة عند الطلبة، وتهيئة وتوافر البيئة المناسبة لحدوث التعلم، والاهتمام بالخبرات التعليمية السابقة واللاحقة (حمدان، ١٩٨٢: ١٧٢).

- أسس معرفية : وعدت المعرفة أساساً مهماً يجب أن يراعيها البرنامج التعليمي إذ تسهم الأسس المعرفية في تحديد هيكل البرنامج، واختيار محتواه، والمقصود بالمعرفة مجموعة المعلومات، والحقائق، والقوانين، والمفاهيم التي ينظمها محتوى البرنامج التعليمي، ليجري به تعليم الطلبة.(الهاشمي، وطه، ٢٠٠٨: ١٦)

- أسس تكنولوجية : ويقصد به تصميم العناصر المكونة للبرنامج التعليمي في ضوء تكنولوجيا التعليم، وإدخال الروح التكنولوجية في اختيار أهداف البرنامج، واختيار مضامينه المعرفية، والخبرات التعليمية التي يحتاجها، وإدخال التكنولوجيا في عمليات

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

تدريس المادة التعليمية، وأخيراً إدخال التكنولوجيا في عمليات التقويم بكل أبعادها المختلفة (الخوالدة، ٢٠٠٧: ٢٩٨)

المكونات الأساسية لبناء البرنامج التعليمي المقترح: توجد خمس عناصر يتكون منها بناء البرنامج التعليمي المقترح، وهي كالآتي:-

١. الأهداف التربوية والتعليمية:-

تمثل الأهداف التربوية المكون الأساسي من مكونات المنهج التعليمي، إذا أنها المحصلة النهائية التي يسعى القائمون على العملية التعليمية بتحقيقها، والأهداف التعليمية (السلوكية) التي تصف المتغيرات المتوقعة حدوثها في سلوك الطالبات، نتيجة مرورهن بالخبرات التعليمية، وتفاعلهن مع المواقف التعليمية. (سعادة، ١٩٨٣: ١٦٤)

٢. المحتوى التعليمي:- يركز المحتوى التعليمي على نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، ويتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم، أو حقائق، أو أفكار أساسية.

٣. الأساليب والنشاطات والخبرات:-

الأساليب:- هي الإجراءات التي تتبعها المدرسة في تنفيذ طريقة من طرائق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

النشاطات:- هي الجهد العقلي، والبدني الذي تبذله الطالبات لبلوغ هدف معين.

الخبرة:- هو ما يتولد عند الطالبات من معلومات بعد مرورهن بعملية التفاعل مع الظروف الخارجية في البيئة سواء كانت مادية، أو فكرية، أو نفسية. (همشيري، ٢٠٠١: ٢٤٨)

٤. استراتيجيات التدريس:- مجموعة من الإجراءات والخطوات والوسائل المتدرجة والمنظمة التي تتبعها المدرسة لتحقيق الأهداف المنشودة بنحو عام، والطالبات بنو خاص والبرنامج التعليمي يتضمن مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة لها، لتحقيق أهدافها، وتتكون من الأهداف التعليمية التعلمية، والمحتوى والمعلومات، والمهارات، والخبرات وتقويم النتائج والتغذية الراجعة، لتطوير معارف وأداء

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

المتعلمات، وزيادة فاعليتهن مع المواقف التعليمية، مما يؤدي الى ورفع المستوى التحصيلي عندهن. (زاير، وآخرون، ٢٠١٧: ٣٥)

٥. **التقويم:** -يعني إصدار الحكم على مدى تعلم المتعلم، وتحقيقه للأهداف التعليمية المنشودة، وتقويم العملية التعليمية ككل، وتحديد مواطن القوة، والعمل على تعزيز وتحديد مواطن الضعف، والعمل على معالجتها. (زاير، وخضير، ٢٠٢٠: ٤٩)

المحور الثاني:- النظرية التنظيمية الاستكشافية للاندا

تتعامل النظرية التنظيمية الاستكشافية في التعليم والتعلم مع المعرفة، والعمليات بوصفهما ظاهرتين نفسييتين تخصصان الدماغ، ويتم التعامل معهما بالطريقة التنظيمية الاستكشافية في التعليم والتعلم، ويرى (لاندا) عندما يرغب المتعلم بالتعرف على شكل مادي أمامه، فإنه يميزه بحواسه، ويعكسه في الوقت نفسه في دماغه، فيصبح انعكاساً مادياً، وهذا الانعكاس هو ما يطلق عليه المعرفة. (Landa, 1983: 169) كما أشار (لاندا) إلى ان يقدم نظام التعليم الاجرائي المبني على الحكم والضبط، وينظر إلى عملية التعليم على أنها عملية تعلم ذاتي يتحكم فيها المتعلم بالمشيرات الخارجية، ويضبطها بطريقة تكفل له تحقيق الاهداف المرغوب فيها ، أي أن المتعلم يملك القدرة على توجيه سلوكه، وعملياته العقلية نحو الهدف التعليمي من تلقاء نفسه، وأن هناك طريقتين يمارسهما الطالب في أثناء عملية التعلم وهما:-

١. **طريقة الإجراءات:-** يقوم المتعلم بتطبيق طريقة معينة من شأنها ان تؤدي به إلى تحقيق الهدف المنشود.

٢. **طريقة الاكتشاف:-** يقوم المتعلم باكتشاف الخطوات التي تؤدي به إلى ابتكار الحل الصحيح. (الحيلة، ١٩٩٩: ٥٠)

عمليات لاندا:- صنف لاند العمليات الى نوعين هما :-

أ - **العمليات الحركية:** يستطيع المتعلم أن يكون شيئاً مادياً، ويغير في شكله، أو حجمه، أو خصائصه، فالعمليات التي تتقل، أو تحول هذا الشكل المادي بحقيقته، تدعى بالعمليات الحركية الإجرائية، يمكن أن نلاحظها من الأداء، وأحياناً يكون المؤدين لها

على علم بها، وقادرين على اعطاء كشف عنها، فيمكن الحصول على المعلومات الضرورية حول العمليات الحركية الداخلية في الأداء من الملحوظات الخارجية، وإلى حد كبير من كشف المؤيدين لها. (علوان، وآخرون، ٢٠١٤: ٢٢٣)

ب- **العمليات المعرفية (العقلية):** - ويرى (لاندا) أن المتعلم يستطيع أن يغير الشكل المادي، أو حجمه بدماغه، أي يغير في التصور المادي لذلك الشيء، وأن مثل هذا التغير يدعى بالعمليات المعرفية، هذه العمليات المعرفية تدخل في العديد من العمليات الحركية، وهي عمليات غير ملحوظة، وأن المؤيدين لها هم غالباً ليس على علم بها، أو أنهم على علم بها بصورة جزئية، ففي معظم الحالات لا يكونون قادرين على اعطاء كشف عنها، أو ربما يتمكنون من اعطاء كشف محدد جداً عن خواصها، وبهذا يستطيع المتعلم أن يحول، أو يغير التعاريف، والنظريات، والقوانين، والقواعد إلى افتراضات، ومفاهيم، وتصورات مادية. (Land, 1983: 168-171) وأكد (لاندا) أن هدفه في التعليم يبدأ بالاستكشاف الموجه، وتقديم المعلومات لل طالبة على شكل شرح وتوضيح، وتوظيفها في التدريس بخطوات متسلسلة لتضمن حل أي مشكلة تواجه الطالبة في الصف، وبعدها يتم الاستكشاف الحر للمفاهيم لحلها، ولا يتم ذلك إلا بمساعدة الطالبة وتركيزها على ما تستكشفه، وترتيبه، وتنظيمه بشكل تركيب منطقي، على أن تكون خطوة الاستكشاف، والشرح مزودة بتعريفات تقدمها المدرسة، للحفاظ على الوقت، وتأكيد بعض قواعد العمل المعرفي، ثم تعمل المدرسة على تطبيق الطريقة، ثم تعميمها. (Reigelwirth, 1999 : 450)

يمتاز التعلم بالاستكشاف من وجهة نظر (لاندا) بالآتي:-

١. زيادة قدرات الطالبات على التمييز، والتنظيم، والتعميم، والتقويم، والتطبيق.
٢. اندماج الطالبات في دروس الاستكشاف بعض الطرائق الضرورية للكشف عن أشياء جديدة بأنفسهن.
٣. تنمي عند الطالبات اتجاهات، واستراتيجيات تدريسية يمكن استعمالها في حل المشكلات.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

٤. تمنح الطالبات الثقة بالنفس، وتحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف أي شيء.
(Landa, 1983 : 77-87)

وترى الباحثة ان تعلّم موضوع المبتدأ والخبر، قبل موضوعي (كان، وأن وأخواتهما). فيكون المبتدأ والخبر متطلب قبلي، وهذا التتابع في الموضوعات تكون الطريقة التراكمية للمعارف.

استراتيجيات نظرية لاندا: أشار (لاندا) في نظريته إلى ضرورة التدرج في استعمال الاستراتيجيات التدريسية والمتمثلة بـ:

أ- الاكتشاف الموجه.

ب- الشرح والتوضيح.

ج- المزوجة بينهما.

د- تدرج كرة الثلج.

المحور الثالث:- تحصيل قواعد اللغة العربية:-

يُعدّ التحصيل اللغوي الأنسب لتقييم، ومعرفة مدى كفاية الطالبات في اكساب المعرفة اللغوية، والمهارات في مدة زمنية معينة، ويُمثل المؤشر الذي يُقاس به المستوى اللغوي، والتعليمي للطالبات في مادة اللغة، والأدب العربي. (الشوملي، ٢٠٠٠: ٢١٥).

التحصيل التعبيري:- هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ويعبر عن مشاعره، وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة، والوصول بسهولة ويسر إلى فهم المقروء، والمسموع.

التحصيل الأدبي:- الأدب هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة، واللذة المفيدة بما فيه من جمال التصوير، وروعة الخيال، وسحر البيان، ودقة المعنى، وإصابة الغرض، وتعرف الطالبات على مميزات اللغة، وتطورها في العصور المختلفة، وينمي ثقافتهن الأدبية، ويزودهن بثروة لغوية، كما يهيئ للموهوبات الفرصة لإظهار مواهبهن، وإذكاء استعداداتهن بمحركاتها، والنسج على منوالها.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

التحصيل النحوي :- ويتمثل العلاقات السياقية بين الكلمات، والجمل وهو مدى استيعاب الطالبات لما تعلمنه من خبرات في القواعد النحوية كما يظهر من طريق استجابات الطالبات على اختبار القواعد النحوية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

المنهج الوصفي لبناء البرنامج المقترح:

ثانياً: - مراحل بناء البرنامج المقترح:-

تسير عملية بناء البرنامج المقترح القائم على نظرية (لاندا) في المراحل الآتية:
المرحلة الأولى: (التحليل، والتخطيط): تتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات الرئيسية والفرعية، وهي كما يأتي:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:

2. **التصميم النظري للبرنامج المقترح:** الاعتماد على الخطوات الذي حددتها الأبحاث السابقة حول المراحل الأساسية لبناء البرنامج، قامت الباحثة بصياغة البرنامج المقترح بدقة، مستمدة بشكل كبير من نظرية (لاندا) مع دمج الفروق الدقيقة في كل من الخطوات الأولية والإضافية، وهذه المراحل المحورية، التي تم تحديدها بدقة وفقاً لإطار نظرية لاندا، تم تحديدها بدقة من الباحثة، وبعدها عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها و الخطوات التي صاغتها الباحثة بدقة، والمقرر دمجها في بناء برنامجها على الإطار النظري نظرية (لاندا)، ولأقت قبولاً من المحكمين، وينبع هذا التأييد من التطابق بين الخطوات المقترحة للأدبيات والدراسات الموجودة التي تتناول بناء البرامج التعليمية.

ثالثاً: - مقدمة البرنامج المقترح: حددت الباحثة الفئة المستهدفة للبرنامج، ومكان

ومحتوى تنفيذه، وعرضاً لموضوعات البرنامج، والأهداف العامة والسلوكية، والاستراتيجيات التي تتوافق مع مبادئ نظرية لاندا، والتقنيات التربوية المستعملة، من (السيورة، وجهاز الحاسوب المحمول، والاداتا شو، وأقلام ملونة توضيحية، وصور ملونة

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

تعليمية، وعروض تقديمية، وتدريبات، وأنشطة تعليمية، وخطط تدريسية، وأساليب تقييمية متنوعة).

رابعاً:- مكونات البرنامج المقترح:-

يتكون البرنامج المقترح القائم على وفق نظرية (لاندا) من ثلاثة محاور، وهي:-

أولاً:- التعريف بالبرنامج:

ثانياً:- دليل المدرس لتنفيذ البرنامج

ثالثاً: كتاب الطالب: الغاية منه تسهيل تعليم، وتحصل قواعد اللغة العربية على وصف البرنامج المقترح على وفق نظرية (لاندا). وتتضمن محورين، وهما:

١. المحور الأول: توطئة في نظرية (لاندا) وأهميتها في الجملة العربية، وكيفية تقديمها إلى طالبات الصف الخامس الأدبي.

٢. المحور الثاني: دروس تطبيقية لموضوعات الكتاب المقرر تدريسها للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، وتتضمن كل درس:- • عنوان الدرس كما ورد في الكتاب المنهجي. • الأهداف السلوكية لكل درس في هذه الدروس. • الأنشطة الصفية التي تتضمن درس قواعد اللغة العربية بحسب الموضوعات الدراسية.

أهداف البرنامج المقترح العامة: صاغت الباحثة أهدافاً عامة للبرنامج المقترح لمادة قواعد اللغة العربية، وعُرضت على مجموعة من المحكمين والمختصين وقد اعتمدت الباحثة نسبة موافقة (٨٥%) منهم لاعتماد هذه الأهداف بعد إجراء التعديلات على بعض منها. الأهداف السلوكية للبرنامج المقترح: وقد صاغت الباحثة (١٠٠) هدفاً سلوكياً تم توزيعها على وفق مستويات بلوم (Bloom) الستة في المجال المعرفي وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والقويم) كما موضح في جدول (١)، وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين، لبيان آرائهم في صلاحية الأهداف، وطبيعتها صياغتها، وتم تعديل بعضها في ضوء آرائهم والتوصل إلى الصيغة النهائية لها .

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

جدول (١) توزيع الأهداف السلوكية على المستويات المعرفية، والمحتوى الدراسي

ت	الموضوعات	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
١	المبتدأ والخبر	٤	٣	٣	٢	٢	١	١٥
٢	كان واخواتها	٣	٣	٣	٢	١	١	١٣
٣	أن واخواتها	٣	٣	٣	٢	١	١	١٣
٤	أفعال المقاربة والرجاء والشروع	٣	٣	٣	١	٢	١	١٣
٥	التوابع (النعث)	٣	٣	٢	١	١	١	١١
٦	العطف	٣	٢	٣	٢	٢	١	١٣
٧	البدل	٢	٢	٢	١	٢	١	١٠
٨	التوكيد	٣	٣	٢	٢	١	١	١٢
	المجموع	٢٤	٢٢	٢١	١٣	١٢	٨	١٠٠

سابعاً:- تحديد السلوك المدخلي للطالبات: شرعت الباحثة في استكشاف شامل لتحديد الجوانب المعقدة للسلوك التمهيدي للطالبات.

أ. تحديد خصائص الطالبات:- لذا اعتمدت الباحثة على خصائص عينة البحث طالبات الصف الخامس الأدبي قبل تنفيذ البرنامج، اللواتي يتصفن بالخصائص الآتية:-

١. أن طالبات الصف الخامس الأدبي، أعمارهن متقاربة، ومستواه العلمي متقارب أيضاً.

٢. امتلاكهن خبرات تعليمية متقاربة تم كشفها من طريق درجات التحصيل الدراسي السابق في اللغة العربية (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

٣. تكافؤ معلوماتهن السابقة.
 ٤. تكافؤ مستوى الذكاء.
 ٥. لم يسبق للطالبات ان تعرضن لبرنامج تعليمي كخبرة سابقة.
 ٦. تكونت العينة من الإناث، وجميعهن ضمن بيئة واحدة، ولهن خصائص ثقافية، واجتماعية، واقتصادية ذاتها.
 - ب. تحديد الصعوبات من وجهة نظر الطالبات: تم تحديد الصعوبات للطالبات، وحاجاتهن التعليمية، وأعدت الباحثة استبانة مكونة من عدد من الأسئلة، وحصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) من نسبة عدد آرائهم، وقد أظهرت نتيجة الاستبانة وجود عدد من الصعوبات.
 - ج. تحديد الحاجات والصعوبات من وجهة نظر المدرسات: تم استطلاع آراء مدرسات مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي حول أبرز الصعوبات التي تواجههن في إثراء تدريسهن لهذه المادة من طريق استبانة أعدتها الباحثة
- ثامناً:- التقنيات التربوية:-
- أ. السبورة البيضاء، والأقلام الملونة.
 - ب. جهاز (Data Show) لعرض المادة التي صممت على (Power Point).
 - ت. الفيديوهات التعليمية، والرسومات، والمخططات.
- تاسعاً:- تحديد الاستراتيجيات التدريسية:-
- وقد اعتمدت الباحثة على بعض الاستراتيجيات التدريسية التي تتوافق مع نظرية (لاندا):
١. استراتيجية الاستكشاف:-
 ٢. استراتيجية الشرح والتوضيح:-
 ٣. استراتيجية المزاوجة فيما بينهم:-
 - استراتيجية كرة الثلج:-

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

عاشراً:- تحديد الانشطة التعليمية:-

تقسم الانشطة التعليمية الى قسمين، هما:-

أ. الأنشطة الفردية و الأنشطة الجماعية وقد وضعت الباحثة الأنشطة بنوعيتها الفردي، والجماعي، وبما يطلبه كل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح لمادة قواعد اللغة العربية بما يحقق فهم أعمق للمادة.

أحد عشر:- التقويم:- أجرت الباحثة عملية التقويم على النحو الآتي:

أ. تقويم ذاتي:- في نهاية كل موضوع من موضوعات قواعد اللغة العربية، للتعرف على مستوى تعلم الطالبات، والبقاء في المسار الصحيح.

ب. تقويم مستمر:- في نهاية كل موضوع لمعرفة مدى تحقق الاهداف المنشودة للموضوع.

ت. اختبار ختامي نهاية الفصل الدراسي.

ث. تغذية راجعة مستمرة في جميع الدروس، كونها عملية أساسية في تحديد نقاط القوة والضعف، وإضافة النقص للمعلومات والعمل على تصحيح الخطأ بهدف اتقان الطالبات لقواعد اللغة العربية.

أثنتا عشرة:- دليل التدريس:- ويشمل دليل التدريس على الآتي:-

١. الاهداف الخاصة للبرنامج باستعمال نظرية (لاندا).

٢. فكرة عامة عن نظرية (لاندا).

٣. استراتيجية التدريس واساليبه.

٤. دروس وخطط لموضوعات قواعد اللغة العربية

 صدق البرنامج المقترح:- بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح القائم

على وفق نظرية (لاندا) تحققت الباحثة من صدقه من عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية .

✚ **تطبيق التجربة:** استعملت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من فعالية البرنامج المقترح في تحصيل طالبات الخامس الادبي قواعد اللغة العربية،

✚ **منهج البحث التجريبي:-** اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لمعرفة اثر البرنامج المقترح في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي.

التصميم التجريبي: أن التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي هو التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية، والضابطة ذات الاختبار البعدي).

مجتمع البحث:- تحدد بجميع طالبات الصف الخامس الأدبي المدارس الثانوية، والاعدادية الحكومية (الصباحية) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

عينة البحث: اختارت الباحثة (إعدادية المودة للبنات) في محافظة واسط، متمثلة في طالبات الصف الخامس الأدبي، لتكون ميداناً لإجراء تجربة الدراسة الحالية، فإن العينة المختارة تمثل مجتمع البحث، مما يسمح بتطبيق نتائج الدراسة على المجتمع بشكل عام

تكافؤ مجموعتا البحث:- في ما يأتي توضيح للتكافؤ في هذه المتغيرات بين مجموعتا البحث:-

أ. **النكاء:-** تم تطبيق اختبار القدرات العقلية العامة (هينمون-نيلسون)، الذي أعده الربيعي (٢٠٠٥) بدقة ليناسب السياق العراقي، ويتكون من (٦٥) فقرة تتراوح درجاتها من (٠ - ٦٥)، ومتوسط نظري (٣٢,٥) ويوضح الجدول (٢) هذه النتائج بشكل مناسب.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	79.1667	7.96147	٥٨	1.087	٢	ليست بذى دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	76.9667	7.71690				

ب. العمر الزمني محسوبًا بالشهور:

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب العمر الزمني محسوبًا بالشهور لطالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) وظهر ان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير العمر الزمني، وجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا

بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	208.800	19.35583	٥٨	0.172	٢	ليست بذى دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	209.666	19.64922				

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الاديبي

ت. اختبار القدرة اللغوية : لغرض إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث اعتمدت الباحثة اختبار القدرة اللغوية الجدول (٤) يوضح أن مجموعتي البحث متكافئة إحصائياً في هذا المتغير.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

اختبار القواعد القبلي:-

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					الحسوبة	الجوية	
التجريبية	٣٠	8.6000	2.5944	٥٨	٠.586	٢	ليست ذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	8.2000	2.6961				

طبقت الباحثة اختبار القواعد القبلي على طالبات مجموعتي البحث، والجدول (٥) يوضح على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في الاختبار القبلي.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار القواعد القبلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					الحسوبة	الجوية	
التجريبية	٣٠	23.833	4.4573	٥٨	0.601	٢	ليست ذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	23.033	5.7684				

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

✚ التأكد من الصدق الداخلي من طريق التحكم في المتغيرات الخارجية:-

١. الظروف التجريبية والعوامل المرتبطة بها

٢. ضمان التكافؤ في اختيار العينة

٣. التخفيف من الاندثار التجريبي

٤. معالجة الانحدار الإحصائي:-

٥. أداة القياس

٦. أثر الإجراءات الإحصائية

أداة البحث:-

الاختبار التحصيلي:

١. تحديد الهدف الرئيس من الاختبار :تحدد هدف الاختبار بمعرفة ما تحصل عليه

طالبات الصف الخامس الأدبي من معلومات نظرية وتطبيقية في مادة قواعد اللغة العربية لمجموعتي البحث.

٢. تحديد فقرات الاختبار:- قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار من الأغراض

السلوكية المحددة لمحتوى البرنامج المقترح، وكانت (٥٠) فقرة من مجموع الأغراض المعرفية البالغة (١٠٠) غرضاً سلوكياً من المستويات الست (المعرفة) (التذكر)، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم)، معتمدة في ذلك على آراء الخبراء والمحكمين بعد اطلاعهم عليها، وتعديل بسيط لبعض منها.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الاديبي

٣. إعداد جدول المواصفات:-

جدول (٦) عدد الأسئلة لكل خلية وأوزان المستويات العقلية (جدول المواصفات).

ت	الموضوعات	عدد الصفحات	للحموى %	الأهمية النسبية	المعرفة %٢٤	الفهم %٢٢	التطبيق %٢١	التحليل %١٣	التركيب %١٢	التقويم %٨	مجموع الأسئلة
١	المبتدأ والخبر	٧	١٢	١	١	١	١	١	١	٠	٥
٢	كان واخواتها	٨	١٤	٢	٢	٢	١	١	١	٠	٧
٣	أن واخواتها	٦	١٠	١	١	١	١	١	١	٠	٥
٤	أفعال المقاربة والرجاء والشروع	٥	٩	١	١	١	١	١	١	٠	٥
٥	التوابع (النعث)	٩	١٥	٢	٢	٢	٢	١	١	١	٩
٦	العطف	٨	١٤	٢	٢	٢	١	١	١	٠	٧
٧	البدل	٨	١٤	٢	٢	٢	١	١	١	٠	٧
٨	التوكيد	٧	١٢	١	١	١	١	١	١	٠	٥
المجموع		٥٨	%١٠٠	١٢	١٢	١٢	٩	٨	٨	١	٥٠

٤. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:-

تم إعداد (٥٠) فقرة اختبارية منها: (٤٠) فقرة موضوعية، وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل لقياس مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق و التحليل)، و(سؤالين) لقياس مستويات (التركيب، التقويم)، لأن الاختبار يتيح الفرصة للطلالبة على التفكير، والتعبير.

٥. صدق الاختبار:-

أ. الصدق الظاهري:- للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار في قياس بنياتها المقصودة بدقة، خضعت لتدقيق من قبل لجنة من الخبراء والمحكمين، وإلى جانب خريطة الاختبار، هدفت هذه العملية إلى التأكد من الصلاحية العلمية، والتغطية الشاملة للموضوعات ضمن مادة قواعد اللغة العربية، مما أدى إلى الاتفاق بالإجماع على ملاءمة، وصحة جميع فقرات الاختبار، ومن طريق التحليل الإحصائي، باستعمال (مربع كاي)، استخرجت

الباحثة نسبة الاتفاق لكل فقرة، وقد أكدت البيانات الناتجة، بشكل قاطع الصدق الظاهري للاختبار، وأكدت كفاءته في قياس التركيبات المقصودة بدقة.

ب. **صدق المحتوى**:- ويتم التحقق من توافر هذا النوع من الصدق في الاختبار التحصيلي من عرضه على عدد من المحكمين للأخذ بتقديراتهم، ومدى الاتفاق عليها، ومن إعداد جدول المواصفات لأنه يضمن تمثيل الفقرات للمحتوى التعليمي، والأغراض السلوكية، وقد تم صياغة الفقرات في ضوء آراء المحكمين، إذ اتفق على سلامة وصلاحيه جميع الفقرات، وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى لفقرات الاختبار.

٦. تعليمات الاختبار، وتصحيح فقراته:-

أ. **تعليمات الاختبار**: عملت الباحثة على وضع تعليمات واضحة، ومفهومة قبل الاختبار توضح كيفية الإجابة على فقراته،

ب. **تصحيح الاختبار**: خصصت (درجة واحدة) لكل فقرة تكون إجابتها صحيحة، من فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية البالغة (٤٠) فقرة، و (٠) للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، أو متروكة، وبذلك أصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية (٤٠) درجة، أما السؤال الثاني فرع (أ) (١٢) درجة، (٣) درجات لكل إجابة صحيحة من أسئلة (اكمل العبارات) من الاختبار التحصيلي، والسؤال الثاني، فرع (ب) (٣) درجات)، والسؤال الثالث (١٥ درجة)، وبذلك كانت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (٧٠) درجة.

٧. **تطبيق تجربة الوقت ووضوح الفقرات**: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (٣٠) طالبة، وقد وجدت الباحثة أن فقرات الاختبار كانت مفهومة وأن متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات في الإجابة (٥٧) دقيقة .

تجربة التحليل الاحصائي: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالبة، وكانت العينة موزعة على مدرستين، وهما اعدادية الزهراء للبنات، واعدادية

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

الفاضلات للبنات، ولغرض معرفة مستوى الصعوبة، والتمييز لكل فقرة، وفعالية البدائل الخاطئة، تم ترتيب درجات الطالبات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيار نسبة (٢٧%) لكل من المجموعتين العليا والدنيا، أي كل مجموعة (٢٧) طالبة، ومجموعهما (٥٤) طالبة.

٨. معامل الصعوبة:- حسبت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية، وحسبت معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات وأن فقرات الاختبار تعد جيدة، وصالحة للتطبيق إذا تراوح مستوى صعوبتها (٠,٢٠-٠,٨٠) .
- قوة تمييز الفقرات:- وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الفقرات الموضوعية، وتبين ان الفقرات مقبولة.

جدول (٧) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	عدد الاجابات		معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	عدد الاجابات		معامل الصعوبة	معامل التمييز
	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا				المجموعة الدنيا	المجموعة العليا		
السؤال الاول									
١	24	4	٠,٥٢	٠,٧٤	٢١	26	1	٠,٥	٠,٩٣
٢	24	4	٠,٥٢	٠,٧٤	٢٢	25	3	٠,٥٢	٠,٨١
٣	25	3	٠,٥٢	٠,٨١	٢٣	26	4	٠,٥٦	٠,٨١
٤	23	6	٠,٥٤	٠,٦٣	٢٤	23	4	٠,٥	٠,٧
٥	25	2	٠,٥	٠,٨٥	٢٥	19	5	٠,٤٤	٠,٥٢
٦	22	8	٠,٥٦	٠,٥٢	٢٦	25	1	٠,٤٨	٠,٨٩

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

٧	25	3	٠,٥٢	٠,٨١	٢٧	23	8	٠,٥٧	٠,٥٦
٨	22	5	٠,٥	٠,٦٣	٢٨	24	2	٠,٤٨	٠,٨١
٩	26	4	٠,٥٦	٠,٨١	٢٩	22	7	٠,٥٤	٠,٥٦
١٠	21	6	٠,٥	٠,٥٦	٣٠	25	2	٠,٥	٠,٨٥
١١	24	2	٠,٤٨	٠,٨١	٣١	24	4	٠,٥٢	٠,٧٤
١٢	22	7	٠,٥٤	٠,٥٦	٣٢	25	3	٠,٥٢	٠,٨١
١٣	24	3	٠,٥	٠,٧٨	٣٣	22	6	٠,٥٢	٠,٥٩
١٤	21	7	٠,٥٢	٠,٥٢	٣٤	25	4	٠,٥٤	٠,٧٨
١٥	25	1	٠,٤٨	٠,٨٩	٣٥	25	3	٠,٥٢	٠,٨١
١٦	24	7	٠,٥٧	٠,٦٣	٣٦	24	4	٠,٥٢	٠,٧٤
١٧	25	4	٠,٥٤	٠,٧٨	٣٧	25	3	٠,٥٢	٠,٨١
١٨	22	4	٠,٤٨	٠,٦٧	٣٨	22	6	٠,٥٢	٠,٥٩
١٩	23	1	٠,٤٤	٠,٨١	٣٩	25	3	٠,٥٢	٠,٨١
٢٠	24	4	٠,٥٢	٠,٧٤	٤٠	24	5	٠,٥٤	٠,٧

جدول (٨)

نوع الفقرات	ت									الصعوبة	التمييز
		المجموعة الدنيا				المجموعة العليا					
		0	١	٢	٣	0	١	٢	٣		
السؤال الثاني	١	13	11	2	1	2	4	10	11	0.65	0.74

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

0.67	0.63	11	7	6	3	1	1	8	17	٢	أ
0.7	0.67	12	7	6	1	1	1	11	14	٣	
0.76	0.6	12	7	7	3	2	1	8	16	٤	
0.78	0.63	12	7	5	3	1	2	9	15	٥	ب
0.67	0.63	10	8	8	1	1	0	14	12	٦	السؤال الثالث
0.7	0.67	12	7	7	1	0	2	10	15	٧	
0.65	0.64	12	8	6	1	0	0	14	13	٨	
0.8	0.6	12	7	6	1	3	1	7	16	٩	
0.74	0.65	11	8	6	2	2	2	11	12	١٠	

• فعالية البدائل الخاطئة :-

وقد قامت الباحثة باستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية، وكان اختيار من متعدد، إذ كانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات سالبة، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد جذبت طالبات الأدنى مستوى، مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي

ثبات الاختبار:- وتم حساب الثبات بالطرائق الآتية:-

أ. ثبات تصحيح الأسئلة: تم حساب معامل ثبات التصحيح للفقرات باستعمال معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين الباحثة نفسها، ومصححة أخرى لعدد من الاوراق، إجابات العينة الاستطلاعية بلغت (٣٠) ورقة بصورة عشوائية، ثم أعيد تصحيح الاوراق نفسها بعد مرور اسبوعين، وسحب الدرجات فكانت نسبة الاتفاق (٠,٨٩) وهو معامل ثبات عالي.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

ب. طريقة ألفا_كرونباخ للأسئلة الموضوعية: لقد حسبت الباحثة ثبات الاختبار التحصيلي ككل باستعمال معادلة (الفا_كرونباخ) لقياس معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار جميعها، فكان معامل الثبات (٠,٩٠).

الوسائل الإحصائية:- تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية التي حُسبت بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) وكالاتي: معامل التمييز والصعوبة للفقرات للموضوعية والمقالية، وفعالية البدائل المخطوءة ومعادلة ألفا كرونباخ ومعادلة كوبر ومربع كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع:- عرض النتائج وتفسيرها:-

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة القواعد باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها من دون برنامج في التحصيل) قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وسجلت درجاتهن وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لمعرفة الفرق في تحصيل طالبات مجموعتي البحث من طريق المقارنة بين المجموعتين، وقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (٩).

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	٢	٤,٥١٨	٥٨	٧,٠٤٣٧	37.8	30	التجريبية
				٥,٨١٢٨	30.267	30	الضابطة

ويتبين من الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٥١٨)، وهي أكبر من قيمة القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨)، ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار التحصيلي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية.

تم بناء البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية (لاندا)، والمعروفة أيضًا باسم تنظيمية (خوارزمية) التدريس، لتأثيرها على التحصيل التعليمي، وخاصة بين الطالبات، وتؤكد هذه النظرية على تعليمات منظمة ومتسلسلة، مما يساعد في تقسيم المعلومات المعقدة إلى أجزاء يمكن التحكم فيها، وقد أظهرت النتائج أن مثل هذا التنظيم في البرنامج التعليمي المقترح يمكن أن يعزز بشكل كبير عملية التعلم للطالبات اللاتي غالباً ما يستقن من التوجيهات التفصيلية، والأطر التعليمية الواضحة، ومن توافر مسار تعليمي واضح، ومنظم للتعلم، تساعد نظرية (لاندا) على بناء الثقة، وتقليل القلق المرتبط بالمواد الصعبة، وبالتالي تعزيز تحصيل الطالبات.

١. تم تنظيم فصول البرنامج التعليمي المبني على نظرية (لاندا) بدقة، وعرضها بشفافية، ويتضمن كل فصل عنواناً مميزاً، وأهدافاً محددة، وعرضاً تفصيلياً للموضوعات الموجودة في هذا الفصل، يتم توضيح كل موضوع بدقة من توضيح أهدافه السلوكية، ومقدمة متماسكة، وتقديم المحتوى العلمي بطريقة جذابة للطالبات، ويتضمن البرنامج التعليمي المقترح عناصر تعمل على تنشيط المشاركة المعرفية، مثل المساعدات البصرية بما في ذلك الرسوم البيانية، والصور، والاستعمال الاستراتيجي للألوان، والخطوط الواضحة والحيوية، فضلاً عن المعلومات المثيرة للاهتمام، ويتضمن المنهج أنشطة، وتمارين مصممة خصيصاً لكل موضوع، إلى جانب التقييمات التكوينية، والمستمرة والإجمالية، مما يعزز بشكل كبير من فعالية عملية التدريس، ويضمن هذا الإعداد المنهجي للمحتوى التعليمي قدرة الطالبات على المشاركة بفعالية في التعلم الفردي، والتعاوني، ويمثل هذا النهج الاستراتيجي خطوة أساسية نحو رفع أدائهن، وتحصيلهن، وقامت الباحثة ببناء

الاهداف العامة، والخاصة بالبرنامج التعليمي المقترح، والسلوكية لكل موضوع، لأنه يمثل خط سير عمل الباحثة في تدريس مادة القواعد، وتعرف الطالبات على متطلبات البرنامج، لخلق بيئة علمية توافر حرية للطالبات في المناقشات الصفية الهادفة، وتبادل الآراء، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية.

٢. ان تطبيق البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية (لاندا) أدى إلى تمكين الطالبات من المشاركة بنشاط في الدروس، والتعبير عن وجهات نظرهن، وطرح الآراء دون خوف، أو تردد، مما عزز التفاعل والتعاون فيما بينهن، فإن تقديم أمثلة من الحياة الواقعية جعل موضوعات مادة القواعد أكثر ارتباطاً، وعزز تحصيل الطالبات، واثاح فرصة المشاركة الفاعلة في الدروس، وخلق روح التفاعل، والتعاون عندهن هذا من جانب، ومن جانب آخر جعل المادة الدراسية قريبة من أذهان الطالبات من طريق عرض أمثلة تطبيقية من الواقع، كان له دور مهم في رفع مستوى تحصيلهن.

٣. وتضمنت فصول البرنامج، المستندة إلى نظرية (لاندا)، أسئلة تقويم متنوعة تتماشى مع الأهداف، بما في ذلك التقييمات الذاتية، والمستمرة، والنهائية، وأكملت الطالبات التدريبات في القواعد، وتلقين التغذية الراجعة، مما أدى إلى تحسين تحصيلهن، فتضمنت فصول البرنامج التعليمي المقترح المبني على وفق نظرية (لاندا) أسئلة تقييمية متنوعة، وشاملة، ومرتبطة بالأهداف المرسومة للمادة، وزيادة على تكليف الطالبات بانجاز الأنشطة، وتزويدهن بالتغذية الراجعة كان له الدور الفعال في زيادة تحصيلهن الدراسي.

ثالثاً:- الاستنتاجات:- بعد عرض النتائج، وتفسيرها تستنتج الباحثة الآتي:-

١. أثبت البرنامج التعليمي المقترح المبني على وفق نظرية لاندا فعاليته في تعزيز التحصيل

٢. إن هيكلة وتصميم وتطوير المحتوى التعليمي في الفصول يتبع إطاراً منطقيًا ونفسيًا، بما في ذلك الإجراءات التعليمية والارشادات لكل موضوع.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

٣. للأنشطة التعليمية والتمارين دورًا كبيرًا في تحصيل الطالبات، ، وتشجيعهن بشكل فعال على الانخراط بشكل عميق في المادة، أو المحتوى التعليمي من تغطية موضوعات مختلفة بشكل شامل.

رابعاً:- التوصيات:-

١. اعتماد وزارة التربية على تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية (لاندا) في تدريس مادة اللغة العربية بكل فروعها عند طالبات الخامس الاعدادي لزيادة تحصيلهن الدراسي.

٢. تأكيد مديرية التدريب والتطوير في وزارة التربية على التنوع باستعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس من مدرسي ومدرسات اللغة العربية، ولا سيما الاستراتيجيات المنبثقة عن نظرية (لاندا).

٣. دعوة وزارة التربية بتشجيع بناء البرامج التعليمية المنظمة بشكل واضح من اللجان المختصة لإدخالها الى حيز التطبيق لجذب انتباه الطالبات، وتشويقهن للمادة التعليمية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي

خامساً:- المقترحات:-

١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمواد أخرى مثل: الادب وغيرها من فروع اللغة العربية، لطلبة الاعدادية بفرعيها (العلمي، والأدبي).

٢. إجراء دراسة في فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية (لاندا) في متغيرات أخرى كأكساب المفاهيم النحوية، أو البلاغية ، وتنمية أنواع التفكير (الابداعي، الجدلي، فوق المعرفي، العاطفي...).

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الاديبي

المصادر:-

- التميمي، ميسون علي، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية (عرض تطبيقي)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
- جامل، عبد الرحمن، التعلم الذاتي بالموديالات التعليمية، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٠م.
- حمدان، محمد زياد، التربية العملية، منهاجها، كفاياتها، ممارساتها، سلسلة التربية الحديثة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٢م.
- الحياي، ميرفت محمد جاسم، فاعلية برنامج مقترح باستعمال خرائط التفكير في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس العلمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠١٨م.
- الحيلة، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩م.
- الخوالدة، محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٧م.
- زاير سعد علي ، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣م، والدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
- زاير، سعد علي، ايمان اسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بغداد، الدار العالمية، بيروت، ٢٠١٤، ودار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط٢، ٢٠١٤م.
- زاير، سعد علي، خضير عباس جري، تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠م.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

- سرايا، عادل، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.
- سعادة احمد جودت ، الأهداف العامة الاجتماعية العربية في المرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية المجلد الثالث، ع١، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٣م.
- الشوملي، علي، أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في تحصيل طلابهم للقواعد النحوية، المجلة التربوية ، مج ١٤، العدد ٥٥ ، الكويت ، ٢٠٠٠م.
- عبد الوهاب، لمياء جبار، فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية تيريز في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الأدبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠١٥ .
- العبيدي، هاني إبراهيم شريف، وآخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، ط١، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن، ٢٠٠٦ .
- العزاوي، نعمة رحيم، فصول في النقد واللغة ، المكتبة العصرية : بغداد، ٢٠٠٤م.
- العقّاد، محمود عباس، اللغة الشاعرة - مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٨م.
- علوان، عامر إبراهيم، وآخرون، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م.
- فرحات، درية كمال، طرق تدريس قواعد اللغة العربية ودورها في تسمية التحصيل اللغوي، رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٤ م.
- القيسي، رؤوف محمود، علم النفس التربوي ، دار دجلة للنشر، عمان، ٢٠٠٨م.
- مذكور، علي احمد، مناهج التربية، اسسها وتطبيقاتها، دار الثقافة للطباعة، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٢م.

اثر برنامج مقترح قائم على نظرية لاندا في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي

- الهاشمي، عبدالرحمن عبد والدليمي طه علي حسين، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر ، عمان ، ٢٠٠٨م.
- همشيري، عمر أحمد، مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ٢٠٠١م.
- الوائلي، عباس لفته حسن، فاعلية برنامج تدريسي مقترح لمادة طرائق التدريس العامة لطلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء حاجاتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١م.
- Arnold and Brow , principles and practices of languages learning and teaching .Englewood cliffs ,NJ l. prentice Hell,1980.
- Landa , L.N. , ١٩٨3, the Algo-Hewristic theory of instraction in C.M.Regcluth (Ed) , In situational design theories current statusm N.J. Lawrence Erlbaum associates.
- Reigeuth C,M. , ١٩٩٩, Landamatic, instructional design theory and methodology for teaching general method of thinking, ch.١٥m in structional design theories instactional theory vol. (١١), pp. mahwah, N.J. lawrecece Eribam Associates.

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة
العُمانيين ذوي صعوبات التعلم

جوخة علي الغملاسية
سهيل محمود الزعبي
مي صلاح الدين حلمي
قسم علم النفس - جامعة السلطان قابوس

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم

جوخة علي الغملاسية؛

سهيل محمود الزعبي؛

مي صلاح الدين حلمي

المخلص:

هدفت هذه الدراسة الوصفية الارتباطية إلى تعرف المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم، وتألّفت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالباً وطالبة مُدرّجين ببرنامج صعوبات التعلم في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. وللكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية نحو التعلم؛ استجابت معلمات برنامج صعوبات التعلم على مقياس المهارات الاجتماعية المؤلف من ٣٠ فقرة وزعت على ثلاثة أبعاد هي: التعاون، وتوكيد الذات، وضبط الذات، والاستجابة كذلك على مقياس الدافعية نحو التعلم المكوّن من ١٥ فقرة وزعت على ثلاثة أبعاد هي: الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال على النشاط، والاستمرار في أداء النشاط حتى يتحقق التعلم. أشارت النتائج بأنّ جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الدافعية نحو التعلم جاءت بمستوى متوسط، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين المهارات الاجتماعية، والدافعية للتعلم؛ أي أنّ هناك إسهاماً للمهارات الاجتماعية في التنبؤ بدافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما أظهرت النتائج وجود فروق على جميع محاور مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الإناث، وعلى محور ضبط الذات لصالح الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم في اللغة العربية. أوصت الدراسة على أهمية تنظيم برامج إرشادية مدرسية تعزز المهارات الاجتماعية، والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتفعيل مشاركة أولياء الأمور في مناقشة القضايا المرتبطة بالمهارات الاجتماعية والدافعية نحو التعلم.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، الدافعية للتعلم، الطلبة ذوو صعوبات التعلم، معلمات برنامج صعوبات التعلم.

* المراسل المسؤول: smalzoubi@squ.edu.om

The Relationship Between Social Skills and Learning Motivation among Omani Students with Learning Disabilities

Jokha Ali Al Ghamlasiya, Suhail Mahmoud Al-Zoubi & Mai Helmy
Department of Psychology, Sultan Qaboos University, Oman

Abstract

This descriptive correlational study aimed to identify the relationship between social skills and learning motivation among Omani students with learning disabilities by their teachers' perspective. The study sample consisted of 300 students enrolled in learning disabilities program at Al Batinah North Governorate in Oman for the academic year 2022/2023. The teachers of learning disabilities program responded to the social skills scale, which consisted of 30 items distributed on three sub-dimensions: Collaboration, self-affirmation, and self-control. The teachers also responded on the learning motivation scale, which consisted of 15 items distributed on three sub-dimensions: Pay attention to the educational situation, interest in the activity, and continue performing the activity. The results indicated that all dimensions of the social skills scale and the learning motivation scale were at an average level. The results also showed an average positive correlation between social skills and learning motivation. In other words, social skills contributed to predicting learning motivation for students with learning disabilities. The results also showed that there were differences on all sub-dimensions of the social skills scale in favor of females, and on the self-control dimension in favor of students with learning disabilities in the Arabic language. The study recommended the existence of school psychological counseling programs that enhance social skills and learning motivation among students with learning disabilities, and enhancing the role of parents

in discussing issues related to social skills and learning motivation among their children.

Keywords: Social skills, learning motivation, students with learning disabilities, teachers of learning disabilities program.

المقدمة

تلعب المهارات الاجتماعية دوراً حاسماً في نجاح الطلبة في جميع جوانب حياتهم الشخصية، سواءً داخل الأسرة، أو المدرسة، أو في تفاعلهم مع أقرانهم؛ فهي تساعد في بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الأسرة والأصدقاء، وتزودهم بقدرة على التنظيم الذاتي، والتغلب على الشعور بالإحباط والعجز المستمر، وتساهم في تعزيز الثقة بالنفس، والتواصل الإيجابي مع الآخرين، والاندماج بشكل ملائم مع الأسرة والمجتمع، وهذا بدوره يؤثر بشكل إيجابي على أدائهم الأكاديمي، وحالتهم النفسية. وتلعب المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم دوراً مهماً في بناء شخصياتهم، حيث يساهم التواصل الفعال في بناء الثقة بالنفس، ويحفزهم في المشاركة والانخراط في مختلف الأنشطة التعليمية. وتعدّ المدرسة أهم المؤسسات التعليمية التي تعمل على تشكيل شخصية الطلبة وتكشف عن قدراتهم الفكرية، والمهارية، والإبداعية، وتساهم في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين أصبحوا محور اهتمام الباحثين والتربويين بسبب تزايد أعداد الذين يعانون من مشكلات في المجالات الأكاديمية، وربما تطال هذه المشكلات الجوانب النفسية، والانفعالية والاجتماعية لديهم (الخريصي، ٢٠٢٠). وتعدّ رعاية الطلبة ذوي صعوبات التعلم ضرورة اجتماعية، حيث تمكّنهم هذه الرعاية من استثمار قدراتهم وإمكاناتهم في الاعتماد على أنفسهم ليكون لهم دور فعال في مجتمعهم.

ويظهر الطلبة ذوو صعوبات التعلم تدنياً ملحوظاً في تحصيلهم الأكاديمي الذي قد يترافق مع وجود مشكلات لديهم في المهارات الاجتماعية وافتقارهم للكفاءة الاجتماعية التي تمكّنهم من الانخراط في الأنشطة الاجتماعية الضرورية في بيئاتهم الاجتماعية سواءً داخل البيت أو المدرسة. لذلك كان لزاماً الاهتمام بالتشخيص والكشف المبكر عن طبيعة هذه المشكلات؛ فصّل المهارات الحياتية مؤشر مهم لنجاح الطالب داخل الغرفة الصفية وخارجها؛ فالطلبة يطورون مهاراتهم الاجتماعية بناءً على تفاعلهم داخلها، ولأن الطلبة

ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في مهاراتهم الاجتماعية، فإنهم قد لا يمتلكون فرصاً لتطويرها، مما يؤثر سلباً في قدرتهم على الانخراط في التفاعلات الإيجابية في البيئات الاجتماعية والتعليمية المختلفة (الخرزاعلة ودرادكة، ٢٠١٨).

والمهارات الاجتماعية لها أهمية كبيرة في حياة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، إذ تساعدهم في التفاعل والتعاون والمشاركة مع زملائهم وذلك بما يقومون به من أنشطة وأعمال داخل المدرسة. فتكون بذلك العلاقات الاجتماعية قائمة على الأخذ والعطاء، ويصبحون أعضاء فاعلين مع أقرانهم. وبالتالي تساعدهم هذه المهارات في التمكن من مواجهة ما يصادفونه من عقبات اجتماعية مختلفة فيستطيعون التوصل للحلول المناسبة لحلها. فالقصور في المهارات الاجتماعية يُسبب لهم عائقاً قد يؤدي بهم إلى العزلة والتهمز أو تعرضهم للاعتداء من قبل أقرانهم (الأشول، ٢٠١٥). ويعزو الباحثون القصور في المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى ضعف استيعابهم للمؤشرات والدلالات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية التي تقع ضمن الخلفية الثقافية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وكذلك لا يستمعون للآخرين بشكل جيد، كما يرفضون المشاركة في المناسبات الاجتماعية، ويعجزون عن تقبل وجهات النظر المختلفة Fox et al., 2015).

ومن الممكن تحسين فرص التفاعل والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في البيئة الصفية والمدرسية، من خلال غرس قيم حب التعاون والمشاركة في الأنشطة، وتكوين الصداقات، واحترام قوانين المدرسة مما يُسهل تحسين دافعتهم واستثمار طاقاتهم ومهاراتهم، وهذا بدوره ينعكس بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم الذي يعيشون فيه. ويعود الاهتمام بالمهارات الاجتماعية بشكل عام، ولدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، لكونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات الاجتماعية اليومية مع المحيطين بهم (الخرزاعلة والخطيب، ٢٠١١).

وتبرز أهمية الدافعية في استئارة السلوك في مختلف جوانب الحياة؛ فقد يُسهم استئارة دافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في تحفيزهم وتوجيههم لممارسة أنشطة تعليمية وعاطفية وحركية داخل البيئة الصفية والمدرسية وحياتهم الاجتماعية بشكل

عام. ولا عجب أن نجد بأن الدافعية استحوذت على اهتمام المنظرين والباحثين في الميدان التربوي والنفسى باعتبارها قوة داخلية تستثير سلوك الفرد وتحفزه نحو التعلم (الصرايرة، ٢٠١٥). ونلاحظ مما سبق بأن المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لهما أهمية كبيرة في حياة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، بسبب دورهما الفاعل في تكوين شخصيتهم الاجتماعية، وشعورهم بالصحة النفسية والاستقرار النفسى والعاطفى الذى بدوره يؤدي إلى نجاحهم في الجانب الأكاديمي، كما تعملان في إيجاد نوع من التوازن والاستقرار النفسى الذى يُمكنهم من ممارسة حياتهم الطبيعية في البيئة المدرسية مع أقرانهم.

مشكلة الدراسة

من خلال قراءات سابقة حول المهارات الاجتماعية، والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ فقد ارتأى الباحثون بهذه الدراسة أن يسلطوا الضوء عليهما، لأن المهارات الاجتماعية هي المخزون السلوكي للمهارات الشخصية، والتي تساعد الطالب على ممارسة السلوكات الاجتماعية المرغوبة والتعامل مع الآخرين بشكل ملائم، ولذلك انطلق الباحثون من واقع العمل في الميدان التربوي وملاحظاتهم المباشرة لسلوكات الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ إذ لاحظت الباحثة الأولى بهذه الدراسة الكثير من الشكاوى المتكررة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم بسبب عدم تقيدهم بلوائح الصف الدراسي، وبالسلوكات الاجتماعية غير اللائقة سواءً مع زملائهم، أو مع معلمهم، كما أن البعض منهم يُعاني من ضعف في التحصيل الدراسي، وللإحاطة بمشكلة الدراسة؛ فقد عقدت الباحثة الأولى بهذه الدراسة لقاءات مع معلمات برنامج صعوبات التعلم، للتعرف إلى آرائهن حول هذه الظاهرة، كما قامت وبالتعاون مع الأخصائية الاجتماعية بزيارة بعض أسر الطلبة ذوي صعوبات التعلم، للتعرف على البيئة المنزلية التي يعيش فيها هؤلاء الطلبة، وبهدف تكوين صورة ذهنية عن تأثير ذلك عليهم في المدرسة، وخلصت الباحثة بأن المشكلة الأهم لدى بعض هؤلاء الطلبة في اكتسابهم لصفات اجتماعية من الأسرة، مما قد يؤثر في تفاعلهم الاجتماعي؛ حيث إن الغوص في أسرار مهاراتهم الاجتماعية قد يساعدهم في ممارسة حياتهم بصورة طبيعية كبقية أقرانهم. وما يعزز مشكلة هذه الدراسة أن هناك دراسات

كشفت عن ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مثل: دراسة (Schmidt et al., 2014)، ودراسة (Wight & Chapparo, 2008)، ودراسة خزانة (٢٠١٢). كما كشفت دراسات أخرى عن وجود ضعف في الدافعية لدى هؤلاء الطلبة (Louick & Muenks, 2022; Karabatzaki & Gkora, 2023)، وبعبارة أخرى، تأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن مستوى العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

١. ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟
٢. ما مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟
٣. هل يختلف مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم باختلاف جنسهم ونوع صعوبتهم التعليمية؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة

- الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس محافظة شمال الباطنة.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف إن كانت العلاقة بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم تتأثر بمتغيرات الدراسة التصنيفية (الجنس، ونوع الصعوبة التعليمية).

أهمية الدراسة

- مساعدة معلمي برنامج صعوبات التعلم في تطوير برامج علاجية تساعد في تحسين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- قد يُسهم ما تضمنته هذه الدراسة من أدب نظري ودراسات سابقة في نشر الوعي بالمهارات الاجتماعية، والدافعية للتعلم لدى المهتمين في ميدان صعوبات التعلم.

- قد تكون هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم من خلال إعادة تدوير المعرفة بأسلوب بحثي كمي يُحاكي التوجهات البحثية الحاضرة والمستقبلية بهذه المجالات.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: ٣٠٠ طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين ببرنامج صعوبات التعلم في سلطنة عُمان.
- الحدود المكانية: برنامج صعوبات التعلم المُلحق بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- الحدود الموضوعية: المهارات الاجتماعية، والدافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة

- **المهارات الاجتماعية:** هي المخزون السلوكي للمهارات الشخصية لدى الفرد، والتي تساعده في ممارسة السلوكات الاجتماعية المرغوبة وطريقة التعامل مع الآخرين (الخزاعلة ودرادكة، ٢٠١٨)، بينما تعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات الاجتماعية وفق تقديرات معلماتهم في مدارس محافظة شمال الباطنة.
- **دافعية التعلم:** حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (الصرايرة، ٢٠١٥)، بينما تعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الدافعية للتعلم وفق تقديرات معلماتهم في مدارس محافظة شمال الباطنة.
- **الطلبة ذوو صعوبات التعلم:** هم الطلبة الذين لديهم اضطراب في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية المتمثلة في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة واستخدامها والتي يظهر أثرها في عدم القدرة على التحدث والكتابة والاستماع

والتفكير والتهجئة، وكذلك في القيام بالعمليات الحسابية، والتي قد لا تعود إلى أسباب مرتبطة بالإعاقات الحسية أو الفكرية أو الانفعالية (عليوة وآخرون، ٢٠٢٢). بينما يُعرّفون إجرائياً بأنهم الطلبة المُستهدفون بهذه الدراسة والملتحقون ببرنامج صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م والبالغ عددهم ٣٠٠ طالباً وطالبة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

Learning Disabilities: صعوبات التعلم

تُعَدّ صعوبات التعلم أكثر فئات التربية الخاصة انتشاراً؛ حيث تقدر نسبتها ٥% في أي مجتمع مدرسي، فصعوبات التعلم لها أنواع مختلفة؛ فبعض الأطفال لديهم صعوبات في القراءة، وبعضهم في الكتابة، والبعض الآخر في الرياضيات (الخطيب، ٢٠٢١). وأشار الوقفي (٢٠١٥) إلى ظهور العديد من المُسميات والمصطلحات لوصف الطلبة ذوي صعوبات التعلم من قبل المنظمات واللجان والوكالات الحكومية والأهلية، وفي عام ١٩٦٢ قدّم عالم النفس "صمويل كيرك" أول تعريف لصعوبات التعلم، وأصبح هذا التعريف دارجاً حتى الآن؛ حيث أشار بأنّ صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة (الزهراني والغامدي، ٢٠٢٢). وتُعرّف صعوبات التعلم وفق تعريف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم بأنها مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة اضطرابات في اكتساب القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير أو القدرة الرياضية في إجراء العمليات الحسابية المختلف (زايد، ٢٠٢٠)، وهذه الاضطرابات ذات منشأ داخلي في الفرد، ويُفترض أنها تعود إلى خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي (الخطيب، ٢٠٢١).

خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم

هناك العديد من الخصائص لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد ذكر غنايم

(٢٠١٦) بعض من هذه الخصائص:

- الخصائص السلوكية: مثل الضرب، والسخرية، والشتيم، والاعتداء، والغياب المتكرر عن المدرسة.
- الخصائص الإدراكية: وتتمثل في ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد، وخلل في العمليات المعرفية وما وراء المعرفة.
- الخصائص الأكاديمية: وتتمثل في ضعف القراءة، والكتابة، والرياضيات.
- الخصائص الاجتماعية: وتشمل ضعفاً في المهارات الاجتماعية، وضعفاً في مفهوم الذات، والدافعية. وبالتالي يُعاني الطلبة ذوو صعوبات التعلم من مشكلات في الجوانب الاجتماعية والعاطفية، ولدى العديد منهم عجز في المهارات، والكفاءة الاجتماعية مما يترتب عليه تعرضهم للرفض الاجتماعي من قبل أقرانهم، كما أنّ لديهم عدداً محدوداً من الأصدقاء، وهم أقل مكانة اجتماعية بين أقرانهم، ولديهم كذلك انخفاض في مفهوم الذات، وصعوبة في قراءة التلميحات والتعبيرات غير اللفظية ولغة الجسد (Aljbri et al., 2023)، كما أن لديهم مشكلات في الدافعية بسبب خبرات الفشل الأكاديمية المتكررة والتي تُسهم بظهور ما يعرف بالعجز المتعلم (سعيد ورقاني، ٢٠٢٠).

المهارات الاجتماعية Social Skills

تُعدّ المهارات الاجتماعية من المهارات ذات الأهمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، وأقرانهم من غير ذوي صعوبات التعلم بشكل عام، لما لها من دور فعال في تكوين شخصية الطالب والتعاون، والمشاركة مع الأصدقاء في المدرسة، ويساعد امتلاكهم لهذه المهارات في التكيف الاجتماعي، والنجاح الأكاديمي، والشعور بالسعادة (صقر، ٢٠١٧). تُعرّف المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على إظهار الأنماط السلوكية والأنشطة الاجتماعية الإيجابية، التي تفيد الفرد في التفاعل مع الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية متنوعة بأساليب مقبولة اجتماعياً في الجوانب الشخصية والاجتماعية (يوسف، ٢٠١١). ويرى الزيات (٢٠٠٨) بأنّ الطلبة ذوي صعوبات التعلم يفتقرون للحس الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية المقبولة، ويميلون للانسحاب من المواقف الاجتماعية لعدم قدرتهم على التفاعل. وتُعرّف كذلك بأنها قدرة الفرد في إحداث التأثيرات المرغوب بها

في الآخرين، والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح (يوسف، ٢٠١١). كما أنها سلوكٌ متعلّم مقبول اجتماعياً تمكّن الفرد من التفاعل مع الآخرين بفاعلية، وتجنبه الاستجابات غير المقبولة اجتماعياً (الدخيل الله، ٢٠١٤).

ونلاحظ بأن العديد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يتلقون رعاية في الجانب الاجتماعي؛ فبالتالي يواجهون صعوبات في التأقلم النفسي والاجتماعي سواءً مع أسرهم أو أقرانهم؛ فصعوبات التعلم التي تواجههم في الجانب الأكاديمي قد تؤثر سلباً في ظهور العديد من المشكلات في الجانب الاجتماعي. لذلك لا بد من الاهتمام بالجانب الاجتماعي والانفعالي بمستوى لا يقل عن الجانب الأكاديمي؛ لأن النجاح في الحياة يتطلب اكتساب هؤلاء الطلبة العديد من المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم للتعامل مع الآخرين والتفاعل معهم (الخرزاعلة، الخطيب، ٢٠١١).

وتوصّل علماء النفس والتربية إلى وجود عجز في المهارات الاجتماعية قد يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي، وبمجرد التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدي إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي، فالمهارات الاجتماعية لها أثر فعال في إدارة المواقف الاجتماعية، والفرد الذي لا يمتلك مهارات اجتماعية يصبح لديه رغبة بالانسحاب من المواقف الاجتماعية، وبالتالي يكون أكثر ميلاً للشعور بالوحدة والخجل، وبهذا الصدد يرى يوسف (٢٠١١) بأن المهارات الاجتماعية تُعدّ عاملاً مهماً في التواصل والتكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، والتغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء تفاعلهم مع البيئة المحيطة، كما أنها تُسهم في تحقيق مهارات الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ والتفاعل مع الأقران. بينما صنف الددا (٢٠٠٨) المهارات الاجتماعية وفق مستويات، وهي على النحو الآتي:

أ- المستوى الأسري: حيث يستطيع الفرد الذي يمتلك المهارات الاجتماعية أن يحظى بقبول من أسرته، فيُحدث نوعاً من الألفة والمودة.

ب- المستوى التعليمي في المدرسة: حيث يواجه الطالب عالماً جديداً أوسع من محيط الأسرة فلا احترام إلا من خلال استخدام فن التعامل مع الآخرين فمن خلاله يستطيع الطالب أن يفهم معلمه ويستجيب له وكذلك لأقرانه.

ج-المستوى العام: وهي التي تمكن الفرد من فن التعامل مع الآخرين في البيئات الاجتماعية المختلفة.

أشكال المهارات الاجتماعية

أشارت العديد من الدراسات (الغيلان، ٢٠١٨؛ طهراوي وفضيه، ٢٠١٩؛ الأشول، ٢٠١٥؛ صقر، ٢٠١٧) إلى وجود أشكال للمهارات الاجتماعية وهي على النحو الآتي:

١. التواصل مع الآخرين: وتعني التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأقران، والمحيطين بالطالب، ومن أمثلة ذلك الكلام المنطوق، والإشارات، والإيماءات، والتواصل البصري للتعبير عن الحاجات والمطالب، ويندرج تحت هذه المهارة: مهارة التعبير عن الذات، ومهارة التساؤل، ومهارة تقديم الاقتراحات.

٢. آداب السلوك: وتتمثل في إلقاء التحية على الآخرين، والاستئذان، والإنصات إلى الكلام، والاعتذار عن الخطأ، وإظهار الامتنان مثل التحية والشكر.

٣. العلاقات الاجتماعية: وهي القدرة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعياً، والتعبير عن ذلك بطريقة لفظية أو غير لفظية.

٤. التفاعل في المدرسة: وهي القدرة في التفاعل داخل الغرفة الصفية بأداء المهام والأنشطة، والمشاركة الإيجابية والفعالة في جميع الجوانب داخل الغرفة الصفية.

٥. احترام المعايير الاجتماعية: وهي تحمل المسؤولية عن الأفعال والتصرفات، والحفاظ على ملكية الآخرين، وعلى النظام، واحترام العادات والتقاليد والقيم.

٦. المبادرة بالتفاعل: وهي القدرة على المبادرة في المواقف الاجتماعية مع الأقران بطريقة لفظية أو غير لفظية.

٧. حل المشكلات: وهي المهارة التي تتيح للطالب فرصة تكوين نهج شخصي خاص به، وتساعد في التكيف مع المعطيات الجديدة، وحل المشكلات التي تعترض حياته.

٨. التعاون: وهي اشتراك اثنين أو أكثر في نشاط محدد للوصول إلى هدف مشترك.

٩. اتباع القواعد والتعليمات: تعدّ هذه المهارة مدخلاً مهماً لمساعدة الطلبة، فتدريبهم على اتباع القواعد والتعليمات يجب أن يتضمن تنفيذ الأوامر الصادرة دون تردد،

وتدريبهم كذلك على الوقوف لتحية الكبار، والإنصات عند التحدث، وتقديم المساعدة لمن يحتاجها، واستخدام ألفاظ مهذبة عند الحديث، والصدق في الحديث.

١٠. تكوين الصداقات: تلعب الصداقة بين الطلبة دوراً مهماً في تحقيق مستوى مرتفع من النمو النفسي، والتكيف الاجتماعي، ونمو الشخصية، والإحساس الإيجابي بالذات.

١١. مهارة القيادة: وهي القدرة على المحافظة على العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة بفعالية من حيث القدرة على التأثير المتبادل بين أفراد الجماعة.

العلاقة بين المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم

هناك علاقة بين المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم، وهي علاقة ارتباطية لكنها ليست علاقة تامة بمعنى أنّ القصور في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يقتصر عليهم فقط، فهناك من أقرانهم من غير ذوي صعوبات التعلم ممن يُعاني من قصور في مهاراتهم الاجتماعية (المقداد وآخرون، ٢٠١١)، فيرى يوسف (٢٠١١) بأن أوجه القصور في التوافق الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتضح من خلال مظاهر سلوكية مختلفة مثل الخجل من إلقاء التحية، والتحدث مع الآخرين، وعدم الإحساس بمشاعر الآخرين أو التعاطف معهم، وعدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية، وعدم الاندماج مع الأقران في الصف الدراسي أو المدرسة.

وفي الميدان التربوي العُماني؛ لاحظ الباحثون بهذه الدراسة بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم أقل انصتاً للمعلم، وأقل التزاماً لتنفيذ إرشاداته داخل الغرفة الصفية، كما أنهم أكثر رفضاً، وأقل تقبلاً من قبل أقرانهم ومعلميهم، وأنهم يستخدمون لغة أكثر تعقيداً عند التحدث مع الآخرين، وقليل منهم من يوجه عبارات الشكر والمجاملة لأقرانهم، ولديهم مشكلات في استمرار التواصل البصري. ونتيجة لذلك أصبح هناك اهتمام عالمي بالمهارات الاجتماعية وتنميتها لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وتُعدُّ المهارات الاجتماعية من أهم المهارات الحياتية في حياة الإنسان بشكل عام وحياة الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، فالمهارات الاجتماعية من مظاهر التعلم

الاجتماعي والانفعالي، وطبقاً لما ورد في الجمعية الأمريكية لعلم النفس؛ فالتعلم يعزز الفرصة للمتعلم ليتفاعل مع الآخرين في أداء مهام موجهة، فعندما يسمح الوسط التربوي بالتفاعلات الاجتماعية ويحترم التنوع ويشجع التفكير المرن في سياقات تفاعلية وتعاونية موجهة، يجد الأفراد الفرصة لتبني منظور الآخر، والتفكير الذي يساعدهم في النمو المعرفي والاجتماعي والخُلقي، كما توفر العلاقات الشخصية الاستقرار والثقة بالنفس، واحترام وقبول الذات، وتوفر مُناخاً إيجابياً للتعلم (الدخيل الله، ٢٠١٤).

ويرى الغيلان (٢٠١٨) بأن المهارات الاجتماعية تساعد الطالب في الاندماج مع الآخرين فيتفاعل معهم في الأنشطة والمهام المُقدمة من قبل المعلم، وكذلك في أهمية تكوين صداقات مع أقرانه للأخذ والعطاء معهم فيصبح عضواً فعالاً في جماعته يؤثر فيهم ويتأثر بهم، ويساعده هذا في تكوين خبراتٍ يستثمرها في مواجهة ما يُصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة.

مظاهر قصور المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

يرى (Kavale & Mostert, 2004) أنّ القصور في المهارات الاجتماعية سمة من سمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث إن ٧٥% منهم يُظهرون عجزاً في المهارات الاجتماعية ويعود ذلك إلى وجود مشكلات في الإدراك واللغة والذاكرة، حتى أنّ تعريف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم تضمن جانب القصور في المهارات الاجتماعية كمجال من مجالات صعوبات التعلم. وبهذا الصدد أشار خميس (٢٠٢٠) إلى أنّ القصور في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ناتج عن عدم قدرتهم في فهم الدلالات الاجتماعية كالتعبير الصريح، والانسحاب الاجتماعي الذي يؤدي إلى مشكلات في التعلم، مما يجعلهم لا يتمتعون بأي شعبية بين أقرانهم. وحتى يصبح الفرد ذا كفاية اجتماعية؛ فعليه أن يكون قادراً على الاتصال مع الغير، وإقامة علاقات يستطيع من خلالها أن يتفاهم معهم بلغة الحوار، ويُقدّر ما لديهم من مشاعر وأحاسيس، ويكون قادراً في التفاعل بالحديث والمشاركات الجماعية، ويمتلك أسلوباً يستميل به الغير. ويرى يوسف (٢٠١١) أن الطلبة الذين يعانون من قصور في مهارات التواصل التي تُعدّ بمثابة المؤشر للكفاءة الاجتماعية، فإنهم يعانون أيضاً من قصور في القواعد التي تحكم

السلوك الاجتماعي أثناء التفاعل مع الآخرين، وتُظهر أوجه القصور لدى الطلبة من خلال مظاهر سلوكية متعددة مثل: الخجل من إلقاء التحية على الآخرين والتحدث معهم، وعدم التعاون والمشاركة، والتقليل من شأنهم، وعدم الإحساس بمشاعرهم أو التعاطف معهم، وعدم الاندماج والتعرف على الآخرين، والخوف من توجيه أية أسئلة، والخوف من الحديث أمام الآخرين، وقلة الأصدقاء. وبهذا الصدد توصلت دراسة (Peleg, 2009) إلى وجود علاقة عكسية بين الفشل المتكرر، واحترام الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتشير كل هذه المواقف إلى وجود قصور في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم.

المهارات الاجتماعية ونظرية التعلم الاجتماعي

تعتمد نظرية التعلم الاجتماعي على فكرة أن السلوك الإنساني مُكتسب من خلال التفاعلات بين الأفراد، وهذا ما وصفه ألبرت باندورا Bandura صاحب هذه النظرية من خلال ما يُعرف بالاحتمية المتبادلة Determinism التي تركز على تفاعل الأفراد مع بعضهم، والأحداث البيئية التي ينتج عنها سلوك الأفراد، ويظهر ذلك في أربع عمليات تحكم التعلم الاجتماعي (يوسف، ٢٠١١):

١. عمليات الانتباه Antinational Processes: لا يستطيع الأفراد التعلم بالملاحظة إذا لم ينتبهوا للنموذج السلوكي، ومن ناحية أخرى فإن النموذج لا بد أن يكون مؤثراً في الشخص الملاحظ حتى ينتبه لسلوكه وحتى يتوفر قدر من درجة إدخال المثيرات النموذجية كي يتم التعلم.

٢. عمليات الحفظ Retention Processes: وتتلخص في انتباه الشخص للمعلومات المناسبة بالسلوك المُتَمَذِّج وقدرته على فهم جوانبها، وأن يكون قادراً على تذكر المادة التي استقبلتها حواسه (في عمليات الانتباه)، ويتم ذلك بتخزين هذه المادة في صورة مرمزة (مشفرة) سواء كان الترميز سمعياً أو بصرياً أو كليهما معاً، ويساعد اقتران الجوانب البصرية والسمعية معاً، وتكرار المعلومات في حفظ المادة وتذكرها.

٣. عمليات الأداء الحركي للسلوك (الاسترجاع) Motor Reproduction

Processes: هي المهارات والعمليات الحركية التي لا تؤدي بالملاحظة والمحاولة والخطأ فقط، ولكن تؤدي من خلال عملية الممارسة ثم القيام بعمل تغذية راجعة لهذا الأداء لكي يتم علاج القصور في جوانب السلوك وتكرار الممارسة حتى يتم التعلم، وهذا ما يسمى بلعب الدور والتغذية الراجعة.

٤. عمليات الدافعية Motivational Processes: من المحتمل أن تنطفئ

الاستجابات المتعلقة عن طريق الملاحظة إذا لم يتم تدعيمها أو إذا تم عقابها، ولذا فلا بد من توافر شروط باعثة مناسبة حتى يمكن أداء الاستجابة للمتعلم.

ويتضح مما سبق أن الركيزة الأساسية لنظرية باندورا التي تقوم عليها برامج تنمية المهارات الاجتماعية هي التعلم عن طريق المحاكاة أو النمذجة لاكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة، ونستنتج مما سبق بأن نظرية باندورا قدمت أنموذج تعلم اجتماعي فعال في المهارات الاجتماعية نستطيع من خلاله إقامة برامج في الجانب الاجتماعي يتعلم من خلالها الطلبة ذوو صعوبات التعلم السلوكيات والمهارات الاجتماعية المختلفة.

الدافعية (Motivation)

اهتم علماء النفس بمسألة ما الذي يحرك السلوك وينشطه ويوجهه للوصول إلى تحقيق الأهداف، وحددوا بأن السبب يكمن فيما يسمى بـ "الدوافع" والذي يعرف بالمحرك الرئيسي الذي ينشط الفرد لبذل أقصى طاقته لتحقيق هدف معين (عقائنية وعجابي، ٢٠٢١). وتعدّ الدافعية من العناصر الرئيسية التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تلعب دوراً في النجاح في حياة الطلبة بالبيئة المدرسية بشكل خاص وفي بيئتهم العامة بشكل عام؛ حيث تؤدي المشكلات الدراسية لتعدد تجارب الفشل والنظرة الذاتية السلبية للطلبة عن أنفسهم، أو تدني دافعتهم للتعلم؛ والتي تعدّ من أهم المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، وهذا ما يتطلب ضرورة البحث في أسبابها واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشارها (الصرايرة، ٢٠١٥).

وتأخذ الدافعية بُعداً محورياً في العملية التعليمية، بل ينظر البعض إليها بأنها الروح الدافعة التي تجعل الطالب بقدراته السوية مُقبلاً على التعلم، أي أنها قوة ذاتية تُحرّك الفرد

وتوجهه لتحقيق غاية معينة (الصرايرة، ٢٠١٥). وتتجلى صور الدافعية نحو التعلم في الرغبة التي تدفع الشخص للنجاح وتحقيق مستوى دراسي معين، أو اكتساب التقبل الاجتماعي من الأهل والمدرسين مما يدفعه لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأداء. وبهذا الصدد أشار وساس والعايد (٢٠١٧) بأن الدافعية نحو التعلم حالة خاصة من دافعية التعلم التي تدفع المتعلم إلى الرغبة في التعلم، والانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط حتى يتحقق التعلم. ونتيجة لذلك تُعدّ الدافعية من العوامل المُحفزة للتعلم والتحصيل الدراسي، إذ تستثار هذه القوة المتحركة بعوامل مختلفة تنبع من داخل الفرد، مثل حاجاته وخصائصه وميوله واهتماماته، أو من البيئة المادية أو المعنوية المحيطة به (الزهران، ٢٠١٦). وبعبارة أخرى يمكن القول بأن دافعية التعلم حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم المنشود (القنى، ٢٠٢٠). كما أشار الزهراني (٢٠١٤) إلى اهتمام المنظرين في العلوم التربوية والنفسية بدافعية التعلم، وقسموها إلى نوعين، وميزوا بين نوعين من المتعلمين؛ المتعلم المدفوع ذاتياً، والمتعلم المدفوع بدوافع خارجية، وبذلك تُقسّم الدافعية إلى قسمين من حيث مصادر الاستثارة:

١. الدوافع الداخلية: يكون مصدرها المتعلم نفسه؛ ففي هذا النوع يقبل الطالب على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، ورغبة وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يميل لها (عقاقنية وعجابه، ٢٠٢١). ويتميز هذا النوع من الدافعية بالاستمرارية والبقاء، وهو شرط ضروري للتعلم الذاتي المستمر، وتكون مصادر التعزيز لدى المتعلم داخلية وذاتية، ومستقلة عن البيئة.
٢. الدوافع الخارجية: يكون مصدرها خارجياً مثل المعلمة أو إدارة المدرسة أو الوالدين أو الأقران، ويرى (Negovan & Bogdan, 2013) أن على المعلم امتلاك مهارة إثارة الدافعية داخل الصف الدراسي، وذلك لأن الدافعية هي المحرك الأساسي لبذل أقصى الطاقة والجهد لتحقيق الأهداف التعليمية. حيث إن المتعلم قد يقبل على الدراسة والتفوق سعياً لإرضاء المعلم أو الوالدين كسباً

لحبهما وتقديرهما لإنجازاته، وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخرًا للدافعية بما تقدمه من حوافز مادية ومعنوية.

وقد تتنوع أسباب ضعف الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فعادة ما تتنوع أسباب ضعفها، وقد درس التربويون وعلماء النفس والاجتماع أسباب هذا، والتي يمكن اختصارها وفق ما أشار إليه الزهراني (٢٠١٤):

١- عدم معرفة ما يُطلب منهم: حيث إن بعض الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يفهمون ما يُطلب منهم، وليس لديهم المعرفة اللازمة لتنفيذ أعمالهم الذي ينتج عنه ضعف الدافعية للقيام بتلك المهمة.

٢- ضعف القدرات: أي أنه ليس لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم القدرة في القيام بمهامهم لضعف قدراتهم.

٣- عدم معرفة مبررات الفعل: فهناك العديد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يُقبلون على التعلم لأنهم لا يعلمون لماذا يقومون بهذا العمل، وما قيمته، وما أهمية ما يتعلمونه في حياتهم.

٤- عدم وجود الرغبة: هو غياب الرغبة والحاجة الضرورية لعملية التعلم، بسبب الانشغال بأعباء حياتية أو مجتمعية.

٥- المشاهدة السلبية لنتائج غير التعلّمين: مثل مشاهدة نجاح أشخاص غير متفوقين تعليمياً، كنجوم الفن والسينما وأبطال الرياضة، أو حالة الغنى التي يحققها أحد المشاهير من ذوي صعوبات التعلم.

المشكلات المرتبطة بالدافعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

تُعدّ الدافعية التي ترتبط بالقدرة على التعامل مع تحديات الحياة مصدراً آخر للمشكلات التي يمكن أن يعاني منها العديد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فغالباً يبدو هؤلاء الطلبة قانعين بأن يتركوا الأحداث المختلفة تجري دون أن يبذلوا أيّ محاولة من جانبهم للسيطرة على تلك المشكلات أو حتى التأثير فيها، وهو الأمر الذي يُشار إليه بأنهم يتسمون بموضع ضبط أو مركز تحكّم خارجي وليس داخلياً، بمعنى أنهم يعتقدون أن هناك مجموعة من العوامل أو القوى الخارجية كالخطأ أو الصدفة أو أنّ القدر مثلاً

يتحكم في حياتهم وذلك في مقابل ما يوجد لدى أقرانهم من الذين يتسمون بضبط أو مركز تحكم داخلي.

ويلاحظ بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتسمون بموضع ضبط خارجي، وقد يصل بهم الأمر أحياناً إلى تطوير ما يُعرف بالعجز المتعلم *learned helplessness* الذي يعني شعور هؤلاء الطلبة باليأس، وتوقع الأسوأ دائماً، نظراً لاعتقادهم بأنهم مهما حاولوا فإنهم حتماً سوف يفشلون في النهاية، ولن تُجدي محاولاتهم شيئاً، ومن ثم لن يكون بمقدورهم تحقيق النجاح، ومن جانب آخر قد يعود سبب ضعف الدافعية لدى هؤلاء الطلبة إلى القائمين على العملية التعليمية من خلال عدم الوضوح في تحديد الأهداف التعليمية، والإغفال عن تحديد التعزيزات المتنوعة التي تتاسب الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتقليل بعض المعلمين من قيمة استجابات هؤلاء الطلبة، وتدني حيوية الأنشطة الصفية، وكذلك جمود الغرفة الصفية وجفافها من المحفزات (أحمد، ٢٠٢٠)، وبالتالي يكتسب هؤلاء الطلبة سلوك توقع الفشل في أي موقف جديد يتعرض له، وذلك استناداً إلى خبراتهم السابقة، وكذلك قد يؤدي العجز المتعلم *learned helplessness* بهم إلى الإحباط والشعور بالفشل عندما تواجههم مهمات صعبة (زايد، ٢٠٢٠).

الدافعية والنظرية المعرفية

تشير النظرية المعرفية إلى أن الكائن البشري مخلوق يتمتع بإرادة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب به، حيث تفسر الدافعية وفق هذه النظرية بأنها قوة داخلية تُحرّك الشخص المتعلم في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه لتحقيق ذاته، كما أكدت هذه النظرية على أن الدافعية هي حرية الفرد وقدرته على الاختيار، فظاهرة حب الاستطلاع هي نوع من الدافعية الذاتية التي تساعد الفرد في التزود بالمعرفة، باعتبار أنه يستحدث لهذا السلوك الاستكشافي بهدف إشباع هذه الدوافع، وكذلك تؤكد النظرية المعرفية على أن السلوك هو الغاية في ذاته وليس الوسيلة، وينجم السلوك عادة من عمليات معالجة المعلومات التي تتم في الذاكرة والمدرجات الحسية المتوافرة لدى الفرد (الصرايرة، ٢٠١٥). وتُعد النظرية الاجتماعية المعرفية من أهم النظريات التي تحفز الدافعية، حيث تنتبأ هذه النظرية بأن العمليات التحفيزية تحمل علاقة متبادلة مع العمليات

السلوكية والبيئية، كما أنها تفترض بأن الأفراد يسعون جاهدين للشعور بالقوة، أو الاعتقاد بأنهم يستطيعون ممارسة درجة كبيرة من التأثير في الأحداث المهمة بحياتهم من خلال تحديد الأهداف وتنفيذ الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تحقيقها (Schunk & DiBenedetto, 2020).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Kavale & Mostert, 2004) إلى تعرف أثر برامج التدريب على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتألّفت عينة الدراسة من ٥٣ طالباً وطالبة، وكشفت النتائج عن تأثير برامج التدريب على المهارات الاجتماعية على هؤلاء الطلبة مقارنة بمن لم يتم تدريبهم من الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وسعت دراسة (Derosier, 2004) إلى تعرف أثر برنامج تدريبي للطلبة الذين يتعرضون للتمر من قبل أقرانهم، وتألّفت العينة من ٣٨١ طالباً وطالبة، وقسموا إلى مجموعتين: تجريبية (ع= ١٨٧) وضابطة (ع= ١٩٤). أشارت النتائج إلى أن طلبة المجموعة التجريبية حققوا تحسناً في قبولهم من قبل الأقران وتحسن لديهم مستوى تقدير الذات، وكذلك في المهارات الذاتية مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة، كما أشارت النتائج إلى انخفاض السلوك العدواني لدى الطلبة العدوانيين في المجموعة التجريبية مقارنة بالطلبة العدوانيين في المجموعة الضابطة.

وهدف دراسة المقداد وآخرون (٢٠١١) إلى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من ٢٧٨ طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم من غير صعوبات التعلم في الأردن، استجابوا على مقياس المهارات الاجتماعية، وأشارت النتائج بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسط من المهارات الاجتماعية، ووجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح الطلبة من غير صعوبات التعلم، وفروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ذوات صعوبات التعلم.

وهدف دراسة (Schmidt et al., 2014) إلى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسية، وتألّفت العينة

من ٩٠ طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة صعوبات التعلم أظهروا مستوى منخفضاً من التفاعل الاجتماعي، وضعفاً في العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء.

وهدفَت دراسة (Sati & Vig, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين القلق الأكاديمي وتقدير الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتكونت العينة من (٨٠) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، طُبّق عليهم مقياس كوير سميث لتقدير الذات ومقياس القلق الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود انخفاض في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وسعت دراسة الخزايلة ودرادكة (٢٠١٨) إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، وتألّفت العينة من ٢٣٨ طالباً من ذوي صعوبات التعلم، طُبّق عليهم مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية. أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق متغير الجنس لصالح الإناث، وفروق أخرى لصالح طلبة الصفين الخامس والسادس الابتدائي.

وهدفَت دراسة الغيلان (٢٠١٨) إلى تعرف مستوى المهارات الاجتماعية لدى طالبات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة ٢٨٦ طالبة ملتحقات ببرامج صعوبات التعلم، استجبن على مقياس المهارات الاجتماعية. أظهرت النتائج أن لدى الطالبات مستوى متوسط من المهارات الاجتماعية على محاور المقياس، ووجود فروق تعزى لمتغير فئة صعوبات التعلم لصالح الطالبات اللاتي لديهن صعوبات تعلم بالرياضيات.

وسعت دراسة (Aljbri et al., 2023) إلى تعرف مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتألّفت العينة من ٨٤٠ من الطلبة ذوي صعوبات التعلم المُحالين لبرنامج صعوبات التعلم، والملتحقين بصفوف التعليم العام في سلطنة عُمان. استجاب معلمو الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومعلمو التعليم العام على مقياس الكفاءة الاجتماعية. أشارت النتائج وجود مستوى متوسط من الكفاءة الاجتماعية لدى

الطلبة ذوي صعوبات التعلم، إلا أنَّ هذا المستوى من الكفاءة الاجتماعية يتأثر بالبديل التربوي؛ فالطلبة الملحقون بصفوف التعليم العام يمتلكون مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية أكثر من الطلبة المُحالين لبرنامج صعوبات التعلم.

كما أجرى (Garcia & De Caso, 2004) دراسة شبه تجريبية هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على الدافعية في تحسين الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٧ طالباً وطالبة وزعوا على مجموعتين: تجريبية (ع=٦٦) وضابطة (ع=٦١). أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين مهارات الكتابة لدى طلبة المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الزهراني (٢٠١٤) إلى الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين من فئة ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الطائف في السعودية، وتكونت العينة من (٢٢٦) طالباً وطالبة ملحقين ببرنامج صعوبات التعلم، ومراكز الموهوبين، وفصول التعليم العام. طُبّق على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مقاييس الذكاء والإبداع ودافعية الإنجاز، بينما طُبّق مقياس دافعية الانجاز على الطلبة الموهوبين. أسفرت النتائج بأن نسبة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بلغت ٨,٦%، وأن الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور، وأن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أكثر دافعية للإنجاز بالمقارنة بذوي صعوبات التعلم من غير الموهوبين، والموهوبين أكثر دافعية للإنجاز من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وهدف دراسة الصرايرة (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتألفت العينة من (٢١٠) طالباً وطالبة طُبّق عليهم مقياس دافعية التعلم الأكاديمي. أظهرت نتائج أن مستوى الدافعية الخارجية للتعلم كانت متوسطة، وأنَّ مستوى دافعتهم الداخلية للتعلم كانت منخفضة، كما أن مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم جاء بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التحصيل الأكاديمي، والدافعية الخارجية، والداخلية، وأنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الداخلية لصالح الإناث.

وأجرى الخوالدة والعيد (٢٠٢٢) دراسة شبه تجريبية هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج التربية البدنية في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من خلال تطبيق برنامج قائم على الأنشطة والألعاب والتمارين البدنية، وتكونت العينة من (٢٠) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة عَمّان في الأردن، تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (١٠) طلاب، وضابطة مكونة من (١٠) طلاب. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح طلبة المجموعة التجريبية والتي تُعزى لفاعلية برنامج التربية البدنية.

وهدف دراسة المحيري (٢٠٢٣) شبه التجريبية إلى قياس أثر تطبيق برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (١٥) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط قد أسهم في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين، ثم التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة رقمية (المحمودي، 2019)، وقد تم استخدام هذا المنهج بهذه الدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية، ودافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عُمان.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المُلتحقين ببرنامج صعوبات التعلم في مدارس الحلقة الأولى في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان والبالغ عددهم 1773 طالباً وطالبة، موزعين على 67 مدرسة حكومية من المدارس التي يتوافر فيها برنامج لصعوبات التعلم (مديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة، 2023).

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من 300 طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم المُلتحقين ببرنامج صعوبات التعلم في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. وقد تمَّ اختيارهم وفق أسلوب العينة المُتيسرة، وذلك بعد تعاون معلمات برنامج صعوبات التعلم واستجاباتهنَّ على مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس دافعية التعلم، ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفق الجنس ونوع الصعوبة التعليميّة

المتغير	الفئة	ن	النسبة
الجنس	ذكر	138	46%
	أنثى	162	54%
	المجموع	300	100%
نوع الصعوبة التعليميّة	قراءة وكتابة	142	47%
	رياضيات	146	49%
	مختلطة*	12	4%
	المجموع	300	100%

*الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم في مهارات اللغة العربية والرياضيات معاً.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية

يهدف مقياس المهارات الاجتماعية الذي طوره حسن (٢٠٠٩) على البيئة العُمانية إلى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ويتألف المقياس من ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وعلى النحو الآتي:

أ- التعاون: ويتضمن سلوكيات مثل: مساعدة الآخرين والمشاركة والالتزام بالقوانين والتعليمات، وتقيسه الفقرات (٨، ٩، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

ب- تأكيد الذات: ويتضمن سلوكيات المبادرة مثل: الاستفسار من الآخرين عن المعلومات وتقديم نفسه للآخرين، وتقيسه الفقرات من (٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤).

ج- ضبط الذات: ويتضمن سلوكيات كتلك التي تظهر في مواقف الخلاف كالاستجابة بشكل مناسب للمضايقة من قبل الآخرين، والسلوكيات التي تظهر في المواقف التي لا يوجد فيها خلاف بل تحتاج إلى تدخل أو اتخاذ وجهات نظر معينة، وتقيسه الفقرات (١، ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٣٠).

دلالات ثبات المقياس المهارات الاجتماعية

في الدراسة الحالية تم إعادة التحقق من دلالات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية (حسن، 2009) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، حيث تمّ حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Coefficient) لجميع المحاور وللاداة ككل، ويوضح جدول (٢) هذه النتائج.

الجدول (٢)

معامل ثبات كرونباخ ألفا لمحاور مقياس المهارات الاجتماعية

محاور المقياس	عدد المفردات	كرونباخ ألفا
التعاون	10	0.80
توكيد الذات	10	0.78
ضبط الذات	10	0.81
المقياس ككل	30	0.90

يتضح من جدول (٢) أنّ قيم معامل كرونباخ ألفا لمحاور مقياس المهارات الاجتماعية جاءت ما بين (0.78 – 0.81)، وبلغ الثبات الكلي للمقياس (0.90)، وجميع هذه القيم تدل على أن المقياس يتمتع بمستوى مناسب من الثبات.

ثانياً: مقياس الدافعية نحو التعلم

يهدف هذا المقياس الذي أعده سماوي (2018) على البيئة الأردنية إلى الكشف عن دافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويتكوّن المقياس من 15 فقرة موزعة إلى ثلاثة محاور هي: الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال على النشاط، والاستمرار في أداء النشاط حتى يتحقق التعلم. ويتم الاستجابة عن فقراته وفق تدرج ليكرت الثلاثي (أبداً، أحياناً، غالباً).

الصدق الظاهري: قام الباحثون بهذه الدراسة بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) من الأساتذة الجامعيين في تخصصات التربية الخاصة، وعلم النفس، والقياس والتقويم؛ بهدف معرفة مدى مناسبة المقياس للبيئة العُمانية من حيث السلامة اللغوية، ووضوح الفقرات، ومدى انتماء كل فقرة للمحور الذي تقيسه، وقد تم اعتماد نسبة 80% فأكثر كمعيار لقبول الفقرة. وبلغت نسبة الاتفاق الكلية للمقياس ٨٩% وعليه لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس. وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبدأها المُحكّمون تم إعادة الصياغة اللغوية إلى عدد من فقراته.

دلالات ثبات مقياس الدافعية نحو التعلم

تمّ التحقق من ثبات مقياس الدافعية نحو التعلم بعد تطبيقه على طلبة العينة الاستطلاعية؛ إذا تمّ استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Coefficient) لجميع المحاور وعلى المقياس ككل، ويوضح جدول (٣) هذه النتائج.

الجدول (٣)

معامل ثبات كرونباخ ألفا لمحاور مقياس الدافعية نحو التعلم

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
الانتباه للموقف التعليمي	5	0.87
الإقبال على النشاط	5	0.93
الاستمرار في أداء النشاط	5	0.91
المقياس ككل	15	0.96

يتضح من جدول (٣) أن قيم معامل كرونباخ ألفا لمحاول مقياس الدافعية نحو التعلم جاءت بين (0.87-0.93)، وبلغ الثبات الكلي للمقياس (0.96)، وهذه القيم تشير بأن المقياس يتمتع بمستوى مناسب من الثبات ويصلح لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة عن السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية وفقاً لكل محور من محاوره. ويوضح جدول (٤) النتائج.

الجدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات الاجتماعية

م	الرتبة	محاور المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التعاون	2.09	0.38	متوسط
2	3	توكيد الذات	2.03	0.40	متوسط
3	2	ضبط الذات	2.06	0.41	متوسط
		المقياس ككل	2.06	0.36	متوسط

يتضح من جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات على محاور أداة الدراسة تراوحت بين (2.03-2.09)، حيث جاء في المرتبة الأولى محور التعاون بمتوسط حسابي بلغ (2.09) وبمستوى متوسط، وجاء محور ضبط الذات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.06) وبمستوى متوسط. وجاء في المرتبة الثالثة محور توكيد الذات بمتوسط حسابي (2.03) وبمستوى متوسط. كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي

(2.06)؛ مما يدل على أن مستوى المهارات الاجتماعية جاء بمستوى متوسط لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة عن السؤال؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات على مقياس الدافعية للتعلم، ويوضح جدول (٥) النتائج.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية للتعلم

م	الرتبة	محاور المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الانتباه للموقف التعليمي	2.07	0.35	متوسط
2	١	الإقبال على النشاط	2.09	0.37	متوسط
3	٢	الاستمرار في أداء النشاط	2.08	0.42	متوسط
		المقياس ككل	2.08	0.31	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات تراوحت بين (2.07- 2.09)، حيث جاء في المرتبة الأولى محور الإقبال على النشاط بمتوسط حسابي بلغ (2.09) وبمستوى متوسط، وجاء محور الاستمرار في أداء النشاط في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.08) وبمستوى متوسط. وجاء في المرتبة الأخيرة محور الانتباه للموقف التعليمي بمتوسط حسابي (2.07) وبمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.08)؛ مما يدل على أن مستوى المهارات الاجتماعية جاء بمستوى متوسط لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق تقديرات معلماتهم؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (٦) ذلك.

الجدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم

المهارات الاجتماعية	الدافعية للتعلم
التعاون	0.81*
توكيد الذات	0.69*
ضبط الذات	0.69*
المهارات الاجتماعية ككل	0.81*

*دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

يتضح من الجدول (٦) وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم عند مستوى ($\alpha=0.01$)، ولمعرفة مدى إسهام المهارات الاجتماعية في تفسير التباين في الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، ويوضح جدول (٧) ملخص هذه النتائج.

الجدول (٧)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لدلالة أثر المهارات الاجتماعية في الدافعية للتعلم

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	(B) غير المعيارية	(Beta) المعيارية	قيمة (ت) الدلالة	مستوى R ²	قيمة الثابت
التعاون	الدافعية	0.48	0.59	12.11	0.000	0.84
توكيد الذات	التعلم	0.13	0.16	3.23	0.001	0.70
ضبط الذات	الذات	0.12	0.16	3.33	0.001	0.84

يتضح من جدول (٧) أنه يمكن التنبؤ بدافعية التعلم من خلال المهارات الاجتماعية حيث كانت قيمة (ت) الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$). كما يتضح أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت ($R^2 = 0.84$) وهذا يعني أن 84% من التباين في الدافعية للتعلم لدى طلبة صعوبات التعلم يُمكن أن يُعزى إلى المهارات الاجتماعية.

نتائج السؤال الرابع: هل يختلف مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم باختلاف جنسهم وصعوبتهم التعليمية؟

أولاً: الفروق وفق متغير الجنس

لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق متغير الجنس؛ فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T Test)، ويوضح جدول (8) هذه النتائج.

الجدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم وفق متغير الجنس

المتغير	المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	التعاون	ذكر	13	2.04	0.41	-2.00	298	0.047
		أنثى	16	2.13	0.35			
	توكيد الذات	ذكر	13	1.94	0.40	-3.70	298	0.000
		أنثى	16	2.11	0.38			
ضبط الذات	ضبط الذات	ذكر	13	1.98	0.45	-3.23	298	0.001
		أنثى	16	2.13	0.37			
	المهارات الاجتماعية	ذكر	13	1.99	0.38	-3.35	298	0.001
		أنثى	16	2.12	0.32			
الدافعية للموقف	الانتباه	ذكر	13	2.06	0.36	-0.47	298	0.641
		أنثى	16	2.07	0.34			

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة الغُمانيين ذوي صعوبات التعلم

0.053	298	1.95	0.39	2.14	13	ذكر	الإقبال على	للتعلم
			0.34	2.06	16	أنثى	النشاط	
0.068	298	-1.83	0.42	2.03	13	ذكر	الاستمرار في	
			0.42	2.12	16	أنثى	الأداء	
0.812	298	-0.24	0.33	2.08	13	ذكر	الدافعية ككل	
			0.29	2.08	16	أنثى		
					2			

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم وفق متغير الجنس على مستوى الدرجة الكلية وعلى جميع المحاور؛ حيث كانت قيمة (ت) الاحتمالية أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبالعودة للمتوسطات الحسابية يتضح أن هذه الفروق كانت لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة صعوبات التعلم وفق متغير الجنس.

ثانياً: الفروق وفق متغير نوع الصعوبة التعليمية

لغرض التحليل الإحصائي تم استبعاد الذين لديهم الصعوبتان (المختلطة) نظراً لقلّة عددهم في عينة الدراسة وتمّ الإكتفاء بالمقارنة بين أفراد العينة الذين لديهم صعوبات تعلم في اللغة العربية والرياضيات. ولمعرفة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T Test)، ويوضح جدول (9) هذه النتائج.

الجدول (٩)

نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم وفق متغير الصعوبة التعليمية

المتغير	المحاور	الصعوبة التعليمية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	التعاون	اللغة العربية	142	2.10	0.37	0.46	286	0.645
		رياضيات	146	2.08	0.38			
	توكيد الذات	اللغة العربية	142	2.06	0.37	0.95	286	0.344
		رياضيات	146	2.01	0.44			

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم

0.028	286	2.20	0.35	2.12	142	اللغة العربية	ضبط الذات
			0.47	2.01	146	رياضيات	
0.173	286	1.36	0.33	2.09	142	اللغة العربية	الكلية
			0.39	2.03	146	رياضيات	
0.753	286	0.31	0.35	2.07	142	اللغة العربية	الانتباه للموقف
			0.35	2.06	146	رياضيات	
0.525	286	0.64	0.36	2.10	142	اللغة العربية	الإقبال على النشاط
			0.37	2.07	146	رياضيات	
0.311	286	-1.02	0.39	2.06	142	اللغة العربية	الاستمرار في الأداء
			0.45	2.12	146	رياضيات	
0.929	286	-0.09	0.30	2.08	142	اللغة العربية	الكلية
			0.32	2.08	146	رياضيات	

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم وفق متغير الصعوبة التعليمية على محوري التعاون وتوكيد الذات، بينما هناك فروق على محور ضبط الذات لصالح الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم في اللغة العربية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة صعوبات التعلم وفق متغير الصعوبة التعليمية على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى المحاور.

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟

اتضح من النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية جاء بمستوى متوسط لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق تقديرات المعلمات. وقد يشير ذلك إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية جاء بمستوى متوسط لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة شمال الباطنة. وقد يُعزى ذلك إلى أن غالبية المدارس المدمج فيها الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتم التركيز فيها على الجانب الأكاديمي، وإهمال الجانب الاجتماعي والذي له الدور الكبير والأساس في عملية تعلم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والذي يساعدهم في إيجاد

بيئة آمنة وقائمة على الثقة والتمكن وبدورها تمدهم بالدافع للنمو الأكاديمي. وبالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بأسباب الضعف في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم نجد أن الأسباب الأولية لهذا الضعف تعود إلى الأسباب العضوية التي تشير إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي، وافترض الباحثون بأن الأجزاء الدماغية المسؤولة عن المشكلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم تشمل المناطق المسؤولة عن التحكم بالحالات المزاجية للفرد، وهذه تعدّ من الأسباب الرئيسة التي يمكن إرجاع الصعوبات الاجتماعية إليها (الخريصي، 2020).

كما قد تعود الأسباب إلى أساليب التنشئة الأسرية والتي لها الدور الرئيسي في تكوين شخصية الطفل الاجتماعية والسلوكية، والبيئة المدرسية، وأهم هذه الأسباب: كبر حجم الأسرة، والاتجاهات الوالدية غير السوية، وقلة نصيب الطفل من الاهتمام والرعاية، والتفكك الأسري. وكذلك قد تعود إلى تهميش الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعدم إشراكهم في الأنشطة الاجتماعية والمناسبات المدرسية السنوية، حيث إن وجود هؤلاء الطلبة في وسط بيئة تفاعلية واحتكاكهم مع أقرانهم يجعلهم يكتسبون المهارات الاجتماعية المناسبة. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Pijl et al., 2010) من أن قدرات الطلبة تنمو من خلال إدماجهم، وتفاعلهم مع أقرانهم، حيث إن للأقران دوراً مهماً في النمو الاجتماعي والأكاديمي لدى زملائهم ذوي صعوبات التعلم.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما أشارت إليه الجابرية (2021) حول نظرية التعلم الاجتماعي؛ إذ فسرت هذه النظرية حدوث التعلم من خلال ملاحظة الطالب لسلوكات أقرانه ومحاولة محاكاتهم وتقليد تصرفاتهم، وهذا الذي لا بد أن يتوافر لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال دمجهم في الصفوف العادية مع أقرانهم، ومشاركتهم في مختلف المناسبات الاجتماعية والأنشطة، فبهذا الصدد أشار الجيلاني ومالكي (2019) إلى أن التعلم عن طريق الملاحظة يتضمن عدة مكونات من أهمها العمليات الإبدالية التي تعتمد على التعلم بالملاحظة ومشاهدة الآخرين وتقليدهم. وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة ابن قنوم (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاءت بمستوى متوسط مقارنة بأقرانهم من

غير صعوبات التعلم. واتفقت مع نتائج دراسة الخريصي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن الطالبات ذوات صعوبات التعلم لديهنّ مستوى متوسط من المهارات الاجتماعية. وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Schmidt et al., 2014) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من التفاعل الاجتماعي، وضعف العلاقة الاجتماعية مع الأصدقاء والأسرة. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة خزاعلة (2012) التي أشارت بأن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم جاء منخفضاً. وكذلك مع دراسة (Sati & Vig, 2017) التي أشارت إلى وجود مستوى منخفض في تقدير الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويقرر الباحثون الاختلافات بين نتائج الدراسة الحالية وبعض نتائج الدراسات السابقة إلى اختلاف طبيعة كل مجتمع وخصائصه وطبيعة اهتمامات كل من المدرسة والمنزل بالطلاب.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟

أكدت النتائج أن مستوى الدافعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاء متوسطاً وفق تقديرات المعلمات. ويتضح من النتائج أن جميع محاور مقياس الدافعية جاءت بمستوى متوسط. ويمكن تبرير هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم شعور بتدني مفهومهم وبمستوى تقديرهم لذواتهم، مما يؤدي إلى امتلاكهم مفهوماً سلبياً كشعورهم بعجز التعلم ومجاعة أقرانهم في المرحلة الدراسية، مما يسهم في انخفاض دافعتهم للتعلم فيؤدي ذلك إلى الفشل الدراسي (الصرايرة، ٢٠١٥). وقد تعزى هذه النتائج إلى عدم تلقي الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى الاهتمام الكافي من قبل الإدارة المدرسية من حيث وضع أنظمة تحاكي حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم مثل استخدام التعزيز بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيز الطلبة وتشجيعهم على العمل المدرسي، ومشاركتهم لأقرانهم. وكذلك قد يعود إلى دور معلم الصف في تهميش الطلبة ذوي صعوبات التعلم بسبب تدني مستواهم الأكاديمي وعجزهم في جوانب أخرى مما يجعل الطالب يمتلك مفهوماً سلبياً عن ذاته وشعوره بالعجز عن أداء أي نشاط مما يؤدي إلى زيادة شعوره بالفشل، وبالنسبة لنظام التعزيز فلا بد أن يكون مراعيًا للفروق

الفردية بين الطلبة، وتعزيزهم بناءً على تقدمهم في مستواهم الفعلي وليس مقارنتهم بمن هم أعلى مستوى منهم. وأيضاً قد يعود ذلك للدور الكبير لمعلم برنامج صعوبات التعلم وذلك لقدرته في التأثير على دافعية الطلبة من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والتقنيات الحديثة، وتشجيعهم وتعزيزهم في الطابور المدرسي، وبهذا الصدد اقترح (Hebert et al., 2018) طرقاً لتنمية الدافعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كالاستخدام النشط لتكنولوجيا التعليم، ووضع الأهداف والمحتوى المناسب لقدراتهم، ومحاكاة مواقف الحياة الواقعية في عملية تدريسهم (لعب الأدوار).

وأيضاً يمكن تفسير نتائج هذا السؤال من خلال النظرية المعرفية حيث ترى أن رفع الدافعية لدى الطالب تتم من خلال استثارة النشاط السلوكي الذي يساعده في الوصول إلى الأهداف التعليمية، وتصدر الاستجابة من خلال الحصول على التعزيز المناسب لكل طالب، كما أكد بو حمادة (2009) على أهمية التعزيز في التعلم وقدرته في استثارة دافعية المتعلم، وتوجيه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.

واختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الطراونة (2020) التي أشارت إلى أن مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات جاء مرتفعاً، وعزا هذا الباحث السبب إلى المدح والتعزيز الذي يقدم من قبل المعلمين وكذلك ما تقوم به الأسرة من تشجيع مستمر لأبنائها بالاعتماد على النفس. بينما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصرايرة (2015) التي أشارت إلى أن مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاء بمستوى متوسط.

ويرى الباحثون بهذه الدراسة من خلال المناقشة السابقة أن الاهتمام بدافعية الطلبة ذوي صعوبات التعلم من قبل المعلمين يكون له الأثر الكبير في إنجاح العملية التعليمية وتطويرها؛ فإثارة ميول الطلبة نحو أداء معين يناسب قدراتهم وإمكاناتهم، وإيجاد بيئة تعليمية متكاملة وشاملة للتقنيات الحديثة كالسبورة الذكية، وشاشات التلفاز الذكية، والوسائل التعليمية المثيرة، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برنامج صعوبات التعلم سيكون لها الدور الكبير في جذب انتباه الطلبة وتحفيزهم، وتشجيعهم وفي رفع مستوى الدافعية الذي بدوره يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وبهذا الصدد

أشارت دراسة (Gkora & Karabatzaki, 2023) إلى أن توفير بيئة تعليمية مُحفزة للطلبة ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى تنمية دافعتهم للتعلم في مختلف المجالات. مناقشة السؤال الثالث: هل يختلف مستوى المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم باختلاف جنسهم وصعوبتهم التعليمية؟ أولاً: الفروق وفق متغير الجنس

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق متغير الجنس على مستوى المحاور وعلى مستوى الدرجة الكلية، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، أي أنّ الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من الذكور في المهارات الاجتماعية. ويمكن تبرير هذه النتيجة إلى أن الإناث يتمتعن بمستويات أعلى من الذكور من الذكاء الاجتماعي والنمو اللغوي. وكذلك هناك دراسات أشارت إلى أن النمو اللغوي لدى الإناث في المراحل المبكرة من العمر أعلى من مستوى الذكور، مما يتيح لهنّ الفرصة في التواصل والتفاعل مع الآخرين، وقد ذكر أمين والحسيني (2022) بأن هناك فروقاً بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي؛ حيث إن الإناث يتحدثن أسرع من الذكور وهنّ أكثر تساؤلاً، وأحسن نطقاً وأكثر استخداماً للمفردات مقارنة بالذكور. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة خزاعلة ودرادكة (2018) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الإناث، ويعزو هذان الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة النظرة والتربية الأسرية في البيئة الأردنية التي تحرص على الاهتمام بالإناث وإعطائهنّ رعاية أكبر، وإشراكهن في مختلف المناسبات الاجتماعية. وكذلك تتفق مع ما أشارت إليه الجابرية (2021) إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث من نوات صعوبات التعلم.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الدعيكي (2020) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية، وكذلك نتائج دراسة (Brooks et al., 2015) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية وفق متغير الجنس لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وفيما يتعلق بمستوى الدافعية نحو التعلم، أوضحت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق متغير الجنس. ويُعزى ذلك إلى أن ظروف التعلم والتعزيز التي تنمي دافعية التعلم متماثلة، كون الذكور والإناث في مراحل الحلقة الأولى يتعلمون في مدارس مختلطة وفي ظروف متماثلة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الطراونة (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية تعزى لمتغير الجنس، ويفسر الباحثون بهذه الدراسة ذلك إلى تشابه البيئة الصفية بين الجنسين؛ فطلبة المرحلة الأساسية الدنيا يدرسون في المدارس الحكومية المختلطة، وبالتالي فقد تتشابه أساليب التشجيع والتعزيز المستخدمة من قبل معلمات برنامج صعوبات التعلم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بوجطو (2022) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق متغير الجنس لصالح الإناث، وعزا الباحث السبب إلى أن الإناث لديهنّ مثابرة ورغبة في الاستمرار في العمل أكثر من الذكور. وكذلك تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الزهراني (2014) التي أشارت إلى وجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الإناث، وعزا الباحثان السبب في ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تتيح للإناث فرصة أكبر للإنجاز بالمقارنة مع الذكور، وكذلك اهتمام الوالدين بتعليم الإناث، كما أن إدارة مدارس الإناث أكثر صرامة من إدارة مدارس الذكور، وبالتالي فمن المتوقع أن ترتفع دافعية الإنجاز لديهنّ.

ثانياً: الفروق وفق متغير نوع الصعوبة التعليمية

أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم وفق متغير الصعوبة التعليمية على محوري التعاون وتوكيد الذات. أما بالنسبة لمحور ضبط الذات فقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الطلبة الذين لديهم صعوبة في اللغة العربية، ويمكن تبرير ذلك إلى أن معلمات اللغة العربية ببرنامج صعوبات التعلم (مجال أول) يركزن بشكل أكبر على مهارات الحديث والتواصل وهذا الجانب يُعزز من مستوى ضبط الذات، حيث أشارت دراسة (Beaver et al., 2008) إلى أن تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة يُسهم في رفع مستوى ضبط الذات. كما أن

البيئة التفاعلية التي تتطلبها تنمية المهارات اللغوية كمهارات الحديث والقراءة الجهرية وغيرها من الأنشطة الجماعية داخل الغرفة الصفية قد تُسهم هي الأخرى في إيجاد بيئة تفاعلية بين الطلبة، مما يساعد في تنمية ضبط الذات، وبهذا الصدد أكدت دراسة (VanDellen, 2008) على أن البيئة المحيطة بالفرد تؤثر على ضبط ذاته. وقد تُعزى الأسباب أيضاً إلى كون طلبة صعوبات التعلم باختلاف نوع الصعوبة التي يعانون منها يشتركون إلى حدٍ ما في الخصائص الاجتماعية، والانفعالية التي تميزهم عن أقرانهم في صفوف التعليم العام؛ فهم يشتركون في الخصائص الاجتماعية والسلوكية وتمتد بشكل عام إلى الخصائص العقلية والمعرفية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة خزايلة (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق نوع صعوبة التعلم. وقد فسر الباحث ذلك إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم على اختلاف الصعوبات التي يعانون منها فهم يشتركون في الخصائص الاجتماعية؛ إذ يُظهرون مشكلات في الجانب الأكاديمي والاجتماعي، مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون من صعوبات في التعلم. وهذا ما أكدت عليه دراسة الخطيب وخزايلة (2011) بأنه لا توجد فروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم يُعزى لمتغير الصعوبة التعليمية.

أما فيما يتعلق بالدافعية للتعلم؛ فقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق متغير الصعوبة التعليمية على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى المحاور. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي الرياضيات واللغة العربية ببرنامج صعوبات التعلم يستخدمون في الغالب نفس الأساليب والأنشطة التعليمية التي يكون لها نفس التأثير عند كلا الجنسين.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؟

أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم، أي أنّ هناك إسهاماً بدرجة متوسطة للمهارات الاجتماعية في التنبؤ بدافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويُمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مبادرة الطالب بالتعاون والتفاعل الإيجابي بينه وبين معلميه من جهة ومع أقرانه من جهة أخرى قد تزيد من دافعيته نحو التعلم، وكذلك عند التزام الطالب بقوانين المدرسة من حيث الحضور، والانضباط والالتزام بالقوانين الداخلية للصف، واتباعه لتعليمات المعلم، وطلب المساعدة من المعلم أو أقرانه. وبالتالي يدرك الطالب لمواطن القوة والضعف لديه؛ فيؤدي ذلك إلى شعوره بالأمان والثقة بالنفس مما ينعكس على دافعيته نحو التعلم. وهذا ما أكدته نتائج دراسة إبراهيم (2008) التي أظهرت فاعلية برنامج المهارات الاجتماعية وتأثيره في دافعية الإنجاز لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما تتفق النتائج مع نتائج دراسة طهراوي وفقهه (2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المهارات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صقر (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المهارات الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة طهراوي وفقهه (2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية لدى طالبات صعوبات التعلم.

التوصيات والمقترحات

١. تصميم برامج علاجية من قبل المرشدين التربويين لتحسين المهارات الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٢. التأكيد على أهمية مشاركة أولياء الأمور في وضع الخطط والبرامج التربوية والإرشادية الخاصة بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٣. التركيز على التقنيات الحديثة التي تجذب وتثير اهتمام الطلبة وتحسن من المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٤. تفعيل دور أولياء الأمور في مناقشة القضايا المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، والدافعية نحو التعلم لدى أبنائهم.
٥. إجراء دراسة تتناول فاعلية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٦. إجراء دراسة تتناول أثر برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

المراجع العربية والإنجليزية

- إبراهيم، صلاح (2008). فاعلية برنامج لبعض المهارات الاجتماعية في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- ابن قموم، صبرينة (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية مقارنة بالتلاميذ العاديين. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(١)، ٣٠٣ - ٣٣٢.
- أحمد، شيماء (٢٠٢٠). برنامج في العلوم مستند إلى النظرية الثقافية التاريخية للنشاط لتنمية المهارات الاجتماعية الوجدانية والدافعية نحو التعلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، ٧٦(٧٦)، ٥٨٣ - ٦٥١.

- الأشول، عادل ونعيم، مريم وإبراهيم، فيوليت (٢٠١٥). الخصائص السيكمومترية لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٤)، ٥٨٣-٦٠٦.
- أمين، نعمة، والحسيني، حسين (2022). التأخر اللغوي لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 8(4)، 81-99.
- بني عبدالرحمن، مجدولين والزعبي، سهيل (٢٠١٤). المشكلات التي تواجه معلمي المراكز الريادية للطلبة المتفوقين والموهوبين في الأردن. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٥(٩)، ١٦٥-١٨٦.
- بوجطو، فاطمة (2022). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي (الكتابة، الحساب، القراءة). مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 2، 734-725.
- الجابرية، إيمان (٢٠٢١). الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ العُمانيين المحالين وغير المحالين لبرنامج صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين] رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- الجيلاني، هاشم، ومالكي، حمزة (2019). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 35(11)، 614-625.
- حسن، عبد الحميد (2009). دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عُمان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 69-112.
- الخريصي، أشواق (٢٠٢٠). التحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١(١)، ٢٢٢-٢٤٩.

خزاعلة، أحمد (2012). المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة عنيزة. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 38(145)، 123-159.

الخزاعلة، أحمد، والخطيب، جمال (٢٠١١) المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٨(١)، ٣٧٢ - ٣٨٩.

الخزاعلة، أحمد، ودرادكة، إيمان (٢٠١٨). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسان، ١٨(١)، ٦٤-٨٧.

الخطيب، جمال (٢٠٢١). صعوبات التعلم والخصائص والتشخيص واستراتيجيات التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال، وخزاعلة، أحمد (٢٠١١) المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٨(١)، ٣٧٢ - ٣٨٩.

خميس، إيمان (٢٠٢٠). استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض المهارات المعرفية والاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ٢ (٣)، ٥٧٤ - ٦٩٥.

الحوالدة، أيمن، والعيد، وفاء. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج التربية البدنية في زيادة الدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث- سلسلة البحوث التربوية والنفسية، ٧(١)، ٢٧٢ - ٢٩٤.

الدخيل الله، دخيل (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية: تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم. العبيكان للنشر.

الدداء، مروان (٢٠٠٨). كفاءة برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي[رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة العربية.

الدعكي، فوزية (٢٠٢٠). تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣ (١٧)، ٣٩-١٨.

زايد، أمل (٢٠٢٠). الدافعية العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي والفهم القرائي لدى العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، (٧٧)، ١٢٥٨-١٣٥٤.

الزهراء، سيسبان (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة وهران.

الزهراني، سعيد (٢٠١٤). دافعية الإنجاز لدى العاديين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة بحوث التربية النوعية، (٣٦)، ٣٣-٢.

الزهراني، عبدالله، والغامدي، عبدالله (٢٠٢٢). واقع تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مدينة الطائف من وجهة نظر معلميهم. المجلة العلمية لكلية التربية، ١٢ (٣٨)، ٤٠١-٤٣٩.

الزيات، فتحي (٢٠٠٨). صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية. دار النشر للجامعات.

سعيد، كلثوم (٢٠٢٠). تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أحمد دراية.

سماوي، فادي سعود (2018). بناء مقياس الدافعية نحو التعلم لدى أطفال الروضة في الأردن. مجلة العلوم التربوية، 26(1)، 303-332.

الصرايرة، شادي (٢٠١٥). دافعية التعلم الأكاديمي وعلاقتها بالتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.

صقر، ناصح (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية، ٤(٢)، ١٥٤-٢٠٦.

الطراونة، صدقية (٢٠٢٠). مستوى الدافعية نحو التعلم وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، 25(2)، 189-212.

طهراوي، ياسين وفقيه، العيد (٢٠١٩). تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٧، ٦٧-٧٨.

عقائنية، مها وعجابتى، أسماء (٢٠٢١). استراتيجيات استثارة الدافعية لدى المتعلمين: آليات التجسيد والممارسة من طرف المعلم. مجلة العلوم الإنسانية، ٢١ (٢)، ١٣٩-١٥٨.

عليوة، سهام، وحنورة، قطب، والعتار، محمود، وإبراهيم، مها (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية لخفض الرهاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات العلم بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ١٠٦(١)، ٥٩-٨٢.

غنايم، عادل صلاح (٢٠١٦). البرامج العلاجية لصعوبات التعلم. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الغيلان، ابتهاج (٢٠١٨). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية، رسالة التربية، ١٩(١)، ٤٣-٩٠.

القنى، عبد الباسط (٢٠٢٠). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز: مفهوم وأساسيات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢ (٢)، ١٩٣-٢٠٤.

المحمودي، محمد (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. دار الكتب.

المحيري، فاطمة (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالحلقة الثانية. المجلة العربية للتربية النوعية، ٢٦، ٥١٩-٥٤٦.

مديرية التربية والتعليم شمال الباطنة (٢٠٢٢/٢٠٢٣). قسم تقنية المعلومات، سلطنة عُمان.

المقداد، قيس، وبطانية، أسامة، والجراح، عبد الناصر (٢٠١١). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٧(٣)، ٢٥٣ - ٢٧٠.

وساس، أمل، والعايد، عدنان (٢٠١٧). فاعلية نموذج زاهوريك في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١١(٢)، ٢٠٨ - ٢٧٧.

الوقفي، راضي (٢٠١٥). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسف، سليمان (٢٠١١). ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Aljbri, I., Al-Zoubi, S., & Abu-Shindi, Y. (2023). Social competence of Omani students with learning disabilities from their teachers' perspectives. *Journal of Arts & Social Sciences*, 14(2), 17-29.

<https://doi.org/10.53542/jass.v14i2.6088>

Beaver, K. M., Delisi, M., Vaughn, M. G., & Wright, J. (2008). The relationship between self-control and language. *Evidence of shared etiological pathways. Criminology*, 46(4), 939-970.

Brooks, B. A., Floyd, F., Robins, D. L., & Chan, W. Y. (2015). Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 59(7), 678-687.

Derosier, M. E. (2004). Building relationships and combating bullying: Effectiveness of a school-based social skills group intervention. *Journal of Clinical Child and Adolescent*. 33(1), 196-201.

- Garcia, J. N., & De Caso, A. (2004). Effects of a motivational intervention for improving the writing of children with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly*, 27(3), 141-159.
- Fox, C. L., Hunter, S. C., & Jones, S. E. (2015). The relationship between peer victimization and children's humor styles: it's no laughing matter! *Social Development*, 24(3), 443-461.
- Gkora, V., & Karabatzaki, Z. (2023). Motivation in Learning Disabilities and the impact of ICTs. *TechHub Journal*, 3, 14-26.
- Hebert, P. D., Braukmann, T. W., Prosser, S. W., Ratnasingham, S., DeWaard, J. R., Ivanova, N. V., ... & Zakharov, E. V. (2018). A Sequel to Sanger: amplicon sequencing that scales. *BMC genomics*, 19(1), 1-14.
- Kavale, K. A., & Mostert, M. P. (2004). Social skills interventions for individuals with learning disabilities. *Learning disability quarterly*, 27(1), 31-43.
- Louick, R., & Muenks, K. (2022). Leveraging motivation theory for research and practice with students with learning disabilities. *Theory Into Practice*, 61(1), 102-112.
- Negovan, V., & Bogdan, C. (2013). Learning context and undergraduate students' needs for autonomy and competence, achievement motivation and personal growth initiative. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 78, 300-304.
- Peleg, O. (2009). Test anxiety, academic achievement, and self-esteem among Arab adolescents with and without learning disabilities. *Learning disability quarterly*, 32(1), 11-20.
- Pijl, S. J., & Frostad, P. (2010). Peer acceptance and self-concept of students with disabilities in regular education. *European Journal of Special Needs Education*, 25(1), 93-105.
- Sati, L., & Vig, D. (2017). Academic anxiety and self-esteem of learning-disabled children. *Indian Journal of Health & Wellbeing* 8(9) 1024-1026.

- Schmidt, M., Prah, A., & Cagran, B. (2014). Social Skills of Slovenian Primary School Students with Learning Disabilities. *Educational Studies*, 40(4), 407–422.
- Schunk, D. H., & DiBenedetto, M. K. (2020). Motivation and social cognitive theory. *Contemporary educational psychology*, 60, 101832.
- VanDellen, R. M. (2008). *Social, personal, and environmental influences on self-control*. Duke University.
- Wight, M., & Chapparo, C. (2008). Social competence and learning difficulties: Teacher perceptions. *Australian Occupational Therapy Journal*, 55(4), 256-265.

بناء برنامج تدريبي
لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

م. هبة حميد احمد

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

Basicpsyc19tc@uodiyala.edu.iq

ا.د. الطاف ياسين خضر

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

Prof.altaf@coeduw.uobaghdad.edu.iq

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

م. هبة حميد احمد

د. الطاف ياسين خضر

ملخص البحث:

يسعى البحث إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية الاعتذار لدى أطفال الروضة، وتحقيقاً لهدف البحث بنت الباحثان برنامج تدريبي على وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف العام من البرنامج التدريبي .

٢. تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج التدريبي

٣. تحديد محتوى البرنامج التدريبي.

٤. تنفيذ محتوى جلسات البرنامج التدريبي.

٥. تقييم البرنامج التدريبي.

ويضم البرنامج التدريبي (١٠) جلسات تدريبية، وقد تضمنت الجلسات التدريبية عدة فقرات، وهي (العنوان، الهدف العام، الأساليب المستعملة، زمن ومكان تنفيذ الجلسات، الأهداف السلوكية، الأدوات والوسائل المستعملة، المحتوى، التطبيق، التقييم).

Abstract:

The research aims to build a Training Program to concept of apology among kindergarten children. In order to achieve the objective of the research, the two researchers have built a Training Program according to the following steps:

1- Determine the general objective of the Training Program.

2- Determine the behavioral objectives of the Training Program

3- Determine the content of the Training Program.

4- Implement the content of the Training Program sessions.

5- Evaluate the Training Program.

The Training Program includes (15) sessions, and the training sessions included various paragraphs, which are (the title, the general objective, the methods used, the time and place to

implement the sessions, the behavioral goals, the tools and the means used, the content, the application and the evaluation.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

هناك مشاكل عدة تواجه أسر الأطفال اثناء تربية أطفالهم , من بين هذه المشاكل التي تواجه أطفالنا هي التنشئة الاجتماعية بصورة صحيحة وتربية الأطفال افضل تربية ليكونوا افرادا نافعين في المجتمع بعيدين عن المشكلات ومنتمين الى مجتمع من خلال أساليب تفاعلهم مع الآخرين القائمة على الاحترام والتقدير , وهذا ليس هدف الاسرة وحدها بل هدف المجتمع كله بمؤسساته التربوية ومنها الروضة , فالقائمين على تربية الطفل سواء في البيت ام في الروضة يركزون على الجانب الأخلاقي لبناء شخصية تتسم باحترام الآخرين ومن ضمن الجوانب التي يركز عليها القائمون بتربية الأطفال هو الاعتذار لانه يعد فضيلة من الفضائل الأخلاقية لان الاعتذار أحيانا يوقف تفاقم مشكلة لو لم يعتذر طرف من الأطراف ستكبر المشكلة وتصل حدا تهدم فيه أسر وعلاقات اجتماعية ان المربين, وكل القائمين على تربية الأطفال يجب ان يهتموا بوضع برامج ذات فعالية عالية وخطط لتنمية هذه القيمة الأخلاقية وهي الاعتذار لدى الأطفال بهدف تمكينهم من السيطرة على وانفعالاتهم, إذ يميل الطفل بطبيعة الحال إلى اللامبالاة بحقوق الآخرين, لهذا السبب من الضروري أن نساعد على اكتساب مفهوم الاعتذار, وبالتالي مساعدته على أن يكون فرد ذو قدرات مفيدة وكفاءة عالية, وتكون هذه المساعدة عن طريق العمل على إيجاد طرقاً عملية مفيدة لتحفيزه والبحث عن تقنيات لاكتساب مفهوم الاعتذار بالشكل الأمثل الذي يلب طموحاته المستقبلية في الحياة. تماشياً مع أهمية البرنامج التدريبي في تنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الرياض , جاءت هذه الدراسة تصدياً للمشاكل الناجمة عن ضعف مفهوم الاعتذار لدى هذه الشريحة وأهميتها على مستقبلهم الاجتماعي. وتتلخص مشكلة البحث في بناء برنامج لتنمية مفهوم الاعتذار لدى اطفال الرياض

أهمية البحث:

ان اختلاف الاسر وتنوعها بين اسر ممتدة او مركبة او صغيرة كلها تحاول تنشئة الطفل تنشئة صحيحة تحميه بها من مشكلات او حالات قد يواجهها في المستقبل , وإن محاولة فهم طبيعة تكوين الطفل نفسيا وعقليا هي مسألة مهمة وشاملة لكثير من الجوانب, الا ان كل اسرة لديها طريقة مختلفة في اكساب اطفالها المفاهيم الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية الأخلاقية التي يتطلبها المجتمع للانتماء اليه (الحارثي, ١٣٦, ٢٠١٠-١٣٧), ورغم ان منهج وحدة الخبرة المعتمد في رياض الاطفال لاكساب الاطفال خبرات متنوعة الا انه وكما وجدت (ال فليح ولان الاسرة هي التي تؤسس لقاعدة الأولى لوضع البرامج التربوية والرعاية والتثذيب, فضلا عن نشاطات اجتماعية لتنمية الطفل بصورة سليمة, لذلك فأن اهتمامنا بالطفولة ودراسة جوا) انه بحاجة لتضمينة خبرات اكثر متنوعة لنمو الطفل (ال فليح, ١٢٤, ٢٠٢٥)

ان دراسة مرحلة الطفولة وظروفها المتنوعة في مجتمعنا يساهم مساهمة علمية جادة لخلق مواصفات الإنسان السليم الذي تنتظره مهام صعبة وشاقة بما يتعلق بعملية البناء والصراع والتقدم على الصعيد الشخصي والمهني, لهذا نجد بأن كثير من الاسر والمربين اهتموا اهتماما كبيرا منذ قديم الزمان بمسألة تربية الاطفال ودور المجتمع في رعايتهم, وهذا ما وجدته دراسة (Haadi and altaf, 2022) بأن تقدر الطفل او تعامله مع جماعة اقرانه يزيد من تفاعله ويكسبه المزيد من الاساليب الاخلاقية والتفاعل الاجتماعي ((1316, Haadi and altaf, 2022) وفي وقت تتزايد فيه تدخلات التكنولوجيا في حياتنا حتى أصبحت بعض الاسر تستعين بالذكاء الاصطناعي كي تحصل على حل لمشكلات تعاملها مع اطفالها ومساعدتها في وضع برامج تربوية تدريبية لتعديل سلوك اطفالها , يهتم البحث الحالي ببناء برنامج لتنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة كي يكون مادة مساعدة للمربين في التعامل مع مشكلة رفض الطفل للاعتذار عندما يخطيء او لانه لا يقدر أهمية الاعتذار عند ارتكابه لالخطاء في حق الاخرين (العيسوي, ٢٠٠٠, ٥٣٠-٥٥). وتتلخص اهمية البحث في

-بناء برنامج تدريبي يستفيد منه في تنمية مفهوم الاعتذار لدى الاطفال

- يسلط البحث الضوء على مفهوم الاعتذار وهو مفهوم جدا مهم في النمو الخلقي والاجتماعي للطفل والمجتمع.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة.

حدود البحث: البرنامج مصمم لطبق على أطفال الرياض الحكومية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

أولا: البرنامج التدريبي:

عرفة :

- (ياغي، ٢٠٠٣) على انه عملية مخططة هدفها اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الطفل، وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة، من أجل رفع مستوى الكفاية في الأداء (ياغي، ٢٠٠٣: ٤)

- (الراوي ونور ٢٠٢٢): مجموعة من الانشطة المنظمة والمقدمة الى مجموعة من اطفال الرياض بهدف نمكية قوة الارادة لديهم بالاعتماد على وسائل مناسبة لهذا الغرض وخلال فترة زمنية محددة (ياسين ونور ، ٢٠٢٢، ٥٩٣)

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي:

مجموعة من الانشطة المتنوعة منتظمة بوقت ومكان محددين مقدمة الى مجموعة من اطفال الرياض بهدف تنمية مفهوم الاعتذار لديهم ،بالاعتماد على إجراءات علمية.

ثانيا: التنمية: عرفها:

(النعيمة ٢٠١٣)

عملية منظمة ومستمرة تهدف لاحداث تغيرات إيجابية بشكل مقصود في احدى المجالات من اجل خدمة المجتمع بشكل عام (النعيمة، ٢٠١٣، ص١٠)

-مفهوم الاعتذار: عرفه:

- لغة (انيس واخرون ٢٠٠٤): طلب قبول المغفرة من ذنب فعل (انيس واخرون، ٢٠٠٤، ص ٥٩٠)

- ليفينس واخرون ٢٠١٣: مجموعة من السلوكيات العقلانية تقدم من اجل الحفاظ على ديمومة العلاقات الاجتماعية بعد حدوث خلافات (ليفينس، ٢٠١٣، ص ٣١٥)

- الحلوة ٢٠١٦ : عدة أساليب تربوية تقوم بها الاسرة من اجل تعريف الطفل طرق اظهار الندم عندما يسلك سلوكا خاطئا بحق اخرين او طلب العفو والسماح اذا كان قد اخطا بشكل مقصود او غير مقصود (الحلوة، ٢٠١٦، ص ٥٧٥)

رابعا: طفل الروضة:

تعريف وزارة التربية ١٩٩٤

هي مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية يُقبل منها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتنقسم إلى مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي إلى تمكين الأطفال من نمو سليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية أو العقلية لما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية، ١٩٩٤: ٤).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: البرنامج التدريبي

مع بداية الانسان ورغبته في العمل من اجل التطور ومواكبة التقدم التكنولوجي زاد الاهتمام بموضوع التدريب في شتى المجالات لكي يطبق ما وجد في الابحاث العلمية والدراسات المختلفة التي اكدت على اهمية التدريب والحاجة اليه في مجال اكتساب المعلومات لمتدربين وصقل مهاراتهم وتطويرها باعتبارها العنصر الفعال في نجاح البرامج التدريبية وربما تتمثل ذلك في تزويد الاطفال والافراد بالمعارف اللازمة والمهارات المطلوبة لتطوير قدراتهم لغرض تأهيلهم من اجل انجاز مهام وظيفية حالية ومستقبلية ويؤدون واجباتهم على مستوى عال من والاداء والكفاءة ومن ثم الحصول

على اكبر منافع على مستوى الشخصي والمجتمعي بشكل عام . (Kingston & wagstat,1992:1639) .

ويتم التخطيط للبرنامج من قبل المعلمة او المشرفة التي تصمم هذا البرنامج بشكل متكامل لمدة زمنية محددة ، وتوضع الأهداف السلوكية الخاصة به وتسعى المعلمة مع الاطفال الى تحقيقها عبر مدة محددة وهو يتدرج من الأنشطة السهلة الى الصعبة باستخدام الوسائل التعليمية مناسبة تساهم في تطبيق البرنامج وتساعد في ترغيب الاطفال للاشتراك في الأنشطة وتشجعهم على الاستمرار فيه ، وتزيد قدراتهم على الانتباه وتكسبهم الخبرات والمعارف والمهارات التي يهدف اليها البرنامج ، وكذلك تستخدم التغذية الراجعة والمستمرة التي تجعل الطفل يستمر في الأنشطة واللعب ، وتوجه الطفل غير موفق لأداء الأنشطة لإعادة التدريب عليها ، ويتم هذا كله عبر عمليات التقويم المستمرة التي تقوم بها المعلمة مع الطفل (بهادر ، ب ، ت : ٣٢ - ٣٣) .

برامج تدريبية لطفل الروضة :

تشكل الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الانسان بشكل عام وحياة الطفولة بشكل خاص حيث انها تمثل الجزء الاكبر والاهم من خصائص الشخصية وسماتها وعناصر النمو ، ولهذا السبب تبرز اهمية وضع برامج تدريبية شاملة لتنمية الطفولة المبكرة ، والتي تشكل اطار عمل ومرجعية للجهود الواجب بذلها في هذا المجال ، وللمؤسسات والجهات العاملة والمعنية بالجوانب المختلفة لمرحلة الطفولة المبكرة ، كما ان هذه البرامج التنموية التي تنبثق من الخصائص والحاجات والمتطلبات التي تميز الفئات العمرية في مرحلة الطفولة المبكرة ، فضلا عن خطة العمل الوطنية للطفولة ، وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (المجلس الوطني لشؤون الاسرة ، ٢٠١١ : ٣) .

ويشكل بناء الهوية الشخصية للطفل الحجر الاساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسة للمجتمعات التي تنشأ الى الرفاهية والتقدم والازدهار لمستقبل ابنائها ، لان ما يصنعه المجتمع بالأفراد وهم صغار يصنعونه به وهم كبار ، فالطفل يتشرب الثقافة بالكيفية التي يملئها عليه المجتمع فموقفه كالفنجانة التي تمتص السوائل جميعها دون تمييز ، وكلما تعرض الطفل الى مواقف تربوية ناضجة كان قادر على فهم

نفسه والآخرين من حوله وكان اسرع واقرب الى السير في الاتجاه الصحيح . (العزاوي ، ٢٠٠٩ : ٣)

ويرى تيلور (Tyler) ان مفهوم البرنامج يتضمن اربعة عناصر رئيسة تتفاعل مع بعضها مكونة البرنامج هي .

١- اهداف البرنامج ٢- محتوى البرنامج ٣- الطرق والتنظيم ٤-التقويم

(قنديل ومحمد : ٢٠١٠ : ٣٢)

-خطوات بناء البرنامج التدريبي :

يرى كل من (2004 ، dessler) و (كشواي ، ٢٠٠٦) بأن البرنامج التدريبي يتكون من اربعة خطوات متسلسلة .

١- تحديد الاحتياجات التدريبية ٢-تصميم البرنامج التدريبي ٣-تنفيذ البرنامج التدريبي ٤-تقويم البرنامج التدريبي (255 : 2004 ، dessler) و (كشواي ، ٢٠٠٦ : ١٢١)

اهداف البرنامج التدريبي

من اهم الغايات التي يسعى البرنامج التدريبي الى تحقيقها هي الاهداف وهي عبارة عن نتائج ملموسة وظاهرة تصمم وتحدد قبل الشروع بالتدريب وتتلخص بما يأتي .

- تنمية مهارات المعلمين بما يتعلق بتنفيذ وتصميم أنشطة تعليمية : التي تهدف الى زيادة نشاط المتعلمين وتحفيزهم على مواكبة عملية التعلم ذاتيا ومساعدة المعلمين على استخدام الوسائل علمية المبتكرة والحديثة . (الخلفيات، ٢٠١٠ : ٣٤-٣٥) .

- تنمية المعلومات والمعارف وتطويرها : اذ يجب ان يكون التدريب متكامل بحيث يغطي كل احتياجات المتدرب من معارف ومعلومات تعينه على أداء وظيفته على الالوجه الاكمل . (ابو شيخة ، ٢٠١٠ : ٢٩) .

- تنمية مستويات الأداء وتحسينه : تهدف العملية التدريبية الى تنمية مستويات جودة الاداء وتحسينه سواء كان ذلك على مستوى الفردي او الجماعي (المدهون ، ٢٠٠٥ : ٩١) .

- تنمية المهارات العامة وتطويرها : التي تهدف الى تنمية المهارات العامة كالمهارات الفنية والفكرية والانسانية واللغوية التي تجعل الفرد يقوم بوظيفته ومسؤولياته وواجباته بأقل جهد وبأفضل صورة ممكنه . (عقيلي ، ١٩٩٦ : ٣٣)
- تنمية المهارات الايجابية في العمل وتطويرها : وتتجسد في الدفاع عن سياسة المؤسسة ومناصرتها وتنمية الشعور بالمسؤولية وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي .

مجالات تقويم البرنامج التدريبي :

يرى السكارنة (٢٠١١) ان هناك ثلاثة مجالات لتقويم البرامج التدريبية هي :

اولا : قبل تنفيذ البرنامج التدريبي .

ان السبب الرئيسي للتقييم هو تحديد مدى فاعلية البرامج التدريبية وهنا يتم تقييمه عن طريق دراسة اهدافه ودرجة تحقيقه لحاجات المتدربين ودراسة محتوى ومواد التدريب وتحليلها وفق الاهداف الموضوعية .

ثانيا : اثناء تنفيذ البرنامج التدريبي :

في هذه المرحلة يتم ملاحظة المتدربين وسلوكهم ومعرفة مدى الجهد المبذول منهم ومدى اشراكهم في المناقشات وابداء الآراء ووجهات النظر ومعرفة التحسن الذي حصل في مستواهم والتغير الذي طرأ على سلوكهم .

ثالثا : بعد تنفيذ البرنامج التدريبي .

يتم التأكيد من تحقيق اهداف البرنامج من استخدام ادوات القياس الملائمة (السكارنة ، ٢٠١١ : ٤٣٢)

اساليب البرنامج التدريبي :

من اهم اساليب البرنامج هو التدريب الذي يحتاج الى التحضير والاعداد والاستعانة بوسائل التدريبية المتنوعة والفعالة , والأساليب هي:

اولا: اسلوب القاء المحاضرة . اسلوب القاء المحاضرة هو عبارة عن حديث يقوم المدرب بإلقائه شفويا على المشاركين الذين تقتصر مشاركتهم فيها على الاصغاء ويعتمد هذا الاسلوب على مهارة وبراعة المحاضر وقدرته على اشارة اهتمام

المشاركين ، ولكن هذا الأسلوب لا يخلو من العيوب من أهمها عدم اعطاء فرصة للمستمعين للمشاركة في النقاشات الجماعية .

ثانيا : اسلوب العصف الذهني . يهدف ويركز هذا الأسلوب على اثارة وجلب اهتمام المشاركين الى تنمية وتطوير معارف خبرات المتدربين الشخصية وتوظيفها في البحث كيفية حلول المشاكل القائمة والمتوقعة عن طريق ايجاد بدائل وحلول جديدة للأساليب والاجراءات المتبعة (الخلفيات ، ٢٠١٠ : ١٠٠)

ثالثا: اسلوب المحاورة . تركيز واعتماد هذا الأسلوب على المدربين الذين يسمحون للمتدربين على طرح الاسئلة ويشجعونهم على مناقشة هذه الاسئلة وتتصف عملية عرض المعلومات من جانب المدرب بالمرونة (القريوتي ، ٢٠١٠ : ٦٠)
رابعا : اسلوب التتميط . يهدف هذا الأسلوب الى زيادة اكساب المتدربين المعرفة والمهارة والمعلومات الجديدة القابلة للتنفيذ على ارض الواقع ، وكون التعليم في هذا الأسلوب عن التقليد والملاحظة لأداء وتنفيذ عمل معين عن طريق مشاهدة المتدربين في التدريب لصورة أنموذج الذي يطلب منهم ان يقوموا بملاحظة الأداء النموذجي ومن ثم تقليده ، ويكون هذا الأسلوب مصحوب باستخدام (الداتا شو data show) وشرطة الفيديو والاقراص والافلام لعرض اداء النموذج مع خاصية اعادة عرض الفلم اكثر من مرة فضلا عن قيام المدرب وبتوجيه وارشاد وتحفيز المدربين ، (kirpatrick ,1998:71) .

خامسا: اسلوب لعب الادوار . يمتاز هذا الأسلوب بكونه يعتمد على تمثيل وتقليد موقف واقعي يجسد مشكلة افتراضية او مشكلة واقعية ، (cherrington 1985:362) . ويوزع المدرب هذه الادوار على المتدربين لتمثيل ادوار متنوعة تتجسد فئات المجتمع بشخصياتها كافة او تجسيد شخصية معينة اثناء مواقف المختلفة وكيفية التعامل معها وقيام المدرب في معالجة المشكلات التي يقترحها المدربين والمتدربين معه ، تجسد مواضيع هذا الأسلوب واقع حياة المتدربين بصورة فعالة (عبد الهادي ، ٢٠٠٦ : ١٩٦) .

سادسا : اسلوب القراءات والنشرات والمواد الدراسية . يتميز هذا الاسلوب بكونه عبارة عن مواد دراسية تشمل مواضيع معينة يتم ارسالها الى مجموعة من المشاركين للاطلاع عليها ودراستها جيدا واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة بحققها ، من جانب ، (97 : 2004 , dessler) .

الاعتذار:

يكون الاعتذار أكثر فعالية عندما تكون العبارات المستعملة صادقة و تتضمن ما يشير الى تحمل مسؤولية السلوك الخاطيء وطلب التسامح .

من ناحية أخرى، وجد(Abeler et al. 2009) أن الافراد الذين يتلقون اعتذاراً بدلاً من التعويض النقدي يسامحون بشكل أكبر بكثير .

أن الاعتذار قد يؤدي إلى الدافعية للتسامح خاصة في حالات يرفض عقل الانسان التعامل مع التسامح معها كونها تعتبر تنازلا عن الحقوق, من ناحية أخرى وجد أن الاعتذار لدى افراد اخرين لا يدفع الى المغفرة او قبول الاعتذار لكنه يخفف من الشعور السيء بالاهانة وهذا يرتبط بحجم الخطأ (Fischbacher,2010,p4)

ان التنشئة الاجتماعية للطفل التي تتصف بالترعيب والترهيب فضلا عن استعمال أسلوب القصة لكي يترك الأثر الانفعالي في وجدان الطفل فضلا عن ترك اثر عقلي تتم مناقشته بين الطفل ونفسه وهذا يتطلب ان يكون المسؤول عن تربية الطفل ملما بأساليب التربية الحديثة لبناء شخصية سليمة للطفل في المستقبل وذلك باكسابه فضيلة الاعتذار عن الخطأ دون الشعور بالقهر او الندم , ويمكن من خلال وجود القدوة ان يكتسب الطفل مفهوم الاعتذار وخاصة اذا كان شخصا مهما في حياة الطفل, من جهة أخرى ممكن للاباء من خلال اعتذارهم لاطفالهم عندما يخطئون معهم ان يكون أسلوبا مناسباً لتعلم الطفل الاعتذار بأسلوب تربوي (علوان، ١٩٩٢، ٣٢٧) . اذ وجد راشد وبثينة (٢٠٢٤) ان الاحترام الايجابي غير المشروط عنصر مهم في نمو وتطور العلاقات الزوجية ونمو شخصية سوية تتمتع بالثقة(راشد وبثينة، ٢٠٢٤، ٢٥٢)

وربما ان شعور الاطفال بالخجل كما وجدت دراسة الدفاعي (٢٠٢٥) وارتباطه الضعيف بالمهارات الاجتماعية لدى الاطفال تقلل من فرص استعمال الاطفال للاعتذار وهذا يشكل فرصة لبحث الموضوع لدى الاطفال (الدفاعي, ٢٠٢٥, ٢٢٨)

ان اعتماد المربين للطفل أسلوب الحوار والنقاش عندما يرتكب الطفل سلوكا خاطئا يساعد في شرح وتوضيح طريقة التعبير عن الشعور بالندم تجاه الآخرين او ايداؤهم باللفظ او السلوك الحركي, ان ذلك يساعد الطفل في غرس مفاهيم صحيح بأسلوب تربوي مقنع (الخضراء, ٢٠١٢, ص٤٣)

-دراسات سابقة (لم تحصل الباحثتان على دراسات سابقة تخص موضوع الاعتذار لدى الأطفال)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتطلب بناء البرنامج التدريبي ,بناء اختبار لمفهوم الاعتذار في ضوء اطار نظري يعتمد في بناء برنامج على وفق الخطوات الاتية.

اولا: تحديد الهدف العام من البرنامج التدريبي: يهدف البرنامج الى تنمية مفهوم الاعتذار لدى اطفال الروضة.

ثانيا: تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج التدريبي: حددنا الأهداف السلوكية نحو ما هو موضح.:

١. إن يتعرف الطفل على مفهوم الاعتذار
٢. إن يتعلم الطفل على أهمية الاعتذار في علاقته مع الآخرين
٣. إن يعتذر الطفل عند الخطأ على مائدة الطعام
٤. إن يتعرف الطفل كيفية الاعتذار عند تحطيم اثاث الروضة
٥. إن يتعرف الطفل على الاعتذار عند صعود الحافلة بتدافع.
٦. إن يتعرف الطفل على الاعتذار داخل الصف عند التصرف بشكل لا يتقبل عليه المعلمة.
٧. إن يتعرف الطفل علما الاعتذار عند القيام بسلوك خاطيء اثناء اللعب.

٨. إن يتعلم الطفل التشجيع على الاعتذار.

٩. ان يعرف كيف يعتذر عند ازعاج الآخرين.

١٠. تعلم مباد التعاون لتطبيق سلوك الاعتذار

ثالثا: تحديد محتوى البرنامج التدريبي

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات لتحديد تنفيذ البرنامج, وهي كالآتي:

- **الخطوة الأولى:** الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست الاعتذار وفقا للاطار النظري والبرامج التدريبية.

- **الخطوة الثانية:** حددت الباحثة وقتا معيناً لكل جلسة تدريبية عن طريق الدراسات السابقة, إذ كان معدل الوقت (٢٠) دقيقة لكل جلسة.

-**الخطوة الثالثة:**تحديد وقت معين لكل جلسة.

-**الخطوة الرابعة:**تحديد عناوين الجلسات التدريبية.

-**الخطوة الخامسة :**تحديد مكان تنفيذ البرنامج.

الخطوة السادسة:تحديد الوسائل والأساليب المستعملة في تنفيذ البرنامج.

رابعا تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي وكما يلي:

جلسات البرنامج التدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار

الجلسة الاولى: الافتتاحية مدة الجلسة: ١٥ دقيقة. الهدف العام: استقبال و الترحيب بالأطفال.

الاساليب المستعملة : التدريب الجماعي و

الحوار

لأهداف السلوكية	• أن يعرف الأطفال: ١. طبيعة عمل الباحثة معهم . ٢. خطوات البرنامج التدريبي. ٣. الالتزام بتوجيهات الارشادات الباحثة حول البرنامج التدريبي.
الادوات	• سبورة - اقلام ملونة - قاعة - جهاز مكبر الصوت.
المحتوى	• ترحيب بأطفال الروضة وتهيئتهم للتفاعل مع البرنامج التدريبي عن مفهوم الاعتذار .
التنفيذ	• ترحب الباحثة بالأطفال وتلقي عليهم السلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

- وتشكرهم وتُشجّعهم على حضور جلسات البرنامج في الوقت المحدد. - تقوم الباحثة بتعريف اسمها وطبيعة عملها مع الاطفال. - تتعرف الباحثة على اسماء الاطفال بتقديم أنفسهم أمام الباحثة. - تقوم الباحثة بتهيئة الاجواء المريحة للأطفال لخلق جو من الألفة والمرح. - توضح الباحثة شرح بسيط عن موضوع البرنامج مفهوم الاعتذار بأنه (سلوك لفظي او غير لفظي يشير الى اعتراف الشخص بارتكاب الخطأ وتحمل مسؤولية الفعل الضار مصحوباً بالندم لخرق الثقة بين طرفين) وكذلك الارشادات و التعليمات لتطبيق الجلسات. - يفتح باب الحوار والنقاش مع الاطفال بجو من الاحترام والثقة المتبادلة والاهتمام الازالة المخاوف لدى الاطفال وترغيبهم بحضور الجلسات. - تقدم الباحثة التعزيز للأطفال لتشجيعهم بعبارات (احسنت يا طفلي العزيز) (شكراً يا بطل على مشاركتك) تصفيق جماعي على مشاركتكم بالحوار.	

الجلسة الثانية: الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان
الجلسة/اهمية الاعتذار المكان / الوقت (١٥) الاساليب المستعملة : التدريب الجماعي و الحوار

الأهداف السلوكية	• أن يعرف الأطفال: ١. معنى اهمية الاعتذار. ٢- اهمية الاعتذار في علاقته مع اصدقائه والآخرين.
الأدوات	• اقلام _ سبورة
التنفيذ	- تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي الى الاطفال: ماهي اهمية الاعتذار وبعد سماع الاجابة ومناقشتها توضح الباحثة لهم اهمية الاعتذار في جميع موقف حياتنا لأنه عن طريق الاعتذار نحقق كل ما نصبو اليه . الاعتذار: هو القوة والشجاعة والثقة في النفس وان الاعتذار يزيد من صفاء النفس ويزيل الاحقاد ومن اهمية الاعتذار : أ- اظهار الاحترام والتقدير . ب- تصحيح الاخطاء والمسامحة .

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

ت- اصلاح العلاقات الاجتماعية . ث- القدرة على التعامل مع الاخطاء . ج- يساعد الاعتذار على تهدئة الصراعات ويخفف التوتر . - حيث قامت الباحثة بعرض موقف سلوكي مع معلمة الصف حيث قامت الباحثة بتلوين على يد المعلمة مما ادى الى غضب المعلمة وازهار انزعاجها من هذا الموقف قامت الباحثة بالاعتذار من المعلمة وشعرت المعلمة بالرضا وتقبلت الاعتذار .	
توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال : ١- ما اهمية الاعتذار؟ ٢- لماذا يجب علينا ان نعتذر؟	التقويم
تقوم الباحثة بل تصفيق مع الاطفال لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة الثالثة **الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان**
الجلسة/الاعتذار في الطعام **المكان / الوقت (١٥) دقيقة** **الاساليب المستعملة**
: التدريب الجماعي و الحوار

● أن يعرف الأطفال: ١. أدب الطعام . ٢. كيفية الاعتذار عند الخطأ على مائدة الطعام .	الأهداف السلوكية
● اقلام _ سبورة _ صور	الادوات
● الاعتذار في الطعام	المحتوى
- تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي الى الاطفال: ماهي أدب الطعام وبعد سماع الاجابة ومناقشتها توضح الباحثة أدب الطعام كالآتي . أدب الطعام : هي مجموعة من التصرفات السلوكية التي يجب اتباعها اثناء الطعام يساعدهم على التصرف بأدب واحترام اثناء الوجبات والتعامل بشكل لائق مع الطعام والآخرين ومن اساسيات أدب طعام . أ- ان يغسلوا ايدهم قبل تناول الطعام . ب- عدم التحدث والفم مملوء بالطعام. ت- الانتظار بأدب . ث- عدم اللعب في الطعام .	التنفيذ

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

ج- عدم الشماتة والانتفاض من الطعام وتقديم الشكر والتقدير لمن قام بأعداد الطعام.	
-حيث قامت الباحثة بعرض صور للأحد الاطفال حيث قام ببعثة طعام صديقة وأتلافه مما جعله يشعر بالحزن وقام الطفل بتقديم الاعتذار له وطلب منه ان يشاركه الطعام مما جعله يشعر بالفرح والسرور .	
توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال : ١. ما هي آداب الطعام؟ ٢. كيفية الاعتذار عند حدوث تصرف خاطئ حول مائدة الطعام؟	التقويم
تقوم الباحثة بإعطاء قطعة حلوى لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة الرابعة:الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان

الجلسة/الاعتذار عند تحطيم ممتلكات الروضة الوقت (١٥) دقيقة

الاساليب المستعملة : التدريب الجماعي و الحوار

الأهداف السلوكية	• أن يعرف الأطفال: ١. على أدب الحفاظ على ممتلكات الروضة . ٢. على كيفية الاعتذار عند تحطيم ممتلكات الروضة.
الادوات	• داتاشو ، سبورة العرض
المحتوى	• الاعتذار عند تحطيم ممتلكات الروضة
التنفيذ	-تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي الى الاطفال: ماهي أدب الحفاظ على ممتلكات الروضة وبعد سماع الاجابة ومناقشتها توضح الباحثة أدب الحفاظ على ممتلكات الروضة كالآتي . أدب الحفاظ على ممتلكات الروضة . تدريب الاطفال كيفية الحفاظ على ممتلكات الروضة نظيفة ومرتبّة دون تعرضها للضياع او التلف لأطول فترة ممكنه كلاتي . أ- تدريب الاطفال كيفية المحافظة على نظافة الصف . ب- تدريب الاطفال كيفية المحافظة على نظافة الكراسي وعدم بعثرتها. ت- تدريب الاطفال كيفية المحافظة الابواب وعدم التلوين عليها . ث- تدريب الاطفال كيفية المحافظة على نوافذ وعدم كسرها. ج- تدريب الاطفال كيفية المحافظة على الالعب الخاصة بل روضة. -حيث قامت الباحثة بل كلام مع الاطفال وقالت لهم يا اطفال يا حلوين

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

اليوم راح نشوف فيديو يعلمنا كيفية المحافظة على نظافة وممتلكات الروضة ونقوم بعرض الفيديو الذي يحث على نظافة وكيف ان الطفل احمد يحث الطفلة سارة على عدم رمي الاوساخ على الارض وتقوم سارة بالاعتذار من موقفها وترفع قطعة المنديل التي اسقطتها على الارض وتقول انا اسفة أن النظافة من الايمان ولن اكرر هذا التصرف مرة ثانية .	
توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال : ١. ما تعلمتم من الفيديو ؟ ٢. ماذا تعلمتم من سارة ؟	التقويم
تقوم الباحثة بإعطاء إشارة فارس الصف لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة الخامسة :الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان

الجلسة/الاعتذار عند ركوب الحافلة (سيارة الروضة) الوقت (١٥) دقيقة

الاساليب المستعملة : التدريب الجماعي و الحوار

الأهداف السلوكية	• أن يعرف الأطفال: ١. كيفية الاعتذار عند ركوب الحافلة. (سيارة الروضة) .
الادوات	• قصة يقوم بتمثيلها الاطفال .
المحتوى	• الاعتذار عند ركوب الحافلة (سيارة الروضة) .
التنفيذ	-تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي الى الاطفال: ماهي ادأب ركوب الحافلة (سيارة الروضة) وبعد سماع الاجابة ومناقشتها توضح الباحثة ادأب ركوب الحافلة (سيارة الروضة) كالاتي . رياض الاطفال. هي المكان الذي يلتجأ اليه الاهل كمرحلة ثانية في حياة الاطفال حيث ينتقلون للاعتماد على انفسهم والتعرف على البيئة الاجتماعية وكيفية التواصل والتحاور مع الاخرين ووجب علينا ان ننتقيد بآداب ركوب الحافلة (سيارة الروضة) كالاتي . أ- الانتظام اثناء ركوب سيارة الروضة الواحد تلو الآخر . ب- عدم اخراج اليد او الرأس من النوافذ . ت- عدم اصدار اصوات مزعجه داخل السيارة . ث- المحافظة على سيارة الروضة ونظافتها اثناء الجلوس فيها. -حيث قامت الباحثة بسرد قصة عنوانها (كيفية الاعتذار) مثلا تقوم الباحثة

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

بعرض مشهد انصراف من الصف الى الحافلة من خلال الاستعانة بتمثيل هذا المشهد مجموعة من الاطفال داخل الصف تقوم الباحثة بترتيب الاطفال واحد تلو الآخر للأطفال فأن الطفل الثالث يسقط ويقوم الطفل الثاني والرابع بمساعدته على الوقوف ويقولان له نحن اسفان لم نقصد ذلك.	
توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال : ١. ما ذا استقدمت من هذه القصة؟ ٢. ماذا تعلمتم من هذا المشهد ؟	التقويم
تقوم الباحثة بإعطاء فارس الصف لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة السادسة: الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان
الجلسة/الاعتذار داخل الصف المكان / الوقت (١٥) دقيقة الاساليب المستعملة :
التدريب الجماعي و الحوار

الأهداف السلوكية	• أن يعرف الأطفال: ١. على كيفية الاعتذار داخل الصف عند التصرف بشكل غير لائق داخل الصف .(يتصرف بشكل ما تقبل عليه معلمه)
الأدوات	• صور
المحتوى	• الاعتذار داخل الصف .
التنفيذ	- تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي كيفية الاعتذار عند قيامنا بتصريف غير لائق داخل الصف (يتصرف بشكل ما تقبل عليه معلمة)وبعد سماع اجابات الاطفال ومناقشتها توضح الباحثة كيفية الاعتذار عندما نقوم بسلوك غير مهذب او غير مرغوب داخل الصف كالاتي الصف. من الاماكن التي يرتادها الاطفال بشكل يومي مع اصدقائهم ويجب المحافظة على ممتلكات ونظافة الصف والمحافظة على انفسنا اثناء تواجدها داخل الصف كالاتي . أ- الجلوس على الكرسي باستقامة . ب- عدم وضع الحقيبة على الكرسي خلف الظهر . ت- عدم العب بمنافذ الكهرباء والاجهزة الكهربائية . ث- عدم رمي الاوساخ داخل الصف بل في الاماكن المخصصة لها . ج- إرجاع الكراسي الى اماكنها الصحيحة بعد استعمالها .

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

تقوم الباحثة بربط هذه النقاط اعلاه بكيفية الاعتذار داخل الصف من خلال عرض الصور التي كيفية الاعتذار .	
توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال : ١. كيفية الاعتذار داخل الصف عند قيامنا بسلوك غير مهذب وغير مرغوب .	التقويم
تقوم الباحثة بل تصفيق مع التلاميذ لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة السابعة: الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان
الجلسة/الاعتذار عند اللعب الوقت (١٥) دقيقة الاساليب المستعملة : التدريب الجماعي و الحوار

الأهداف السلوكية	• أن يعرف الاطفال : ١. ممارسة ادأب اللعب. ٢. الاعتذار عند قيامهم بسلوك خاطئ اثناء اللعب .
الادوات	• العاب ، مشاركة الأطفال
المحتوى	• الاعتذار عند اللعب.
التنفيذ	-تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي كيفية ماهي ادأب اللعب وكيفية الاعتذار عند قيامنا بسلوك خاطئ اثناء اللعب وبعد سماع اجابات الاطفال ومناقشتها توضح الباحثة ادأب اللعب وكيفية الاعتذار كالاتي . أدأب اللعب : عند بدء لعبة ما يجب ان لا يكون هناك صراع او عراك نتيجة اخذ مكان ما في اللعبة بل يجب ان يكون هناك تعاون بينه وبين اصدقائه اثناء اللعب كالاتي . أ- ان يكون اللعب في المكان المخصص للعب . ب- ان تبتعدوا عن العراك اثناء اللعب فالعب متعه وتسليه . ت- ان لا تغشوا ولا تكذبوا في اللعب . ث- ان لا تقوموا بتلفظ بألفاظ سيئة عند الخسارة . -تقوم الباحثة بسرد قصه عنوانها انا اسف ويشارك فيها الاطفال مثلا هناك طفل اسمه احمد يلعب بالألعاب ميكائناو يلعب بها داخل غرفة الالعاب ويقوم علي بهدم العاب الميكائناو التي يلعب بها احمد وشعر بالحزن واصدقائهم شعروا بالاستياء من تصرف علي فطلبوا منه ان يعتذر لأحمد وأجاب علي هذا صحيح عندما نقوم بتصرف سيء علينا ان نعتذر فقال علي انا اسف لا تحزن يا صديقي سوف

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

اساعدك على بناء شكل جديد وجميل فقاموا اصدقائه بالتصفيق له وقالوا له هذا تصرف جيد .	
توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال : ١. ماهي ادأب العب . ٢. ما استفدت من القصة التي شارك فيها اصدقائك .	التقويم
تقوم الباحثة بإعطاء اشارة فارس لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة الثامنة: الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان
الجلسة/التشجيع على الاعتذار الوقت (١٥) دقيقة الاساليب المستعملة :
التدريب الجماعي و الحوار

الأهداف السلوكية	• أن يعرف الاطفال : ١. كيفية تنمية الاعتذار
الادوات	• ساعة ، مشهد تمثيلي.
المحتوى	• التشجيع على الاعتذار .
التنفيذ	- تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي كيفية الاعتذار وبعد سماع اجابات الاطفال ومناقشتها توضح الباحثة كيفية الاعتذار كالآتي . التشجيع على الاعتذار: يجب ان يتعلم الطفل ان الغرض من تعليم الاعتذار هو تعويد قلبه على التواضع الاستعداد للاعتراف بل خطأ الذي قام به والمرونة والرغبة في التغير والاهتمام بمشاعر الاخرين وهناك اربع طرق هي . أ- كوني نموذج لطفلك . ب- امنحي الطفل الوقت الكافي للاعتذار . ت- امنحي طفلك اختيارات . ث- قدمي لطفلك الشكر والتقدير . -تقوم الباحثة بتقديم نموذج حيا امام الاطفال للاعتذار الصادق تقوم الباحثة بطلب المساعدة من المعلمة لتقديم نموذج من الاعتذار امام الاطفال مثلا تقوم الباحثة بطلب ساعة المعلمة لكي تراها وتقوم برميها على الأرض وتكسرها وتشعر المعلمة بل غضب والحزن وتقوم الباحثة بالاعتذار من المعلمة وتقول لها انا اسفة وسوف اقوم بأصلحها لكي وتشعر المعلمة بالفرح وتقبل الاعتذار .
التقويم	توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال :

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

١. ماهو الاعتذار وكيف نشجع اصدقائنا على الاعتذار وماذا استفدتم من الاعتذار .	
تقوم الباحثة بإعطاء قطعة حلوى لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة التاسعة :الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان
الجلسة/ادأب التعامل مع الآخرين وكيفية الاعتذار عند ازعاج الآخرين
الوقت (١٥) دقيقة الاساليب المستعملة : التدريب الجماعي و الحوار

الأهداف السلوكية	• أن يعرف الاطفال: ١. كيفية الاعتذار عند ازعاج الآخرين .
الادوات	• قصة
المحتوى	ادأب التعامل مع الآخرين وكيفية الاعتذار عند ازعاج الآخرين .
التنفيذ	-تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية بكتابته على السبورة ثم توجه السؤال الاتي كيفية الاعتذار عند ازعاج الآخرين وبعد سماع اجابات الاطفال ومناقشتها توضح الباحثة كيفية الاعتذار عند ازعاج الآخرين كالاتي . ادأب التعامل : هي التأكيد على اهمية الاخلاق الجيدة لأنها تساعد الطفل على ان يصبح شخصا افضل يحترم الآخرين ويحترم نفسه ولا تقتصر الاخلاق الحميدة ان يكون الطفل مهذب فحسب بل انها تتضمن مراعاة الآخرين وكيفية التعامل معهم وهناك خمس طرق لتعليم الاطفال ادأب التعامل مع الآخرين هي . أ- غرس القيم . ب- عزز التعاطف لديهم . ت- ضع اساسا واضحة للتعامل مع الآخرين . ث- دربهم على الاختلاف . ج- حذرهم من التمر والايذاء . -تقوم الباحثة بسرد قصة عنوانها التمر وكيفية الاعتذار كان هناك طفل اسمه عادل استيقظ في الباكر وحضر حقيبته وارتنى ملابس وتناول فطوره وخرج لانتظار سيارة الروضة وعندما صعد الى سيارة وقال لهم صباح الخير يا أصدقائي كان اصدقائي يسخرون من طالب جديد ويشرون عليه قالت معلمه هذا شادي زميلكم جديد في الصف وكانوا يسخرون منه لأنه يرتدي نظارة طبية وكان شادي منزعج وحزين لانهم يسخرون منه وضربوه واسقطوا نظارته ويقولون لا نريدك معنا انت ومرام لانها تردي سماعة الاذن وقد تذكرت كلام امي وقلت

بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة

لهم يجب ان ساعد المرضى ونتعاطف معهم لان الله خلقهم هكذا فقالو هذا صحيح وقالوا لشادي ومرام نحن اسفون واهلا بكم بيننا .	
توجه الباحثة الأسئلة الآتية للأطفال : ١. ماهي ادب التعامل مع الآخرين ٢. كيفية الاعتذار عندما نقوم بأذى وإزعاج الآخرين .	التقويم
تقوم الباحثة بإعطاء قطعة حلوى لمن يعطي اجابه صحيحه .	التعزيز

الجلسة العاشرة: الهدف العام / تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة عنوان

الجلسة/المساهمة في اعداد حفلة الختامية

الوقت (١٥) الاساليب المستعملة : التدريب الجماعي و الحوار

لأهداف السلوكية	• أن يعرف الاطفال: ١. اهمية ان يشارك الطفل في تجهيز الصف للحفلة . ٢. اظهار الحماس في المشاركة. ٣-مبدأ التعاون مع زملائهم . ٤-تطبيق سلوك الاعتذار .
الادوات	بالونات ، اقلام ملونه ، كيك ، ادوات زينة ، شموع ، عصائر ، طين اصطناعي
المحتوى	تنظيم حفلة بأعداد خطة مسبقة حول قوة الارادة بصورة عامة ومدى اتقان الاطفال لجلسات البرنامج .
التنفيذ	-تعرض الباحثة موضوع الجلسة التدريبية ثم تحيهم ،ومن ثم تقول لهم سننظم اليوم معا حفلة جميلة وتعطي لكل طفل مهمة معينة يساهم بها البعض ، فمنهم من يساهم في تجهيز الزينة والبعض الاخر يساهم في تحضي المائدة واطباق الكيك والعصير ومنهم من يساهم في اعداد البالونات وتقول للأطفال عند اكمال التحضيرات والحفلة سوف أوزع لكم الهدايا. -ترك الباحثة الاطفال لمدة دقائق وتقول لهم أنها ستذهب بعض دقائق وتأتي ومن خلالها تشاهد سلوك الاطفال دون علمهم لترى مدى فائدة الجلسات التدريبية السابقة. -تشكر الباحثة الاطفال على حسن سلوكهم في كل نشاطات البرنامج ،وتودعهم متمنية لهم النجاح والتوفيق ، وتخبرهم ان هذا هو اللقاء الاخير بينهم .
التقويم	تسأل الباحثة: ١. عندما يقدم لنا شخص هدية ماذا نقول له . ٢. عندما تكون لدينا مناسبة سعيدة ماذا نفعل . ٣-هل كانت الجلسات السابقة مفيدة وماذا تعلمتم .

الفصل الرابع

نتائج البحث

تتضح نتائج البحث من خلال الهدف المحدد في الفصل الأول وهو (بناء برنامج تدريبي لتنمية مفهوم الاعتذار لدى أطفال الروضة)

- أنجزت الباحثتان جلسات البرنامج العشرة التي يتم تقديمها للأطفال من أجل تنمية مفهوم الاعتذار، وهي جلسات محددة بالوقت والمكان والأدوات).

- التوصيات: توصي الباحثتان بالاتي

١- إدراج جلسات البرنامج ضمن مفردات بعض مواد القسم الدراسية مثل علم نفس النمو.

٢- استخدام جلسات البرنامج ضمن ورش العمل والمحاضرات المقدمة في القسم

٣- الطلب من القسم رفع البحث الى وزارة التربية من أجل تضمينه ضمن دورات تدريبية لمعلمات الرياض

المقترحات: تقترح الباحثتان اجراء بحوث:

١- اثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم الاعتذار لدى طفل الروضة

٢- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الاعتذار لدى أطفال الرياض الحكومية والاهلية

المصادر

أ. المصادر العربية

- ❖ _ ال فليح، رفل عبد الملك، ٢٠٢٥. تقويم كتاب الخبرات والانشطة لاطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات العدد (٣٦) (٢). جامعة بغداد.
- ❖ _ أبو شيخه، نادر أحمد (٢٠١٠) إدارة الموارد البشرية: إطار نظري وحالات عملية، ط ٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ❖ _ بهادر، سعدية محمد على (ب.ت)، برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الصدر لخدمات الطباعة، مصر.
- ❖ _ الحلوه، طرفة ابراهيم (٢٠١٦) مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، العدد: (١٦٨) الجزء الاول (ابريل .
- ❖ _ الخضراء، عبد العزيز (٢٠١٢). ثقافة الحوار وأثرها في تربية الابناء سوريا . مجلة الباحثون ع ٢٨٠٢٢٠٥٦
- _ الخلفيات، عصام عطا الله حسين (٢٠١٠) تحديد الاحتياجات التدريبية لضمان فاعلية البرامج التدريبية، ط ٢، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
- ❖ _ الدفاعي، منى محمد، ٢٠٢٥، الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اطفال الروضة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد (٨٥) مجلد (٢٢).
- ❖ - الراوي، الطاف ياسين، ونور خضير ، ٢٠٢٢ ، فاعلية برنامج لتنمية قوة الارادة لدى اطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد (٧٣) مجلد (١٩)
- ❖ راشد، زهراء خضير وبثينة منصور ، ٢٠٢٤ ، الاحترام الايجابي غير المشروط لدى المتزوجين، مجلة الاداب ، تصدر عن كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد (١٤٩) حزيران
- ❖ السكارنة ، بلال خلف (٢٠١١) : تصميم البرامج التدريبية ، ط: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ _ عبد الهادي، جودت عزت (٢٠٠٦) الإشراف التربوي: مفاهيمه وأساليبه ، ط ٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ❖ _ العزاوي ، سامي مهدي (٢٠٠٩) : محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل العراقي، مركز أبحاث الطفولة والأمومة ، جامعة ديالى ، العراق .
- ❖ _ عقيلي، عمر (١٩٩٦) إدارة القوى العاملة ، دار زهران للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ❖ _ علوان عبد الله ناصح . (١٩٩٢) - تربية الاولاد في الاسلام . دار السلام للطباعة والنشر.

- ❖ _ القريوتي, محمد (٢٠١٠) الوجيز في إدارة الموارد البشرية, ط ٢, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, الأردن
- ❖ _ قنديل, محمد متولي ومحمد, داليا عبد الواحد (٢٠١٠) برامج وأنشطة رياض الأطفال, ط ٢, دار الفكر, عمان.
- ❖ _ كشواي, باري (٢٠٠٦) إدارة الموارد البشرية, ط ١, دار الفاروق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- ❖ _ المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠١١) : الإطار الوطني لمكافحة عمل الاردن . الأطفال , منظمة اليونسيف , عمان, الأردن.
- ❖ _ المدهون, محمد (٢٠٠٥) إدارة وتنمية الموارد البشرية ,دار زهران للنشر عمان ,الأردن
- ❖ ياغي , محمد عبد الفتاح (٢٠٠٣), التربية الادارية بين النظرية. والتطبيق, ط٢, مطابع الاندلس للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- ❖ Cherrington, David (1995) The Management of Human Resources, 4th ed, Prentice-Hall, New Jersey
- ❖ Dessler, Gary (2004): Personnel-Human Resource Management, 5th Edition, Prentice Hall, Englewood Cliffs, New Jersey.
- ❖ Franc, M. (2014). facial features and the Effectiveness of A Pology M. D .,Singapore Management University .
- Hadi, Abeer Hatem andDr. Altaf Yassin Khader, University of Baghdad / Faculty of Education for Women / Kindergarten Departmen,The Collective And Individual Uniqueness Of The Children Of Kindergarten Journal of Positive School Psychologyhttp://journalppw.com 2022, Vol. 6, No. 10, 1316-1332
- ❖ Kingston, P. &Wagstat, Andre (1992): New Technologies in Education and Training, An Overview of Education and Training, Vol.34, No.5.
- ❖ Kirpatrick, Donald (1998): Education Training Programs: The For Levels, 2nd Edition, San Francisco, Berrett-Kochler Publishing
- ❖ _Levnissen, J. M., De Cremer, D., Folmer, C. P. R., & Van Dijke, M. (2013). The apology mismatch: Asymmetries between victim's need for apologies and perpetrator's willingness to apologize. Journal of Experimental Social Psychology, 49(3), 315- 324. - Mir, M. (1992). Do We All Apologize the Same?-- An E.

تأثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل
جائحة كورونا لطلبة المدارس

ا.م. د. اسماء شاكر حمودي

قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية للعلوم الانسانية –
جامعة واسط

تأثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس

ا.م. د. اسماء شاكر حمودي

ملخص البحث :

يهدف البحث التعرف على تأثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس لطلبة المرحلة المتوسطة ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات اختبار خفض مقياس الصحة النفسية والامن النفسي والافكار اللاعقلانية بين الطلبة الذين خضعوا للبرنامج المعرفي في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج المعرفي وتالف مجتمع البحث بعينته من طلبة المرحلة المتوسطة ضمن المديرية العامة تربية العزيزية التابعة لمحافظة واسط من الطلبة المتميزين حيث بلغوا (٣٠) طالبا بعد تقسيم الطلبة الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وبلغت كل مجموعة (١٥) طالبا حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج علاجي سلوكي والافكار للاعقلانية واجرى الباحث الاختبارين القبلي والبعدي على طلبة المجموعتين في اختبار خفض سلوك في (١٠) جلسات ارشادية تربوية وتعليمية بمحاضرات علمية وعملية تضمنت قصص وانايد ودروس تاريخية لابطال عرب واجانب من انحاء العالم وعلى كل الثقافات الاجتماعية وعبر واساطير وروايات عالمية ورسائل معبرة بفلام وثائقية ومسرحيات ادبية وفنية تحاكي لغة الجيل وبعد انتهاء تجربة البحث خضعت المجموعتين لاختبار بعدي في الافكار وخفض واطهرت النتائج للبحث خفض حالة التوتر والقلق المدرسي لطلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج العلاجي السلوكي المعرفي .

الكلمات المفتاحية : الصحة النفسية - الامن النفسي - جائحة كورونا .

The research aims to identify the effect of a cognitive behavioral program to reduce school bullying and some irrational thoughts for middle school students. To achieve the goal of the

research, the researcher put the null hypothesis that there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) in the mean scores of the test for reducing bullying behavior and irrational thoughts among students who underwent the program. Cognitive in the experimental group and the average grades of students in the control group who were not subject to the cognitive program and the research community consisted of middle school students within the General Directorate of Education of Al-Azizia of Wasit Governorate who were bullied students, as they reached (30) students after dividing the students into two groups, one experimental and the other control, and each group reached (15) students, where the experimental group underwent a behavioral treatment program to reduce school bullying And ideas are irrational. The researcher conducted the pre and post tests on the students of the two groups in the test of reducing bullying behavior (10) educational and educational counseling sessions with scientific and practical lectures that included stories, songs and historical lessons for Arab and foreign heroes from all over the world and on all social cultures and through international legends and novels and expressive messages in documentaries and literary plays And art that simulates the language of the generation, and after the end of the research experiment, it underwent. The two groups for a post-test in thinking and reducing bullying, and the results of the research showed a reduction in the state of stress and school bullying for the students of the experimental group who underwent the cognitive behavioral therapy program.

Keywords: mental health - mental security - Corona pandemic

اولاً: مشكلة البحث وأهميته :-

يعد الاهتمام بالصحة النفسية في فترة الأزمات والكوارث الطبيعية أمراً غاية في الأهمية، وباعتبار أن العالم حالياً تجتاحه أزمة صحية حادة، مخلفة أثارا نفسية واجتماعية واقتصادية، وخاصة وفي الظروف الحالية لم تتوصل الأبحاث العلمية إلى لقاح يشفي أو يمنع إصابة الأفراد بهذا الفيروس، أصبح من الضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ

على الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بهذه الجائحة. كما يمكن للمخاوف حول انتقال المرض من شخص إلى آخر أن تؤثر على التماسك الاجتماعي وعلى سهولة الحصول على الدعم الاجتماعي والاقتصادي المطلوب، ومنذ ظهور وباء فيروس كورونا المستجد وتصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية في مارس (٢٠٢٠) على أنه جائحة، حدث نوع من الارتباك العالمي حول كل ما يتعلق بهذا المرض، فالغموض أفسح المجال للبعض وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية. (liniois,2020) بنشر معلومات خاطئة حول هذا المرض؛ مما زاد الذعر والارتباك بين عامة الناس ممن لا يعرفون من يثقون به، فأصبحوا بذلك ضحايا التلاعب، ولسوء الحظ، كان الإعلام عاملاً إضافي ساهم في نشر الذعر بين عامة الناس.

وأمام عدم إيجاد اللقاح من طرف العلماء، ونظرا للإجراءات الوقائية التي اتخذتها دول العالم من أجل التخفيف من حدة انتشارها، كالحجر الصحي، التباعد الاجتماعي، غلق المدارس والمساجد، الجامعات، إلغاء الرحلات الوطنية والدولية... الخ، حذر الأطباء وعلماء النفس من آثارها السلبية على الصحة النفسية للأفراد، حاضرا ومستقبلا، ودعوا إلى مراقبة آنية للحالات النفسية لفئات مجتمعية بعينها. كما قاموا بمقارنات للحالة النفسية لعدد من المجتمعات والأفراد ما قبل كورونا وما بعده، فاكتشفوا أن الوباء غير من خارطة الصحة النفسية في العالم. لا يعيش العالم اليوم على وقع ما يمكن أن يخلفه فيروس كورونا من أضرار نفسية على حوالي ٦,٢ مليار شخص، يخضعون للحجر الصحي فحسب، بل على نوعية الفئات المستهدفة بانهييار الصحة النفسية حتى بعد انتهاء المرض.

وكشف تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان: "الإغلاق هو أكبر تجربة نفسية للعالم... وسندفع الثمن". عن أن العالم اليوم يعيش أكبر اختبار نفسي على الإطلاق، وأكد التقرير أن أزمة كورونا ستظهر تداعياتها النفسية على العديد من السكان بعد مرور ما يقارب الثلاثة إلى ستة أشهر من انتهاء فترة الحج (القيزاني، ٢٠٢٠). كما أشار التقرير إلى أن سكان العالم سيواجهون العديد من المشاكل النفسية المتعلقة بالغضب والقلق بسبب عزلهم في المنازل وأنه لا يمكن الخروج من هذه الحالة النفسية إلا من خلال

اهتمام الحكومات بالدعم النفسي للسكان خلال الأزمات وليس الاكتفاء بمعالجته كما أكد تقرير نشرته المجلة الطبية "ذا لنسيت" بعنوان "الأثر النفسي للحجر الصحي وكيفية الحد منه" ما ذهبت إليه الأبحاث السابقة حول الآثار النفسية المدمرة للعزل المنزلي بما في ذلك أعراض الإجهاد بعد الصدمة والارتباك والغضب (القيزاني، ٢٠٢٠). وأشار التقرير إلى أن حدة الضغوطات ستزداد كلما طالت فترة الحجر الصحي والمخاوف من العدوى والإحباط وعدم كفاية الإمدادات والخسارة المالية. كما رجح أن يصاب الأشخاص الذين تم عزلهم بمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية بما في ذلك الإجهاد والاضطراب النفسي وانخفاض المزاج والأرق والضغط والقلق والغضب والإرهاق العاطفي والاكتئاب والتوتر (القيزاني، ٢٠٢٠). أما فيما يخص الجانب الاجتماعي فلا شك أن وباء كورونا قد يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية، فالحجر الصحي يعني عزلة الفرد، حيث تم إلغاء مجموعة من المناسبات الاجتماعية كحفلات الزواج والزيارات العائلية، وحتى في حالة وفاة أحد أفراد الحي أو الدوار، فتقديم واجب العزاء ممنوع، إضافة إلى إلغاء المواسم والتظاهرات كما أشارت دراسة أولية لمنظمة العمل الدولية إلى تأثر حوالي ٨١% من القوى العاملة العالمية بسبب الإغلاق الكلي أو الجزئي لأماكن العمل، وهو ما قد يفقد سوق العمل العالمي حوالي (٢٠٠ مليون وظيفة. فمن المتوقع أن ما يقرب من مليار وربع المليار شخص ممن يعملون في القطاعات الأشد تضررا بالجائحة، كالسياحة وخدمات الإقامة والطعام، والصناعات التحويلية، وتجارة التجزئة، وأنشطة الأعمال والأنشطة الإدارية والتي تشكل ما نسبته حوالي ٣٨% من التوظيف العالمي، سيكونون عرضة لمخاطر التسريح وتخفيض الأجور فإن الكثير من العاملين في القطاعات الأكثر تضررا سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة في دخولهم؛ لا سيما وجانب كبير منهم يعملون في وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما سيتسبب في خفض قدراتهم الشرائية وسيمثل عائقا لحصولهم على أغذية كافية ومتوازنة تلبي احتياجاتهم الغذائية (أبو حطب، ٢٠٢٠). ويمثل قطاع التكوين التعليمي قطاعا استراتيجيا كونه يساهم في سير العجلة الاقتصادية، فهو النظام التكويني للكفايات المهنية والقوى العاملة المطلوبة من قبل المؤسسات الإنتاجية المختلفة، ويسهر على تحقيق ذلك اساتذة واداري من مختلف

التخصصات، من كلى الجنسين، والشرائح الاجتماعية، وخاصة أن القطاع لم يستثنى من هذه الجائحة.

وباعتبار جائحة كورونا مست كل بلدان العالم، وخلفت آثار سلبية مباشرة وغير مباشر، قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى على الجانب النفسي الاجتماعي والاقتصادي .

ثانيا: هدف البحث :

التعرف على تأثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس خلال التحقق من الاسئلة والفرضيات الاتية :

١ - ما مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة الجامعة ؟

٢ - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة والطلبة بدلالة الجنس؟

٣ - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة المهام؟

٤ - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة العائلية؟

٥ - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة الصحية؟

٣. الفرضيات:

١ - مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة .

٢ - توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الجنس (ذكر - أنثى).

٣ - توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على الأسرة بدلالة مهام العمل.

- ٤- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة العائلية (متزوج- عازب).
- ٥- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وطلبة بدلالة الحالة الصحية.
- ٦- الكشف عن الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة الحالة الصحية (في صحة جيدة- مرض مزمن).

ثالثاً: حدود البحث:

يتحدد البحث في عينة من طلبة المرحلة المتوسطة لمدارس مديرية تربية قضاء العزيزية ضمن محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

رابعاً: تحديد مصطلحات البحث :

١-٦، مفهوم الجائحة:

ورد مفهوم الجائحة في ويكيبيديا (٢٠٢٠)، الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية، مؤثراً -كالمعتاد- على عدد كبير من الأفراد. قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من ماشية ومحاصيل زراعية والأسماك والأشجار وغير ذلك.

الجائحة، جمع: جوائح. والوباء العام هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلاً أو قد تنتسج لتضم كافة أرجاء العالم. ويسمى الانتشار الواسع لمرض بين الحيوانات جارفة. الوباء المستوطن واسع الانتشار المستقر من حيث معرفة عدد الأفراد الذين يمرضون بسببه لا يعتبر جائحة. وعليه يستبعد من جائحة الأنفلونزا النزلات الموسمية المتكررة للبرد ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح مثل الجدري والسل.

ويعتبر الطاعون الأسود أحد أكثر الجوائح تدمير إذ قتل ما يزيد عن ٢٠ مليون شخص في عام ١٣٥٠ م. ويشتهر من الجوائح الحديثة فيروس نقص المناعة المكتسبة والأنفلونزا فيروس كورونا H1N الإسبانية وجائحة أنفلونزا الخنازير ٢٠٠٩ ، وفيروس الأنفلونزا أ ١ (COVID) وفيروس كورونا (١٩) ، (SARS-CoV-2).

ورد في ويكيبيديا (2020) ، أن مرض فيروس كورونا 2019 اختصارا) كوفيد- (19، ويعرف أيضا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019 - 2019، هو مرض تنفسي حيواني المنشأ، سببه فيروس كورونا المستجد 2019 هذا الفيروس قريب من فيروس سارس، اكتُشف لأول مرة خلال نقشي فيروس 2020 تحدث عدد من الأعراض (Wuhan) 2019 - كورونا في ووهان وتشمل الحمى، والسعال، وضيق النفس، لا يوجد علاج محدد متاج للمرض حتى سبتمبر 2020، مع تركيز الجهود على تخفيف الأعراض ودعم وظائف الجسم .

الآثار النفسية :وهي تشمل الخوف، القلق، التوتر، الضغط، الأرق، الوسواس، أفكار سيئة، الغضب، الإحباط وفقدان الأمل، بسبب انتشار هذا الفيروس، وهي تتمثل في خوف الفرد على نفسه، أسرته، ومجتمعه.

-الآثار الاجتماعية :وهي تشمل كل ما يتعلق بالحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، وما ينجر عنهما، كشرع الفرد بالوحدة، وعدم قدرته على التعاون، التواصل، ومساعدة .

خامسا: منهجية البحث :

استعمل الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة التي تتعامل مع البرنامج المعرفي السلوكي لخفض حالة القلق والتوتر والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج العلاجي السلوكي .كما واعتمد الباحث في منهجية البحث على وفق المخطط الاتي :

المجموعة	الاختبارالقبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية ١	جائحة كورونا	الصحة النفسية	جائحة كورونا
التجريبية ٢	جائحة كورونا	الامن النفسي	جائحة كورونا

مجتمع البحث وعينته :

اعتمد البحث على مجتمع مدارس المرحلة المتوسطة المراهقين من طلبة مدارس مدينة العزيزية بالتعاون مع المديرية العامة لتربية قضاء العزيزية لتسهيل عمل الباحث في اجراءات بحثه فتم تحديد (٣٠) طالبا من المتميزين والمتميزين من المرشدين التربويين

تأثير الصحة النفسية والامن النفسي في ظل جائحة كورونا لطلبة المدارس

ضمن دليل الارشاد التربوي فتم تقسيم مجتمع البحث الى مجموعتين تجريبية عددها (١٥) طالبا تخضع للبرنامج التعليمي العلاجي و (١٥) طالبا المجموعة الضابطة بدون برنامج علاجي .

اداة البحث :

اعتمد الباحث على اختبار الجائحة كورونا الاختبار الذي اعدته عبد الفتاح ٢٠١٩ وقد تألف الاختبار من (١٨) بواقع ست عبارات لكل بعد .بعد ان تحقق الباحث من صدق والثبات للاختبار بعد عرضه للمحكمين في مجال التربية وعلم النفس .

٣-تطبيق تجربة البحث :

طبق الباحث اداة جائحة كورونا على طلبة المجموعة التجريبية والاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية ١ والنجريبية ٢.

سادسا: الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية SPSS للمعالجات الاحصائية

سابعا: عرض النتائج ومناقشتها ومعالجاتها :

سيتم تحليل النتائج للبحث من خلال الفرضية الصفرية للبحث (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مسنوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات اختبار خفض السلوك للتمتروالافكار اللاعقلانية بين الطلبة الذين خضعوا للبرنامج المعرفي في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج المعرفي).

المجموعة	المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبدي	التيباين	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية
التجريبية الاولى ١٥	١٢,٢٢١	٥,٤٤	١٧,٣٢	٢,٠٠٠	٢٨
التجريبية الثانية ١٥	٥,١٢٣	٣,٥٤	١٢,٣٢	٢,٠٠٠	٢٨

من خلال استعراض نتائج البحث وجد الباحث ان اثر البرنامج العلاجي كان له اثر في خفض القلق من الجائحة المدرسي وتتم المعالجة من خلال البرنامج السلوكي وهي تسببت جائحة كوفيد - ١٩ في أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، فحسب تقرير الأمم المتحدة فقد تضرر منه ١,٦ بليون طالب في أكثر من ١٩٠ دولة، وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلّم على ٩٤ في المائة في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩ في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

ومع التقدم المذهل والتطور المتلاحق الذي تشهده مجالات تكنولوجيا الاتصالات، فإن العديد من المنظمات الدولية والمحلية، ومنها مؤسسة التعليم فوق الجميع، ناقشت استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال العديد من الندوات والمؤتمرات، ويعد التعليم عن بُعد أحد إفرازات التعليم الحديث، وتؤكد المؤشرات أن التعليم عن بُعد سيحقق مزيداً من الانتشار في كل أنحاء العالم، وسيحتل مكانة رئيسية في المنظومة التعليمية، وتزداد الحاجة إلى التعليم عن بُعد في الظروف الطارئة مثل الظروف التي يعيشها العالم اليوم بسبب جائحة كوفيد - ١٩، فالتعليم الإلكتروني يسهل الوصول لأكثر عدد من التلاميذ وفي أسرع وقت، وضمان جودة التصميم التعليمي وكفاءته وتعدد أساليب عرض المعلومة، وتطوير التعليم الذاتي لدى الطلاب، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنديات الفورية مثل منابر النقاش وغرف الحوار، وأيضاً، توفر المناهج سهولة المتابعة والإدارة الجيدة للعملية التعليمية.

والآن، ومع جائحة كوفيد - ١٩، فإن عجلة التطور قد تسارعت بشكل كبير بعد إغلاق المدارس حول العالم، وتأثيرها على ١,٦ مليار طفل (أي أكثر من ٩٠ بالمائة من التلاميذ في العالم) بشكل سلبي. ومن هنا، من الضروري بمكان إعادة بناء نظام تعليمي يسمح بالابتكار والاستدامة والعدالة والشمولية، وأيضاً حماية ٧٥ مليون طفل وشاب من الفئات الأكثر تهميشاً المعرضين لخطر عدم العودة إلى المدرسة، فالتعلم الرقمي يتجاوز مجرد توفير التكنولوجيا، إذ يجب بذل جهود كبيرة لتوسيع الاتصال، والتأكد من قدرة

المعلمين على استخدام الموارد الرقمية، وتوافرها على مستوى الفصول الدراسية مع ضمان تكاملها مع المناهج الدراسية.

ولقد كشفت هذه الجائحة الغطاء عن المشكلات التي تعاني منها أنظمة التعليم في العالم أجمع، إذ جعلت الجميع يتساءل عن مدى جاهزية المنظومة التعليمية لمواجهة مثل هذه الأزمات، وجائحة كورونا ليست سوى تحدٍ جديد يضاف إلى سلسلة التحديات التي يواجهها التعليم حول العالم، ومن المهم أن تتضافر جهودنا من أجل حماية الحق في التعليم، لا سيما مع الأزمات التي يعاني منها التعليم، مثل التطرف والنزاعات المسلحة والنزوح القسري وتغير المناخ والفقر وعمالة الأطفال وغيرها. وفي مثل هذه الظروف فلا بد أن تتضافر الجهود من أجل حماية الحق في التعليم.

وسعيًا من جانبها لإيجاد طرق أكثر شمولية وملاءمة وفعالية للوصول إلى الفئات الأكثر تهميشاً و«التي يتعذر الوصول إليها»، قامت مؤسسة التعليم فوق الجميع بمواكبة هذه التطورات وتوجيه دفتها إلى التفكير في كيفية زيادة التعاون وتبادل المعلومات المهمة، وإيجاد حلول مناسبة للتخفيف من تأثير تلك الجائحة، فعلى سبيل المثال في بداية هذه الأزمة، صممت «إدارة تنمية الابتكار» التابعة لمؤسسة التعليم فوق الجميع حلاً مبتكراً يتمثل في موارد تعليمية مستندة على نهج التعلم القائم على المشاريع، ويستهدف الطلاب الذين يعانون من فجوة رقمية ونقص في الموارد من خلال توفير دعم أساسي لضمان استمرار التعليم لدى هذه الفئات المهمشة، وتستهدف أيضاً أولئك الذين تتوفر لديهم إمكانية التعليم الإلكتروني من خلال تقديم موارد إثرائية، ويتضمن بنك الموارد التعليمية غير الإلكترونية التي صممتها إدارة تنمية الابتكار مشاريع تعليمية تفاعلية تتناول مواداً مختلفة ومواضيع متعددة، ولا تتطلب أدوات تقنية لتطبيقها، ولقد صُممت تلك المشاريع لمختلف الفئات العمرية وتتطلب موارد بسيطة لتنفيذها، في حين بلغ عدد الطلاب الذين استفادوا من هذه المبادرة أكثر من مائة ألف طالب حول العالم.

كما أطلقت المؤسسة بالتعاون مع مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية منصةً إلكترونيةً لتقديم الدعم الاجتماعي للعمال بـ ١٠ لغات ضمن مبادرة «تواصلنا اهتمام»، وهي منصةٌ تفاعليةٌ عبر الإنترنت تهدف إلى تقديم الدعم الاجتماعي

لعمال المتواجدين في الحجر الصحي داخل دولة قطر، وتتيح للمستخدمين فرصة التواصل مع الآخرين من خلال مناقشة وتنفيذ الموضوعات والقضايا المجتمعية المختلفة بلغتهم الأم، وإيجاد الحلول المناسبة بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل لهم في ظل هذه الأزمة العالمية الراهنة، والحد من القلق والتوتر خلال هذه الفترة.

وفضلاً عن ذلك، استضافت المؤسسة جلسة نقاشية تحت عنوان «التعليم في ظل الأوقات الصعبة خلال جائحة كوفيد - ١٩» عبر تقنية الاتصال المرئي، كحدث جانبي رسمي على هامش انعقاد الاجتماع السنوي لمنندى الأمم المتحدة السياسي رفيع المستوى، الذي يعد المنبر الأساسي للأمم المتحدة لمتابعة ومراجعة خطة ٢٠٣٠ لأهداف التنمية المستدامة على المستوى العالمي.

واستضاف برنامج الفاخورة، التابع لمؤسسة التعليم فوق الجميع، أول مؤتمر شبابي دولي له بقيادة الطلاب تحت عنوان «إعادة التفكير في التعليم العالي: طريقة جديدة للتعلم» بدعم من صندوق قطر للتنمية، وبالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويهدف المؤتمر إلى معالجة الجوانب الرئيسية للتعليم العالي التي تأثرت بكوفيد - ١٩ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خاصة فيما يتعلق بالشباب المهمشين.

ونظمت مؤسسة التعليم فوق الجميع، من خلال برنامجها أيادي الخير نحو آسيا «روتا» فعاليات النسخة ١٢ من «مؤتمر تمكين الشباب السنوي إمباور ٢٠٢٠» عبر تقنية الاتصال المرئي، تحت شعار «تمكين الشباب للاندماج في ترسيخ الأمن والسلام». ويهدف المؤتمر الذي يتضمن مزيجاً من الندوات وحلقات النقاش، والخطابات المحفزة، وورش العمل، ومعرضاً رقمياً، إلى نشر الوعي والمعرفة واكتساب المهارات المتعلقة بحشد الشباب من أجل تعزيز الاندماج والسلام والأمن، وذلك ضمن أربعة محاور أساسية تتمثل في الإعلام والتكنولوجيا، والرياضة والفن، وبناء الأمة والبيئة، وتغير المناخ.

كما تم استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مشاريع برنامج «علم طفلاً» في البرازيل، أوغندا، نيجيريا، كولومبيا، كمبوديا، ماينمار، السودان، لبنان والأردن وغيرها لرفع مستوى الوعي وتعزيز أهمية التعليم وتوعية المجتمعات المحلية عن طريق الإنترنت أو برامج الهاتف المحمول أو الراديو والتلفزيون حول أهمية التعليم وتواريخ الالتحاق

بالمدارس، وتشجيع المجتمعات وأولياء الأمور لتسجيل أطفالهم في المدارس وبناء القدرات.

أما محلياً، وقعت شركة فودافون قطر اتفاقية شراكة جديدة مع مؤسسة التعليم فوق الجميع، لدعم جهود المؤسسة لاستمرار توفير فرص التعليم النوعي الجيد للأطفال والشباب المقيمين في دولة قطر من غير الملتحقين بالمدارس، وذلك من خلال برنامجها «سويًا»، وبموجب الاتفاقية، التي تم توقيعها عبر تقنية الاتصال المرئي، ستوفر فودافون قطر لتلاميذ مدرستي السلم خدمات وحلول الاتصالات للوصول إلى أحدث أدوات التعلم عبر الإنترنت، ومواصلة دراستهم حتى خارج الفصول الدراسية، والمضي قدماً في تعليمهم.

لا يمكننا السماح لمثل هذه الظروف بأن تكون عقبة في طريق حصول جميع الأطفال والشباب على التعليم النوعي الجيد، وخاصة الفئات الأكثر تهميشاً من الأطفال والشباب، لا سيما في المناطق التي تشهد ظروفًا صعبة مثل حالات الحروب والنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية، فهو حق للجميع وأحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة. وأختم هنا باقتباس لصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر: «إن الحق في الحصول على التعليم عالي الجودة هو الطريق المثالي لتضييق الهوة بين الثقافات المختلفة وتعزيز التقارب بين مختلف الحضارات، وبدون هذا الحق، لن تكون لقيم الحرية، والعدالة، والمساواة أي معنى. ويشكل الجهل حتى الآن أكبر خطر وتهديد للبشرية.»

المصادر :

- أبو الخير ,عبد الكريم قاسم , (2004) ,النمو من الحمل الى المراهقة ,دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان -الأردن ,ط.1
- أبو جادو ,صالح محمد علي , (2007) ,علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان ,الأردن ,ط.2
- أبو مدين ,فاطمة فرحان عواد , (2017) ,فعالية برنامج ارشادي ديني لتنمية الذكاء الاخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة ,رسالة ماجستير "منشورة" ,كلية التربية ,الجامعة الاسلامية بغزة.
- بشارة ,موفق , (2013) ,أثر برنامج تدريبي مستند الى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى الاطفال في قرى (SOS) في الأردن ,بحث منشور , (المجلة الأردنية في العلوم التربوية ,مجلد , (9) عدد . (4)
- الجادري ,عدنان ويعقوب عبد الله أبو الحلو , (2009) ,الأسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية ,دار الاثراء للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن ,ط.1
- الحفني ,عبد المنعم , (1994) ,موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ,مكتبة مدبولي للطباعة والتوزيع والنشر ,ط.4
- حمادة ,محمد أحمد خلف , (2021) ,أثر برنامج تربوي وفقاً لنظرية تريز (TRIZ) في تنمية استشراف المستقل لدى طلاب المرحلة الاعدادية ,أطروحة دكتوراه "غير منشورة" ,كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة الموصل ,العراق.
- الخرجي ,سناء علي حسون , (2015) ,الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية" ,بحث منشور , "مجلة العلوم النفسية والتربوية ,العدد (117).
- شاهين ,هيام , (2018) ,فاعلية برنامج قائم على تنمية الذكاء الاخلاقي في خفض سمة النرجسية لدى المراهقين العدوانيين" ,بحث منشور "مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ,مجلد , (100) العدد . (28)

- الشريف, غادة عبد الباقي محمد مأمون, (2009),فاعلية برنامج قائم على نظرية بوربا لتنمية بعض مكونات الذكاء الاخلاقي لدى طلاب الأول الثانوي ,مجلة كلية التربية ,جامعة بور سعيد ,مصر ,العدد .(25)
- الطائي ,مريم مهند دل محمد , (2011), الذكاء الاخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة ,بحث منشور ,مجلة العلوم النفسية ,العدد .(17)
- عبد الأحد ,خلود بشير , (2005), أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ,رسالة ماجستير "غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة المصل ,العراق.
- عبد اللطيف ,محمد سيد محمود , (2020), فاعلية برنامج قائم على مكونات الذكاء الاخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض سمة التمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية" ,بحث منشور , "مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ,مجلد (123),العدد .(123)

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية
لدى عينة من طلبة الجامعة

أ.م.د. هناء صادق البدران

hanaa.karem@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

أ.م د هناء صادق البدران

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة وايضا التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للوحدة النفسية وفق متغير الجنس(ذكر- انثى) والتخصص (علمي -انساني) والسكن(بصرة-محافظات) ومن ثم تصميم برنامج ارشادي مقترح لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة . وبلغ حجم العينة ٢٠٠ طالب وطالبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة . واستخدم مقياس (رسل و بيلو وكاترينا ١٩٨٠) للوحدة النفسية ترجمة الشناوي ١٩٨٨ والمكون من ٢٠ فقرة . وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها : ان هناك مستوى مرتفع للوحدة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس الوحدة النفسية ولصالح الاناث وأيضا فروق دالة لصالح الأقسام العلمية و أيضا فروق دالة لصالح طلبة المحافظات ثم اقتضت الضرورة الى بناء برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة استخدم فيه فنيات مختلفة منها معالجة الأفكار الخاطئة وتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب على طرق الاتصال وبدء الحوار وغيرها من الفنيات .

الكلمات المفتاحية / برنامج ارشادي مقترح , الوحدة النفسية , طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة

المستخلص

A Proposed Counseling Program to Reduce Psychological Loneliness Among a Sample of University Students

Abstract: The current research aims to identify the level of psychological loneliness among university students and also to identify the statistically significant differences in psychological

loneliness according to gender((males-females), specialization (science-humanities) and residence (Basra-governorates), proposed Counseling program to reduce the feeling of psychological loneliness among a sample of university students. The sample Size was 200 male and female students from the College of Education for Human Sciences and the College of Education for Pure Sciences. Scale was used for psychological loneliness Russel Peplo and Katrina 1980, translated by Al-of Shinawi 1988 Consisting of 20 items, . research reached a set of results, the most important of which are: There is a high level of psychological loneliness among students of Colege of Education for Human Sciences and Pure Sciences. The results also indicated that then wer of statistically significant differences between males and females on the psychological loneliness scale in favor of females, as well as statically significant differences in favor of scientific departments and in favor of students from governorates. the Following this a proposed Counseling program was to reduce of feeling psychological loneliness among university students, in which various techniques were used, including treating misconceptions, developing social skills, training in communication methods, starting dialogue, and other techniques.

Keywords:Proposed Counseling program, psychological loneliness, students of the College of Education for Human Sciences and Pure Sciences

مشكلة البحث

شهد المجتمع العراقي تغيرات جذرية في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، أدت إلى تعقد أساليب التوافق والتواكب وأصبح هذا التغير من العلامات الجوهرية التي تميز سماته ، الذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة ، التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر وضعف تحقيق الفرد لذاته . حيث تعرض الشباب الجامعي في العراق الى تحولات اجتماعية عديدة نتيجة التطور السريع في أساليب العيش والانتقال المفاجئ في المستويات الاقتصادية مما جعلهم فريسة لضروب شتى من الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب صحته النفسية والعقلية ، حيث

يكتظ العصر الذي نعيش فيه بكثير من ملذات الحياة، فهو عصر رغد العيش ، وإذا قلنا إنه قد توفرت لنا في هذه الحضارة التي نحياها من وسائل السعادة والراحة ما لم يتوفر لأحد من قبلنا على مر التاريخ فلا مبالغة في ذلك، وعلى الرغم من كل هذه النعم والمكتسبات ينتاب المرء كثيرا من علامات التعجب والدهشة لما يرى من الاضطراب الانفعالية والنفسية التي تصيب مجموعات غير قليلة من الناس، ويتجلى ذلك في العزوف عن الجماعة، والعيش في عوالم افتراضية لعلها تعوض ما يشعر به هؤلاء من الوحدة النفسية، ولذلك تعد الوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين شرائح المجتمع كافة وخصوصا لدى الشباب، كما أنها تعد مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره، إلا أن مرحلة الشباب تمثل منعطفًا خطيرا في حياة الإنسان نظرا لما يطرأ عليها من تغيرات متسارعة سواء أكانت اجتماعية أم نفسية أم اقتصادية أم مهنية (الغامدي ٢٠٢٠: ١٤٨٠) والشعور بالوحدة النفسية وما تبعها من اثار سلبية على كافة شرائح المجتمع ومنهم طلبة الجامعة ان هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي اثرت على امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي عند الطلبة دفعت البعض منهم لمواجهة صعوبات في التكيف للحياة الجامعية ومواجهة بعض الاضطرابات النفسية ومن ضمنها الشعور بالوحدة التي كلما زادت حدتها كلما تحولت إلى مرض نفسي خطير ويمكن القول ان الوحدة النفسية اصبحت مشكلة وحالة وجدانية يعاني منها الكثير من الناس في العصر الحاضر، كما تعد الارضية التي تمهد لكثير من الاضطرابات النفسية للفرد وتعتبر مشكلة تربوية لأن احد اهداف التربية في مجتمعنا هو دمج الفرد بالمجتمع وتشجيعه على الانتاج باقصى طاقاته واعتباره قيمة عليا . (مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٥) .

فالاحساس بالوحدة النفسية يمثل واحدة من المشكلات الخطرة في حياة اي فرد ، حيث تُعد هذه المشكلة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويعايشها ويشكو منها الانسان . وتترك آثارها على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته كما أنها تُعد نواة لمشكلات أخرى . (قشقوش ، ١٩٨٣ : ١٨٨)

والشعور بالوحدة النفسية مشكلة معقدة الأبعاد تتأب الأفراد بدرجات متفاوتة من الحدة ، ويجب دراستها عبر المجتمعات والثقافات المتنوعة للوقوف على حجم انتشارها وتوفير المعالجات الفعالة لها . (عبد الرحيم ، ٢٠٠١ : ٣) ويؤكد "وليامز 1992 أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية (شيرين وإبراهيم). (70: 2014،

إن النتائج السلبية التي تترتب على الشعور بالوحدة النفسية لها تأثير على مجمل حياة الفرد خصوصا طلبة الجامعة وتزداد هذه المشكلة خطورة في مرحلة الدراسة الجامعية باعتبارها مرحلة انتقالية في حياة الطالب إحيث يشير كل من دايامانت و وندبولز Diamant&Windholz ١٩٨١ الى أن الوحدة النفسية مشكلة حقيقية ودائمة بالنسبة لطلبة الجامعة تظهر في أقصى أشكالها في مرحلة الجامعة ويوصي الباحثين بضرورة تركيز البحوث في هذه المرحلة (عبدالله ، ٢٠١١ : ٣٦٠)

وترى الباحثة أن هؤلاء الشباب في العصر الذي نعيشه أصبحوا فريسة لضروب شتى من الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب صحتهم النفسية أو العقلية وتؤثر سلبا فيلجأون إلى العزلة ومن ثم الشعور بالوحدة خاصة إثر دخولهم الجامعة حيث الانتقال من مرحلة كان يمكنهم فيها الاعتماد علي من حولهم بنسبة كبيرة في إشباع إحتياجاتهم إلى مرحلة جديدة بعد الاعتماد علي الذات والاستقلالية والتخطيط للمستقبل من أبرز سماتها مما يؤدي بهم للشعور بالتخبط وأنهم أصبحوا بمفردهم ومسئولون عن أنفسهم وهذا بدوره يشعرهم بالوحدة. ومن أهداف المركز الارشادية في الجامعات مكافحة السلوك المضطرب في بدايته قبل أن يستفحل ويصبح مرضاً مزماً . ان الطلبة الجدد عادة يشعرون بوحدة نفسية مؤقتة - عند انخراطهم في الدراسة الجامعية تزول عند اندماجهم مع الآخرين وتكوين علاقات تشبع حاجاتهم للحب والانتماء والاحترام والتقدير الاجتماعي بحيث يتولد لديهم الاحساس بالالفة والتقبل والثقة التي تعتبر من مؤشرات الصحة النفسية وهذه بدورها

تدفع مسيرتهم العلمية دون تعثر . وهناك فئة أخرى من الطلبة لا يمكنهم الاندماج مع البيئة الجامعية ولا يجدون من يتقبلهم ويشبع حاجاتهم النفسية لذا يتجهون للعزلة والشعور بالوحدة وهذه الوحدة مؤلمة للأفراد الذين يعانون منها وغير دافعة للإنجاز ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في تصميم برنامج ارشادي(مقترح) في خفض الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

من أهم الانظمة الاجتماعية التي تعمل علي إعداد الشباب معرفيا وتهيئتهم لتحمل المسؤوليات هي الجامعات . فالجامعات بصفة عامة يتم فيها تفاعل حيوي وضروري بين شتي الاتجاهات الفكرية، حيث تصبح الحياة الجامعية بالنسبة للطلاب أحد ضروب التفاعل الثقافي والفكري ويتم ذلك علي أعلى المستويات وهو الذي يميزها عن تلك المؤسسات التقليدية (الأخرى) بركات ابو الحق(223: 2015 حيث تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب، وهي مرحلة تختلف تماما عن مراحل التعليم قبل الجامعي ومن خلاله تتشكل شخصيته في مختلف الجوانب نظرا لما يتعرض له الطالب من مواقف ومشكلات مختلفة التي قد تلقي ضرر على نفسيته وأدائه الدراسي والاجتماعي في حياته والتأثير في تصرفاته داخل المؤسسة الجامعية أو خارجها) السعيد (8: 2023 والاهتمام بشخصية الطالب وتمييزها يتطلب من المسؤولين التعرف على أهم المشكلات والأزمات التي قد تواجه الطالب وتؤثر سلبياً أو إيجابياً على أدائه وكفاءته لغرض معالجتها أو التخفيف من حدتها إذا كان أثرها سلبياً ، وتعزيزها وتمييزها إذا كانت ذات أثر إيجابي في حياته .

ونظرا لما يشهده القرن الحادي والعشرون من تغيرات تؤثر علي حياة الافراد وقيمهم الانسانية خاصة طالب الجامعة وتسبب لهم العديد من الضغوط والصراعات والمصاعب بل والعديد من المشاعر المؤلمة كالشعور بالوحدة النفسية الذي يعد من المفاهيم التي لاقت اهتماما في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين في مجال التربية وعلم النفس ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي شهدتها المجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرين والتي ادت الى الكثير من المواقف الضاغطة على نفسية الانسان

مما يدفعه الى الشعور بالعزلة والوحدة لنفسية التي اصبحت مجالا خصبا للابحاث التجريبية (القيق ، ٢٠١١ : ٥٧٨) في حين يرى بندكيت ١٩٩٠ ان مفهوم الوحدة النفسية لم يلق الاهتمام على المستوى البحثي والعلاجي الا في الثمانينات من القرن العشرين لاسيما اوضحت عدة دراسات ان مفهوم الوحدة النفسية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كالاكتئاب والقلق (شيرين وابراهيم ، ٢٠١٤ : ٧٠) وتبرز أهمية دراسة الشعور بالوحدة النفسية لانها تعبر عن أزمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن التحولات السريعة في مختلف ميادين الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فهي تمثل خبرة غير سارة ، تدل على عدم وجود التوافق ، ويصحبها العديد من حالات صعوبة الاندماج الاجتماعي على الرغم من وجود الأفراد في الجماعة . وقد أكدت الكثير من الدراسات أهمية دراستها وتحديد مدى انتشارها ، وذلك من أجل وضع المعالجات المناسبة لها (. عبد الرحيم ، ٢٠٠١ : ٣٢) . لذا ان الاهتمام بدراسة الوحدة النفسية تتجلى من حيث شعور الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين الآخرين مما يشعر الفرد بافتقاده للتقبل وحب الآخرين؛ مما يدفعه للعزلة والانطواء وعدم ممارسة دوره بشكل طبيعي في الحياة الاجتماعية، ولذا يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة والخطيرة، والتي تنتشر بين الأفراد في جميع مراحل العمر من الطفولة وحتى الشيخوخة، وتعد مرحلة الشباب من أكثر مراحل العمر التي يشعر بها الفرد بالوحدة النفسية حيث أكد مقدادي ٢٠٠٨ علي أن الشعور بالوحدة في مرحلة الشباب يفوق مراحل العمر الأخرى ويعود هذا الشعور إلي فشل الشباب في بناء علاقات إجتماعية سليمة وإشباع حاجاته (مقدادي 180 : 2008, .

إذ يهدف التربويون عموما والمرشدون بصورة خاصة الى التخلص من هذه المشكلة عن طريق تصميم البرامج والفعاليات اللاصفية لاحداث تغيير في مواقف الطلبة واتجاهاتهم وتتبع أهمية الدراسة الحالية من توجيه الانظار في دراستها الحالية على التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة والحد من آثارها السلبية لكونها تعيق النمو النفسي للطلبة ومن اهداف الارشاد الجامعي خلق فرص التوافق والصحة النفسية خلال سنوات الدراسة الجامعية وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة

لنتناول هذه الظاهرة والوقوف على مدى انتشارها بين طلبة الجامعة لما تتميز بها هذه المرحلة من مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر على سلوكهم إن لم يجدوا الإرشاد والتوجيه المناسبين.

ومن هذا المنطلق وجدنا الباحثة ضرورة دراسة الوحدة النفسية بنوعيتها والتعرف على المسببات ، فاذا كان الطلبة يشعرون بالاغتراب يتجه المرشدون الى تصميم برامج الارشاد النفسي . اما اذا كانت بسبب نقص في المهارات الاجتماعية يتم تدريب الطلبة على اكتساب تلك المهارات عن طريق النشاطات اللاصفية.

ولتحقيق أهداف الخدمات الإرشادية في مؤسساتنا التربوية لابد للمرشد الاكاديمي من أن يؤدي دوراً مهماً في مساعدة الطالب كي يفهم نفسه أولاً ويفهمه الآخرون ثانياً ، حتى يستطيع أن يصل إلى أفضل مستوى من التوافق الشخصي والانتماء الاجتماعي ، ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال البرامج الإرشادية المنظمة والمعدة على أسس علمية تخدم الطلاب بصورة سليمة تأخذ بنظر الاعتبار جميع التوقعات والحلول المقترحة لها (زهرا، ١٩٨٠ : ٤٣٩) وهنا تبرز أهمية تبني فكرة برنامج إرشادي يمكن أن يسهم في مساعدة الطالبات على فهم ذواتهم وحل مشكلاتهم الأكاديمية والاجتماعية وتقوية اندماجهم وتكيفهم الاجتماعي والأكاديمي من خلال تبصيرهم بحاجاتهم النفسية ، وانطلاقاً من كون وظيفة الإرشاد في المؤسسة التربوية وظيفة وقائية وعلاجية تعمل على تقوية ثقة الطالب بنفسه، وفهم ذاته ، والتكيف مع بيئته الجامعية. ومن المؤكد ان البرنامج الإرشادي مهم وضروري في المرحلة الجامعية التي تضم فئة عمرية حيوية ومهمة ، وهي بحاجة شديدة إليه.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

- ١ - مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية.
- ٢- الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية حسب متغيرات الجنس ، التخصص والسكن .
- ٣- أسباب الشعور بالوحدة لدى عينة البحث من الطلبة
- ٤ - تصميم برنامج ارشادي للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة البحث .

حدود البحث

اجرى البحث الحالي على عينة من :

١ - طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

- المرحلتين الثانية والثالثة من الاقسام العلمية والانسانية ذكوراً وإناثاً .

تحديد المصطلحات

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :

هو مجموعة الإجراءات والنشاطات التي تتمثل في محتويات الجلسات الإرشادية التي وضعتها الباحثة من أجل مساعدة المسترشدين اللاتي يعانين من مشكلة الوحدة النفسية التي أظهرتها درجاتهن على مقياس الوحدة انفسية عرف ببيلو (Peplu. ١٩٨١) الوحدة النفسية على انها خيرة غير سارة تحصل عندما تتضائل اتصالات الفرد الاجتماعية كمياً ونوعياً . (١٩٨١,٥٢ , Pertman & Peption)

عرفها لاروس Larousse على أنها الحالة التي يشعر بها الفرد بالتعاسة من جراء اضطراره للانعزال عن الآخرين . (قشقوش ١٩٨٣) . ويعرف قشقوش (١٩٨٨) الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بوجود هوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص أو موضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهليه الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي شخص من أشخاص المجتمع أو من موضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلالها (العاسمي ٢٠٠٩ : ٩٠) وعرفها بيرنز (Burns , ١٩٨٥) :

هي حالة من حالات تترتب على أفكار الفرد نفسه وتنشأ عنها ، أي ان الفرد يحتاج لشريك يحبه ويجعله يشعر بالبهجة والأمان والقدرة على الإنجاز . (Hoglund, 1989, p.53)

وقد عرف روك (١٩٨٤) Rook الوحدة النفسية على أنها : "حالة ثابتة نسبيا من المشاعر المؤلمة تنشأ من إحساس الفرد بالغربة و عدم فهم ورفض الآخرين له . أو فقدان الشريك الملائم للأنشطة المحببة ، تلك الأنشطة التي تتضمن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة و المودة و الصداقة الحميمة" (حمد ٢٠١٢ : ١٢)

عرّفها الساعاتي ١٩٩٠

هي شعور الفرد بأنه غير منسجم مع الآخرين ، وانه بحاجة إلى أصدقاء ، وأنه ليس هناك من يشاركه أفكاره واهتماماته ، ويمتلكه احساس بأنه وحيد ، ويشعر باهمال الآخرين ، وهو ليس جزءاً من جماعة من الأصدقاء ، وإن الناس مشغولون عنه ، وإن علاقاته بالآخرين لا قيمة لها .

(الساعاتي ، ١٩٩٠ : ٣٥)

عرفت زينب شقير ٢٠٠٧ الشعور بالوحدة النفسية : انها الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا ، مع صعوبة التودد والتمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة (شقير ٢٠٠٧ : ١٦٢)

الغامدي ٢٠٢٠ : بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده امكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة (الغامدي ، ٢٠٢٠ : ٣٣٤)

وقد تبنت الباحثة تعريف ببيلو لكونه قد ساهم في تصميم المقياس المستعمل في البحث الحالي . والتعريف الاجرائي لمستوى الوحدة النفسية يتحدد بالدرجات التي يحصل عليها الطالب عند استجابته المقياس الوحدة النفسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

كان المفهوم السائد للوحدة النفسية ملاصقا الى كل من الكابة والانطواء ولم تدرس كظاهرة نفسية بل كنتيجة للظواهر السابقة الذكر، وفي العشر سنوات الاخيرة اتجه الباحثون الدراسة وتفسير الوحدة النفسية Loneliness للتعرف على ابعادها ومظاهرها السلوكية وتشخيص مسبباتها لكونها مشكلة نفسية سريرية تتطلب العلاج النفسي المناسب .

ابعاد الوحدة النفسية

تعددت وجهات نظر العلماء بتحديد اشكال وابعاد الوحدة النفسية فقد صنفها يونج (١٩٨٣) الى :

وقد ميز يونج Young بين ثلاثة أشكال للوحدة النفسية هي:

1- الوحدة النفسية العابرة Transient :

وهي شعور الفرد بالوحدة لفترة قصيرة نتيجة لغياب شخص عزيز وتضمن فترات من الشعور بالوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.

2- الوحدة النفسية التحولية Transitional :

وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

3- الوحدة النفسية المزمنة Chronic :

وهي شعور الفرد بالعزلة رغم وجوده بين الآخرين و التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين و فيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية و يعتبر الشكلىين الأولين شائعين ولكنهما لا يصلان إلى حد التطور للدخول في نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة).العاسمي2009،. (98) :

وقد اهتم يالوم ١٩٨٠ Yalom بدراسة الوحدة النفسية ودعاها بالاغتراب الوجودي (Existential Isolation) وهو يؤكد بأن الافراد في الغالب يبتعدون عن الآخرين وعن جزء من ذواتهم . وتحت ذلك الانقسام يوجد اغتراب أساسي يرتبط بالوجود وهذا النوع من العزلة سيستمر بالرغم من الاندماج مع الأفراد الآخرين باكثر الارتباطات ارضاء المشاعرنا ، كما يرى بان العزلة الوجودية هي فجوة لا يمكن ربطها بين الذات والآخرين فقد توصل يالوم ١٩٨٥ Yalom الى وجود نوعين من الوحدة : نوع ملازم مزمن يفرض الفرد على نفسه ولا يمكنه التخلص من قيوده وتدعى بالاغتراب Alination وتحتاج الى علاج نفسي طويل الأمد . والنوع الآخر عزله وقتية بسبب اساليب تنشئة خاطئة أدت إلى ضعف المهارات الاجتماعية ونتجت عنها سلوكيات خاطئة كالغضب المفاجئ المواقف

العنوانية تجاه العلاقات الشخصية الحميمة p Hodge,S., and Eccles, F. ٥٣٢ (٢٠١٣).

ويرى مستكاز ١٩٨١ Moustakas بأن الشعور بالوحدة النفسية يتخذ عدة صور واشكال كالشعور بالوحدة النفسية الأولية والثانوية والوجودية . فالشعور بالوحدة النفسية الأولية ينشأ بسبب تباطؤ في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية ، أي أن هناك بعض الاضطرابات في الشخصية فالمشكلات والازمات النفسية التي تمر على الفرد ولا يحلها او يواجهها في وقتها بصورة صحيحة خلال مراحل نموه فانه يشعر بها في وقت اخر وقد اكد سوليفان بان مصدر الاحساس بالوحدة الأولية هو الحرمان من الاحتكاك والتواصل الاولى . كما تفسر الوحدة النفسية الأولية من الناحية الاجتماعية بوجود عجز وقصور في العلاقات الشخصية المتبادلة ، فالشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يعاني من الخوف من الحب والألفة والمودة ومن عدم قدرته على الاهتمام بالآخرين والاحساس بالوحدة النفسية الثانوية يحدث عندما يشعر الفرد بتمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية من جانب اشخاص لهم اهمية عنده ، وبأمكان الفرد في هذه الحالة أن يخفف الوحدة عن نفسه عندما يغير الموقف المؤلم الذي طرأ عليه فجأة (Rokach,Ami ٢٠١٨ ٣٢١).

اما رسل وجماعته ١٩٧٨ (Russel et al) فانهم يقسمون الوحدة النفسية إلى عدة ابعاد اعتمادا على المنشأ والوقت والنقص الاجتماعي ، فبالنسبة للمنشأ هناك نوعان من الوحدة هما وحدة القلق التي تنشأ من أغتراب اساسي بين انسان واخر ، والوحدة الوجودية التي تنشأ نتيجة خبرات غير سارة في حياة الفرد من ضمنها فترات مواجهة الذات التي توفر فرصاً لنمو الشخصية . ويعتبر هذا النوع من الوحدة مؤلماً ولكنة يقود ايضا للابداع والابتكار . وتعتبر وحدة القلق اتجاها سلبيا بينما تعتبر الوحدة الوجودية ذات اتجاه ايجابي لانني توفر الفرص للفرد لكي يعيد النظر بمواقفه وسلوكياته ويحدث تغييرا فيها والتقسيم الثاني يعتمد على مبدأ الوقت ، فهو يقسم الوحدة الى " حالة وقتية " ترتبط باحداث معينة كالانتقال إلى مجتمع جديد أو الى " سمة مزمنة لكي تصبح الوحدة النفسية سمة من سمات الشخصية ، أما التقسيم الثالث لانواع الوحدة النفسية فهو النقص الاجتماعي ،

وتعتبر الوحدة العاطفية مثيرة للالم أكثر من العزلة. وتعتبر الوحدة الاجتماعية خليطاً من مشاعر الرفض والاحساس بالملل ١ Russel et al ١٩٧٨, ٢٩٠-٢٠٤)

مظاهر الوحدة النفسية

هناك عدة مظاهر للوحدة يمكن تحديدها بأربعة جوانب هي : الانفعالية - الدافعية. والسلوكية ونقص في المهارات الاجتماعية ، ففي الجانب الانفعالي تعتبر الوحدة خبرة غير سارة ترتبط في الغالب مع الكآبة . ففي دراسة قام بها فريق من العلماء وجدوا بان هناك علاقه بين الوحده والكابه حيث كان الاعتقاد السائد بأن الوحدة مزيج متكرر من الكآبة لم ينظر اليها على انها مشكلة مستقلة تتطلب المعالجة السريرية ومن المظاهر الانفعالية الأخرى التي ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية هو الغضب والتحسيس والانغلاق الذاتي وهذا ما وجده Russel ١٩٧٨ في دراسته عن طلبة المرحلة الجامعية بان الطلبة الوحيدين يميلون الى الشعور بالغضب والانغلاق الذاتي والفرغ العاطفي . كما وصف هؤلاء الطلبة انفسهم بالتوتر وعدم الراحة والقلق (Russel ١٩٧٨, ١٢٧٠) ومن المظاهر الانفعالية التي تبدو على الشخص الوحيد هي الشعور بالذنب حول الماضي ، كما يتسم سلوكه العام بالتصلب وعدم المرونة . وهذا ما ايدته دراسة ١٩٨٠ Sermint , حيث وجدوا بان الاشخاص الوحيدين يشعرون بتقدير ذات واطئ - وانطوائية ومركز سيطرة خارجي ذو موقع عال اذ يؤكد Olga Stavrova,Dongning et al ٢٠٢٠ ان حالات الفشل في ضبط النفس لها آثار سلبية على الآخرين مما يسبب مخاطر النبذ من قبل الآخرين ، تشير هذه النتائج إلى أن انخفاض ضبط النفس، والذي غالباً ما يرتبط بنتائج سلبية داخل الشخصية، يمكن أن يكون له عواقب شخصية مهمة من خلال إثارة النبذ، وبالتالي، زيادة مشاعر الشعور بالوحدة مع مرور الوقت(١٧٣٢) Olga Stavrova,Dongning et al ٠,02222 P) .. وهذا ما ركزت عليه دراسة ١٩٨٥ Kulet, & Schmitt - ودراسة Julie,L.,Knight(2001).p ٢٨١ ان العلاقة القوية بين الوحدة ومفهوم الذات وتقييم الذات حيث اكدتا على صدق التقدير النظري للوحدة على انها اخفاق مدرك ذاتيا في جوانب سلوكية متعلقة بعلاقات شخصية . (Bendict. ١٩٩٠) ويشير سيبيتزبر

(Spitzberg، ١٩٨٠) إلى وجود علاقة ايجابية بين الوحدة النفسية وكثير من الاضطرابات النفسية لان الوحدة النفسية قد تنشأ من العديد من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تتمثل في تقدير الذات المنخفض والقلق والخجل والعجز في المهارات الاجتماعية (عبدالله ٢٠١١: ٣٢٤)

اما المظاهر السلوكية التي تعبر عن الوحدة فيصعب تمييزها عن السلوكيات المصاحبة للوحدة فهناك سلوكيات تقود للوحدة واستراتيجيات لتحملها ، فمن السلوكيات التي تقود للوحدة وتعتبر من مسبباتها هي نقص المهارات الاجتماعية . والاستراتيجيات التي يقوم بها الشخص الوحيد للتعامل معها في هذه الحالة هي خلق علاقات اجتماعية حميمة كالالتقاء باناس جدد وعقد صداقات معهم أو قد يسلك بصورة مغايرة كإظهار الغضب والعدوان أو التبعاد الخ (مراكشي ٢٠١٤: ٢٣) .. هناك ثلاث انواع من المظاهر السلوكية التي تشير الى الوحدة النفسية وتلفت الانتباه : - اولاً الوحدة ، التي تؤدي الى القلق والكابة ، فالاشخاص الوحيدون قد يظهرون مهارات سلوكية ترتبط بذكر تلك الحالات، (٣١٦) Sundberg , C,P (١٩٨٨) ويتضح ذلك الارتباط في دراسات ١٩٧٨. Rurved. حول العلاقة بين الوحدة والقلق والكابة ، ثانياً - اظهرت الدلائل ان الوحدة ترتبط بنقص المبادرة (التدريب على الكلام مثلاً) ان ان الشخص الانسحابي ربما يقود نفسه للعزلة والانطواء . فقد وجد J. P. Stock. (١٩٨٥). علاقة إيجابية بين الوحدة والانطواء كما اكدت دراسات (الشناوي وخضير ١٩٨٨) ، فهم الاشخاص الوحيدون يجدون صعوبة في الكشف عن الذات. علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة وكشف الذات فكلما ارتفع مستوى الوحدة النفسية انخفض مستوى كشف الذات . والاشخاص الوحيدون يجدون صعوبة في التحدث عن انفسهم مع الاخيرير والوحدة تؤدي الى حصول بعض المشكلات الاجتماعية كالانتحار والادمان على الكحول والمخدرات . فقد اشارت الدراسات الى وجود علاقة ايجابية بين الادمان والوحدة النفسية الان المدمنين حصلوا على درجات عالية على مقياس الشعور بالوحدة على اعتبار ان في عزلتهم هروب من الواقع المؤلم ومتنفس لهم نتيجة للرفض الاجتماعي وقلة التحمل . (١٩٠٠ PAIS Bolet) وقد لوحظ بان نسبة الموت عند الأزواج والزوجات مرتفعة في الفترة التي

تتبع مون الزوج أو الزوجة ، ويعتقد بعض الباحثين بان هذا الموت هو رد فعل للشعور بالوحدة وهذا الشعور له عواقب مرضية فالاشخاص الوحيدون يتشككون بوجود امراض خطيرة لديهم فيميلون الاكثار من زيارة الاطباء واستعمال الأدوية . اما من الناحية الاجتماعية فقد وجد بان معظم المراهقين الذين يشعرون بالوحدة كانوا يشكون من حصولهم على درجات ضئيلة في المدرسة . انهم من المطرودين من المدارس مما يدعوهم للهرب من البيت والانخراط بسلوكيات جانحة كالسرقة ولعب القمار اذا وجد العلماء من خلال البحث والتقصي بان هناك علاقة ايجابية بين الجنوح والشعور بالوحدة النفسية (Perluan & Peplau, ١٩٨١, ١٥٨)

وقدم روكاتش Rokach (1988) مجموعة من العوامل التي تسهم في ترسيب الشعور بالوحدة النفسية هي:

1-اغتراب الذات : وهو شعور الفرد بالفراغ العاطفي و الانفصال عن الآخرين و اغتراب الفرد عن نفسه وهويته و الحط من قدر الذات.

2-العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة :ويتمثل ذلك في كون الفرد وحيدا انفعاليا و جغرافياً وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة و إدراك الفرد للغياب الاجتماعي و الشعور بالخذلان والهجر .

3-ألم أو صراع عنيف :و يتمثل في الهياج الداخلي و الثوران الانفعالي للفرد و سرعة الحساسية و الغضب و فقدان القدرة على الدفاع و الارتباك و الاضطراب واللامبالاة الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

4-ردود الأفعال الضاغطة : و يتكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشية للشعور بالوحدة النفسية و المتضمنة للاضطراب و الألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية .(حمد ٢٠١٢ : ١٣)

اجراءات البحث

لغرض قياس الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تم القيام بالخطوات التالية :-
اولاً أداة البحث :-

منهجية البحث :

1-منهج البحث : استخدم المنهج الوصفي في وصف المتغيرات وايضا سوف يتم استخدام المنهج التجريبي (التصميم التجريبي) (بأسلوب المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدى) (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدى في خفض الوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة ، وذلك لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي بنتائج الاختبار البعدى . اذ يتم تطبيق المتغير المستقل) البرنامج الإرشادي (على المجموعة التجريبية في حين تترك المجموعة الضابطة من دون إرشاد ويمكن التعبير عن ذلك بالشكل الذي أعدته الباحثة شكل (1)

شكل (١) يوضح التصميم التجريبي المقترح المستخدم في البحث الحالي

المجموعة التجريبية	▼	اختبار قبلي	▲	برنامج إرشادي	▲	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	▲	اختبار قبلي	▼	×	▲	اختبار بعدي

مجتمع البحث وعيناته تحدد مجتمع البحث بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وطالبة كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة البصرة للعام الدراسي (2023-2024) قسمت العينات كالآتي:

١-العينة الاستطلاعية : طبقت الاداة على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة البصرة بواقع (30) طالبا وطالبة وذلك لمعرفة وضوح تعليمات وفقرات المقياس.

٢- عينة التقنين : اشتملت عينة التقنين على (200) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة بواقع (100) طالبة و (100) طالبا ، بعدد (50) طالبا وطالبة في كل كلية وذلك لتقنين مقياس الوحدة النفسية على البيئة العراقية.

٣- العينة :عينة التطبيق النهائي اشتملت عينة التطبيق النهائي على (200) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة تشمل

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

الأقسام العلمية الاثنية (الاقسام اللغة العربية والانكليزية) (وقسمي الكيمياء والفيزياء)
(بواقع (100) طالبة و (100) طالبا ،بعدد (50) طالبا وطالبة من كل كلية.. وكما
موضح بالجدول (١)

جدول (١) يوضح عينة الدراسة موزعين بحسب الجنس والقسم والسكن

ت	القسم	بصرة		محافظات		المجموع
		ذكر	انثى	ذكر	انثى	
1	قسم اللغة العربية	12	13	14	11	50
2	اللغة الانكليزية	11	14	10	15	50
3	قسم الكيمياء	15	10	14	11	50
4	قسم الفيزياء	12	13	12	13	50
	المجموع	50	50	50	50	200

اداة البحث :تم استخدام مقياس Russel, Peplau, & Cutrena, 1980 Loneliness Scale لقياس الوحدة النفسية ترجمة (الشناوي وخضر ، ١٩٨٨) وهذه الاداة تتكون من عشرين فقرة (١٠) فقرات نقيس مدى الاشباع في العلاقات الاجتماعية و (١٠) فقرات تقيس الاتجاه المعاكس للاشباع وهو مصمم بطريقة ليكرت بحيث تكون الاستجابة لواحدة من اربع درجات (اطلاقاً - نعم نادراً - نعم احياناً - نعم دائماً) وتعطى اوزانا (٤,٣,٢,١)

تكييف مقياس الوحدة النفسية : بما ان البحث الحالي يهدف إلى قياس الوحدة النفسية لذا فقد اطلعت الباحثتان على بعض من مقاييس الوحدة النفسية وتم اختيار مقياس الوحدة النفسية لكاتل وبيبلو أما مبررات اختيار هذا المقياس فهي :
1. ملائمته للبيئة العراقية.

2. اعتمد هذا المقياس على العديد من الدراسات والبحوث بصورته المعدلة وأثبتت نتائجها فعاليتها ومناسبته لقياس الوحدة النفسية .

3. استخدم مع عينات مختلفة من الطلبة والموظفين وغيرهم.

4. امتيازاه بخصائص سيكومترية متمثلاً بصورة جيدة.

وهذه المبررات الآنف الذكر هي التي دفعت الباحثة إلى استخدام هذا المقياس لقياس الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، وفيما يلي وصفاً للمقياس وإجراءات حساب صدقه وثباته.

الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:
صدق المقياس:

1الصدق الظاهري: عرضت فقرات مقياس الوحدة على مجموعة من التدريسيين المختصين في مجال علم النفس للتحقق من ملائمة فقراته للبيئة العراقية .

3-صدق التكوين الفرضي صدق الاتساق الداخلي : عن طريق إيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، ومعامل الاتساق الداخلي من خلال إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس .

١- 1 استخراج معامل التمييز: تم ترتيب الدرجات تنازلياً ثم اختيرت نسبة (٢٧%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين . وعلى هذا الأساس ضمت كل مجموعة طرفية (٥٤) طالبا وطالبة. ولغرض حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (٢٠) فقرة استخدم الاختبار التائي (t – test) (لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية الدالة إحصائياً مؤشراً لتمييز الفقرات. من خلال ملاحظة الجدول (١) يتبين لنا إن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (١٠٦) و(٨٣،٦٧-٢) وعند مقارنتها مع قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (١,٩٦) تبين ان الفقرات ذات تمييز عالي وان والجدول (٢) يبين نتائج الاختبار التائي

جدول(٢) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية بأستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1-	3.97	1.106	3.29	1.283	4.240	دال احصائياً
2-	3.27	1.132	2.47	1.475	4.449	دال احصائياً

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

3-	3.60	1.199	2.94	1.267	3.917	دال احصائيًا
4-	3.77	1.405	3.08	1.326	3.821	دال احصائيًا
5-	3.92	1.095	1.17	1.264	4.661	دال احصائيًا
6-	3.54	1.356	3.02	1.374	3.017	دال احصائيًا
7-	3.10	1.135	1.97	1.180	5.834	دال احصائيًا
8-	3.08	1.224	2.06	1.400	3.211	دال احصائيًا
9-	3.35	.970	1.30	1.240	5.567	دال احصائيًا
10-	3.97	1.106	2.29	1.283	3.924	دال احصائيًا
11-	3.40	1.271	2.95	1.324	3.734	دال احصائيًا
12-	3.60	1.199	2.94	1.267	3.887	دال احصائيًا
13-	3.89	1.292	2.86	1.300	2.676	دال احصائيًا
14-	3.69	1.009	2.84	1.193	5.634	دال احصائيًا
15-	3.88	1.205	2.87	1.340	5.819	دال احصائيًا
16-	3.30	1.119	2.27	1.261	4.489	دال احصائيًا
17-	3.127	1.313	2.37	1.347	4.329	دال احصائيًا
18-	3.36	1.116	3.02	1.233	3.123	دال احصائيًا
19-	3.37	1.313	2.29	1.347	4.370	دال احصائيًا
20	3.09	1.148	2.21	1.312	5.311	دال احصائيًا

معامل الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال إيجاد ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) فقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (٠,٣٢-٠,٧٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١٣٨)

درجة تبين انها دالة إحصائية وكما مبين في الجدول

الجدول (٣) يبين القيم التائية ومعامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.393	11	.382	1
.458	12	.369	2
.537	13	.662	3
.761	14	.425	4
.482	15	.326	5
.636	16	.371	6

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

7	.584	17	.455
8	.463	18	.396
9	.432	19	.560
10	.540	20	.517

٣- استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٠,٧٢) وصح باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ (٠,٨٣٧)
ثالثا - خطوات البحث :-

طبقت الاداة على افراد العينة بعد جمع طلبة الاقسام الإنسانية والعلمية المشمولين بالبحث في احدى القاعات وتعريفهم بالهدف العلمي للبحث وبان المعلومات التي ترد بالاستمارات سرية لخلوها من الاسماء جمعت الاستمارات وتم تحليل النتائج حسب اهداف البحث.
نتائج البحث ومناقشتها

صمم البحث الحالي لتحقيق ثلاثة اهداف هي كالآتي : . بالنسبة للهدف الأول وهو مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية فقد بلغ متوسط درجات الوحدة النفسية لدى الطلبة المشمولين بالبحث (٤٩,٨) وبانحراف معياري قدره (١١,٨٥) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (٥٠) درجة يلاحظ انه ادنى بقليل من المتوسط الفرضي ، وعند اختيار الفرق بين المتوسطين عن طريق استخدام الاختبار الثاني تبين بأنه غير دال معنويا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول ادناه .

جدول (٤) يوضح الاختبار للفرق بين متوسط درجات الوحدة النفسية والمتوسط الفرضي لدى عينة البحث

الدالة المعنوية	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	حجم العينة
	المحسوبة	الجدولية عند مستوى (0.05)					
دال	0,108	1.96	199	50	11.85	49.8	200

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

ولما كانت الدرجة المرتفعة على مقياس الوحدة النفسية تشير الى ارتفاع مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة يتضح من جدول رقم (٤) بأن متوسط درجات الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة المشمولين بالبحث اقل من المتوسط الفرضي للمقياس بقليل وهذه النتيجة ربما تعود الى عامل الصدقة وتعتبر مؤشرا ايجابيا يدعو للتفاؤل حتى ولو كان بنسبة ضئيلة . أو ربما يكون افراد العينة المشمولين بالبحث لم يتعرضوا لمسببات الوحدة النفسية. ومع ذلك فإن الفرق القليل بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي يعتبر مؤشرا جديرا بالاهتمام من قبل التربويين والمرشدين الجامعيين .

2. اما بالنسبة للهدف الثاني وهو التعرف على الفرق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات الآتية :

١ - الجنس .

ب- التخصص الدراسي (علميات - انسانيات)

ج - مكان السكن (بصرة - محافظات)

فلغرض تحقيق هذا الهدف ، تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، وقد ظهرت النتائج في جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

يوضح الخصائص الاحصائية (الوسط والانحراف المعياري) والقيمة التائية لدرجة الشعور بالوحدة النفسية حسب متغيرات البحث

جدول (٥) يوضح الاختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين متوسطي

الذكور والإناث من طلبة المرحلة الجامعة على مقياس الوحدة النفسية

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكور	48.5	11.42	18.181	1.96	دالة
اناث	55.1	13,95			احصائيا

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

التخصص : جدول (٦) يوضح الاختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين متوسطي العلمي والانساني من طلبة المرحلة الجامعة على مقياس الوحدة النفسية

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
العلمي	53.8	11.92	18.119	1.96	دالة احصائية
الإنساني	47.44	12.7			

السكن : جدول (٧) يوضح الاختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين متوسطي سكنة البصرة والمحافظات من طلبة المرحلة الجامعة على مقياس الوحدة النفسية

السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
البصرة	49.1	10.54	20.359	1.96	دالة احصائية
المحافظات	52.5	11.5			

يتبين من الجداول اعلاه بان هناك فروقا ذات دلالة معنوية في مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة المشمولين بالبحث وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والسكن عند مستوى دلالة ٥... بين المجموعتين . ويمكن شرح النتائج كالآتي :

١ بالنسبة المتغير الجنس ، نجد بأن الوسط الحسابي للإناث ٥٥,١ وعند الذكور ٤٨,٥ والقيمة الثانية المحسوبة بلغت ٤,٣٥٩ وهي أكبر من القيمة الثانية الجدولية ١,٩٨ وهذه فيه النتيجة تدل على ان الطالبات الجامعيات اكثر شعورا بالوحدة من الطلاب .

اما بالنسبة للتخصص الدراسي (علميات انانيات) فقد كان الوسط الحسابي لذوي التخصصات العلمية ٥٣,٨ بينما بلغ لدى الطلاب ذوي التخصصات الانسانية ٤٧,٤٤ والقيمة الثانية المحسوبة ١٨,١١٩ هي أكبر من القيمة الثانية الجدولية ، وهذه النتيجة تدل على أن طلبة العلميات اكثر شعورا بالوحدة من طلبة الانسانيات .

ج وفي مجال السكن فقد كان الوسط الحسابي لطلبة البصرة ممن يسكنون مع ذويهم ٤٩,١ بينما كان لدى طلاب المحافظات ممن يسكنون الاقسام الداخلية ٥٢,٥ وكانت القيمة الثانية المحسوبة ٢٠,٣٥٩ أكبر من القيمة الثانية الجدولية ١'٨٩ . وهذه النتيجة تدل على أن لدى الطلبة الذين يسكنون الاقسام الداخلية شعورا اعمق بالوحدة النفسية من طلبة البصرة ، يستدل من النتائج اعلاه بان الطالبات المشمولات بالبحث يتعرضن إلى قيود اسرية واجتماعية تقلل من امكانية تكوين علاقات مرضية مع الآخرين ، مما يؤدي إلى نقص المهارات الاجتماعية لديهن وصعوبة تكوين صداقات مع الآخرين ، ثم العزوف عن المشاركة في النشاطات الترفيهية الجامعية وفقدان الدعم والتشجيع وقد أكدت الدراسات السابقة على أن نقص المهارات الاجتماعية يعمق الشعور بالوحدة النفسية . اما بالنسبة لطلبة الاقسام العلمية فهم منشغلون بالدراسة النظرية والعملية وان اعباء الدراسة تبعدهم عن تحقيق الانسجام في العلاقات الاجتماعية فيما بينهم بالرغم من وجودهم في مجموعات صغيرة داخل المختبرات . وقد اكدت الدراسات السابقة على أن هناك علاقة ارتباطية سالية بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالحب والانتماء والانسجام مع الآخرين. كما أن عدم وجود فترات استراحة كافية بين المحاضرات يولد الشعور بالضيق والكآبة لدى الطلبة لذا نجدهم ينشغلون بالأمر الخاصة وابتعدون عن عضوية الجماعة . وقد توصلت الدراسات السابقة إلى أن الشعور بالكآبة والتعاسة يولدان الاحساس بالوحدة النفسية ، كما أن هناك علاقة ايجابية بين العصاب والوحدة النفسية .

الهدف الثالث :تصميم برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من الطالبات ولغرض تحقيق الهدف الثالث تم ترتيب فقرات مقياس الوحدة تنازليا من الاعلى الى الأدنى الغرض استخراج النسب لكل فقرة والتعرف على الاسباب الرئيسية المؤدية الوحدة النفسية ومن ثم تحديد الحاجات .

-البرنامج الإرشادي -:تركزت فعاليات البرنامج الإرشادي المساعدة الطلبة على اجتياز هذه الفترة الحرجة وهي شعورهم بالوحدة النفسية ولكي يتم تحقيق الهدف الرابع قامت الباحثة بتنظيم برنامج ارشادي مقترح يهدف إلى تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة المرحلة الجامعية اعتمادا على مسببات الشعور بالوحدة النفسية.

بني البرنامج على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) ويعد هذا النظام احد الأساليب الادارية الفعالة في التخطيط إذ يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية بأقل التكاليف (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٤٢) . وبناء على هذا النظام تكون الخطوات المتبعة في البرنامج الإرشادي على النحو الآتي :

اولا :- تحديد الحاجات : لتحديد احتياجات أفراد البحث اعتمدت الباحثة على عدد من المعطيات لصياغة الجلسات الإرشادية وكما يأتي :-

1- نتائج مقياس الوحدة النفسية الذي طبق على عينة من طلبة الجامعة من الاناث والذكور ، ومن ثم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة ، وكان المعيار في تحديد المشكلة هو الوسط الفرضي لدرجات بدائل الإجابة ، أي أن الفقرة التي تحصل على أكثر من (٣) درجة تعبر عن وجود مشكلة .

2- تم تحديد عدد من الحاجات تمثل حاجات الطلبة ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية بعد عرض قائمة تحتوي على المشكلات على عينة من الخبراء المختصين في الارشاد النفسي عرض وهي الآتي :-

-الحاجة إلى خفض الاشعور بالوحدة النفسية.

2-الحاجة إلى الشعور بالاهتمام.

3-الحاجة إلى الاصدقاء.

4-الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي .

5-الحاجة إلى الحب .

6-الحاجة إلى الدعم الاجتماعي

7-الحاجة إلى الانسجام

ثانيا:تحديد الأولويات : تم تحديد أوليات العمل في البرنامج الإرشادي المقترح في ضوء ترتيب فقرات مقياس الوحدة النفسية للطلبات تنازليا وحسب الوزن المرجح والوزن المئوي لها وكما في جدول (8)

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

جدول (٨) يوضح استجابات الطالبات علي مقياس الوحدة النفسية مرتبه بصورة تنازليه حسب تسلسل الوسط المرجح والوزن المئوي علماً ان $200 =$

ت	العباره	رقم الفقره	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	هل تشعر بان الآخرين يهملونك	10	3.880	77.62
2	هل تشعر بانك خجول	17	3.852	77.5
3	هل تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيداً	13	3.852	77.24
4	هل تشعر بان الناس رغم انهم حولك الا فهم مشغولين عنك	18	3.751	75.62
5	هل تشعر انك محتاج الأصدقاء	2	3.649	72.87
6	هل تشعر انك لا يوجد من تلجأ اليه من ناس	3	3.631	72.72
7	هل تشعر بانك تشترك في كثير من الاشياء مع الناس المحيطين بك	6	3.612	72.43
8	هل تشعر ان هناك اناس يمكنك التحدث اليهم	20	3.601	72.32
9	هل يغلب عليك الشعور بالوحده	4	3.586	71.72
10	هل تشعر بانك قريب من ناس	11	3.586	71.72
11	هل تشعر علاقتك بالآخرين ليس لها قيمه	12	3.573	71.51
12	هل تشعر بأنه يوجد من تستطيع ان تلتأ اليهم	19	3.573	71.46
13	هل تشعر بانك منعزل عن الآخرين	14	3.561	71.31
14	هل تشعر بأنه يوجد اناس يفهمونك جيداً	16	3.549	70.84
15	هل تشعر ان اهتمامك افكارك لا يشاركك فيها احد	8	3.524	70.54
16	هل تشعر بانك لم تعد قريب من اي شخص	7	3.441	68.47
17	هل تشعر بانك تستطيع ان تعثر علي اصدقاء عندما تحتاج اليهم	15	3.421	68.42
18	هل تشعر بالود والصدقه مع الآخرين	9	3.406	68.12
19	هل تشعر بانك جزء من مجموعه من الأصدقاء	5	3.387	67.74
20	هل تشعر بانك منسجم مع من حولك من الناس	1	3.387	67.74

يتضح من الجدول اعلاه بان الفقرة رقم (١٠) قد حصلت على اعلى نسبة من الاستجابات بنعم وهي (٧٧,٦٢) " هل تشعر بأن الآخرين يهملونك وفترة رقم (١٧) * " هل تشعر بانك خجول " حازت على (٦٨ %) . اما الفقرة رقم (١٣) " هل تشعر بأنه

لا يوجد شخص يفهمك جيداً فقد حازت على نسبة ٦٥% اما الفقرات التي حصلت على ادنى النسب (٤٧%) فهما الفقرة رقم (٥) هل تشعر بانك جزء من مجموعة من الاصدقاء " وفقرة رقم (١) هل تشعر بانك منسجم مع من حولك من الناس " وهذه الفقرات ايجابية لاندل على الشعور بالوحدة لذا حصلت على نسب ضئيلة وتدل النتائج على أن الطلبة المشمولين بالبحث يعانون من اهمال الآخرين لهم ويشعرون بالخجل ولا يجدون شخصا يفهمهم . وينقصهم الشعور بالود ولا ينسجمون مع من يحيط بهم، من الناس. ومن هذا المنطلق تتطلب الامر بناء برنامج ارشادي لخفض الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

-قد تم تحديد بعض المشاكل لغرض تحديد الحاجات الإرشادية التي تقابلها.

ثالثاً : تحديد الاهداف :

اظهرت نتائج بحث الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة أسبابها والاسباب الفعالة في معالجتها ، بان حوالي ٥٠% من الطلبة يشكون من الوحدة النفسية وان الاناث لديهم وحدة نفسية اكثر من الذكور وان المحافظات اكثر شعور بالوحدة من سكنة اهل البصرة لذا اقتضى الامر تصميم برنامج ارشادي للتخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى الاناث من سكنة المحافظات وان هناك حاجة ماسة لتصميم برامج تخفف عنهم هذا الشعور المؤلم لأن مطالب النمو في هذه المراحل العمرية يتطلب اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لتحقيق النضج .

هدف البرنامج

يهدف البرنامج الحالي إلى تخفيف الميل للعزلة والانطواء عند طلبة المرحلة الجامعية الاناث من سكنة المحافظات عن طريق التدخل المباشر ووضع جدول للنشاطات المتنوعة التي تؤدي إلى خفض شعور الطالبات بالوحدة النفسية التي ربما تقود للكآبة وكما تعرف بأن الكآبة في الخطوة الأولى في سلم الأمراض النفسية التي يصعب علاجها والوقاية خير من العلاج . حيث تمت صياغة الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو خفض مستوى الوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الانسانية ، ثم بعد ذلك

الأهداف الفرعية الأخرى وفقا للحاجات التي تم تشخيصها ولتحقيق ذلك تم تحديد الأهداف لكل جلسة إرشادية تتسجم مع موضوع الجلسة.

الاسس الفلسفية

يرتكز البرنامج الحالي على الاقتراضات التي تؤكد على أن مرحلة الشباب هي مرحلة المرح والانطلاق ، تكون نظرة الفرد فيها ايجابية بناءه اذا يميل للالتقاء بمجاميع مماثلة له حيث يكون الشلل التي توفر له الدعم والاسناد . وحالة الانعزال في هذه الفترة تؤثر انحرافاً يجب تشخيصه والتغلب عليه .

الاسس النفسية

أبعاد الوحدة النفسية

صنف يونج (١٩٨٢) الوحدة الى ثلاث اشكال :

- 1- الوحدة المزمنة : وهي شعور الفرد بالعزلة رغم وجوده بين الآخرين .
- 2- الوحدة الموقفية : وهي شعور الفرد بالوحدة الناتجة عن مواقف معينة من البيئة والمجتمع نتيجة نقص في العلاقات الشخصية الفردية (كالطلاق والانتقال من مسكن الى اخر .)

- 3- الوحدة المؤقتة : وهي شعور الفرد بالوحدة لفترة قصيرة نتيجة لغياب شخص عزيز ان الشكل الأول من اشكال الوحدة متغلغل في اعماق الفرد ويدعى بالوحدة الوجودية التي يحتاج علاجها الى لقاءات علاجية طويلة الأمد بينما الشكلين الآخرين منها يمكن علاجها عن طريق البرامج الارشادية

رابعا :إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف :

بعد تشخيص نوع الوحدة التي يشكو منها الفرد يتجه فريق العمل لوضع النشاطات الاتية اعتمادا على مسببات الوحدة فاذا كانت الاسباب مرتبطة بالمعتقدات الخاطئة يتجه المرشد :

- ١ - الى معالجة المعتقدات والافكار الخاطئة عن طريق تشكيل الجماعة المساندة الفرد تطرح مختلف الافكار وتناقش كل فكرة على حدة ويقوم المعالج بتحدي الافكار الخاطئة ويطلب من الافراد الدفاع عنها باسلوب علمي مقنع فاذا لم يتمكنوا من ذلك الأمر

تضعف حدة اقتناعهم بها . ثم يقوم المعالج بطرح الافكار البديلة والمعقولة بحيث يتضح الفرق بين المعقول واللامعقول منها

ب - اما اذا كانت الاسباب هي نقص في المهارات الاجتماعية فيتجه المرشد إلى تدريب المسترشدين على المهارات الاجتماعية عن طريق لعب الأدوار . وهذه الطريقة اعتمدت اساساً كعلاج للخجل وهي كالآتي :

1- تعليم الفرد كيف يبدأ بالكلام وكيف يستمر به الى حد انتهاء اللقاء أو العلاقة لان من الاشخاص يترددون في البدء والانهاء . ويتم ذلك عن طريق لعب العديد الادوار

٢ - تدريب الافراد على تطوير جاذبيتهم ومظهرهم الخارجي لان للمظهر تاثير على الشخص المقابل سلبي او ايجابا .

3- تطوير المهارات الاجتماعية لدى المسترشدين .

١ . تعليم الطالب كيف يبدأ المحاورة والفرق بين الحديث الى افراد الجنس الآخر أو الجنس نفسه واهمية كشف الذات بحدود تسمح بالتفاعل الاجتماعي .

ب . تدريب الطلبة على التحدث بطلاقة على جهاز الهاتف دون تلثم و تردد.

ج - تدريب الطلبة على الأسلوب الملائم في منح واستلام المديح متى يمنحه وكيف ولمن ؟ وكيف يتصرف عندما يستلم مديحا

د تدريب الطلبة على التعامل مع الصمت اثناء الحوار أو بعد اللقاء التحية أو عند الاستئذان للمغادرة .

هـ. تدريب الطلبة على طرق الاتصال اللفظي وغير اللفظي (الاشارات والإيماءات مع تطوير الجاذبية الجسمية ومضاغفة مستوى الاهتمام الشخصي بالآخرين . وتكوين الجماعات المساندة وذلك عن طريق لعب الأدوار واستبدالها ..

-الدعم الاجتماعي يقوم المرشد ومساعدوه في هذه الحالة بتكوين شبكة إتصالات بين المسترشدين والجماعة المساندة التي توفر فرص استعمال المهارات الاجتماعية التي يمتلكونها مهما كانت ضئيلة ثم تطويرها من خلال هذه اللقاءات المنظمة وربطهم بالنوادي الشبابية والمراكز الطلابية التي توفر لهم فرص تطوير مهاراتهم الاجتماعية وربط الطلبة ذوي الميول المتقاربة بجمعيات ورابطات كالرابطة الثقافية أو جماعة الفن ... الخ ..

- الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج ويمكن توضيحها في :
- 1- استراتيجيات اجتماعية تتضح في (الحث والتشجيع، النمذجة، المشاركة الجماعية، لعب الدور، الاستماع الجيد، التوجيه اللفظي، استخدام الإشارة أثناء الحديث، درجة علو الصوت،)
 - 2- استراتيجيات معرفية تتضح في (الحوار والمناقشة، الحديث الذاتي، توجيه الأسئلة، المحاضرة، طرح البدائل، التنفيذ المنطقي، حل المشكلات،)
 - 3- استراتيجيات سلوكية تتضح في (التعزيز الإيجابي، انتقال الخبرة، والنشاط المنزلي التقييم الاسبوعي)
 - 4- استراتيجيات وجدانية تتضح في (اظهار المشاعر والأحاسيس، الافصاح عن الذات)
- الأسلوب الإرشادي المستخدم:**

يفضل استخدام أسلوب الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي في جلسات البرنامج وتكمن أهمية الإرشاد الفردي في إتاحة الفرصة للعميل في عرض مشكلته والكشف عما لديه من أفكار ومشاعر وخبرات. أما الإرشاد الجماعي فتكمن أهميته فيما يهيئه من تفاعل بين العميل والمرشد، وبين العميل وأعضاء الجماعة معاً.

ج - تقييم البرامج

وفي نهاية البرنامج تقدم بعض الاسئلة للطلبة المشاركين بالبرنامج لتحديد مدى الاستفادة منه ومقترحات الطلبة حول الفعاليات التي يودون اضافتها والاخرى التي يرغبون في طرحها لكي تاخذ البرنامج صورة افضل

محتوى الجلسات الارشادية:

من المقرر ان يحتوى البرنامج الارشادي على ١٨ جلسة ارشادية بواقع جلستين كل اسبوع اي مقارب ٩ اسابيع مدة الجلسة ساعة تقريبا .

صدق البرنامج :عُرض البرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء المختصين في الإرشاد النفسي و البالغ عددهم (٥) خبراء لإبداء آرائهم حول - :

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

1-الحكم على صلاحية المواضيع وملاءمتها للفقرات . ٢-الحكم على صلاحية الأنشطة المقدمة .

3.الحكم على مدى ملاءمة الأسلوب للنشاط .

4.أبداء ملاحظاتهم السديدة والتعديلات التي يرونها مناسبة وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء .

5-بعد الأخذ بملاحظات وآراء السادة الخبراء على مقترح محتوى جلسات البرنامج الإرشادي وتحليل استجاباتهم وآرائهم العلمية وما يرونه مناسباً وإجراء تعديل عليه ، تم تحديد عدد جلسات البرنامج بـ(١٨) جلسة فأصبح البرنامج الإرشادي ومحتوياته جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية .

جدول رقم (9)

الجلسات الإرشادية

الجلسة	عنوان الجلسة	الأساليب والفنيات المستخدمة
الأولى	التعارف بين المرشدة والمسترشدات	المحاضرة ولمناقشة
الثانية	التعريف بالبرنامج وأهدافه وأهميته	المحاضرة والمناقشة
الثالثة	مفهوم الوحدة النفسية	المحاضرة والمناقشة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي
الرابعة	أبعاد الوحدة النفسية	المحاضرة والمناقشة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي
الخامسة	العوامل المؤدية إلى الوحدة النفسية	المحاضرة والمناقشة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي
السادسة	الآثار المترتبة على الوحدة النفسية	المحاضرة والمناقشة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي
السابعة	إعادة صياغة أفكار ومعتقدات الطالبات الخاطئة عن الوحدة النفسية	المناقشة، التنفيس الانفعالي، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي، طرح البدائل
الثامنة	التغيير أو التعديل في إدراك الفرد أو في الموقف/ المسبب للوحدة النفسية	المناقشة، فنية ABCDE ، التعزيز الموجب، الاحديث الذاتي لواجب المنزلي،التفنيذ المنطقي

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

التاسعة	تفريد الافكار اللاعقلانية المسببة للوحدة النفسية	المحاضرة والمناقشة، التعزيز الموجب، فنية الحديث الذاتي ، الواجب المنزلي
العاشر	الحاجة الى الاهتمام من الاخرين	المحاضرة والمناقشة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي
الاحدى عشر	مدى القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	المحاضرة والمناقشة، النمذجة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي
الاثنى عشر	اهمية الاصدقاء	المحاضرة والمناقشة، أ، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي، لعب الدور، النمذجة
الثالث عشر	تطوير المهارات لاجتماعية	المحاضرة والمناقشة، لعب وقلب الدور ، التغذية الراجعة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي.
الرابعة عشر	تطوير مهارات التواصل	المحاضرة والمناقشة، النمذجة، التعزيز الموجب، الواجب المنزلي.
الخامسة عشر	الشعور بالانسجام مع الاخرين	المناقشة والتعزيز الايجابي ، لعب الدور الواجبات المنزلية
السادسة عشر	القدرة على المحادثة	المناقشة ، لعب الدور ، التعزيز الايجابي ، النمذجة
السابعة عشر	القدرة على التحدث بطلاقة	المحاضرة ، المناقشة ، التعزيز الايجابي ، المشاركة الجماعية ، النمذجة
الثامنة عشر الختامية	تقييم البرنامج	تقييم البرنامج من قبل المشاركين ومدى الاستفادة منه في خفض الوحدة النفسية

التوصيات

توصي الباحثة بما يأتي :

- ١ - ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب الجامعي ومراجعة الاختصاصي النفسي والمرشد التربوي عند الشعور بأية أعراض تدل على الشعور بالوحدة النفسية.
- ٢ - وضع برامج تربوية وارشادية لاشراك الطلبة في نشاطات اجتماعية بناءة يتدربون من خلالها على المهارات الاجتماعية الضرورية لبناء الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية .

برنامج ارشادي مقترح لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

- ٣- إقامة الندوات وورش العمل التي تناقش مصادر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات ومسبباتها وأساليب مواجهتها.
- ٤- توفير خدمات الإرشاد النفسي وتفعيل دور المرشد الأكاديمي بهدف التعرف إلى المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة .
- ٥- يجب الاهتمام بالإرشاد النفسي في الجامعات والعمل على فتح مكتب للإستشارة النفسية التي تعنيب مشكلات الطلبة.

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مماثلة لعينة الطلبة (الثانوية و الإعدادية)
- ٢- إجراء دراسة علاقة الوحدة النفسية ببعض المتغيرات كدافعية التحصيل و التفكير الإيجابي.

المصادر

- بركات، عبدالحق (٢٠١٥) : . مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة. عالم التربية- المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. المجلد ٤٩، العدد، ١ ص ٢٦٧-٢٣٣
- الدوسري، صالح جاسم ، ١٩٨٥ ، الاتجاهات العلمية وتحديد برامج التوجيه والإرشاد ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 15.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٠)، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب .
- حمد، اميرة (٢٠١٢) :درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين من أبناء المغتربين الفلسطينيين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية والخاصة ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس.
- شقيير، زينب محمود (٢٠٠٧) :الشعور بالامن لدى الكفيف. المؤتمر العلمى الاول لقسم الصحة النفسية (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول) فى الفترة من ١٦-١٥ يوليو،

- شيرين ,ابن دهنون ,ابراهيم ,ماحي(٢٠١٤):الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة ,مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية .العدد ١٦
- الشناوي ، محمد وخضر ، علي (١٩٨٨) : - الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة " رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج . العددلخامس والعشرون . السنة الثامنة
- القيق ،نمر صبح (٢٠١١): الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة مجلة الجامعة الاسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية) مجلد ١٩ العدد (١)
- عبد الله. مهنا بشير (٢٠١١): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل,مجلة جامعة تكريت للعلوم المجلد (١٨) العدد (٥) (تموز)
- عبد الرحيم . بشرى عصام (٢٠٠١):العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية ,اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة المستنصرية ,كلية التربية .
- العاسمي ,رياض (٢٠٠٩) :الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ابناء الريف والمدن، مجلة علم النفس، (٨١-٨٠) ، ٨٨-١١٦.
- الغامدي ،أحلام (٢٠٢٠)الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة ,مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد ١١٠
- قشقوش ، ابراهيم (١٩٨٣) : خبرة الاحساس بالوحدة النفسية " حولية كلية التربية جامعة قطر . السنة الثانية ، العدد الثاني..
- سعيدي ايمان ,سليم خميس(٢٠٢٣):الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

-مراكشي ,مريم(٢٠١٤): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعيين"فايسبوك - انمودجا". رسالة الماجستير في علم النفس. جامعة محمد حيزر - بسكرة.

مقدادي ,يوسف موسي(٢٠٠٨):. الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت. مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين. كلية التربية. المجلد ٩. العدد ٣، ص ص ١٩٥-١٧٦

- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٧٩ - ١٩٨٢) صادر في ١٩٨٦ مسيرة التعليم والثقافة في دول الخليج العربي - الرياض.

References

Bend. T. (1990). Lonliness: A review of current Literature, with implication of ceunseling And research. Journal Of Counseling And Development. Voi. 68, No.

Mich, A. (1987) the psychological happiness: new Fetterlan, London.

Perlm, d. & Peplau, L. A. (1981). Toward a social psychology of loneliness, In S. Duck and R. Gilmour (Eds.) Personal relationships in disorders: Academic press, London, new york.

Rokach,Ami(2018): Effective Coping with Loneliness: A Review,Open Journal of Depression, Vol.7 No.4, November 30, 2018

Russ, d., peplau, L.. A. and Forguson, ML. (1978). Developing a measure of loneliness. Journal of Personality Assesement, vol. 42.

Young, J. E. (1982) Loneliness among college students: A cognitive approach. Dissertation Abst. Inter. Vol. 40 No. 3

Sundberg , C,P.(1988): Loneliness: Sexual and racial differences in college freshmen ,. Journal of college student development , Vol. 29.

Hoglund, C. L., & Collison, B. B. (1989). Loneliness and irrational beliefs among college students. Journal of College Student Development, 30(1), 53-58.

Hodge,S., and Eccles, F.(2013). **Loneliness, Social Isolation and Sight**

Loss: a Literature Review Conducted for Thomas pocklington Trust. Bailrigg: Lancaster University

Julie,L.,Knight(2001). **Loneliness and Self-Esteem of visually impaired and blind Adults.** Bell & Howell. Information and Learning Company. California.

-Olga Stavrova,Dongning Ren¹, and Tila Pronk¹ (2022).**Low Self Control: A Hidden Cause of Loneliness?**Netherland.Email: O.Stavrova@uvt.nlPersonality and Social Psychology Bulletin2022, Vol. 48(3) 347–362



المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

ا.م.د. عبد الحليم رحيم علي

جامعة بغداد كلية الاداب قسم علم النفس

haleemali@coart.uobaghdad.edu.iq

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

أ.م.د. عبد الحليم رحيم علي

المستخلص

يقصد بالمغفرة كما عرّفها اينرايت ٢٠١٥ "قرار طوعي بتخفيض المشاعر السلبية (مثل الكراهية أو الغضب) والسلوكيات الانتقامية تجاه شخص أساء إليك، واستبدالها بمشاعر وسلوكيات أكثر إيجابية (مثل التعاطف أو الرحمة)، حتى دون أن يستحق المعتدي ذلك أو يطلب الصفح، ويعد المغفرة وتجاوز الذات والذي يعرف بأنه "خاصية إنسانية تتمثل في التوجه إلى ما هو خارج المرء والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني الجوهرية" فكلاهما أي المغفرة Forgiveness وتجاوز الذات Self-Transcendence مفهومان متقاطعان في علم النفس الإيجابي والعلاج النفسي، حيث ترتبط المغفرة بقدرة الفرد على تجاوز مشاعر الأذى والانتقام، بينما يشير تجاوز الذات إلى تجاوز الذات الفردية نحو ارتباط أعمق بالآخرين أو بقيم أعلى (مثل الروحانيات أو الإنسانية).

استهدف البحث الحالي :

- ١- قياس المغفرة لدى المسيحيين في سهل نينوى.
- ٢- دلالة الفروق في المغفرة بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
- ٣- تجاوز الذات بين المسيحيين في سهل نينوى.
٤. دلالة الفروق في تجاوز الذات بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

العلاقة الارتباطية بين المغفرة وتجاوز الذات بين المسيحيين

ولتحقيق ما تقدم قام الباحث ببناء مقياس المغفرة والذي تألف من (١٨) فقرة بالاعتماد على نظرية اينرايت ٢٠٠٤ للمغفرة وبناء مقياس تجاوز الذات بالاعتماد على النظرية المتبناة لـ فرانكل ١٩٨٢ ، والذي تكون من ٧١ فقرة وبدائل خماسية موزعة على

مستويين، وقد كانت العينة مكونة من (٢٠٠) من المسيحيين في سهل نينوى من أجل استخراج الخصائص السيكومترية عن طريق برنامج الـ SPSS.

وخلص البحث الى النتائج الآتية:

- ١- هناك مستوى من المغفرة لدى المسيحيين
 - ٢- هناك فروق في المغفرة لدى المسيحيين على وفق متغير الجنس لصالح لدى الاناث ، ولا يوجد فروق في تجاوز الذات على وفق متغير الجنس
 - ٣- هناك تجاوز الذات لدى المسيحيين
 - ٤- هناك فروق في تجاوز الذات لدى المسيحيين على وفق متغير الجنس
 - ٥- هناك علاقة طردية دالة احصائيا بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين
- ثم قدّم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

Forgiveness and its relation to self-transcendence among Christians in Nineveh Plain

Assis. Prof. Dr. Abdul Haleem Raheem Ali
University of Baghdad, Faculty of Arts, Department of Psychology
haleemali@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Forgiveness, as defined by Enright (2015), is “a voluntary decision to reduce negative feelings (such as hatred or anger) and retaliatory behaviors toward someone who has wronged you, and to replace them with more positive feelings and behaviors (such as empathy or compassion), even if the offender does not deserve it or ask for forgiveness.” Forgiveness and self-transcendence, defined as “a human characteristic of turning toward what is outside oneself, opening up to the world, and realizing essential meanings,” are two intersecting concepts in positive psychology and psychotherapy. Where forgiveness is linked to an individual's ability to transcend feelings of hurt and revenge, while self-transcendence refers to

transcending the individual self toward a deeper connection with others or higher values (such as spirituality or humanity).

The current research aimed to:

- 1- Measure forgiveness among Christians in the Nineveh Plains.
- 2--Significance of differences in forgiveness among Christians according to gender (male-female).
- 3-Transcendence among Christians in the Nineveh Plains.
- 4- Significance of differences in transcendence among Christians according to gender (male-female).
- 5-The correlational relationship between forgiveness and transcendence among Christians.

To achieve the above, the researcher constructed a forgiveness scale consisting of 18 items based on Enright's 2004 theory of forgiveness and constructed a self-transcendence scale based on Frankl's 1982 theory, which consists of 71 items and five-point alternatives distributed over two levels. The sample consisted of 200 Christians in the Nineveh Plains in order to extract psychometric characteristics using the SPSS program.

The research concluded the following results:

- 1-There is a level of forgiveness among Christians .
- 2-There are differences in forgiveness among Christians according to gender, with females scoring higher, and there are no differences in self-transcendence according to gender
- 3- There is self-transcendence among Christians
- 4-There are differences in self-transcendence among Christians according to gender
- 5-There is a statistically significant positive correlation between forgiveness and self-transcendence among Christians

The researcher then presented a set of recommendations and proposals

الفصل الاول

مشكلة البحث:

إن معظم الديانات تتضمن تعاليم حول طبيعة المغفرة Forgiveness ، وبعضاً من هذه التعاليم توفر اساساً للعديد من التقاليد الحديثة المتغيرة وممارسات الغفران ، حيث تركز بعض العقائد أو الفلسفات الدينية بشكل أكبر على حاجة البشر إلى إيجاد نوع من المغفرة الإلهية بسبب قصورهم ، بينما يركز البعض الآخر بشكل أكبر على حاجة البشر لممارسة المغفرة لبعضهم البعض، في حين أن البعض الثالث لا يميز بين مغفرة البشر والمغفرة الإلهية (Daddy 2011: 46)

إن الطبيعة البشرية عبر التاريخ، تحمل القدرة على الخير والشر، والمساعدة والضرر، والهجوم أو الانتقام، والتسامح أو المصالحة ، وأن البشر لديهم نزعة فطرية في تبادل السلوك السلبي العلاني مع سلوك أكثر سلبية ، وعندما تبحث في تاريخ العلوم النفسية تجد أن الغفران مرحلتين :

الأولى من عام (١٩٣٢-١٩٨٠) (استكشف فيها علماء النفس وأخصائيو الصحة العقلية بشكل عام كيف كانت القدرة على الصفح والمغفرة علامة بارزة في تطوير الحكم الأخلاقي، وحاولوا وصف الطبيعة العاطفية للغفران بين الأشخاص ، وساعد أخصائيو الإرشاد النفسي والصحة العقلية والاقناع الديني في توضيح كيف يمكن للغفران أن يؤدي دوراً في تحقيق الصحة العقلية ، فقد كان يعتقد أن الذنب المرضي يعانيه الأفراد الذين أخطأوا أو لم يغفروا للآخرين، وأن الغفران من الله ضروري لتخفيف هذا الشعور بالذنب المرضي، والمدة الثانية من (١٩٨٠) إلى (٢٠٠٠) وحتى الآن ، قدمت أفكاراً مكثفة وجادة في مفاهيم الغفران ، مع مزيد من البحث والتركيز في الصحة العقلية وعلاج الصحة العقلية، فقد استكشفوا نظرياً وتحريبياً كيف تجلت القدرة على الصفح طوال العمر، إذ أصبح المدارس منفتحين على استخدام المغفرة في الظروف السريرية . واستعرضت المجالات العلمية البيانات التجريبية التي تشجع على استخدام الصفح في الإرشاد والعلاج النفسي . حيث يبدو أن الغفران شائع من حيث المفهوم، وكان البحث والاهتمام في ازدياد،

ويشار إلى المسامحة على أنها فن منسي وهي ضرورية للاستقرار النفسي والعاطفي في المجتمعات والأفراد والجماعات (Norman, 2017: 10-13).

فالمغفرة كعملية تجاوزية (Transcendent Process) تحدث عندما يغفر الشخص، فهو يتجاوز ردود الفعل الطبيعية (الغضب، الرغبة في الانتقام) نحو نظرة أوسع، ووفقاً لنظرية إينرايت، فإن المغفرة تتطلب التعاطف مع المعتدي (رؤيته كإنسان معقد وليس مجرد "شرير")، ومنح المغفرة كهدية غير مشروطة (مما يعزز الشعور بالارتباط الإنساني)، وترتبط المغفرة بقدرة الفرد على تجاوز مشاعر الأذى والانتقام، وهذا يقودنا إلى مفهوم تجاوز الذات والذي يشير إلى تجاوز الذات الفردية نحو ارتباط أعمق بالآخرين أو بقيم أعلى (مثل الروحانيات أو الإنسانية) (Worthington et.al, 2015).

يعرّف كلونجر (Cloninger, 1993) تجاوز الذات على أنه " القدرة على تجاوز الذات الفردية والاتصال بقيم أو كيانات أعلى (مثل الدين، الإنسانية، الطبيعة)"، فالمغفرة تعزز هذا التجاوز لأنها تخرج الفرد من دائرة "الأنا المصابة" إلى رحابة التعاطف، وتربطه بقيم أخلاقية أو روحية أعلى (مثل التسامح، المحبة) (Cloninger, 1993).

حيث وجدت دراسة كابيلان وآخرون (٢٠١٦) أن الأشخاص الذين يسامحون بسهولة يميلون إلى مستويات أعلى من تجاوز الذات (ارتباط إيجابي)، ومشاعر أقوى بالارتباط بالآخرين والكون، وفي المقابل، الأفراد ذوي النزعة العدوانية أو الانطوائية (المرتبطتين بانخفاض المغفرة) أظهروا انخفاضاً في تجاوز الذات (Cappellen et al, 2016).

ووفقاً لـ سليجمان فإن المغفرة تُعتبر إحدى فضائل القوة الشخصية التي تعزز السعادة والرفاهية ويُعد تجاوز الذات أحد مقومات الحياة ذات المعنى (Meaning in Life)، والمغفرة تساهم في بنائه (Seligman, 2011).

وتشير الأدبيات حول المغفرة والصحة النفسية التي كتبها إيفرت وورثينجتون وزملاؤها (شيرر وآخرون، ٢٠٠٤) إلى أن عدم التسامح يمكن أن يؤثر على جهاز المناعة، وأنه يمكن أن يؤثر على إنتاج هرمونات مهمة، وأن الطريقة التي تحارب بها الخلايا العدوى والبكتيريا وتجعلك تشعر بالبهجة هي جزء أساسي من التسامح، وقد تم ربطها مباشرة بعدد

من المشاكل الصحية (Tinckton, R., 2006؛ Worthington and Scherer, 2004).

في حين تشير ادبيات المغفرة إلى ما يلي: (أ) المغفرة هي عملية تعامل عاطفي يمكن أن تحسن الصحة (ب) أن المغفرة لها تأثير كبير على الصحة العقلية والبدنية (Wittklaaf, 2005; and McKlaf 2007; Worthington et al.).

وفي دراسة رو وبيفري ٢٠٠٦ (Lawler-Row and Piferi, 2006) والتي شملت عينة من كبار السن، وجد الباحثون أن المغفرة مرتبط بمستويات التوتر والصحة النفسية والاكئاب. ووجد هؤلاء الباحثون أن مستويات التسامح مرتبطة بالشيخوخة الناجحة، والتي تشمل التحكم في البيئة والعلاقات مع الآخرين والهدف في الحياة والنمو الشخصي والقبول الشخصي. هناك أيضًا دراسات استخدمت معدلات تصوير متقدمة للتحقيق في التغيرات في وظائف الدماغ المرتبطة بالمغفرة، مثل دراسة وورثينجتون ٢٠٠٦، حيث كان الافتراض أن هذا سيوفر فهمًا أفضل للصلة بين المغفرة والحالات العقلية والصحة العامة (Worthington et al., 2006).

وفي دراسة أجراها توسانت وآخرون ٢٠١٢، وجدوا أن المغفرة غير المشروط يمكن أن يتنبأ بخطر الوفاة، فالأشخاص الذين يحافظون على معيار معين يجب الوفاء به، يعانون من خطر الموت أكبر من أولئك الذين يسامحون دون قيد أو شرط. فالمغفرة المشروطة تترك الفرد تحت رحمة الجاني حتى يتم الوفاء بهذه المتطلبات، والتي قد تمنعها عوائق مثل الاعتذار، وتعديل السلوك، وضمان التغيير الذي لا يستطيع الجاني التحكم فيه. (Toussaint et.al, 2014).

وأظهرت الدراسات أن عملية المغفرة ليست سهلة بل يبدو من المستحيل تقريبًا أن نغفر لأولئك الذين آذونا، والأمر الأكثر صعوبة هو الشعور بالتعاطف أو التعاطف مع الأشخاص الذين أساءوا إلينا بشدة أو جرحوا مشاعرنا حتى بأدنى إهانة. ومع ذلك، ربما نعرف جميعًا قصصًا عن أشخاص نجحوا في ذلك، وأظهروا لنا أهمية وجمال المغفرة إلى جانب الأمور الإيجابية الأخرى مثل الأمل والتعاطف والتقدير، وهو ليس تعبيرًا طبيعيًا عن إنسانيتنا، ويقول علماء النفس والاجتماع إن هناك أربعة عناصر تساعدنا على

تعريف وقياس المغفرة بطريقة علمية مهمة. الأول هو قبول العدوان أو الأذى الذي تعرض له شخص ما (Witvrit et.al,2001).

والثاني هو انخفاض الرغبة أو الحاجة الملحة للانتقام والتعويض، والثالث، خاصة عندما يتعلق الأمر بنزاع بسيط أو مع أشخاص مقربين ويمكنك استئناف العلاقة، و الرغبة في التقرب أو تقليل المسافة أو تجنب الشخص الآخر، وأخيراً، يشمل العنصر الرابع التغيير والمشاعر السلبية تجاه الشخص الآخر، مثل زيادة التعاطف والتفهم لمعاناته وألمه وجهله والارتباك الذي تسبب لنا في الأذى (Worthington et.al,2006)، وهناك نوع من الخلط في ما يتعلق بالأخطاء الشخصية والعامة، بمعنى أن طريقتنا في مسامحة الآخرين تختلف إذا كان هؤلاء أشخاصا ارتكبوا في حقنا خطأ ما، وما يتبع ذلك من تداعيات تحكمنا طبيعة تواتر وجودهم في حياتنا، عن تعاملنا مع أشخاص ارتكبوا جرائم في حق المجتمع مثل الجرائم التي ارتكبتها داخل بحق المسيحيين في سهل نينوى والتي تمثلت بالقتل والاعتصام والاعتداء عليهم ومصادرة ممتلكاتهم ومن هنا جاءت أهمية دراسة المغفرة لدى هذه الفئة لمعرفة التداعيات النفسية متمثلة بالمغفرة (luskin,2003).

و يحاول الباحث تحديد مشكلة بحثه من خلال دراسة المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى حيث كانت الموصل قبل ٢٠٠٣ تضم واحدة من أكبر التجمعات المسيحية في العراق، وفي إحصاءات غير رسمية أن عدد المسيحيين في محافظة نينوى (التي تضم الموصل) كان حوالي ١٥٠,٠٠٠ نسمة قبل عام ٢٠٠٣ في حين تناقصت اعداد المسيحيين بعد ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٤ نتيجة العنف الطائفي، حيث هاجر عشرات الآلاف من مسيحيي الموصل إلى دول الجوار أو الغرب، وبحلول عام ٢٠١٤، قدّر عددهم في نينوى بـ (٥٠-٦٠) الف نسمة، معظمهم في الموصل وسهل نينوى (باقوفا، برطلة، قرقوش)، و بعد احتلال داعش (٢٠١٤-٢٠١٧) فرض التنظيم الجزية أو النزوح على المسيحيين، مما أدى إلى تهجير أكثر من ١٢٠,٠٠٠ مسيحي من نينوى ككل و تدمير الكنائس والمنازل المسيحية في الموصل، و تعرض المسيحيون لسلسلة من الجرائم تشمل التهجير القسري، القتل، الاختطاف، الاعتداء على دور العبادة،

الاستيلاء على الممتلكات، التهميش السياسي والاقتصادي، والعنف الجنسي، خاصة في ظل سيطرة داعش ثم الميليشيات المسلحة التي تمنع عودتهم وتفرض واقعاً صعباً على بقائهم في المنطقة .

من خلال ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات الآتية.

- هل لدى المسيحيين في سهل نينوى مستوى من المغفرة ؟

- هل لدى المسيحيين في سهل نينوى مستوى من تجاوز الذات ؟

- هل هناك علاقة بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى؟

أهمية البحث:

المغفرة، أو الغفران، هي عملية نفسية تتضمن التخلي عن الاستياء أو الغضب أو الرغبة في الانتقام تجاه شخص تسبب في أذى أو إساءة، سواء كان ذلك عن عمد أو عن غير قصد، ويُنظر إليها كنوع من نكران الذات والتسامح مع الآخرين أو مع الذات، وهي ليست مجرد تجاهل للأذى بل عملية نشطة لتحرير النفس من المشاعر السلبية المرتبطة بالموقف (Baskin et.al,2004).

فالمغفرة هي أداة قوية لديها القدرة على شفاء العلاقات، وإطلاق أعباء عاطفية، وتعزيز السلام الداخلي ويمكن تعريفها على أنها فعل العفو عن شخص ما بسبب ارتكاب مخالفات أو جريمة، إن المغفرة ليست دائماً عملية سهلة، لكنها ضرورية للنمو الشخصي والتنمية وقد تم التأكيد على أهمية المغفرة من قبل العديد من الفلاسفة والزعماء الدينيين وعلماء النفس على مر التاريخ (Brown,2011).

فالمغفرة تعزز الشفاء العاطفي حيث أنه عندما نسامح شخصاً ما، نطلق أنفسنا من المشاعر السلبية المرتبطة بالجريمة. يمكن أن يؤدي التمسك بالغضب والاستياء والمرارة إلى ضائقة عاطفية وتؤثر على صحتنا العقلية سلباً. يمكن أن تساعدنا المغفرة في التخلي عن هذه المشاعر والمضي قدماً من الموقف، فعلى سبيل المثال، إذا أضرننا شخص ما في الماضي، فقد نجد أنفسنا متمسكين بالغضب تجاههم. لكن عندما نسامحهم، نطلق أنفسنا (Scherer et.al,2004).

حيث تمكّن المغفرة الفرد من التخلي عن الغضب والاستياء والرغبة في الانتقام من شخص قد ساهم في إيذاك و يمكن أن تكون المغفرة عملية صعبة ومؤلمة، لكنها توفر العديد من الفوائد النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى الشفاء والنمو الشخصي حيث أنه انعدام المغفرة يمكن أن يسبب التمسك بالغضب والاستياء التوتر والقلق، مما قد يؤدي إلى مشاكل في الصحة البدنية والعقلية. عندما نسامح، نطلق أنفسنا من المشاعر السلبية التي يمكن أن تسبب التوتر والقلق (Harris et.al,2005).

و تساعد المغفرة في إصلاح العلاقات التالفة من خلال خلق شعور بالتعاطف والتفاهم بين الأفراد، فعندما نسامح شخصاً ما، من المرجح أن نرى وجهة نظرهم ونطور شعوراً أعمق بالتعاطف معهم و هذا يمكن أن يساعد في تحسين التواصل وتعزيز علاقة أقوى بين الأفراد، إضافة الى زيادة تقدير الذات حيث يمكن أن تحسن المغفرة من تقديرنا لذاتنا من خلال السماح لنا بالتخلي عن الحديث السلبي للذات وإلغاء الذات عندما نسامح أنفسنا على أخطائنا وأوجه القصور، يمكننا المضي قدماً والنمو كأفراد (Lanes et.al). يمكن أن تساعدنا المغفرة في أن نصبح أكثر مرونة في مواجهة الشدائد عندما نسامح، فنحن أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والتتردد من النكسات وهذا يمكن أن يساعدنا في بناء القوة والمرونة اللازمة للتغلب على تحديات الحياة (Kardas' et. al,2023).

وتم ربط المغفرة بتحسين نتائج الصحة العقلية، مثل انخفاض أعراض الاكتئاب والقلق. عندما نسامح، يمكننا التخلي عن المشاعر السلبية والتركيز على المشاعر الإيجابية، مثل التعاطف والرحمة فالمغفرة ليست سهلة دائماً، وقد يستغرق الأمر وقتاً لتسامح شخص ما أخطأنا تماماً. ومع ذلك، فإن الفوائد النفسية للمغفرة واضحة ويمكن أن تؤدي إلى حياة أكثر سعادة وصحة وأكثر إرضاءً (Harris et.al,2005).

وفي دراسة اجراها راب وآخرون ٢٠ دراسة من ١٠ دول أن برامج تعليم المغفرة لها تأثير إيجابي كبير على تعزيز قدرة الأطفال والمراهقين على التسامح وتقليل مشاعر الغضب لديهم و تشير النتائج إلى أن تعليم المغفرة يمكن أن يساعد الشباب الذين تعرضوا للأذى

من تصرفات غير عادلة على تطوير مهارات التسامح وتحسين علاقاتهم الاجتماعية (Rapp et.al,2022).

في حين ركزت دراسة كارداش على فكرة أن تدخلات المغفرة (مثل العلاج الجماعي أو الفردي الذي يركز على التسامح) فعّالة في زيادة المعرفة والمهارات المتعلقة بالمغفرة، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوها، وتقليل المشاعر السلبية، كما أظهرت الدراسات أن هذه التدخلات تحسن الصحة النفسية وتدعم بناء علاقات اجتماعية أكثر انسجاماً (Kardash,2023).

يتمثل تجاوز الذات بقدرة الإنسان على تخطي حدود ذاته ومصالحه الشخصية الضيقة، والارتقاء إلى مستوى أسمى من الوعي والمساهمة في مساعدة الآخرين وتحقيق إمكاناتهم، وهو أعلى مستويات تحقيق الذات في هرم ماسلو. كما يفهم تجاوز الذات أحياناً على أنه بناء معتقد قوي يملأ الذات ويواجه التحديات الداخلية. تجاوز الذات يتضمن أيضاً القدرة على تحمل سيئات الآخرين والتغاضي عن الأخطاء من أجل السعادة الشخصية والعلاقات الاجتماعية الصحية (Harris et.al,2005).

أن الفكرة في تجاوز الذات أو التسامي هي القدرة على تجاوز وتخطي الفرد تجربة حياة مريرة جداً مثل خسارة كل الأبناء في حادث واحد ومع ذلك يواصل الفرد ويتجاوز بذاته هذه الصعوبات ويتعلم من هذه المعاناة معاني نفسية وروحية عميقة جداً. فالمغفرة في جوهرها تعني التصرف بعدالة مع أشخاص كانوا غير عادلين في حقنا، ومن منطلق هذا التناقض في الفكرة، فإن مسامحة الشخص المذنب هي تحقيق للعدالة بحد ذاته؛ ذلك بتجنب إيقاع الظلم به حتى لا يعود إلى فعلته (Lusken et.al,2003).

حيث يتطلب تجاوز الذات درجة من المغفرة، حيث لا يمكن للإنسان أن يتجاوز ذاته إذا كان محاصراً باللوم الذاتي أو مشاعر الذنب المفرطة، فالمغفرة تمكّن الفرد من التحرر من المشاعر السلبية التي تعيق نموه الشخصي وتجاوزه لذاته، مما يفتح المجال لتقبل الآخرين ومساعدتهم، وهو جوهر تجاوز الذات وكلا المفهومين يعززان السلام الداخلي والتعايش السلمي مع الذات والآخرين، ويسهمان في بناء علاقات اجتماعية صحية ومستقرة (McCullough et al,2000).

باختصار، فإن المغفرة هي أساس ضروري لتجاوز الذات، حيث تمكّن الإنسان من التحرر من قيود الذات السلبية، وتعزز قدرته على النمو الشخصي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. إلا أن السؤال المنطقي يبقى قائماً، هل أن التغيير الشخصي والتراجع عن الخطأ يمكنهما محو قسوة الماضي؟ بالطبع لا، فالماضي لا يمكن أن يتغير، لهذا، ينصح متخصصون في علم النفس بأن نتقبل فكرة الغفران للآخرين ومسامحتهم على أخطائهم بحقنا، ليس بغرض محاولة نسيان الألم بتغيير الماضي ومحو جروحه، بل كفعل ومحاولة لتغيير مشاعرنا السلبية تجاه هؤلاء الأشخاص وليس تجاه أفعالهم في الماضي وأخطائهم بحقنا (Enright et.al,1997).

أن مسامحة الآخرين تختلف إذا كان هؤلاء أشخاصا ارتكبوا في حقنا خطأ ما، وما يتبع ذلك من تداعيات تحكمنا طبيعة تواتر وجودهم في حياتنا، عن تعاملنا مع أشخاص ارتكبوا جرائم في حق المجتمع مثل الجرائم التي ارتكبتها داعش بحق المسيحيين في سهل نينوى والتي تمثلت بالقتل والاغتصاب والاعتداء عليهم ومصادرة ممتلكاتهم ومن هنا جاءت أهمية دراسة المغفرة لدى هذه الفئة لمعرفة التداعيات النفسية المتمثلة بالتسامح والمغفرة وتجاوز الذات .

أهداف البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- المغفرة لدى المسيحيين في سهل نينوى.
- ٢- دلالة الفروق في المغفرة بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
- ٣- تجاوز الذات بين المسيحيين في سهل نينوى.
٤. دلالة الفروق في تجاوز الذات بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
٥. العلاقة الارتباطية بين المغفرة وتجاوز الذات بين المسيحيين.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بدراسة المسيحيين (ذكور-إناث) في سهل نينوى للعام ٢٠٢٢ .

تحديد المصطلحات :

المغفرة Forgiveness عرّفها:

-ماكلاف وآخرون ١٩٩٧ (Mclullough, Worthington and Rachel):

هي مجموعة التغيرات الدافعية التي يصبح الشخص بواسطتها (أ) ذو دافعية متناقصة للانتقام من المذنب. (ب) ذو دافعية متناقصة لاستبقاء النفور من المذنب . (ج) ذو دافعية متزايدة للمصالحة والنية السليمة تجاه المذنب ، على الرغم من الفعل المؤذي للمذنب (Worthington, 2005,93)

-اينرايت وكويل ١٩٩٨ Enright and Coyle's

مفهوم يختلف عن قبول الاعتذار ، ويتضمن التعامل برأفة ورحمة مع من أساء إلينا، عبر تغيير الأفكار والمشاعر والسلوكيات تجاهه، دون تبرير الخطأ، واختيار التسامح بحرية كعملية تعافي نفسية (Freedman,1998).

-اينرايت 1997 Enright

قرار طوعي ومدروس بالتخلي عن مشاعر الحقد أو الانتقام تجاه شخص أو مجموعة أضرت بك، بغض النظر عما إذا كانوا يستحقون المغفرة أم لا(Enright,1997).

- وورثينجتون 1999 Worthington

هي الوجود الانفعالي المتجاوز للانفعالات الايجابية الموجهة للآخرين ولا نعدام المغفرة السلبي . والذي ينتج عنه في النهاية انفعال حيادي أو استبدال الجزء أو لكل الانفعالات السلبية بانفعالات ايجابية (Worthington,2004,483)

-تعريف الجمعية الامريكية للصحة النفسية ٢٠٠٩

المغفرة هي عملية (أو نتيجة لعملية) تتضمن تغيير في الانفعالات والاتجاه الذي يتعلق بالمذنب

(American Psychological Association,2009).

وتبنى الباحث تعريف اينرايت وذلك لأعتماده على نظريتها أما التعريف الاجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته عن فقرات مقياس المغفرة المُعد في البحث الحالي.

تجاوز الذات Self-Transcendence عرّفها

-ماسلو Maslow 1971

" مستويات عالية وأكثر شمولية وقدسية في الوعي الإنساني والتصرف والعلاقات بوصفها
غايات أكثر منها وسائل لذات الفرد ، والآخرين وللكائنات الحية الإنسانية بصورة عامة
والأنواع الحية الأخرى والطبيعية والكون (Maslow,1971)

-فرانكل ١٩٨٢

خاصية إنسانية تتمثل في التوجه إلى ما هو خارج المرء والانفتاح على العالم وتحقيق
المعاني الجوهرية عن طريق البحث عن معنى الحياة والاهتمام بالأنشطة الدينية وحب
الجمال والابتكار والتطور والمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين (فرانكل ،
١٨٩٢ ، ص ١٨٥).

-فروم ١٩٩٠ (Fromm,1990)

" حاجة مميزة للإنسان المعاصر تدفعه لتجاوز الحالة السلبية كمخلوق إلى الخلق والإبداع
وتذوق الفنون والعمل والحب المسؤول" (Fromm,1990).
وتبنى الباحث تعريف فرانكل وذلك لأعماده على نظريته أما التعريف الاجرائي فهو
الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته عن فقرات مقياس تجاوز الذات
المُعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المغفرة :

المغفرة هي تغيير تحفيزي اجتماعي يتبع الإساءة ، ولكن ما ينطوي عليه هذا التغيير
الاجتماعي يختلف باختلاف الباحثين في مجال المغفرة. ففي إحدى الطرق الشائعة لفهم
المغفرة، تتجلى الدوافع الاجتماعية في شكل انخفاض في تجنب الشخص الذي أساء إليك
والانتقام منه، وزيادة في الرغبة والأفعال لإعادة بناء العلاقة معه (McCullough et
a,1998).

وفي نهج شائع آخر للمغفرة، يتخلى الشخص الذي أُوذي ظمناً من قبل شخص آخر عن ضغينته تجاه المُسيء، ويقدم له الخير والرحمة، حتى لو كان المُسيء لا يستحق هذه الهدايا (Enright & Fitzgibbons, 2015، 32؛ North, 1987).

و في هذا النهج، قد لا يتجسد تقديم الخير والرحمة للشخص الذي أساء في إعادة بناء العلاقة أو حتى التفاعل مع الشخص الذي أساء (أحياناً من أجل سلامة الشخص نفسه). بدلاً من ذلك، يمكن للشخص أن يتخلى عن الضغينة ويقدم الخير بطرق أخرى متنوعة، مثل التفكير في أن من أساء له يمتلك قيمة، والتصرف بلطف تجاهه، والشعور بالود تجاهه، أو التمني له النجاح في الحياة، وأنشطة مماثلة. علاوة على ذلك، يؤيد بعض الباحثين في مجال المغفرة أن الناس لديهم عمليتان أو نوعان مختلفان من المغفرة: قرار المغفرة (إصدار تصريحات نوايا سلوكية) والتسامح العاطفي (استبدال المشاعر السلبية بمشاعر إيجابية) (Worthington, 2005).

وفي المقابل، يؤكد باحثون آخرون في مجال المغفرة أن هناك عملية تسامح أكثر شمولية تشمل القرارات والعواطف، بالإضافة إلى السلوكيات، كجزء من الفضيلة الأخلاقية للمغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015).

ويتفق الباحثون عمومًا على أن المغفرة ليس مثل المصالحة أو إصلاح علاقة متصدعة لأن التسامح لا يتوقف على استمرار العلاقة مع الشخص الذي ارتكب للمغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015)، وبالتالي، فإن المغفرة لا تشمل بالضرورة أي تفاعل أو اتصال مع الجاني. بالإضافة إلى ذلك، فإن التسامح لا يماثل النسيان أو التغاضي عن الجريمة أو تبريرها.

نظرية اينرايت في المغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015)

يمثل اينرايت عملية المغفرة في أربع مراحل أساسية — الكشف (الوعي بالمشاعر السلبية المرتبطة بالجريمة)، واتخاذ القرار (الاعتراف بحاجة العميل لحلول بديلة لتغيير مشاعرهم تجاه الجاني)، والعمل (فهم الجاني والتعاطف معه)، والتعميق/النتيجة (استكشاف المعنى والعمومية) — يحدد هذا النموذج المكون من ٢٠ مرحلة من المراحل المعقدة للغفران.

ففي مرحلة "الكشف" يتعمق الأفراد في تجربة الإصابة والظلم، ويقيمون عمق غضبهم، ويستكشفون طرقًا للتعامل مع هذا الغضب. في مرحلة "اتخاذ القرار"، حيث يسعى الأفراد إلى فهم جوهر الغفران ومزاياه، يحاول أولئك الذين تعرضوا للأذى إعادة تنظيم مشاعرهم، ومعالجة المشكلة، واتخاذ قرار بمسامحة المخطئ. بعد ذلك، يعترف الأفراد بأخطائهم، ويتحملون المسؤولية، وينتقلون إلى مرحلة "العمل"

حيث يعيد الأفراد صياغة الموقف السلبي، ويبدأون في النظر إليه بشكل مختلف، و يركزون على الجوانب الإنسانية للمجرم. وتظهر المشاعر التعاطفية والرحمة تجاه المجرم في هذه المرحلة. وأخيرًا، يصل الأفراد إلى مرحلة "التعميق/النتيجة"، ويتخلون عن المشاعر السلبية مثل الغضب والامتناع من خلال منظور جديد. في هذه المرحلة، يكتشف الأفراد رؤى جديدة للحدث السلبي وعملية المسامحة، ويتذكرون المواقف التي احتاجوا فيها هم أيضًا إلى المسامحة في الماضي. يدركون أنهم ليسوا وحدهم في رحلة المسامحة، مما يؤدي إلى الشفاء النفسي. من خلال هذه المراحل، يمكن أن تؤدي التجارب والمشاعر السلبية تؤدي إلى نتائج إيجابية وذات مغزى.

(Baskin & Enright 2016,)

تتكون كل مرحلة أساسية من مراحل الغفران مراحل فرعية مهمة. إن هذه المراحل ووحداتها الفرعية والتي تقتصر إلى تسلسل زمني صارم ولا يتم تجربتها بشكل موحد بنفس الطريقة من قبل كل فرد. يمكن للمستشار الماهر، بعد فحص مكونات هذا النموذج، أن يميز كيف يمكن تطبيق هذه المراحل في سياق نهجه النظري الفريد وكفاءته العلاجية. تشير الأبحاث باستمرار إلى أن هذا النهج يميل أن يكون أكثر فعالية من ظروف التحكم الموجهة نحو الدعم عبر عينات متنوعة من البالغين، ويعتبر هذا النموذج المغفرة بناءً معقدًا يشمل مكونات معرفية وعاطفية وسلوكية. ويُعرّف العملية على أنها عملية يمكن فيها التكيف بين المراحل ويمكن أن تتحرك في اتجاهين، إلى الأمام أو إلى الخلف (Enright, & Knutson, 2005).

تجاوز الذات Self-Transcendence

يشير فرويد إلى أن التجاوز أو التسامي يعني "الإعلاء" ، أي العلو في التعامل الإنساني مع الذات أولاً ومع الآخر ثانياً ويعني أيضاً إحداث تغيير في النهاية التي يستهدفها أحد الدوافع الغريزية بأنواعها بحيث تصبح مقبولة اجتماعياً بعد أن قبلتها الذات وتألقت معها وأصبحت ذات قيمة ، ويقول علماء التحليل النفسي يجب التمييز أولاً بين التجاوز أو التسامي والكبت ، ففي الكبت تستبعد الذات الدافع الغريزي عن الشعور استبعاداً ناماً مستعينة بحيلة أو أكثر من حيل الدفاع ، بينما في التجاوز أو (التسامي) تتقبل الذات الدافع الغريزي ولكنه يحول طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية (McCullogh et.al,2003)

نظرية فرانكل ١٩٨٢ لتجاوز الذات

يتميز الوجود الإنساني بنوع خاص بظاهرتين إنسانيتين : الظاهرة الأولى تتمثل في قدرة الإنسان على التحرر الثاني (Self detachment) أما الظاهرة الثانية فتتمثل في قدرة الإنسان على تجاوز الذات (Self-transcendence) ، حيث يرى فرانكل أن خاصية " تجاوز الذات " بوصفها خاصية مميزة للوجود الإنساني بقيت. عملاً من نظريات الدافعية التي قامت على أساس مبدأ استعادة الاتزان فوفقاً لهذه النظريات يهتم الإنسان أساساً بالاحتفاظ بحالة من الاتزان الداخلي، أو السعي إلى استعادتها . في سبيل هذه الغاية يهتم باختزال التوترات ، ويفترض ذلك أيضاً أن يكون اختزال التوترات في نهاية التحليل السيكلوجي، هو الهدف من تحقيق الجواهر وإشباع الحاجات (فرانكل ، ١٩٧٤ ، ص : ١٨١) ، في حين كان هناك كثيرون من البشر الأسوياء يؤثرون آخريين على أنفسهم، ويفخرون بابتعادهم عن اللذة والقوة، ليس لشيء سوى أنهم وجدوا في ذلك معنى حقيقياً لحياتهم ، ويرى فرانكل أن مثل هذه السلوكيات ، وغيرها كذلك لا تهدف إلى استعادة التوازن بل على العكس من ذلك، ومن الأجدى لنا يوصفنا علماء نفس الشخصية تخصيص جل اهتمامنا بهذا أنواع من السلوك ، لأن الوقوف عليها هو المفتاح للأساس لفهم السلوك الإنساني والطبيعة البشرية (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص : ١٨١) .

إن من أبرز ما يميز الإنسان في جوهر كيانه ككائن بشري هو توجهه الدائم نحو شيء خارج عن ذاته. لذا، فإن النظر إلى الإنسان كمنظومة مغلقة يعد فهمًا خاطئًا وتفسيرًا غير دقيق. فالوجود الإنساني يعني في عمقه كونه منفتحًا على العالم، ذلك العالم المليء بالكائنات الأخرى التي يجب أن يواجهها، والمعاني التي ينبغي عليه أن يحققها ليكون إنسانًا بحق. هذا يعني أن الإنسان مطالب بسعي مستمر نحو معنى يحققه ويقيمه، فهو يعيش وفقًا للمثل والقيم. ولا يكون الوجود الإنساني جديرًا بالثقة إلا إذا تم تجاوزه للذات، بحيث يصبح تحقيق الذات نتيجة غير مقصودة، بل عرضية للحياة التي تُعاش بمعناها الحقيقي

(بوهتر ، ١٩٦٢ ، ص : ١٣) .

إن تحقيق الذات بحسب فرانكل - ليس هو الغاية القصوى عند الإنسان ولا حتى مقصده الأول ، ذلك أن تحقيق الذات، إذا صار غاية في حد ذاته فإنه يتعارض مع خاصية تجاوز الذات وهي الخاصية المميزة للوجود الإنساني وفضلاً عن ذلك فإن تحقيق ما هو إلا نتيجة أو أثر - أي أنه نتيجة أو أثر لتحقيق المعنى - وينبغي أن يظل تحقيق الذات هكذا ، ذلك أن الإنسان لا يحقق ذاته إلا بمقدار تحقيقه المعنى في هذا العالم(فرانكل ، ١٩٧٤ ، ص : ١٩٦) .

جاءت الذات هو تحقيق حقيقي وأصيل للحياة، حيث يمكننا من النظر إلى أنفسنا كموضوع للتقييم والتقويم، ومن الانطلاق إلى ما يتجاوز ذاتنا الشخصية. كما يتيح لنا تخصيص حياتنا لمهام ذات قيمة تستحق أن نعيش من أجلها أو حتى نموت في سبيلها. يمثل تجاوز الذات الإطار الذي يشعر فيه الفرد بأنه جزء من كل أكبر وأشمل منه. ويُوصف الأشخاص الذين يمتلكون مستويات عالية من هذا البعد بأنهم روحانيون متواضعون وأوفياء، وتصبح هذه الصفات عناصر تكيف متقدمة تساعدهم على مواجهة المعاناة أو المرض أو حتى لحظات الاحتضار. (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص : ١٨٢) (حافظ . ٢٠٠٦ ، ص : ٩) .

مما تقدم لعد نظرية (فرانكل) من النظريات الوجودية التي تشير إلى البعد الروحي للإنسان فمن خلالها تستطيع النظر إلى أنفسنا والتجاوز عليها بوصفنا هدفاً للتقويم

ولاسيما في ظل تجربنا من ظروفنا الجسمية والنفسية، لذا فهي تنفعنا للارتقاء فوق أنفسنا والتسامي عليها وإلى القيام بأعمال ومهام تسمو على حاجتنا وتوقعنا وانفعالاتنا النفسية والجسدية ، وبناء على ذلك اتخذ الباحث من هذه النظرية إطاراً نظرياً في بحثه الحالي.

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث: أعتمد الباحث المنهج الوصفي كونه المنهج البحثي المناسب لطبيعة البحث واهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث يشتمل البحث الحالي من المسيحيين في سهل نينوى من الذكور والاناث

ثالثاً: عينة البحث Research samples :

بعد تحديد مجتمع البحث، أستوجب اختيار عينة البحث بغية تحليل الفقرات، واستخراج الخصائص السيكمترية لبناء مقياس المغفرة الذي تم استعماله في البحث الحالي.

١- **عينة البناء:** اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب S ، وفقاً لمتغير الجنس ، وقد تألفت عينة البناء من (٢٠٠) فرد لكل من الذكور والبالغ عددهم (١٠٠) والاناث ويبلغ عددهم (١٠٠).
وتحقيقاً لمتطلبات البحث الحالي فقد وجب أن تكون هناك أداة لقياس (المغفرة) ومن أجل ذلك اقتضى الأمر ببناء مقياس المغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015)، وفيما يأتي وصف الإجراءات التي تم القيام بها لكل مقياس منهما على حدة:

١- جمع فقرات مقياس المغفرة:

قام الباحث ببناء (١٨) فقرة وببدائل خماسية ينطبق علي (دائماً ، غالباً، احيانا ، نادراً، ابدا) من خلال الاستعانة بنظرية اينرايت ٢٠١٥ ، وقد أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likr Method) في بناء هذه الفقرات، وكان لكل فقرة خمسة بدائل للأجابة من أجل

خفض تأثير عامل (المرغوبة الاجتماعية) التي تمثل ميل الفرد للأجابة عن الفقرة بطريقة مرغوبة اجتماعياً (فرج، 2007، ص120) .

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بوضع مقياس لمتغير المغفرة. وقد مر عملية وضع المقياس بالخطوات التالية: قام الباحث بمراجعة الأدبيات المتمثلة في الدراسات والنظريات السابقة المتعلقة بالمغفرة وتم صياغة ثمانية عشر فقرة تشكل المغفرة.

صلاحية الفقرات :

بهدف تحديد صلاحية الفقرات ، تم عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء للتعبير عن رأيهم في صلاحية فقرات المقياس. اعتمد الباحث اتفاقاً بنسبة ٨٠٪ أو أكثر بين الخبراء كمعيار لقبول الفقرات في المقياس. وبعدد مراجعة آراء الخبراء بالفقرات ظهر أن كل الفقرات حققت نسبة اتفاق ١٠٠ ٪ وهي النسبة المطلوب لإبقائها في المقياس.

تحليل فقرات المقياس:

وبعد ان تم الانتهاء من تصحيح الاستمارات البالغة (٢٠٠) تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة (باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS) واستبعاد غير الصالحة لعدم الدقة في الاجابة وترك بعض الفقرات، وقد أتبع الباحث عدد من الأساليب في عملية التحليل وهي كالآتي:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين

أعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكما موضح في جدول (١)

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس المغفرة باستعمال أسلوب

المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	4.12	0.96	8.95	دالة
	دنيا	2.87	1.09		
2	عليا	4.05	0.99	10.06	دالة
	دنيا	2.65	1.05		

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	12.26	0.74	4.44	عليا	3
		1.03	2.94	دنيا	
دالة	10.99	0.88	4.32	عليا	4
		1.11	2.82	دنيا	
دالة	12.41	0.92	4.21	عليا	5
		0.88	2.69	دنيا	
دالة	11.91	0.81	4.31	عليا	6
		0.84	2.96	دنيا	
دالة	10.32	0.82	4.23	عليا	7
		0.80	2.05	دنيا	
دالة	11.3	0.81	4.56	عليا	8
		0.73	2.02	دنيا	
دالة	10.02	0.99	4.95	عليا	9
		0.53	1.98	دنيا	
دالة	11.22	1.01	4.66	عليا	10
		0.67	2.1	دنيا	
دالة	11.2	0.81	4.56	عليا	11
		0.73	2.02	دنيا	
دالة	12.2	1.01	4.19	عليا	12
		0.87	2.21	دنيا	
دالة	10.32	0.91	4.21	عليا	13
		0.55	1.98	دنيا	

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	10.1	1.02	3.98	عليا	14
		0.53	1.23	دنيا	
دالة	10.9	0.67	4.55	عليا	15
		0.42	2.77	دنيا	
دالة	11.21	0.99	4.46	عليا	16
		1.1	1.56	دنيا	
دالة	12.41	0.92	4.21	عليا	17
		0.88	2.69	دنيا	
دالة	11.43	0.88	4.34	عليا	18
		0.80	2.02	دنيا	

من الجدول (٢) يتبين ان فقرات مقياس المغفرة مميزة جميعها دالة لان قيمه التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أن جميع معاملات الارتباط (دالة احصائياً) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، اذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

صدق فقرات مقياس المغفرة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.40	دالة	7	0.40	دالة	13	0.35	دالة
2	0.42	دالة	8	0.35	دالة	14	0.29	دالة
3	0.44	دالة	9	0.26	دالة	15	0.51	دالة
4	0.31	دالة	10	0.20	دالة	16	0.46	دالة

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

5	0.38	دالة	11	0.20	دالة	17	0.39	دالة
6	0.33	دالة	12	0.39	دالة	18	0.55	دالة

مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity Indexes) :

-الصدق الظاهري

وقد تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء كما مرّ سابقاً.

-صدق البناء

وقد تم التحقق من مؤشرا صدق البناء عن طريق المجموعتين المتطرفتين .

مؤشرات ثبات المقياس (The Reliability):

وقد تحقق الباحث في ثبات مقياس المغفرة باستعمال طريقة:

أ-معامل الفا (α) كرونباخ للاتساق الداخلي

لقد استعمل الباحث معامل الفا (α) للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس المغفرة وقد كان مقدار الثبات بطريقة الفا هو (0.82)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد ذات موثوقية جيدة يمكن الركون اليه.

المؤشرات الإحصائية لمقياس المغفرة:

نظراً لأن توزيع العينات كان توزيعاً اعتدالياً كما هو موضح في الشكل (١)، حيث كانت قيم كل من الالتواء والتفلطح أقل من (١) (السيد، ١٩٧٩، ص ١٢٧)، فقد لجأ الباحث إلى استخدام الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistics) لتحليل بيانات البحث إحصائياً.

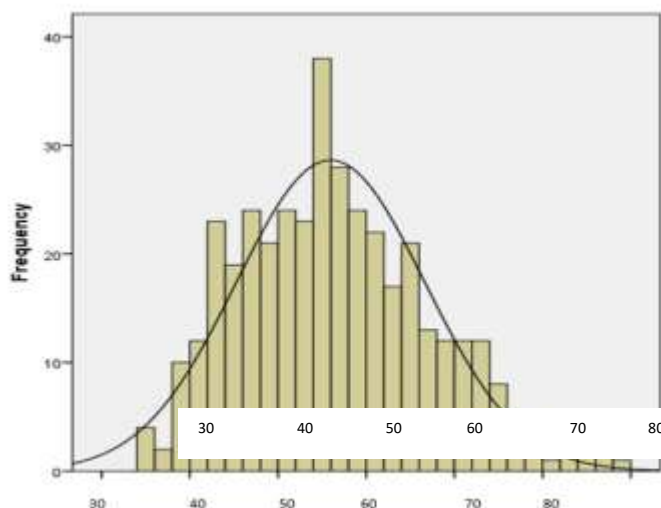
جدول (٣)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث لمقياس المغفرة

ت	المؤشر	المغفرة
1	المتوسط	٦٧,٤
2	الوسيط	٦٨

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

٦٨	المنوال	3
٧,٦	الانحراف المعياري	4
٠,٢٧	الالتواء	5
٠,١٧	التقلطح	6
٣٢	أقل درجة	7
٨٤	أعلى درجة	8



شكل (١) المنحني التكراري في توزيع عينة التحليل الأحصائي لمقياس المغفرة

الاداة الثانية: تجاوز الذات .

مقياس تجاوز الذات :

قام الباحث ببناء مقياس تجاوز الذات اعتماداً على نظرية فرانكل ويتضمن المقياس ٨ مجالات الاول: البحث عن معنى الحياة ويتألف من ١٠ فقرات والثاني الاهتمام الديني ٦ فقرات والثالث القيم الجمالية ٨ فقرات والرابع التطور والابتكارية ٩ فقرات والخامس المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين ٨ فقرات والسابع الامل ويتألف من ١٠ فقرات والثامن

الرغبة والحماس في الانجاز ١١ فقرة لیتالف المقياس بصيغته الاولى من ٧١ فقرة حيث اعتمد الباحث المدرج الخماسي لـ (ليكرت) لتقدير الاستجابة على فقرات الأداة (وهي) تنطبق علي دائماً ، تنطبق على غالباً ، تنطبق على أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) ، وحددت الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الإيجابية و (١ ، ٣٠٢ ، ٤،٥، للفقرات السلبية ، وقد وضع الباحث (٢٠) فقرة سلبية تحمل تسلسل (٥٠٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٠ ، ٩ ، ٧٠ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١) ، وما بقى من الفقرات فجميعها إيجابية وتبلغ (٥١) فقرة .

تحليل فقرات المقياس:

- بعد الانتهاء من تصحيح الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠)، تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، مع استبعاد الاستمارات غير الصالحة نتيجة عدم الدقة في الإجابة أو ترك بعض الفقرات دون تعبئة. وقد اتبع الباحث عدة أساليب في عملية التحليل، وهي كما يلي:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين

أعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكما موضح في جدول (٤)

جدول(٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	2.15	1.26	5.57	دالة
	دنيا	1.35	0.79		
2	عليا	4.21	1.16	7.55	دالة
	دنيا	2.91	1.37		
3	عليا	4.16	1.06	6.84	دالة
	دنيا	3.07	1.26		
4	عليا	3.25	1.28	4.93	دالة
	دنيا	2.42	1.21		
5	عليا	3.64	1.38	7.21	دالة
	دنيا	2.41	1.12		
6	عليا	3.82	1.17	8.34	دالة
	دنيا	2.44	1.27		

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	8.43	1.28	3.81	عليا	7
		1.26	2.35	دنيا	
دالة	11.62	1.04	4.1	عليا	8
		1.04	2.45	دنيا	
دالة	10.203	1.29	3.13	عليا	9
		0.92	1.57	دنيا	
دالة	13.26	1.16	4.01	عليا	10
		1.19	1.89	دنيا	
دالة	5.82	0.98	4.5	عليا	11
		1.23	3.62	دنيا	
دالة	9.33	1.17	3.94	عليا	12
		1.25	2.41	دنيا	
دالة	10.03	1.11	3.99	عليا	13
		1.23	2.39	دنيا	
دالة	12.08	1.25	3.02	عليا	14
		0.66	1.37	دنيا	
دالة	12.13	1.35	3.62	عليا	15
		1.03	1.64	دنيا	
دالة	9.51	1.11	4.17	عليا	16
		1.3	2.6	دنيا	
دالة	12.71	0.75	4.55	عليا	17
		1.24	2.77	دنيا	
دالة	9.46	1.25	3.64	عليا	18
		1.14	2.1	دنيا	
دالة	10.30	1.31	3.19	عليا	19
		0.96	1.57	دنيا	
دالة	12.51	1.26	4.07	عليا	20
		1.1	2.06	دنيا	
دالة	5.96	1.43	2.31	عليا	21
		0.82	1.37	دنيا	
دالة	13.56	1.04	4.06	عليا	22
		1	2.18	دنيا	
دالة	9.80	1.2	3.67	عليا	23

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

		1.07	2.15	دنيا	
دالة	8.20	1.18	3.96	عليا	24
		1.36	2.55	دنيا	
دالة	7.22	1.46	2.78	عليا	25
		0.98	1.56	دنيا	
دالة	7.45	1.25	3.64	عليا	26
		1.27	2.6	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	27
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	6.47	0.95	4.28	عليا	28
		1.25	3.49	دنيا	
دالة	5.22	1.16	3.61	عليا	29
		1.26	2.91	دنيا	
دالة	7.95	0.89	4.31	عليا	30
		1.07	3.44	دنيا	
دالة	6.30	1.01	3.76	عليا	31
		0.97	3.07	دنيا	
دالة	7.69	0.77	4.48	عليا	32
		1.18	3.63	دنيا	
دالة	8.36	0.98	4.12	عليا	33
		1.17	3.12	دنيا	
دالة	10.78	1	4.17	عليا	34
		1.17	2.86	دنيا	
دالة	10.50	0.83	4.45	عليا	35
		1.05	3.35	دنيا	
دالة	10.42	1	4.27	عليا	35
		1.21	2.91	دنيا	
دالة	10.93	0.91	4.34	عليا	36
		1.15	3.08	دنيا	
دالة	6.78	1.09	4.02	عليا	37
		1.28	3.13	دنيا	
دالة	9.85	0.96	4.04	عليا	38
		1.25	3.26	دنيا	

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	2.64	1.11	4.03	عليا	39
		1.16	3.7	دنيا	
غيردالة	1.94	1.21	3.31	عليا	40
		1.58	2.94	دنيا	
دالة	7.45	1.25	3.64	عليا	41
		1.27	2.6	دنيا	
دالة	8.36	0.98	4.12	عليا	42
		1.17	3.12	دنيا	
دالة	10.78	1	4.17	عليا	43
		1.17	2.86	دنيا	
دالة	10.50	0.83	4.45	عليا	44
		1.05	3.35	دنيا	
دالة	8.36	0.98	4.12	عليا	45
		1.17	3.12	دنيا	
دالة	2.64	1.11	4.03	عليا	46
		1.22	3.07	دنيا	
دالة	9.85	0.96	4.04	عليا	47
		1.25	3.26	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	48
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	7.51	1.01	4	عليا	49
		1.22	3.07	دنيا	
دالة	7.45	1.25	3.64	عليا	50
		1.27	2.6	دنيا	
		1.05	3.35	دنيا	
دالة	2.64	1.11	4.03	عليا	51
		1.16	3.7	دنيا	
دالة	10.78	1	4.17	عليا	52
		1.17	2.86	دنيا	
دالة	7.22	1.46	2.78	عليا	53
		0.98	1.56	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	54

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

		1.18	3.25	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	55
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	7.51	1.01	4	عليا	56
		1.22	3.07	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	57
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	6.47	0.95	4.28	عليا	58
		1.25	3.49	دنيا	
دالة	7.95	0.89	4.31	عليا	59
		1.07	3.44	دنيا	
دالة	11.62	1.01	4.01	عليا	60
				دنيا	
		1.04	2.45		
دالة	7.21	1.21	2.42	عليا	61
		1.38	3.64	دنيا	
دالة	8.34	1.12	2.41	عليا	62
		1.17	3.82	دنيا	
دالة	8.43	1.27	2.44	عليا	63
		1.28	3.81	دنيا	
دالة	11.62	1.26	2.35	عليا	64
		1.04	4.1	دنيا	
دالة	10.203	1.04	2.45	عليا	65
		1.29	3.13	دنيا	
دالة	13.26	0.92	1.57	عليا	66
		1.16	4.01	دنيا	
دالة	5.82	1.19	1.89	عليا	67
		0.98	4.5	دنيا	
دالة	4.93	1.26	3.07	عليا	68
		1.28	3.25	دنيا	
دالة	7.21	1.21	2.42	عليا	69
		1.38	3.64	دنيا	
دالة	8.34	1.12	2.41	عليا	70
		1.17	3.82	دنيا	

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	5.82	0.98	4.5	عليا	71
		1.23	3.62	دنيا	

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات مميزة، حيث أن القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦). وبناءً على ذلك، أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٧١) فقرة.

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تُظهر جميع معاملات الارتباط دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٢).

ويوضح الجدول (٥) هذه النتائج بشكل مفصل. جدول (٥)

صدق فقرات مقياس تجاوز الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة
١	0.44	دالة	٢٦	0.35	دالة	٥١	0.41	دالة
٢	0.31	دالة	٢٧	0.29	دالة	٥٢	0.31	دالة
٣	0.38	دالة	٢٨	0.35	دالة	٥٣	0.38	دالة
٤	0.33	دالة	٢٩	0.29	دالة	٥٤	0.33	دالة
٥	0.40	دالة	٣٠	0.35	دالة	٥٥	0.40	دالة
٦	0.35	دالة	٣١	0.32	دالة	٥٦	0.35	دالة
٧	0.26	دالة	٣٢	0.41	دالة	٥٧	0.26	دالة
٨	0.20	دالة	٣٣	0.42	دالة	٥٨	0.20	دالة
٩	0.20	دالة	٣٤	0.44	دالة	٥٩	0.29	دالة
١٠	0.39	دالة	٣٥	0.45	دالة	٦٠	0.35	دالة
١١	0.44	دالة	٣٦	0.35	دالة	٦١	0.29	دالة
١٢	0.31	دالة	٣٧	0.25	دالة	٦٢	0.35	دالة
١٣	0.38	دالة	٣٨	0.33	دالة	٦٣	0.32	دالة
١٤	0.33	دالة	٣٩	0.32	دالة	٦٤	0.29	دالة
١٥	0.40	دالة	٤٠	0.51	دالة	٦٥	0.35	دالة
١٦	0.35	دالة	٤١	0.29	دالة	٦٦	0.29	دالة

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

١٧	0.26	دالة	٤٢	0.28	دالة	٦٧	0.35	دالة
١٨	0.44	دالة	٤٣	0.38	دالة	٦٨	0.34	دالة
١٩	0.31	دالة	٤٤	0.33	دالة	٦٩	0.31	دالة
٢٠	0.38	دالة	٤٥	0.40	دالة	٧٠	0.38	دالة
٢١	0.33	دالة	٤٦	0.35	دالة	٧١	0.39	دالة
٢٢	0.40	دالة	٤٧	0.26	دالة			
٢٣	0.35	دالة	٤٨	0.34	دالة			
٢٤	0.26	دالة	٤٩	0.31	دالة			
٢٥	0.44	دالة	٥٠	0.33	دالة			

مؤشرات صدق المقياس

الصدق الظاهري وصدق وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس عن طريق البناء كما مر آنفاً.

مؤشرات ثبات المقياس (The Reliability):

وقد تحقق الباحث في ثبات مقياس تجاوز الذات باستعمال طريقة:

أ- معامل الفا (α) كرونباخ للاتساق الداخلي

لقد استعمل الباحث معامل الفا (α) للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس

تجاوز الذات وقد كان مقدار الثبات بطريقة الفا هو (0.82)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد ذات موثوقية جيدة يمكن الركون اليه.

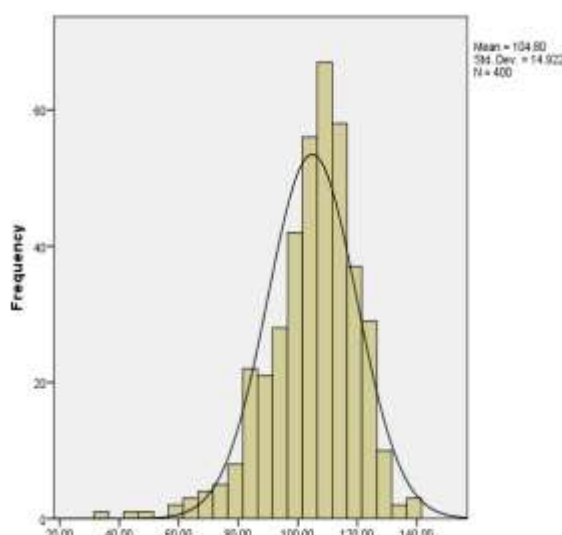
المؤشرات الإحصائية لمقياس تجاوز الذات:

كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً شكل (١) أذ كانت قيم كل من الالتواء والتقلطح اقل من (1) (السيد، 1979، ص 127)، لذا لجأ الباحث الى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثه احصائياً .

جدول (٦)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث لمقياس تجاوز الذات

ت	المؤشر	تجاوز الذات
1	المتوسط	٢٥٤,٦
2	الوسيط	٢٥٦
3	المنوال	٢٥٦
4	الانحراف المعياري	١٠,٧٠
5	الالتواء	٠,٢٧
6	التقلطح	٠,١٧
7	أقل درجة	١٣٦
8	أعلى درجة	٣١٢



شكل (٢) المنحني التكراري في توزيع عينة التحليل الإحصائي لمقياس تجاوز الذات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج البحث:

بعد تطبيق مقياس المغفرة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) مسيحي ومسيحية قام الباحث باستعمال الوسائل الإحصائية المعلمية في تحليل البيانات احصائياً.

الهدف (١): قياس المغفرة لدى المسيحيين

قام الباحث بتطبيق مقياس المغفرة على عينة مكونة من ٢٠٠ مشارك من المسيحيين والمسيحيات، حيث بلغ متوسط درجاتهم ٦٧,٤ مع انحراف معياري قدره ٧,٦. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ ٥٤، واستخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة، تبين وجود فرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٤,٨، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية ٢,٠٢ بدرجة حرية ١٩٩، كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المغفرة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
٢٠٠	٦٧,٤	٧,٦	٥٤	١٤,٨	٢,٠٢	١٩٩	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لديهم مستوى من المغفرة و يمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على الأفكار التي تم طرحها وفق النظرية المتبناة أنه خلال تجربة المغفرة ، ظهر هذه النتيجة أن المسيحيين يمتازون بمستوى عال من المغفرة ، تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Toussaint et al, 2000) التي اظهرت أن الافراد يميلون

الى تجنب الشخص الذي اساء اليك وعدم محاولة الانتقام بل وزيادة الرغبة لإعادة بناء العلاقة معه من خلال استبدال المشاعر السلبية بمشاعر ايجابية وهذا يتفق مع نظرية الباحث المتنبئة لأينرايت ٢٠١٥ والتي أظهرت أن المغفرة لا تعني المصالحة وانما استمرار العلاقة مع الشخص ولا تمثل النسيان او التغاضي .

الهدف الثاني: - قياس الفروق في متغير المغفرة لدى المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) .

اظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور كان (٦٧,٩) وبانحراف معياري قد (٧,٨) ، بينما كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث (٦٧,٣) وبانحراف معياري قدره ٧,٤ ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة الثانية المحسوبة بلغت ٠,٩٨ وهي اعلى من القيمة الثانية الجدولية (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . مما يدل على أن ليس هناك فرق دال احصائياً في المغفرة بين الذكور والاناث . وكما يظهر في الجدول (٨).

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

المغفرة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
ذكور	٦٧,٩	٧,٨	٠,٩٨	٢,٠٢	١٩٨	غير دالة
اناث	٦٧,٣	٧,٤				

الهدف الثالث: قياس تجاوز الذات لدى المسيحيين

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس تجاوز الذات على عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) مسيحي ومسيحية، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٢٥٤,٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٧) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي * للمقياس والبالغ (٢١٣) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test)

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

لعينة واحدة تبين إنه هنالك فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) بدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

تجاوز الذات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
٢٠٠	٢٥٤,٦	١٠,٧	٢١٣	١٨,٢	٢,٠٢	١٩٩	دالة

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المسيحيين تمكنوا من تحقيق تجاوز الذات من خلال إشباع حاجاتهم الأولية والثانوية والتكيف مع الواقع الخارجي، مما يدل على وصولهم إلى مرحلة من الرضا عن النفس والتوافق مع الظروف البيئية المحيطة. وعندما يرتفع مستوى الكفاءة الشخصية، يصبح الفرد أكثر وعياً بذاته وقدراته وإمكانياته، مدرّكاً نقاط القوة والضعف لديه، وأكثر التزاماً بضميره وأخلاقه، وأقل اندفاعية في التعامل مع الآخرين، وأكثر احتراماً لهم ولآرائهم. ومن المؤكد أن الشخصية التي تتمتع بهذه الصفات تكون أكثر قدرة على تجاوز الذات، ويشير الباحث إلى نظرية فرانكل التي تبين أن الإنسان يمر بنوعين من المعاناة: معاناة إيجابية تدفع إلى البناء والعمل، ومعاناة سلبية تعيق الحياة. ويركز فرانكل على الجانب الإيجابي من المعاناة، مؤكداً أننا نستطيع مساعدة الآخرين على تجاوز المعاناة السلبية عندما نمُنح معاناتهم معنى. ويُعد الإسلام من أعظم الأديان التي أعطت معنى للحياة بأكملها، حيث جعل لكل مصيبة أجراً يخفف من وقعها ويمنح الإنسان الصبر والقوة على المواجهة. (الهالول ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٦)

الهدف الرابع دلالة الفروق في تجاوز الذات على وفق متغير الجنس

اظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور كان (٢٥٥,٢) وبانحراف معياري قد (١٠,٩) ، بينما كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث (٢٥٣,٨) وبانحراف

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

معياري قدره ١٠,٥ ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة الثانية المحسوبة بلغت ١,٢ وهي أعلى من القيمة الثانية الجدولية (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . مما يدل على أن ليس هناك فرق دال احصائياً في المغفرة بين الذكور والاناث . وكما يظهر في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

تجاوز الذات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
ذكور	٢٥٥,٢	١٠,٩	١,٢	٢,٠٢	١٩٨	غير دالة
اناث	٢٥٣,٨	١٠,٥				

الهدف الخامس العلاقة الارتباطية بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس المغفرة وتجاوز الذات ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المغفرة و تجاوز اذا بلغت قيمة الارتباط المحسوب (٠,٤٥) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) والجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١)

العلاقة بين المغفرة وتجاوز الذات

القيم	المؤشر	المتغيرين
٠,٤٥	معامل الارتباط المحسوب	المغفرة
٠,٠٩٨	قيمة الارتباط الجدولية	
١٩٩	درجة الحرية	
تجاوز الذات		

وتشير هذه النتيجة الى ان هنالك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين المغفرة وتجاوز الذات

الاستنتاجات :

وفي ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث تبين ما يلي:

- ١- هناك مستوى من المغفرة لدى المسيحيين
 - ٢- ليس هناك فروق في المغفرة لدى المسيحيين بين الذكور والاناث
 - ٣- هناك تجاوز الذات لدى المسيحيين
 - ٤- ليس هناك فروق في تجاوز الذات لدى المسيحيين على وفق متغير الجنس
 - ٥- هناك علاقة طردية دالة احصائيا بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين
- التوصيات:** يوصي البحث الحالي ، وفي ضوء نتائجه بما يلي : -
- ١- تضمين المواد التي تشجع على المغفرة وتحت عليها في النشاطات الارشادية المقدمة للمسيحيين
 - ٢ - اعتمد البحث على المغفرة ضمن البرامج الارشادية بوصفه من المداخلات التي تدعم الصحة النفسية للأفراد فضلاً عن صحتهم الجسدية
 - ٣- مراعاة مستوى المغفرة لدى الفرد من قبل المعالجين النفسيين والاطباء النفسيين عند تقديم العلاج النفسي للأفراد . وذلك لما للمغفرة من تأثير ايجابي على صحة الفرد النفسية الجسمية .

مقترحات :

- استكمالاً لجوانب البحث الحالي فقد قدم الباحث المقترحات التالية بوصفها مقترحات لدراسات يمكن اجرائها لإغناء متغير البحث الحالي وكما يلي : -
- ١- اجراء بحث يهدف الى التعرف على علاقة المغفرة بمتغيرات الصحة النفسية والجسدية لدى المسيحيين ، مثل السعادة والقلق والرضا عن الحياة ، والاكتئاب.
 - ٢- اجراء بحث يهدف إلى بناء برامج ارشادية معينة هدفها رفع مستوى المغفرة لدى المسيحيين

اجراء بحث يهدف إلى التعرف على الفروق بين الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من المغفرة والأفراد الذين يمتلكون مستوى منخفض من المغفرة في متغيرات مثل التوافق الاجتماعي واهداف الحياة ، والروحية

References:

- 1-Baskin, Thomas W. Robert DX Intervention Studies on Forgiveness: A Meta-Analysis, Journal of Counseling and Development. (2004). vol.82
- 2-Brown, R. "differences in the tendency towards the morning, building validity and connection to the book, Bulletin and social psychology, 771-759
- 3-cCullough, M. E., Pargament, K. I., & Thoresen, C. E. (Eds.). (2000). Forgiveness: Theory, Research, and Practice. Guilford Press.
- 4-Coyle, C. T., & Enright, R. D. (1997), Forgiveness intervention with postabortion men. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1042-1046,
- 5-Enright, R. D., & Fitzgibbons, R. P. (2000). Helping Clients Forgive: An Empirical Guide for Resolving Anger and Restoring Hope. American Psychological Association.
- 6- Everett L. Worthington Jr. & Michael Scherer (2004): Forgiveness is an emotion focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: theory, review, and hypotheses, Psychology & Health, 19:3, 385-405

- 7-Harris, A. H. S., & Thoresen, C. E. (2005). Forgiveness, unforgiveness, health, and disease. In E. L. Worthington Jr. (Ed.), Handbook of forgiveness (pp. 321–334). Routledge.
- 8-Kardas .S. 2023,Journal of Human and Social Sciences (JOHASS), , 6(2), 289–321.
- 9-Korthington, In, Charlott Van Witvliet, Pietro Pietrini, Andrea Miller,Forgiveness, health, and bell-Being: A Review of Evidence for Emotional Versus Decisional Forgiveness, Dispositional Forgivingness, and Reduced un Forgiveness."
- 10-Lanes K. A Younger, JW, Piferi, R. L. et al. The Unique Effects Of Forgiveness, On Health An Exploration Of Pathways"J BEHAV Med
- 11-Luskin, F. (2003). Forgive for Good: A Proven Prescription for Health and Happiness. HarperOne.
- 12-Lawler-Row, K. A., & Piferi, R. L. (2006). The forgiving personality: Describing a life well lived? Personality and Individual Differences, 41(6), 1009–1020.
- 13-Malcolm, W. (2008). Women's reflections on the complexities of forgiveness. In W. Malcolm, N. DeCourville, & K. Belicki (Eds.), Women's Reflections on the Complexities of Forgiveness (pp. 1–10). Routledge.
- 14-McCullough, M. E., Rachal, K. C., Sandage, S. J., Worthington, E. L., Jr., Brown, S. W., & Hight, T. L. (1998). Interpersonal forgiving in close relationships: II. Theoretical

- elaboration and measurement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 75(6), 1586–1603.
- 15–Mittelstadt .M, G. W. Sutton (Eds.), *Forgiveness, reconciliation, and restoration: Multidisciplinary studies from a Pentecostal perspective* (pp. 125–144). (2014)
- 16–Rapp H, Wang Xu J, Enright RD. A meta-analysis of forgiveness education interventions' effects on forgiveness and anger in children and adolescents. *Child Dev.* 2022 Sep;93(5):1249–1269. doi: 10.1111/cdev.13771. Epub 2022 Apr 22. PMID: 35452524; PMCID: PMC9544775.
- 17–Thompson Y. Snyder –CR Hoffman L. Michael S.T. Rasmussen H.N. Forgiveness for Self, Others, and Situations *Journal of Personality* (2005)
- 18–Thompson, L. Y., Snyder, C. R., Hoffman, L., Michael, S. T., Rasmussen, H. N., Billings, L. S., et al. (2005). Dispositional forgiveness of self, others, and situations. *Journal of Personality*, 73(2), 313–359.
- 19–Toussaint, L., & Webb, J. R. (Eds.). (2005). *Forgiveness and Health: Scientific Evidence and Theories Relating Forgiveness to Better Health*. Springer.
- 20–Toussaint. Loren L, David R.W. Marc A.M, and Susan A.E.(2001), " Forgiveness and Health: Age Differences in US Probability Sample", *Journal of Adult Development* VOLA NO
- 21–Wade, N. G., Hoyt, W. T., Kidwell, J. E., & Worthington, E. L., Jr. (2014). Efficacy of psychotherapeutic interventions to

- promote forgiveness: A meta-analysis. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 82(1), 154–170.
- 22–Wechingre, In, E., "Handbook of Forgiveness Routledge, Taylor & Francis Group. New York
- 23–Williet, CXO Ludwig ,TE. & Vander Laan KL Forgiving or harboring grudges: implications for emotions, physiology, and health *Psychological Sciences* 117–123, (2001)
- 24–Witvliet, C. V. O., Ludwig, T. E., & Vander Laan, K. L. (2001). Granting forgiveness or harboring grudges: Implications for emotion, physiology, and health. *Psychological Science*, 12(2), 117–123.
- 25–Witvliet, C. V. O., & McCullough, M. E. (2007). Forgiveness and health: A review and theoretical exploration of emotion pathways. *Journal of Behavioral Medicine*, 30(4), 291–302.
- 26–Worthington, E. L., Jr. (2006). *Forgiveness and Reconciliation: Theory and Application*. Routledge.
- 27–Worthington, E. L., Jr., & Scherer, M. (2004). Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: Theory, review, and hypotheses. *Psychology & Health*, 19(3), 385–4058–American Psychological Association, Forgiveness: A Sampling of Research Results. Washington.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية
وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

د. زيد ظاهر خلف هزائمه

جامعة اربد الأهلية

كلية العلوم التربوية

z.hazaimh@inu.edu.jo

Dr. Zaid Daher Khalaf Hazaimh
Faculty of Educational Sciences, Irbid National University,
Jordan,

z.hazaimh@inu.edu.jo

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

د. زيد ظاهر خلف هزايمة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر التعليم المهني في تعزيز تمكين المرأة الأردنية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، مع تركيز خاص على الدور الذي تلعبه الفرص الاقتصادية والتحديات المجتمعية في تشكيل مشاركتها الفعالة في سوق العمل. اعتمد البحث على منهجية نوعية تضمنت إجراء مقابلات متعمقة مع ٢٦ خبيراً ومختصاً يمثلون جهات متنوعة، بما في ذلك مسؤولون من وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم، وأكاديميون، ومدرّبون في مؤسسات التعليم المهني، بالإضافة إلى ممثلين عن مؤسسة التدريب المهني والغرف التجارية والصناعية. وأبرزت نتائج الدراسة تداخل العوامل الثقافية والاقتصادية والهيكلية في تحديد فرص المرأة الأردنية في التعليم المهني، حيث تُعيق الصور النمطية وضعف الدعم الأسري، خاصة في الريف، إلى جانب غياب السياسات التحفيزية والبرامج المناسبة. كما تبين أن سياسات التعليم المهني الحالية لا تزال تقليدية، ولا تواكب تطلعات إدماج المرأة في قطاعات تقنية وصناعية. وتؤدي الشراكة بين القطاعين العام والخاص دوراً مهماً في تطوير برامج تراعي النوع الاجتماعي، بينما تُعد حملات التوعية، وتوجيه الطلبة مبكراً، وتفعيل دور الأسرة والمدرسة من أبرز الاستراتيجيات لمواجهة الصور النمطية وتعزيز حضور المرأة في المهن التقنية. وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بضرورة تبني مقاربة شمولية لتعزيز فرص المرأة الأردنية في التعليم المهني واندماجها في سوق العمل، تركز على تطوير السياسات التعليمية لتكون أكثر مراعاة للنوع الاجتماعي، وتوسيع نطاق البرامج المهنية لتشمل تخصصات تقنية وصناعية مناسبة للنساء، مع توفير بيئة تعليمية مرنة وآمنة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المهني، تمكين المرأة الأردنية، فرص اقتصادية، تحديات مجتمعية، المشاركة النسائية

Abstract

This study aimed to explore the impact of vocational education in enhancing the economic and social empowerment of Jordanian women, with a specific focus on the role of economic opportunities and societal challenges in shaping their active participation in the labor market. The research adopted a qualitative methodology, conducting in-depth interviews with 26 experts and specialists representing diverse entities, including officials from the Ministry of Higher Education, the Ministry of Education, academics, trainers from vocational education institutions, and representatives from the Vocational Training Corporation, Chambers of Commerce, and Industry. The findings highlighted the interplay of cultural, economic, and structural factors in determining Jordanian women's access to vocational education. Stereotypes, weak family support—particularly in rural areas—and the absence of incentive policies and suitable programs were identified as key barriers. The study also revealed that current vocational education policies remain traditional and fail to align with aspirations for integrating women into technical and industrial sectors. Partnerships between the public and private sectors play a vital role in developing gender-sensitive programs, while awareness campaigns, early student guidance, and activating the roles of families and schools emerged as prominent strategies to counter stereotypes and enhance women's presence in technical professions. In light of the results, the study recommends adopting a holistic approach to strengthen Jordanian women's opportunities in vocational education and their integration into the labor market. This approach should focus on developing educational policies that are more gender-sensitive, expanding vocational programs to include technical and industrial specializations suitable

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

for women, and providing flexible and safe educational environments.

Keywords: Vocational education, Empowerment of Jordanian women, Economic opportunities, Societal challenges, Women's participation.

مقدمة:

تعتبر قضية تمكين المرأة الاقتصادي والاجتماعي من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة في الأردن، لا سيما في ظل التحديات الديموغرافية والاقتصادية التي يواجهها البلد، مثل ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب والإناث على وجه الخصوص، ووفقاً لتقرير دائرة الإحصاءات العامة الأردنية (٢٠٢٢)، تبلغ نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة حوالي ١٤ %، وهي نسبة متدنية مقارنة بالمعايير الدولية، مما يعكس فجوة مجتمعية واقتصادية تحتاج إلى معالجة عاجلة. في هذا السياق، يبرز التعليم والتدريب المهني كأحد الحلول الاستراتيجية لتعزيز فرص المرأة في سوق العمل، وتجاوز العقبات الهيكلية والثقافية التي تحول دون مشاركتها الفاعلة.

يوفر التعليم المهني مسارات عملية تهدف إلى ربط المهارات باحتياجات السوق، مما يفتح آفاقاً جديدة للمرأة في قطاعات مثل التكنولوجيا، والصناعة، والرعاية الصحية، والسياحة. تشير منظمة اليونسكو (٢٠٢١) في تقريرها حول التعليم الفني في المنطقة العربية إلى أن البرامج المهنية المصممة بمراعاة النوع الاجتماعي يمكنها أن تُقلل الفجوة بين الجنسين في سوق العمل، خاصةً إذا ركزت على تخصصات ناشئة كالطاقة المتجددة وتكنولوجيا المعلومات. في الأردن، أطلقت وزارة العمل بالشراكة مع منظمات دولية مثل GIZ الألمانية برامج تدريبية تستهدف المرأة، مثل مشروع "تعزيز فرص العمل للنساء والشباب" (٢٠٢٠)، الذي ساهم في تدريب أكثر من ٣,٠٠٠ امرأة على مهارات تقنية وريادية.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

وتشير دراسة البنك الدولي (٢٠٢١) عن المشاركة الاقتصادية للمرأة في الأردن إلى أن زيادة استثمار الدولة في التعليم المهني قد يؤدي إلى رفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى ٥% بحلول ٢٠٣٠، وذلك عبر إدماج شريحة واسعة من النساء في قطاعات إنتاجية. كما أن توظيف المرأة في المهن التقنية يسهم في تقليل الاعتماد على العمالة الوافدة، وفقاً لاستراتيجية تنمية المهارات المهنية (٢٠١٦-٢٠٢٥). ومن الأمثلة الناجحة، تجربة مركز "أم القرى" للتدريب المهني في محافظة إربد، الذي خرّج مئات النساء العاملات في مجالات الكهرباء والنجارة، محققاً معدل توظيف يفوق ٧٠% بين الخريجات (التقرير السنوي للمركز، ٢٠٢٣).

رغم هذه الفرص، تواجه المرأة الأردنية عوائق مجتمعية عميقة تُقيّد انخراطها في التعليم المهني. فالأعراف الاجتماعية التي تربط المهن التقنية بالذكورة، إضافة إلى النظرة الدونية لبعض المهن، تُثني الكثير من الأسر عن تشجيع بناتهم على الالتحاق بمسار التعليم المهني. تؤكد دراسة أجرتها جمعية "صوت النساء" (٢٠٢٢) أن ٦٠% من الفتيات في المناطق الريفية يُجبرن على ترك التدريب المهني بسبب ضغوط الأسرة أو الزواج المبكر. كما أن نقص البنية التحتية الداعمة، مثل وسائل النقل الآمنة ومراكز الرعاية النهارية للأطفال، يُفاقم من صعوبة الموازنة بين التدريب والمسؤوليات الأسرية.

ولتحقيق الاستفادة القصوى من التعليم المهني كبوابة لتمكين المرأة، لا بد من تبني سياسات متكاملة تجمع بين الإصلاح التشريعي (مثل تفعيل قانون العمل المرن)، والتوعية المجتمعية عبر الحملات الإعلامية، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص. كما يتطلب الأمر دعماً دولياً مستداماً، كالشراكات مع منظمات مثل UN Women والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، التي أطلقت مبادرات لدعم ريادة الأعمال النسائية في المهن الحرفية. فقط عبر مواجهة التحديات الثقافية والهيكلية، يمكن تحويل التعليم المهني إلى أداة فاعلة لتمكين المرأة الأردنية اقتصادياً واجتماعياً.

مشكلة الدراسة:

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

على الرغم من التزام الأردن بأجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وتركيزها على تمكين المرأة اقتصادياً، لا تزال مشاركتها في سوق العمل متدنيةً بنسبة 14% مقارنةً بالمتوسط العالمي (22%)، وفقاً لدائرة الإحصاءات العامة (٢٠٢٢) والبنك الدولي (٢٠٢٣)، نتيجةً لعوامل مجتمعية كالأدوار النمطية والزواج المبكر، وهيكلية كضعف بنية التعليم المهني وعدم مواءمته لاحتياجات السوق. ورغم الإشارة إلى التعليم المهني كحل واعد لتعزيز التوظيف، خاصةً في القطاعات الإنتاجية كالصناعة والتكنولوجيا (اليونسكو، ٢٠٢١)، تُحدّ فاعليته فجوة بحثية في فهم التفاعل بين العوامل الاقتصادية والثقافية المؤثرة على تجربة المرأة، إلى جانب تحديات أخرى تشمل: فجوة بين السياسات والتطبيق (فقدان 40% من الخريجات لوظائفهن خلال عامين وفق جمعية "صوت النساء"، ٢٠٢٢)، وهيمنة الثقافة الذكورية على نظرة المجتمع للمهن التقنية (كالميكانيكا)، وضعف البنية التعليمية (تركيز البرامج على تخصصات تقليدية كالحلاقة وإهمال مجالات ناشئة كالذكاء الاصطناعي)، وغياب الربط بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص، والتمييز الجندري في الأجور (تفاوت بنسبة 30% لصالح الذكور وفق منظمة العمل الدولية، ٢٠٢٢)، مما يُعيق تحويل التعليم المهني إلى أداة فاعلة لتمكين المرأة الأردنية. من هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على: "ما دور التعليم المهني في تمكين المرأة الأردنية اقتصادياً واجتماعياً، وكيف تُشكّل الفرص الاقتصادية والتحديات المجتمعية مسارات تعزيز مشاركتها في سوق العمل؟"

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما العوامل المجتمعية والهيكلية التي تُحدّد فرص المرأة الأردنية في الالتحاق بالتعليم المهني والاستمرار فيه ؟
٢. كيف تؤثر سياسات التعليم المهني الحالية على قدرة المرأة على الاندماج في سوق العمل ؟

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

٣. ما دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تطوير برامج مهنية قائمة على النوع الاجتماعي؟

٤. ما الاستراتيجيات الفعالة لمواجهة الصور النمطية المرتبطة بالمهن التقنية في المجتمع الأردني؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال:

أولاً: الأهمية العلمية:

- تُعدّ هذه الدراسة رائدة في استكشاف التفاعل بين التعليم المهني وتمكين المرأة الأردني، سدًا لفجوة بحثية في الأدبيات العربية والدولية حول هذا المحور.
- تقدم رؤية تحليلية جديدة لفهم تأثير البرامج التعليمية المهنية في تعزيز الفرص الاقتصادية للنساء، مع مراعاة التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة.
- تبني إطاراً نظرياً لتحليل المعوّقات الهيكلية والثقافية التي تحدّ من انخراط المرأة في المهن التقنية، وتختبر جدوى التعليم المهني كآلية لتجاوزها.
- تُثري النقاش الأكاديمي حول سياسات تمكين المرأة عبر ربط الجوانب التعليمية باحتياجات التنمية المستدامة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تقدم خارطة طريق لصانعي السياسات لتطوير برامج مهنية مراعية للفوارق الجندرية، مع تحديد أولويات التدريب وفق متطلبات الأسواق المحلية والعالمية.
- تسهم في تصميم أدوات قياس فعالة لتقييم أثر البرامج التعليمية على تحسين مؤشرات مشاركة المرأة الاقتصادية.
- تقدم حلولاً عملية لمواءمة المخرجات التعليمية مع الفرص الوظيفية الناشئة، مع معالجة التحديات المجتمعية التي تواجه الخريجات.
- تُمكن المؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني من بناء شراكات فاعلة لتعزيز ثقافة العمل المهني بين النساء.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على العوامل المجتمعية والهيكلية التي تُحدّد فرص المرأة الأردنية في الالتحاق بالتعليم المهني والاستمرار فيه.
٢. التعرف على كيفية تأثير سياسات التعليم المهني الحالية على قدرة المرأة على الاندماج في سوق العمل.
٣. الكشف عن دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تطوير برامج مهنية قائمة على النوع الاجتماعي.
٤. التعرف على الاستراتيجيات الفعّالة لمواجهة الصور النمطية المرتبطة بالمهن التقنية في المجتمع الأردني.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية للدراسة:

التعليم المهني: التعليم المهني يشير إلى التدريب الأكاديمي أو المهني الذي يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات العملية التي تتيح لهم أداء وظائف معينة. ويستهدف هذا النوع من التعليم تأهيل الأفراد للعمل في مجالات تخصصية مثل الحرف اليدوية، والصناعات التقنية، والصحة، والخدمات (مصطفى، ٢٠١٠، ٤٥). يُعرّف إجرائياً: أنه البرامج التدريبية والتعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية والتدريبية الحكومية والخاصة، التي تتيح للطلاب اكتساب مهارات تطبيقية في مجالات متنوعة مثل الصناعات اليدوية، التكنولوجيا، الطب، والخدمات. يعتمد هذا النوع من التعليم على توفير برامج تدريبية تناسب احتياجات سوق العمل المحلي، ويهدف إلى تمكين الأفراد من دخول سوق العمل مباشرة بعد التخرج.

تمكين المرأة: تمكين المرأة يشير إلى تحسين قدرة النساء على التحكم في حياتهن واتخاذ قراراتهن الخاصة. يشمل ذلك تعزيز الوعي بحقوق النساء، وتوفير فرص التعليم والعمل، والمساواة في الحقوق والفرص (عبد اللطيف، ٢٠١٥، ١٣٢). يعرف

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

إجرائياً في سياق هذه الدراسة: بتطوير البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تعزيز حقوق المرأة في المجتمع، وزيادة مشاركتها في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. يشمل ذلك تقديم برامج تدريبية لتمكين المرأة في مجالات مثل ريادة الأعمال، التدريب المهني، ودعم التعليم العالي للنساء، بالإضافة إلى ضمان وصول المرأة إلى المناصب القيادية وصنع القرار.

فرص اقتصادية: تشير الفرص الاقتصادية إلى الإمكانيات المتاحة للأفراد أو الفئات للحصول على موارد اقتصادية أو فرص عمل تساعدهم على تحسين وضعهم المالي والمساهمة في الاقتصاد بشكل عام. تشمل هذه الفرص التحولات الاقتصادية، النمو الصناعي، والتطور التكنولوجي (عبد الله، ٢٠١٨، ٨٧). **تعرف إجرائياً:** المبادرات والمشروعات التي تتيح للأفراد أو الشركات الحصول على فرص عمل أو زيادة دخلهم من خلال الاستفادة من البرامج الحكومية والخاصة في مجالات مثل التعليم والتدريب المهني، ريادة الأعمال، والاستثمار في الصناعات المحلية. تشمل هذه الفرص أيضاً مشاريع التنمية المستدامة التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الوطني.

تحديات مجتمعية: التحديات المجتمعية تتعلق بالمشكلات التي تواجه المجتمع، مثل الفقر، البطالة، التفاوت الاجتماعي، أو التمييز. هذه التحديات تتطلب استجابة فعالة من الحكومات والمجتمعات لحلها (سالم، ٢٠١٦، ٥٩). **تعرف إجرائياً في سياق هذه الدراسة:** بالقضايا التي تواجه المجتمع الأردني، مثل البطالة، الفقر، التفاوت الاجتماعي، والعنف الأسري. ويتم تعريف هذه التحديات بناءً على الدراسات الإحصائية والبحثية التي تركز على تحليل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الأفراد في المجتمع الأردني.

تعزيز المشاركة النسائية: تعزيز المشاركة النسائية يعني تعزيز قدرة النساء على المشاركة الفعالة في مختلف جوانب الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية. يشمل ذلك زيادة التوعية بأهمية حقوق المرأة وتعزيز دورها في اتخاذ القرارات على

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

كافة الأصعدة (الكيلاني، ٢٠١٧، ١٠٣). وتعرف إجرائياً: بدعم وتوسيع دور المرأة في مختلف المجالات مثل السياسة، الاقتصاد، والثقافة. يشمل ذلك برامج تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية المشاركة السياسية للمرأة، وتوفير فرص تعليمية وتدريبية تمكن المرأة من التواجد الفعّال في المناصب القيادية، ومشاركة النساء في صنع القرارات على جميع المستويات.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على تناول التعليم المهني وتمكين المرأة الأردنية، والفرص الاقتصادية والتحديات المجتمعية وأثرها في المشاركة النسائية.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من المسؤولين من وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى أكاديميين ومدرّبين يعملون في المؤسسات التعليمية المهنية. كما تم تضمين مختصين من مؤسسة التدريب المهني، إلى جانب ممثلين عن الغرف التجارية والصناعية.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في محافظة اردب.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفترة الزمنية (٢/٣ - ٤/٧ / ٢٠٢٥م).

الإطار النظري:

يعد التعليم المهني أداة حيوية لتمكين المرأة الأردنية من الوصول إلى فرص اقتصادية متساوية، حيث يمكنها من الحصول على المهارات التي تفتح أمامها أبواباً جديدة للعمل والمشاركة في التنمية الاقتصادية. لكن، لتحقيق هذه الفوائد، لا بد من تجاوز التحديات المجتمعية التي قد تقف في وجه المرأة، والعمل على توفير بيئة تعليمية ومهنية داعمة ومرنة تمكنها من النجاح والمساهمة الفاعلة في المجتمع.

تتلاقى مجموعة من النظريات الاجتماعية والاقتصادية لتسليط الضوء على دور التعليم المهني في تعزيز تمكين المرأة في الأردن. تركز نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory) على الاستثمار في التعليم كأداة لزيادة الإنتاجية

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

الاقتصادية، حيث يرى جاري بيكر (Becker, 1964) أن التعليم المهني يعزز فرص العمل والدخل. في السياق الأردني، يعتبر التعليم المهني وسيلة هامة لتقليص الفجوة بين المهارات المطلوبة في سوق العمل والمهارات المتوافرة لدى النساء، خاصة في القطاعات التقنية (World Bank, 2021).

من جهة أخرى، تؤكد نظرية مقارنة القدرات (Capabilities Approach) التي قدمها سن (Sen, 1999) ومارثا نوسباوم (Nussbaum, 2000) على أهمية تمكين الأفراد من خلال توسيع خياراتهم الحقيقية. يتضح ذلك من خلال كيف يعزز التعليم المهني "القدرات العملية" للمرأة، مثل الاستقلال الاقتصادي والمشاركة المجتمعية، مما يساهم في تمكينها الشامل (UNESCO, 2019).

وعند الربط بين النظريات الاجتماعية والعوامل الاجتماعية التي تؤثر في تمكين المرأة، تأتي نظرية الأدوار الاجتماعية (Social Role Theory) التي قدمتها أليس إيغلي (Eagly, 1987) لتوضح كيف تحدد التوقعات المجتمعية أدوار الجنسين. في الأردن، لا يزال يُنظر إلى بعض المهن على أنها "ذكورية"، مما يشكل عائقاً أمام مشاركة النساء في قطاعات مثل الهندسة أو النقل (Jordan Department of Statistics, 2022).

وقد تبرز التحديات بشكل أكبر عندما تأخذ في الاعتبار نظرية النسوية وتقاطع الهويات (Feminist Theory & Intersectionality) التي قدمتها كيمبرلي كرينشو (Crenshaw, 1989)، حيث تشير إلى أن النساء في الأردن يواجهن تحديات مركبة نتيجة للعوامل الثقافية والتقاليد التي تحد من خياراتهن المهنية (Al-Qdah & Laclercq, 2017). لذا، من الضروري أن تأخذ البرامج المهنية في الحسبان هذه التقاطعات لضمان شمولية التمكين (UN Women, 2020).

مما سبق يُظهر أن التعليم المهني يمكن أن يكون محركاً لتمكين المرأة اقتصادياً عبر نظريات رأس المال البشري والقدرات، لكن التحديات المجتمعية تتطلب تدخلاً متعدد

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

المستويات (تشريعي، توعوي، دعم لوجستي) لتغيير الأدوار النمطية وتعزيز المشاركة النسائية.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة راج (Raj, ٢٠٢٤) إلى تحليل أهمية التعليم المهني في تعزيز تمكين المرأة وتقليل الفجوة الجندرية في الهند. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبيّنت النتائج أن التعليم المهني يمكن أن يكون أداة فعالة لتجاوز الحواجز الثقافية والاجتماعية التي تواجه النساء، مع تحقيق تحسين كبير في نوعية العمل والدخل. وأوصت الدراسة بتوسيع نطاق برامج التعليم المهني في المناطق الريفية، مع التركيز على التدريب المهني المصمم خصيصاً لاحتياجات سوق العمل المحلي.

أجرى ديبتي وآخرون (Deepti et al., 2023) دراسة هدفت إلى تحليل تأثير التدريب المهني على تمكين النساء في منطقة دلهي. شملت العينة ١٢٠ امرأة مستفيدة من مراكز التدريب المهني في المنطقة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن التدريب المهني ساهم بشكل كبير في تحسين مهارات النساء وزيادة ثقتهم بأنفسهن، مما أدى إلى تحسين الدخل والاستقرار المالي. وأوصت الدراسة بتكثيف برامج التدريب المهني ودعم السياسات لتعزيز المساواة بين الجنسين.

وهدفت دراسة إسماعيل وحليم (Ismail & Ab Halim, 2023) إلى تحديد كيفية تعزيز تمكين المرأة في القيادة من خلال برامج التعليم والتدريب التقني والمهني (TVET). تضمنت الدراسة تحليلاً منهجياً للأبحاث السابقة باستخدام إرشادات PRISMA، حيث شملت ٢٠ مقالاً من منصات بحثية شهيرة مثل Scopus و DOAJ و Google Scholar. واعتمدت الدراسة على التصميمين النوعي والكمي لتقييم تأثير تسعة مجالات تدريبية، مثل إدارة التغيير، الإرشاد والتوجيه، وحل النزاعات، وأظهرت النتائج أن برامج TVET تساهم بشكل كبير في تعزيز المشاركة الفعالة للنساء في القيادة وتطوير المهارات القيادية.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

وركزت وثيقة (PACT, 2022) على تحليل دور التعليم والتدريب التقني والمهني (TVET) في تعزيز تمكين النساء والفتيات في إفريقيا، عبر توسيع فرص العمل والحد من الفقر. شملت الدراسة ست دول إفريقية هي: ساحل العاج، إثيوبيا، غانا، النيجر، رواندا، وأوغندا. اعتمد التقرير منهجية تحليلية لدراسة مشاركة النساء في برامج TVET، وكشفت النتائج أن نسبة مشاركتهن لا تزال ضعيفة مقارنة بالرجال، نتيجة معوقات اجتماعية وثقافية ومادية مثل الصور النمطية الجندرية وصعوبة الوصول إلى الموارد. كما قدمت الوثيقة توصيات لتعزيز العدالة، تشمل توعية المجتمعات بأهمية TVET للنساء، وتوفير دعم مالي مستهدف لتسهيل انخراطهن.

ودراسة بوحين (Boahene, 2021) سعت إلى استكشاف دور المهارات المهنية في تعزيز تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين كمدخل للحد من الفقر في غانا. اعتمد البحث منهجية نوعية باستخدام تقنيتي العينة القصدية والعينة الثلجية لاختيار ١٥ مشاركة، مع إجراء مقابلات شبه منظمة لجمع البيانات، والتي خضعت للتحليل الموضوعي لتحديد الأنماط الرئيسية. كشفت النتائج أن اكتساب المهارات المهنية ساهم في رفع مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة، مما انعكس إيجاباً على تقليص الفجوات بين الجنسين ودعم جهود الحد من الفقر. كما بينت النتائج وجود تحديات تعوق تأثير هذه البرامج، كانتشار ظاهرة الأمهات العازبات، والأعباء المالية، وحالات الحمل المبكر، وتقاؤد الآباء عن تحمل مسؤولية الأبناء.

كذلك قام عبيد وآخرون (Abid et al., 2020) بدراسة سعت إلى تحليل دور التعليم والتدريب التقني والمهني (TVET) في تمكين النساء وتحقيق المساواة بين الجنسين في إقليم السند بباكستان. شملت عينة الدراسة ١٢٨ امرأة تم اختيارهن عشوائياً، ممن أكملن تدريبهن المهني. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن ٣٥% من النساء المُدرّبات حصلن على فرص عمل، سواء بوظائف أو بإنشاء مشاريع خاصة، بينما لم يحصل الجزء الأكبر على استجابة من سوق العمل. كما أشارت النتائج

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

إلى تأثير سلبي لمتغيرات مثل نوع التدريبات والمستوى الاقتصادي للأسر على نجاح برامج التدريب.

وهدفـت دراسة أجراها أحمد وآخرون (Ahamad et al., 2016) إلى تحليل أثر التدريب المهني في تمكين المرأة، حيث تمحورت أهدافها حول تعزيز اندماج النساء في سوق العمل عبر تنمية كفاءاتهن العملية. تضمنت عينة البحث نساءً من خلفيات اجتماعية واقتصادية متباينة، واعتمدت المنهجية على التحليل الكمي والنوعي لقياس فعالية البرامج التدريبية المقدمة. وأظهرت النتائج أن المشاركة في هذه البرامج أدت إلى ارتفاع ملحوظ في فرص التوظيف، كما عززت الاستقلالية المادية للمستفيدات. في الختام.

وأجرى نادر والحسني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على دور التدريب المهني في رفع مهارات الطالبات، مع مواءمة مخرجات التعليم المهني لسد حاجة سوق العمل في صناعة الملابس، وزيادة فرص عمل المرأة السعودية. شملت الدراسة عينة مكونة من ١٢ طالبة من الصف الثالث بقسم التفصيل والخياطة، و ١١٠ طالبة من الصف الثاني والثالث، بالإضافة إلى ثلاث معلمات في مقرر تصنيع الملابس بالمعهد الثانوي المهني بمكة المكرمة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط أداء الطالبات قبل التدريب وبعده لصالح أدائهن بعد التدريب.

التعقيب على الدراسات السابقة

تُظهر الدراسات السابقة تشابهاً ملحوظاً مع الدراسة الحالية من حيث التركيز على دور التعليم والتدريب المهني في تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، مثل دراسة (٢٠٢٤) Deepti et al., 2023; Boahene, 2021; Raj, 2020) و (Ismail & Ab Halim, 2023)، على أهمية هذه البرامج في دعم المساواة بين الجنسين وتحسين فرص التوظيف للنساء. علاوة على ذلك، استخدمت

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي أو النوعي، مما يمنحها طابعاً تحليلياً مقارباً للمنهجية المعتمدة في هذه الدراسة.

من جهة أخرى، تبرز مجموعة من الفروقات المهمة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية. تتمثل أولى هذه الفروقات في البيئة الجغرافية والسياق الثقافي؛ إذ إن جميع الدراسات تناولت مجتمعات خارج السياق الأردني، مثل الهند، باكستان، السعودية، ودول إفريقية، مما يجعل الدراسة الحالية فريدة من حيث تركيزها على الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمرأة الأردنية. كما أن الدراسة الحالية تتسم بشمولية في تناولها للعلاقة بين التعليم المهني من جهة، والتمكين الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى، وذلك من خلال التركيز على كل من "الفرص الاقتصادية" و"التحديات المجتمعية"، وهو منظور قلماً تناولته الدراسات السابقة بهذه الموازنة.

كما تتميز الدراسة الحالية بأنها تسعى إلى استكشاف أثر التعليم المهني على تعزيز المشاركة النسائية في الحياة العامة، وهو جانب لا يظهر بوضوح في أغلب الدراسات التي ركزت على التوظيف والمردود الاقتصادي فقط. كما أن ندرة الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع في السياق الأردني المعاصر تبرز أهمية هذه الدراسة وتسهم في سد فجوة بحثية واضحة، ما يمنحها أصالة وتميزاً في الإطارين النظري والميداني.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل دور التعليم المهني في تعزيز تمكين المرأة الأردنية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، واستكشاف كيفية تأثير الفرص الاقتصادية والتحديات المجتمعية في تحديد مسارات دعم مشاركتها في سوق العمل. واعتمدت الدراسة على منهجية البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مُنظمة مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من مجموعة من مسؤولي وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم، إلى جانب أكاديميين ومدرّبين من المؤسسات التعليمية المهنية، ومختصين من مؤسسة التدريب المهني، وممثلين عن الغرف التجارية والصناعية. وبلغ إجمالي عينة الدراسة (٢٦) خبيراً من ذوي الخبرة في المجالات المذكورة، تم اختيارهم ضمن معايير دقيقة لضمان تنوع خبراتهم وتغطية شاملة لجميع الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة، مما أتاح تحليلاً غنياً للبيانات واستخلاص نتائج ذات مصداقية.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في أدواتها البحثية على إطار نظري مُستمد من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تمكين المرأة الأردنية عبر التعليم المهني، مع التركيز على الأبعاد الاقتصادية والمجتمعية التي تناولتها دراسات حديثة مثل (Deepti et al., 2023; Ismail & Ab Halim, 2023) وقد صُممت الأداة النهائية لتشمل أربعة محاور رئيسية، تغطي كلاً من فرص التعليم المهني في تعزيز المشاركة الاقتصادية للمرأة، والمعوقات المجتمعية والهيكلية التي تحد من فعاليتها، وآليات تعزيز دور المرأة في هذا المجال، بالإضافة إلى استكشاف وجهات النظر حول سبل تطوير السياسات الداعمة. وتفرعت عن كل محور أسئلة فرعية لتعميق الفهم النوعي للظاهرة.

الصدق والثبات:

لضمان صدق الأداة، عُرضت على مجموعة من المحكمين المُتخصصين في مجالات التربية المهنية وقضايا النوع الاجتماعي والمنهجية البحثية، بهدف تقييم مدى شموليتها لواقع التحديات والفرص التي تواجه المرأة الأردنية. وأسفرت ملاحظات الخبراء عن تعديلات في صياغة الأسئلة لتعزيز الوضوح وارتباطها بأهداف الدراسة. أما بالنسبة للثبات، فتم إتباع منهجية متكاملة شملت إجراء مقابلات تجريبية مع عينة مُختارة من المشاركين، وتحليل البيانات الناتجة عبر التحليل الموضوعي لتحديد الأنماط المتكررة وضمان اتساق النتائج. كما جرى تنقيح التفسيرات الأولية بالتشاور مع الفريق البحثي،

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

مما ساهم في تعميق مصداقية التحليل وقدرته على رصد التفاصيل الدقيقة المرتبطة بتجارب المرأة في سياق التعليم المهني، وبالتالي ضمان جودة البيانات وقابليتها للتطبيق في رسم سياسات مستنيرة.

عرض النتائج

يتناول هذا الجزء تحليل العوامل المجتمعية والاقتصادية التي تُشكّل حاضنة لهذه التحديات، مع تسليط الضوء على السياسات الحالية وآثارها على اندماج المرأة الأردنية في القطاعات المهنية. كما يستكشف دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تصميم برامج تُعزز العدالة النوعية، وي طرح استراتيجيات لمواجهة الصور النمطية التي تُقيّد خيارات المرأة المهنية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء مقابلات معمقة مع مجموعة متنوعة من الخبراء والمتخصصين. شملت هذه المقابلات عدداً من المسؤولين من وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى أكاديميين ومدربين يعملون في المؤسسات التعليمية المهنية. كما تم تضمين مختصين من مؤسسة التدريب المهني، إلى جانب ممثلين عن الغرف التجارية والصناعية. بلغ عدد المشاركين في هذه المقابلات ٢٦ خبيراً، حيث تم اختيارهم بعناية لضمان تنوع الخبرات وتغطية كافة جوانب الموضوع محل الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: "ما العوامل المجتمعية والهيكلية التي تُحدّد فرص المرأة الأردنية في الالتحاق بالتعليم المهني والاستمرار فيه؟"

بين الخبراء أفراد عينة الدراسة أن الفرص المتاحة للمرأة الأردنية في التعليم المهني تتأثر بعدد من العوامل المجتمعية والهيكلية. من أبرز هذه العوامل هو الدور التقليدي الذي يُنسب إلى المرأة في المجتمع الأردني، حيث يُتوقع منها أن تتحمل مسؤوليات منزلية ورعاية، ما يحد من فرصها في الالتحاق بتعليم مهني يتطلب وقتاً وجهداً. بالإضافة إلى ذلك، فإن القوالب الثقافية التي تروج لاعتبارات "العمل الأنثوي" تكون محدودة في بعض المجالات المهنية، مما يؤدي إلى تراجع اهتمام النساء بالمهن التي قد تُعتبر تقليدياً "رجالية" مثل الحرف الفنية أو الهندسية. على الجانب الهيكلي،

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

تُظهر البنية التحتية للمؤسسات التعليمية المهنية أحيانًا نقصًا في تخصيص برامج تدريبية تلّئم احتياجات المرأة أو بيانات دراسية تكون داعمة ومناسبة لمتطلبات النساء، ما يُقلّل من جاذبية هذه البرامج للنساء.

أ) ما هي أبرز القيود الثقافية أو المجتمعية التي تواجه المرأة ؟

يرى الخبراء أفراد الدراسة أن من أبرز القيود الثقافية التي تواجه المرأة الأردنية في التعليم المهني هو الاعتقاد السائد في بعض الأوساط بأن التعليم المهني هو خيار غير مناسب للنساء، ويفضل أن تقتصر وظائفهن على المجالات الاجتماعية أو التدريسية أو الصحية. أيضًا، تؤثر العادات والتقاليد التي تتعلق بدور المرأة في الأسرة بشكل كبير على قدرتها على الاستمرار في التعليم المهني، حيث تُعطى الأولوية عادة لاحتياجات الأسرة على حساب تطلعات المرأة التعليمية والمهنية. قد تواجه بعض النساء تحديات في الحصول على دعم الأسرة للمشاركة في التعليم المهني، خصوصًا في المناطق الريفية حيث لا يزال هناك تصور أن المرأة يجب أن تظل في المنزل أو أن تُكرس جهودها لدور الأم والزوجة.

ب) كيف تؤثر العوامل الاقتصادية على إمكانية المرأة في الوصول إلى التعليم المهني ؟

وأشار الخبراء المشاركون في الدراسة العوامل الاقتصادية تمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه المرأة الأردنية في الوصول إلى التعليم المهني. في بعض الحالات، قد تكون الأسرة غير قادرة على تحمل تكاليف التعليم المهني، خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة. في هذا السياق، تُعطى الأولوية للذكور في الحصول على التعليم في بعض الأسر، باعتبار أن العمل في السوق هو أكثر أولوية لهم. كما أن الدخل المحدود للأسر قد يمنع النساء من الاستثمار في تعليم مهني طويل الأمد أو قد يُفضّلن التحاقهن ببرامج تعليمية أقصر أو أقل تكلفة. علاوة على ذلك، قلة فرص التدريب والعمل بعد التخرج في بعض المجالات قد يُثني المرأة عن الالتحاق بهذه البرامج.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

(ج) هل هناك دعم حكومي أو اجتماعي يُسهل التحاق المرأة بالتعليم المهني ؟

أجاب جميع الخبراء بنعم، بأن هناك بعض البرامج والمبادرات الحكومية التي تهدف إلى تشجيع المرأة الأردنية على الالتحاق بالتعليم المهني. الحكومة الأردنية، من خلال وزارة التعليم العالي والتربية والتعليم، قامت بتقديم العديد من البرامج المنح الدراسية والدعم المالي للنساء الراغبات في الالتحاق بالتعليم المهني، مما يُسهل عليهن تغطية التكاليف. إضافة إلى ذلك، توجد برامج تدريبية موجهة بشكل خاص للنساء في العديد من المجالات المهنية، مثل تلك التي تقدمها المؤسسات المحلية أو الدولية. كما أن المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني تلعب دورًا في تقديم الدعم النفسي والمادي، من خلال تمويل برامج تدريبية أو توفير فرص عمل بعد التخرج. ومع ذلك، يبقى هذا الدعم بحاجة إلى التوسع ليشمل كافة مناطق المملكة، خصوصًا المناطق الريفية التي تحتاج إلى مزيد من الاستثمار في هذا المجال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: "كيف تؤثر سياسات التعليم المهني الحالية على قدرة المرأة على الاندماج في سوق العمل ؟"

أكد الخبراء في الواقع، تلعب سياسات التعليم المهني دورًا محوريًا في تمكين المرأة من دخول سوق العمل، ولكن التأثير يظل متفاوتًا حسب طبيعة تلك السياسات ومدى مواءمتها لاحتياجات المرأة. في بعض البلدان، نلاحظ وجود جهود واضحة نحو دمج المرأة من خلال تصميم برامج تدريبية تستهدف القطاعات التي تتناسب مع طبيعة الأدوار الاجتماعية والثقافية المنوطة بها، مثل الصحة، التعليم، والخدمات. لكن بالمقابل، تظل السياسات غير كافية في تحفيز النساء على الالتحاق بالقطاعات التقنية أو الصناعية التي تسيطر عليها الذكورية تقليديًا.

كما أن بعض السياسات تقتصر إلى التمييز الإيجابي، فلا تزال هناك فجوة في دعم المرأة من حيث المواصلات، المرونة في أوقات التدريب، ورعاية الأطفال، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر على قدرة المرأة على الاستمرار في التدريب ومن ثم الاندماج في سوق العمل.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

(أ) هل السياسات الحالية تدعم تساوي الفرص بين الجنسين في التدريب المهني ؟ يرى الخبراء من الناحية النظرية، تتجه معظم السياسات الحديثة نحو مبدأ تكافؤ الفرص، وتؤكد الخطط الوطنية في كثير من الدول على إدماج النوع الاجتماعي في التعليم المهني، إلا أن التطبيق العملي لا يعكس هذا الطموح دائماً. ففي كثير من الحالات، نجد أن البرامج التدريبية غير مصممة بشكل يراعي الفروق بين الجنسين من حيث الاحتياجات والظروف الاجتماعية. كما أن التمييز المهني لا يزال حاضراً بقوة، بحيث يُشجّع الذكور على دخول مجالات مثل الإلكترونيات والميكانيك، بينما تُوجّه الإناث إلى الحرف اليدوية أو التجميل، مما يكرّس الفجوة المهنية. كذلك، لا توجد دائماً حملات توعوية فعالة تشجع النساء على الانخراط في مهن غير تقليدية، ولا تتوفر حوافز كافية لجذبهن، خاصة في المناطق الريفية أو في البيئات المحافظة التي تعاني من قيود ثقافية على عمل المرأة.

(ب) كيف تقيم مستوى توفير الوظائف المهنية للنساء بعد الانتهاء من التدريب ؟ أكد الخبراء أن هذا جانب حساس، ويكشف عن وجود فجوة بين التدريب والتوظيف. في كثير من الحالات، تحصل النساء على التدريب المهني لكنهن لا يجدن فرص عمل حقيقية متاحة لهن، إما بسبب محدودية فرص العمل في التخصصات التي درسنها، أو بسبب وجود تمييز في التوظيف من قبل أصحاب العمل الذين قد يفضلون الذكور لاعتبارات تتعلق بالقدرة الجسدية أو الجاهزية الدائمة للعمل.

علاوة على ذلك، هناك قلة في برامج المتابعة والإرشاد المهني بعد التخرج، مما يجعل النساء المتدربات يواجهن صعوبات في الانتقال من مرحلة التدريب إلى مرحلة التشغيل الفعلي. ومع ضعف الربط بين مؤسسات التعليم المهني وسوق العمل، لا تُتاح للنساء فرص كافية للتدريب العملي في مواقع العمل الحقيقية، وهو ما يقلل من فرصهن التنافسية. ولذلك، نحتاج إلى سياسات داعمة تلزم المؤسسات الخاصة بتخصيص نسبة من الوظائف للنساء المتخرجات من مراكز التدريب المهني، إلى جانب برامج تمويل ودعم لريادة الأعمال النسائية، خاصة في القطاعات الرقمية والصناعية الحديثة.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: "ما دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تطوير برامج مهنية قائمة على النوع الاجتماعي؟"

أوضح الخبراء أن الشراكة بين القطاعين العام والخاص تُعد من الركائز الأساسية في تطوير البرامج المهنية التي تراعي النوع الاجتماعي، خاصة تلك التي تستهدف تمكين المرأة اقتصاديًا. فالقطاع العام يُوفر الإطار التشريعي والتنظيمي، في حين يُساهم القطاع الخاص بخبراته الفنية والتقنية، مما يُفضي إلى برامج تدريبية ذات جودة عالية، ومُصممة بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

وأشاروا إلى أن هذه الشراكة تُتيح استثمار الموارد المتاحة لدى الطرفين في تصميم برامج تأهيل مهني شاملة، تُراعي احتياجات النساء وتكفل إدماجهن في قطاعات غير تقليدية كالبرمجة، والطاقة، والتكنولوجيا. كما شدد على أهمية تضمين منظور النوع الاجتماعي في السياسات والاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة بالتعليم والتدريب المهني، من خلال العمل المشترك بين الشركاء.

أ) كيف يمكن تعزيز التعاون بين هذه القطاعات لدعم البرامج المهنية الخاصة بالمرأة؟
أكد الخبراء أن تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص يتطلب وضع أطر تنظيمية واضحة تُسهل تنفيذ مشاريع مشتركة، إلى جانب تقديم حوافز للشركات الخاصة للاستثمار في تدريب النساء. ولفت إلى ضرورة تشكيل منصات تنسيقية تضم الجهات الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص، والمجتمع المدني، من أجل تحديد أولويات العمل، وتصميم البرامج بناءً على احتياجات الفئة المستهدفة.

كما أوضحوا أن تهيئة بيئة داعمة للمرأة، كتوفر التدريب المرن، والخدمات المساندة مثل حضانات الأطفال في مراكز التدريب، من شأنها أن تزيد من مشاركة النساء في هذه البرامج. وأكد أن التعاون يجب أن يشمل أيضًا حملات إعلامية لتغيير الصور النمطية المرتبطة بالأدوار الجنسانية في سوق العمل.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

ب) هل هناك برامج أو مبادرات حاليًا تركز على النساء في هذا المجال ؟

أشار الخبراء إلى وجود العديد من البرامج والمبادرات على المستويين المحلي والدولي التي تستهدف تمكين المرأة مهنيًا، ومنها مبادرات وطنية كـ "تمكين المرأة في سوق العمل" أو "المرأة والتكنولوجيا"، بالإضافة إلى برامج مدعومة من منظمات دولية مثل اليونيسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، التي تقدم تدريبات مهنية للفتيات والنساء، لاسيما في المناطق المهمشة.

كما بيتوا وجود شراكات بين مؤسسات تعليمية وشركات عالمية مثل مايكروسوفت وIBM لتنفيذ برامج تدريبية تقنية للنساء، وهو ما يعزز فرصهن في التوظيف والمنافسة في سوق العمل الرقمي. وختم بالإشارة إلى برامج "نساء في STEM" التي تُعد نموذجًا رائدًا في إدماج النساء في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وهي قطاعات حيوية لمستقبل الاقتصاد الرقمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وينص على: "ما الاستراتيجيات الفعالة لمواجهة الصور النمطية المرتبطة بالمهن التقنية في المجتمع الأردني؟"

أشار الخبراء إلى عدد من الاستراتيجيات الفعالة لمواجهة الصور النمطية المرتبطة بالمهن التقنية في المجتمع الأردني منها:

١. **التوعية المجتمعية والإعلامية:** تُعد التوعية المجتمعية والإعلامية أحد الاستراتيجيات الأساسية لمواجهة الصور النمطية المرتبطة بالمهن التقنية. من الضروري إطلاق حملات إعلامية ممنهجة تهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة التي قد يحملها المجتمع تجاه هذه المهن. يمكن تحقيق ذلك من خلال تسليط الضوء على النماذج الناجحة من الشباب الأردني الذين حققوا إنجازات بارزة في مجالات مثل البرمجة، الذكاء الاصطناعي، وصيانة الأنظمة. إضافة إلى ذلك، ينبغي الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من الأدوات الفعالة للوصول إلى فئات الشباب، لنشر محتوى إيجابي يظهر القيمة المستقبلية لهذه المهن وأثرها في المجتمع.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

٢. إدماج التوجيه المهني المبكر في المدارس: من المهم إدخال التوجيه المهني في مراحل التعليم المبكرة، بحيث يتعرف الطلبة على الفرص المتاحة في المهن التقنية ويكتسبون فهماً أفضل لإمكاناتها الاقتصادية والاجتماعية. يُفترض أن يتم دمج مفاهيم سوق العمل الرقمي ضمن المناهج الدراسية، بحيث تصبح هذه المهن جزءاً من الثقافة المدرسية. إضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم زيارات ميدانية للمؤسسات التقنية وورش العمل، مما يساعد الطلبة في اكتساب معرفة عملية حول هذه المهن، ويساهم في تغيير الصورة النمطية عنها.

٣. الشراكة بين القطاعين العام والخاص: القطاع الخاص يمكن أن يكون شريكاً أساسياً في تقديم فرص تدريبية حقيقية تُظهر للطلاب الجانب العملي للمهن التقنية. من خلال هذه الفرص، يمكن للطلاب أن يكتسبوا خبرات عملية تؤكد أهمية هذه المهن في سوق العمل. الحكومة بدورها يجب أن تدعم هذه المبادرات عبر توفير حوافز للشباب الذين يبدعون في هذا المجال، مثل منح ريادة الأعمال التقنية ودعم المشاريع الناشئة في مجالات التكنولوجيا.

٤. تمكين الأسرة والمعلمين كمؤثرين: تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تشكيل ميول الطالب المهنية. لذا يجب العمل على توعية أولياء الأمور بأهمية المهن التقنية وإزالة التصورات التقليدية التي تربط النجاح بالمهن الطبية أو الهندسية فقط. كما ينبغي تدريب المعلمين على مهارات التوجيه المهني وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتشجيع الطلبة على التفكير في المهن التقنية، وتوفير الدعم والمشورة لهم لتوجيههم نحو هذه المجالات.

٥. ربط المهن التقنية بقيم المجتمع: تُعد الصور النمطية السلبية للمهن التقنية في بعض الأحيان نتيجة لشعور المجتمع بعدم انتماء هذه المهن لهوية الفرد الثقافية والاجتماعية. لذلك، من المفيد أن يتم ربط المهن التقنية برسائل وطنية تؤكد على أثرها الإيجابي في خدمة الوطن وتحقيق التنمية المستدامة. يمكن أن يساعد ذلك في تعزيز تقبل المجتمع لهذه المهن وجعلها جزءاً من الهوية الاجتماعية.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

٦. تسليط الضوء على الأمن الوظيفي والمردود المالي: من أبرز الأسباب التي تجعل العديد من الشباب يبتعدون عن المهن التقنية هي المخاوف المتعلقة بالأمن الوظيفي والدخل المحدود. وللتغلب على هذه المخاوف، يجب أن تُقدم معلومات دقيقة وواقعية حول الطلب المتزايد على المهارات التقنية في سوق العمل، سواء محلياً أو عالمياً. يجب أيضاً تسليط الضوء على العوائد المالية المجزية التي يمكن تحقيقها من خلال العمل في هذه المجالات، مما يعزز من الجاذبية الاقتصادية لهذه المهن.

(أ) ما هي أهم الصور النمطية التي تواجهها النساء في المهن التقنية ؟

أشار الخبراء إلى أن النساء في الأردن يواجهن مجموعة من الصور النمطية المتجذرة التي تحد من فرص انخراطهن واستمرارهن في المهن التقنية. من أبرز هذه الصور، الاعتقاد السائد بأن المهن التقنية هي بطبيعتها "ذكورية"، وتتطلب قدرات بدنية وتحليلية يُفترض تقليدياً أنها غير متوفرة لدى النساء. كما تُصوّر المرأة على أنها أقل قدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة أو العمل في بيئات تتطلب اتخاذ قرارات فورية تحت الضغط.

وأضافوا أن هناك تحاملاً واضحاً على القدرات القيادية للمرأة في بيئات العمل التقنية، إذ ما تزال بعض التصورات ترى أن الريادة في هذا المجال تتطلب صرامة وخبرة لا تتسجم مع الصورة النمطية للمرأة في الثقافة المحلية. كما يُنظر إلى التوفيق بين متطلبات العمل التقني وحياة المرأة الأسرية كعقبة، خاصة وأن بعض الوظائف تتطلب ساعات عمل طويلة أو التواجد في مواقع عمل ميدانية وغير تقليدية. هذه الصور النمطية لا تضعف فقط فرص دخول المرأة إلى هذا القطاع، بل تؤثر أيضاً على استمراريتها فيه، وعلى مدى الدعم الذي تتلقاه من محيطها المهني والاجتماعي.

(ب) كيف يمكن تعزيز الوعي المجتمعي لتغيير هذه الصور النمطية ؟

يرى الخبراء أن تغيير هذه الصور النمطية يتطلب تضافر الجهود بين مؤسسات التعليم والإعلام والمجتمع المدني. ويقترح عدة استراتيجيات فعالة، أولها إدماج مفاهيم المساواة بين الجنسين في المناهج الدراسية منذ المراحل المبكرة، مع تسليط الضوء على

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

نماذج نسائية ناجحة في القطاع التقني، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي. هذا من شأنه أن يفتح المجال أمام الفتيات للتفكير في التخصصات التقنية كخيارات مهنية مشروعة ومفتوحة.

كما أوصوا بتنفيذ حملات إعلامية مدروسة تهدف إلى إعادة تشكيل الصورة الذهنية حول المرأة في هذا القطاع، وذلك من خلال عرض قصص نجاح ملهمة تُظهر تنوع الأدوار التي يمكن أن تلعبها النساء في المهن التقنية. وفي السياق ذاته، شدد على أهمية توفير الحوافز للقطاع الخاص لاستقطاب النساء، من خلال تبني سياسات مرنة، ودعم فرص التدريب والتطوير المستمر.

واقترحوا أيضًا تشجيع الأنشطة اللامنهجية مثل النوادي البرمجية والمسابقات التقنية في المدارس والجامعات، لخلق بيئة محفزة تدعم الفتيات في التفاعل مع التكنولوجيا دون أحكام مسبقة. وأكد على ضرورة إشراك الأسرة كعنصر محوري في دعم خيارات الفتيات المهنية، إذ أن دور الأهل حاسم في كسر القيود الاجتماعية ودفع الفتيات نحو مسارات تقنية مستقبلية. وأخيرًا، دعا إلى تبني خطاب رسمي واضح من قبل الوزارات المعنية، يبرز أهمية دمج المرأة في القطاعات التقنية كجزء من الأولويات التنموية الوطنية.

وفي الختام، شدد الخبراء على أن تغيير الصور النمطية هو مسار طويل المدى يتطلب التدرج والاستمرارية، لكنه ممكن عبر سياسات تعليمية وتوعوية وإعلامية متكاملة لتحقيق هذا الهدف المجتمعي.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: "ما العوامل المجتمعية والهيكلية التي تُحدّد فرص المرأة الأردنية في الالتحاق بالتعليم المهني والاستمرار فيه؟"

تُظهر نتائج الدراسة أن التعليم المهني للمرأة الأردنية يواجه مجموعة من العوائق التي تتداخل فيها العوامل الثقافية والاقتصادية والهيكلية بشكل معقد. على الصعيد الثقافي، تهيمن الصورة النمطية التي تعتبر المرأة "راعية للأسرة"، مما يحد من خياراتها التعليمية ويُرسخ فكرة أن بعض المهن غير مناسبة لها، حيث تُقتصر مجالاتها على

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

التعليم والصحة. إضافة إلى ذلك، يعاني دعم الأسرة للنساء من ضعف خاص في المناطق الريفية بسبب التقاليد التي تفضل تعليم الذكور والعمل لهم. من الناحية الاقتصادية، تفرض محدودية الدخل الأسري أولوية تعليم الذكور باعتبارهم "عائلة الأسرة"، ويقل غياب ضمانات العمل بعد التخرج من جاذبية التعليم المهني للإناث. أما هيكلياً، فإن نقص البرامج التي تلبي احتياجات النساء، مثل المرونة الزمنية أو البيئة الآمنة، بالإضافة إلى تركيز الدعم الحكومي والمجتمعي في المناطق الحضرية وإهمال المناطق الريفية، يزيد من صعوبة تحسين الوضع.

وقد تعزى هذه النتيجة من الناحية الثقافية إلى الصورة النمطية التي تُعزز دور المرأة التقليدي كـ "راعية للأسرة"، مما يؤدي إلى تقييد الخيارات التعليمية والمهنية المتاحة لها ويجعلها محصورة في مجالات مثل التعليم والصحة فقط. إضافة إلى ذلك، يضعف دعم الأسرة للنساء في المناطق الريفية بسبب التقاليد التي تفضل تعليم الذكور، ما يزيد من صعوبة التحاق الفتيات بالتعليم المهني.

أما من الناحية الاقتصادية، فإن محدودية الدخل الأسري تدفع إلى إعطاء الأولوية لتعليم الذكور باعتبارهم المعيلين الرئيسيين للأسرة، مما يقلل من فرص النساء في الحصول على تعليم مهني، كما أن غياب ضمانات العمل بعد التخرج يقلل من جاذبية التعليم المهني للإناث، حيث يُنظر إليه على أنه استثمار غير مؤكد، ومن الناحية الهيكلية، يُعزى ذلك إلى نقص البرامج التي تلبي احتياجات النساء، مثل المرونة في أوقات الدراسة أو البيئة الآمنة، بالإضافة إلى تركيز الدعم الحكومي والمجتمعي في المناطق الحضرية وتجاهل المناطق الريفية، مما يزيد من صعوبة تحسين الوضع بالنسبة للنساء في هذه المناطق.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا (Boahene, PACT, 2022) و (2021)، حيث أظهرتا أن العوامل الثقافية والاجتماعية، كالصورة النمطية لدور المرأة وتفضيل تعليم الذكور، تشكل عقبة أمام التحاق النساء بالتعليم المهني. كما تتفق مع دراسة عبيد وآخرون (٢٠٢٠) حول تأثير الوضع الاقتصادي على فرص الالتحاق.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: "كيف تؤثر سياسات التعليم المهني الحالية على قدرة المرأة على الاندماج في سوق العمل؟"

أظهرت النتائج أن سياسات التعليم المهني الحالية تؤثر على اندماج النساء في سوق العمل بطرق متفاوتة، حيث تدعم بعض البرامج تمكينهن في القطاعات التقليدية مثل الصحة والتعليم، بينما تظل السياسات غير فعالة في تشجيع النساء على دخول المجالات التقنية والصناعية بسبب التمييز الجندي وغياب الحوافز والتوعية، خاصة في المناطق الريفية. كما يعاني التطبيق العملي من ضعف في تكافؤ الفرص، حيث لا تُلبى احتياجات المرأة اللوجستية، وتستمر معوقات التمييز في التوظيف، مما يؤدي إلى فجوة بين التدريب والتوظيف. لتعزيز الاندماج، يجب إدخال آليات داعمة مثل الحصص الوظيفية، وبرامج قيادة الأعمال، والشراكات مع القطاع الخاص لضمان انتقال النساء من التدريب إلى العمل الفعلي.

تعزى هذه النتيجة إلى عدة عوامل، أبرزها التوجيه نحو القطاعات التقليدية مثل الصحة والتعليم، مما يعزز التمييز الجندي ويقلل من فرص النساء في المجالات التقنية والصناعية. كما أن التمييز الجندي لا يزال يحد من دخول النساء إلى مجالات التكنولوجيا والصناعة، إضافة إلى غياب الحوافز والتوعية التي تشجعهن على اقتحام هذه المجالات. علاوة على ذلك، يعاني النظام من ضعف في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بسبب عدم مراعاة احتياجات النساء اللوجستية مثل النقل ورعاية الأطفال، فضلاً عن التمييز في التوظيف والفجوة بين التدريب وسوق العمل، مما يؤدي إلى تهميش مهارات النساء. لتعزيز الاندماج، يُقترح توفير آليات داعمة مثل تخصيص حصص وظيفية وبرامج قيادة الأعمال، وزيادة التوعية لتشجيع النساء على التوجه نحو المجالات التقنية.

تتفق النتائج مع دراسات (أحمد وآخرون، ٢٠١٦؛ Deepti et al., 2023)، التي أشارت إلى أن التدريب المهني يُحسن من فرص التوظيف للنساء في القطاعات التقليدية.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: "ما دور الشراكة بين القطاعين

العام والخاص في تطوير برامج مهنية قائمة على النوع الاجتماعي؟"

أظهرت النتائج أن الشراكة بين القطاعين العام والخاص تلعب دورًا محوريًا في تطوير برامج مهنية قائمة على النوع الاجتماعي عبر تكميل الأدوار؛ ويفسر ذلك بأن القطاع العام يوفر الإطار التشريعي، بينما يقدم الخاص الخبرات التقنية والتمويل لتصميم برامج تدريبية تلائم سوق العمل، مع التركيز على تمكين المرأة اقتصاديًا عبر إدماجها في قطاعات غير تقليدية كال تكنولوجيا والطاقة. تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (Ismail & Ab Halim, 2023) من حيث أهمية التعاون المؤسسي في تعزيز تمكين

المرأة في المجالات القيادية والمهنية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وينص على: "ما الاستراتيجيات الفعالة لمواجهة

الصور النمطية المرتبطة بالمهن التقنية في المجتمع الأردني؟"

أبرزت النتائج أن هناك عدة استراتيجيات فعالة لمواجهة الصور النمطية المرتبطة بالمهن التقنية في المجتمع الأردني، بما في ذلك التوعية المجتمعية والإعلامية من خلال حملات تسلط الضوء على النماذج الناجحة في المهن التقنية، وتوجيه الطلبة في المدارس لتعريفهم بالفرص في هذا القطاع منذ المراحل المبكرة، كما دعا الخبراء إلى تعاونٍ أعمق بين الجهات الحكومية والخاصة لتقديم برامج تدريبية ميدانية، وتمكين الأسر والمعلمين من لعب دور فاعل في توجيه الطلاب مهنيًا. وجاء التركيز أيضًا على أهمية ربط هذه المهن بالهوية الوطنية وقيم المجتمع، وزيادة جاذبيتها من خلال الترويج لمزاياها مثل الاستقرار الوظيفي والعوائد المادية المُجزية.

وتعزى هذه الاستراتيجيات إلى الحاجة الملحة لتغيير التصورات المجتمعية السائدة. التوعية المجتمعية والإعلامية تساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن المهن التقنية، مما يساعد على تعزيز قبول المجتمع لهذه المهن، حيث يُعتبر الإعلام وسيلة قوية للوصول إلى الأفراد، خصوصًا الشباب، في هذا العصر الرقمي، أما توجيه الطلبة في المدارس منذ

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

مراحلهم المبكرة، فيعتبر أساسيًا لتعريفهم بالفرص المستقبلية المتاحة في المهن التقنية وتغيير الصورة النمطية التي قد تكون قد تشكلت لديهم من خلال الثقافة السائدة.

وتُعد الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أهم الأسباب التي تساهم في توفير فرص التدريب الفعلية للطلاب، وبالتالي تزويدهم بالمهارات العملية التي تزيد من استعدادهم لدخول سوق العمل، ودعم الأسرة والمعلمين في التوجيه المهني يعزز من فعالية هذه الاستراتيجيات، حيث يكون للأهل دور كبير في تشكيل توجهات الأبناء المهنية. وبالنسبة للنساء، يعد تغيير الصور النمطية السلبية التي تواجههن في المهن التقنية أمرًا بالغ الأهمية. تعزيز المساواة بين الجنسين في المناهج الدراسية وفتح فرص التدريب والتطوير المهني يمكن أن يساهم في إتاحة هذه المهن أمام النساء، والحملات الإعلامية التي تبرز نماذج نسائية ناجحة يمكن أن تُحدث فرقًا في تغيير المفاهيم السائدة حول دور المرأة في هذا القطاع.

تقدم هذه النتائج تطورًا واضحًا مقارنة بالدراسات السابقة، إذ أن العديد من تلك الدراسات لم تركز بشكل مباشر على مسألة الصور النمطية في المهن التقنية، باستثناء إشارات عامة في (Boahene, 2021; PACT, 2022) بينما تساهم هذه الدراسة في تقديم حلول واقعية واستراتيجيات قابلة للتطبيق، مثل الإعلام الموجّه، التوجيه المدرسي، وتمكين الأسر والمعلمين، وهو ما يمثل إضافة نوعية على مستوى التوصيات والسياسات المقترحة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي هذه الدراسة بالتوصيات الآتية:

١. تعزيز التوعية المجتمعية وإعادة تشكيل الصور النمطية، وذلك بتنفيذ حملات إعلامية وتوعوية مكثفة بهدف تغيير المفاهيم التقليدية حول أدوار المرأة في العمل. يتعين تسليط الضوء على نماذج نسائية ناجحة في المهن غير التقليدية مثل الهندسة والتكنولوجيا، لتعزيز فكرة أن النساء قادرات على العمل في هذه المجالات. كما يجب

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

إدراج مفاهيم المساواة بين الجنسين في المناهج المدرسية وتنظيم ورش عمل وجلسات حوارية مع الأسر لتعزيز تقبل خيارات المرأة المهنية.

٢. توسيع الدعم المالي وربط التعليم المهني بفرص العمل: من الضروري زيادة عدد المنح الدراسية المخصصة للنساء في المناطق الريفية والمهمشة، مع توفير دعم مالي لتغطية تكاليف النقل والمواد التدريبية. كما يجب تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص لضمان توظيف الخريجات، بالإضافة إلى إنشاء برامج "التدريب مع التوظيف" التي تربط بين المؤسسات التعليمية وأصحاب العمل.

٣. تطوير البنية التحتية والبرامج التدريبية المرنة من خلال تصميم برامج تدريبية مرنة تراعي الأعباء الأسرية للمرأة، مثل تقديم فترات تدريب مسائية أو عبر الإنترنت. كما يجب توفير خدمات مساندة في مراكز التدريب، مثل حضانات الأطفال ووسائل نقل آمنة، لضمان تمكين النساء من الاستمرار في التعليم المهني.

٤. إصلاح السياسات التعليمية لمواكبة سوق العمل: من المهم إعادة هيكلة المناهج التدريبية بالتعاون مع القطاع الخاص لضمان مواءمتها مع احتياجات السوق، خاصة في المجالات التقنية والرقمية الناشئة. يجب أيضاً إلزام المؤسسات الخاصة بتخصيص نسبة من الوظائف للخريجات من برامج التعليم المهني، مع توفير حوافز ضريبية للشركات الداعمة.

٥. تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص بإنشاء منصات تنسيقية تجمع بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتصميم برامج تدريبية قائمة على النوع الاجتماعي. كما ينبغي تشجيع الشركات على الاستثمار في برامج تدريبية تُعزز مهارات النساء في القطاعات الحيوية مثل الطاقة المتجددة والبرمجة.

٦. دعم ريادة الأعمال النسائية في المجالات المهنية، وذلك بتوفير تمويل ميسر وقروض صغيرة للنساء الراغبات في بدء مشاريع مهنية، مع تقديم استشارات فنية لتطوير أفكارهن. كما يمكن إنشاء حاضنات أعمال متخصصة في المجالات التقنية لدعم المشاريع الناشئة التي تقودها النساء.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

٧. تعزيز المتابعة والتقييم من خلال وضع آليات للمتابعة الدورية لقياس أثر البرامج التدريبية على اندماج المرأة في سوق العمل. ويجب إجراء دراسات لتحديد الفجوات وتطوير الحلول المناسبة. كما ينبغي تفعيل دور هيئات الرقابة لضمان تطبيق سياسات تكافؤ الفرص وعدم التمييز في التوظيف والتدريب.

المراجع

المراجع العربية

- UNDP. (2023). الاقتصاد الأخضر كفرصة لتمكين المرأة في المنطقة العربية.
- البنك الدولي. (٢٠٢١). تعزيز المشاركة الاقتصادية للمرأة في الأردن: تحليل السياسات.
- البنك الدولي. (٢٠٢٣). تقرير التنمية العالمية: المرأة، النشاط الاقتصادي، والقوانين.
- جمعية صوت النساء. (٢٠٢٢). التعليم المهني والمرأة: بين الطموح والواقع.
- جمعية صوت النساء. (٢٠٢٢). العوائق المجتمعية أمام التعليم المهني للفتيات في الأردن.
- دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. (٢٠٢٢). التقرير السنوي لمشاركة المرأة في سوق العمل.
- سالم، ع. (٢٠١٦). التحديات الاجتماعية في العالم العربي. دار الفكر العربي.
- عبد اللطيف، ف. (٢٠١٥). تمكين المرأة والتنمية المستدامة. دار العلوم للنشر.
- عبد الله، ج. (٢٠١٨). الفرص الاقتصادية في العالم العربي. مركز دراسات التنمية الاقتصادية.
- الكيلاني، س. (٢٠١٧). مشاركة المرأة في الحياة العامة. دار الفكر للنشر.
- مركز أم القرى للتدريب المهني. (٢٠٢٣). التقرير السنوي لإنجازات الخريجات.
- مصطفى، م. (٢٠١٠). التعليم الفني والتدريب المهني في البلدان العربية. دار الفكر العربي.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في تعزيز المشاركة النسائية

منظمة العمل الدولية. (٢٠٢٢). الفجوة الجندرية في الأجور في القطاع الصناعي بالأردن.

نادر، س؛ والحسني، س. (2011). مواءمة مخرجات التعليم المهني للبنات لسد حاجة سوق العمل في صناعة الملابس. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٣، 515-535.

وزارة العمل الأردنية. (٢٠٢٠). تقرير مشروع "تعزيز فرص العمل للنساء والشباب.

وزارة العمل الأردنية. (٢٠٢٣). تقرير متابعة خريجي التعليم المهني.

اليونسكو. (٢٠٢١). التعليم الفني والمهني في الدول العربية: تحديات وفرص.

المراجع الاجنبية

- Abid, I., Afaq, K. A., Atif, S., Sana, M., & Saiqa, A. (2020). Role of vocational and technical training in achieving gender equality and empowering all women and girls: An empirical study of Sindh, Pakistan. *E3S Web of Conferences*, 211, 01019. <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202021101019>
- Ahamad, T., Sinha, A., & Shastri, K. (2016). Women empowerment through skills development and vocational education. *SMS Journal of Entrepreneurship & Innovation*, 2(2). <https://doi.org/10.21844/smsjei.v2i2.11149>
- Boahene, D. (2021). *The role of vocational skills training in promoting women's empowerment and gender equality to reduce poverty for sustainable development in Ghana* (Master's thesis). Södertörn University.
- Deepti, D., Shukla, G., & Ratnesh, K. (2023). Empowering women through vocational training: A case study in Delhi NCR. *International Research Journal of Modernization in Engineering Technology and Science*, 5(6), 2884–2889. <https://doi.org/10.56726/IRJMETS42295>
- Ismail, I., & Ab Halim, F. (2023). Empowerment of women's leadership through various technical and vocational education and training (TVET) programmes. *Journal of TVET and Technology Review*, 1(1), 11–21.

التعليم المهني بوابة لتمكين المرأة الأردنية: فرص اقتصادية وتحديات مجتمعية في
تعزيز المشاركة النسائية

-
- Pan-African Coalition for Transformation. (2022). Empowering women and girls through technical and vocational education in Africa. African Center for Economic Transformation. <https://acetforafrica.org/our-work/our-issues/youth-employment-skills>
- Raj, A. (2024). Vocational education and women empowerment. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research*, 11(1), 497–500.
- Al-Qdah, M., & Laclercq, F. (2017). Vocational training and women's employment in Jordan. *International Journal of Vocational and Technical Education*, 9(6), 66-75.
- Becker, G. S. (1964). *Human capital*. University of Chicago Press.
- Crenshaw, K. (1989). Demarginalizing the intersection of race and sex: A black feminist critique of antidiscrimination doctrine, feminist theory, and antiracist politics. *University of Chicago Legal Forum*, 1989(1), 139-167.
- Jordan Department of Statistics. (2022). *Labour force survey*. Department of Statistics, Jordan.
- Nussbaum, M. (2000). *Women and human development: The capabilities approach*. Cambridge University Press.
- Sen, A. (1999). *Development as freedom*. Oxford University Press.
- UN Women. (2020). *Addressing barriers to women's economic participation in Jordan*. UN Women.
- World Bank. (2021). *Jordan economic monitor*. World Bank Group.



اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة

أ.م.د. حيدر فاضل حسن

Haider_971@perc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد

مركز البحوث التربوية والنفسية

اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة

أ.م.د. حيدر فاضل حسن

ملخص البحث:

من الملاحظ ان رمي النفايات في الاماكن العامة اصبح واحد من المشاكل البيئية الكبيرة. والبحث الحالي يهدف الى التعرف على اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة. قام الباحث ببناء استبيان مكون من (٢٠) فقرة لغرض التعرف على اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة. وتم تطبيقه على عينة مكونه من (١٠٠) طلب وطالبة من جامعة بغداد. اظهرت النتائج ان اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة والتي حصلت على اعلى النسب هي كما يلي: - انخفاض الوعي البيئي لدى الافراد (٨٠ ٪). وقلة الخدمات البلدية (٧٤ ٪). عدم وجود قانون خاص بالرمي العشوائي للنفايات (٧١ ٪). التأثير بسلوك الآخرين السيء (٧٠ ٪). ومن ثم تأتي باقي الاسباب.

الكلمات المفتاحية: - النفايات - الاماكن العامة.

Abstract:

It is noted that throwing waste in public places has become one of the major environmental problems. The current research aims to identify the reasons for throwing waste in public places from the point of view of university students. The researcher built a questionnaire consisting of (20) paragraphs in order to identify the reasons for throwing waste in public places. It was applied to a sample of (100) male and female students from the University of Baghdad. The results showed that the reasons for throwing waste in public places from the point of view of university students, which obtained the highest percentages, are as follows: - Low environmental awareness among individuals (80%). Lack of municipal services (74%). Lack of a law on random dumping of

waste (71%). Being affected by the bad behavior of others (70%). Then come the rest of the reasons.

Keywords: - Waste - Public places.

أهمية البحث :

تعتمد حركة النفايات في البيئة على طبيعتها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية فقد تكون هذه النفايات عبارة عن خليط معقد من مواد عضوية اها اثار كيميائية خطيرة كما انها تكون مختلطة مع مواد خطرة وقد تكون هذه النفايات في صورة مواد صلبة أو سائلة. تنتشر النفايات في البيئة على شكل انبعاثات الى الهواء أو تنفذ من خلال طبقات التربة حتى تصل الى المياه الجوفية أو تتسرب الى المياه السطحية. وتجد النفايات طريقها من خلال السلسلة الغذائية وقد تنتقل مسافات بعيدة حيث يحدد سلوكها ومصيرها مدى مقاومتها للتحلل. فأنها تتحلل وتتحطم حال انتشارها في البيئة بفعل اشعة الشمس، والمياه وبعض المواد الكيميائية أو بفعل الميكروبات كالبكتيريا وقد تنتج مواد سامة خطرة.

(نسيبة ، ٢٠١٧ ، ١٦)

ومن المؤكد ان المواد السامة التي تتسبب فيها النفايات تساهم في تلوث البيئة من حولنا. حيث ان التلوث هو رمي الفضلات أو النفايات من قبل الانسان في النظم البيئية الطبيعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذه النفايات ناتجة عن نشاطات الانسان. وهذه النفايات تكون على شكل مواد صلبة أو سائلة أو حرارة أو بخار أو ضوضاء. وعند انتقال هذه النفايات عبر الهواء أو الماء قد تتحول كيميائياً بالتفاعل مع بعض عناصر البيئة الطبيعية أو مع نفايات اخرى. وتعتبر هذه النفايات على انها مواد ملوثة حين تسببها باضرار لعناصر البيئة سواء كانت هذه العناصر حية أم غير حية.

(رفاعي ، ٢٠١٩ ، ٣١١)

من الملاحظ ان رمي النفايات في الاماكن العامة اصبح واحد من المشكلات البيئية الكبيرة في مجتمعاتنا المعاصرة. حيث نجد ان الاماكن العامة المتمثلة بالطرق والاحياء السكنية تلوثها النفايات التي يرميها الافراد، وذلك على الرغم من وجود اماكن

مخصصة لهذه النفايات في بعض من هذه الاماكن. وهذا يظهر الوعي المنخفض بمخاطر هذا السلوك على البيئة الطبيعية. وايضاً ضعف الاتجاهات النفسية والثقافية والاجتماعية الخاصة بالالتزام بالسلوكيات التي تهدف للحفاظ على البيئة.

(بو طبال ، ٢٠١٩ ، ١٠)

ان مشكلة النفايات هي واحدة من المشكلات الرئيسية للبيئة في كافة المجتمعات تقريباً. فقد اظرت الدراسات في الولايات المتحدة الامريكية ان هناك مئات الملايين من اطنان النفايات التي تلقى سنوياً على جوانب الطرق السريعة، وتكلف ملايين الدولارات لرفعها. هذا فضلاً عن النفايات في الاماكن الخاصة مثل المؤسسات الانتاجية والمصانع والشركات. علماً ان هذه النفايات تسبب عدداً من التأثيرات السلبية مثل التلوث البصري والاضرار الصحية المتعددة واطار تدمير الحياة الحيوانية والنباتية الى جانب خطر الحريق. وأشارت الدراسات الى ان الافراد الاصغر عمراً هم الاكثر تسبباً بالنفايات والذكور اكثر من الاناث والافراد الذين يعيشون بمفردهم اكثر من الذين يعيشون في جماعات.

(عيسوي ، ١٩٩٧ ، ١١٠)

وفي هذا السياق جاءت دراسة (نويشي، ٢٠١٩) والتي هدفت الى التعرف على اسباب انتشار النفايات المنزلية في الوسط الحضري بمدينة بسكرة حيث انطلقت الدراسة من الشعور بالمشكلة بعد ملاحظة واقع احياء المدينة وما تعانيه من تدهور في مجال النظافة. وظهرت النتائج ان لنمط البناء دور في انتشار النفايات المنزلية ودلت الدراسة ان بناء العمودي والفوضوي من اكثر الاحياء انتشاراً للنفايات المنزلية، كشفت الدراسة ان السلوكيات السلبية لافراد المجتمع المحلي والمتمثل في عدم احترام مواعيد واماكن وضع النفايات والامبالاة بنظافة الحي، لها دور في تراكم النفايات المنزلية.

(نويشي ، ٢٠١٩ ، ٥)

واجريت دراسة (حمزة قراوي حول) المعنونة (اخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن، دراسة ميدانية) (في نويشي، ٢٠١٩) والتي اجريت في الجزائر عام (٢٠١٧). والتي هدفت الى التعرف على اسباب تلوث البيئة الحضرية بالنفايات

المنزلية بمدينة وادي العثمانية وما هي انعكاسات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية على صحة السكان في المدن. وقد اظهرت نتائجها ان انخفاض الوعي البيئي لدى السكان يلعب دوراً في تلوث البيئة الحضرية. وان القصور في الخدمات البلدية يتسبب بتلوث البيئة الحضرية.

(نويشي ، ١٠١٩ ، ١٧)

وكذلك دراسة (رادف لقمان) المعنونة (مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية في مدينة قسنطينة) والتي اجريت في الجزائر عام (٢٠٠٦). وهدفت هذه الدراسة للتعرف على ابرز مشاكل تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية. وايضاً التعرف على مسببات التلوث بالنفايات المنزلية. وآثار هذا التلوث واساليب مواجهته. اظهرت نتائج الدراسة ان من أهم اسباب رمي النفايات المنزلية هي انعدام الشعور بالمسؤولية من قبل السكان وانتشار قيم الاغتراب واللامبالاة. وكذلك الى ضعف سياسات المحافظة على نظافة البيئة من ناحية السلطات المختصة. وفي نفس السياق جاءت دراسة (محمد علي الانباري وآخرون) بعنوان (دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية. حالة دراسة منطقة نادر في مدينة الحلة، ٢٠١٠) والتي هدفت الى توضيح المشكلات في البيئة الحضرية لمنطقة نادر الثالثة من الجوانب الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. وتوصلت الدراسة الى ان النقص الحاد في اعداد العمال وفي الاليات المخصصة لرفع النفايات كان له اثر سلبي على كفاية رفع النفايات من منطقة الدراسة. وأشارت الدراسة الى وجود الكثير من الاليات المعطلة خارج الخدمة وهي دون تصليح. الطرق الرديئة التي تتم من خلالها جمع النفايات بواسطة الساحبات الزراعية والتي يتم تعبئتها من قبل العمال بشكل غير صحيح. كما اشارت الدراسة الى نقص كبير في اعداد حاويات القمامة المتواجدة في الاحياء السكنية وعدم توزيع اكياس النفايات. سوء الوضع العمراني في منطقة الدراسة، فضلاً عن انخفاض الوعي البيئي في مجتمع الدراسة.

(رفاعي ، ٢٠١٩ ، ٣١٩ - ٣٢٧)

مما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي في كونه محاولة علمية لمعرفة اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة، حيث انهم الشريحة الشابة

والمتعلمة في المجتمع والتي يعول عليها في فهم اسباب المشكلات وايضاً في وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين والمراحل الدراسية الاولى للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

١- النفايات:

تعريف (الحسن ، ٢٠١٠):

هي مواد او اشياء يتم التخلص منها او يزمع التخلص منها وهي جميع المواد الناتجة عن النشاط البشري والتي يتم الاستغناء عنها لانتهاء المنفعة او زيادتها عن الحاجة.

(نويشي ، ٢٠١٩ ، ١٢)

٢ - اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة:

الاسباب المؤدية الى رمي النفايات في الاماكن العامة كما يحددها طلبة الجامعة.

التعريف الاجرائي لاسباب رمي النفايات في الاماكن العامة:-

هي النسبة المئوية التي تحدد تكرار كل سبب من اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة كما وردت في اداة البحث الحالي.

الفصل الثاني:

الاطار النظري والدراسات السابقة:

نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت خلال السنوات الماضية والتي تسببت في ظهور انماط معيشية جديدة ساهمت بشكل مباشر في زيادة متطلبات الانسان وتويعها. هذا الامر ادى الى زيادة كمية النفايات المتولدة يومياً وتنوعها

واصبحت الحاجة ملحة الى ضرورة اتباع الاساليب العلمية في ادارتها سواء في طريقة جمعها او حفظها او في النقل والتخلص منها بطرق سليمة. وامام هذه الانواع الكثيرة من النفايات والفضلات بدأ التفكير ملياً ومنذ عقود في كيفية التخلص منها بطرق علمية ونهائية دون المساس بالمواد الطبيعية والبيئية. وقد تمثلت الطرق المتوخاة في دفن النفايات أو حرقها أو معالجتها أو غيرها.

(باية ، ٢٠٠٨ ، ٤٣)

يمر العالم في العقود الماضية القليلة بتغيرات مناخية وتغيرات بيئية خطيرة أخرى، والتي من شأنها تهديد الانظمة البيئية الداعمة للحياة وايضاً لحياة الانسان. وضمن كل هذا فأن سلوك رمي النفايات هو واحد من المشاكل التي تعيق التنمية المستدامة للعالم كله بسبب تأثيراتها السلبية على البيئة، والصحة، والتنوع الحيوي وحتى على الاقتصاد. يتسبب القاء النفايات بتوليد اكاسيد الكبريت واكاسيد النتروجين، واول اوكسيد الكربون. وهذا بدوره يتسبب يتلوث الهواء والذي من شأنه ان يزيد من اسباب التغيرات المناخية. هذا الى جانب انتشار الروائح الكريهة والذباب والبعوض والقوارض وكل ذلك يؤدي الى احداث تأثيرات سلبية في البيئة.

(Zhang, 2022, 1)

نتج عن التقدم التكنولوجي والنمو الاقتصادي والعمران، زيادة متسارعة في كميات النفايات، والذي اوجد بدوره مخاطرأ عالمية تتعلق بالسلامة والصحة. كما ان التغير في انماط الصناعة ونمط الحياة الاستهلاكي قاد الى زيادة هائلة في نوعية وكمية النفايات. واحداث هذا تأثيرات كبيرة في البيئة. وأشارت الدراسات الكثيرة ان النفايات هي واحدة من المشاكل البيئية الكبيرة. حيث ان انتشار العمران بوتيرة عالية واستمرار ارتفاع معايير الحياة والبنى التحتية ذات الجودة المنخفضة والافتقار الى منشآت فعالة للصرف الصحي اثقلت انظمة التخلص من النفايات، مما ادى الى تداعيات بيئية خطيرة. وقد اوردت منظمة الصحة العالمية ان في عام (١٩٠٠) كان هناك (٢٢٠) مليون شخص يسكنون المدن وكانوا يتسببون باقل من (٣٠٠٠٠٠) طن من النفايات يومياً. بينما في

عام (٢٠٠٠) كان هناك (٢,٩) مليار شخص يسكنون المدن وهم (٤٩٪ من سكان العالم) ويولدون ثلاثة ملايين طن من النفايات يومياً.

(Raghu, 2020, 1)

وفي هذا الصدد جاءت دراسة (خلف ، ٢٠١٨) بعنوان "التلوث البصري في مدينة الزبير". والتي ترى ان مشكلة التلوث البيئي بانواعها المختلفة تشكل خطراً يهدد البشرية وجميع الكائنات الحية. وقد هدفت الدراسة الى دراسة التلوث البصري في مدينة الزبير ومعرفة أهم مظاهر هذا التلوث واسبابه والعوامل التي ادت الى حدوثه ومدى انتشاره في جميع احياء المدينة. وترى الدراسة ان من المظاهر البيئية المرتبطة بالتلوث البصري في مدينة الزبير هو التلوث الناجم عن انتشار النفايات. حيث ترى الدراسة ان النفايات اصبحت من اكثر المظاهر التلوث البصري انتشاراً في مدينة الزبير. إذ يلاحظ تراكم هذه النفايات بكميات كبيرة في كل احياء المدينة تقريباً، وقد يكون هذا التراكم على الرصيف أو في الشارع أو في الاسواق أو في المساحات الفارغة. مما يخلق منظرًا غير لائق وفضلاً عن الرائحة الكريهة وانتشار الحشرات والقوارض وما تسببه من امراض. وفي الكثير من الحالات تنتشر النفايات بالقرب من الحاوية وليس بداخلها وهذا دليل على قلة الوعي البيئي للسكان في المدينة.

(خلف ، ٢٠١٨ ، ١٤٦)

دراسة (Zhang, 2022,) هدفت الى التعرف على الميكانزمات المتفاعلة للعوامل التي تؤثر على نية الافراد الفيتناميين للتوقف عن سلوك رمي النفايات. اجريت الدراسة في فيتنام. استخدمت الدراسة نموذج متعدد المستويات اجتماعي - بيئي. جمعت بيانات الدراسة بواسطة استبيان للتقرير الذاتي يقدم عن طريق شبكة الانترنت. اظهرت النتائج ان التحكم المدرك بالسلوك والارتباط بالطبيعة هما العاملين الرئيسيين المؤثران في نية الافراد الفيتناميين للتوقف عن رمي النفايات. ويرى الباحث ان بحثه اوجد اطار مفاهيمي جديد وحقق رؤية فريدة لسلوك رمي النفايات في فيتنام والتي يمكن ان تفيد وترشد خبراء تغيير السلوك والاكاديميين والمهنيين في تصحيح حملات واستراتيجيات التسويق المناسبة لخفض سلوك رمي النفايات.

(Zhang, 2022, 1)

ويمكن تلافي المشاكل البيئية المتعددة والناجمة عن النفايات المتراكمة في الاماكن العامة عن طريق التربية البيئية، والتي تعددت الاراء في مفهومها. إذ يرى البعض ان دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية بيئية، والبعض الآخر يرى ان التربية البيئية اشمل واعمق، حيث تطور مفهوم التربية البيئية ليشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية، بعد ان كان مقتصرأ على الجوانب البيولوجية والفيزيائية، واصبحت النظم التربوية الحديثة تضع في منهاجها مواضيع ذات مضامين لها علاقة بالبيئة، مع اعطاء الاولوية للمشكلات التي تتعلق بكيفية حماية الموارد الطبيعية، والاحياء النباتية والحيوانية، وما يتعلق بها من موضوعات ، كما قد توسع الاهتمام بمفهوم التربية البيئية نتجية للمؤتمرات والندوات والانشطة الدولية والاقليمية والمحلية.

(طويل ، ٢٠١٣ ، ١٥)

حاولت دراسة (Singh & R.K, 2022) الاسترشاد بنموذج معتقد الصحة لغرض قياس تأثير العوامل الثلاثة الرئيسية في نموذج معتقد الصحة على الاتجاهات نحو السلوك المضاد لرمي النفايات علماً ان هذه العوامل تشمل التهديد المدرك، العوائق المدركة، والفوائد المدركة. اجريت الدراسة في الهند حيث تمت مقابلة (٧٥٠) فرداً. في نيودلهي والبنجاب. اظهرت النتائج ان العوائق المدركة والفوائد المدركة لها تاثير ذات دلالة على الاتجاهات، في حين لم يكن للتهديد المدرك تأثير ذا دلالة على الاتجاهات نحو السلوك المضاد لرمي النفايات.

(Singh, 2022, 88)

وفي هذا السياق جاءت دراسة (الشبيب، ٢٠٠٣) والتي هدفت الى التعرف على الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود والى التعرف على تأثير بعض المتغيرات مثل المعرفة البيئية والعمر والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي ومكان الإقامة ومستوى تعليم الوالدين والدخل الشهري للأسرة على الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود. وقد تحدد المجال المكاني للدراسة في جامعة الملك سعود بكلياتها الادبية والعلمية وشملت العينة طالبات جامعة الملك سعود بالرياض بكلياتها الادبية والعلمية من جميع المستويات الدراسية. واطهرت نتائج الدراسة ان الاتجاهات البيئية

لطلبات جامعة الملك سعود اتجاهات ايجابية وان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاتجاه البيئي للطلبات والمعرفة البيئية. وان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الاتجاه البيئي للطلبات والدخل الشهري للأسرة والتخصص الدراسي ومستوى تعليم الام. بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاتجاه البيئي للطلبات وبين العمر ومستوى تعليم الاب والمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

(الشبيب ، ٢٠٠٣ ، ٨٢)

وترى دراسة (Freije, 2019) التي اجريت في البحرين ان رمي النفايات في الاماكن العامة هو مشكلة عالمية مستمرة تتطوي على مخاطر تهدد البيئة وصحة الانسان. حيث ان تحديد العوامل المؤثرة في سلوك رمي النفايات ضروري لصياغة استراتيجيات لتقليل من سلوك رمي النفايات أو منع هذا السلوك. وقد هدفت الدراسة اعلاه الى التعرف على الاتجاهات والآراء المتعلقة برمي النفايات في الاماكن العامة في مملكة البحرين. اظهرت النتائج ان حوالي (٧٤,٢٦ - ٨٠,٥٤ %) العينة اجابوا انهم لم يرموا النفايات في الاماكن العامة ابداً. في حين ان (١١,٣٣ - ١٢,٥٠ %) اجابوا انهم رموا النفايات عندما لم تكن هناك اماكن محددة للنفايات. وقد افد غالبية افراد العينة ان نظافة الاماكن العامة مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الحكومية والمواطنين. وظهر افراد العينة اتجاهات ايجابية تجاه الاشتراك في حملات للتنظيف في الاماكن العامة.

(Freije, 2019, 1)

الفصل الثالث:

اجراءات البحث :

اولاً: - مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢، والتي يبلغ عددها (٢٤) كلية في الاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (١٢) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، (١٢) كلية تمثل الاختصاصات الانسانية.

ثانياً - عينة البحث:-

تكونت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طالب طالبة من كليات العلوم والهندسة خوارزمي والتربية ابن رشد والاداب وبواقع (٢٥) طالب وطالبة من كل كلية.

ثالثاً - اداة البحث:-

لتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء استبيان تقيس اسباب رمي النفائات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة. وذلك حسب الخطوات التالية:-

١- استبيان استطلاعي لعينة من طلبة جامعة بغداد مكونة من (٥٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من كلية الهندسة خوارزمي وكلية الاداب بواقع (٢٥) طالب وطالبة من كل كلية. والملحق (١) يوضح ذلك.

٢- تمت صياغة (٢٠) فقرات ، استناداً الى بيانات الاستبيان الاستطلاعي ، حيث تمثل كل واحدة من هذه الفقرات سبباً من اسباب رمي النفائات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة.

٣- صدق الاستبانة:-

للتعرف على صدق الاستبانة عرضها الباحث على مجموعة من خبراء لمعرفة ارائهم حول صلاحية الفقرات. لإبداء ارائهم بشأن الفقرات وماتحتاجه من تعديل. واعتمدت نسبة الاتفاق (٨٠٪) فما فوق فيما بين الخبراء. ملحق (٢).

٤- ثبات الاستبانة:-

استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار للتحقق من ثبات الاستبانة. إذ تم تطبيقها على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث ، واعيد التطبيق عليهم بعد اسبوعين من التطبيق الاول. بعد حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات الافراد للتطبيقي ظهر ان معمل الثبات كان (٨٥٪).

- تتم الاستجابة على الاستبانة بواسطة مقياس متدرج مكون بدليلين هما (نعم ، وكلا) .

اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة

رابعاً - الوسائل الاحصائية: -

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- النسبة المئوية لمعرفة نسبة استجابات الافراد على كل فقره من الاستبانة.

الفصل الرابع:

نتائج البحث: -

سيتم عرض النتائج طبقاً لهدف البحث وكما يلي: -

- هدف البحث: -

- التعرف على اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة:

اظهرت النتائج ان النسب المئوية لتكرار الفقرات الممثلة لاسباب رمي النفايات في الاماكن العامة تراوحت من (٨٠ %) وهي النسبة الاعلى والتي تمثل السبب الاول لرمي النفايات في الاماكن العامة وهو (انخفاض الوعي البيئي لدى الافراد). وبين نسبة (١١ %) والتي تمثل السبب الاضعف لرمي النفايات في الاماكن العامة وهو (انتشار الاسواق العشوائية والباعة المتجولين). جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) - رتبة الفقرات وتسلسلها في الاستبيان وتكراراتها ونسبتها المئوية

الرتبة	رقم الفقرة	اسباب رمي النفايات	التكرار	النسبة المئوية
١	١	انخفاض الوعي البيئي لدى الافراد.	٨٠	٨٠
٢	١٣	قلة الخدمات البلدية.	٧٤	٧٤
٣	٢	عدم وجود قانون خاص بالرمي العشوائي للنفايات.	٧١	٧١
٤	١٨	التأثر بسلوك الآخرين السيء.	٧٠	٧٠
٥	٤	عدم الشعور بالمسؤولية.	٦٧	٦٧
٦	١٤	قلة عدد الحاويات المخصصة للنفايات.	٦٢	٦٢
٧	٨	ضعف الشعور بالانتماء لدى الافراد.	٥٥	٥٥
٨	٣	النقص في عدد الاليات المخصصة لرفع النفايات.	٥١	٥١
٩	٧	ضعف التخطيط العمراني للمدن.	٥٠	٥٠
١٠	٥	تلف حاويات النفايات.	٤٨	٤٨
١١	١٢	التعود على الاهمال وعدم الانضباط.	٤٥	٤٥
١٢	١٧	انخفاض جدية عمال النظافة في عملهم.	٤١	٤١

اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظر طلبة الجامعة

١٣	٢٠	انعدام التنسيق بين المواطنين وعمال النظافة في اوقات رمي النفايات وجمعها.	٤٠	٤٠
١٤	٦	ضعف الرقابة من قبل الجهات المختصة.	٣٧	٣٧
١٥	٩	النقص في عدد عمال النظافة.	٣٣	٣٣
١٦	١١	غياب حملات التوعية باضرار النفايات في الاماكن العامة.	٣٠	٣٠
١٧	١٥	البحث عن طريقة سهلة للتخلص من النفايات.	٢٥	٢٥
١٨	١٠	ضعف الالتزام بالانظمة والتعليمات.	٢٣	٢٣
١٩	١٦	محاولة الاساءة للمدينة وللأفراد الآخرين.	١٥	١٥
٢٠	١٩	انتشار الاسواق العشوائية والباعة المتجولين.	١١	١١

يظهر في الجدول (١) اعلاه ان اسباب رمي النفايات التي حصلت على اعلى النسب المئوية هي كما يلي: -

انخفاض الوعي البيئي لدى الافراد (٨٠ ٪). قلة الخدمات البلدية (٧٤ ٪). عدم وجود قانون خاص بالرمي العشوائي للنفايات (٧١ ٪). التأثير بسلوك الآخرين السيء (٧٠ ٪). عدم الشعور بالمسؤولية (٦٧ ٪). ومن ثم تأتي باقي الاسباب بتسلسل تنازلي بعد الاسباب المذكورة اعلاه. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خلف، ٢٠١٨) المعنونة (التلوث البصري في مدينة الزبير) التي ترى ان انتشار النفايات حول الحاويات دليل على قلة الوعي البيئي للسكان في المدينة. كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الانباري و آخرون، ٢٠١٠). والتي توصلت الى ان النقص الحاد في اعداد العمال والليات له اثر سلبي على كفاءة رفع النفايات.

التوصيات :

- ١ - رفع الوعي البيئي لدى الافراد عن طريق وسائل الاعلام.
- ٢ - زيادة الوعي بخطورة رمي النفايات في الاماكن العامة عن طريق الندوات وورش العمل.

المقترحات :

- ١ - اجراء دراسات مسحية في مدن اخرى من العراق حول رمي النفايات في الاماكن العامة.

٢ - اجراء دراسات تهدف البناء برامج ارشادية تعمل على رفع الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- ١- بايه، بوزغاية، ٢٠٠٨. "تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة.
- ٢- خلف، مريم خير الله. ٢٠١٨. "التلوث البصري في مدينة الزبير". مجلة الخليج العربي. المجلد (٤٦) العدد (٣ - ٤).
- ٣- الشبيب، هيا بنت سعد. ٢٠٠٣. "مجددات الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- ٤- طويل، فتيحة. ٢٠١٣. "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة - دراسة ميدانية بمؤسسة التعليم المتوسط بمدينة بسكرة". اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- ٥- نسيبة، كرايمة. ٢٠١٧. "التنمية المستدامة كاتجاه لحل مشكلة البيئة وتسيير النفايات الحضرية الصلبة: حالة مدنية تعة" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. معهد تسيير التقنيات الحضرية.
- ٦- نويشي، وردة. ٢٠١٩. "اسباب انتشار النفايات المنزلية في الوسط الحضرية دراسة ميدانية بمدينة بسكرة". رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- ٧- رفاعي، صفاء علي. ٢٠١٩. "التحديات البيئية والافاق المستقبلية للتنمية المستدامة في مصر" مجلة بحوث الشرق الاوسط. العدد (٤٨) ، مجلد (٧).
- ٨- بو طبال، سعد الدين، ٢٠١٩. "تحليل نفسي اجتماعي لمشكلات السلوك البيئي في الجزائر". مجلة مسارات معرفية، العدد (٧). المجلد (٢).
- ٩- عيسوي، عبد الرحمن محمد، ١٩٩٧. "في علم النفس البيئي". منشأة المعارف. الاسكندرية.

Resources:

- Zhang, A. Pang B, Kim j, Nguyen T – M and Nham P T (2022). " An explorative study of psychological and social Factors impacting littering behavior in Vietnam". Front. Psycho. 13:1025062 doi: 10 .338/f psyg 2022. 10 2506 2.
- Raghu S. J, Lewlyn L.R. Rodrigues. 2020. "Behavioral aspects of solid waste management: Asystematic review. Journal of Air & waste management Association VOL 70 Issue 12.
- Singh. J, R. K . 2022. Factors influencing the Attitude toward Anti – Littering Behavior. Journal of Applied Social Science. VOL. 16 (1).
- Freije. A. M, Humood A. N, Khalil. H. A, 2019. "Attitude and opinions towards public littering in the Kingdom of Bahrain. Arab Journal of Basic and Applied Sciences. VOL 26 Issue 1.

ملحق (١)

استبيان استطلاعي

عزيزي الطالبة

عزيزي الطالب

في نية الباحث اجراء بحث علمي حول اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة. لذا فانه يتوجه اليك للاجابة عن السؤال التالي. علماً ان الاجابة هي لاغراض البحث العلمي فقط. مع الشكر.

ما هي اسباب رمي النفايات في الاماكن العامة من وجهة نظرك ؟

ملحق (٢)

قائمة الخبراء

ت	اسماء الخبراء	جهة الانتساب
١	أ.د. ابراهيم مرتضى الاعرجي.	جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم النفس.
٢	أ.د. خديجة حيدر نوري.	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.
٣	أ.د. هيثم ضياء عبد الامير.	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.
٤	أ.د. كاظم محسن الكعبي.	الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
٥	أ.م. د. عباس حنون.	جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم النفس.
٦	أ.م. د. ناطق فحل جزاع.	جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية.
٧	أ.م. د. مرتضى حميد شلاكة.	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية.
٨	أ.م. د. محمد عباس محمد.	جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية.
٩	أ.م. د. عبد الحليم رحيم.	جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم النفس.
١٠	أ.م. د. رياض عزيز.	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.

الآداب الاجتماعية كما وردت في القرآن الكريم

الكاتب الأول والمسؤول / فاطمة دست رنج

الثاني / عباس ستار تلفان

علوم القرآن الكريم / جامعة اراك ايران

abbassattar30@gmail.com

الآداب الاجتماعية كما وردت في القرآن الكريم

الكاتب الأول والمسؤول / فاطمة دست رنج

الثاني عباس ستار تلفان

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآداب الاجتماعية في القرآن الكريم واستنباطها من الصور المباركة، ثم أوضحت الدراسة أن هذه التسميات الاجتماعية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبينت هذه الآداب الاجتماعية تأثيرها على الفرد والمجتمع، والدروس المستفادة من التمسك بهذه الآداب. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهو احد اشكال المنهج الوصفي، حيث تم الجراء تحليل أولي لمجموعة المسميات الاجتماعية الواردة في السورة. وبعد نشر القائمة الأولية لهذه الآداب الاجتماعية تم عرضها على القضاة وعلماء الدراسات الإسلامية والشريعة، ومن ثم تم اجراء التحليل بمساعدة مجموعة مركزة مكونة من حافظي القرآن الكريم ومتخصصين في الدراسات القرآنية لقياس نسبة التوافق بين المحللين باستخدام معامل كلها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عشرة آداب اجتماعية مهمة ذكرتها سورة النور يجب مراعاتها والتمسك والالتزام بها من أجل بناء الفرد الصالح المصلح والمجتمع النظيف النقي بعيدا عن الانحرافات والردائل. وقد بلغ عدد تكرارات هذه العلامات الاجتماعية (٤٣) مرة موزعة على النحو التالي : المحافظة على أعراض الناس وعدم الخوض فيها ، وحسن الظن بالمؤمنين والعفة، والنهي عن انتشار الفواحش ، الاستئذان والسلام، وتقدير خصوصية البيوت، وفضل الزواج والتشجيع عليه، ومنع الاختلاط، والتثبت من الأخبار، وعض البصر وحفظ الفرج وستر العورة، والتأدب مع الله سبحانه و رسوله، وآداب الطعام والضيافة وعدم اظهار الزينة . وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الالتزام واحترام هذه الآداب الاجتماعية التي تصل على تهذيب نفوس الأفراد وحمايتهم من الوقوع في الرذيلة , وادعوا أولياء الأمور والمعلمين إلى احترام الله

الآداب والالتزام بها ، رعاية الأبناء وتربيتهم، لأن الوالدين والمربين قدوة للأبناء ، وأوصت الدراسة في النهاية بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات القرآنية من أجل استخراج الآداب الاجتماعية من سور القرآن الكريم جميعها.

الكلمات المفتاحية: الآداب الاجتماعية, القرآن الكريم, السور القرآنية.

Social etiquette as mentioned in the Holy Quran

First writer and responsible: Fatima Dast Range

**Associate Professor, Department of Qur'anic and Hadith
Sciences, Arak University, Iran**

Abbas Sattar Talfan

**Sciences of the Holy Qur'an, Sciences of the Qur'an, Arak
University, Iran**

Abstract

This study aims to identify the social etiquette in the Holy Quran and derive it from the blessed images. The study then explained that these social names are derived from the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, and showed the impact of these social etiquettes on the individual and society, and the lessons learned from adhering to these etiquettes. To achieve the study's objective, the content analysis method was used, which is one of the forms of the descriptive approach, where an initial analysis was conducted of the group of social names mentioned in the Surah. After publishing the initial list of these social etiquettes, it was presented to judges and scholars of Islamic studies and Sharia, and then the analysis was conducted with the help of a focused group consisting of Quran memorizers and specialists in Quranic studies to measure the percentage of agreement between the analysts using the Kulli coefficient. The study reached several results, including ten important social etiquettes mentioned in Surah An-Nur that must be observed, adhered to and committed to in order to build a righteous, reformist individual and a clean, pure society far from deviations and vices. The number of repetitions of these social signs reached (43) times distributed as follows: preserving people's honor and not engaging in it, having good thoughts about believers and

chastity, forbidding the spread of obscenities, asking permission and greeting, appreciating the privacy of homes, the virtue of marriage and encouraging it, preventing mixing, verifying news, biting the gaze and preserving the private parts and covering the private parts, being polite with God Almighty and His Messenger, the etiquette of food and hospitality and not showing adornment. In light of these results, the study recommended the necessity of adhering to and respecting these social etiquettes that reach the refinement of individuals' souls and protecting them from falling into vice, and called on parents and teachers to respect God's etiquette and adhere to it, caring for and raising children, because parents and educators are role models for children, and the study finally recommended conducting more Quranic research and studies in order to extract social etiquette from all the chapters of the Holy Quran.

Keywords: Social etiquette, the Holy Quran, Quranic chapters..

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، معز المؤمنين، ومذل الكافرين، ولو بعد حين. الحمد لله الذي جعل كتابه هداية للبشرية جمعاء، ودليلاً على صدق رسوله، في كل العصور والأزمان، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وقدوة العالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد :

ومن نعم الله تعالى على الباحث أن ييسر له الالتحاق ببرنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة القدس و رأى الباحث أن من واجبه خدمة هذا الدين والقرآن الكريم، وذلك من خلال البحث ودراسة مشكلة تهم الأفراد والجماعات، وهي الآداب الاجتماعية، ما يشير إليه القرآن الكريم ويفصل في السنة النبوية الشريفة، وما يدعوا القرآن الكريم إلى الالتزام به، لانه يضمن للأفراد والمجتمع الطهارة والعفة، ويبعدهما عن الرذائل والفاحشة.

يعتبر القرآن الكريم المصدر الأساسي لهذه المفاهيم والقيم والآداب الاجتماعية، لأنه اهتم بتنشئة الفرد تربوياً واجتماعياً، فالقرآن هو الذي يهدي للتي هي أقوم، ويدعو الأفراد إلى

التمسك بالقيم السليمة فأرى أنه يدعو إلى اللطف في المعاملة عندما يقول الله تعالى في كتابه العظيم : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وشاورهم في الأمر ، وقوله تعالى: (ادْعُ إِلَى تَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَمَلَةِ) أما السنة النبوية الشريفة، وقد وردت تفاصيل هذه المفاهيم، والقيم والآداب الاجتماعية في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة فهذا الرسول يخاطب أنس بن مالك فقلأ و يا غلام إذا دخلت على أهلك فلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك . وكان من عادته أنه إذا مر بالصبيان يسلم عليهم، وهو بهذا التصرف يشعرهم بقيمتهم، ويغرس فيهم أدب حسن المعاملة ويعلمهم فيم الإحصال والاحترام، لأن الأمم تحافظ على استمرار تقدمها ووجودها بفصل إعداد أجيالها إعداداً سليماً (١) .

و من خلال هذه النصوص السابقة يرى الباحث الاهتمام الكبير بأمن وسلامة الأفراد والمجتمعات ، ومراعاة الاخلاق الاجتماعية الصحيحة ومنع عن الانتهاك بهذه الآداب والقيم. فقد بنى الإسلام المجتمع على أساس التقوى والعدل، واخرجه من الجاهلية العمياء، ومن الانحراف والضلال ، إلى الاستقامة والأمن والتقدم ، فالمجتمع يرى الأخلاق والقيم والآداب كما يرى الايمان ، ان فلاح الأمة ونجاحها وانتصارها يعتمد على التمسك بعقيدتها وقيمها.

لقد وضع القرآن الكريم تلك القيم والمبادئ والتشريعات التي تناسب الحياة الإنسانية وتضعها في المسار الصحيح من لتحقيق السعادة، وهو المنهاج الوحيد الذي يهتم بتنمية الفرد والأسرة والمجتمع، حيث يحفز الإنسان ويشجعه على تحسين سلوكه، فحرم سفك الدماء ونيك الأعراض ونهب الأموال والحقوق أن تضيع وفرض عقوبات عادلة ورداعة على كل من ينتهك أو يخل بهذه المفاهيم والقيم والآداب الاجتماعية .

وقد جاءت سورة النور، وهي من السور المدنية في القرآن الكريم، زاخرة بهذه الآداب الاجتماعية، حتى إن بعض المصيرين أطلق عليها سورة الآداب الاجتماعية، ولأهمية هذه السورة فقد بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أهل الكوفة يقول : (علموا نساءكم سورة النور) (٢) وهي سورة جليلة عند قياتها أربع وستون آية وهي نور على نور. مما أهل هذه السورة لكي تكون محورا لقضايا هذه الدراسة.

إضافة إلى أن سورة النور وضعت ضمانات قوية لعدم الوقوع في الأخطاء، ووضعت إجراءات وقائية أيضاً لمن تسول له نفسه الإخلال بهذه القيم والضوابط التي هي بمنزلة السياج الذي يحفظ المجتمع المسلم وأهله، وتحافظ على طهارته، ونقائه وعقله، لذلك فإن الباحثة تجد أن آيات السورة تتعرض الآداب الاجتماعية وقيم خلفية كثيرة مثل : أدب الاستئذان وغض البصر، والحجاب، وتزويج الشباب ومنع الاختلاف والبعد عن الفاحشة، وعدم الخوض في أعراض الناس ظلماً ثم تطبيق الحد المناسب والرداع في وقته المناسب، فلو تحققت هذه المبادئ لعمت السعادة والمحبة، واقتصرت الأمن والسلام، وسلم التكاثر والتراحم بين المسلمين، وعندها يتحقق قوله سبحانه تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ لَمِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ لَكُنْ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) (ال عمران / ١١٠) .

ولعل تعاليم الإسلام الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هي تنطبق على جميع نواحي الحياة الفاضلة الكريمة، فتشريعاته دقيقة وشاملة، سواء كانت سياسية، أم اقتصادية، أم اجتماعية، لم نفسية، أم سلوكية، ترشد الإنسان إلى ما فيه خيره في الدنيا والآخرة.

وقد حاول الباحث إلى استخلاص الآداب والقيم في سورة النور ودراستها دراسة تحليلية متكاملة وفق منهجية تحليل المضمون"، بعد التعرف على سورة النور ودلالاتها، وبذلك يكون منهج الدراسة استقرائياً تحليلاً، إضافة إلى "المنهج الوصفي"

مشكلة البحث:

إن مشكلة الدراسة تتجسد في استنباط شبكة المفاهيم والنظم والقيم الأخلاقية والآداب الاجتماعية الموجودة في سورة النور وتوضيحها لعامة المسلمين وخاصتهم على حد سواء، وقد تجددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

- ١ ما هي الآداب الاجتماعية المتجدة في سورة النور ؟
- ٢ ما دور الآداب الاجتماعية الموجودة في سورة النور في حياة الفرد والمجتمع ؟
- ٣ ما هي الدروس والعبر المستفادة من التمسك بهذه الآداب؟

اهمية البحث:

١. تتمثل أهمية الدراسة في أنها ستسهم في توجيه الأنظار للدراسات الشرعية، وضرورة الرجوع الكتاب الله تعالى للاستفادة من مبادئه وأحكامه، وتوجيهاته العظيمة والمفيدة.
٢. إن هذه الدراسة قد تسهم في تعزيز سعادة الفرد، وأمنه وسلامته، وستؤثر في تعزيز سعادة الأسرة بعد تفوق الآداب الاجتماعية الواردة في سورة النور من خلال تطبيقها والتحلي بها، فتكون مرجعية يرجع إليها عند الحاجة لاتباعها المربون في تعليم أبنائهم.
٣. تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع نفسه فسورة النور هي سورة الآداب الاجتماعية، لما تتضمنه آياتها من أداب وأحكام مهمة جعلت الباحثة تقوم بالدراسة والبحث فيها.

هدف البحث:

١. التعرف على الآداب الاجتماعية المتجمدة في سورة النور.
٢. التعرف على أهمية الآداب الاجتماعية.
٣. التعرف على الدروس والعبر المستفادة من هذه الآداب.

خطة البحث:

١. إجراء عملية تحليلية للآداب الاجتماعية في سورة النور واستنباطها ببيان أهميتها وأهدافها وأثارها.
٢. الآداب الاجتماعية في سورة النور وأثرها على الفرد والمجتمع.
٣. التحليل والاستنباط والتقويم من دون دراسة الاتجاهات المختلفة المتضمنة للآيات القرآنية الكريمة.
٤. معرفة معاني المفاهيم والمفردات والمصطلحات لغة وشرعاً.
٥. اقتصرت الدراسة أيضاً على الآداب الاجتماعية في سورة النور ولم تهتم بغيرها من الموضوعات التي عالجتها السورة الكريمة

المبحث الأول : الآداب الاجتماعية في القرآن الكريم

أن الله سبحانه وتعالى قد جعل في سورة النور أداباً وأحكاماً وتشريعات يجب اتباعها (٣) ، ومنها :

١. بيان عقوبة الزنا في إقامة الحد، ثم النهي عن الزواج بالزانيات، والتغير الشديد من الزنا وأهله.

٢. تبرئة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - مما أشاعه المنافقون، ووصفها بالطيبة وتربية المؤمنين بالأمر، والتثبيت وحسن الظن بالمؤمنين والزجر عن إشاعة الفاضة.

٣. بيان عقوبة القذف ورمي المحصنات المؤمنات، وبيان العذاب العظيم الذي ينالهم يوم القيامة، وبيان عقوبة القذف، وهي ثمانون جلدة، ولا تقبل شهادتهم، ورميهم بالفسق وتوضيح كيفية اللعان وأحكامه.

٤. توضيح ضوابط الاستئذان، وعدم دخول البيوت من دون استئذان والحث على غض البصر وحفظ الفرج.

٥. التشجيع على تزويج الأيامي من الرجال والنساء، ومن لم يستطع الزواج، فليستغف وتحرير البغاء الذي كان موجوداً في الجاهلية.

٦. الأمر باحترام الرسول ، وإكرام مجالسه، وعدم ترك مجالسه إلا بإذنه، وتوضيح أن مجلسه موقر، وليس كمجلس المؤمنين بعضهم مع بعض.

٧. السماح للالهل والاقارب الأكل من بيوت أقاربهم بلا إذن.

٨. العفو والصفح عن أخطاء الآخرين، والإنفاق على المحتاجين، خاصة الأقارب منهم، كما حدث مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابن خالته مسطح بن أثاثه.

٩. والهدف من سورة الدور تربية نفوس المؤمنين والارتقاء بأخلاقهم وسلوكياتهم وإصلاح الجانب الاجتماعي، وتصحيح حوادث الزلل التي تقع في المجتمع من خلال حسن الظن بالمسلم، ومحاربة الإشاعات والتدليل بالمنافقين، وتوضيح صفاتهم وسوء نواياهم وأساليبهم، وتعمين المؤمنين بأن النصر لهم.

وبالبحث في تعريف سورة النور مع مراعاة مكانتها ومناسبة نزولها وترتيبها وأحكامها وتسميتها، يجد الباحث أن المحور الذي تدور عليه سورة النور هو تربية المجتمع على الأخلاق الحميدة، التي تحمي المجتمع بأفراده وأسرته، يقول سيد قطب في تفسيره ظلال القرآن إن المحور الذي تدور حوله سورة النور هو محور التربية التي تستند في وسائلها إلى درجة الحدود وترقى إلى درجة اللمسات الوجدانية الرقيقة التي تصل القلوب بنور الله تعالى وآياته الماثلة في تضاعيف الكون وثنايا الحياة والهدف واحد في الشدة واللين هو تربية الضمائر وإستجاشة المشاعر ورفع المقاييس الخلقية للحياة حتى تتصل بنور الله تعالى وتداخل الآداب النفسية الفردية وآداب البيت والأسرة وآداب الجماعة والقيادة بوصفها تابعة كلها من معين واحد هو العقيدة من الله متصلة كلها بنور واحد هو نور الله عز وجل (٤).

أما سعيد حوى فقد ذهب إلى أن محور سورة النور يدور حول ما يدخل الإنسان في دائرة الإسلام ويبعده عن خطوات الشيطان. فهي تبين ما ينبغي فعله في حالة حدوث الزلزل، ثم بيان الآداب والقضايا الاجتماعية والسلوكية والخلقية والإيمانية ذات التأثير الكبير على المجتمعات البشرية، ثم أن للمرأة حقاً كبيراً مما يتعين على الجميع دراسة هذه السورة وتعلمها (٥) ويظهر ذلك كله في بيان الآداب والأحكام والقيم النفسية والخلقية الفردية والجماعية والأسرية، مثل آداب الاستئذان، والزيارة، وغض البصر، وحفظ الفرج، والبعد عن الزنا ودواعيه وأهله، ومعاينة الزاني والمستهترين بحرمتي المجتمع، والأمر بالعفة وصون الأعراض والحرمت ومراعاة الآداب داخل الأسرة والمحافظة على الصلة بالله تعالى واستشعار رحمته تعالى والخوف منه، وتوفير الرسول .

وهكذا من خلال قراءة أساليب التشريع المختلفة والتربية التوجيهية والوقائية والعلاجية، يشعر الفرد بالمسؤولية وبقه محاسب على كل عمل يقوم به قل أو كثر، فإذا فهم الفرد ذلك صلح وصلاح المجتمع. وبعد السلام و الطمانينة بين الناس (٦)

لذلك فإن التشريعات والتوجيهات الإلهية جاءت في سورة النور تحت الأفراد على العمل بها، لأن فيها قوام وصلاح المجتمع وبدونها ينحدر الإنسان إلى مرتبة الحيوان.

وقد خصت سورة الدور النساء بتعلمها من بين سائر سور القرآن الكريم من أجل العفة والتزام الحياء (٧).

المبحث الثاني : الآداب الاجتماعية التي يجب أن يتحلى بها المجتمع الإسلامي

فما هي تلك الآداب التي فرضها الله على كل مجتمع إسلامي ليقول عز وجل في مطلع السورة (سورة أنزلناها وفرضناها) ؟

وأول هذه الآداب :

ألا يرتكب في المجتمع الإسلامي فاحشة ، لذلك ينهى تعالى عن أربع :
أولاً:

ينهى عن الزنا و بدين حكمه في الزاني والزانية ب ١٠٠ جلد.

ثانياً :

ينهى عن رمى المحصنات وعاقبة من يرمى محصلة ثمانين جلدة ويقول تعالى فيهم وأولئك هم الفاسقون ويحذرهم عز وجل أنهم لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم)

ثالثاً:

ينهى تعالى عن الدعارة فيقول تعالى " ولا تكرهوا فنياتكم على البغاء " .

رابعاً:

النهي عن دخول البيوت إلا بعد استئذان الغير الانتحلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها)

ثم يأمر عز وجل بثلاث:

١ _ بغض البصر وحفظ الفرج

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم)

٢ _ ويأمر المؤمنات (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) لمنع الأذى عليهن .

٣ _ ويأمر تعالى بالنكاح ولكن لمن لديه المال للزواج والإنفاق حتى لا يقع في حاجة تدفعه لفعل ما يغضب تعالى عنه فيقول تعالى " وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يظلمهم الله من فضله .

بذلك يصبح المجتمع محصن من الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتكون سمته الأخلاق الحميدة ليضئ نور الله مساجد الله ويضئ قلوب رجال تخشاه فيقول تعالى " الله نور السماوات والأرض نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ... رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله".
لذلك يحث الله تعالى المؤمنين على طاعته بأن لهم الجنة :

(ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزين) أى بالجنة ، و يحذر تعالى عباده من عدم طاعته عز وجل فهو عليم بما يفعلون " ألا إن الله يعلم ما فى السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم".

في هذا الموضوع، سوف لن نتوسع أو نبيط الحديث أو التعليق على الآداب الاجتماعية على اعتبار أنها حاكية عن نفسها بنفسها، وهي بيئة الدلالة واضحة المغزى لا تستدعي - إلا ما ندر - الشرع والتوضيح، فضلاً عن أن قائمة هذه الآداب طويلة لا يسمح المجال الاستطراد فيها.

هذا ومفذكر هذه الآداب بحسب ورودها في التسلسل السوري للقرآن وليس بحسب موضوعاتها، أي حيثما وردت تبعاً، وسوف لن تكرر ما سبق أن ورد منها في باب العلاقات الاجتماعية، لذا اقتضى التنويه
١- استذكار القول غير المقرون بالفعل:

قال تعالى: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم والله تفلون الكفارات ألا تقبلون) (البقرة ٤٤)

٢ اعفوا واصفحوا:

قال تعالى (فأعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شئ قدير) (البقرة ١٠٩)

وقال سبحانه (وأن تعفوا أقرب للتقوى) (البقرة ٢٣٧)

٣- إباحة الزينة وأكل الحلال والطيبات:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (البقرة: ١٦٨).

وقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا يَْلِمَ إِنْ كُنْتُمْ إِنَّا تَعْبُدُونَ) (البقرة: ١٧٢)

٤- الإحسان بكل أشكاله وألوانه:

قال تعالى: (وَأَحْمِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة: ١٩٥).

٥_ النهي عن إلقاء النفس في التهلكة:

قال تعالى: (وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (البقرة: ١٩٥).

ومن معاني إلقاء النفس في التهلكة (الانتحار).

٦_ الوفاء بالعهد:

قال تعالى: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (آل عمران: ٧٦).

٧- الاتحاد:

قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَتَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَلُونَ) (آل عمران: ١٠٣).

٨- إنشاء السلام:

قال تعالى: (وَإِذَا حَبِيتُمْ بِنَجِيَّةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

حَبِينًا) (النساء: ٨٦)

٩_ النهي عن الجهر بالسوء:

قال تعالى: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا)

(النساء/١٤٨)

١٠_ تحاشي أو اجتناب العدوى الاجتماعية:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَضَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (المادة: ١٠٥).

١١- الإعراض عن الجاهلين:

قال تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَامِلِينَ) (الأعراف (١٩٩)).

١٢- الوفاء والإخلاص لصاحب الفضل:

قال تعالى في وفاء يوسف (ع) لعزير مصر:

(وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) (يوسف (٢٣)).

١٣- فضيلة الاعتراف بالخطأ:

قال تعالى على لسان امرأة العزيز ونسوة المدينة

قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَأَوْنَتْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ * وَمَا أَبْرَى نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ الْأَمَارَةَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) (يوسف / ٥١-٥٣)

وقال سبحانه وتعالى في اعتراف أخوة يوسف بخطاهم

(قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ) (يوسف / ٩١).

١٤- قل التي هي أحسن:

قال تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (الإسراء / ٥٣).

١٥- مقابلة الإساءة بالإحسان:

قال تعالى في حوار إبراهيم (ع) وأبيه

قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَنِيِّ يَا إِبْرَاهِيمَ لَيْنَ لَمْ تَلْتَهُ لَأَرْجُكَ وَاهْجُرْنِي عَلَيَّا - من مسلام عليك ماستتغير لك ربِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) (مريم ٤٦-٤٧)

١٦- صدق الوعد:

قال تعالى في صفة إسماعيل (ع)

(وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا) (مريم ٥٤-٥٥)

١٧- ادفع السيئة بالحسنة : [١]

قال تعالى: (ادفع بالتي هي أحسن المية نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ) (المؤمنون/ ٩٦).

١٨- النهي عن الإفك والافتراء:

قال تعالى في قصة الإفك:

لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ * لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَكُكُمْ فِي مَا أَقْسَمْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ وَتَقُولُونَ بَافْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ دِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَيَتَيْنِ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النور/ ١٢-١٩)

١٩- الاستفادة من الأخطاء:

قال تعالى في قصة الإفك نفسها

(إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ . مِنْهُمْ اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (النور/ ١١).

٢٠- الاستئذان للدخول على البيوت:

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَمْتَانِمُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (النور/ ٢٧-٢٨).

في الآية ثلاثة أحكام الاستئناس وهو التأكد من وجود أهل البيت في البيت، والتحية، والرجوع إن اعتذر صاحب البيت عن الاستقبال لأسباب داخلية لا يراها الضيف الطارئ.

٢١- غض البصر وحفظ الفرج والستر والنظر:

قال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (النور / ٣٠-٣١).

٢٢- أدب الاستئذان في الدخول على غرف النوم:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصُومُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذِنُوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (النور/ ٥٨-٥٩)

٢٣- أدب الاستئذان من القائد:

قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ تَبَنَّى مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النور / ٦٢).

٢٤- أنت مخاطبة القائد:

قال تعالى: (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لَوْأَدَا فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور / ٦٢).

٢٥- التواضع للمؤمنين:

قال تعالى مخاطباً النبي (ص)

وَخُفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الشعراء / ٢١٥).

٢٦- شكر المنعم:

قال تعالى على لسان النبي سليمان (ع)

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالَّذِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (النمل / ١٩).

٢٧- العفة والحياء :

قال تعالى عن عفة ابنة شعيب وحياء موسى (ع):

(فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَغْشَى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا
قَلَمًا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (القصص ٢٥-٢٦).

٢٨_ رقابة القول:

قال تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) (٣ / ١٨).

٢٩ _ التناجي بالبر والتقوى:

قال تعالى: (وتتاجوا بالبر والتقوى والقوا الله الذي إليه تُخْشَرُونَ) (المجادلة ٩).

٣٠ _ النفتح في المجالس:

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في الخلي فافتحوا يفتح الله لكم وإذا
قِيلَ السُّرُوا فروا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم ترحاب والله بما تعملون
خبير) (المجادلة ١١)

مكانة الآداب الاجتماعية في القرآن الكريم :

ان القرآن الكريم منهج متكامل فريد تطرق الى النفس البشرية بجميع جوانبها،
فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة باعتبارهما منهج تربية، علاوة على كونهما دستوراً
لكل المسلمين ومنهجاً لحياتهم لم يتركاً صغيرة ولا كبيرة الا اعتنيا بها، مما جعلهما فوق
كل المناهج الأرضية ، قال تعالى :

(مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلُمُ
رَبُّكَ أَحَدًا). (الكهف / ٤٩)

فهي تشكل الاساس في دعم الأدب والقيم والفضائل وغرس المبادئ والمثل العليا
والمتمثلة في غرس شعور الإيمان بالله واليوم الآخر ، فإذا ضعفت عقيدة أمة فقد صارت
كالشجرة المنبئة في اصولها المجتثة من فوق الأرض فلا استقرار فيها ، ومثل هؤلاء
الافراد للتفكك والانحلال الموصل حتماً إلى الانهيار والدمار^(٨).

وقد جعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة السلوك الاجتماعي عبادة يتقرب بها الفرد إلى الله تعالى بحيث يكون السلوك مستظلاً بظل أوامر الله سبحانه وتعالى ومتوافق مع الآداب الإسلامية وضمن منظومة القيم التي جاء بها المنهج التربوي في الاسلام، وذلك لانه يقوم على اسس تحويل الشعور الباطن بالعقيدة وآدابها إلى حركة سلوكية تم تحويلها الى عادة سلوكية ثابتة وأدب تربوي اجتماعي ملزم للفرد (٩)، قال سبحانه وتعالى :

(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ("سورة النور / ٥١)

ومن ناحية أخرى فإن أهم الجوانب التي اهتم بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هي تربية النفوس، لأنهما مصدران اساسيان اصبحا منهج حياة تسعد به البشرية، وذلك بالأخذ بتوجيهاتهما وتشريعاتهما وبما حويا من مفاهيم وآداب ومبادئ تربوية صالحة لتربية البشر مهما تنوعت احتياجاتهم فهما ليسا نظريات فكرية تحفظ في الأدهان بل كلام رب العالمين، قال تعالى :

(لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ("سورة النور ٤٢

وقد وضعهما الله سبحانه وتعالى ليكونا دستور حياة للامة في جميع مستوياتها وحالات قوتها وضعفها منذ خلقها الى ان يرث الله الارض ومن فيها وقد امر الله سبحانه وتعالى بتنفيذها والعمل بما جاء فيهما من توجيهات وتشريعات حتى تؤتى ثمارها ونتائج طيبة تعود على الفرد والمجتمع بالخير والسلام والحياة المستقرة.

ولذلك فالآداب الاجتماعية والقيم والنظم الاخلاقية مأخوذة من كتاب الله تعالى ومن سنة نبيه الوهي من تعاليم وتوجيهات وتشريعات الرحمن الرحيم، هو الذي خلق الإنسان، وهو أعلم بما خلق وهو الرحيم العليم. وما على الإنسان إلا أن يجتهد ويعمل في إيجاد الوسائل والآليات التي بها ومن خلالها يستطيع تحقيق درجة عالية من التقدم والرفي.

وقد أوضح القرآن الكريم دور الدين الإسلامي في قيادة الأمة، كما يبدو في هذه الآية الكريمة قوله تعالى : كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِذُنِّ

رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ "سورة ابراهيم ٢ . فكان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة منارة يهتدي بها الناس وتكون شرفاً لعزهم وكرامتهم وقد أمر الله تعالى رسوله والأفراد بمكارم الأخلاق ونهاهم عن الفناء والآثام والمحارم وضرب لهم فيه الأمثال،^(٩) وبين لهم أن اتباع ما فيهما من سلوك للصرط المستقيم والنور المبين، قال سبحانه وتعالى : **وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .** من أجل بناء أمة إسلامية متميزة اقتدت بالرسول الذين بعثهم الله سبحانه الإرشاد الناس وتربيتهم وتأديبهم وتعليمهم وتوليتهم مهمة الإرشاد والتوجيه.

كما أشار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى قصص الأنبياء وإرسالهم لغرض التهذيب والتربية والتقويم، اذ تضمنت هذه القصص الكثير من الآداب والأخلاق الحميدة والقيم الاجتماعية والتربوية من لبناء وتهذيب النفوس وإصلاحها والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ليسا مجرد كلام، بل هما دستور ونظام للأدب والخلق، وهما دستور للحياة العملية، لذلك فالقرآن الكريم لا يقرر حقيقة الا ليغير بها باطلاً لتكتسب الأجيال هذه الحقيقة في تغيير اشكال الباطل وظواهره "١٠".

من هنا يرى الباحث أن القرآن الكريم نزل على سيدنا محمد الله لهداية الناس وتطبيق أحكامه والتزام أو امره لأن العمل به تطور للإنسان وتهذيب له حتى يكون فرداً صالحاً يصلح بصلاحه المجتمع، وهنا تظهر مكانة الآداب الاجتماعية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولا تتحقق إلا بتطبيق التوجيهات والتشريعات التي وردت فيهما.

هناك العديد من الآيات والأحاديث في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تحت الانسان على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتمسك بالآداب والأخلاق الحميدة فتتضمين المجتمع يتوقف على تطبيق هذه الآداب والأخلاق الصحيحة. وكان الإسلام حريصاً أشد الحرص على تطبيق هذه الأحكام لأنه يعتمد عليها تنظيم المجتمع الإنساني واستقراره وانتظام أحواله فالنظام الاجتماعي في الإسلام جزء من الدين، لأن الإسلام بطبيعته دين اجتماعي يولي اهتماماً كبيراً بتنظيم الآداب والعلاقات الاجتماعية ويشدد في عقوبة على كل من يتجاوز هذه الآداب والعلاقات الاجتماعية. كل هذا من

أجل لتعزيز المجتمع والمحافظة على تماسك الأسرة، فكان من الواجب غرس هذه الآداب والقيم الاجتماعية في نفوس الأفراد منذ الصغر، حتى يبقى على فطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها، أو يعتنق المسيحية أو المجوسية، قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (١١).

وكما نعلم بأن الإسلام هو دين الفطرة ومنهج الحياة إلى يوم القيامة ، وقد أولى الآداب والقيم الاجتماعية اهتماماً خاصة، وغرس في نفوس الأفراد الفضائل الدينية، مثل الرحمة والتضحية، والإيثار والتعاون والمودة، مما يوجب على الفرد أن يتخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة دستوره في الحياة، لأن فيهما خير الدنيا والآخرة، وقد رأى الباحث ضرورة الاهتمام بالآداب الاجتماعية الواردة في سورة النور وبيان آثارها من لحن المسؤولين والتربويين على الاهتمام بها وتطبيقها من أجل أن يبقى مجتمعنا آمناً بإذن الله تعالى (١٢).

الخاتمة والنتائج

الخاتمة:

ان هذه الدراسة مهمة للتعرف على الآداب والقيم والنظم الاجتماعية الموجودة في القرآن الكريم ، حيث بينت أن سورة النور نابعة من العقيدة الإسلامية، وأن الهدف منها هو تربية النفوس وتهذيبها. ولقد اعتمد الباحث في دراسة البحث على المنهج التحليلي في استنباط الآداب الاجتماعية المتعلقة بسلوك الأفراد، والتي وضحتها الآيات الكريمة في القرآن الكريم وبالاخص في سورة النور. وبينت دور هذه الآداب في أمن المجتمع واستقراره ، وذلك من خلال تحليل هذه الآيات الكريمة الواردة في القرآن الكريم والمتعلقة بهذه الآداب.

حيث بينت الدروس المستفادة من هذه الآيات الكريمة. وتبين للباحث بأن سورة النور هي سورة الآداب الاجتماعية، لما تحتوي عليه من قيم ونظم وتشريعات إلهية تربوية، وأن هذه الآداب أصبحت قواعد سلوكية اجتماعية هامة، فجميع الآداب التي ذكرت في فصول هذه الدراسة كلها آداب وقيم أخلاقية صحيحة، تجلب المصلحة للفرد والمجتمع، لذلك يجب الالتزام بها وتطبيقها وتعويد الأفراد على سلوكها، لأن الإسلام دعا إليها، فهي تمنع الفرد من الوقوع في الممنوعات، إذا هو التزم بهذه الآداب العليا.

النتائج:

لقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها :

١_ إن للآداب الاجتماعية والقيم الخلقية مكانة خاصة في كتاب الله عز وجل والسنة النبوية الشريفة. وقد اختصت سورة النور بهذه الآداب والقيم. ودعت إلى التمسك بها وسلوكها، لأهميتها ولشمولها لجميع جوانب الحياة.

- ٢- أن سورة النور هي السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي تميزت بافتتاحية خاصة، لم تشاركها غيرها من سور القرآن الكريم. ولأهمية سورة النور فقد دعا الرسول إلى تعليمها والعمل بها والتزام الآداب والأحكام الموجودة فيها.
- ٣- احتوت آيات سورة النور على نظم وقيم وآداب هامة مثل الاستئذان، والحث على الزواج، وحسن الظن بالمسلمين، وعدم هتك الأعراض، وغض البصر، ومحاربة الشائعات، وحسن التأدب مع الله عز وجل ومع رسوله .

المراجع والمصادر:

- الجزائري، أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام علي الكبير، ط٤، دار السلام القاهرة ١٩٩٢م
- ابن الجوزي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ زاد المسير في علم التفسير ، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧م.
- ٣الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله، المستدرک علی الصحیحین، تحقیق مصطفی عبد القادر عطاء، دار الکتب العلمیة بیروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
- حجازي، محمد محمود التفسير الواضح ، ط ١ ، ج ٣٠ ، مج ٣ ، مطبعة الاستقلال الكبرى القاهرة ١٩٦٨م
- ابن حجر، أبو الفضل بن علي العسقلاني، ت ٨٥٢هـ تهذيب التهذيب، دار الفكر بيروت، ١٩٨٤م.
- ابن حجر، أبو الفضل بن علي العسقلاني، ت ٨٥٢هـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة بيروت، ١٩٧٩م.
- ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الإصابة في تمييز الصحابة ت ٨٥٢هـ، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م

- الحسن، محمد علي، تفسير سورة النور ، ط١، دار الأرقم، عمان، ١٩٨٣م.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم مناهل العرفان في علوم القرآن ، ط١، دار الفكر بيروت، ١٩٩٦م
- ١٠_ الزركشي، ابو عبد الله بدر الدين ابن بهادر، ت ٧٩٤هـ ، البرهان في علوم القرآن، مكتبة دار التراث القاهرة.
- الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن عمرت ٥٣٨هـ الكشف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مج ٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزمخشري محمود بن عمرت ٥٣٨هـ الفائق في غريب الحديث دار المعرفة ، ط٢، ج ٤، بيروت، لبنان.
- الزميلي، إبراهيم منهج الإسلام في مكافحة الجريمة رسالة دكتوراه عمان الأردن ١٩٩٧م
- الزناتي، عبد الحميد الصيد، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ، ط١، الدار العربية للكتاب ١٩٩٣م
- زيان محمد الهادي، من أجل بناء الشخصية الإسلامية، دار الاعتصام القاهرة.
- زيدان عبد الكريم، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م.
- السيد العقائد الإسلامية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م. السباعي، مصطفى أخلاقنا الاجتماعية ، ط١، دار السلام، القاهرة، مصر ١٩٩٨م
- لسيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، الإتيان في علوم القرآن ، ط١، ج ٤ ، مج ٢ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٦م

- الشريف، عدنان، علم الطب القرآني الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجنكي ، ت ١٣٩٣ هـ ، أضواء البيان، علم الكتب بيروت.
- شوقي ، أحمد الشوقيات شعر المرحوم أحمد ، ط٢ ، ج ٢ ، دار الكتب العلمية ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- الصابوني، محمد علي ، روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن، ج ٢ ، المكتبة العصرية، صيدا لبنان



معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين

م. د علي صاحب عباس ناصر

مديرية تربية كربلاء : الكلية التربوية المفتوحة

lyalysary043@gmil.com

معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين

م. د علي صاحب عباس ناصر

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين وكذلك التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) في معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم التي تواجه المدرسين. حيث كان مجتمع البحث من جميع مدرسي المرحلة الثانوية وبلغت عينة البحث (٤٠٠) مدرس ومدرسة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ولتحقيق ذلك سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات البحث، وبما أنّ المدارس الثانوية لا تطبق التعليم الإلكتروني والتكنولوجيات التعليميّة بشكل كافٍ في الظروف الاعتياديّة، ونتيجةً لقلّة خبرة المدرسين في المدارس الثانوية باستخدام التعليم الإلكتروني وتكنولوجيات التعليم التعليميّة فهم يتمسكون بالتدريس التقليدي الذي اعتادوا عليه. أما فرضية البحث فكانت تقوم على فكرة مفادها أن هناك معوقات في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الثانوية في محافظة كربلاء من وجهة نظر المدرسين.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، تكنولوجيا التعليم، المرحلة الثانوية، التعليم الإلكتروني.

Obstacles to the use of educational technology in secondary school from the teachers' point of view

Mr. Ali Sahib Abbas Al-Wazni

Directorate of Education in Karbala

The current research aims to identify the obstacles to the use of educational technology in secondary school from the teachers' point of view, as well as to identify the significance of statistically significant differences according to the gender variable (males and females) in the obstacles to the use of educational technology facing

teachers. The research community consisted of all secondary school teachers, and the research sample amounted to (400) male and female teachers who were selected using a random stratified method. To achieve this, this study sought to answer the research questions. Since secondary schools do not apply e-learning and educational technologies sufficiently in normal circumstances, and as a result of the lack of experience of secondary school teachers in using e-learning and educational educational technologies, they adhere to the traditional teaching they are accustomed to. The research hypothesis was based on the idea that there are obstacles to the use of educational technology in secondary schools in Karbala Governorate from the teachers' point of view.

Keywords: Obstacles, educational technology, secondary stage, e-learning.

أولاً: مشكلة البحث

مما لا شك فيه أنَّ التطوُّر السَّريع في جميع المجالات أصبح يُمثِّل تحدِّياً لأنظمة التعليم المعاصرة في مختلف المجتمعات الدوليَّة. كما أنه ألقى عليها مسؤوليَّة سرعة تطوير نفسها وخاصَّة بعد ظهور الكثير من المستحدثات والمفاهيم التعليميَّة، ممَّا أحدث تغييراً عالياً في دور المؤسَّسة التربويَّة، وخاصَّة بعد شيوع استعمال شبكة الانترنت في التدريس والتعليم في جميع الدول.

ويُمثِّل القطاع التربوي والتعليمي كأحد هذه المجالات التي حظيت بقدر كبير من التغيُّر والتأثُّر بهذه التطوُّرات، إذ مثَّل ذلك التغيُّر تحدِّياً جديداً لكونه يدعو إلى الانتقال بالمدارس من مؤسَّسات ناقلة للمعرفة إلى مؤسَّسات مُنتجة لها، ممَّا يتطلَّب البحث عن آليات ووسائل حديثة تسمح بمواكبة التكنولوجيا والبحث عن مناهج تعليميَّة وطرائق جديدة وفاعلة في التَّدريب والتَّعليم ، ذلك أنَّ كفاءة المدارس الثانويَّة اليوم لا تُقاس بعدد خريجيها، وإنَّما بمدى إنتاجها للمعرفة والتي يمكن أن تُتيحها تكنولوجيَّات التَّعليم. (العيسري، ٢٠١١: ٢٣)

وينبغي الاعتراف بأن التعليم في المدارس الثانوية في العراق يعاني من أزمة عميقة نظراً للظروف القاسية التي يمر بها البلد من حروب وأزمات اقتصادية وسياسية القت بظلالها على التعليم الثانوي في كافة مفاصله.

وقد نتج عن هذه الأزمات ضعف تأهيل الكوادر التدريسية بسبب ضعف التواصل مع العالم الخارجي، ومع مستجدات العلم والتكنولوجيا، وضعف مؤهلات الطالب أصلاً، بسبب الخلل في نظم التعليم الابتدائي والاساسي. وكذلك المناهج الثانوية التي لا تتلاءم مع هذا التطور التكنولوجي، كما تساهم النظم الإدارية التي يسودها التخبط والارتجال في تراجع مستوى التعليم في المراحل الدراسية كافة. (العيان، ٢٠١٩: ٥٥)

وعلى الرغم من أن مدارس المرحلة الثانوية تحاول الاستفادة من برامج التعليم الإلكتروني في تطوير العملية التعليمية إلا أن هناك نقصاً كبيراً في البنية التحتية وعلى مستوى توفير الأجهزة والمختبرات وتأمين الاتصال بشبكة الانترنت. (عبداد، ٢٠٠٥: ٩٣)

وقد أفرز كل ذلك مجموعة من المعوقات التي تواجه الواقع الزاهن للتعليم الثانوي في محافظة كربلاء، إذ توصلنا بعد اطلاعنا على الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا الصدد إلى مجموعة من المعوقات التي تواجه التعليم الزاهن في كربلاء، ولعل أبرزها ما يأتي:

١. على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير برامج التعليم الإلكتروني المتطور في العراق، إلا أن جودته مازالت لا تلبي متطلبات النهوض بقدرات الطلبة وتنميتها لرفع مستوى أداء الطلبة في مجال استعمال تكنولوجيات التعليم.
٢. لم تُحقّق تجربة التكنولوجيا المتطورة في العراق وظيفتها الحقيقية والفاعلة بشكل كبير، وذلك لأسباب عدّة يأتي في بدايتها قلة الاستثمار في انتاج المعرفة محلياً، وضعف تطوير الكادر التدريسي بالتعاون مع مراكز البحث العلمي في البلدان المتقدمة معرفياً ممّا يسبّب نقص مهارات التعليم الإلكتروني لديهم.
٣. يظهر التحديّ الأهم في مجال التعليم الثانوي في محافظة كربلاء في ضعف التكنولوجيات التعليمية ونوعية التعليم الإلكتروني، إذ نجد أن التعليم فقد هدفه

التربويّ والإنسانيّ من أجل تحسين نوعيّة العمليّة التعليميّة وتنمية القدرات العلمية للطلّبة، ومن المنطقي أن تؤدي قلة الموارد المُخصّصة للتعليم إلى تراجع جودته.

ثانياً: أهميّة البحث

تُعطي المؤسّسات التربوية للتكنولوجيّات التعليميّة وللتعليم الإلكتروني كأحد طرق التعليم المساندة في التعليم الثانوي خصوصاً في الحالات الطارئة والأزمات الصحيّة التي تنتشر بشكل مفاجئ أهميّة كبيرة، إذ أنّها تُقدّم صوراً واضحة لجميع الطلبة، إذا ما استخدمت بطريقة فاعلة، إذ يمكن أن يُعدّ التعليم الإلكتروني الحديث أحد تطبيقات نظرية التعليم الذاتي، التي تؤكد على أنّ التعليم عمليّة ذاتيّة نشطة يقوم بها الطّالب لاكتشاف المعرفة بنفسه، كما تؤكد على ميول وقدرات واتّجاهات الطّلبة في عمليّة التعليم والتعلّم وليس مجرد استقبالها وحفظها من الأستاذ. ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني تعليمًا قائماً ومسانداً للتعليم النّظامي ويجاريه، بل وقيس عدة جوانب متعدّدة من جوانب التعليميّة المهارية والعقلية والنفسية للطلّبة.

وإنّ من أهمّ الاسهامات التدريبيّة هو تدريب مدرسي المرحلة الثانوية، فقد اعتمدت الكثير من الدّول المتحضرة والمتقدّمة على المجالات التقنيّة الحديثة وتقنيّات التكنولوجيا والإنترنت والحاسوب لتنفيذ البرامج التدريبيّة الخاصّة. وينعكس هذا الأمر على أداء المدرسين، ويجعل عمليّة التدريس بطرق وأساليب متطورة باستخدام التقنيّة، وينمي لدى المدرسين التعاون فيما بينهم في ظلّ الندوات والدورات التدريبيّة والنقاشات المتداولة فيها. (الغريب، ٢٠٠٩: ٣٣)

ولذلك تسعى للكشف عن معوقات استخدام التكنولوجيّات التعليميّة في جامعة مدرس ثانوية محافظة كربلاء، والتي ستسهم في تطوير المدارس من طريق إدخال التكنولوجيّات التعليميّة وفق رؤية معاصرة تواكب الحداثة في التعليم بالعالم، وتلبية احتياجات الطّلبة بنوع معاصر من التعليم يتناسب مع التطوّر السائد في القرن الحادي والعشرون من خلال أنواع تعليم متطورة، وتوضيح التطوّر الذي حصل في أدوار كل من الأستاذ والطّالب في ظلّ التعليم الإلكتروني وأهميّته لهم في التغلب على عوائق الزّمان والمكان. وتساعد الدّراسة القائمين على العمليّة التعليميّة، ومُتخذي القرار في وزارة

التربية في العراق على اتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل تقليل العقبات لإزالة المشكلات التي تقف عائقاً أمام استعمال التكنولوجيات التعليمية. وكذلك تفتح المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لعمل المزيد من الدراسات والأبحاث التربوية في مجال معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مدارس المرحلة الثانوية بما ستتوصل إليه من نتائج.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مدارس المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف على الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

رابعاً: حدود الدراسة

- يتحدد البحث بالحدود التي تتصل بالجوانب (الموضوعية، والزمانية، والمكانية)
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تناول موضوع معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين
 - **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.
 - **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية في محافظة كربلاء

خامساً: فرضية البحث:

تتحدد فرضية البحث من أجل اختبارها، والتأكد من صحتها بالآتي:

- ١- ما درجة معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة كربلاء
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير التخصص في معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية
- ٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الجنس في معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية.

تحديد المصطلحات

أولاً: المعوقات عرفها كل من :

١- عيسى (٢٠١٩) المعوق هو الشيء الذي يمنع المدرس عن استعمال الوسيلة التكنولوجية في عملية التعليم، سواء اكان هذا الشيء معوقاً مادياً أم بشرياً مثل: قلة وجود الوسائل التكنولوجية وأدواتها في المدارس لاستعمالها (عيسى، ٢٠١٩: ٢٣)

٢- السدحان (٢٠١٥) بانها : معوقات مادية وبشرية وفنية وإدارية، التي تعيق تطبيق التعلم الإلكتروني في مدارس المرحلة الثانوية. (السدحان، ٢٠١٥: ٣٦٢)

٣- التعريف الإجرائي للمعوقات هي الموانع البشرية والمادية التي تقف بوجه تطبيق التعلم الإلكتروني في مدارس المرحلة الثانوية، والمادية تشمل : قلة وجود الوسائل والتقنيات الرقمية مثل: الحاسوب، والأجهزة الصغيرة ، وقلة خدمات الأنترنت، أما البشرية فتتمثل بقلة معرفة المدرس الثانوية والماماها في كيفية استعمال والوسائل التكنولوجية للمعلومات والاتصالات في تقديم الدروس للطلبة الكترونياً.

ثانياً: التكنولوجيات:

١- الحيلة (٢٠٠٨) وهو نمط من أنماط التعليم القائم على استعمال التكنولوجيات الرقمية في العملية التعليمية في استعمال الأجهزة الذكية. (الحيلة ، ٢٠٠٨: ٤٨)

٢- عبد المجيد (٢٠١٥) وهو تعليم يتم عبر أدوات تكنولوجية المعلومات والاتصالات، ويعرف أيضاً باستعمال التكنولوجيات الرقمية بكافة اشكالها من اجل إيصال المادة التعليمية العلمية للطلاب باقل وقت وجهد. (عبد المجيد ، ٢٠١٥: ١٩)

٣- التعريف الاجرائي: هو عبارة عن تعليم الكتروني عن بعد او قناة او منصة معينة او عبر صفحات التواصل الالكتروني ويتم ارسال المحتوى العلمي للطلاب

الفصل الثاني:

أولاً: مفهوم تكنولوجيات التعليم

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم منذ القدم عندما بدأ الإنسان الأول يهتم بها لتربية الأجيال جيلاً بعد آخر، كما اتسعت حركة التكنولوجيات والوسائل التعليمية اتساعاً شاملاً لتشمل كل وسيلة كبيرة كانت أو صغيرة، مبسطة أم معقدة وهي بذلك لم تعد ترفاً تربوياً كما كان يعتقد سابقاً، بل أصبحت جزءاً متكاملًا من المنظومة التعليمية الشاملة، فلا غنى عنها إذا ما أحسن اختيارها واستعمالها لأنها ستحقق أهدافها المرجوة كما أنها تعمل على استثارة اهتمام الطلبة.

وقد ذكرت (الخرزاعلة، ٢٠١٥، ص ٨) أنه مع بداية النهضة التي قامت على أكتاف الثورة الصناعية وما صاحب ذلك من تطوّر في الحياة التي انقلبت رأساً على عقب بالمكتشفات والمخترعات الحديثة، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين كان هناك تطوّر تكنولوجي في الميادين جميعها سواء الصناعية أو الحربية أو العلمية وغيرها. ولقد أفاد قطاع التربية والتعليم بصورة خاصة من التكنولوجيات الحديثة، والتي كان من ثمارها عدد كبير من الأجهزة والتي سُميت بـ (تقنيات التعليم)، وانتشرت هذه التقنيات في المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها ومستوياتها. وإذا أردنا أن نتعرف على كلمة (تكنولوجي) لا بُدَّ لنا أن نرجع إلى مصدرها (تكنولوجيا)، وهي كلمة إغريقية الأصل من حيث المنشأ. وتتكوّن من مقطعين: (Techno) و (Logic) تكنو ولوجي، أي (التفكير المنطقي) إلا أنّ هذا المفهوم تطوّر على مرّ العصور والأيام ليرتبط بالعلوم التطبيقية وتطوّرها، والتي أصبحت من الأمور التي لا غنى عنها في تطوّر العالم وتقدّمه وازدهاره في جميع المجالات.

ويؤكّد (زيدان، ٢٠١٥، ص ٩) بأنّ ظهور تكنولوجيا التعليم بمفهومها الحديث قد أحدث بشكل أو بآخر تحوّلًا واضحاً في تطوير العملية التعليمية كاملةً، فلم يعد ينظر إلى التكنولوجيات التعليمية على أنّها أدوات للتدريس يمكن استعمالها في بعض الأوقات والاستغناء عنها في أوقات أخرى، وذلك لأنّ النظرة الحديثة لها ضمن العملية التعليمية تُبنى على أساس تصميم جميع الجوانب الخاصة بالعملية التعليمية التعليمية وتنفيذها.

فضلاً عن أنها تُعدّ عنصراً من عناصر النّظام التربوي، وهذا يدلُّ على اختيار التكنولوجيا التعليميّة يسير وفق نظام تعليمي متكامل، وهذا النّظام هو أسلوب النظم الذي يُبنى على أربع عمليّات هي: المدخلات، العمليّات، المخرجات، والتغذية الرّاجعة.

تعريف الموسوعة الأمريكيّة (١٩٧٨): "تكنولوجيا التعليم هي ذلك العلم الذي يهدف إلى إدماج المواد والآلات التعليميّة ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه وتقوم في الوقت الرّاهن على نظامين: الأول هو الأدوات التعليميّة (Hardware) والثاني المواد (Software) والتي تضمّ المواد المطبوعة والمصوّرة التي تُقدّم معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليميّة" (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ١٩).

ويرى (ويتش) أن تكنولوجيا التّعليم هي: "مصطلح يأتي من المصادر الإنسانيّة وغير الإنسانيّة ويستخدم طريقة نظاميّة لتصميم عمليّة التعليم والتعلّم وتقويمها ككل، ويربط بين المصادر الإنسانيّة وغير الإنسانيّة مثل شبكات المعلومات وآلات الطّباعة والوسائل السمعيّة البصريّة والحاسبات الآليّة وغيرها" (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ٨٧).

لقد استعرضنا بعض التعريفات التي وضعها الغرب على اعتبار أنّ هذه الثروة العلميّة خلاصة جهودهم، لكن اجتهدنا في وضع مفاهيم أخرى من انتاجنا العلمي فيما يخصّ هذا المصطلح، فقد كان التّعريف الذي خلصت اليه إدارة برامج التقنيّات التربويّة في كليّة التربية للجامعات العربيّة والتي عقدت في بغداد في الفترة ما بين (١٧-٢٢ آذار ١٩٩٧) بأن التّكنولوجيا التعليميّة هي: "عمليّة منهجيّة منظّمة لتصميم وتخطيط وتنفيذ وتقييم كاملٍ لعمليّة التعليم والتعلّم في ضوء أهداف محدّدة تقوم أساساً على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم جميع الموارد المتاحة، البشريّة وغير البشريّة لتحقيق التعليم بكفاية وأكثر فاعليّة" (أبو جابر، ١٩٩٢، ص ٤٤).

يقودنا هذا الحديث عن تكنولوجيا التّعليم كخلاصة علميّة حديثة إلى ذكر أول من أطلق المفهوم، حيث يرجع الفضل الأساسي إلى عالم التربية **جيمس فن**، وهو أول من استعمل مُسمّى تكنولوجيا التّعليم ويعتبره الباحثون في مجال تكنولوجيا التّعليم مؤسّس تكنولوجيا التّعليم الحديثة ومن الأوائل الذين قدّموا تعريفاً رسمياً لتكنولوجيا التّعليم وذلك عام (١٩٦٣). إضافة إلى ذلك فهو أول من طالب بتغيير المفهوم من الاتّصالات

السمعية والبصرية إلى تكنولوجيا التعليم، إلى جانب أنه أُلّف أكثر من كتاب في هذا المجال خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين. وبناءً على ذلك يعتبر أب تكنولوجيا التعليم. (محمد، ٢٠٠٣، ص ١٣).

ثانياً: التطور التاريخي لتكنولوجيات التعليم الثانوي

يمكننا القول أن تكنولوجيا التعليم قديماً قدم الإنسان وحديثة كحداثة الساعة، ونستدل على قديمها بوجود الرسوم والمنحوتات والنقوش في الكهوف والآثار الفرعونية والإغريقية والسومرية، وكذلك البيانات الكبرى مثل المسيحية التي نشرت أفكارها عن طريق الرسوم والصور والكلام المكتوب، بما في ذلك الدين الإسلامي، إذ استعمل الرسول الرّسم على الأرض لتوضيح المفاهيم المجردة حول العمر والأجل والأمل. كذلك العلماء المسلمون مثل ابن الهيثم إذ وضع نظرية انكسار الضوء في الماء وابن خلدون الذي استعمل الأمثلة الحسية والغزالي عند استعماله اللعب كوسيلة تعليمية. أمّا دليل الحداثة في استعمال التكنولوجيات التعليمية هو ما نراه اليوم من استعمال تطبيقات التكنولوجيات التعليمية وتطبيقاتها كاستعمال الحاسوب والتلفاز والفيديو والحوال في التعليم والتعلم، فضلاً عن ذلك بعض البرامج التعليمية المعدة لذوي صعوبات التعلم

ويرى (مازن، ٢٠٠٩، ص ٣٠) أن مسمى تكنولوجيا التعليم قد تطور عبر تاريخ تطورها واستعمالها في العملية التعليمية، ويرجع هذا التطور إما إلى طبيعة استعمالها أو إلى طريقة إعدادها وتصنيعها أو إلى الحواس المختلفة التي تتعامل معها، فضلاً عن اختلاف المربين في تسمياتهم اللفظية المستخدمة في التعليم، وفيما يأتي بعض المسميات التي سمّت بها تكنولوجيا التعليم عبر تاريخها الطويل:

١. التعلم الإدراكي أو المعينات الإدراكية: وسميت أيضاً بالوسائل المعينة على التدريس.

٢. التكنولوجيا التربوية وتكنولوجيا التعليم: وتتبع هذه التسمية من الطبيعة التقنية المركبة (تقنيات التعليم) التي تتكوّن منها هذه الوسائل وتستخدم في التربية فيما بعد، مثل الصور الثابتة المتنوعة والأفلام التعليمية والتلفزيون التعليمي وآلات التعليم والكمبيوتر وغير ذلك.

٣. المعينات التربوية: وتأتي هذه التسمية للدور الذي تلعبه الوسيلة في مساعدة الأساتذة والطلبة لإحداث عمليتي التعليم والتعلم.
 ٤. الوسائط المتعددة: إن للوسائط المتعددة دوراً مهماً في تحقيق التكنولوجيات التعليمية لأهدافه، وترسيخ مفهومها لما تتضمنه من أجهزة وبرامج تتلاءم مع ما يراد له أن يتحقق من المادة العلمية المعروضة.
 ٥. الوسائل الاختيارية والأساسية: وتستعمل كأشطة اضافية لتغني الخبرات التعليمية للطلبة.
 ٦. وسائل الإيضاح: يمكن أن تساعد الأستاذ في توضيح شيء غامض في الدرس وتقربه إلى ذهن الطلبة.
 ٧. الوسائل التعليمية: وقد تكون الأكثر شيوعاً وقبولاً اليوم من التسميات السابقة، حيث تشير إلى كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في العملية التربوية سواء كانت تكنولوجية متطورة حديثة كالفيديو والكمبيوتر أو ببيئة كالمعارض والمتاحف.
 ٨. الوسائل السمعية البصرية: وترجع هذه التسمية إلى كون الوسيلة إما سمعية أو بصرية أو الاثنين معاً والاستفادة منها في التعليم بواسطة حاسة السمع أو البصر أو الإثنين معاً.
- وسائل وتكنولوجيا التعليم: وهي التسمية الأكثر حداثة وشيوعاً اليوم. والشكل (١) يوضح تطور مفهوم التكنولوجيات التعليمية.

ثالثاً: خصائص التكنولوجيات التعليمية ومتطلبات تطبيقها في التعليم الثانوي

أنها تتيح التعامل مع أكبر عدد ممكن من مواقع التعليم المفيدة وبالتالي تعلم أكبر عدد في وقت قصير، فضلاً عن أنها تتميز بتعدد مصادر المعرفة نتيجةً للاتصال بالمواقع المختلفة على الإنترنت، إلى جانب السهولة في تحديث المحتوى المعرفي التعليمي. علاوةً على ذلك فإنها تعمل على تحسين استعمال المهارات التكنولوجية،

وتشجيع ابتكارات وإبداعات المتعلمين مع الاستعانة بالخبراء وتطوير مهارات الاطلاع والبحث العلمي. (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ٣٢)

هناك مجموعة من المتطلبات ينبغي توفيرها لتطبيق التكنولوجيا التعليمية في التعليم الثانوي، متمثلة بوجود رؤية وخطة لتطبيق جميع مستحدثات التكنولوجيا التعليمية وفق الامكانيات المتاحة. وكذلك تجهيز البنية التحتية من حاسبات وبرمجيات وشبكات الاتصال مثل الإنترنت والشبكات المحلية (LAN) وتطوير العنصر البشري وتأهيله متمثلاً في الأساتذة والطلبة وحتى المشرفين.

وقد حددنا أهم متطلبات تطبيق التكنولوجيا التعليمية في تدريس التعليم الثانوي بمجموعة متطلبات ينبغي أن تتوفر لعل أهمها:

١. الامكانيات المادية: وتتمثل بـ (أجهزة الحاسوب- أجهزة خاصة بالعرض الالكتروني، توفير خط الإنترنت، القنوات الفضائية التربوية التعليمية، المكاتب والقاعات الإلكترونية، الأثاث الملائم).

٢. البرامج التعليمية الإلكترونية: وتتمثل في (البرامج الخاصة بإدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني، الأنظمة المتعلقة بالتحكم التي تتبع شبكة الإنترنت).

٣. تحديد نوعية البرامج التي ستستخدم في هذه التكنولوجيات ، وتهيئة المجالات المناسبة لهذه التكنولوجيات ومتطوراتها.

٤. التخطيط والمنهجية المدروسة لتطبيق تلك التكنولوجيا في العملية التعليمية، عن طريق الإفادة من التجارب التي قامت بها بعض الدول في ذلك المجال مثل الامارات والصين وقطر وسنغافورا وغيرها.

٥. تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على المهارات الخاصة بالتعامل مع التعليم الالكتروني والتكنولوجيات والبرامج التعليمية.

رابعا: ابعاد تكنولوجيات التعليمية

ذكر (Khan, Badrul H, 2003, P22) عدة ابعاد للتكنولوجيات التعليمية، وسنعرضها كالآتي:

١. **البعد الإداري (Management Dimension):** ويخصّ هذا البعد القائمين على إدارة الشبكة ويرتبط أساساً بالقدرة على تأمين المعلومات داخل الموقع، فهذه المواقع التعليمية قد تكون هدفاً للمتسلّين إلى أجهزة الكمبيوتر (الهاكرز)، فلا بد من وضع السبل الكفيلة والكافية لتأمين الموقع من الاختراق.
٢. **البعد التربوي (Pedagogical Dimension):** ويهم الطلبة بدرجة كبيرة، ويقوم على فكرة ضرورة تحديث المعلومات في الموقع التعليمي بصفة دائمة وذلك لنتجّب إحباط الطلبة إذا ما شعروا بعد فترة أنّ هذه المعلومات أصبحت قديمة ولا تساير التغيرات الجديدة، وإذا استمر الحال هكذا فستصبح الصفحات ثابتة.
٣. **البعد التصميمي (Interface Design Dimension):** ويضم الطلبة بصفة أساسية، فلا بد من تجنّب استعمال أي ألفاظ أو رسوم أو أشكال ترتبط بثقافات معيّنة حتى يمكن توسيع دائرة استعمال الموقع من ناحية الطلبة من جميع الثقافات والدول.
٤. **البعد التقييمي (Evaluation Dimension):** وهذا البعد يضمّ أعضاء هيئة التدريس والمديرين، ويرتبط بالكيفية التي يمكن بها تقييم الطلبة عن بعد. فالخوف من عمليات الغش تؤدّي بأعضاء الهيئة دوماً إلى تبني أساليب يمكن بها الحصول على نتائج أداء حقيقية وواقعية.
٥. **البعد التكنولوجي (Technological Dimension):** ويخصّ هذا البعد المديرين بصفة خاصة، حيث يجب استعمال نظم دولية متعارف عليها في تصميم المواقع ممّا يعمل على زيادة قدرتها على تبادل محتوياتها ومادتها التعليمية مع مواقع أخرى في نفس المجال والتخصّص، وهذا يعمل على توفير المال والجهد والوقت.
٦. **البعد التنظيمي (Instructional Dimension):** ويخصّ أعضاء هيئة التدريس، وهو يقوم على فكرة أن تقديم التكنولوجيات التعليمية في التعليم الثانوي بنحو فاعل يتطلّب توفير وقت وجهد كبيرين. وينبغي الأخذ بعين

الاعتبار ملاحظة مهمة وهي أن أعضاء الهيئة يجب أن يلتفتوا إلى أن دورهم في هذا المقام يرتبط بالنشر ولكّنه يختلف عن نشر المؤلفات والأبحاث فهو نشر يرتبط بعمليات تفاعل غاية في الأهمية مع الطلبة مباشرة.

خامسا: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني

يواجه التعليم الإلكتروني معوقات كبيرة بالغرم من الفوائد العديدة والتي جعلته موضوعاً في مهما لدى التربويين، إلا أنه مازال يعاني من عدّة معوقات ولعلّ أهمها فعالية الاتصال والتواصل لكون التعليم الإلكتروني يعتمد على الاتصال والتواصل المتزامن، حيث أن عدم التخطيط الجيد للدرس الإلكتروني والذي يشمل وضوح ودقة المحتوى، وعدم استخدام أساليب التعزيز والجذب المناسبة جميعها تعمل على معوقات هذا النوع من التعليم الإلكتروني.

١. المعوقات العامة لتطبيق التعليم الإلكتروني

- هناك مجموعة من المعوقات يذكر (حمدان، ٢٠٢١، ص ٢٥) وأهمها :
- أ. معوقات بشرية: وتتمثل بتدني المستويات والقدرات والمهارات لدى بعض المدرسين في استعمال التعليم الإلكتروني وأدواته.
 - ب. المعوقات التي تتعلق بالوصول للمعلومات: ان الكثير من المعلومات الموجود على شبكة الإنترنت وتعدّد مصادرها ومجالاتها وسوء تنظيمها، قد تعمل على ضياع الوقت للوصول إلى المحتوى المطلوب.
 - ت. المعوقات الأخلاقية والاجتماعية: وهذه معوقات من القضايا المهمة، فهناك العديد من المواقع لا تتوافق مع ثقافة المجتمع، وعدم التزام الكثير من الافراد بالقواعد الأخلاقية للنشر والتوزيع والملكية الفكرية والأدبية.
 - ث. معوقات فنية: وهي ما يخص بضعف وقلة وجود شبكة الإنترنت.
 - ج. المعوقات اللغوية: حيث أن معظم المواقع التربوية باللغة الأجنبية والانكليزية وبالتالي ستكون هناك تحديات كبيرة في هذا المجال.
 - ح. معوقات مادية: وتتعلق هذه المعوقات بعدم القدرة لدى بعض الطلبة على شراء الأجهزة الإلكترونية.

أما فيما يخص المعوقات في البحث الحالي فقد تحددت في ستة مجالات لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، إذ تمثلت هذه المجالات ب: المجال الأول: معوقات تتعلق بالتعليم، والمجال الثاني: معوقات تتعلق بالطلبة، أما المجال الثالث: معوقات تقنية، وحددنا المجال الرابع: بالمعوقات المالية، وجاء المجال الخامس: معوقات ثقافية، ثم المجال السادس: معوقات نفسية واجتماعية الدراسات السابقة:

٥. دراسة أوبارا (Opara, 2014)

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في نيجيريا إلى التعرف على معوقات استعمال تكنولوجيا التعليم في تعليم مادة العلوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (٦٠٠) عضواً من أعضاء الهيئة لكلا الجنسين من أصل المجتمع المكون من (١٦٠٠) عضو هيئة تدريس، و استعملت الاستبانة كأداة للدراسة.

وبعد تطبيق الاستبانة أظهرت النتائج وجود عدد من المعوقات في استعمال التعليم الإلكتروني أهمها عدم تطوير المناهج الدراسية بما يتوافق مع التعليم الإلكتروني، وأظهرت معوقات أخرى منها قلة التجهيزات اللازمة، ومعوقات تقنية ومالية أيضاً.

٦. دراسة تاروس (Tarus, 2015)

هدفت هذه الدراسة والتي أجريت في كينيا إلى معرفة أهم التحديات التي تواجه الجامعات الحكومية في كينيا لتطبيق تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وإيجاد بعض الحلول لنجاح هذا النوع من التعليم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد تكون مجتمع الدراسة من ثلاث جامعات حكومية وبلغت عينة الدراسة (١٤٨) تدريسيًا وتدرسيّة، أمّا أداة الدراسة فتمثلت في الاستبانة والمقابلة.

وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود معوقات لنجاح تكنولوجيا التعليم الإلكتروني من أهمها نقص البنى التحتية والتكنولوجيات التعليمية اللازمة للتعليم الإلكتروني وكذلك معوقات مالية، ونقص المهارات التقنية وقلة توفر الرغبة وغيرها من العوائق.

٧. دراسة شاه مرادي وآخرون (Shah muradi et, al, 2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها طلبة جامعة طهران للعلوم الطبية في التعليم الإلكتروني معتمدة على المنهج الوصفي، و تكوّنت عيّنة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة طهران للعلوم الطبية تمّ اختيارهم بصورة طبقية عشوائية من خلال إعداد استبانة.

وقد استعملت الدراسة الوسائل الاحصائية المناسبة والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية، ووفقاً لنتائج الدراسة فقد واجه حوالي نصف الطلبة صعوبات في التعامل مع أنظمة التعليم الإلكتروني والتقنيات المرافقة لها إلى جانب افتقار المهارة اللازمة للتعامل مع التقنيات الإلكترونية الحديثة.

٨. دراسة فان وثاي (Van & Thi, 2021)

سعت هذه الدراسة للبحث في العوائق التي واجهها الطلبة في الجامعات والمدارس في فيتنام خلال جائحة كورونا (Covid- 19)، واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط إذ تكوّنت عيّنة الدراسة من (١١٦٥) طالباً وطالبة من (١٢) جامعة و (٩) مدارس، واستعملت أداة الاستبانة والمقابلة.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن ثلاثة عوائق إضافية من تحليل البيانات النوعية بما في ذلك: الخصائص الجغرافية، والوضع الاقتصادي للشعب الفيتنامي، والثقافة والتقاليد الفيتنامية.

أهم الاستنتاجات من الدراسات السابقة ومدى الإفادة منها

بعد أن استعرضنا الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي من خلال تناوله بصورة غير مباشرة لبحثنا وهو: معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين، حيث توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة إلا أنها تلقي في رافد واحد وهو تشخيص المعوقات والاشكالات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني وتحديد وإبرازها في نقاط محدّدة، فضلاً عن أهمية التعليم الإلكتروني. فقد تمّت الافادة من هذه الدراسات في أوجه التشابه والاختلاف مع البحث الحالي، ومن خلال استقراء الدراسات السابقة وأهدافها ونتائجها استنتجنا الآتي:

١. خلصت بعض الدّراسات التي تناولت المعوقات أو الصعوبات في استخدام تكنولوجيا التعليم الثانوي في مدارس المرحلة الثانوية إلى وجود معوقات في استخدام تكنولوجيا التعليم بالنّسبة للمدرسين والطّلبة من خلال تطبيق هذه التقنيات والتكنولوجياّات، إذ جاءت المعوقات بشكل عالي من وجهة نظر المدرسين.
 ٢. أكّدت الدّراسات السابقة على أهميّة تكنولوجيا التعليم، ودورها في تحسين نوعيّة التعليم من طريق رفع المستوى العلمي للطّلبة وتجويد الأداء العلمي، وأكّدت كذلك الارتباط الوثيق بين ما يمتلكه المدرسين من خبرات وامكانيات ومهارات وأساليب تكنولوجيايّة تُمكنهم من تلك التكنولوجيا التعليمية في مدارسهم.
 ٣. وضحت هذه الدّراسات السابقة: بأن تكون هناك توجّهاً كبيراً واهتماماً متزايداً من قبل أصحاب الرّأي عن القطاعات التعليمية بضرورة إدخال التعليم الالكتروني والتكنولوجيا في النّظام التعليمي في المدارس، وببَيّنّت هذه الدّراسات المذكورة كذلك توجّه كبير من قبل الباحثين والدّارسين إلى دراسة المعوقات التعليمية في استخدام تكنولوجيا التعليم الثانوي وعلاقتها بتحسين الأداء التعليمي في المدارس.
- أما عن مدى الإفادة من الدّراسات السابقة: هناك العديد من الفوائد التي قدّمها الدّراسات السابقة، إذ أنّها خدمت البحث الحالي متمثّلة في الاطلاع على الأدبيات والدراسات النظرية في موضوع البحث الحالي والاستفادة منه وتعزيز مشكلة البحث الحالي ومن حيث أهميّة الدّراسة فقد ساعدت الدراسات على تعزيز وجهة نظر الباحث بالنتائج التي توصّلت إليها الدراسات السابقة، إلى جانب صياغة هدف البحث الحالي بصورة منظمة، وتحديد المنهج المستخدم في البحث، وفي تصميم الاداة، إضافةً إلى مقارنة النتائج التي توصّلت إليها الدّراسات السابقة بنتائج بحثنا للوقوف على مدى التشابه والاختلاف بين النّتائج التي توصّلنا إليها ونتائج الدّراسات السابقة والمساعدة في كفيّة حصر مجتمع البحث وتحديد العيّنة. وايضا في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة ، والإفادة من نتائجها في دعم نتائج البحث الحالي، وكفيّة استخلاص النّتائج وتعميمها، وتساعد الدّراسات السابقة على صياغة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء ما سوف يتوصّل إليه البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الانسب لهذا البحث فهو طريق اجرائي يعتمد عليه الباحث للوصول إلى حقيقة ينشدها من أجل التغلب على مشكلة ما، ويشمل العمليات والأدوات والإجراءات جميعها التي يستعملها الباحث في جمع البيانات التي يتم الحصول عليها وتحليلها وتفسيرها. (حمدان، ١٩٨٩، ص ٥٢)

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث وهو أيضاً مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على تلك البيانات، (داود، ٢٠٠٥، ص ٥٧)،

ويتكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع أعضاء مدرسي مدارس المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

ثانياً: عينة البحث

تكوّنت هذه العينة من (٤٠٠) مدرس ومدرسة يمثلون يمثلون مجتمع البحث الأصلي، منهم (٢٠٠) للذكور و(٢٠٠) للإناث موزعين على مدارس ثانويات تربية محافظة كربلاء

رابعاً: اداة البحث:

تم استخدام قائمة من المعوقات التي تعترض استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ذكر فيها مفهوم التكنولوجيا الحديثة واهمية استخدامها في التعليم الثانوي وتم التوصل الى مجموعة من الفقرات من خلال سؤال مفتوح الى بعض التدريسيين في مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمديرية تربية كربلاء حول ماهي المعوقات التي تعترض استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي، كما اعتمد الباحث في اعداد هذه الاداة على المراجع والادبيات والدراسات السابقة التي اهتمت باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. وتم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء لمعرفة مدى صلاحية هذه العبارات، حيث تم تعديل بعضها واصبحت بشكلها النهائي مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على

أربعة مجالات وهي (المجال الأول: معوقات تتعلق بالتدريس ، والمجال الثاني معوقات تتعلق بالطلبة، والمجال الثالث معوقات تقنية، والمجال الرابع معوقات مالية) وفي ضوء ذلك تم وضع فقرات الاستبانة وصياغتها في مقياس خماسي مكون من خمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) اما صدق المقياس فاتباع معه اسلوب الصدق الظاهري وذلك بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين من عشرة اعضاء لابداء رأيهم في كل عبارة من العبارات وقد عدت كل عبارة صالحة عند حصولها على ستة تكرارات فاكثر ، وقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث كان معامل الثبات (٨٢) وهذه النتيجة تشير الى تم الأداة تتمتع بدرجة مناسبة للبحث العلمي.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث، تم تحليل ومعالجة البيانات المستخلصة من الاستبانة بالاعتماد على الحاسب الآلي، وباستعمال الحقيبة الإحصائية (spss) وتم إجراء التحليل الإحصائي المناسب للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها المختلفة بحسب متغيرات البحث، وللوصول الى النتائج تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العيّنتين على كل فقرة من فقرات الاستبانيتين.
٣. معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation) للتحقق من صدق الاتّساق الداخلي للاستبانيتين.
٤. معامل الفا كرونباخ (cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
٥. الاختبار التائي (T- Test) للعينات المستقلة (Independent – samples test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلّتين.
٦. تحليل التباين الأحادي (One – way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلّتين.

٧. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Multiple Commparisions Test).

الفصل الرابع

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول وهو: ما مستوى المعوقات التي تواجه الطلبة في تطبيق استخدام التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية

أولاً: معوقات تتعلق بالتدريس

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلق بالتدريس في تطبيق التكنولوجيا التعليمية ويشير الجدول (١) إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلق بالتدريس في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في المدارس الثانوية.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات افراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلق بالتدريس في تطبيق التكنولوجيا التعليمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
3	صعوبة اشراك جميع الطلبة في الصف الإلكتروني	4.40	1.22	دائماً	1
7	ندرة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في الصف الإلكتروني	4.20	1.32	دائماً	2
4	غياب التفاعل الإنساني بين عضو هيئة التدريس وطلابه	4.04	1.42	غالباً	3
1	قلة خبرة بعض أعضاء هيئة التدريس في استعمال التعليم الإلكتروني	4.03	1.45	غالباً	4
6	بعض المواد التعليمية قد لا تتلاءم مع التعليم الإلكتروني	4.01	1.42	غالباً	5
2	صعوبة تطبيق أساليب التقويم الموضوعي على الطلبة	3.92	1.48	غالباً	6
5	انقطاع التيار الكهربائي يسبب خللاً في التدريس	3.89	1.49	غالباً	7
	المتوسط العام	4.07	1.40	غالباً	

ويبين الجدول (١) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلق بمجال بالتدريس في تطبيق التكنولوجيا التعليمية تراوحت قيمتها بين (3.89- 4.40)، إذ حصلت الفقرة (١) والتي تنصُّ على (صعوبة اشراك جميع الطلبة في الصف الإلكتروني) على أعلى وسط حسابي وقيمته (4.40) وعلى درجة معوق (دائماً)، في حين حصلت الفقرة (5) والتي تنصُّ على (انقطاع التيار الكهربائي بسبب خللاً في التدريس) على أقلَّ وسط حسابي وقيمته (3.893) وعلى درجة معوق (غالباً).

كما يُبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.07) ودرجة معوق (غالباً)، وهذا يدلُّ على أنَّ جميع هذه الفقرات تمثل معوقات تتعلق بالتدريس في تطبيق التكنولوجيا التعليمية.

ثانيا معوقات تتعلق بالطلبة:

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلق بالطلبة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية في كربلاء، ويشير الجدول (٤) إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلق بالطلبة تطبيق التكنولوجيا التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلق بالطلبة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
1	عدم تمكن بعض الطلبة من اللغات التي تحتاج إليها البرامج الإلكترونية	4.39	1.23	دائماً	1
6	ضعف إمكانيات بعض الطلبة في استعمال البرمجيات الحديثة	4.20	1.35	دائماً	2
9	قلة الورش التدريبية للطلبة على	4.20	1.33	دائماً	3

معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين

				التعليم الإلكتروني	
4	غالباً	1.39	4.12	عرقلة الدروس الإلكترونية من قبل بعض الطلبة لإفشالها	11
5	غالباً	1.38	4.09	صعوبة أداء الامتحان الإلكتروني من قبل بعض الطلبة	10
6	غالباً	1.42	4.06	قلة توافر الأجهزة الإلكترونية لدى بعض الطلبة	3
7	غالباً	1.38	4.01	انسحاب بعض الطلبة من المحاضرة	5
8	غالباً	1.42	4.00	تشقت بعض الطلبة بسبب استعمال برمجيات إلكترونية متعددة	7
9	غالباً	1.44	3.90	عدم توفر الإنترنت في البيت بشكل دائم	8
10	غالباً	1.44	3.85	صعوبة فتح بعض الروابط الإلكترونية	2
11	غالباً	1.53	3.73	تفضيل بعض الطلبة للتعليم التقليدي	4
12	غالباً	1.51	3.70	كثرة الواجبات الإلكترونية التي تجهد الطلبة	12
	غالباً	1.40	4.02	المتوسط العام	

ويُبين الجدول (٢) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات اجابات أفراد العيّنة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تتعلّق بالطلبة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية في كربلاء تراوحت قيمتها بين (3.70 - 4.39) إذ حصلت الفقرة (1) والتي تنصُّ على (عدم تمكن بعض الطلبة من اللغات التي تحتاج إليها البرامج الإلكترونية) على أعلى وسط حسابي وقيمتها (4.39) وعلى درجة معوق (دائماً)، في حين حصلت الفقرة رقم (12) والتي تنصُّ على (كثرة الواجبات الإلكترونية التي تجهد الطلبة) على أقل وسط حسابي وقيمتها (3.70) وعلى درجة معوق (غالباً). كما يُبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.02)، ودرجة معوق (غالباً) وهذا يدلُّ على أنَّ جميع هذه الفقرات تُمثِّل المعوقات التي تتعلّق بالطلبة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء

ثالثاً: معوقات تقنية

وللإجابة عن مستوى هذا المعوق، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تقنية في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء.

ويشير الجدول (٣) إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تقنية في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات تقنية في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في

مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
3	ضعف شبكة الإنترنت بشكل عام وفي المناطق النائية بشكل خاص	4.38	1.27	دائماً	1
5	قلة خبرة بعض طلبة الجامعات في استعمال التعليم الإلكتروني	4.21	1.33	دائماً	2
6	افتقار الطلبة إلى المستلزمات الإلكترونية مثل الطابعات والسماعات والتطبيقات والبرمجيات و غيرها	4.19	1.33	غالباً	3
7	قلة اشتراك الطلبة في ورش تدريبية للتعليم الإلكتروني	4.13	1.36	غالباً	4
1	ضعف إمكانية بعض أعضاء هيئة التدريس في استعمال التطبيقات الإلكترونية	4.11	1.36	غالباً	5
9	قلة خبرة بعض الطلبة في ارسال الواجبات المدرسية	4.04	1.41	غالباً	6
4	صعوبة تحميل وإرسال بعض الملفات من المكتبات الإلكترونية	4.02	1.36	غالباً	7

معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين

8	غالباً	1.42	3.99	قلة خبرة بعض الطلبة في انشاء الروابط الإلكترونية	8
9	غالباً	1.51	3.77	بعض البرمجيات تحتاج إلى وقت طويل وخبرة لاستعمالها	2
	غالباً	1.37	4.098	المتوسط العام	

ويُبيّن الجدول (٣) أنّ المتوسطّات الحسابيّة لدرجات اجابات أفراد العيّنة على الفقرات المتعلّقة بمستوى معوقات تقنيّة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء تراوحت قيمتها بين (3.77 - 4.38) إذ حصلت الفقرة (3) والتي تنصّ على (ضعف شبكة الإنترنت بشكل عام وفي المناطق النائية بشكل خاص) على أعلى وسط حسابي وقيّمته (4.380) وعلى درجة معوق (دائماً)، في حين حصلت الفقرة (2) والتي تنصّ على (بعض البرمجيات تحتاج إلى وقت طويل وخبرة لاستعمالها) على أقلّ وسط حسابي قيمته (3.77) وعلى درجة معوق (غالباً).

كما يبيّن الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.097) ودرجة معوق (غالباً)، وهذا يدلّ على أنّ جميع هذه الفقرات تمثّل معوقات تقنيّة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء

رابعاً: معوقات ماليّة

وللإجابة على هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطّات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات إجابات أفراد العيّنة على الفقرات المتعلّقة بمستوى معوقات ماليّة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء ، ويشير الجدول (٤) إلى قيم المتوسطّات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلّقة بمستوى معوقات ماليّة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات مالية في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
7	التكلفة المالية تعيق الطلبة من التدريب على التعليم الإلكتروني	4.20	1.34	دائماً	1
1	التكلفة العالية لصيانة أجهزة الحاسوب وملحقاته	4.14	1.31	غالباً	2
3	قلة الإمكانيات المادية لأسر بعض الطلبة	4.04	1.44	غالباً	3
2	عدم امتلاك بعض الطلبة أجهزة الحاسوب وأدواته	4.01	1.37	غالباً	4
5	عدم توفر قاعات تلائم التكنولوجيات الحديثة	4.01	1.38	غالباً	5
6	ارتفاع كلفة الاشتراك في المكتبات الإلكترونية	3.90	1.44	غالباً	6
4	تنوع مصادر التعليم الإلكتروني قد يؤدي إلى تكاليف مالية إضافية	3.70	1.51	غالباً	7
	المتوسط العام	4.00	1.40	غالباً	

ويُبيّن الجدول (٤) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات اجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى معوقات مالية في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء تراوحت قيمتها بين (3.70 - 4.20) إذ حصلت الفقرة رقم (7) والتي تنصُّ على (التكلفة المالية تعيق الطلبة من التدريب على التعليم الإلكتروني) على أعلى وسط حسابي وقيمه (4.20) وعلى درجة معوق (دائماً)، في حين حصلت الفقرة (4) والتي تنصُّ على (تنوع مصادر التعليم الإلكتروني قد يؤدي إلى تكاليف مالية إضافية) على أقل وسط حسابي قيمته (3.70) وعلى درجة معوق (غالباً). كما يُبيّن الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.003) ودرجة معوق (غالباً)، وهذا يدل على أنَّ جميع هذه الفقرات تمثّل معوقات مالية في تطبيق التكنولوجيا التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية في كربلاء

معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني المتمثل في: هل توجد فروق دالة إحصائية في معوقات تطبيق استخدام تكنولوجيا التعليم تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) وللإجابة على هذا السؤال تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمتغير البحث النحو التالي:

أولاً: النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى)

لقياس أثر المتغير الاجتماعي تمّ استعمال الاختبار التائي (T- Test) للعينات المستقلة لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لمعوقات تطبيق التكنولوجيا التعليمية.

والجدول (٥) يوضح نتائج اختبار (T - Test) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لمعوقات تطبيق التكنولوجيا التعليمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

جدول (٥): نتائج اختبار (T- Test) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة لمعوقات تطبيق التكنولوجيا التعليمية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى)

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
معوقات تتعلق بالتدريس	ذكر	168	3.80	0.968	5.41	398	دالة لصالح الإناث
	انثى	232	4.33	0.857			
معوقات تتعلق بالطلبة	ذكر	168	3.84	0.885	3.58	398	دالة لصالح الإناث
	انثى	232	4.20	0.954			
معوقات تقنية	ذكر	168	3.94	0.958	3.11	398	دالة لصالح الإناث
	انثى	232	4.25	0.913			
معوقات مالية	ذكر	168	3.74	0.993	4.74	398	دالة لصالح الإناث
	انثى	232	4.25	0.989			
المعوقات ككل	ذكر	168	3.85	0.971	3.51	398	دالة لصالح الإناث
	انثى	232	4.218	0.933			

يتضح من الجدول (٥) ما يأتي:

١. **المعوقات التي تتعلق بالتدريس:** أظهرت النتائج أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.41) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في معوقات تتعلق بالتدريس ولصالح الإناث.
٢. **المعوقات التي تتعلق بالطلبة:** بين النتائج أنَّ القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (3.58) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في معوقات تتعلق بالطلبة ولصالح الإناث.
٣. **المعوقات التقنية:** أظهرت النتائج أنَّ القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (3.11) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى وجود فروق كبير بين الذكور والإناث في المعوقات التقنية وذلك لصالح الإناث.
٤. **المعوقات المالية:** أظهرت النتائج أنَّ القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (٤.74) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في المعوقات المالية ولصالح الإناث.
٥. **المعوقات ككل:** أظهرت النتائج أنَّ القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (3.51) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في معوقات تطبيق تكنولوجيا التعليم ككل ولصالح الإناث. والشكل (٧) يوضح ذلك.

تفسير النتائج

وقد كانت النتائج بحسب المجالات كما يأتي

١. بالنسبة لمجال المعوقات الخاصة بالطلبة جاء بالمرتبة الأولى: إذ عُدَّت

مؤشرات معوقات حقيقة في تطبيق تكنولوجيا التعليم، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى عدم استجابة الطلبة لهذا النمط من التعليم بسبب تعوُّدهم على النمط التقليدي ممَّا أدى إلى قلة تفاعلهم معه واعتقادهم بصعوبة ربط مخرجاته بالمرحلة التعليمية اللاحقة، فضلاً عن أنَّ الكثير من الطلبة ليس لديهم الإمكانيَّة الكافية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة من حيث الدروس الالكترونية وأسلوب فهم المادَّة الكترونياً والاجابة عن الاسئلة وكيفية القيام بالواجبات المعطاة من قبل الأساتذة، فضلاً عن المشكلات الفنيَّة التي يعانون منها أثناء التعليم الإلكتروني من ضعف وقلة تواجد الكهرباء وضعف شبكة الإنترنت وعدم إلمامهم بالبرامج والمنصات التعليمية وغيرها. وقد جاءت هذه النتيجة متَّفقة مع جميع الدِّراسات السابقة بوجود معوقات متعلِّقة بمجال صعوبات خاصَّة بالطلبة.

٢. وبالنسبة لمجال المعوقات الماليَّة جاء بالمرتبة الثانية: إذ عُدَّت مؤشرات

معوقات حقيقة في تطبيق التكنولوجيا التعليمية، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى ما يتعلَّق بالجوانب الماليَّة، والتي تتمثَّل بنقص تجهيزات القاعات بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة للتعليم الإلكتروني وقلة الإمكانيات الماديَّة المخصَّصة لبرامج التعلُّم الإلكتروني المدارس المرحلة الثانوية.

علاوةً على ذلك عدم ملائمة بيئة القاعات ومكوّناتها عند إدخال أي وسيلة تكنولوجيا تعليمية، فالمباني يغلب عليها سمة القِدَم فهي لم تنشأ أساساً لتكون ملائمة للتعلُّم الإلكتروني، فضلاً عن إن الوزارة لا تدرب المدرسين على استعمال التعلُّم الإلكتروني والتكنولوجيا المتطورة وضعف التعاون بين الوزارات في تبادل الخبرات والمعارف في هذا المجال، كما أنَّ المدرسين والكوادر التربوية والتعليمية تعاني من عدم توقُّر أجهزة الحاسوب في القاعات والمكاتب الخاصَّة بهم، الأمر الذي يعيق إفادتهم من خدمة الانترنت.

وبالنسبة لبقية المجالات مثل: فقد كانت متقاربة من حيث حجم المعوق وجاءت بالمرتبة الثالثة: ونرجع ذلك الى قلة عدد المدرسين الذين يجيدون المهارات الكافية للتكنولوجيات التعليمية اللازمة وعدم توافر المعلومات عن هذا النمط من التعليم ونقص القدرة والكفاءة في استعمال كافة التطبيقات الإلكترونية من قبل المدرسين.

اختبار فرضيات الدراسة

كانت فرضية البحث الرئيسة تقوم على فكرة مفادها أن هناك معوقات في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الثانوية في محافظة كربلاء من وجهة نظر المدرسين، وتم التأكد من صحة هذه الفرضية من خلال نتائج الدراسة التي أسفرت عن وجود معوقات في استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الثانوية .

وكان من فرضيات البحث الفرعية أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس وفقاً للمتغير: النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى)، في مقياس معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم. والواقع الذي حصلنا عليه أكدنا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في متغير النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى) ولصالح الإناث وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلبة مدارس الثانوية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى) ولصالح الإناث، وفيما يتعلق بمتغير نوع البحث.

الاستنتاجات

١. نظراً لقلة خبرة الإناث في استعمال الأجهزة الحديثة والتكنولوجيا التعليم جاءت هذه المعوقات الخاصة بمتغير الجنس (ذكور إناث) لأعضاء هيئة التدريس لصالح الإناث، لذا فهم يواجهون معوقات التكنولوجيات التعليمية الحديثة بسبب خدمتهم القليلة في التعليم الثانوي.

٢. نظراً لقلّة احتياج التخصّصات الإنسانيّة لاستعمال التكنولوجيّات التعليميّة، وقلّة اطلاع المدرسين على الأجهزة الالكترونية الحديثة والتكنولوجيّات المتطورة ، فقد واجهت التخصّصات الإنسانيّة لدى الكوادر التدريسية معوقات أكثر من التخصّصات العلمية.

٣. بما أنّ المدارس الثانوية لا تطبق التعليم الالكتروني والتكنولوجيّات التعليميّة بشكل كافٍ في الظروف الاعتياديّة، لذا فإنّ خريجي الجامعات العراقيّة من أعضاء هيئة التدريس كانت معوقاتهم أكثر من الذين حصلوا على شهاداتهم الجامعيّة من خارج العراق. وذلك لأن الجامعات الخارجيّة تستعمل التكنولوجيّات التعليميّة منذ فترة طويلة ومتقدّمة في هذا المجال.

٤. نتيجة لقلّة خبرة المدرسين في المدارس الثانوية باستخدام التعليم الالكتروني وتكنولوجيات التعليم التعليميّة فهم يتمسّكون بالتدريس التقليدي الذي اعتادوا عليه.

٥. نظراً للظروف التي مرّ بها البلد فإنّ هناك نقص كبير في التخصيصات الماليّة وأنّها غير كافية لتوفير متطلّبات التعليم الالكتروني والتكنولوجيا.

التوصيات

١- قيام المدارس الثانوية بعقد دورات تدريبية إلكترونية وندوات وورش تدريبية علمية متخصّصة لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على كيفة استخدام التعليم الالكتروني الحديث .

٢- سعي وزارة التربية إلى زيادة التخصيصات الماليّة وتوفير البنية التحتيّة والأجهزة المتطورة والتقنية الحديثة لمواكبة التطوّر العلمي لمواجهة الكوارث الطبيعيّة والأزمات الصحيّة الطارئة مثل جائحة (كوفيد- ١٩).

٣- اسهام وسائل الاعلام في توعية الافراد والمجتمع بأهميّة استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الثانوية.

٤- توفير جميع المدارس الثانوية بشبكات الانترنت اضافيّة وبجودة عالية .

المقترحات

١. تطوير التكنولوجيات التعليمية في المدارس المتوسطة مستعيناً بنتائج الدراسة الحالية.
٢. معالجة المعوقات للتكنولوجيات التعليمية التي تمّ إيضاحها في البحث الحالي.
٣. مماثلة على مراحل دراسية أخرى (كالجامعات العراقية).
٤. المقارنة بين استعمالات المنصات الإلكترونية مثل المنصة (Classroom) والمنصة (Edmodo) ومنصات أخرى.

المصادر:

- أبو جابر، ماجد، (١٩٩٢)، تعريف تكنولوجيا التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
- أبو عقيل، إبراهيم إبراهيم محمد، (٢٠١٤)، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقاته استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد (٧)، جامعة فلسطين، فلسطين.
- حمدان، حلمي رؤوف حلمي شاكر، (٢٠٢١)، الصف الافتراضي المقلوب: نموذج حمدان في التعليم الإلكتروني، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الحيلة، محمد (٢٠١٢) تصميم نظرية وممارسة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخزاعلة، فاطمة أحمد، (٢٠١٥)، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- خميس، محمد عطية، (٢٠٠٣)، عمليات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- زيدان، نصرت جواد، (٢٠١٥)، مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بمدينة الرمادي العراقية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- عبد الحميد، عبد العزيز طلبة، (٢٠١٠)، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

- العسيري، ابراهيم بن محمد، وعبدالله بن يحيى المحيّا، (٢٠١١)، التّعليم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق)، مكتبة التّربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- العليان، نرجس قاسم مرزوق، (٢٠١٩)، استخدام التّقنيّة الحديثة في العمليّة التّعليميّة، مجلة كلية التربية الأساسيّة للعلوم التّربويّة والإنسانيّة، العدد (٤٢)، جامعة بابل، العراق.
- عيادات، يوسف أحمد، (٢٠٠٥)، التّعليم الإلكتروني: العقبات والتّحديات والحلول المقترحة، بحث منشور، مجلة دراسات تربويّة واجتماعيّة، المجلد (١١)، العدد (٣)، ص٢٠٧ - ٢٣٠، كلية التربية- جامعة حلوان، مصر.
- الغريب، زاهر اسماعيل، (٢٠٠٩)، المقررات الإلكترونيّة: تصميمها- انتاجها- نشرها- تطبيقيها- تقويمها، عالم الكتب، القاهرة.
- مازن، حسام الدين محمد، (٢٠٠٩)، وسائل وتكنولوجيا التعليم والتّعلم، ط١، العلم والإيمان للنشر والتّوزيع، مصر.

المصادر الأجنبية:

- John K. Taros and two others, (2015): Challenges of Implementing E-Learning in Kenya: A Gase of Kenyan public universities, International Review of Research in Open and Distributed Learning volume 16, Number 1, Kenya.
- Opara, J. (2014): Science teachers using of E- Learning in Southern Nigeria, Educational quest, 5 (3).
- Shahmoradi, L., Changizi, V., Mehraeen, E., Bashiri, A., Jannat, B., & Hosseini, M. (2018). The challenges of E-learning system: Higher educational institutions perspective. Journal of education and health promotion, 7.
- Abu Jaber, Majed, (1992), Definition of Educational Technology, Mu'tah University, Jordan.
- Abu Aqil, Ibrahim Ibrahim Muhammad, (2014), The Reality of E-Learning and Obstacles to Its Use in University Education from the Perspective of Hebron University Students, a research published in the Palestine University Journal for Research and Studies, Issue (7), Palestine University, Palestine.

- Hamdan, Hilmi Raouf Hilmi Shaker, (2021), The Flipped Virtual Classroom: Hamdan's Model in E-Learning, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
- Al-Hila, Muhammad (2012) Design Theory and Practice, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Khaza'leh, Fatima Ahmad, (2015), Communication and Educational Technology, First Edition, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
- Khamis, Muhammad Attia, (2003), Educational Technology Operations, First Edition, Dar Al-Kalima for Publishing and Distribution, Cairo.
- Zidane, Nasrat Jiyad, (2015), Problems of using technology in education facing Arabic language teachers in the preparatory stage in the Iraqi city of Ramadi from their point of view, unpublished master's thesis, Middle East University, Jordan.
- Abdul Hamid, Abdul Aziz Talaba, (2010), E-learning and innovations in educational technology, Modern Library for Publishing and Distribution, Arab Republic of Egypt.
- Al-Asiri, Ibrahim bin Muhammad, and Abdullah bin Yahya Al-Muhyia, (2011), E-learning (concept and application), Arab Library of Education for the Gulf States, Riyadh.
- Al-Alyan, Narjis Qasim Marzouq, (2019), Using modern technology in the educational process, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue (42), University of Babylon, Iraq.
- Ayadat, Youssef Ahmed, (2005), E-learning: Obstacles, Challenges and Proposed Solutions, Published Research, Journal of Educational and Social Studies, Volume (11), Issue (3), pp. 207-230, Faculty of Education, Helwan University, Egypt.
- Al-Gharib, Zaher Ismail, (2009), E-courses: Design, Production, Publication, Application, Evaluation, Alam Al-Kutub, Cairo.
- Mazen, Hossam El-Din Mohamed, (2009), Teaching and Learning Methods and Technology, 1st ed., Science and Faith for Publishing and Distribution, Egypt.

**الامتنان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي
المرحلة الاعدادية**

**Gratitude and its relationship to psychological flow
among middle school teachers**

م.م. مثنى خليف عاشور

mothanaklaaf85@gmail.com

07703215733

وزارة التربية/ تربية الرصافة الثانية/ قسم تربية شرق بغداد

**Ministry of Education / Second Rusafa Education /
East Baghdad Education Department**

الامتحان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

م.م. مثنى خليف عاشور

مستخلص البحث

كان هدف البحث التعرف على:

- ١- الامتحان لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
- ٢- دلالة الفروق الاحصائية للامتحان تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص)
- ٣- التدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
- ٤- دلالة الفروق الاحصائية التدفق النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص)
- ٥- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين لامتحان والتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث ما يأتي:-

قام الباحث بتبني مقياس الامتحان اعداد (McCullough, & Tsang, 2002), إذ تكون المقياس من (٢٠) فقرة, كذلك تم اعداد مقياس التدفق النفسي من قبل الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة, إذ تكون المقياس من (٢٥) فقرة, إذ طبق الباحث المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) من مدرسي المرحلة الاعدادية, وبواقع (٢٤٠) طالبة و(١٦٠) طالب للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وكانت النتائج كما يأتي:

- ١- أن الامتحان لدى مدرسي المرحلة الاعدادية جاء بدرجة عالية
 - ٢- وجود فروق في الامتحان تعزى للجنس والتخصص
 - ٣- يتضح ان المدرسين لديهم مستويات فوق المتوسط في التدفق النفسي
 - ٤- عدم وجود فروق في التدفق النفسي يعزى للجنس والتخصص،
 - ٥- وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث
- وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .
- الكلمات المفتاحية: الامتحان, التدفق النفسي, مدرسي المرحلة الاعدادية.

Abstract

The aim of the research was to identify

- 1-Gratitude among middle school teachers.
- 2-Significance of statistical differences in gratitude according to the variable (gender, specialization).
- 3-Psychological flow among middle school teachers.
- 4-The statistically significant relationship between gratitude and psychological flow among middle school teachers.
- 5-To achieve the research objectives, the researcher relied on the following:

The researcher adopted the gratitude scale prepared by (McCullough & Sang, 2002), as the scale consisted of (20) paragraphs. The psychological flow scale was also prepared by the researcher based on previous studies, as the scale consisted of (25) paragraphs. The researcher applied the scale to a sample of (400) middle school teachers, with (240) female students and (160) male students for the academic year (2024-2025). The results were as follows:

- 1-Gratitude among middle school teachers was high.
- 2-There are differences in gratitude attributed to gender and specialization.
- 3- Teachers appear to have above average levels of psychological flow.
- 4-There are no differences in psychological flow attributed to gender and specialization.
- 5-There is a statistically significant positive relationship between the two research variables.

The research concluded with a discussion of the results and the presentation of some recommendations and suggestions.

Keywords: gratitude, psychological flow, middle school teachers.

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

يعكس علم نفس الطفولة دراسة علم النفس بين البالغين، إذ كان التركيز عادةً على فهم وعلاج الأمراض النفسية وسوء التكيف والسلوك المضطرب (Kirschman, & Roberts, 2009: 22), ومع ذلك، خلال العقدين الماضيين، كان هناك عدد متزايد من الدعوات في مجال علم النفس للتحويل من نموذج المرض وأيديولوجية المرض نحو فهم الامتحان، وبعبارة أخرى، يدرك الباحثون والممارسون بشكل متزايد أن الصحة العقلية ليست مجرد غياب الأمراض النفسية ولكن أيضًا وجود مؤشرات إيجابية للرفاهية والأداء (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000: 65).

بعد هذا التحويل النموذجي، ظهور حركة علم النفس الإيجابي، وهو مجال داخل علم النفس يسعى إلى الدراسة المنهجية لما يجعل الحياة تستحق العيش وما هي التجارب الإنسانية التي تشكل حياة جيدة، على وجه التحديد، إذ يسعى الباحثون في نموذج علم النفس الإيجابي إلى فهم وتنمية نقاط القوة البشرية والكفاءات والخبرات المعرفية والعاطفية والشخصية التي تؤدي إلى الأداء الأمثل، وإن الهدف من علم النفس المرضي هو جعل الناس أصحاء عقلياً (Snyder & Lopez, 2002: 90)، وإن أحد الركائز الأساسية لحركة علم النفس الإيجابي هو تنمية الشخصية (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000: 80)، إذ تؤكد حركة علم النفس الإيجابي على وجه التحديد على أهمية تحديد وزراعة نقاط القوة في الشخصية البشرية، وهكذا فإن دراسة نقاط قوة الشخصية عند الشباب هي السعي لتحقيق الامتحان، وهو إحدى نقاط قوة الشخصية التي حظيت باهتمام متزايد في كل من المجتمع العلمي والثقافة الشعبية، إذ يشير إلى "الوعي بالأشياء الجيدة التي تحدث والامتحان لها" (Park & Peterson, 2006: 894)، في حين أن الفلاسفة الأخلاقيين والمفكرين قد أدركوا أن الامتحان مفيد لتجربة حياة سعيدة وجيدة لعدة قرون، إذ بدأ الباحثون العلميون مؤخرًا فقط في دراسة الامتحان بشكل منهجي، حتى الآن ركزت غالبية أبحاث الامتحان على البالغين، على وجه التحديد، وأظهرت العديد من الدراسات الارتباطية والتجريبية الروابط بين الامتحان والأداء المعزز لدى البالغين (234)

(Peterson & Seligman, 2004) ووجد (McCullough, , and Tsang, 2002), أن الميل نحو الامتتان كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالتأثير الإيجابي، والرضا عن الحياة، والسلوكيات المؤيدة للمجتمع، وترتبط سلباً بالحسد والمادية، وبالمثل، وجد (Watkins and Kolts, 2003) علاقات إيجابية بين الامتتان ومقاييس مختلفة للرفاهية الذاتية، والتأثير الإيجابي، والسعادة، ، وموضع السيطرة الداخلي، بينما وجدوا علاقات سلبية بين الامتتان والاكئاب، التأثير السلبي، والعداء العدوانية، والنجسية، بالإضافة إلى ذلك، وباستخدام التصاميم التجريبية، وجد الباحثون أن التفكير بالامتتان يمكن أن يحسن الحالة المزاجية ويتنبأ بالعديد من جوانب الصحة النفسية والاجتماعية والجسدية (McCullough; et al., 2003: 220).

نظراً للاختلافات التنموية، لا يمكن افتراض أن النتائج والاستنتاجات المحددة التي تم التوصل إليها من الدراسات مع البالغين تنطبق على الشباب (Kirschman et al, : 76, 2009). وبدلاً من ذلك، يجب إجراء البحوث التي تركز بشكل خاص على الأطفال والمراهقين لتحديد ما إذا كانت الاستنتاجات التي تم التوصل إليها مع البالغين تعميمها على الأفراد الأصغر سناً أم لا، حتى الآن، لم يكن هناك سوى عدد قليل من الدراسات التي تبحث العلاقات بين الامتتان والنتائج (أي مؤشرات الأداء في أي مجال من مجالات الحياة) لدى الأطفال والمراهقين، وتوجد عبر هذه الدراسات أدلة أولية على أن الامتتان يرتبط بنتائج نفسية اجتماعية أفضل للشباب، على غرار النتائج مع البالغين (Chen & 23: 2008, Kee), ومن أجل تحقيق، "هذا الهدف سيحاول البحث الحالي معرفته عن طريق تقصي العلاقة، بين الامتتان، والتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي

ما علاقة الامتتان بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية؟

ثانياً: أهمية البحث:

• الأهمية النظرية والتطبيقية:

تكمن أهمية دراسة مفاهيم الامتتان والتدفق النفسي في ارتباط هذه المتغيرات، وفقاً لما كشفه تراث البحوث السابقة، بالعديد من الجوانب الإيجابية النفسية والاجتماعية كالسعادة

والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، وكفاءة العلاقات مع الآخرين، وتأتي هذه الدراسة في إطار التوجه الحديث لعلم النفس الإيجابي بضرورة الاهتمام بدراسة القوى الانسانية، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على مفهوم الامتحان كأحد المتغيرات النفسية الإيجابية والذي يحتاج إلى المزيد من اهتمام الباحثين لسد الفجوة الواضحة في الدراسات المرتبطة بهذا المفهوم في التراث النفسي العربي بالإضافة إلى دراسة علاقة هذا المفهوم بغيره من المفاهيم الأخرى وبخاصة التدفق النفسي وبعض المتغيرات الديموجرافية.

٢- تسهم الدراسة الحالية في إعداد البرامج التدريبية التي تهدف إلى تنمية التعبير عن الامتحان والذي يرتبط بالعديد من الجوانب الإيجابية في حياة الأفراد، وبخاصة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- ١- الامتحان لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
- ٢- دلالة الفروق الاحصائية للامتحان تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص)
- ٣- التدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية
- ٤- دلالة الفروق الاحصائية للتدفق النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص)
- ٥- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين لامتتان والتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

رابعاً: حدود البحث:

يقصر البحث على الحدود الآتية:

- ١- الحدود الموضوعية: يحدد البحث بمتغيرين وهما الامتحان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية
- ٢- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من مدرسي المرحلة الاعدادية.

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة على مدرسي تربية الرصافة الثانية/قسم تربية شرق بغداد.

٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات:

يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتي:-

أولاً: الامتحان وعرفه كل من:

(McCullough, & Tsang, 2002)

بأنه "ميل معمم للإدراك والاستجابة للانفعالات الإيجابية (التقدير، الشكر لدور العطاء الذي قدمه الآخرون في التجارب والخبرات الإيجابية، وكذلك المحصلات التي حصل عليها (McCullough, & Tsang, 2000: 33).

(Peterson&Seligman, 2013)

بأنه عبارة عن الشكر والابتهاج استجابة لعطاء من الآخرين سواء كان هذا العطاء فائدة ملموسة، أو لحظة سعادة هادئة نابغة من جمال الطبيعة (Peterson&Seligman, 2004: 25).

التعريف الاجرائي: ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس (McCullough, & Tsang, 2002) كذلك تبنى الباحث تعريفه ونظرية (Fredrickson, 2013).

ثانياً: التدفق النفسي وعرفها:

(csikszentmihalyi, 1999) :

بأنه حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب مثابرة ومواصلة بذل الجهد وهذه الحالة المثالية تتحقق عند التوازن التام مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة مع قدرات الفرد ومهاراته (csikszentmihalyi, 1999: 46). (اشتيه وآخرون ، ٢٠١٥) :

بأنه قوة مهمه في نجاح الفرد في الفعالية التي يمارسها، فهو يزوده بطاقة وقدرة على الوعي الذاتي، والتحكم والسيطرة على انفعالاته والتحرر من الضغوط النفسية، ويمكنه من تطوير أدائه وزيادة دافعيته، وحل المشكلات المتوقعة (اشتية وآخرون ، ٢٠١٥ : ٤).

التعريف الاجرائي: ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التدفق النفسي الذي تم اعداده من قبل الباحثة كذلك تبنى الباحث تعريف ونموذج (csikszentmihalyi,1999).

الفصل الثاني:الاطار النظري:

أولاً: الامتنان

مفهوم التعبير عن الامتنان Expressing Gratitude

ذكر شويتزر (١٩٦٩) أن التعبير عن الامتنان سر الحياة، واصل قوله إن أعظم شيئاً في الحياة هو تقديم الشكر من أجل كل شيء، والشكر على كل شيء، والشخص الذي عرف ذلك يعرف معنى الحياة، أما مفهوم التعبير عن الامتنان Gratitude مشتق من الكلمة اللاتينية (Gratia) أي النعمة، وكل مشتقات هذه الكلمة اللاتينية تتناول العطف الكرم السخاء، المنح والعطاء، الأخذ الحصول على شيء بلا مقابل، ويشير برويز (١٩٧٦) للتعبير عن الامتنان بأنه الشعور بالعجب، الشكر ، التقدير للفوائد المستلمة، ويمكن تقديمه على مستوى الفرد أو الجماعة (76 : 2002, al, McCullough et

وفضلاً عن ذلك، يعد الامتنان تقييماً معرفياً وجدانياً إيجابياً يقوم به الفرد تجاه ما يمنح أو يقدم إليه من خدمات، في ضوء ما يدركه الفرد من تقدير لهذه الخدمات والفوائد التي يحصل عليها، مما يؤدي إلى استعداده للتصرف بإيجابية وشكر المحسنين ومحبة الغير (محمد، ٢٠١٤ : ١٤٨).

كذلك يشير التعبير عن الامتنان بأنه انفعال إيجابي ناتج عن وعي الفرد بالخبرات الجيدة التي تحدث له خلال حياته فيعبر عنها بأقوال أو أفعال تحمل معاني الشكر

والفضل إما الله - عز وجل - أو لشخص معين أو لموقف ما (مصطفى ، ٢٠١٦: ٢٢)، فالتعبير عن الامتنان يعد سمة من سمات الشخصية التي تحفز الفرد على شكر وتقدير الحياة لما فيها من نعم بشكل عام، والأفراد والأحداث التي تحمل معني إيجابي لهم بشكل خاص وقدرة الفرد على الاعتراف بذلك (السيد، والزهراني ، ٢٠٢٣: ٦٥).

ويعرف الامتنان بأنه هو شعور إيجابي لدى الفرد بالرضا عن نفسه والشكر والعرفان لنعم الله عز وجل ولمن قدم له خدمة أو معروفًا، ويتضمن هذا الشعور ثلاثة أبعاد هما البعد الأول: هو التعبير عن الامتنان لله وهو الذي يشير إلى شكر وتقدير الفرد للمولى عز وجل على نعمه وفضله، أما البعد الثاني: فهو التعبير عن الامتنان الشخصي الذي يدفع الفرد للتصرف بطريقة متوافقة اجتماعيًا حينما يفعل الفرد شيئًا جيدًا فيشعر بالرضا عن نفسه نتيجة إدراكه وتقديره لكل ما هو إيجابي في حياته وكذلك يساعد الفرد على الاستمرار في ممارسة الامتنان حتى إذا لم يبادل الآخرين ذلك، أما البعد الثالث: فهو التعبير عن الامتنان للآخرين الذي يرتبط بأوجه التقدير والشكر الموجهة من الشخص إلى أشخاص آخرين قدموا له خدمات أو مساعدات (McCullough et al, 2002: 80).

النظريات المفسرة للامتنان:

نظرية العز Attribution theory

اقترح (Weiner, 1986) ، في هذه النظرية أن الأشخاص الذين لديهم ميول ممتنة يميلون إلى عزو النتائج الإيجابية إلى جهود أشخاص آخرين ولا يعززون توفيقهم ونجاحاتهم إلى جهودهم الشخصية أو خصائصهم الشخصية وبالتالي يكونون أكثر عرضة للصعوبات النفسية المرتبطة بالنمط العزوي بوجود عوامل خارجية، ولكن حقيقة أن الأفراد الممتنين يميلون إلى الاعتراف بإحسان الآخرين في نتائجهم الإيجابية لا يعني أنهم يقللون من جهودهم السببية، ولكن ما يميز هؤلاء الأفراد هو القدرة على تحديد عزوهم ليشمل مدى واسع من الأشخاص الذين يسهمون في رفاهيتهم النفسية، لذلك يزداد الشعور بالامتنان من خلال تركيز الممتنين على الخبرات الإيجابية التي يمرون بها ويقومون بعزو هذه الخبرات الإيجابية إلى عوامل خارجية مثل كرم الآخرين أو مساعدة الآخرين أو دعم المجتمع (Weiner, 1986: 66).

نظرية التوسع والبناء للانفعالات الإيجابية Broaden and Build theory (Fredrickson, 2013)

(Fredrickson, 2013) من خلال هذه النظرية تصورًا ينص على أن الانفعالات الإيجابية كالحب والتسامح والفخر توسع من منظومة الأفعال والأفكار التي يعايشها الفرد، والتي بدورها تدعم وتزيد من قوى الفرد البدنية والعقلية والاجتماعية، إذ إن التعبير عن الامتنان واحد من هذه الانفعالات الإيجابية، فخبرة التعبير عن الامتنان كاستجابة لتلقي فائدة أو هبة يمكن أن تخلق لدى الفرد رغبة في أن يتصرف بطريقة لائقة تجاه الآخرين، ومن ثم فإن الانفعالات الممتنة تبعث لدى الفرد احتمالات لتوسيع نمط التفكير لديه فيفكر بالطريقة التي من شأنها أن يفيد بها الآخرين فيبني علاقات وروابط قوية وصدقات ممتدة، كما أوضحت فريدريكسون في نظريتها عن توسيع المشاعر الإيجابية وبنائها؛ أن الامتنان كأحد الانفعالات الإيجابية مثله مثل الفرح والرضا يتم بناؤه وتطويره مع مرور الوقت، كما يمكن استغلاله في أوقات المحن والشدائد، وكذلك في أوقات النمو والارتقاء، فالشعور بالامتنان مصدر إيجابي داخلي، فهو يرجع إلى قوى الشخصية الإيجابية التي لها دور كبير في تشكيل الخبرات الاجتماعية الإيجابية؛ ويعد الامتنان واحدًا من هذه القوى والفضائل الشخصية، والذي يساهم في تحسين مستوى الهناء النفسي والجسمي والاجتماعي. فخبرة الامتنان كاستجابة لتلقي فائدة أو هبة من الممكن أن تخلق الرغبة في أن يتصرف الفرد بطريقة اجتماعية لائقة تجاه المحسن أو تجاه الآخرين، وبالتالي فالانفعالات الممتنة لديها احتمال أن توسع نمط التفكير لدى الفرد حيث تقوده إلى التفكير في الطريقة التي يمكنه بها أن يفيد الآخرين، وبمرور الوقت فإن هذه الخبرات الموسعة تحمل إمكانية أن تؤدي إلى بناء علاقات اجتماعية جديدة (Fredrickson, 2013: 124).

ثانيًا: التدفق النفسي

مفهوم التدفق النفسي

ظهر مصطلح التدفق النفسي عام (١٩٧٥) من قبل العالم المجري كسيكسزينتا ميهايلي Csikszentmihalyi عندما أراد دراسة مفهوم الإبداع لدى الفنانين و الرياضيين، في محاولة لاكتشاف دوافع هؤلاء المحترفين لهذا العمل الذي يتطلب تضحيات كبيرة

جسديا ونفسيا، تبين أن جميع هؤلاء الأفراد قد وصفوا مرارا وتكرارا ما أسموه (FLOW) أي (التدفق)، والذي يثير حالة نفسية من المتعة عندما يكون تحدي الموقف مطابقا لقدراتهم أو أعلى قليلا من المهارات التي يعتقدون أنهم يملكونها، وقد ورد على لسان هؤلاء المحترفين عبارة (Go with flow) أي يذهب مع التيار لوصف هذه الحالة من الرفاهية النفسية وكأنهم عاشوا حالة من الجريان و الانسياب مع تيار الماء (بن الشيخ، ٢٠١٥: ٣٨)، وقد كشفت التقارير التي تحصل عليها كسيكسزنتاميهالي أنها عبارة عن خبرة مرضية تميزت بقدر كبير من التركيز يرقى إلى مستوى الاستغراق التام في النشاط تحدث لديهم من فترة إلى أخرى، مع فقدان الوعي بالذات وبلوغهم ذروة الأداء (Csikszentmihalyi, 1999: 51)

النموذج الذي فسرت التدفق النفسي:

نموذج Csikszintmihali, 1999

يعد Csikszintmihali أول من توصل لمفهوم التدفق النفسي واطع الأساس النظري الأول لهذا المفهوم، وقد قدمه بعد دراسته لكل ما من شأنه أن يسبب الشعور بالبهجة والنشوة لدى الإنسان، إذ توصل إلى أن كل الناس على اختلاف اهتماماتهم يقرون بالاندماج في الأنشطة بطريقة متشابهة، ويذكر أن الفرد يخبر حالة التدفق عندما يستغرق تماما في أداء نشاط ما ويفقد الإحساس بذاته ويختلف إدراكه وإحساسه بالوقت، ويعتقد أن العقل البشري عادة ما ينجذب للأحداث السلبية بطريقة سهلة، إذ يندمج في معالجة الأحداث السلبية التي تنطوي على الشعور بالمخاطرة والتهديد وينشغل بها مما يؤدي إلى استدعاء الانفعالات السلبية، فينعكس أثر ذلك على الإنسان من خلال تحديد أهداف واضحة، والتركيز الشديد على الحالة الشعورية السلبية، وفقدان الوعي الذاتي، وحالة التدفق تسمح للفرد بإرجاء التركيز الشديد على الانفعالات السلبية، ويجعل الفرد ينشغل بوضع نظام يتسم بالمرونة والوضوح ليدفعه نحو تنمية مهاراته واستغلال إمكاناته (ابو حلاوة، ٢٠١٣: ١٥).

وأشار (Csikszintmihali, 1999)، إلى أن خبرة التدفق يبلغها عدد كبير من الناس حتى هؤلاء الذين يعملون بدون مقابل مادي، وقد يبلغ الفرد تلك الحالة من وقت لآخر

عندما يقضي وقتاً طويلاً في أداء نشاط أو مهمة محددة، ويكون هدفه أداء النشاط أو المهمة فقط حيث أنه يشعر (Stormoen, et al. 2015:360)، ويشير هذا النموذج إلى أن:

١- التدفق النفسي يحدث عندما يكون مستوى التحديات التي يواجهها الفرد أثناء أداء المهمة مناسب لمستوى قدراته ومهاراته.

٢- القلق يحدث عندما يكون مستوى التحديات التي يواجهها الفرد أثناء أداء المهمة أكبر من مستوى قدراته ومهاراته.

٣- الملل يحدث عندما يكون مستوى التحديات التي يواجهها الفرد أثناء أداء المهمة أقل بكثير من مستوى قدراته ومهاراته (Csikszentmihali, 1999: 90).

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث واجراءاته:

The Approaches and the Procedures of th Research

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ، لكونه أكثر مواءمة لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة على أسئلتها و التحقق من فروضها من خلال الفنيات السيكومترية التي تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة في ضوء المتغيرات المختارة.

ثانياً اجراءات البحث :

• مجتمع البحث Research Population

تمثل مجتمع البحث الحالي بمدرسي مدارس تربية الرصافة الثانية/قسم تربية شرق بغداد في بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، إذ بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث (١١٣٤) ، منها (٦٠٦) ذكور و(٥٢٨) اناث.

• عينة البحث Research Sample:

شملت عينة البحث الحالية على (٤٠٠)، مدرس ومدرسة للمرحلة الاعدادية ولكلا الاختصاصين العلمي والادبي، وتكونت عينة الذكور من (١٦٠)، مدرس كما تكونت عينة الإناث من (٢٤٠) مدرسة وجميعهم من مدرسي المرحلة الاعدادية.

ثالثاً: أدوات البحث Research Instruments:

أدوات الدراسة

تضمنت أدوات الدراسة كل من مقياس الامتحان ومقياس التدفق النفسي وفيما يلي عرض لتلك الأدوات وخصائصها السيكمترية.

أولاً: مقياس الامتحان:

وصف المقياس:

مقياس (GQ-6) (McCullough, & Tsang, 2002) هو مقياس مكون من ستة بنود يستخدم لتقييم الامتحان كسمة أو تصرف، ويتكون من (٢٠) فقرة، تم اختيار هذا المقياس لإدراجه في الدراسة الحالية بسبب صلاحيته الواضحة وخصائصه السيكمترية وإيجازه. يقوم QG-6 بتقييم الجوانب الأربعة للتصرف بالامتحان كما تصورها الخبراء في دراسة الامتحان: الشدة (أي مدى قوة شعور المرء بالامتحان)، والتكرار (أي عدد المرات التي يشعر فيها المرء بالامتحان)، والمدى (أي الشعور بالامتحان) لأحداث وظروف حياتية متعددة)، والكثافة (أي الشعور بالامتحان للعديد من الأشخاص لأي نتيجة إيجابية محددة)، وقد تمت صياغة الفقرات كعبارات مغلقة يستجيب المدرس لكل عنصر باستخدام مقياس من نوع ليكرت يتراوح من ١ (لا أوافق بشدة) إلى ٧ (أوافق بشدة).

صلاحية الفقرات المقياس :

صدق المحكمين يعد صدق المحكمين من طرائق الصدق الهامة و التي يصعب الإستغناء عنها ، و لذلك فقد تم عرض المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة و خبراء علم النفس، و بناء على ما أبدوه من ملاحظات أخذت جميعها في الاعتبار، وفي ضوء ذلك أصبح المقياس صادقة من وجهة نظر المحكمين بنسبة (٨٦%).

• التحليل الإحصائي للفقرات:

تمييز الفقرات Items Discrimination :

الغرض من هذا الإجراء هو تحليل الفقرات احصائياً للتعرف على القوه التمييزية لكل فقرة .

الامتحان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

قام الباحث بتقسيم اجابات المدرسين على وفق مجموعتين وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة, إذ تسمى المجموعة العليا وبلغ عدد الاجابات (١٠٨), وبلغ اجابات المجموعة الدنيا (١٠٨), إذ بلغت اجابات العينة الاحصائية (٢١٦), وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة مدى تميز فقرات المقياس بين المجموعه العليا والمجموعة الدنيا, إذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الامتحان المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية
ف١	٣,٢٧	١,١٦	٢,٩١	١,٠٩	٢,٣٤	دالة
ف٢	٣,٦٣	١,١٤	٢,٨٣	١,١٣	٥,١٧	دالة
ف٣	٣,٦٢	١,١٩	٢,٦٥	١,١٥	٦,٠٨	دالة
ف٤	٣,٤٢	٠,٩٧	٢,٧١	١,٠٧	٤,٨١	دالة
ف٥	٤,٠٦	١,٠٧	٣,٧٤	١,٥٨	٢,٢٠	دالة
ف٦	٤,٢٠	٠,٩٤	٣,٢٥	١,٢٠	٦,٤٨	دالة
ف٧	٤,١٠	٠,٩٤	٣,٣٠	١,٠٨	٥,٧٣	دالة
ف٨	٣,٥٩	١,٣٥	٣,٠٦	١,٢٣	٢,٩٩	دالة
ف٩	٣,١٨	١,٣٢	٢,٦٢	١,٣٥	٣,٠٥	١,٩٦ دالة
ف١٠	٤,٣٦	٠,٩٤	٣,٣٨	١,٣١	٦,٢٦	دالة
ف١١	٤,٣٠	١,٩٣	٣,١٤	١,١٩	٧,٩٥	دالة
ف١٢	٩٥,٣	١,٢٢	٢,٧٦	١,١٢	٧,٤٠	دالة
ف١٣	٣,٥٤	١,٢١	٢,٧٨	١,١٨	٤,٦٥	دالة
ف١٤	٣,٧٥	١,١٩	٣,٤١	١,٠٩	٢,١٩	دالة
ف١٥	٣,٩٥	١,٠٥	٣,٩٥	٠,٩٧	٣,٦٧	دالة
ف١٦	٣,٩٧	١,١١	٣,٤٢	١,٢٦	٣,٣٧	دالة
ف١٧	٤,٣٠	٠,٩٢	٣,٤٠	١,٠٣	٦,٧٤	دالة
ف١٨	٤,٢٥	١,٠٤	٣,٣٦	١,٢١	٥,٧٨	دالة
ف١٩	٤,٢٩	٠,٩٣	٣,٣١	١,٢٠	٦,٦٧	دالة
ف٢٠	٤,٢٥	٠,٩٢	٣,٢٦	١,١٥	٦,٨٧	دالة

الاتساق الداخلي (ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس) :

الامتتان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل البعد من الأبعاد مقياس الامتتان والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة ويوضح الجدول (٢) نتائج ذلك

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الامتتان

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الشدة	٥	٠,٥٤٣	المدى	٥	٠,٤٢١
		٠,٤٢٢			٠,٤٢٦
		٠,٥٦٧			٠,٦٣٤
		٠,٤٧٦			٠,٤٣٩
		٠,٤٨٧			٠,٥٣٨
التكرار	٥	٠,٦٧٠	الكثافة	٥	٠,٤٥٩
		٠,٤٤٢			٠,٤١٥
		٠,٤١٦			٠,٥٢١
		٠,٥٥٩			٠,٤٨٨
		٠,٤١٠			٠,٢٦٦٠

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الامتتان والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وتشير هذه النتائج إلى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

• الخصائص السايكومترية:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) محكما من أساتذة علم النفس، للحكم على المقياس، وعلى مدى مناسبه لعينة الدراسة، ومدى صلاحية مفردات المقياس للتطبيق، والحكم على دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، إذ بلغت نسبة الاتفاق (٠,٨٤).

صدق البناء Construct Validity: تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال، القوة التمييزية، والاتساق، الداخلي.

ثبات المقياس Scale Reliability:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

طريقة اعادة الاختبار: وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد المدرس على تذكر مفردات المقياس، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه قام الباحث بتطبيق مقياس الامتحان على عينة الكفاءة السيكومترية البالغ عددها (٤٠٠) مدرس ومدرسة ، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قام الباحث بتفريغ الدرجات، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٣)، كذلك استعمال طريقة الفاكرونباخ حساب ثبات مقياس الامتحان: تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغت نسبة الثبات للمقياس ككل ويتضح ذلك من خلال الجدول (٣) وهي قيم مقبولة وتدل على معامل ثبات مرتفع.

جدول رقم (٣) يبين معاملات ثبات مقياس الامتحان

البعد	اعادة الاختبار	الفاكرونباخ
الشدة	٠,٨١	٠,٨٨
التكرار	٠,٨٤	٠,٨٥
المدى	٠,٨٢	٠,٨١
الكثافة	٠,٨٩	٠,٨٧

• المقياس بصيغته النهائية :

يتمثل الهدف الرئيسي للمقياس في قياس وتقويم مستوى الامتحان لدى مدرسي المرحلة المتوسطة، إذ تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) فقرة عند تدرج (لا اوافق بشدة، لا اوافق، لا اوافق بشكل طفيف، حيادي، اوافق بشكل طفيف، اوافق، اوافق بشدة)، وتكونت اوزان المقياس (١,٢,٣,٤,٥,٦,٧).

ثانياً: التدفق النفسي:

• وصف المقياس:

قام الباحث بإعداد مقياس التدفق النفسي بعد اطلاعه على أدبيات التدفق النفسي وأدواته مثل (أبو حلاوة ٢٠١٣) (وبابطة ٢٠٠٩) (وخزام، وآخرين، ٢٠١٦) (Csikszentmihalyi, 1988; Csikszentmihalyi, Csikszentmihalyi & Delle Fave & Bassi, 2016 ;Jackson 1990; Csikszentmihalyi, 1997 & Marsh, 1996) ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة موزعة على ٦ أبعاد (الجدية والمثابرة، (٥) فقرات، والتحدي والإصرار (٥) فقرات، والنشوة والابتهاج (٥) فقرات، والملل بسبب الروتين (٥) فقرات، والسعادة (٥) فقرات، والإبداع (٥) فقرات، وقد قام الباحث بصياغة العبارات بشكل مباشر وواضح، واضع في الاعتبار طبيعة البيئة، واللهجة المحلية، والبعد عن المترادفات اللغوية، طريقة تصحيح المقياس تكونت بدائل المقياس من (نعم، لا، أحياناً)، وعلى المدرس اختيار خيار واحد من البدائل، تعطي كل واحدة من البدائل الدرجات الآتية: الاستجابة (نعم) درجتين، الاستجابة (لا) صفراً، الاستجابة (أحياناً) درجة واحدة، أما بالنسبة للبنود السالبة، فقد صححت على النحو المعاكس. فتعطي الاستجابة (نعم) صفراً، و (لا) درجتين والاستجابة (أحياناً) درجة واحدة.

• صلاحية الفقرات :

بعد عرض المقياس على الأساتذة المختصين تم تعديل الفقرات لاتفاق المحكمين على عدم ملائمتها للبيئة العراقية ومعتقداتهم، والبقاء على العبارات التي اتفق عليها أغلب المحكمين. إذ بلغت نسبة الاتفاق (٨٦،٠).

التحليل الإحصائي للفقرات

تمييز الفقرات:

تشير الصفات المميزة في تحليل فقرات المقياس مهمة لأنها تحديد قدرتها على التمييز بين المدرسين الذين يكون لديهم مستويات عليا ودنيا في عينة المقياس، ولغرض، إجراء الصيغة النهائية، لمقياس التدفق النفسي، إذ طبق الباحث، فقرات المقياس بالصوره الأولية على المدرسين من كلا الجنسين، إذ تم اختيار، (27%)، دنيا، و(27%)، عليا، من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ومن خلال مقارنتها بالجدولية (٩٦، ١)، اظهرت النتائج، ان الفقرات جميعاً مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التدفق

النفسي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية
ف١	٤,٨٥	٠,٤٢	٤,٠٠	١,٠٨	٧,٥٣	دالة
ف٢	٣,٧٩	١,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٤,٧٠	دالة
ف٣	٣,٧٤	١,٢٢	٢,٩١	١,١٨	٥,٠٢	دالة
ف٤	٣,٨١	١,٢٣	٢,٧٦	١,٢٥	٦,١٧	١,٩٦
ف٥	٤,١٢	٠,٩٥	٣,١٢	١,١٨	٦,٨٢	دالة
ف٦	٤,١٨	١,٠٦	٣,٢٠	١,٣١	٦,٠٣	دالة
ف٧	٤,١١	١,٠٢	٣,٤١	١,١٧	٤,٦٢	دالة
ف٨	٤,١٦	١,٠٤	٣,٢٧	١,١٧	٥,٨٧	دالة
ف٩	٤,٢٥	١,٠٤	٣,٢٠	١,٢٨	٦,٦٣	دالة
ف١٠	٣,١٠	٠,٨٩	٣,١٠	١,٣١	٧,٨٦	دالة
ف١١	٤,٤٢	٠,٧٢	٣,٠٥	١,٢٢	٩,٩٧	دالة
ف١٢	٤,١٤	١,١١	٢,٨٧	١,١٨	٨,٠٧	دالة
ف١٣	٤,٠٦	١,١١	٣,٠٢	١,٢٢	٦,٥٠	دالة
ف١٤	٣,٧٧	١,٢٧	٢,٤٨	١,٢٢	٧,٦٢	دالة
ف١٥	٣,٥٧	١,٣٥	٢,٦٢	١,٢٥	٥,٣٧	دالة
ف١٦	٤,١٧	١,١١	٣,٥٠	١,٣٠	٤,٠٩	دالة
ف١٧	٤,٤٣	٠,٨٨	٣,٢١	١,٣١	٨,٠١	دالة
ف١٨	٤,٢٧	٠,٩١	٣,٠٩	١,٢١	٨,١١	دالة

الامتتان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

دالة	٦,٧٥	١,٢٣	٢,٩٧	١,٠٥	٤,٠٢	١٩ ف
دالة	٩,٤٣	١,٢٩	٢,٧٠	١,٠٥	٤,٢٢	٢٠ ف
دالة	١,٩٦	١,٣٥	٢,٧١	٠,٩٥	٤,٢٧	٢١ ف
دالة	٩,٩٤	١,٢٢	٢,٩٠	٠,٨٧	٤,٣٥	٢٢ ف
دالة	٩,٧٦	١,١٣	٢,٤٨	٠,٩٨	٤,٢٥	٢٣ ف
دالة	٨,١٥	١,١٧	٣,١٢	٠,٩٠	٤,٢٩	٢٤ ف
دالة	٨,٦٣	١,٢٠	٢,٧٩	١,٠٢	٤,١١	٢٥ ف
دالة	٢,٩٩	١,٢٣	٣,٠٦	١,٣٥	٣,٥٩	٢٦ ف
دالة	٣,٠٥	١,٣٥	٢,٦٢	١,٣٢	٣,١٨	٢٧ ف
دالة	٦,٢٦	١,٣١	٣,٣٨	٠,٩٤	٤,٣٦	٢٨ ف
دالة	٧,٩٥	١,١٩	٣,١٤	١,٩٣	٤,٣٠	٢٩ ف
دالة	٧,٤٠	١,١٢	٢,٧٦	١,٢٢	٩٥,٣	٣٠ ف

الاتساق الداخلي: ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

للتحقق من صدق المقياس، تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعيه مكونه من (٤٠٠) مدرس ومدرسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه بالإضافة إلى قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٥)، وذلك على النحو التالي.

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لفقرات مقياس التدفق النفسي

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الجدية والمثابرة	٥	٠,٤٥٣	الملل بسبب الروتين	٥	٠,٤٠٥
		٠,٥٤٧			٠,٥٦٤
		٠,٤٩٦			٠,٤٧٦
		٠,٤٦٨			٠,٤٣٩
		٠,٤٦٦			٠,٤١٢
التحدي والإصرار	٥	٠,٥٣٦	السعادة	٥	٠,٢٩٧
		٠,٦٠٣			٠,٥٢٩
		٠,٤٩١			٠,٤٩٤
		٠,٤٤٥			٠,٤٦٨

الامتحان وعلاقته بالتدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

٠,٤٥٧			٠,٥٤٦		
٠,٤١٢		الإبداع	٠,٤٧٦		النشوة
٠,٣٢١			٠,٤٦٧		والابتنهاج
٠,٤٨٧	٥		٠,٥٤٣	٥	
٠,٥٦٣			٠,٤٦٣		
٠,٦٣٢			٠,٦٣٢		

▪ صدق المقياس:

تتمثل إجراءات هذا النوع من الصدق في عرض المقياس المراد التحقق من صدقه على مجموعة من الخبراء المحكمين، وذلك لمعرفة سلامة الفقرات وانتمائها للمجال الذي يقيسه المقياس ولتحقيق ذلك فقد عرضت الصورة المعدلة من المقياس على (١٠) من أساتذة الجامعة المتخصصين في علم النفس، وتم تعديل بعض البنود والعبارات وفقاً لأرائهم، ولم يوص المحكمون بحذف أي فقرة من فقرات المقياس، كذلك تم التأكد من الصدق عن طريق الصدق البناء من خلال الاتساق الداخلي والقوة التمييزية.

▪ ثبات المقياس:

تم قياس ثبات مقياس التدفق النفسي عن طريق إعادة الاختبار وألفا كرونباخ، على النحو التالي: إعادة الاختبار : طبق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتان بفواصل زمني قدره أسبوعان ، ثم حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، وبلغ الثبات التي تم الحصول عليها وأن جميعها دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، والجدول (٦) يوضح نسب الثبات كذلك تم استخراج معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ومجالاته حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في المقياس بين (٠,٨٨-٠,٨٢)، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٩) وتشير هذه القيم العالية إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

جدول رقم (٦)

يبين معاملات الثبات لقياس التدفق النفسي

المجال	اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
الجدية والمثابرة	٠,٢٨	٠,٨٢
التحدي والاصرار	٠,٨٢	٠,٨٧
النشوة والابتهاج	٠,٨٨	٠,٨٥
السعادة	٠,٧٧	٠,٨٨
الابداع	٠,٧٩	٠,٨٤
الملل بسبب الروتين	٠,٨١	٠,٨٦

المقياس بالصيغة النهائية:

قام الباحث بتقنين المقياس على البيئة العراقية، طبق المقياس على عينة المستعملة بالبحث، إذ تكون المقياس من (٣٠) فقرة، يقابل كل عبارة تدرج ثلاثي (نعم، لا، احياناً)، وقد تم التحقق من توفر شروط الصدق والثبات للمقياس لضمان كفاءته وصلاحيته للاستخدام، إذ استعمل معاملات صدق المحكمين، كذلك استخدم معاملات ثبات الفا كرونباخ، واعادة الاختبار، واثبتت النتائج أن مقياس التدفق النفسي يتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات.

الفصل الرابع: تفسير النتائج ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرض وتحليل النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء الخطوات التالية التي تم اتباعها للإجابة على تساؤلات البحث، وذلك على النحو التالي ومن ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

نتائج الهدف الاول: التعرف على الامتحان لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

للتعرف على مستوى الامتحان لدى فئة المراقبة المتوسطة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانجراف المعياري، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) مقياس الامتحان

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
الامتحان	٩٦,٥٦	٣٣,٦٠٣	٨٠	٢٧,٨٤	١,٩٦	دالة

اتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن الامتحان لدى مدرسي المرحلة الاعدادية جاء بدرجة عالية بمتوسط درجات (٩٦,٥٦) وانحراف معياري (٣٣,٦٠٣)، وبمتوسط فرضي قدره (٨٠)، كذلك اشارت النتائج بان القيمة المحسوبة البالغة (٢٧,٨٤) اكبر من القيمة الجدولية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التقاليد والمعتقدات الاجتماعية و الدينية التي يمتلكها المدرسين والتي تؤكد جميعها على عمل الخير والعرفان ورد الجميل فالمشاعر الإيجابية التي يبديها الآخرون تجاه الفرد، في المواقف والأحداث المختلفة، والتعبير عن الامتنان للآخرين الذين قدموا الاحسان، يعطي مؤشراً إيجابياً بأن الآخرين لديهم مواقف إيجابية من اشخاص آخرين في حياتهم وهذا ما يشجع ادامة عمل الخير ويحفز الافراد على تكراره في مواقف مماثلة ، فقد أشار وماكلوف وزملائه (McCullough,et.al.2002) أن الامتحان يصدر عن الفرد تجاه الآخرين نتيجة لتقديم الاحسان له، وأن هناك حافظاً يدفع الفرد إلى إظهار هذا الامتنان في ضوء مبدأ المعاملة بالمثل والميل الى تكرار في المواقف المماثلة في

الهدف الثاني دلالة الفروق الاحصائية للامتحان تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري (الجنس، التخصص) تبين من الجدول (٨) وجود فروق في الامتحان يعزى للجنس والتخصص، إذ كانت القيمة المحسوبة للمقياس ككل (٢,٤٩٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق الاحصائية الامتنان تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	الجدولية	المحسوبة				
دالة		٢,٤٦٩	٢٣,٠٤	١٧٦,٩٣	ذكور	الجنس
			٢٣,٨٩	١٧٧,٩٥	اناث	
دالة	١,٩٦	١,٩٩٠	٢٤,٢٩	١٧٦,٧٦	علمي	التخصص
			٢٢,٦٠	١٧٨,١٣	ادبي	

وتفسير ذلك قد يرجع إلى ما يتميز به الذكور في مجتمع الدراسة من الانفتاح على المجتمع خارج الأسرة منذ الصغر، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والذي يؤثر بدوره على نمو سمة الامتنان لديهم، لأنهم عرفوا الكثير من أنواع العلاقات وتبادل المصالح، والإحساس بقيمة الامتنان في حياتهم، وأنه ييسر لهم بعض الأمور، ويجعلهم غير مدينين للغير، مما يجعلهم أكثر تفاعلاً مع الآخرين من خلال تقديم الشكر والامتنان على ما يقدم لهم، بينما الأمر مختلف بالنسبة للإناث حيث أن الآباء في مجتمع الدراسة يعتقدون بأن السمات والخصائص التي تتناسب مع الإناث، تتمثل في اتصاف الفتاة بالخلج والسلبية، ولا يعطونها حرية كافية في التعامل مع الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف علاقاتها الاجتماعية، وضيقها وعدم رضاها عما يقدم لها، لإحساسها بأن ما يقدم لها لا يتساوى وما يقدم للذكور، ويترتب على ذلك أن تكون الأنثى أقل امتناناً من الذكور وهذا يؤكد نتيجة الدراسة الحالية، وقد أكد ذلك (Froha, et al., 2009) حيث أشار إلى أن الذكور يحصلون على دعم أسري أكثر - مقارنة بالإناث - ويبدو أن هذا الدعم الأسري يجعل الذكور ينالون فوائد اجتماعية أكثر من الامتنان.

الهدف الثالث: التعرف على التدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث اختبار تي لحساب أهمية الفرق بين متوسط درجة العينة على المقياس والمتوسط الافتراضي، إذ أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجة العينة كان (٨٣,٦٧) وانحراف (٢٢,٠٢) كان أقل من المتوسط الافتراضي لـ (٦٠)

، لذلك تبين أن القيمة المحسوبة . (٢٦,٠٦) كانت أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) إذ يتضح ان المدرسين لديهم مستويات عالية في التدفق النفسي وكما يشير الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) مقياس التدفق النفسي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
التدفق النفسي	٨٣,٦٧	٢٢,٠٢	٦٠	٢٦,٠٦	١,٩٦	دالة

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الدور الكبير للتدفق النفسي في تشكيل فلسفة المدرس واتجاهاته في الحياة بشكل عام، وحيال المواقف الغامضة التي تواجهه بشكل خاص، فلا يعقل أن يتحمل المدرس موقف مجهول دون أن يتحلى بقدر مناسب مما تمثله أبعاد ومكونات حالة التدفق النفسي، فشعور المدرس بالاستمتاع أثناء أداء المهمة والتي من المحتمل أن تكون غامضة بالنسبة له مستندا إلى مخزون خبراته الذاتية الإيجابية السابق حيال مثل تلك المهمات، وكذلك ثقته بنفسه، مع إحساسه الوافر بقدرته على التحكم بكل جوانب المهمة التي يؤديها، وقدرته على إجراء التعديلات فيها إن تطلب الأمر ذلك واتخاذ القرارات بالاختيار بين البدائل الممكنة والمتاحة لإنجاز المهمة، مع وضوح الأهداف المرجوة، والتي تخلق حالة من التركيز الشديد على كل التفاصيل والأبعاد، مع شعور الفرد الدائم بحالة من التوازن بين المهمة من جهة وقدراته المطلوبة لأداء تلك المهمة مما يجنبه مشاعر الإحباط التي تحدث في حالة ما إذا تطلبت المهمة مهارات وقدرات تفوق ما لديه، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Stefan & Falko 2008) والتي أشارت إلى أن التدفق النفسي يصبح أقل ما يمكن عندما تتفوق صعوبة المهمة وتصل إلى أقصى درجة لها.

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية للتدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس والتخصص وتبين من الجدول (١٠) الى عدم وجود فروق في التدفق النفسي يعزى

للجنس والتخصص، إذ بلغت القيمة المحسوبة لمتغير الجنس (١,١٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبلغ القيمة المحسوبة بالنسبة للتخصص (٠,٢٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

يبين التفاعل بين الجنس والتخصص لقياس التدفق النفسي

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة		١,١٩	١٣,٦٦	١٣١,٨٣	ذكور	الجنس
			١٤,٣٦	١٣٣,٥١	اناث	
غير دالة	١,٩٦	٠,٥٢	١٤,٥٩	١٣٢,٣٠	علمي	التخصص
			١٣,٤٥	١٣٣,٠٣	ادبي	

ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن المدرسين من كلا الجنسين يعيشون حالة التدفق النفسي، إذ يؤثر بشكل واضح على مستقبلهم، ويمكن أن يكون راجع لعدة عوامل من بينها طبيعة المواد التي يدرسونها فالمواد العلمية تحتاج للتركيز الكامل في الأداء، وهنا يحاول المدرس أن يظهر قدراته العقلية المختلفة على أداء المهمة المطلوبة ويتولد عنه الشعور بالتمكن والتحكم والسيطرة على الأداء، وهذا ما يزيد من توافقه مع المواد الدراسية والمنهاج المقرر، كما أن طبيعة التخصص تفرض نفسها بتقديم مهام تجعل المدرس في موضع تحد لا يصال المادة العلمية للطلبة وهذا ما يشعره بالرغبة في أداء المهمة ويدخله في دائرة التركيز على النشاط المقدم والإحساس بالمتعة وهي حالة نفسية تتولد عنها التغذية الراجعة التي تحافظ على استمرارية الأداء والاندماج كلياً في المهمة، فطبيعة التخصص والأنشطة المقدمة التي تستفز المدرس وتضعهم في حيرة تلعب دوراً كبيراً في دخوله إلى حالة التدفق النفسي بنما لا تجد ذلك في الأنشطة السهلة، أو الأنشطة التي تعتمد على الحفظ والتكرار، خاصة في بعض المواد الأدبية التي يعتقد المدرسين بأنها لا تحتاج إلى الكثير من التحليل والفهم .

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الامتحان والتدفق النفسي.

لغرض التعرف على العلاقة بين الامتحان والتدفق النفسي تم حساب العلاقة الارتباطية وفقاً لمعامل بيرسون، إذ اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة هي (٩,١٨)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٩)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١)

يبين معامل الارتباط بين الامتحان والتدفق النفسي

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة
		المحسوبة	الجدولية		
الامتحان و التدفق النفسي	٠,٦٤	٩,١٨	١,٩٩	٣٩٨	دالة

ويمكن تفسير هذا الارتباط بين الامتحان والتدفق النفسي من خلال ما تشير إليه نظرية فريدريكسون broaden-and-build theory of positive emotions والذي يرى فيها أن الامتحان يساعد الأفراد على بناء مصادر أخرى لحسن الحال، حيث يدعم الامتحان الابداع والدافعية والعزيمة، كما يمثل الامتحان الشرارة الأولى لمنحنى تصاعدي من الانفعالات والنواتج الإيجابية، وربما يفسر ذلك سبب ميل الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الامتحان بأن يكونوا أكثر حيوية وتفاؤلاً وتديناً وروحانية، كما أنه عند شعور الأفراد بالامتحان فإن هذه الحالة العقلية تشتمل على دور الآخرين في مساعدتهم لتحقيق الرفاهية مما يزيد الشعور لديهم بالأمل والتفاؤل لما يتلقونه من الأعمال الخيرة من جانب الآخرين .

الاستنتاجات: Conclusio

- ١- أن الامتحان لدى مدرسي المرحلة الاعدادية جاء بدرجة عالية.
- ٢- وجود فروق في الامتحان تعزى للجنس والتخصص.
- ٣- يتضح ان المدرسين لديهم مستويات فوق المتوسط في التدفق النفسي.
- ٤- عدم وجود فروق في التدفق النفسي يعزى للجنس والتخصص.
- ٥- وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث.

التوصيات: Recommendations

- على ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التربوية التالية :
- ١- توفير مراكز الإرشاد والتوجيه التربوي بالمؤسسات التعليمية والتي تكون على رأس أولوياتها تنمية كافة متغيرات علم النفس الإيجابي (الامتحان)، بدلا من الاهتمام المنصب على تعديل السمات السلبية في الشخصية، وذلك أخذاً بمبدأ الوقاية خير من العلاج.
 - ٢- اهتمام القادة والمسؤولين بالمؤسسات التعليمية والمؤسسات المنتجة بخلق حالة التدفق النفسي لدى المدرسين، لما لها من آثار إيجابية على نمو المجتمع وازدهاره، بسبب ما تحققه من خفض الشعور بالملل أو الإحباط، وتقوية الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة العقبات في الأداء، وذلك من خلال تهيئة مناخات نفسية ومهنية مناسبة.
 - ٣- عقد دورات تدريبية مكثفة من قبل المتخصصين والمسؤولين في المدارس تحتوي على العديد من البرامج التي تخص الامتحان والتدفق النفسي، وذلك لما له من أهمية كبيرة في الناحية التعليمية وفي حياة تلك الفئة من المدرسين فيما بعد.
 - ٤- تصميم برامج إرشادية لتنمية المخاطرة المحسوبة لدى المدرسين بصفة خاصة وذلك لأنها الفئة التي تجابه العديد من التحديات الحياتية، كما أنها الفئة التي ترتفع لديها المخاطرة مما يتحتم علي المنوطين برعايتهم توجيهها إلى الاتجاه الصحيح.

المقترحات: Suggestions

- ١- الامتحان مدخل لخفض الاكتئاب لدى المدرسين.
- ٢- دراسة العلاقة بين الامتحان والتدفق النفسي لدى فئات أخرى من المجتمع.
- ٣- دراسة علاقة الامتحان بمتغيرات أخرى إيجابية مثل: الصمود النفسي - الذكاء الروحي.

المصادر: REFERENCES

- أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٣): حالة التدفق المفهوم والأبعاد والقياس، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة، ع ٢٩.
- اشتيه، عماد، وأبو إسحاق، سامي، والنواجحة زهير (٢٠١٥): المساندة الأسرية والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي من مستخدمي الأجهزة الذكية، المؤتمر العلمي: "تأثير الأجهزة الذكية على نشأه الطفل" جامعة القدس المفتوحة في الفترة من ٢٣ / ٣ / ٢٠١٥.
- السيد، فاطمة خليفة، والزهراني، شروق غرم الله (٢٠٢٣): الخصائص السيكومترية والبناء العاملي المقياس الامتحان في العلاقة الزوجية لدى المتزوجين بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- محمد، هاني سعيد حسن (٢٠١٤): الإسهام النسبي للتسامح و الامتحان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة، دراسات نفسية، (٢٤)٢.
- مصطفى، سارة حسام الدين . (٢٠١٦): برنامج إرشادي تكاملي باستخدام إرادة الحياة وأثره على العفو والامتحان والإستمتاع بالحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
- Kirshman, K. J. B., Johnson, R. J., Bender, J. A., & Roberts, M. C. (2009): **Positive psychology for children and adolescents: Development, prevention, and promotion.** In S. J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.), *Oxford Handbook of Positive Psychology* New York: Oxford.

- McCullough, M. E., Emmons, R. A., & Tsang, J. (2002): **The grateful disposition: A conceptual and empirical topography.** *Journal of Personality and Social Psychology*, 82 (1).
- McCullough, M. E., Kilpatrick, S. D., Emmons, R. A., & Larson, D. B. (2001): **Is gratitude a moral affect?** *Psychological Bulletin*, 127.
- Park, N. & Peterson, C. (2006): **Moral competence and character strengths among adolescents: The development and validation of the values in action inventory of strengths for youth.** *Journal of Adolescence*, 29.
- Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004): **Gratitude. In Character strengths and virtues: A handbook and classification system,** Washington D.C.: American Psychological Association.
- Peterson, C., Stephens, J. P., Park, N., Lee, F., & Seligman, M. E. P. (2013): **Strengths of character and work. In P. A. Linley, S. Harrington, & N. Garcea (Eds.), Handbook of positive psychology and work.** New York: Oxford University Press.
- Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000): **Positive psychology: An introduction.** *American Psychologist*, 55 (1).
- Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (2002): **The future of positive psychology: A declaration of independence. In C. R. Snyder and S. J. Lopez (Eds.), Handbook of Positive Psychology.** New York: Oxford.
- Watkins, P. C., Woodward, K., Stone, T., & Kolts, R. L. (2003): **Gratitude and happiness: Development of a measure of gratitude, and relationships with subjective well-being.** *Social Behavior and Personality*, 31 (5).
- Chen, L. H., & Kee, Y. H. (2008): **Gratitude and adolescent athletes' well-being.** *Social Indicators Research*, 89.
- Fredrickson, B. L. (2013): **Gratitude, like other positive emotions, broadens and builds. In R. A. Emmons & M. E. McCullough (Eds.), The psychology of gratitude.** (pp. 145-166). New York: Oxford.
- Weiner, B. (1986): **An Attribution Theory of Motivation and Emotion,** New York: Springer-Verlag.
- Csikszentmihalyi, M. (1999): **Finding flow: The psychology of engagement with everyday life.** New York, NY: Basic Books.
- Stormoen, S., Bjornoy, H., Tjomsland, H., Wold, B. & Diseth, A. (2015): **High School Physical Education: What Contributes to the Experience of Flow?.** *European Physical Education Review*, 22.

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في
تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع
الاساسي في مادة العلوم للجميع

م.م. پيشتيوان محمد حسن

جامعة صلاح الدين -اربيل /كلية التربية الاساسية /اللغة العربية

pshtiwan.hassan@su.edu.krd

م. شیرين كامل ابراهيم

جامعة صلاح الدين -اربيل /كلية التربية الاساسية /قسم رياض

الاطفال

Shirin.ibrahim@su.edu.krd

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

م.م. پيشتوان محمد حسن

م. شيرين كامل ابراهيم

ملخص البحث

هدف البحث الى التعرف والكشف عن ((اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تدريس العلوم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع)). لأنجاز البحث اتبع الباحثان المنهج التجريبي كونه يتلائم مع متطلبات البحث الحالي، تكونت عينة البحث من (طلاب الصف السابع الاساس) في مدرسة (رونديكي) الاساسية في مركز محافظة اربيل، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) البالغ عددهم (٦٥) طالباً، قسمت عينة البحث الى شعبتين بواقع (٣٢) للعينة التجريبية و (٣٣) للعينة الضابطة، قام الباحثان باجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل الدراسي للاباء والامهات، درجات مادة العلوم، التحصيل العام للمعدل)، طبق الباحثان انموذج تسريع التعلم على المجموعه التجريبية في حين تم تدريس العينة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، تم اجراء اختبار قبلي لمقياس اليقظة الذهنية المتكون من (٢٢) فقرة بصورته النهائية على طلاب المجموعتين. بعد انتهاء تجربه البحثي عولجت البيانات عن طريق الحقيبه الاحصائية (SPSS). وتم التوصل الى نتائج البحث والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاختبار المقياس (القبلي والبعدى) لمقياس اليقظة الذهنية لصالح المجموعة التجريبية، وشملت نتائج البحث ايضا بتفوق طلاب العينة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق انموذج تسريع التعلم على طلاب العينة الضابطة الذين تم تدريسهم وفق الطريقة التقليدية، في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحثان الى عدد من التوصيات والمقترحات والتي نصت أوصى الباحثان باتباع انموذج (تسريع التعلم) في تدريس مادة

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

العلوم للصفوف الاساسية وخاصة الصف السابع الاساس كونها انموذج يحفز التفكير الذهني مما يساعد في تنمية مهارات اليقظة الذهنية لدى الطلاب واعداد و تنظيم دورات تربويه للكوادر التعليمية في وزارة التربية وبالاخص المعلمين والمعلمات للمراحل الاساسية بخصوص كيفية الاهتمام بطرائق التدريس من قبل المعلمين وجعل الطالب محور عملية التعلم والتركيز على نماذج و طرائق التدريس الخاصة بمادة العلوم كما اقترحا عددا من المقترحات من اهمها اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على الصفوف والمراحل الدراسية الاخرى باستخدام انموذج تسريع التعلم .

الكلمات المفتاحية : الانموذج ، انموذج تسريع التعلم ، اليقظة ، اليقظة الذهنية .

The Effectiveness Of The Learning Acceleration Model In Teaching Science On Mindfulness Among Seventh-Grade Students In The Subject Of Science For All

Pshtiwan Mohammad Hassan

Shireen Kamil Ibrahim

Saladin University - Erbil / College Of Saladin University - Erbil /
College of Basic Education / Department of kindergarten Basic
Education / Department of Arabic

pshtiwan.hassan@su.edu.krd

Shirin.ibrahim@su.edu.krd

Research Summary

The research aims to identify and reveal the effectiveness of the accelerated learning model in teaching science on the mental alertness of seventh-grade students in the subject of science for all. The researchers followed the experimental method as it suits the requirements of the current research. The research sample consisted of seventh-grade students at the Rondaki Primary School in the centre of Erbil Governorate for the academic year 2024-2025 ،with a total of 65 students. The research sample was divided into two groups: 32 for the experimental sample and 33 for the control sample. The researchers conducted a matching process between the two groups in several variables, including age, intelligence,

اثر التدريس باستخدام نموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

academic achievement of parents, and science grades. The researchers applied the accelerated learning model to the experimental group, while the control group was taught using the usual (traditional) method. A pre-test was conducted for the mental alertness scale, which initially consisted of 25 items. After statistical processing, the number of items was reduced to 22. After the research experiment was completed, the data was processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research results showed that there were statistically significant differences between the arithmetic means of the pre- and post-tests of the mindfulness scale. The research results also showed that the experimental sample students who were taught according to the accelerated learning model outperformed the control sample students who were taught according to the traditional method. In light of the results of the current research, a number of recommendations and suggestions were made. The researchers recommended following the (accelerated learning) model be followed in teaching science to elementary grades, especially the seventh grade, as it is a model that stimulates mental thinking, which helps in developing mental alertness skills.

Keywords: model, accelerated learning model, mindfulness, mental awareness.

١- مشكلة البحث:

يعاني التعليم عامة وتعليم العلوم خاصة من مشكلات عديدة، منها ما هو متعلق بالمنهج او المدرس او المتعلم او طريقة عرض المحتوى او البيئة الصفية، وتعد مادة العلوم في المرحلة المتوسطة من المواد ذات المحتوى العلمي المزدحم من حيث كثرة الحقائق والمفاهيم، لكن الطرق التي يتم استخدامه في تدريس العلوم اسهمت بشكل كبير في صعوبة المادة، لانها تركز على الحفظ والتلقين والاستماع.

هذه الممارسات في تدريس العلوم لاتزال تركز على تزويد الطلاب بالمعارف المنفصلة، كما ان مدرسي العلوم يفضلون التقيد بالطرق المعتادة في التدريس دون مراعاة

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

للفروق الفردية، واهتمامات الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم، مما ادى الى انخراط الطلبة في ادوار سلبية، واهمال المشاركة الفعالة في الصف، كذلك لا يظهرون اليقظة الذهنية لطلبة في مادة العلوم وهذا ينعكس سلباً على تحقيقهم لنتائج التعلم المستهدفة، واكتسابهم القيم والاتجاهات التربوية وبالتالي يكون ذلك سبباً في تدني التحصيل لديهم، ويعزى هذا التداني في التحصيل الى ضعف الطرق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في التعليم التعلم، فقد اظهر نتائج عدد من الدراسات منها دراسة (الموجي ٢٠١٧) ودراسة (smith ٢٠١٠) فيما يخص تدني التحصيل في مادة العلوم وتمسك المدرسين بالطرق المعتادة في التدريس، ادى الى تركيز الطلاب على الحفظ أكثر من الفهم والتفكير (السعيد، ٢٠١٣، ص ١٢٩).

ونظرا لما أشارت اليه العديد من الدراسات السابقة من اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعليم في تنمية التحصيل في مادة العلوم فقد كشفت نتائج دراسة عبود (٢٠١٧) فاعلية استخدام انموذج تسريع التعلم في تحصيل العلوم لدى طالبات الصف الاول المتوسط، كما كشفت نتائج دراسة الموجي (٢٠١٧) وجود فاعلية للاستراتيجية القائمة على نموذج التسريع المعرفي في تنمية التحصيل في مادة العلوم، وظهرت نتائج دراسة النقبية وامبو سعيدي (٢٠١٦) عن اثر تدريس العلوم باستخدام نموذج تسريع التعلم لسميث وزملائه في التحصيل.

ولم يجد الباحثان في حدود علمهما دراسة سابقة تناولت اثر نموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية في مادة العلوم. ومن هنا يمكننا القول ان موضوع انموذج تسريع التعلم يحتاج الى العديد من الدراسات في عالمنا هذا وذلك لقلّة الدراسات فيه لذلك يسعى البحث الحالي الى الكشف عن اثر انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف السابع الاساسي في مادة العلوم ، لذا فان مشكلة البحث الحالي تتمحور حول السؤال الاتي :

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

ماهو أثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع؟

٢-اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث البحث في النقاط الاتية:

- ١- تناوله نماذج التعلم الحديثة والضرورية في ظل تطوير المناهج بشكل مستمر من جهة، ومرافقه من تطور في المعارف والمعلومات والتي لا بد لمواكبتها من تطبيق هذه النماذج والابتعاد على النماذج والاستراتيجيات التقليدية.
- ٢- يمكن ان يستفيد من نتائج البحث المسؤولين عن الدورات التدريبية في تدريب المعلمين في اثناء الخدمة التدريسية باستخدام انموذج التسريع التعلم.
- ٣- يمكن ان يستفيد من نتائج البحث الموجهون التربويين من خلال تزويدهم باداة تساعد في تقييم احد جوانب اداء المعلمين.
- ٤- يمكن ان يستفيد من نتائج البحث المعلمين والمدرسين في مدارس التعليم من هذه الانموذج (تسريع التعلم) في تعرف نقاط القوة ونقاط الضعف في درجة تطبيق أنموذج التسريع التعلم، والافادة من نقاط القوة في التغلب على نقاط الضعف ومعالجتها.
- ٥- يمكن ان يستفيد من نتائج البحث مصممي المناهج من خلال العمل على تطوير المناهج الدراسية في ظل انموذج التسريع التعلم.

٣-هدف البحث:

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الهدف الاتي:

(التعرف على اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساس في مادة العلوم للجميع).

٤-فرضيات البحث:

تم صياغة (٥) فرضيات صفرية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) كالاتي :

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

- ١- الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم ، وطلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، في التطبيق البعدي على مقياس اليقظة الذهنية (ككل).
- ٢- الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في بعد (الاستقلال الذاتي) .
- ٣- الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في بعد (التطور الشخصي) .
- ٤- الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في بعد (التحكم في المهمة)
- ٥- الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في الابعاد (ككل).

٥-حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب الصف السابع الاساسي في محافظة اربيل.
- ٢- الحدود المكانية والزمانية: طبقت هذه الدراسة في ثانوية (روندكي) الاساسية في مركز محافظة اربيل، في الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

٦-تحديد المصطلحات :

١- الاثر: الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة.(شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠)

يعرفه الباحثان اجرائياً: بأنه مستوى الانجاز الذي يبلغه طلبة المجموعة التجريبية في تنمية اليقظة الذهنية نتيجة التدريس وفق انموذج تسريع التعلم، مقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة الذي تم تدريسهم وفق طريقة الاعتيادية.

٢-الانموذج اصطلاحاً :

- يعرفه الزوبعي بأنه : تقنية تعليمية تعتمد على نظريات التعلم، بشكل مخططات، الهدف منها مساعدة المتعلمين لتكوين نماذج ذهنية للنظام المراد دراسته الذي توضع منه الأهداف والأفعال الرئيسة لهذا النظام".(الزوبعي، ٢٠١٨، ص ٣٣)

- يعرفه الخوالدة، وآخرون: بأنه "صيغة توضيحية تطبيقية تحاول تحديد الإجراءات الواجبة التي يمكن استخدامها في الممارسة، بما يتلاءم مع طبيعة المنهج الدراسي والإطار الاجتماعي لتحقيق أهداف مهمة تتعلق بعملية التعليم والتدريس وتوجيه نشاط المعلم داخل غرفة الصف" (الخوالدة ، ١٩٩٧ ، ٣٤-٣٥).

ويعرفه الباحثان اجرائياً بأنه : مجموعة من الإجراءات التي يمارسها الباحثون إنشاء عملية التدريس لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لدى عينة البحث، وفق مراحل وذلك لتحقيق الاهداف المنشودة و المقصودة وهو اكتساب المفاهيم العلمية.

٣- أنموذج التسريع التعلم: عبارة مظلة لعدد من الاساليب التطبيقية في التعلم، تستفيد من المعارف الجديدة في كيفية عمل الدماغ والدافعية والاعتقاد عن الذات والانماط المختلفة من الذكاءات المتعددة، وكيفية استدعاء المعلومات (smith,1996,9).

ويعرفه سعيدي (٢٠١٤) : بأنه انموذج قائم على ادخال عناصرالتشويق والمتعه في عمليات التعلم المعاصرة ،حيث تعتمد على تهيئة الصف في بيئة ايجابية توفر الامان للمتعلمين ،بالاضافة الى ذلك تعزز ثقتهم بنفسهم .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

ويعرفه الباحثان اجرائياً: هو أنموذج تدريسي قائم على التشويق والتنوع والمشاركة الفاعلة للطلبة في بيئة ايجابية، تلائم انماط الطلبة وكيفية عمل تفكيرهم ، وتستثير دافعتهم وتعزز الثقة بانفسهم.

٤-اليقظة الذهنية: هي الوعي الشعوري للفرد ونشاطه اللذين يجعلانه منفتحاً على الخبرات الجديدة، ومقدرته على التفكير والتركيز على الاشياء والتنتيهات المتعددة لفهم الخبرات التي يمر بها ادراكهم. (النجار، ٢٠٢٠، ص٤٤)

ويعرفه الباحثان اجرائياً بأنه: مجموعه من الممارسات العقلية والعلمية التي يمارسها الطالب والتي تتطلب تركيز الانتباه على النشاطات والخبرات الجديده ،والتي تتطلب من الطلاب المشاركين التركيز على المعلومات والخبرات من وجهات نظر متعددة .

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولاً: أنموذج تسريع العلم:

يقوم نموذج تسريع التعلم على نظرية بياجيه في النمو المعرفي، وهي احدى النظريات المعرفية البنائية لانها تعنى بالكيفية التي تبني وتنمو فيها المعرفة لدى الفرد عبر مراحل نموه المتعددة، وتفترض استخدام الفرد لاساليب التفكير واستراتيجياته المختلفة تحكم ادراكاته وتؤثر في انماطه السلوكية (الزغلول، ٢٠٠٣، ص٥٧).

- نشأة نموذج تسريع التعلم:

تعود فكرة تسريع التعلم الى الخمسينيات من القرن العشرين عن طريق الدكتور البلغاري جورج لازنوف، والتي عرفت ب(suggestopedia) وهي من الطرائق الانسانية في تعليم اللغة الانجليزية، مكونة من عدة خطوات، وقد وجد من خلال التجربة ان بإمكان الطلبة تعلم اللغة الانجليزية ببسر وسهولة عند استخدام الموسيقى في التدريس P5, (2004, Birkholz). وقد اثرت العديد من العوامل في ظهور فلسفة تسريع العلم وطرائقه وادواته، ان تطور علم النفس المعرفي الحديث، ومايتعلق بابحاث الدماغ والتعلم، فان التعلم يحدث بشكل افضل عند استثارة عواطف المتعلم، واشراك اكبر عدد من حواسه

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

وماتشير اليه الابحاث حول انماط التعلم، فان الافراد لايتعلمون بنمط واحد، وانه لا يوجد نمط يناسب الجميع، بل انهم يختلفون بانماط تعلمهم جزئياً، أو كلياً، وما الت اليه النظرية السلوكية في تفسير عملية التعلم في علم النفس وظهور نظريات وافكار اخرى فسرت عملية التعلم كالنظرية المعرفية والانسانية ادى الى تسريع التعلم.

- أنموذج سميث وزملائه لتسريع التعلم

شهد البحث التربوي تحولاً من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم، مثل المنهاج ومتغيرات المدرسة والمعلم (شخصيته، وحماسه و تعزيزه) الى العوامل الداخلية، اي مايجري بداخل عقل المتعلم مثل معرفته السابقة والمفاهيم البديلة التي يحملها المتعلم ودافعيته للتعلم وانماط تفكيره (الخليلي، ٢٠١٠، ص٣٣). وفي ضوء الفلسفة البنائية ومبادئها التي تقترض ان يمر نمو المتعلمون المعرفي في مراحل متتابعة، الا ان هناك بعض الفجوات بين مراحل النمو المعرفي والواقع الفعلي لدى الطلبة المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذا المنطلق دعت الدراسات لاستخدام مايعرف بتسريع النمو (الحصان، ٢٠١٥، ص٤٣). لذا جاء فكرة نموذج سميث وزملائه لتسريع التعلم على الاساس اشراك الطلبة في العملية التعليمية، وعلى تبني فكرة تسريع مهارات التفكير لدى الطلبة لمساعدتهم على تطوير قدراتهم في اكتساب المهارات المعرفية الاساسية وتنميتها، وتقييم اداء الطلبة، ولفهم محيطهم الاجتماعي.

- مراحل انموذج سميث وزملائه لتسريع التعلم:

اقترح سميث وزملاؤه عدداً من الانشطة والمراحل ليتم تطبيقها في مراحل هذا الانموذج، وفيما يلي توضيح للمراحل الاربع والانشطة المقترحة وفق سميث ولافورت ووايز (2010, Smith, Lavort and Waize)

اولاً: مرحلة الربط : تعمل على سهولة فهم الطالب للربط بين تجارب التعلم المنفصلة، وتساعد على ان يتذكر ماتعلمه سابقاً، وطرح اسئلة حول فوائد التعلم بالنسبة له، ومشاركة اهداف التعلم مع الطلبة والاتفاق على معيار معين للنجاح .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

ثانياً: مرحلة التنشيط: ويتم فيها اصال المعلومات للطلبة بطرق متعددة، تراعي أنماط التعلم ويمكن للمعلم ان يستخدم مجموعة من الانشطة لتحقيق ذلك مثل توظيف الجسد من خلال اتاحة الفرصة للطلبة لتوظيف حركتهم بشكل كاف لتعزيز الفهم وتحفيز الذاكرة، واتاحة الفرصة لاختيار نوع النشاط مثل اعادة صياغة بعض المعلومات بلغتهم الخاصة، او استخدام الاسلوب القصصي.

ثالثاً: مرحلة العرض: ترتبط هذه المرحلة بالتنشيط، حيث يقوم الطلبة باظهار مدى فهمهم والتعبير عنه بالحوار او الكتابة او الایماء بالجسد، ويمكن للمعلم استخدام مجموعة من الانشطة لتحقيق ذلك مثل اتاحة الفرصة للطلاب ان يمثل دور الخبير ويتم طرح الاسئلة عليه من الاخرين، او تمثيل مشهد مسرحي، او تصميم شريط قصصي لعرض سلسلة من الصور او المعلومات.

رابعاً: مرحلة التثبيت: توفر هذه المرحلة الفرصة للطلاب ليفكر فيما تعلمه وكيف تعلمه، وفيها يسأل نفسه ما الاشياء التي تعلمها ولم يكن يعرفها سابقاً، ومالطرق التي اتبعها في التعلم وما مدى نجاحها . ويربط ما تعلمه والواقع.

- مفهوم اليقظة الذهنية:

عرفها الفرماوي وحسين (٢٠٠٩) عرفا اليقظة الذهنية بانها توجيه انتباه الفرد بطريقة مقصودة الى الخبرات الداخلية والخارجية التي يمر بها في اللحظة الراهنة بهدف تنظيم انفعالاته وادارتها من خلال توظيف التأمل والتفكير.

- اهمية اليقظة الذهنية:

تؤدي اليقظة الذهنية الى تحسين عملية الاستبصار لدى الفرد وتعمل على تطوير ادائه الوظيفي في أثناء تعاملاته اليومية على المستوى الاجتماعي، وتساعد الفرد على ادراك الانشطة ومعرفتها لحظة بلحظة وبما يقود الى تحسين فرص اتخاذ القرار الصائب. وتعمل اليقظة الذهنية ايضاً على توسيع رؤية الفرد وزيادة فرص الانفتاح على الاخرين والاستفادة منهم، فضلاً عن المرونة في التعامل مع كل جديد، سواء كان امكانات، ام معلومات ام افكار ضمن اطار البيئة التربوية المدرسية، والابتعاد قدر الامكان عن

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

الروتين والجمود الفكري الذي يتسم بالثبات والسلوك الالي، وبالتالي سيكون الفرد على درجة عالية من المقدرة من حيث الوعي والانتباه . وتتضح اهمية اليقظة الذهنية من خلال ما تتضمنه من كفايات ومقدرات عديدة يتمكن الفرد من تعلمها، فضلاً عن الدور الكبير الذي تؤديه في تطوير الوعي لدى العاملين (Cayoum, 2004).

- مكونات اليقظة الذهنية:

اشار هسكر (Hasker, 2010) الى ان هناك مكونين اساسيين لليقظة الذهنية يتمثلان في التنظيم الذاتي للانتباه والانفتاح و الاستعداد والوعي بالتجارب في اللحظة الحالية. وعلى الرغم من ان هناك عديد من وجهات النظر التي قدمه الباحثون بصدد هذه المكونات، وفقاً لتوجهاتهم النظرية ازاءها، الا ان (Kabat, Zinn, 2010) وضع أنموذجاً لليقظة الذهنية يستند الى ثلاث حقائق مهمة، تعد من المكونات الاساسية لليقظة تمثلت في القصد والانتباه والاتجاه. وهذه المكونات متداخلة مع بعضها بعض في عملية واحدة تتم في وقت واحد من غير ان يكون هناك توقف او انفصال عن بعضها بعض. ويعد القصد بمثابة العملية الاولى التي تمهد الطريق امام الفرد للقيام بما يمكن ان يؤديه، ويبين الاسباب التي تدعوه لممارسة هذه العملية، اذ انها تساعد على التنظيم الذاتي الذي يؤدي الى استكشاف الذات. اما المكون الثاني (الانتباه) فانه يعني الاحتفاظ بالانتباه الذي يتضمن ملاحظة العمليات التي تحدث لدى الفرد بين لحظة واخرى، وفي الخبرات الداخلية والخبرات الخارجية. في حين يشير المكون الثالث (الاتجاه) الى نوع اليقظة الذهنية التي تعكس توجيه الخبرة التي تتشكل نتجة للتقبل وحب الاستطلاع. وفيما يتعلق بخصائص اليقظة الذهنية فقد حددها (Kabat-Zinn) على النحو الاتي:

- ١- الموافقة وتعني انفتاح الفرد على رؤية الاشياء ومعرفتها كما هي في اللحظة الانية لفهمه اياها بحيث يكون اكثر فاعلية في عملية الاستجابة.
- ٢- التعاطف ويقصد بها اتصاف الفرد ببعض المشاعر التي تمكنه من تفهم مواقف الآخرين في اللحظة الراهنة وفقاً لمنظورهم وردود افعالهم

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

٣- الانفتاح ويقصد به رؤية الفرد للمواقف والاشياء المحيطة به كما لو راها للوهلة الاولى، فنتولد لديه احتمالات نتجة تركيزه على التغذية الراجعة في اللحظة الانية.

- ابعاد اليقظة الذهنية:

اوضحت (عبدالله، ٢٠٠٣) بان اليقظة الذهنية تتكون من ثلاثة ابعاد هي:

١- التطور الشخصي: الذي يعبر عنه بدرجة قيام الفرد بتطوير افكاره الجديدة، والطرق التي ينظر من خلالها الى الاشياء. فالفرد اليقظ ذهنياً عند تمييزه بين الاشياء، تتولد لديه افكار جديدة. بينما يعتمد الفرد غير اليقظ ذهنياً او ما يطلق عليه (الغافل) على الفئات القديمة للافكار.

٢- الاستقلال الذاتي: ويحدث هذا نتيجة اكتشاف الفرد للمنبهات الجديدة واستغراقه فيها. اذ يتميز الافراد الذين ينفثون على الافكار الجديدة بحب الاستطلاع والتجريب والميل الى الافكار التي تثير تحدياً عقلياً، وانهم في الوقت ذاته لا يفقدون التركيز على المنبهات الموجودة خارج اطار الموضوع الذي تم تناوله قبلهم.

٣- التحكم في المهمة: ويعني درجة انشغال الفرد واستغراقه في موقف ما، يدركه التحكم في اللحظة الراهنة. الفرد الذي يكون حساساً للسياق ومنتهباً للأحداث الجديدة ومتحكماً ومتابعاً للتطورات ذات الصلة بهذه الاحداث يكون يقظاً. ذلك ان الافراد اليقظين، عادة ما يكونوا على علم او دراية بالفئات الجديدة وكيفية تطبيقها، وينتقون هذه الفئات بأسلوب مثالي في اداء المهمة او الموضوع الذي يشتغلون عليه.

في حين حدد (حسن، ٢٠١٧) خمسة ابعاد لليقظة الذهنية وكما يأتي:

١- الملاحظة: وتعني مقدرة الفرد على الانتباه من خلال تركيز الخبرات الداخلية والخارجية، المتمثلة في المعارف، والانفعالات، والاحساس، والاشكال والاصوات والروائح.

٢- الوصف: ويقصد به المقدرة على التعبير بما في داخل النفس، وما تتضمنه من مشاعر وانفعالات سواء اكانت ايجابية ام سلبية.

اثر التدريس باستخدام نموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

٣- التصرف بعوي: ويعني مقدرة الفرد على ادراك الاحداث، واجراء الترابطات وتعرف العلاقات ما بين الاحداث والاستفادة من احداث الماضي وتوظيفها في الوقت الحاضر.

٤- عدم الحكم على الخبرات: ويعني مقدرة الفرد على اصدار احكام تقييمية على الافكار والمشاعر الداخلية والخبرات الخارجية.

٥- عدم التفاعل مع الخبرات: ويقصد به مقدار الفرد على متابعة الافكار والتصورات والمشاعر من غير التفاعل معها او الابتعاد عنها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- الدراسات المتعلقة بأنموذج تسريع التعلم:

أ- دراسة (أمبو سعیدی و النقیبة) (٢٠١٤) : هدفت الدراسة الى معرفة اثر تدريس العلوم باستخدام نموذج تسريع التعلم في الاتجاه نحو العلوم ومفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة، حيث تم تقسيمهن الى مجموعتين تجريبية تكونت من (٢٥) طالبة تم تدريسهن وفق انموذج تسريع التعلم، وضابطة تكونت من (٢٥) طالبة تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق اهداف الدراسة، قام الباحثان باعداد دليل للمعلم باستخدام انموذج تسريع التعلم، كما تم تطبيق مقياس نحو العلوم (٣١) عبارة، ومقياس لمفهوم الذات (٢٥) عبارة. اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو العلوم، كما اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات في مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

ب- دراسة الحَصَّان (٢٠١٥) :دراسة هدفت الى تقييم اثر تسريع تعلم العلوم المطور في تنمية المفاهيم الوراثية وتصويب اخطائها، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، القائم على تصميم المجموعتين، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من الطالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، وتمثالت اداة الدراسة في اختبار

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

تحصيلي، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنمية المفاهيم الوراثية وتصويب البديلة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم السريع في التطبيق البعدي، كما كشفت النتائج وجود فاعلية لنموذج التعلم التسريع باثر كبير.

٢: الدراسات المتعلقة باليقظة الذهنية:

أ- دراسة عبدالله (٢٠٠٣): بدراسة هدفت الى معرفة مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة والتعرف الى الفروق في مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس والتخصص، ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة تم اعداد مقياس خاص باليقظة الذهنية، وبالاعتماد على نظرية لانجر في اليقظة الذهنية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة، واجريت الدراسة على طلبة الجامعة ديالى في العراق، وظهرت نتائج الدراسة ان مستوى اليقظة الذهنية كان مرتفعاً لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب التفاعل بين الجنس والتخصص العلمي.

ب- دراسة (صالح و ابراهيم، ٢٠٢٢): استهدف البحث معرفة فاعلية الإستراتيجية المصنوفة الابتكارية في اليقظة أذهنية لدى طالبات أأربع العلمي في مادة الاحياء، تراوحت عينة البحث (٦٠) طالبة، وتم أأعداد مقياساً لليقظة أذهنية من (٣٥) فقرة توزعت على إبعاد سبع، واستخرجت الخصائص السايكومترية له. عولجت البيانات إحصائياً، وكانت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن بالمصنوفة أأالبتكارية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اليقظة أذهنية، وفي ضوء النتائج وصت البأأأة بضرورة اعتماد إستراتيجية المصنوفة أأالبتكارية في تدريس مادة الاحياء ومتابعة والاهتمام باليقظة أذهنية لدى طالبات أأربع أألمي، وإجراء دارسات مماثلة للبحث على مراحل ومواد دراسية أأرى.

الفصل الثالث

منهجية البحث

١- اجراءات البحث :

هذا الفصل يتضمن مجموعة من الاجراءات التي قام بها الباحثان والمتكونة من
(منهجية البحث واختيار التصميم التجريبي للبحث ،بالاضافة الى تحديد مجتمع البحث
وحساب التكافؤ فيما بينها والادوات المستخدمة الوسائل الاحصائية التي تم استخدامه
فيها كما يأتي :

أولاً : المنهج التجريبي (Experimental program) :

المنهج التجريبي ظاهرة ادخال المتغيرات في احد العوامل وبالتالي رصد للنتائج
هذا التغيير (الاغا ،الاستاذ ،٢٠٠٧:ص٨٣).اتبع الباحثان المنهج التجريبي كونه المنهج
المناسب لاجراء هذا البحث وذلك عن طريق ضبط المتغيرات لمعرفة اثر المتغير
المستقل على المتغير التابع .

ثانيا :التصميم التجريبي للبحث (Experimental Design) :

يساعد التصميم التجريبي للبحث الحصول على الاجابات حول اسئلة البحث،
ايضاً يساعد الباحثين في السيطرة على المتغيرات الدخيلة والتجريبية .(انور والصابي
،٢٠٠٥،ص:١٢٢) تم كما هو موضح في الجدول رقم (1) .

جدول رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	اليقظة الذهنية	انموذج تسريع التعلم	اليقظة الذهنية	اليقظة الذهنية
الضابطة		الطريقة التقليدية		

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

ثالثاً : مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف السابع الاساس في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مركز محافظة اربيل ،للفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، والبالغ عددها (١٣٤) مدرسة اساسية بواقع (٣٣) مدرسة للذكور و بواقع (٧٦٧٨) طالباً .

رابعاً: عينة البحث :

تم اختيار مدرسة (روندكي الاساسية) بالطريقة القصدية لتطبيق ادوات البحث الحالي ، وذلك لمجموعة اسباب منها،وجود شعبتان فقط للصف السابع الاساس لدى المدرسة وهذا بدوره يقلل من عامل الخطأ في القياس ،بالاضافة الى توافر غرف صفية مزودة بجهاز العرض (الداتا شو) مما يسهل على الباحثان تنفيذ خطة البحث ووتطبيق التعلم ضمن مجاميع ،ايضاً تم اختيار العينة بصورة قصدية نظراً للدعم الذي حصل عليه الباحثان من قبل ادارة المدرسة التي كانت لها دور في التحفيز والتعاون في تنفيذ خطة البحث ،بينما اختار الباحثان المجموعتين (التجريبية والضابطة) بصورة عشوائية بطريقة القرعة ،حيث مثل الصف السابع (أ) المجموعة الضابطة بلغ عدد طلابه (٣٦) طالباً ، بينما مثل الصف السابع (ب) المجموعة التجريبية والتي بلغ عدد طلابها (٣٥) طالباً من طلاب الصف السابع الاساس،كما يتم توضيحها بالجدول (٢) .

جدول (٢)

توزيع افراد العينة (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الصف والشعبة	عدد افراد العينة	استبعاد الطلاب الراسبين	العدد النهائي
التجريبية	٧/ب	٣٥	٣	٣٢
الضابطة	٧/أ	٣٦	٣	٣٣
المجموع		٧١	٦	٦٥

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

خامساً : التكافؤ :

لضبط متغيرات البحث الحالي لجأ الباحثان الى اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث كالاتي :

تكافؤ مستوى الذكاء :

تم تطبيق اختبار رافن (للمصفوفات) لاجراء عملية التكافؤ للذكاء بين مجموعتي البحث ،الذي يعد من الاختبارات العقلية المؤسسه على نموذج العاملين والذي تقترحه نظرية (سبيرمان) (القرشي، ١٩٨٧:ص ٢١)، قام الباحثان بتطبيق هذا الاختبار حسب تعليمات الاختبار ،بحيث تم تسليم كل طالب نسخة من الاختبار مع ورقه للجواب ،تم تصحيح الاجابات على وفق مفتاح الاجابات الصائبة لكل مصفوفة .تم اخضاع الاجابات للمعالجه الاحصائية وذلك بطريقة الاختبار التائي ((T-Test)) للعينتين المستقلتين ،وذلك للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث (الضابطه و التجريبيه) كما في جدول (٣)

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي في مستوى الذكاء لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0.05)	Tقيمة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينه	المجموعه
	الجدولية	المحسوبة				
غير داله	2.000	1.314	3.527	24.41	٣٢	التجريبية
			4.307	23.12	٣٣	الضابطة

يتضح من الجدول قيمة ان قيمة (t-test) لعينتين المستقلتين بلغ (١,٣١٤) وهي أقل من قيمته الجدوليه البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حريه (٦٣)

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

،هذا يدل على عدم وجود فروق دال احصائياً في متوسط ذكاء المجموعتين التجريبيه والضابطه في هذا المتغير .وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء .

١- تكافؤ العمر الزمني :

تمكن الباحثان من الحصول على تاريخ أعمار الطلاب من خلال السجلات المدرسية المتوفرة لدى ادارة المدرسة ،بالاضافة الى ذلك قام الباحثان بتوزيع استمارات تتضمن بيانات خاصة حسب العمر (اليوم -الشهر -السنة) على الطلاب ،وتم تدقيقها معهم ،بعدها تم معالجه البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي (T-Test).لعينيتين مستقلتين.كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالاشهر

مستوى الدالة (0.05)	قيمة T		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينه	المجموع هـ
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٢,٠٠٠	١,٣٥٣	٢,٧٤٧	١٥٦,٠٥٠	٣٢	التجريبية
			٣,١٠١	١٥٧,٠٣٥	٣٣	الضابطة

يتضح من الجدول قيمة ان قيمة (T-Test) لعينيتين المستقلتين بلغ (١,٣٥٣) وهي أقل من قيمته الجدوليه البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجه حريه (٦٣) ،هذا يدل على عدم وجود فروق دال احصائياً في متوسط العمر المجموعتين التجريبيه والضابطه في هذا المتغير .وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير العمر .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

٣- درجات الطلاب في مادة العلوم للجميع في الصف السادس الاساس :

حصل الباحثان على درجات طلاب المجموعتين في مادة العلوم للجميع للعام السابق من سجل الدرجات في ادارة المدرسة، ثم تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار (t -test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات مجموعتي البحث، وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي في تحصيل مادة العلوم للجميع للعام السابق لمجموعتي البحث

مستوى الدالة (0.05)	Tقيمة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينه	المجموعه
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٤٩٩	١٤,١٢٥	٧٢,٣٤٣	٣٢	التجريبية
			١٤,٥٦٦	٧٤,١٢١	٣٣	الضابطة

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية بلغت (٠,٤٩٩) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٦٣) وهذا يعني عدم وجود فرق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير .

٤- مستوى التحصيل الدراسي العام في الصف التاسع الاساس: حصل الباحثان على درجات التحصيل العام لطلاب المجموعتين للعام السابق من سجل الدرجات في ادارة (لعينتين t -test المدرسة، تم الى معالجة البيانات احصائياً وذلك باستخدام الاختبار) مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، وكما موضح في جدول (٦)

اثر التدريس باستخدام نموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف
السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي المعدل العام لطلاب مجموعتي البحث

مستوى الدالة (0.05)	T قيمة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عددافراد العينة	المجموعه
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٥٣٤	١٢,٧٦٩	٧٦,٩٣٥	٣٢	التجريبية
			١٥,٣٤٢	٧٥,٠٦٠	٣٣	الضابطة

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية بلغت (٠,٥٣٤) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٦٣) وهذا يعني عدم وجود فرق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير

٥- الاختبار القبلي لمقياس اليقظة الذهنية :

اجرى الباحثان اختبار قبلي لمقياس اليقظة الذهنية على مجموعتي البحث ،تضمنت فقرات المقياس (٢٠) فقرة ببدائل تكونت من (تتطبق دائما ،تتطبق غالباً،تتطبق احياناً ،تتطبق نادراً ،لاتتطبق ابداً) ،بعدها لجأ الباحثان لمعالجة البيانات احصائياً بطريقة الاختبار التائي (t-test) للعينتين المستقلتين كما موضح في جدول (٧) .

جدول (٧)

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للاختبارالقبلي لليقظة الذهنية

مستوى الدالة (0.05)	درجة الحرية	قيمة T		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة	الابعاد	
		الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	٦٣	٢,٠٠٠	٠,٣٨٧	٣,٠٨٧٤	١٦,٨٧٥	٣٢	التجريبية	الاستقلال الذاتي التطور الشخصي	
				٢,٦٤٧	١٧,١٥١	٣٣	الضابطة		
غير دالة احصائياً	٦٣	٢,٠٠٠	٠,١٤٠	٣,٣٩٧	١٨,٠٦٢	٣٢	التجريبية	التحكم في المهمة الاستقلال الذاتي	
				٣,٦٩٩	١٧,٩٣٤	٣٣	الضابطة		
غير دالة احصائياً	٦٣	٢,٠٠٠	١,٢٩٩	٥,٠٧٤	٢١,١٥٦	٣٢	التجريبية	التطور الشخصي	
				٥,٧٧٣	٢٢,٩٠٩	٣٣	الضابطة		
غير دالة احصائياً		٢,٠٠٠	١,٠٣٠	٧,٣١٠	٥٦,٠٩٣	٣٢	الابعاد الثلاث ككل التجريبية		
				٧,٦٠٧	٥٨,٠٠٠	٣٣	الابعاد الثلاث ككل الضابطة		

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

يتضح من الجدول ان قيمة (t-test) التائييه بلغ (١,٠٣٠) و هي أقل من القيمه الجدوليه البالغه (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حريه (٦٣) وهذا بدوره يدل على عدم وجود فرق دال احصائياً بين مجموعتي البحث الحالي في الاختبار القبلي لليقظة الذهنية .

٤- التحصيل الدراسي للأباء :

لجأ الباحثان الى ادارة المدرسة التي تمتلك في سجلاتها بيانات التحصيل الدراسي حول كل طالب وذلك لتصنيف مستوى التحصيل الدراسي للأباء لدى المجموعتين التجريبيه والضابطه وللتأكد من البيانات تم تزويد كل طالب بأستماره تتضمن معلومات حول التحصيل الدراسي لأباء المجموعتين التجريبيه والضابطه ،تم تصنيف هذا المتغير الى مستويات ثلاثه (الابتدائيه فما دون ،الاعداديه فما دون ،معهد و بكلوريوس) ، بأستخدام مربع (كا) ٢ تم معالجة البيانات احصائياً كما موضح في جدول (٨)

جدول (٨)

نتائج مربع كا ٢ لمجموعتي البحث في تكرارات المستوى التعليمي للأباء

مستوى دلالة (0.05)	قيمة (كا) ٢		مستوى التحصيل الدراسي			عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	المعهد وبكالوريوس	الاعداديه حتى الابتدائيه	الابتدائيه فما دون		
غير دالة احصائياً	٥,٩٩١	٢,٠٤٢	١٠	١٣	٩	٣٢	التجريبية
			١٤	٨	١١	٣٣	الضابطه

نلاحظ من الجدول (٨) ان قيمه مربع (كاي) لأباء الطلاب المجموعتين التجريبيه والضابطه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٤٢) بدرجة حريه قيمتها (٢) ،وهذا يدل على عدم وجود فرق دال احصائياً بين مجموعتي البحث في هذا المتغير .

٦-التحصيل الدراسي للأمهات :

لجأ الباحثان الى ادارة المدرسة التي تمتلك في سجلاتها بيانات التحصيل الدراسي حول كل طالب وذلك لتصنيف مستوى التحصيل الدراسي للأمهات لدى المجموعتين

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

التجريبية والضابطه وللتأكد من البيانات تم تزويد كل طالب بأستمارة تتضمن معلومات حول التحصيل الدراسي للأهميات المجموعتين التجريبية والضابطه ،تم تصنيف هذا المتغير الى مستويات ثلاثة (الابتدائية فما دون ،الاعدادية فما دون ،معهد و بكلوريوس) ، بأستخدام مربع (كا) تم معالجة البيانات احصائياً كما موضح في جدول (٩)

جدول (٩)

نتائج مربع كا ٢ لدى مجموعتي البحث في تكرارات المستوى التعليمي للأهميات

مستوى دلالة (0.05)	قيمة (كا)		مستوى التحصيل الدراسي			عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	معهد وبكلوريوس	الاعدادية فما دون	الابتدائية فما دون		
غير دالة احصائياً	٥,٩٩١	٠,٨٥٧	١٣	١٠	٩	٣٢	التجريبية
			١٥	٧	١١	٣٣	الضابطه

نلاحظ من الجدول (٩) ان قيمه مربع (كاي) لأهميات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٠,٨٥٧) بدرجة حريه قيمتها (٢) ،وهذا يدل على عدم وجود فرق دال احصائياً بين مجموعتي البحث في هذا المتغير .

٧-المدة الزمنية للتجربة :

المدة الزمنية التي تم تطبيق التجربة فيها بلغت (٨) اسابيع ،بعد الاتفاق مع الادارة المدرسية بوضع جدول الحصص الاسبوعية لمادة العلوم بواقع (٤) حصص اسبوعياً بمجموع (١٦) حصة لكل مجموعة من المجموعتين .

٨-توزيع الحصة التدريسية:

الحصة التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطه) تم بأزمان متقاربه وذلك لكي يتم تطبيق التجربة بشكل اكثر ضماناً و توازناً .

٩-السلامه الداخليه للبحث :

يتم التحقق من سلامة البحث الداخليه عندما يتمكن الباحث من السيطرة على العوامل الدخيله داخل التجربه بصورة لم يتم احداث اي اثر في المتغيرالتابع

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

ماعداء الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل. (الزوبعي والغنام ،١٩٨١، ص:٩٦)
ومن المتغيرات هذه تشمل :

أ-النضج:

يشمل النضج جميع العمليات المرتبطة بالنمو الجسمي والاجتماعي والفكري و الانفعالي الذي يمر به الطلاب الذين يخضعون للتجربة البحثية، وللتغلب على هذا العامل قام الباحثان بأجراء تكافؤ العمر الزمني في اعمار الطلاب بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

ب- موقف الاختبار :

احياناً يؤثر الاختبار القبلي على الاختبار البعدي لضروره تقتضيها طبيعه البحث بالاختصاص عندما يكون هناك تشابه بين نوعي الاختبار . ويزداد تأثير هذا العامل بنقصان الفتره الزمنية بين الاختبارين، ونتيجة لهذا حاول الباحثان زياده الفتره الزمنية بيت التطبيق القبلي والبعدي للتغلب على هذا العامل .فضلاً عن وجود المجموعة التجريبية الى جانب المجموعة الضابطة .

ج- الاندثار التجريبي :

عندما يترك عدد من الطلاب (عينه البحث) اثناء التجربة البحثية يؤدي هذا الى احداث اثر في المتغير التابع .نختص بالذكر انه طوال التجربة البحثية لم يتعرض الباحثان الى اي ترك او انتقال طالب او انقطاعه من صف الى اخر .ماعداء بعض الحالات الفردية من الغيابات والتي كانت بنسبه ضئيله بين طلاب المجموعتين .

٨- السلامة الخارجية للبحث :

يعبر هذا المفهوم عن مدى امتثال عينات التجربة أو فرد نت افراده للمجتمع الكبير الذي يتبعونه و ينتمون اليه ،بالاضافة الى مدى امكانية تعميم نتائج التجربة الحاليه ،وانعدام البحث وخلوه من العوامل الخارجية (الزوبعي ،١٩٩٨، ص:٣٣) وليتأكد الباحثان من هذا العامل قاما باتباع عدد من الاجراءات كالاتي :

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

أ- اثر الاختبار القبلي :

قام الباحثان بأستخدام الاختبار القبلي لمقياس اليقظة الذهنية لأغراض التكافؤ وإيجاد الفروق بين مجموعتيّ البحث بهدف معرفة الفروق بين الاختبار (القبلي والبعدي) في مقياس (اليقظة الذهنية) نظراً لأن هذا المقياس لايمكن من تزويد الطلاب بأي خبره سابقه فمن الطبيعي ان يحدّ من أثره في المتغيّر المستقلّ .

ب- اثر الإجراء التجريبي :

ان وجود المعدات التجريبية التي تجعل الطلاب يدركوا انهم يشاركون في تجربه قد يعتلى ذلك تغيير في سلوكهم والاجراءات التجريبية نفسها ربما يكون له الاثر من ان يحدّ من قابليه تعميم نتائج تجربه ،لهذا تمكن الباحثان من السيطرة على هذا العامل عن طريق :

أ- **المده الزمنية للتجربه :** طبق الباحثان التجربه بتاريخ (١٠/١/٢٠٢٤-٢٠٢٥ لغاية ١٢/١/٢٠٢٤-٢٠٢٥) بواقع (٤) حصص اسبوعياً لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطه) اي بمجموع (١٦) حصه تدريسيه لكل مجموعه .

ب-توزيع الحصص التدريسيه :

اتفق الباحثان مع الادارة المدرسية على تنظيم الجدول الاسبوعي لماده العلوم للجميع لضمان عدم حرمان اي مجموعه من الدرس وذلك نظرا لتعرض تجربه لاي عطله أو مناسبات رسميه .

ج- القائم بعملية التدريس:

قام الباحثان بالاتفاق مع مدرس الماده وتعريفه بخطوات الانموذج وخطته وكيفية تطبيقه بالاستناد على التعليمات التي زود بها المدرس من قبل الباحثان ، وذلك لضمان الدقه في سير تجربه ولعدم معرفة الطلاب بأنها تجربه بحثيه كون ذلك يؤثر في اهداف البحث .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

١٠ - اعداد الخطة التدريسية:

قام الباحثان بأعداد أنموذجين للخطة التدريسية (خطة وفق التدريس التقليدي وخطة وفق انموذج تسريع العلم)، تم عرض الانموذجين على خبراء ومحكمين مختصين في مجال طرائق التدريس لأبداء ارائهم و مقترحاتهم العلمية حول الخطتين ،بدت الخطتين صالحه حسب اراء الخبراء ، وفي ضوء ذلك اعدّ الباحثان (١٦) خطة تدريسية وفق انموذج تسريع العلم ،و (١٦) خطه تدريسيه وفق الطريقه التقليديه ليتم تطبيقها في تجربه البحث الحالي .

١١ - ادوات البحث :

قام الباحثان ببناء فقرات مقياس اليقظة الذهنية بعد اطلاعهم على عدد من المقاييس الخاصة باليقظة الذهنية منها دراسة (جاد الرب، ٢٠١٨) ودراسة (ابراهيم، ٢٠١٨) ودراسه (محمد، طلب، ٢٠١٣) ، وتم بناء ادوات البحث كالآتي :

أ- بناء مقياس اليقظة الذهنية : استفاد الباحثان من الدراسات السابقة مثل دراسة في بناء فقرات مقياس اليقظه الذهنيه .

ب- وصف المقياس :

تكونت فقرات المقياس بصورتها الاولى من (٢٥) فقره ، بعد توزيع فقرات المقياس على الطلاب يطلب منهم وضع علامه (✓) اسفل الاختيار الذي يعبر عنه حسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يبدأ (يحدث عادة ، يحدث بشكل تكراراً ، يحدث احياناً ، يحدث نادراً ، لا يحدث مطلقاً) بدرجات (١،٢،٣،٤،٥) يقيس المقياس ثلاثه ابعاد وهي (الاستقلال الذاتي ، التطور الشخصي ، التحكم في المهمه) .

١٢ - الخصائص السايكومترية للمقياس:

١ - الصدق :

أ- صدق الاختبار الظاهري :تم عرض فقرات المقياس البالغه عددها (٢٥) فقره ، على مجموعه من المحكمين المختصين في مجال طرائق التدريس و العلوم التربويه للتدقيق في صلاحية فقرات اليقظه الذهنيه وصلاحيه الفقره مع كل بعد من الابعاد (الاستقلال

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

الذاتي ،التطور الشخصي ،التحكم في المهمة) .تمت إعادة صياغة بعض الفقرات بناءً على اراء المحكمين ،بعد اجراء التعديلات على بعض الفقرات بعد الاخذ براء المحكمين لتلائم مع ابعاد المقياس ، بعد تحليل اراء واجابات الخبراء والمحكمين من خلال حساب النسبة المئوية للاتفاق حول صلاحية فقرات المقياس ، تبين ان المقياس صادق بنسبة (٨٧ %) وهذا بدوره وفر للباحثان الاطمئنان في المباشرة في تطبيق اجراءات المقياس

٢-الصدق البنائي (تحليل الفقرات) :

الصدق البناء هو مفهوم يشير إلى مدى قدرة الاختبار على قياس السمة التي يسعى إلى تقييمها (الزويبي، ٢٠٠٨، ص:٣٢). اي إنه يعكس دقة وموضوعية الأداة المستخدمة، ويعطي مؤشراً قوياً على ما إذا كانت النتائج تعكس الحقيقة بشكل فعلي. يتم التوصل الى هذا الصدق من خلال ايجاد العلاقة بين درجات الفقرات مع الدرجة الكلية . من خلال اكتشاف العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، يمكننا أن نحدد الفقرات التي ترابطها بالدرجة الكلية ضعيف ونقوم بحذفها. وما يثير الاهتمام هنا هو أن جميع فقرات المقياس تظهر دلالة إحصائية عندما تتعلق بالدرجة الكلية، مما يجعل الاختبار بمثابة مؤشر فعال على صدقه البناء.

١٣-التجربة الاستطلاعية :

للكشف عن مدى وضوح التعليمات المكتوبة في اختبار اليقظة الذهنية، وكذلك الوقت الذي يستغرقه الطلاب للإجابة على كل سؤال من أسئلة الاختبار، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الطلاب أثناء تقديم إجاباتهم، قام الباحثان بتنفيذ الاختبار على عينة استطلاعية تضم (٩٦) طالبا من الصف السابع الأساسي في مدرسة (دياري) الأساسية، طلب الباحثان من الطلاب أنه يجب عليهم الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بمختلف جوانب (اليقظة الذهنية) وأبعاده ، ان كل بعد كان يمتلك فقرات خاصة به . ومن المثير للاهتمام أن الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن فقرات المقياس كان حوالي (٢٢) دقيقة، أظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية عدم وجود

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

فقرات مبهمه وغامضة في فقرات المقياس . في ضوء العينة الاستطلاعية تم التحليل الاحصائي للفقرات كالآتي :

أ- حساب القوة التمييزية :

استناداً إلى الدرجات التي حصل عليها كل طالب في العينة الاستطلاعية، التي تألفت من (٩٦) طالباً، تم اتخاذ الخطوات التالية:

تم تصحيح فقرات الاختبار بدقة، حيث تم حساب درجات كل طالب بشكل فردي، ثم رُتبت هذه الدرجات ترتيباً تنازلياً، من الأعلى إلى الأدنى. اختار الباحثان (٢٧ %) من الدرجات العليا، بالإضافة إلى (٢٧ %) من الدرجات الدنيا، وهو ما يعني اختيار (٢٦) طالب من المجموعة العليا و (٢٦) طالب من المجموعة الدنيا. وبهذا أصبح العدد الإجمالي للطلاب (٥٢) طالباً، بواقع ٢٦ طالباً في كل مجموعة. لتحليل نتائج الفقرات بشكل إحصائي، لجأ الباحثان الى استخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين، بهدف التحقق من الفروق ذات الدلالة بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس. وبلاستناد إلى النتائج، تبين أن كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب من المجموعتين عند مستوى (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة تاء المحسوبة (١٥,٢٣٩) وهي اعلى من قيمة تاء الجدولية التي تبلغ (٢,٠١٠) . وهذا يدل على أن فقرات المقياس تتمتع بقدرة تمييز عالية للغاية. كما يتضح من الجدول (١٠)

جدول (١٠)

نتائج الاختبارالتائي للفرق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا للقوة التمييزية (ككل)

لفقرات مقياس اليقظة الذهنية

المجموعة	عدد العينة	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	التاء المحسوبة	التاء الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
الدنيا	٢٦	٧٤,١١٥	٢,٢٨٦	١٥,٢٣٩	٢,٠١٠	٥٠	٠.05
العليا	٢٦	٥٩,٣٤٦	٤,٣٨١				دالة احصائياً

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

ب-الاتساق الداخلي :

أن المقصود بصدق الاتساق الداخلي هو وجود توافق وتناغم في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. يعني ذلك أن جميع فقرات الاختبار تشترك في قياس خاصية محددة تتعلق بالافراد، حيث تعمل كعناصر مترابطة تعكس جانباً معيناً من هويته أو مهاراته. (أبو لبدة، ١٩٨٢: ص ٧٢). وقد استخرج الباحثان علاقة الفقرات كل فقرة بالمجموع الكلي للفقرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتم حذف فقرة (٦ و ١٠ و ٢٤) كما موضح في جدول (١١) .

جدول (١١)

يوضح علاقة الدرجة الكلية بدرجة كل فقرة من فقرات اليقظة الذهنية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
X1	٠.248*	X14	٠.221*
X2	0.324*	X15	0.208*
X3	٠.249*	X16	٠.204*
X4	0.215*	X17	٠.317**
X5	٠.304**	X18	٠.348**
X6	0.140	X19	٠.233*
X7	0.309*	X20	٠.241*
X8	٠.274**	X21	٠.212*
X9	0.293*	X22	٠.466**
X10	-0.076	X23	٠.247*
X11	٠.225*	X24	0.173
X12	٠.231*	X25	٠.314**
X13	0.268*		

**معنوي عند مستوى دلالة (0.01)

* معنوي عند مستوى دلالة (0.05)

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف
السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

ج- معامل الارتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية :
لجأ الباحثان الى حساب معامل الارتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس
اليقظة الذهنية عن طريق معامل بيرسون ،كما في جدول (١٢)

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين كل بعد من ابعاد مقياس اليقظة الذهنية مع الدرجة الكلية

البعد	قيمة معامل ارتباط	الدلالة
الاسقلال الذاتي	0.562**	0.01
التطور الشخصي	0.520**	0.01
التحكم في المهمة	0.733**	0.01

** معنوي عند مستوى دلالة (0.01)

* معنوي عند مستوى دلالة (0.05)

١٥-صدق الترجمة :

نظراً لتطبيق التجربه في مدرسه تابعه لأقليم كردستان -العراق ومناهج المدارس بصورة عامه هي اللغة الكرديه، لذلك قام الباحثان بترجمة الفقرات لمقياس الى اللغة الكرديه وذلك بعد التأكد من صدق فقرات المقياس ،شملت الترجمة جميع التعليمات للمقياس مع فقراتها ،نظراً لاتقان الباحثان اللغة العربيه قاما بترجمه فقرات وتعليمات وتوجيهات الاختبار بأنفسهم ،بعدها تم عرض الفقرات على استاذ متخصص باللغة العربيه ولديه خبره باللغة الكردية لترجمه الفقرات الى اللغة الكرديه ،وفي الوقت نفسه تم عرض فقرات المقياس على متخصص باللغة الكرديه ولديه خبرة باللغة العربيه لترجمه الفقرات الى اللغة العربيه ،بعده تم عرض الترجمتين (النسخه العربيه) على متخصص اخر باللغة العربيه للحصول على ترجمه اخيره مقننه .حيث من الضروري الاخذ بعهدا النوع من الصدق لانه يدل على جودة المقياس وخاصة عندما تكون في الثقافات والبيئات الجديده (حيدر ،٢٠١١، ص٣) .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

١٦- ثبات مقياس اليقظة الذهنية :

نقصد بالثبات هي قدره على تقديم نتائج موثوقه و متناسقه بحيث يمكننا الاعتماد عليها. (رزوق ،وعبدالدايم ،١٩٨٥:ص٩٦)، الثبات يقصد به ان نحصل على نتائج مشابهه و متقاربه اذا ما تم قياس مظاهر السلوك نفسه اكثر من مرة ،وتحت الظروف نفسها .لذا لجأ الباحثان لتحقيق الثبات لفقرات المقياس الى اتباع طريقه التجزئه النصفية.في هذه الطريقة يجرى الاختبار على نحو كامل، ثم يصحح ويقسم إلى نصفين متساويين (قسمه نصفية، الفردية والزوجية)، ثم يحسب معامل الارتباط بين نتائج الأفراد في كلا النصفين، ويعول على هذا المعامل كمعامل للثبات (عفانة، ٢٠١٢، ص٣). قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة الأسئلة الى نصفين، ، ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاختبار، فقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠,٨٠١)، ثم قام الباحثان بتصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{r \times 2}{r + 1} . \quad (\text{عفانة، ٢٠١٢، ص٣})$$

وبالتعويض في السابقة ينتج معامل الثبات (٠,٨٨٩) ويتضح مما سبق أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيدة

١٥- صياغة التعليمات للأختبار :

قام الباحثان بعد تحديد عدد الفقرات لمقياس (اليقظة الذهنية) بصياغة تعليمات للمقياس ،هدفها شرح فكرة الاجابه على الفقرات والابعاد في صورة بسيطه مع مراعاة عدة نقاط اهمها :

بيانات خاصه بالطالب (الاسم،الصف،المدرسه)

تعليمات خاصه بكيفية الاجابه عن اسئله الفقرات وتحديد البديل في مكانه المناسب .

وضع مثال بفقره افتراضية والاجابه عنه ذلك لمساعدة الطالب في فهم تعليمات المقياس .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

١٦- وصف الاختبار :

وصلت عدد فقرات المقياس بصورته النهائية الى (٢٢) فقرة مع (٥) بدائل، بحيث تعطى (١) (لا ينطبق مطلقاً) و (٢) (ينطبق نادراً) و (٣) (ينطبق احياناً) و (٤) (ينطبق بصورة كبيرة) و (٥) (ينطبق دائماً) .

١٧- تطبيق التجربة :

حصل الباحثان على طبعة جديدة من كتاب العلوم للجميع للصف السابع الاساس للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) . قام الباحثان بزيارة مدرسه (روندكي) الاساسيه واتفقا مع مدير المدرسه ومدرس مادة العلوم بتطبيق التجربة بتاريخ (٢٥-٩-٢٠٢٤) الى (٢٥-١١-٢٠٢٤) على مجموعتي البحث التجريبيه والضابطة وذلك بعد اجراء عمليه التكافؤ بين المجموعتين في عدة متغيرات منها (مستويات الذكاء -التحصيل الدراسي للاباء والامهات -العمر الزمني للطلاب محسوب بالاشهر -الاختبار القبلي لمقياس اليقظة الذهنية) . حيث تم التنسيق مع الادارة حول تخصيص الجدول الاسبوعي وتخصيص الايام (الاحد -الاثنين -الثلاثاء -الخميس) من كل اسبوع لدرس مادة العلوم للجميع .اتفق الباحثان مع مدرس المادة لتدريس المادة وفق انموذج تسريع التعلم بعد ان وضع له الباحثان خطوات التجربة بصورة دقيقه وذلك لتلافي شعور الطلبة بانها تجربه تدريسيه وبالتالي قد تؤثر بدورها على نتائج التجربة و تطبيقها ،بعدها تم اعداد الخطط التدريسيه اليوميه حسب ما تقتضيه انموذج تسريع التعلم والطريقة التقليديه .قام الباحثان بمساعدة مدرس المادة بتحديد الشعب التي ستمثل مجموعتي البحث التجريبيه والضابطة ،حيث تم تدريس المجموعة التجريبيه (وفق انموذج تسريع التعلم) حيث تم تقسيم الطلاب بمساعدة مدرس المادة الى (٦) مجموعات متجانسه حيث حيث ضمت كل مجموعه (٥-٦) طالباً بحيث لتحقيق الاهداف التي تم وضعها من قبل الباحثان، في حين تم تدريس المجموعه الضابطة وفق الطريقة التقليديه .تم عرض ورقة العمل على الطلاب في كل درس بهدف تنمية اليقظة الذهنية من خلال ربط الماده العلميه بالجوانب الحياتيه للطلاب .بتاريخ (٣٠/١١/٢٠٢٤) تم تطبيق اختبار مقياس اليقظة الذهنية على طلاب

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

المجموعتين التجريبيه والضابطة .بعد تم التحليل الاحصائي للبيانات ببرنامج (SPSS)
لاستخراج النتائج .

١٦-الوسائل الاحصائية :

١-الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين (t-Test)

الاختبار التائي لعينيتن مترابطتين (t-Test)

مربع كاي (كا ٢) (Chi – square)

معادله جي كوبر (J. Cooper Formula)

معادلة معامل الصعوبة (Item – Difficulty Formula):

معادلة لقوة التمييزية لفقرات مقياس اليقظة الذهنية

معامل مربع أيتا

حجم الاثر من خلال استخدام معادلة مربع أيتا

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

١-اهداف البحث :

للاجابه على هدف البحث الحالي والذي ينص على (مافاعلية انموذج تسريع التعلم
في تدريس العلوم على اليقظة الذهنية لدى طلاب الصف التاسع الاساس في مادة
العلوم للجميع) حيث تم التحقق من الفرضيات على النحو الاتي :

أ- الفرضية الاولى: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب
المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم ، وطلبة
المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ،في التطبيق البعدي
على مقياس اليقظة الذهنية (ككل).وللتحقق من صحه الفرضيه تم حساب متوسط
درجات الطلاب والانحراف المعياري لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم
استخدام الاختبار " التائي "لعينتين مُستقلتين (t-Test independent sample)) كما
موضح في جدول (١٣) .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف
السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

جدول (١٣)

الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين للاختبار البعدي لمقياس اليقظة
الذهنية

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة T		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٢,٠٠٠	١٠,٤١٣	٥,٠٤٠	٧٤,٧٨١	٣٢	التجريبية
			٥,٢٠٢	٦١,٥٤٥	٣٣	الضابطة

يلاحظ من الجدول (١٣) ان هناك فرقاً بين متوسطي الدرجات حيث بلغ فرق المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٤,٧٨١) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦١,٥٤٥) وبأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت ان قيمة (t) المحسوبة تساوي (١٠,٤١٣) وهي اعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (0.05) ،هذا يعني وجود فروق في اداء طلاب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في اليقظة الذهنية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة. كما موضح في الشكل (١) .



شكل رقم (١) يوضح فرق بين المتوسط الحسابي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس اليقظة الذهنية البعدي (ككل)

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

وتم حساب حجم الاثر من قبل الباحثان (الدلالة العلمية) حسب معادلة مربع (أيتا) لحساب حجم الاثر للمتغير المستقل على المجموعه الضابطة في مقياس اليقظه الذهنيه (ككل). تعد (t) القيه التائيه المحسوبة. ما موضح في جدول (١٤)

جدول (١٤)

يوضح قيمة حجم الاثر مربع أيتا (η^2) للمتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	قيمة (t)	درجة الحرية	قيمة حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
انموذج تسريع التعلم	١٠,٤١٣	٦٣	٠,٦٣	كبير

٦- ٢-الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في بعد (الاستقلال الذاتي) .
ومن اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مترابطتين كما موضح في جدول (١٥) .

جدول (١٥)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفروقاتها وقيم (ت)المحسوبة لليقظه الذهنيه في بعد (الاستقلال الذاتي) للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعه التجريبية .

البعد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	فرق الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الاستقلال الذاتي	قبلي	16.875	3.087	3.656	4.084	5.064	2.042	دالة
	بعدي	20.531	2.687					

بأستقراء النتائج وكما يتضح في الجدول (١٥) نلاحظ بأن ان هناك فرقاً بين المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار (القبلي والبعدي) في مقياس اليقظة الذهنية (الاستقلال الذاتي) للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي، ونجد ان قيمة (t) المحسوبة بلغت

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

(٥,٠٦٤) وهي اعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.042)، عند مستوى دلالة (0.05). وبدرجة حرية (31)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في بعد (التطور الشخصي) . ومن اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مترابطتين كما موضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفروقاتها وقيم (ت) المحسوبة لليقظة الذهنية في بعد (التطور الشخصي) لل تطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

البعد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	فرق الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
التطور الشخصي	قبلي	18.062	3.397	5.062	4.280	6.691	2.042	دالة
	بعدي	23.125	2.859					

يلاحظ من الجدول (١٦) يوجد فرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار (القبلي والبعدي) في في مقياس اليقظة الذهنية (التطور الشخصي) للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي، ونجد ان قيمة (t) المحسوبة بلغت (٦,٦٩١) وهي اعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.042)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (31)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة العلوم على وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في بعد (التحكم في المهمة). ومن اجل التحقق

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

من صحة الفرضية الصفرية تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مترابطتين كما موضح في جدول (١٧) .

جدول (١٧)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفروقاتها وقيم (ت) المحسوبة
لليقظة الذهنية في بعد (التحكم في المهمة.) للتطبيقات القبلي والبعدي للمجموعة

التجريبية

البعد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	فرق الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
التحكم في المهمة	قبلي	٢١,١٥٦	٥,٠٧٤	٩,٩٦٨	٥,٤١٤	١٠,٤١٤	2.042	دالة
	بعدي	٣١,١٢٥	٢,٩١٥					

يلاحظ من الجدول (17) يوجد فرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار (القبلي والبعدي) في في مقياس اليقظة الذهنية (التحكم في المهمة) للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي، ونجد ان قيمة (t) المحسوبة بلغت (10.414) وهي اعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.042)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (31)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لطلبة المجموعة التجريبية التي تعلموا وفق انموذج تسريع التعلم في التطبيقات القبلي والبعدي لمقياس اليقظة الذهنية في (الابعاد ككل) . ومن اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مترابطتين كما موضح في جدول (١٨) .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

جدول (١٨)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفروقاتها وقيم (ت) (المحسوبة
لليقظة الذهنية (الابعاد ككل) للتطبيقات القبلي والبعدى للمجموعه التجريبيه .

البعد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	فرق الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الابعاد الثلاث ككل	قبلي	56.093	7.310	18.687	1.550	15.525	2.042	دالة
	بعدي	74.781	5.040					

يلاحظ من الجدول (١٨) يوجد فرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار (القبلي والبعدى) في مقياس اليقظة الذهنية (الابعاد ككل) للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدى، ونجد ان قيمة (t) المحسوبة بلغت (15.525) وهي اعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.042)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ويعزو الباحثان ذلك الى ان انموذج تسريع التعلم يؤكد على دور الطالب النشاط اثناء عملية التعلم والتي تركز على اهمية الدور الفاعل لمهام التعلم التي لها صلة مباشرة بخبرات الطالب خلال عملية التعلم، مما يؤدي بدوره في تنمية اليقظة الذهنية لديهم، بالاضافة الى ذلك ساعدت المناقشات الصفية والاسئلة التي تم طرحها من خلال اوراق العمل في تنمية اليقظة الذهنية لدى الطلاب ،وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من (أمبو سعيدي و النقيبة، ٢٠١٤) ودراسة (ابو عبدالله ٢٠٢٢).

الفصل الخامس

(الاستنتاجات -التوصيات -المقترحات)

١-الاستنتاجات :

استنتج الباحثان ان المجموعة التجريبية اللذين تم تدريسهم وفق انموذج تسريع التعلم تفوقوا على المجموعة الضابطة التي تم تدريسهم بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) ،في تنمية اليقظة الذهنية نحو ماده العلوم لدى طلاب الصف السابع الاساس .

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

٢-التوصيات :

- أ-أوصى الباحثان اتباع انموذج (تسريع التعلم) في تدريس مادة العلوم للصفوف
الاساسية وخاصة الصف السابع الاساس كونها انموذج يحفز التفكير الذهني مما
يساعد في تنمية مهارات اليقظة الذهنية لدى الطلاب .
- ب- اعداد و تنظيم دورات تربويه للكوادر التعليمية في وزارة التربية وبالاخص المعلمين
والمعلمات للمراحل الاساسية تخص كيفية الاهتمام بطرائق التدريس من قبل
المعلمين وجعل الطالب محور عملية التعلم والتركيز على نماذج و طرائق التدريس
الخاصة بمادة العلوم .

٣-المقترحات :

- أ-اجراء بحوث مماثله للبحث الحالي على الصفوف والمراحل الدراسية الاخرى باستخدام
انموذج تسريع التعلم .
- ب-اجراء بحوث مماثله للبحث الحالي باستخدام انموذج تسريع التعلم ولكن بمتغيرات
تابعه اخرى .

المصادر

- ١- امبو سعدي، عبدالله، و النقبية، ورقية (٢٠١٤)، اثر تدريس العلوم باستخدام نموذج دورة
تسريع التعلم في اتجاه نحو العلوم ومفهوم الذات لدى الطالبات الصف العاشر بمحافظة
شمال الباطنة في سلطنة عمان،مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٢٧)، العدد (٢)،
ص٢٢٩-٢٤٨
- ٢- حسن، كمال (٢٠١٧)، الاسهام النسبي لانفعالي (الفخر - الخجل) الاكاديمي واليقظة
الفعلية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، مجلة كلية التربية ببها. ٢٨ (١٠٩)، ١٠٧-
١٨٢
- ٣- الأغا، إحسان (٢٠٠٧) : البحث التربوي،عناصره، مناهجه، أدواته،الطبعة الثانية ، مطبعة
المقداد، غزة.
- ٤- عبدالله، احلام (٢٠٠٣)، اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الاستاذ، ٢ (٢٠٥)،
٣٤٣-٣٦٦.

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

- ٥- الموجي، امانى محمد (٢٠١٧) استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج التسريع المعرفي لتنمية عادات العقل والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية (٣) ٤٦-٤١.
- ٦- أبو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٣) : التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) الطبعة الاولى ،دار النشر للجامعات ، مصر.
- ٧- أبو لبدة ، سبع (١٩٨٢) : مبادئ القياس النفسى والتقييم التربوى ، الطبعة الثانية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ،عمان .
- ٨- امبوسعيدى، عبدالله خميس (٢٠١٦) اراء معلمي العلوم بسلطنة عمان عن مبادئ تسريع التعلم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية التربية وعلم النفس، ١٢، (٢) ٩٤-٤٧
- ٩- السعيد، سعيد محمد (٢٠١٣)، مشكلات تدريس مناهج العلوم المطورة في المرحلة الابتدائية ومقترحات حلها من وجهة نظر معلمي العلوم بمنطقة القصيم،(١٤٠)، ١٢٣-١٥٦
- ١٠- عبود، سهاد عبدالامير (٢٠١٧) تدريس الكيمياء وفق اترراتيجية التسريع المعرفي واثرها في التحصيل وتنمية التفكير العلمي لدى الطالبات الصف الاول متوسط، مجلة الاستاذ، (٢٢٠)، ١٩٣-٢٢٠
- ١١- شحاتة،حسن، والنجار، زينب(٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية .القاهرة عالم الكتب.
- ١٢- النجار، جودت عاطف (٢٠٢٠) استراتيجيات الموجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الاشخاص ذوي الاعاقة الحركية(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الاقصى، غزة، فلسطين.
- ١٣- الزغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٣) نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله فلسطين.
- ١٤- الحصان، امانى (٢٠١٥)، فعالية نموذج تسريع تعلم العلوم المطور في تنمية المفاهيم الوراثية وتصويب تصوراتها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مصر. مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٢ (٩٠) ٢٧١-٣٣٣.

اثر التدريس باستخدام انموذج تسريع التعلم في تنمية اليقظة الذهنية لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مادة العلوم للجميع

- ١٥- الخليلي، خليل (٢٠١٠) ، مضامين الفلسفة البنائية في التدريس العلوم، مجلة التربية القطرية، ٢٥ (١١٦) ٢٥٥-٢٧٠.
- ١٦- سميث، اليسر ولافورت، مارك ووايز، ديريك (٢٠١٠) تسريع التعلم دليل المستخدم (ترجمة : الين الخوري) الدارالقيمة للنشر والتوزيع ، دمشق.
- ١٧- الفرماوي، حمدي، وحسين، وليد (٢٠٠٩)، المتيا انفعالية لدى العاديين وذوي الاعاقة الذهنية، ط١ دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان
- ١٨- عفانة، ع. (2012). اعداد المعلم الفلسطيني لتوظيف الاحصاء في عمليات التقويم. غزة: كلية التربية-الجامعة الاسلامية.

المصادر الاجنبية

- 1- Birkholz,A. (2004) Investigation of student, faculty and administration perceptions of the application of accelerated learning strategies in Wisconsin Technical college System. Journal of Vocational Education Research.29 (1) p 1-18
- 2- Smith, A.(1996). Accelerated learning in the class. Stafford: network press Ltd.
- 3- Covey, S. (2010) .Accelerated Learning. Incentive , 175 (2) 16
- 4- Cayoun, B. A. (2004). "The co-emergence model of reinforcement: A cognitive – behavioral account of change through mindfulness training", Manuscript submitted for publication, <http://docphyer.Net/34482853-Advances> - in mindfulness – tranining.
- 5- Franco, C, Manas, I., Cangas, A. & Callego, J. (2011). Exploring the effects of a mindfulness program for students of secondary school. International Journal of Knowledge Society Research, 2(1), 14-28.
- 6- Hasker, S.M. (2010). Evaluation of the mindfulness – acceptance – commitment approach for enhancing athletic performance, DAI, B. 71(09)
- 7- Kabat-Zinn, J. (2006). Mindfulness-based interventions in context: Past, present, and future. Clinical Psychology: Science and. Practice, 10, 144-156.

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية
الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي
٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

م.م. رغد وليد طه أبو رغيف

م.م. زهراء عبد الزهرة سالم

جامعة ميسان - كلية التربية الاساسية - قسم معلم الصفوف الاولى

Email :raghad.waleed@uomisan.edu.iq

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف
السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

م.م. رعد وليد طه أبو رغيف

م.م. زهراء عبد الزهرة سالم

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الإعدادي في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وفقاً لتصنيف بلوم المعدل للمجال المعرفي. وقد استندت الباحثة إلى أهمية تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة، لا سيما التفكير النقدي والإبداعي، من خلال صياغة أسئلة تقيس مختلف المستويات المعرفية من التذكر إلى التقييم.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمعت الباحثة (٣١) سؤالاً وزارياً، صنفتها وفق مستويات بلوم الستة: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم. وأظهرت النتائج هيمنة المستويات الدنيا على الأسئلة، إذ شكّل مستوى المعرفة (33%) والفهم (٢٨%) النسبة الأكبر، بينما تراجعت المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقييم) إلى نسب متدنية بلغت مجتمعة نحو ٢٠%، وكان التركيب والتقييم شبه مغيبين (١% و ٣% على التوالي).

خلصت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً واضحاً في توزيع مستويات التفكير في الأسئلة الوزارية، ما يعكس ضعفاً في تحفيز التفكير التحليلي والإبداعي لدى الطلبة. وأوصت الباحثة بضرورة تنويع مستويات الأسئلة، وتحقيق توازن معرفي يراعي المستويات العليا، بما يساهم في تطوير مهارات التفكير وتحقيق أهداف التعليم الحديثة. الكلمات المفتاحية : تقييم محتوى ، أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية ، الصف السادس الاعدادي

**An Analytical and Evaluative Study of the Content of the
Ministerial Arabic Language Exam Questions for Sixth Grade
Preparatory Students in Iraq for the Academic Year 2024–2025**

Asst. Lecturer: Raghad Waleed Taha Abu Ragheef

University of Misan – College of Basic Education – Department of
Early Grade Teachers

<http://orcid.org./0000-0003-3475-492x>

Email: raghad.waleed@uomisan.edu.iq

Abstract:

This research aims to analyze and evaluate the content of the ministerial Arabic language exam questions for the sixth preparatory grade in Iraq for the academic year 2024–2025, based on the revised Bloom's Taxonomy of the cognitive domain. The researcher emphasized the importance of developing students' thinking skills, particularly critical and creative thinking, by formulating questions that address a range of cognitive levels, from remembering to evaluating.

The study adopted a descriptive-analytical method, in which the researcher collected 31 ministerial questions and classified them according to Bloom's six cognitive levels: remembering, understanding, applying, analyzing, creating, and evaluating. The results revealed a dominance of lower-order thinking skills, with remembering (33%) and understanding (28%) comprising the majority of questions. In contrast, higher-order thinking levels (analyzing, creating, evaluating) were significantly underrepresented, collectively accounting for only about 20%, with creating and evaluating appearing in only 1% and 3% of the questions, respectively.

The study concluded that there is a clear imbalance in the distribution of cognitive levels in the ministerial exam questions, reflecting a lack of emphasis on promoting analytical and creative thinking among students. The researcher recommended diversifying question levels and achieving a balanced cognitive distribution that includes higher-order thinking skills to better support modern educational objectives and enhance students' thinking abilities.

المقدمة

تشير دراسة (Torrance, 1962) حول التفكير الإبداعي إلى أن عمليات التفكير التي يمارسها الطلاب تُعدّ من العوامل الأساسية في تعزيز الصحة النفسية، وتحقيق الإنجازات العالية، والنجاح في الحياة المهنية. كما يؤكد Marksberry, (1963) أن المنهج الدراسي لا ينبغي أن يقتصر على تزويد الطالب بالمعرفة فقط، بل لا بد أن يسهم أيضًا في تطوير مهارات التفكير العليا وتصحيح أساليب التفكير لديهم. ورغم أن دور المعلم تقليديًا يتمثل في نقل المعرفة، إلا أن دوره يجب أن يشمل أيضًا تعليم الطلبة كيفية التفكير. ويتم ذلك من خلال توظيف جميع المستويات المعرفية الواردة في تصنيف بلوم.

تستند هذه الدراسة إلى التصنيف المعدّل لبلوم لتحليل الأسئلة الوزارية في مادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م . وكان بلوم وزملاؤه (Bloom, et al, 1956) قد قدموا ستة مستويات لقياس تحقيق الأهداف المعرفية لدى الطلاب، وهي: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم، وقد صُنّفت هذه المستويات من البسيط إلى المعقد، ومن الملموس إلى المجرد. وفي سنة ٢٠٠١، أُعيد النظر في هذا التصنيف من قبل أندرسون وآخرين، حيث تم تعديل بعض المصطلحات؛ فأصبحت "المعرفة" تُعرف بـ "التذكر"، و"الفهم" بـ "الاستيعاب"، و"التركيب" بـ "الإبداع".

يُعدّ تحليل الأسئلة الوزارية في مادة اللغة العربية أمرًا ضروريًا، ليس فقط للحكم على جودتها في الإطار التربوي، وإنما أيضًا لتنمية قدرات التفكير لدى الطلاب. وقد عرّف Krippendorff (1980) تحليل المحتوى بأنه تقنية علمية قابلة للتكرار، تهدف إلى تصنيف النصوص الكثيفة في فئات محددة من المحتوى، اعتمادًا على قواعد واضحة للترميز. كما أن هذا النوع من التحليل يتيح استنتاجات يمكن التحقق من صحتها باستخدام أدوات أخرى لجمع البيانات. وتحليل الأسئلة يُعدّ خطوة مهمة لاكتشاف جوانب القوة والضعف فيها، وقياس مدى مساهمتها في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة. كما

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

يساهم في تحديد ما إذا كانت الأسئلة بحاجة إلى تعديل أو مناسبة كما هي، بالإضافة إلى تقييم مدى قدرة الأسئلة الوزارية في مادة اللغة العربية على تحفيز المتعلمين لاستخدام مهارات التفكير العليا مثل التحليل، والتقييم، والإبداع (Barashid,2020) .

المبحث الاول

مشكلة البحث

أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة مراعاة الأهداف التربوية في بناء أسئلة مادة قواعد اللغة العربية، وقد اقترحت تلك الدراسات إعداد أسئلة ممثلة للأهداف التعليمية للمرحلة الاعدادية ، وفق الإطار التربوي لمحتوى كتاب القواعد وكذلك إجراء دراسة مستمرة لواقع الأسئلة في الميدان التربوي وتحليلها لمعالجة جوانب الضعف. وبناء أسئلة تتماشى مع الأهداف التعليمية لجميع فصول مادة القواعد للصف السادس الاعدادي، بشكل شامل ومنهجي(العنبي،٢٠٢٣) .

تتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى معرفة واقع أسئلة الامتحانات الوزارية لمراحل الدراسة الاعدادية في مادة اللغة العربية، ولا سيما في الصف السادس الإعدادي، وذلك لما تطرحه هذه الأسئلة من مشكلات تتعلق بصياغتها وطبيعتها ومدى ارتباطها بمستويات المعرفة بحسب تصنيف بلوم، ومن هنا جاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تحقيق أسئلة الامتحانات الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الإعدادي لمستويات المعرفة في تصنيف بلوم؟
٢. ما أوجه القصور أو التفاوت في صياغة الأسئلة الوزارية لمادة القواعد في الصف السادس الإعدادي مقارنة بمستويات بلوم المعرفية؟

أهمية البحث

تُعد صياغة الأسئلة من أهم العوامل التي يجب مراعاتها عند بناء أدوات القياس، إذ تؤثر الصياغة بشكل مباشر في مستوى التفكير المطلوب للإجابة عن السؤال، وفي

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

مدى وضوح الهدف منه. فكلما كانت الصياغة دقيقة وملائمة، زادت جودة السؤال وارتفعت قيمته في قياس المستويات المعرفية المختلفة.

وقد أُجريت العديد من الدراسات التحليلية والتقييمية التي تناولت أهمية تدريس قواعد اللغة العربية، والتي كشفت عن مدى نجاح عملية تحليل الأسئلة في تحقيق الأهداف التعليمية، وخاصة في تطوير تدريس قواعد اللغة العربية. (السامرائي، . (2002) ودراسة مسلم (٢٠٠٩).

يُعد التحليل عملية تشخيصية ذات أهمية بالغة، إذ تتيح إمكانية تفكيك السؤال إلى مكوناته الأساسية، مما يساعد في تحديد مواطن القوة والضعف فيه، والعمل على معالجتها وتحسينها.

كما تُعد الاختبارات العامة أداة ذات تأثير كبير على نتائج التعلم وتحقيق الأهداف التربوية، نظرًا لما تترتب عليها من آثار مهمة، مثل انتقال الطلبة من مرحلة دراسية إلى أخرى، أو تحديد مصيرهم الأكاديمي والمهني بعد التخرج. (العنبيكي، ٢٠٢٣).
تُعد هذه الدراسة سبّاقة في تناول تحليل أسئلة الامتحانات الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الإعدادي لمستويات المعرفة في تصنيف بلوم، إذ لم يُرصد خلال السنوات الماضية أي بحث مماثل في هذا المجال.

أهداف البحث وحدوده

١. تحليل محتوى الأسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الإعدادي في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وفقًا لتصنيف بلوم المعدل للمجال المعرفي.

٢. تحديد مدى تمثيل الأسئلة الوزارية لمستويات التفكير المختلفة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم).

٣. الكشف عن أوجه القصور أو التفاوت في توزيع المستويات المعرفية داخل أسئلة مادة القواعد بشكل خاص، ومادة اللغة العربية عمومًا.

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

٤. بيان مدى قدرة الأسئلة الوزارية على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، مثل التحليل والنقد والإبداع.

٥. تقديم توصيات تربوية تسهم في تحسين صياغة الأسئلة، وتحقيق التوازن بين المستويات المعرفية المختلفة، بما ينسجم مع الأهداف التعليمية للمرحلة الإعدادية.

تحديد المصطلحات :

دراسة تحليل المحتوى

تحليل المحتوى النصي هو منهج يُستخدم في مختلف الإجراءات البحثية التي تتناول المادة اللغوية، مثل استبيانات الرأي، وتفرغ المقابلات، وبروتوكولات الملاحظة، ويُعد أداة بحثية فعّالة لتحليل الوثائق المكتوبة.

ولا يقتصر تحليل المحتوى على النصوص اللفظية فقط، بل يمتد ليشمل المحتويات غير اللفظية، مثل الصور والمخططات والرسوم البيانية. ويُوظف هذا الأسلوب في مجالات معرفية متعددة، منها: علم اللغة، الصحافة، علم الاجتماع، وعلم النفس.

وفي ميدان البحوث التربوية، يتسع تحليل المحتوى ليشمل أنماطاً متنوعة من المواد، كالمناهج الدراسية، النصوص التعليمية، واجبات الطلبة، خطط الدروس، المحاضرات، التقارير، السجلات، القوانين، البيانات الإحصائية، والتقارير الإعلامية (Proksa et al., 2008).

يُعد تحديد درجة صعوبة النص أحد أشكال تحليل المحتوى، ويُصنّف ضمن أبرز الخصائص التعليمية. فكل نص خصائص لغوية وبنوية تؤثر في مدى مناسبتها لجمهور معين. وغالبًا ما يتولد لدينا، عند قراءة نص ما، انطباع أولي يشير إلى سهولته أو تعقيده. هذا الانطباع الحدسي يستند في الغالب إلى سمات موضوعية داخل النص، مثل التنظيم اللغوي والتركيب النحوي. وتُعد صعوبة النص سمة يمكن قياسها بصورة موضوعية باستخدام أدوات منهجية دقيقة، كآراء الخبراء أو تقييمات المعلمين والطلاب، والتي تُجمع

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

عادةً من خلال استبيانات أو مقاييس تحليل تهدف إلى تقدير جوانب متعددة تتصل بمحتوى النص وشكله (Zuzana,2024).

كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق

تعني الباحثة بالكتاب - إجرائيًا - في هذه الدراسة: كتاب اللغة العربية القديم المقرر للصف السادس الإعدادي في جمهورية العراق، الطبعة الأولى لسنة ٢٠٢٣، الذي أعدته لجان متخصصة في مركز المناهج التابع لوزارة التربية، واعتمد تدريسه حتى العام الدراسي ٢٠٢٢م.

الصف السادس الاعدادي

تمثل المرحلة الدراسية التي تناولتها هذه الدراسة الصف السادس الإعدادي، وهو يمثل المرحلة النهائية من التعليم الإعدادي في العراق، ويُعدّ سنة مفصلية في المسار الأكاديمي، إذ ينتقل الطالب بعدها إلى التعليم الجامعي. وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تتوّج سنوات التعليم المتوسط والثانوي، وتُوظّف فيها جميع المهارات التي اكتسبها الطالب خلال مراحل الدراسة السابقة. (وزارة التربية، ١٩٧٤: ٢-٨) .

تعريف السؤال لغةً:

جاء في "لسان العرب" أن الفعل سأل يأتي بمعنى طلب معرفة شيء، يقال: "سأله عن الأمر" و"يسأل سؤالاً"، و"مسألة" بمعنى ما يُسأل عنه، كما يُقال: "تساءلوا" أي سأل بعضهم بعضًا. (لسان العرب، مادة: سأل) .

تعريف السؤال اصطلاحاً:

١. يُعرّف السؤال بأنه جملة استفهامية تهدف إلى الحصول على إجابة، ويُعبّر عنها بلغة واضحة، بسيطة، ومباشرة، تتيح للطلبة فهم المطلوب منهم. ويؤكد الخطابية (١٩٧٠، ص ٦) أن السؤال الجيد هو الذي يحفز التفكير، ويُراعى فيه مستوى الطلبة، وقابليتهم، واهتماماتهم.
٢. كما يعرفه العاني (١٩٨٠، ص ٨١) بأنه وسيلة تعليمية تمكّن المعلم من الوقوف على مستوى تفكير التلميذ، ومدى إدراكه لما يتعلمه.

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

تعريف الأسئلة إجرائيًا:

يقصد بالأسئلة إجرائيًا في هذه الدراسة الأسئلة الوزارية النهائية لمادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الإعدادي في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وهي الأسئلة التي تُعدّها وزارة التربية في نهاية العام الدراسي، وتُقدّم لطلبة الصف السادس الإعدادي لغرض تقييم تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية .

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

أولاً : (دراسة جاسم ٢٠١٢) يهدف البحث الحالي إلى تقييم الأسئلة الامتحانية الوزارية لمادة الجغرافية للصف السادس الابتدائي في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وذلك بهدف الكشف عن مدى تنوع هذه الأسئلة وتوازنها بين المستويات المعرفية الثلاثة : التذكر، الفهم، التطبيق.

اقتصرت البحث على تحليل الأسئلة الوزارية للدور الأول للسنوات الدراسية 2007، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، والتي تمثل مجتمع البحث المكوّن من جميع الأسئلة الامتحانية الوزارية العامة لمادة الجغرافية للصف السادس الابتدائي في جميع محافظات العراق.

تضمنت عينة البحث خمس أوراق امتحانية وزارية، بواقع ورقة لكل سنة دراسية من السنوات المذكورة، حيث بلغ عدد الأسئلة الكلي (٦) أسئلة رئيسية، في حين بلغ عدد الفروع والفقرات (٤٢) فقرة.

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري أداةً للتحقق من صلاحية الأداة، وذلك من خلال عرضها على (٦) خبراء متخصصين في مجالات: التربية، علم النفس، القياس والتقويم، وطرائق التدريس. أظهرت نتائج التحليل أن الأسئلة الامتحانية الوزارية خلال المدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١١ تضمنت (42) فقرة موزعة على مستويات بلوم الثلاثة، وبالنسب التالية: مستوى التذكر 47.61% : مستوى الفهم 38.09% : مستوى التطبيق 14.28% وتدل هذه النتائج على هيمنة واضحة لمستوى التذكر على حساب المستويين الآخرين، ما

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

يشير إلى حاجة لتوازن أكبر بين المستويات الثلاثة لتطوير مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.

ثانيا : (دراسة العنبي ٢٠١٣) استهدفت الدراسة تحليل محتوى الأسئلة الامتحانية في مادة قواعد اللغة العربية، في المراحل الدراسية الثلاث: الابتدائية (الصف السادس الابتدائي)، المتوسطة (الصف الثالث المتوسط)، والإعدادية (الصف السادس الإعدادي) في العراق، وذلك بهدف الكشف عن مدى تمثيلها لمستويات بلوم المعرفية. اقتصر نطاق الدراسة على تحليل أسئلة مادة قواعد اللغة العربية، وقد شملت تحليل أسئلة الامتحانات الوزارية للدور الأول للسنوات (٢٠٠٠-٢٠٠٢)، باستخدام أداة بحث قائمة على تصنيف بلوم. اعتمدت الباحثة في تحليلها على أداة مثبتة الصدق والثبات، تم إعدادها وفق دراسات وأبحاث سابقة، كما تم عرضها على عدد من الخبراء والمختصين لضمان ملاءمتها للأهداف التعليمية وتحقيق الاتساق في تصنيف المستويات المعرفية.

بلغ عدد الأسئلة التي تم تحليلها في المراحل الثلاث ٤٠٤ سؤالاً، وزّعت على ثلاثة مستويات دراسية: ١٠١ سؤالاً للمرحلة الابتدائية (الصف السادس)، ٢٠١ سؤالاً للمرحلة المتوسطة (الصف الثالث)، و ١٠٢ سؤالاً للمرحلة الإعدادية (الصف السادس).

وقد استخدمت الباحثة لتحقيق الثبات أسلوب الاتفاق بين المحللين، حيث تم عرض عينة من الأسئلة على محللين اثنين، وكانت نسبة الاتفاق بينهما ٨٤%. كما تحقق الثبات عبر الزمن بإعادة التحليل بعد مرور فترة زمنية، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٤، ما يعكس موثوقية عالية للأداة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الأسئلة الامتحانية ركّزت على مستوى الفهم، حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٠٢%، يليه مستوى التحليل بنسبة ٣٤,٠٣%، ثم التذكر بنسبة ١٢,٠١%، وأخيراً التطبيق بنسبة ٩,٠٤%.

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

المبحث الثالث

ستتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث مبتدئة بمنهج البحث، وتشمل الإجراءات :مجتمع البحث، وعينته، والأداة المستعملة لجمع البيانات، وصدق الأداة، وثبات التحليل، وخطوات تطبيق البحث، والوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة النتائج وفيما يأتي تفصيل لذلك:

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية البحث ومجتمع الدراسة والعينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، وكذلك كلاً من أدوات الدراسة وخطواتها والمعالجة الإحصائية.

أولاً : منهج البحث

على اعتبار ان المنهج المنهجي الوصفي التحليلي يهتم بدراسة الظواهر والإحداث والممارسات القائمة والمتاحة للدراسة والقياس كما هي موجودة وبدون التدخل في مجرياتها بحيث يمكن للباحثة من التفاعل معها وكذلك وصفها ومن ثم تحليلها . (الأغا، ١٩٩٧ : ٤١).

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي الذي تضمن تحليل الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق كأسلوب أو إجراء لاستخلاص النتائج ومحاولة الوصول إلى جوهر الوضع الحالي بطريقة منظمة.

تم جمع البيانات على مرحلتين. في المرحلة الأولى، استخدمت الباحثة جدولاً مكوّنًا من أربعة أعمدة لتجميع وتسجيل الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق احتوى العمود الأول من الجدول على رقم السؤال، بينما احتوى العمود الثاني على نص السؤال ، وتضمن العمود الثالث والمطلب من السؤال ، أما العمود الرابع فقد أشار إلى نوع المستوى المعرفي في تصنيف بلوم. وقد توزعت الاسئلة الى ثلاث افرع رئيسية هي القواعد والادب والنصوص والانشاء وقد بلغت اسئلة القواعد ثلاثة اسئلة توزعت كالتالي ،السؤال الاول سبعة اسئلة فرعية والسؤال الثاني

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

خمس أسئلة فرعية والسؤال الثالث ستة أسئلة فرعية , أما أسئلة الادب والنصوص فقد بلغت ثلاثة أسئلة رئيسية وبواقع اربعة عشر سؤالاً فرعياً في حين بلغت أسئلة الانشاء سؤالاً واحداً وبواقع سؤالين فرعيين وبذلك بلغ العدد الكلي للأسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق التي تم تضمينها هي سبعة أسئلة رئيسية وبواقع واحد وثلاثون سؤالاً.

أما في المرحلة الثانية، فقد قامت الباحثة بتصنيف الأسئلة الواحد وثلاثون سؤالاً جميعها باستخدام أداة البحث المعتمدة، وهي النسخة المعدلة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم , وبعد الانتهاء من عملية التصنيف، بدأت الباحثة بحساب تكرار كل مستوى من مستويات تصنيف بلوم، وفقاً لما ورد في الجدول.

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

ثالثاً : أدوات البحث

بعد ان استعانت الباحثة بعدد من الخصائص والمواصفات الاساسية في تقييم اي نوع من الاسئلة الوزارية فقد وضعت الباحثة تلك الخصائص والمواصفات في قائمة تحتوي مجموعة من المعايير اللازمة لبناء أستبانة لتحليل محتوى الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ من ناحية المهارات المعرفية حسب مستويات تصنيف بلوم .

١- الخصائص والصفات التي تم اعتمادها في العديد من الابحاث والدراسات السابقة.

٢- الاستعانة بأراء الخبراء والأساتذة المحكمين .

رابعا : صدق أداة البحث وثباتها

تكمن اهمية معايير الصدق والثبات من حيث ارتباطها نظرياً وإجرائياً بالبحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية نتيجة الحاجة الماسة لتلك البحوث لها . فالصدق يبين درجة استقلالية إجابات المقياس عن الظروف العرضية للبحث، وبالتالي يبين مدى

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

صلاحية الأداة المستخدمة في جمع البيانات لقياس ما وضعت لقياسه أصلا ، أما مفهوم الثبات فيستخدم لبيان الانتظام وفهم نتائج المقياس فهما صحيحا، كما ويشير الى مدى دقة نتائج الاداة ودرجة تطابقها في حالة تكرار استخدامها في وقت آخر من قبل باحث آخر وبالتالي امكانية تعميم تلك الاداة .(فضيل دليو. ٢٠١٤. مصطفى , محمد صلاح الدين , ٢٠١٠)

وقد استخدمت الباحثة نوعين من الثبات للتأكد من صحة ثبات الاداة :

١- الثبات بين محالين : بعد الاستعانة بمحلل اخر واتباع نفس خطوات وإجراءات التحليل المتبعة سابقا , تم تحليل عينة من البحث قد تم تحليلها سابقا من قبل الباحثة فكانت نتيجة الثبات ٨٢% .

٢- الثبات عبر الزمن : اخذت الباحثة عينة عشوائية من الكتابين بلغت نسبتهما ١٦% من الكتاب لغرض التحليل وبعد مرور ٣٠ يوما تم اعادة تحليل نفس العينة وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين حيث بلغ ٩٠% بعد استخدام معادلة هولستي لحساب الثبات .

وقد تألفت معايير الاستبانة من مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم الست الاساسية توزعت كالآتي :

١- مستوى المعرفة (التذكر) ٢- مستوى الفهم ٣- مستوى التطبيق ٤- مستوى التحليل ٥- مستوى التركيب ٦- مستوى التقييم

خامسا : المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة بعض المعالجات الاحصائية الواجب اتباعها لغرض معرفة دقة تحليل النتائج وإمكانية اعتماد تلك النتائج في اتخاذ الاستنتاجات والتوصيات حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرارات المعايير المستخدمة في الاداة وحساب نسب التكرارات كما تم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الثبات .

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

المبحث الرابع: النتائج وتفسيرها

١- نتائج مستويات تصنيف بلوم للأسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس

الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

أولاً : مستوى المعرفة (Knowledge)

اشارت نتائج الدراسة الحالية الى ان مستوى المعرفة تكرر بشكل واسع، خاصة في أسئلة الأدب والنصوص. وركّز على تحديد معلومات مباشرة مثل: تعريف المقالة، معرفة عناصر الموشحات، أو اسم الشاعر أو الرواية. حيث يمثل هذا المستوى الأساس المعرفي الأولي، وقد لوحظ اعتماده بشكل كبير. وكما هو موضح في جدول رقم (١).

ثانياً : مستوى الفهم (Comprehension)

بينت نتائج الدراسة الحالية وجود فروقات معنوية في مستوى الفهم في الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق حيث برز بوضوح في أسئلة تتطلب تفسير المعاني أو فهم دلالة تركيب لغوي أو بلاغي (مثل دلالة "أي"، فهم التعجب، أو فهم السياق الأدبي). ويشكل مستوى الفهم نسبة كبيرة من الأسئلة، مما يدل على اهتمام الاسئلة الوزارية بصقل مهارة الفهم العميق. وكما هو مبين في جدول رقم (١).

ثالثاً : مستوى التطبيق (Application)

اشارت نتائج الدراسة الحالية الى ان مستوى التطبيق في الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق قد تمثل في أسئلة تتطلب إعراب، أو صياغة، أو استخدام قاعدة لغوية أو بلاغية (مثل تطبيق أدوات النفي، إعراب أدوات الاستفهام، تطبيق صيغة التعجب). جاء مستوى التطبيق في الاسئلة الوزارية بدرجة معتدلة، وكان أكثر بروزاً في مادة القواعد والإنشاء. وكما هو مبين في جدول رقم (١) .

رابعاً : مستوى التحليل (Analysis)

توصلت نتائج الدراسة الحالية الى ان مستوى التحليل في الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق الى وجود مستوى التحليل في أسئلة تتطلب تحليل تركيب الجملة أو الأسلوب البلاغي أو الدلالة السياقية. وقد ظهر مستوى التحليل

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

في الاسئلة الوزارية في أمثلة واضحة: تحليل التقديم، تحليل نوع التوكيد، تحليل سبب الحذف. وكان استخدام مستوى التحليل في الاسئلة الوزارية أقل نسبياً، لكنه يعكس توجهاً نحو التفكير النقدي. وكما هو مبين في جدول رقم (١) .

خامسا : مستوى التركيب (Synthesis)

أظهرت نتائج الدراسة الحالية الى ان مستوى التركيب في الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق كان نادر الظهور، واقتصر مستوى التركيب في الاسئلة الوزارية على سؤال واحد تقريباً، مثل تقديم المفعول وجوباً مع إعادة تركيب البيت. ويعكس مستوى التركيب في الاسئلة الوزارية قدرة الطالب على إعادة صياغة وتوليف المعطيات بشكل إبداعي. وكما هو مبين في جدول رقم (١) .

سادسا : مستوى التقييم (Evaluation)

أشارت نتائج الدراسة الحالية الى ان مستوى التقييم في الاسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق تمثل في حالات محدودة، أبرزها في سؤال الحب عند درويش وطوقان، حيث يُطلب تقييم الأثر الثقافي والاجتماعي. ويظهر مستوى التقييم في الاسئلة الوزارية تنمية لمهارات التفكير النقدي العليا وإن كانت بدرجة محدودة وكما هو موضح في جدول رقم (١) .

جدول رقم (١) يبين مستويات تصنيف بلوم للأسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية للصف

السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

رقم السؤال	محتوى السؤال	المطلب	نوع مستوى تصنيف بلوم
	القواعد		
س ١	قال تعالى : (هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ فَكَبَّوْا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوِينَ)	استخرج التوكيد ، وبين طريقته ونوعه	استخرج التوكيد (الفهم) يتطلب تمييز التوكيد في النص القرآني وفهم موضعه. بين طريقته (التحليل) تحليل الأسلوب المستخدم للتوكيد في الآية. وبين نوعه(التحليل) تصنيف نوع

**دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .**

التوكيد: لفظي، معنوي، نحوي... إلخ.			
س ١	ب قال رسول الله (ص) : (لكل شيء دعامة ، ، ودعامة المؤمن عقله) .	عبن المتقدم، وبين حكم تقديمه والسبب .	عَيْن المتقدم (الفهم) يتطلب تحديد العنصر المتقدم في الجملة. بيّن حكم التقديم (التحليل) تطلب معرفة الأثر النحوي أو البلاغي لهذا التقديم. بيّن السبب (البلاغي أو المعنوي) (التحليل) يتطلب تفسير سبب التقديم ودلالته، وقد يتضمن حكماً لغوياً أو بلاغياً.
س ١	ج) قال الشاعر (محمود سامي البارودي) : أي قلب. على صدوك يبقى أو لم يكف أنني ذبت عشقا	ما دلالة (أي) ؟ وما أعرابها ؟ ولماذا ؟	ما دلالة "أي"؟ (الفهم) يتطلب فهم السياق البلاغي ودلالة أداة الاستفهام. ما إعرابها؟ (التحليل) يتطلب تحليل موقع "أي" في الجملة النحوية. ولماذا؟ (التحليل والتقييم) يطلب تبرير الإعراب من خلال البنية النحوية للجملة
س ١	د) قال الشاعر (المقنع الكندي) : وليسوا إلى نصري سراعاً وإن هم دعوني إلى نصرهم أتيتهم شذا	دل على معمولي (ليس) ، ثم أكد نفيها .	دلّ على معمولي "ليس"؟ (الفهم) يتطلب فهم بنية الجملة وتحديد الاسم والخبر. أكد نفيها؟ (التحليل) يتطلب تحليل الأسلوب البلاغي الذي أكد النفي
س ١	هـ) قال الشاعر (الجواهري) : يا سامر الحي بي داء من الضجر عاصاه حتى رنين الكأس والوتر	استخرج المنادى ، وبين نوعه وإعرابه .	استخرج المنادى (المعرفة) يتطلب تحديد كلمة النداء في النص. بين نوع المنادى (الفهم) يتطلب فهم أنواع المنادى وتصنيفه (مفرد، مضاف، نكرة...) أعرب المنادى (التطبيق) يتطلب تطبيق قواعد الإعراب على المنادى في الجملة

**دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .**

س ١	(و) قال (ابن القيم) : يا حبذا ذاك الخلاف فإنه عين الوفاق لطاعة الرحمن	ذل على أركان المدح	دل على أركان المدح (الفهم) يتطلب فهم مفهوم المدح وأركانه في النص لتحديد بدقة
س ١	(ز) نقول : (كان الجو رائعًا)	تعجب قياسيًا وبصيغة الجملة الاسمية ذاكرًا طريقة التعجب .	تحديد نوع التعجب في الجملة (المعرفة) معرفة مفهوم التعجب وأنواعه (قياسي، سماعي، بصيغة الجملة، إلخ) فهم صيغة الجملة (الفهم) فهم أن الجملة اسمية (مع كان وأخواتها) وأثر ذلك على تركيب الجملة. تطبيق صيغة التعجب القياسي (التطبيق) تطبيق صيغة التعجب القياسي على صفة "رائع" وتحويلها إلى "أروع"
س ٢	(أ) قال تعالى : (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَنَامَتْ بِهِ، وَلَنْ نَشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا)	(١) عين أداة النفي الأولى وانكر عملها وزمنها المنفي .	عين أداة النفي الأولى (المعرفة) يتطلب تحديد أداة النفي الأولى في النص (مثلاً: "لن"، "ما"، "ولا"). انكر عمل أداة النفي (الفهم) يتطلب فهم وظيفة أداة النفي وتأثيرها على الجملة (مثل: نفي حدث، أمر، إلخ) حدد زمن المنفي بواسطة الأداة (التطبيق) تطبيق معرفة الزمن المنفي (ماضي، مضارع، مستقبل) بناءً على الأداة
	(أ) قال تعالى : (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَنَامَتْ بِهِ، وَلَنْ نَشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا)	(٢) ما نوع (ما) معللاً ؟	ما نوع "ما" (المعرفة) تحديد نوع أداة "ما" (مثل: نافية، زائدة، ماضية، ناسخة، إلخ) علل نوع "ما" (الفهم) تفسير سبب تصنيف "ما" لهذا النوع بناءً على سياقها في الآية
س ٢	(ب) أولاً : يجوز في لفظة (ام) . عند	اذكرهما في جملتين	اذكر الجملة التي تحتوي على أداة

**دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .**

النفي "ما(المعرفة) يتطلب معرفة واستخراج أداة النفي "ما" من الجملة, بين إعراب أداة النفي "ما(التطبيق) تطبيق قواعد الإعراب على أداة النفي "ما" داخل الجملة.	مفيدتين مع بيان إعرابهما في كل جملة	النداء وجهان ،	
تطبيق حكم توكيد نون التوكيد على الفعلين(التطبيق) معرفة أن نون التوكيد لا تدخل على فعل الأمر أو النهي، لذلك لا يجوز التوكيد هنا	لو أكدت الفعلين الواردين في البيت بنون التوكيد ، فما حكم توكيدهما ؟ ولماذا ؟	س ٢ (ب) ثانيا : قال الشاعر (عمر الخيام) : لا توحش النفس بخوف الظنون واغنم من الحاضر أمن البقين	
تطبيق طريقة الاستغاثة في التعجب السماعي(التطبيق) تحويل التعبير إلى صيغة تعجب سماعي مع استغاثة (مثلاً: يا لَيْتَ ما أحسن...)	اجعل التعجب القياسي تعجباً سماعياً وبطريقة الاستغاثة .	س ٢ (ب ج) قال الشاعر (أبو العتاهية) : ما أحسن الشغل في تدبير منفعة. أهل الفراغ ذوو خوض وإرجاف.	
أعرب اسم الاستفهام(التطبيق) تطبيق قواعد الإعراب على اسم الاستفهام في سياق الجملة. اذكر سبب إعراب اسم الاستفهام(الفهم) تفسير سبب الإعراب وفقاً لموقعه ووظيفته في الجملة (فاعل، مفعول به...)	أعرب اسم الاستفهام مع ذكر السبب .	س ٣ (أ) قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُثْبِتِي الْمُوتَى)	
أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً(التطبيق) تطبيق قواعد الإعراب بشكل مفصل على الجملة أو الكلمة المحددة.	أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً	س ٣ (ب) (١) قال الشاعر (المتنبّي) : لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان	
تطبيق ترجمة الحرف مع ضمير مخاطب في الجملة(التطبيق) صياغة جملة جديدة أو تعديل الجملة الأصلية بإدخال الحرف مع ضمير مخاطب	(٢) ترح بحرف مشبه بالفعل على أن يكون اسمه ضمير مخاطب	س ٣ (٢) احترام الكبير	
تطبيق حكم الحذف على الجملة(التطبيق) تطبيق القاعدة على	ما حكم حذف الفعل ؟ ولماذا ؟	س ٣ (٢) (النجاح ، فإنه سبب التقدم) .	

**دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .**

			الجملة لتحديد صحة الحذف وأثره. تحليل سبب جواز أو عدم جواز الحذف (التحليل) تحليل أسباب جواز الحذف بناءً على السياق والتركيب
س ٣	(ج) (١) قال الشاعر (أبو فراس الحمداني) : لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعني في الحوادث غال	انف ما تحته خط بأداة نفي مناسبة مع ذكر القاعدة .	تطبيق أداة النفي على العبارة (التطبيق) إعادة صياغة العبارة مستخدماً أداة النفي المختارة بشكل صحيح. توضيح القاعدة النحوية لاستخدام الأداة (الفهم) شرح القاعدة المتعلقة بأداة النفي المستخدمة وأثرها على الفعل أو الجملة
س ٣	(ج) (٢) قال الشاعر (ابن الفارض) : أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي يضركم لو كان عندكم الكل في البيت	مفاعيل متأخرة ، قدمها وجوباً مع ذكر الغرض من التقديم .	تطبيق تقديم المفعول المتأخر في البيت (التركيب) إعادة صياغة البيت مع تقديم المفعول المتأخر حسب القاعدة. تحليل الغرض من تقديم المفعول (التحليل) تحليل الهدف البلاغي أو الدلالي من تقديم المفعول المتأخر
س ٤	أ :		
س ٤	ب : أولاً : عرف (المقالة) ، وفيم نشأت ؟ وبم ارتبطت ؟ ومتى ازدهرت ؟	أولاً : عرف (المقالة) ، وفيم نشأت ؟ وبم ارتبطت ؟ ومتى ازدهرت ؟	تعريف المقالة (المعرفة) يتطلب معرفة التعريف الدقيق للمقالة. ذكر نشأة المقالة (الفهم) فهم الظروف أو السياق الذي نشأت فيه المقالة. بيان ما ارتبطت به المقالة (الفهم) شرح العلاقة التي ارتبطت بها المقالة (مثلاً، نوع أدبي أو حركة). تحديد فترة ازدهار المقالة (المعرفة) معرفة الوقت أو العصر الذي ازدهرت فيه المقالة.

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس

الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

س ٤	ب :ثانيا : كيف كان (الحب) في قصيدتي الشاعر (محمود درويش) والشاعرة (فدوى طوقان) ؟ وضح ذلك	ثانيا : كيف كان (الحب) في قصيدتي الشاعر (محمود درويش) والشاعرة (فدوى طوقان) ؟ وضح ذلك	تفسير تأثير السياق الثقافي والاجتماعي (التقييم) تقييم كيف أثر السياق على تعبير كل شاعر عن الحب
س ٤	ج (١) ما نوع النقد في قصيدة (السياب) ؟ ويم يعنى ؟	ج (١) ما نوع النقد في قصيدة (السياب) ؟ ويم يعنى ؟	تحديد نوع النقد في قصيدة السياب (المعرفة) معرفة نوع النقد الأدبي أو الاجتماعي الموجود في القصيدة (مثلاً: نقد اجتماعي، نقد سياسي)
س ٤	ج (٢) ما عنوان قصة (فؤاد التكرلي) ؟ وما الذي يبديه فيها ؟ وكيف ؟	ج (٢) ما عنوان قصة (فؤاد التكرلي) ؟ وما الذي يبديه فيها ؟ وكيف ؟	معرفة عنوان القصة (المعرفة) تحديد عنوان قصة فؤاد التكرلي. فهم مضمون القصة (الفهم) معرفة الموضوع أو الفكرة التي يبديها الكاتب في القصة. تحليل طريقة الإبراز (التحليل) تحليل الأسلوب أو الوسائل التي استخدمها الكاتب لإبراز الموضوع
س ٥	أ) للأديب (محمد علي الخفاجي) مسرحية في منهجك، ما عنوانها ؟ ثم اكتب ما تحفظ منها :من البداية ... إلى ... من العدل إمام غيرك	أ) للأديب (محمد علي الخفاجي) مسرحية في منهجك، ما عنوانها ؟ ثم اكتب ما تحفظ منها :من البداية ... إلى ... من العدل إمام غيرك	معرفة عنوان المسرحية (المعرفة) التعرف على اسم المسرحية التي كتبها محمد علي الخفاجي. استرجاع وحفظ مقطع معين من المسرحية (الفهم) استدعاء النص المحفوظ .
س ٥	ب (١) ما أهم ما يميز شعر (الجواهري) ؟ وكيف كانت لغته الشعرية ؟	ب (١) ما أهم ما يميز شعر (الجواهري) ؟ وكيف كانت لغته الشعرية ؟	تحديد أهم ميزات شعر الجواهري (المعرفة) معرفة السمات المميزة في شعر الجواهري مثل الموضوعات والأسلوب. فهم خصائص لغته الشعرية (الفهم) فهم طبيعة اللغة المستخدمة في شعره

**دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .**

من حيث البلاغة والتعبير			
س ٥	(٢) من يتألف فن الموشحات ؟	معرفة عناصر فن الموشحات (المعرفة) معرفة مكونات وأركان فن الموشحات (مثل القافية، الوزن، المقاطع)	
س ٥	(٣) ما الطور المفضل لدى (طه حسين (في تدوين سيرته ؟ ولماذا ؟	تحديد الطور المفضل في السيرة (المعرفة) معرفة الطور أو المرحلة التي يفضلها طه حسين في سيرته الذاتية. فهم أسباب تفضيل هذا الطور (الفهم) فهم الأسباب والدوافع التي جعلت طه حسين يفضل هذا الطور	
س ٥	(ج) لماذا نظم (علي الشرقي) قصيدته (السيف والقلم) ؟ ومتى نشرها ؟ وما مناسبتها ؟	معرفة سبب نظم القصيدة (المعرفة) تحديد الدافع أو السبب الذي دفع علي الشرقي لكتابة القصيدة. فهم السياق التاريخي للنشر (الفهم) معرفة متى وأين تم نشر القصيدة وربطها بالسياق تحليل مناسبة القصيدة (التحليل) تفسير المناسبة التي كتبت من أجلها القصيدة وتأثيرها عليها	
س ٦	(أ) للشاعر (أدونيس) قصيدة في منهجك ، ما عنوانها ؟ اكتب ما تحفظ منها : من البداية .إلى جدراننا من الليب.	معرفة عنوان القصيدة (المعرفة) التعرف على اسم القصيدة التي كتبها أدونيس. استرجاع (المعرفة) وحفظ مقطع معين من القصيدة استدعاء النص المحفوظ	
س ٦	(ب) عرف (الخطابة المعلقة ، المهجر الجنوبي) .	(المعرفة) معرفة مفهوم الخطابة وأهميتها في الأدب أو البلاغة (المعرفة) معرفة ما هي المعلقات، وهي قصائد جاهلية مشهورة، وأهم	

**دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .**

خصائصها (المعرفة) معرفة ماهية المهجر الجنوبي ودوره في الأدب الحديث			
معرفة أول رواية أجنبية مترجمة (المعرفة) تحديد اسم الرواية الأجنبية التي ترجمت أولاً إلى العربية. معرفة من قام بالترجمة (المعرفة) تحديد اسم المترجم الذي ترجم الرواية. معرفة تاريخ ظهور الترجمة (المعرفة) معرفة متى ظهرت هذه الترجمة في اللغة العربية.		س ٦ (ج) (١) ما أول رواية أجنبية ترجمت إلى اللغة العربية ؟ ومن ترجمها ؟ ومتى ظهرت ؟	
معرفة قائل البيت (المعرفة) تحديد الشاعر الذي قال هذا البيت. فهم معنى كلمة (مقلة) (الفهم) تفسير معنى المفردة في سياق البيت		س ٦ (٢) إن في خدك روضاً شفا مقلة الزائي وكف المجتني من قائل هذا البيت ؟ وماذا تعني مفردة (مقلة) ؟	
		الانشاء	
تطبيق مفهوم البر في الحياة (التطبيق) توضيح كيف يمكن للإنسان أن يبر والديه في حياته اليومية .		س ٧ اكتب في أحد الموضوعين الآتيين : (١) قال رسول الله (ص) : (من أرضى والديه فقد أرض الله ومن أسخط والديه فقد أسخط الله بر الوالدين بين ودين.	
تطبيق مفهوم الكرامة (التطبيق)		س ٧ (٢) قال الشاعر : ما قيمة المرء إن ضاعت كرامته. الكرامة مبدأ لا ينقص ولا يجوز التنازل عنه تحت أي ظرف . فضل الكرامة يعلو الجاه والمالا	

٢- نتائج عدد التكرارات والنسبة المئوية لمستويات تصنيف بلوم للأسئلة الوزارية لمادة

اللغة العربية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار كاي تربيع وجود فروق معنوية دالة بين
مستويات بلوم الستة في توزيع الأسئلة، حيث بلغت القيمة المحسوبة ($\chi^2 \approx 34.03$)

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

وهي أكبر من القيمة الجدولية (١١,٠٧) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية = ٥. أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لتوزيع الأسئلة الوزارية وفق مستويات تصنيف بلوم تفاوتًا كبيرًا في التركيز على المهارات المعرفية المختلفة، كما يلي:

المعرفة: (Knowledge)

جاء هذا المستوى في المرتبة الأولى بنسبة 33% من إجمالي الأسئلة (٢٣ سؤالًا)، ما يدل على اعتماد كبير على الأسئلة التي تتطلب تذكر المعلومات والمعارف المجردة

الفهم: (Comprehension)

حلّ مستوى الفهم في توزيع الأسئلة الوزارية ثانيًا بنسبة 28% (١٩ سؤالًا)، مما يعكس اهتمامًا متوسطًا بتنمية قدرة الطلبة على تفسير المعلومات وفهمها. ومن هنا نلاحظ بوضوح التركيز الكبير على المعرفة (33%) والفهم (28%) ، وهما من المستويات الدنيا. بينما تقل النسب تدريجيًا مع المستويات العليا،

التطبيق: (Application)

احتل مستوى التطبيق في توزيع الأسئلة الوزارية المرتبة الثالثة بنسبة 19% (١٣ سؤالًا)، ويمثل الأسئلة التي تتطلب استخدام المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة، كالإعراب والصياغة النحوية.

التحليل: (Analysis)

جاء مستوى التحليل في توزيع الأسئلة الوزارية بنسبة 16% (١١ سؤالًا)، ويدل على وجود توجه لتحفيز التفكير التحليلي لدى الطلبة، رغم أنه لا يزال دون المستوى المأمول.

التركيب: (Synthesis)

سجل مستوى التركيب في توزيع الأسئلة الوزارية أقل نسبة وهي 1% (سؤال واحد فقط)، مما يشير إلى إهمال واضح للأسئلة التي تتطلب توليف الأفكار أو إعادة بناء النصوص.

التقييم: (Evaluation)

مثل مستوى التقييم في توزيع الأسئلة الوزارية 3% من مجموع الأسئلة (٢ سؤال)، وهو

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

من مستويات التفكير العليا التي تتطلب إصدار أحكام أو مواقف مبنية على معايير معينة.

ويكاد ان يكونا مستويان التركيب (1%) والتقييم (3%) مهمشين.حيث تشير النتائج إلى وجود تركيز غير متوازن على المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة والفهم)، في حين أهملت المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقييم). مما يدل على حاجة إلى تنويع مستويات الأسئلة لتحقيق تغطية شاملة لأهداف بلوم التعليمية. وكما هو موضح في جدول رقم(٢).

جدول رقم (٢) يبين عدد التكرارات والنسبة المئوية لمستويات تصنيف بلوم للأسئلة
الوزارية لمادة اللغة العربية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

ت	مستوى بلوم	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
١	المعرفة	٢٣	٣٣%
٢	الفهم	١٩	٢٨%
٣	التطبيق	١٣	١٩%
٤	التحليل	١١	١٦%
٥	التركيب	١	١%
٦	التقييم	٢	٣%
٧	المجموع	٦٩	١٠٠%

المبحث الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

اولا :الاستنتاجات :

- ١-نلاحظ بوضوح التركيز الكبير على المعرفة (33%) والفهم(28%) ، وهما من المستويات الدنيا.
- ٢-بينما تقل النسب تدريجيًا مع المستويات العليا، ويكاد التركيب (1%) والتقييم (3%) أن يكونا مهمشين.
- ٣-تشير النتائج إلى وجود تركيز غير متوازن على المستويات المعرفية الدنيا (المعرفة والفهم)، في حين أهملت المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقييم). مما يدل على حاجة إلى تنوع مستويات الأسئلة لتحقيق تغطية شاملة لأهداف بلوم التعليمية.
- ٤-طغت المستويات الدنيا (المعرفة والفهم) في المقابل، كانت المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقييم) مجتمعة لا تتجاوز 20%.

ثانيا : التوصيات :

- ١-تنوع مستويات الأسئلة لتحقيق تغطية شاملة لأهداف بلوم التعليمية.
- ٢-تحقيق التوازن بين المستويات الدنيا (المعرفة والفهم) والمستويات العليا (التحليل، التركيب، التقييم).
- ٣-رفع نسبة الأسئلة التحليلية والتركيبية لتدريب الطلاب على التفكير الناقد والإبداعي.
- ٤-تعزيز دمج الأسئلة التي تجمع بين أكثر من مستوى معرفي في السؤال الواحد.
- ٥-توصي النتائج بضرورة إعادة التوازن بين المستويات المعرفية من خلال تعزيز الأسئلة التي تنمّي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

المصادر:

السامرائي، باسم علي مهدي صالح .(2002). تقويم أسئلة الامتحانات النهائية في مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط (الموحدة) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة ديالى.

العنبيكي، رشا خليل .٢٠١٣. تصنيف أسئلة اللغة العربية في مراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم [رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى .

مسلم، عدي ابراهيم .٢٠٠٩. تقويم أسئلة الامتحانات الوزارية في مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف السادس الإعدادي (الفرعين العلمي والأدبي) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، قسم الأصول التربوية، الجامعة المستنصرية.

Barashid Majed2020 Analyzing the Content of Reading Texts Questions in Flying High for Saudi Arabia 1 International Education Studies; Vol. 13, No. 6; 2020 ISSN 1913-9020 E-ISSN 1913-9039 Published by Canadian Center of Science and Education 96

Bloom, B., Englehart, M., Furst, E., Hill, W., & Krathwohl, D. (1956). Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals. Handbook I: Cognitive domain. New York: Longman.

Marksberry, L. (1963). Foundations of creativity. New York: Harper& Row Publisher.

Krippendorff, K. (1980). Content Analysis: An introduction to tis methodology. Newbury Park, CA: Sage.

دراسة تحليل و تقييم محتوى أسئلة مادة اللغة العربية الوزارية للصف السادس
الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في العراق .

- Proksa, M. et al.** (2008). Metodologia pedagogickeho vyskumu a jeho aplikacia v didaktikach prirodnych vied. Bratislava : Univerzita Komenskeho v Bratislave, ISBN 978-80-223-2562-2
- Torrance, P.** (1962). Creative thinking through school experiences. New York: Charles Scribner's Sons.
- Zuzana Babulicová,**2024. CONTENT ANALYSIS OF TEXTBOOKS. February 2024Slavonic Pedagogical Studies Journal 13(1):48-60



أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

م.م. علياء محمد إبراهيم

alaia.mohammed1204e@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

م.م. علياء محمد إبراهيم

المخلص

يرمي البحث إلى تحصيل أثر استعمال أنموذج فينك في التنمية في مادة الجغرافية، لطالبات الصف الثاني متوسط، لتحقيق هذا الهدف وضع الباحث فرضية صفرية.

_ ليست هناك فروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على أنموذج فينك، والطالبات الذين بدون وفق الطريقة التقليدية، والمجموعة الضابطة (التقليدية).

بلغت عينة البحث (٦٠) طالبة اختاروا عشوائياً في مدرسة الاصمعي للبنات الواقعة في مديرية الرصافة الثالثة، بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة. وحرصت الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل (تحصيل الابوين - اختبار الذكاء).

أعدت الباحثة خطة تدريبية لكلا من المجموعتين الضابطة التجريبية، وأعدت أيضاً أداء لقياس أثر الانموذج في تحصيل الطالبات ، وأعدت مكان تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة. (الهاشمي، ١٩٩٤).

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية في اجراءات البحث وهي الاختيار لعينتين مستقلتين (T.Test) مربع كاي (كا^٢) (Chi Square). معامل الارتباط بيرسون (Pearson)

وضحت نتائج البحث عن وجود فوارق تابعة لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج فينك الذي أدت إلى زيادة التحصيل.

الاستنتاج تمثل بـ: تفاعل ومشاركة طالبات الصف الثاني متوسط مع الدرس عن استعمال أنموذج فينك. وأن تفكير ساعد على وصول الطالبات إلى مرحلة جيدة من ايجاد الحلول الملائمة لحل المشكلات التي تواجههم في غرفة الصف.

توصيات الباحثة تمثلت بـ: اعتماد أنموذج فينك عند تدريس مادة جغرافية في المرحلة المتوسطة. وافترضت الباحثة اجراء دراسة مشابهة لتعرف على أثر نموذج فينك في التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: النظرية البنائية، التحصيل، أنموذج فينك

Abstract

This research aims to determine the impact of using Fink's model on achievement in geography for second-grade intermediate female students. To achieve this goal, the researcher developed a null hypothesis. There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study using Fink's model and the students who study without it, according to the traditional method, and the control group (traditional). The research sample consisted of (60) female students who were randomly selected from Al-Asma'i School for Girls located in the Third Rusafa Directorate, with (30) students in each group. The researcher ensured the equivalence of the experimental and control groups in terms of factors such as parental achievement and intelligence tests. The researcher prepared a training plan for both the control and experimental groups, and also prepared a tool to measure the impact of the model on student achievement. She also prepared a scoring rubric to grade the writings of the students in both the experimental and control groups. (Al-Hashemi, 1994). The researcher used statistical methods in the research procedures, namely the independent samples T-test, Chi-Square, and Pearson's correlation coefficient. The research results showed that there were differences in favor of the experimental group that studied according to Fink's model, which led to increased achievement. The conclusion was: the interaction and participation of second-grade intermediate students with the lesson when using Fink's model. This thinking helped

students reach a good stage of finding appropriate solutions to the problems they face in the classroom. The researcher's recommendations included: adopting Fink's model when teaching geography in intermediate school. The researcher also suggested conducting a similar study to identify the impact of Fink's model on critical thinking. Research Problem The subject of social studies has experienced a decline from the required level due to neglect and lack of attention from teachers, in terms of teachers relying on the lecture method. This decline is due to the distance and alienation between learners and the subject, which has led to a large gap between them. (Al-Hashemi, 2006, p. 212). The sense of the problem leads to the creation of new methods and the invention of solutions to solve it in the intermediate stage that are appropriate to modern methods in interacting with students, encouraging them to dialogue and understand with the teacher, and training their minds in academic achievement and relying on themselves in evaluation. Therefore, the researcher prepared and tested Fink's model to determine its impact on their level of thinking and improve their performance level among second-grade intermediate female students. What is the impact of Fink's model on developing the model's impact on the achievement of second-grade intermediate female students? Research Importance 1 - The importance of education because it is the means of society in achieving goals and developing the individual in the cognitive, social, physical, and emotional domains. 2 - The importance of the subject of social studies because it is a very important subject (as it is important in the aspects of geography, history, and civics). 3- The importance of modern methods and models and developing achievement in active learning. 4- The importance of Fink's model as it helps the learner to integrate between concepts and external knowledge, and daily concepts, and this is because it focuses on activity at the psychological and external level. 5 - The intermediate stage because it is a link between elementary

school and preparatory (high) school. Research Objective The current research aims to identify the impact of Fink's model on achievement in geography among second-grade intermediate female students. To achieve the objective of the research, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the scores of female students who study geography according to Fink's model and the scores of the female students in the group who study the same subject but in the traditional way in the performance test. Research Boundaries 1 - Intermediate day schools for girls affiliated with the Education Directorate in Baghdad, Al-Karkh 1st. 2- Second-grade intermediate female students. 3- The first part of the social studies book (Geography). 4- The first academic semester (2024-2025)

المحور الاول: منهجية البحث

مشكلة البحث

لاقت مادة الاجتماعيات خفض وتدني عن المستوى المطلوب بسبب اهمال وقلة عناية المدرسين بها من حيث اعتماد المدرسين على طريقة الالقاء، وبسبب هذا التدني هو البعد والتنافر بين المتعلمين والمادة لذلك مما ادى إلى كبر الفجوة بينهما. (الهاشمي، ٢٠٠٦م: ٢١٢).

وأن الاحساس بالمشكلة يؤدي إلى خلق طرق جديدة وابتكار الحلول لحلها في المرحلة المتوسطة التي تتناسب مع الطرق الحديثة في تفاعل مع الطالبات، وتشجيعهم على تحاور والتفاهم مع المعلم وتدريب عقولهم في تحصيل الدراسي والاعتماد على انفسهم في التقويم لذلك قامت الباحثة بإعداد وتجريب أنموذج فينك لمعرفة مدى تأثيره على مستوى تفكيرهم وتحسين مستوى ادائهم عند طالبات الصف الثاني متوسط. -ما أثر انموذج فينك (Fink) في تنمية أثر الانموذج في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط.

أهمية البحث :

- ١- أهمية التربية لأنه أداء المجتمع في تحقيق الغايات وتنمية الفرد في المجالات العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية.
- ٢- أهمية مادة الاجتماعات لكونها مادة في غاية الأهمية لأنها مهمة بجوانب (الجغرافية والتاريخ والوطنية).
- ٣- أهمية الطرائق والنماذج الحديثة وتنمية التحصيل في التعلم النشط.
- ٤- أهمية أنموذج فينك (Fink) كونه يساعد المتعلم على دمج بين المفاهيم والمعرفة الخارجية، والمفاهيم اليومية، ولذلك لأنه يركز على النشاط في المستوى النفسي والخارجي.
- ٥- المرحلة المتوسطة كونها لأنها حلقة وصل بين الدراسة الابتدائية والدراسة الاعدادية.

هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على أثر (أنموذج فينك، Fink) في أثر التحصيل في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

لتحقيق الهدف من البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفريّة الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طالبات الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق أنموذج فينك وطالبات المجموعة الذين تدرسن نفس المادة ولكن بطريقة التقليدية في اختبار الاداء.

حدود البحث

- ١- المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة للمديرية التربوية في محافظة بغداد الكرخ الأولى.
- ٢- طالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٣- الجزء الأول من كتاب الاجتماعيات (الجغرافية).
- ٤- الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م).

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

النظرية البنائية

استعمل المنظر التربوي (جان بياجيه Jean Piaget) النظرية البنائية التي تعتبر نظرية حديثة للتعليم، وليس هو وحسب بل تبعه العديد من التربويين الملتزمون بالنظرية، وذلك لأن العقود الثلاث الأخيرة اثبتت أن النظرية البنائية تخالف النظرية السلوكية، وتعتمد الأولى على البناء (Constructivism) أو البنية (construe) وهما مشتقتان من الاصل اللاتيني (sturere) والتي تعني الطريق التي يقام بها المبنى، وهذا يدل على أن البناء في التعليم هو بناء معرفي وذلك من أجل التلقين والحفظ. (زيتون، وكمال، ٢٠٠٣م: ٨٤).

تعرف النظرية البنائية بأنها "ترى كل متعلم يبني المعرفة بنفسه، أي أن المعرفة ما هي إلا بناء شخصي". (النجدي، وآخرون، ٢٠٠٥م: ٣٥٨).

وكذلك عرفت بأنها "الفكرة التي يبنيناها المتعلم، أو عملية بناء المعنى داخل افكار المتعلمين نتيجة جهدهم المبذول لفهمها أو استخراج معنى منها، من أجل احداث تغييرات في الانظمة التعليمية الجديدة، واختراع مفاهيم جديدة أو اهتمام وتوسيع المفاهيم القديمة لتعطي تعليم ذا مستوى اعلى". (الهويدي، ٢٠٠٨م: ٣٢٣).

وعرفت ايضاً بأنها "هي التي تهتم بالبناء النفسي للمتعلم، وذلك لأنها رؤية نظرية التعلم وقوامها ام المتعلم يجب أن يكون نشطاً من أجل بناء انماط التفكير لديه التي تتفاعل مع القدرات الفطرية والخبرة". (الساعدي، وآخرون، ٢٠٢١م: ١٤٣).

تؤيد هذه النظرية نشاط المتعلم، وترى فيه أن العلوم والمعارف التي اكتسبها وخرنها يجب أن تتحول إلى مبادئ، وذلك لأنها ستعالج كم كبير من المعلومات واستخراج ما هو جديد ومناسب للجيل المعاصر من أجل العملية التعليمية واستمراريتها بشكل يتناسب مع عقولهم. (زيتون، وكمال، ٢٠٠٣م: ٨٤).

تستنتج الباحثة ان النظرية البنائية تلقى رواجاً واسعاً في الاتجاهات التربوية، لأنها تواكب الفكر التربوي المعاصر، وذلك لأن هذه النظرية تقوم على الفهم ومبدأ البناء

النشط والايجابي من أجل غرس المادة بشكل افضل بسبب المعلم الذي يعتبر القائد في هذه العملية.

مبادئ النظرية البنائية

هنالك عدد من المبادئ ترتكز عليها النظرية البنائية وهي كالآتي: (الرشيدى، ٢٠١٥م: ١٠).

١- المتعلم يبين معلوماته بنفسه ذاتياً لأن هذه البنية المعرفية من خلالها سوف يحصل التفاعل بين حواسه والعالم الخارجي.

٢- بالتأكيد المتعلم لديه خبرات سابقة والتي من خلالها يركز عليه في عملية التعليم الحالية.

٣- لا يحدث التعلم اطلاقاً اذا لم يكن الفرد المتعلم قد تغيير ولو قليلاً، أي من واجب المعلم ضبط افكار وخبرات المتعلمين من أجل ادخال المعلومات.

٤- يحدث التعلم اذا شكل حسن عندما يواجه المتعلم مشكلة ويقوم بحلها.

٥- المتعلم لا يبني معلوماته الخاصة بعيداً عن الآخرين وإنما من خلال التقاهم والتفاوض بين المتعلمين.

أهمية النظرية البنائية في العملية التعليمية

١- انها نظرية تدعو إلى استخدام العقل والافكار التي تستحوذ على عقل المتعلم (الطالبة) من أجل تكوين خبرات وتوصيل المعلومات الجديدة، وهذا يتم من خلال بيئة تعليمية مناسبة، تهتم بالتواصل الاجتماعي مع اطراف العملية التعليمية. (الدليمي، ٢٠١٤م: ٦٢).

٢- تهتم بمجال النم العقلي للمتعلم وذلك لأنها تهتم بالشمولية والتوضيح وفهم القدرات العقلية والمعرفية لدرجة أن افكار المتعلمين تتغير وتتجاوب وذلك لأنهم يعطون ملحوظات وتفسيرات تؤكد ان عقلهم في مرحلة النمو العقلي. (الزغول: ٢٠١٠م: ٢٣١).

٣- تهتم بالمعارف الخاصة المخزونة لدى المتعلم (الطالبة) وعلى الخبرة التي اكتسبها بشكل فردي أو من المجتمع والتي تساعده في انتقاء المعلومات واتخاذ القرارات على أسس البنية المعرفية. (العدوان وأحمد، ٢٠١٦م: ٣٤)

٤- كذلك تؤكد هذه النظرية أن عقل المتعلم ليس فارغاً إذ أن لديه معرفته الخاصة السابقة، لذلك يجب على المعلم سبر غور معرفة كل متعلم من أجل إيصال المعلومات الجديدة بشكل مناسب. (زيتون، ٢٠٠٧م: ٨٧).

٥- ركزت النظرية البنائية على الفروق الفردية بين المتعلمين في صف واحد، وأكد على تنمية قدراتهم على التفكير وتعلم الحقائق والمبادئ والقواعد، وتركز على مهارة كل واحد منهم في التفكير، وتوفير التقويم المرحلي لكل متعلم. (العسكري، وآخرون، ٢٠١٢م: ١٣٩).

٦- تنظر هذه النظرية أن كل فرد متعلم لديه غاية أو هدف أو غرض يسعى للوصول إليه من أجل حل المشكلة وإيجاد الاجوبة التي تحير ذهنه. (زيتون، كمال، ٢٠٠٣م: ٩٩).

التعلم النشط

مع التطور الحالي اتضح أن هناك انفجار معلوماتي هائل، وبسببه يطلب تطوير طريقة التعلم وتشجيع المتعلمين على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم الهائل من المعارف، ويركز على مبدأ العمل والتعلم معاً. (سعادة، وآخرون، ٢٠٠٦م، ٤١).

في العصر الحالي أصبح إلزاماً على المنظومة التربوية أن تواكب التغييرات السريعة، وذلك بسبب ظل ثورة المعلومات والتطور المعرفي، وجب تغيير فلسفة وأهداف التعليم القديم وتطويره، والتركيز على كل متعلم يستقبل المعلومات بشكل سلبي يجب تغيير هذا الأمر وجعله ايجابياً، من متعلم عادي إلى متعلم نشط. (علي، ٢٠١١م: ٢٣٣).

التربويون العرب اتفقوا أن التعليم النشط عرف بأنه " ذا فائدة ومعنى وقيمة قابلة للبقاء وللاستمرارية والاستعمال في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية، لذلك يجب أن يتصف التعلم بأنه منتج ابداعي ويستثمر في عمق الامكانيات والطاقات الكامنة لدى كل متعلم،

ويعتبر هذا الاستثمار ابداعى واخلاقى من أجل تحسين نوعية حياة الافراد في المجتمع". (بدير، ٢٠١٢م: ٣٥).

كذلك عرف بأنه " نشاط من قبل المتعلم وانشغاله ومسؤوليته من أجل بناء المواقف وتكوين خبرة ذات معنى، ويتطلب العمل على مجموعة صغيرة من المتعلمين من أجل التركيز عليهم وايصال الفكرة بما يتناسب من انجاز المهام. (الصغير، ٢٠٠٩م: ٧٩).

وترى الباحثة أن التعلم النشط يستعمله المدرسون عندما يكون الغرض الذي يسعون إلى تحقيقه هو جعل المتعلمين في حالة نشطة، بدلاً من كونهم مستقبلين لما يلقى عليهم من معلومات في الفصل الدراسي.

أهمية التعلم النشط

للتعليم النشط العدد من الخصائص التي تبرز أهميته وهي كالآتي: (بدير، ٢٠١٢م: ٣٩).

- ١- يعتبر مجال يكتشف فيه المعلمون عن أهم اشباكات المتعلمين.
- ٢- في التعليم النشط المعلم والمتعلم كلاهما مشتركان في الحصول على المعرفة.
- ٣- يعزز ثقة المتعلم بنفسه وبذاته لأنه سيعتمد على قدرته الخاصة ومن دون الحاجة إلى مساعدة.
- ٤- ينمى عند المعلم والمتعلم البحث والرغبة في الاكتشاف فضلاً عن اتقان كل منهما دوره.
- ٥- الاعتماد على الذات من قبل المعلم والمتعلم في انجاز المهمة وذلك يكرس قيمة الفرد لنفسه.
- ٦- يجب أن تكون هناك فكرة أو ناتج أو تعبير من التعليم النشط، وإلا لما كان هناك معرفة ولا استفادة منها.

مبادئ التعلم النشط

للتعلم النشط العديد من المبادئ المهمة والتي يمكن تلخيصها كالآتي: (بدير، ٢٠١٢م: ٣٧).

- ١- يشجع ويساعد على التفاعل المتبادل بين المدرس والمتعلم.

- ٢- يشجع على خلق روح التعاون بين المتعلمين.
- ٣- يضع توقعات عالية في تحقيق الاهداف من أجل المتعلمين.
- ٤- يشجع الممارسات التدريسية النشطة والفعالة التي توفر وقتاً واجواء مناسبة للمتعلمين.
- ٥- يوفر التغذية الراجعة أو المرتدة من أجل معرفة كيف تم تحقيق الهدف.
- ٦- أن الاندماج هو الذي يساعد في تحقيق أهداف التعلم النشط.
- ٧- معرفة التنوع والتباين في قدرات العقلية للطلاب من اجل معرفة تباين التعلم النشط.
- ٨- التعلم النشط يخلق حالة من النشاط والايجابية لدى المتعلم.
- ٩- تفاعل المتعلم مع المادة بشكل مخطط وهادف وایجابي.
- ١٠- بذل المتعلم الجهد العقلي واليدوي لبناء المعرفة والمعلومات.

مميزات التعلم النشط

هناك العديد من المميزات للتعلم النشط ويمكن ايجازها بما يلي: (رمضان، ٢٠١٦م: ٣١).

- ١- التفاعل بين المتعلم والمجتمع.
- ٢- الارتباط مع المتعلم ومعرفة اهتماماته واحتياجاته.
- ٣- وضع المتعلم في مركز العملية التعليمية.
- ٤- يركز على قدرات المتعلم وسرعته في النمو العقلي.
- ٥- يضمن المبادرات الذاتية من المتعلم.
- ٦- التعلم النشط لا يحدث في المدرسة فقط وإنما البيت والنادي الرياضي والحي وغيرهم.

تعريف التحصيل

عرف التحصيل اصطلاحاً بأنه "هو أداة تستعمل لتحديد كسب الفرد المتعلم من المعرفة والمعلومات في المواد الدراسية التي يأخذها في المدرسة من أجل الاجابة على الاسئلة التي تمثل المادة الدراسية". (خضر، ٢٠٠٦م: ٣٧٣).

ويعرفه جابلن بأنه "مستوى محدد من الكفاءة والاداء في العمل الدراسي، ثم انه يقيم المدرس والمتعلم من حيث الاختبارات لكليهما". أو هو "هو اداء المتعلم في

الموضوعات الدراسية والاختبارات المدرسية من أجل الحصول على تقديرات ممتازة". (عامر، ربيع، ٢٠٠٨م: ١٧٤).

فضلاً عن أنه يعرف بـ "النشاط الذي يقوم به المعلم في الفصل الدراسي ويوظف كل إمكاناته من أجل إيصال المادة إلى المتعلمين، ويختم عمله بالاختبارات التحصيلية من أجل تقويم أداء الطلاب". (عدس، ١٩٩٩م: ٤٨٧).

العوامل المؤثر في التحصيل

قسم نصر الله العوامل المؤثرة في التحصيل على المتعلم لقسمين رئيسيين وهما كما يلي: (نصر الله، ٢٠١٠م: ٥-١٢).

أولاً: **العوامل التربوية:** وهي التي تتعلق بالعملية التعليمية وتنقسم إلى:

- ١- عوامل تخص المواد الدراسية: نوع المادة، محتوى المادة، مستوى تنظيمها.
- ٢- عوامل تخص المدرس: طرق التدريس، الأنشطة التي يفعلها في الفصل، وسائل المساعدة من أجل العملية التعليمية، فهم الفروق لدى الطلاب.
- ٣- عوامل تخص الدراسة: إدارة المدرسة، إمكانات المدرسة وتجهيزاته من حيث حجم الصفوف والوسائل التعليمية.

ثانياً: **العوامل الشخصية:** وهي التي تخص المتعلم مع عائلته والمجتمع الذي ينتمي إليه:

- ١- العوامل الصحية: تتمثل بصحة المتعلم الجسدية والعقلية، واستعداداتهم كالثقة بالنفس والدفاعية.
- ٢- العوامل الأسرية: تشمل مستوى تعليم الوالدين، فضلاً عن نوع علاقة المتعلم بأسرته وحالتهم الاقتصادية.

شروط التحصيل الجيد

هنالك العديد من الشروط التي تساهم في عملية التعلم وهي كالآتي: (عثمان، ١٩٩٩م: ٥٤-٥٥).

- ١- **النضج:** لأن النضج هو عملية تطور ونمو جسمي وعقلي بتتابع منذ بدء حياة الفرد، وأن التغييرات العقلية مهمة مثل التغييرات الجسمانية، وذلك لأن العقل وتغييراته

تحصل بسبب كسب المعلومات واكتساب الخبرة، وكيفية التعامل مع المحيط الخارجي.

٢- **الممارسة والتكرار:** أن تكرار المعلومات هو الذي يساعد فب النمو والثبوت والاستقرار عن الفرد المتعلم، لأن الممارسة تساعد على اداء الاعمال بطريقة جيدة فضلاً عن كون التكرار يوصل العمل إلى كونه متقن ودقيق.

٣- **الطريقة الكلية والجزئية:** تثبت التجارب تعليم الموضوع بشكل كلي افضل من تعليمه بشكل جزئي، وذلك لأن الادراك يسير على مبدأ الانتقال من الكليات المبهمة إلى الجزئيات الخاصة.

٤- **النشاط الذاتي:** التعلم الجيد هو من خلال النشاط الذاتي وذلك لأن المعلومات تتحول إلى مهارات وخبرات ومعارف.

٥- **التدريب الموزع:** بحيث يقوم المعلم بفترات مختلفة بين الراحة والدراسة وتدريب كل متعلم على الراحة بشكل جيد حتى لا ينسى المادة، وبالتالي يبعد الملل والتعب، وتثبيت المعلومات في عقل الفرد.

٦- **التوجيه والارشاد:** عملية التحصيل قائمة على المعلمين الذين تكون مهمتهم الاساسية هي الارشاد وتوجيه كل تلميذ من أجل ما هو صحي وصحيح.

أنموذج فينك

العالم فينك هو من مواليد ١٩٤٠م من الولايات المتحدة الامريكية، ويعتبر المؤسس لبرنامج التطوير التعليمي في جامعة اوكلاهوما، ومن هناك بدأت لديه فكرة تطوير التعليم وتنظيمه فضلاً عن اقامته للعديد من الورش من أجل الهيئة التدريسية وانطلق نموذجه إلى كندا ودول اسيا بسبب الفرق التي علمها وجعلها تنشر طريقته النشطة في التعليم. (البيدهاني، ٢٠٢١م).

يعتبر هذا نموذج فينك من النماذج الحديث في عملية التعليم والتي تم الاستفادة منها واستعمالها لإيصال المادة التعليمية إلى المتعلم بشكل اسهل واسرع وجعله قدرته على فهم المادة اعماق. لذلك عرف نموذج فينك Fink بأنه "نموذج تعليمي وتعلمي في آن واحد، ويشجع ويحفز المتعلمين على المشاركة في الانشطة، وذلك من خلال البيئة

التعليمية التي يصنعها المعلم ويستخدم طرق الاصغاء والحوار من أجل بناء طرق التواصل مع المتعلمين". (Fink,2010)

ثم أن أنموذج Fink يعتمد على الخبرات المباشرة وغير المباشرة والتي يمكن توضيحها بما يلي: (Fink,2010)

١- الخبرات ذات المشاركة المباشرة: والتي يقصد بها الفعالية والنشاط الذي يضم مجموعة من المتعلمين والقيام بنشاط حقيقي واقعي حياتي، كلما زادت المشاركة كلما زاد التفاعل والفهم.

٢- الخبرات غير المباشرة: وهي التي تعتمد على المحاكاة، اي محاكاة الاشياء والمواقف، ويجب على المعلم ان يكون حريصاً ودقيقاً اثناء قيامه بالمحاكاة.

أهداف أنموذج فينك

لأنموذج فينك العديد من الاهداف والتي يمكن تلخيصها كالآتي: (الندوي، ٢٠٢١م: ١٢).

١- يساعد في تنمية التفكير التأملي للمتعلم.

٢- يحفز الدافع المعرفي للمتعلم.

٣- يكافئ مجهود كل متعلم بدرجات جيدة.

٤- يحقق العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلم.

٥- يحقق التفوق في كافة المواد اذ تم الاعتماد عليه.

المحور الثالث: منهج البحث واجراءاته

اولاً: التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وعلى تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف هذا البحث، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مع اختبارات بعدية متسلسلة.

جدول رقم (١) يبين ذلك

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة التجريبية
اختبارات بعيدة وقبلية متسلسلة من أجل معرفة التحصيل	التحصيل	أنموذج فينك	اختبار تحصيلي	المجموعة الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

أ_ مجتمع البحث: حددت الباحثة مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة الاصمعي التابعة لمديرية الكرخ، لعام ٢٠٢٤م / ٢٠٢٥م.

ب_ عينة البحث: العينة هي جزء من مجتمع البحث، وقد اختارت الباحثة عينتها بشكل قصدي على (مدرسة الاصمعي) التي تمثل جزء من المدارس النهارية التابعة للكركم الاولى، وقد حصرت العينة بـ (٦٠) طالبة، وذلك لعدة اسباب ومنها ما يلي:

- ١- إدارة مدرسة الاصمعي متعاونة مع الباحثة.
- ٢- موقع المدرسة قريب للباحثة أي ضمن حدود بغداد.
- ٣- دوام المدرسة نهارى وهذا يسهل العمل.
- ٤- تمثلت العينة بشعبتين من شعب الثاني المتوسط من أجل اختبار المجموعتين الضابطة والتجريبية.

حصلت الباحثة على موافقة من أجل الشروع ببحثها حيث اختارت الشعبتين (أ، ب) من أجل اتمام القياس وتمثل العدد الكلي للعينة (٦٠) طالبة

جدول (٢) يوضح عدد الطلاب

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٠	١	٣٠
ب	الضابطة	٣٠	٠	٣٠
المجموع		٦١	١	٦٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل البدء بتجربتها على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي عدد من المتغيرات أهمها:

اختبار الذكاء بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الذكاء (٦,٣١٥) درجة، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٦,٤٤٧) درجة، وعند استعمال الاختبار لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بينهما، اتضح أن الفرق غير دال عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة (٥٨)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٧٦) والقيمة التائية الجدولية (١,٦٧١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للمكافأة بين طلاب المجموعتين في درجات اختبار الذكاء.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٦,٣١٥	٠,٩٦١	٠,٨١١	٥٨	٠,٥٧٦	١,٦٧١	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦,٤٤٧	١,٠٥٧	١,١١٧	٥٨			

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- استنتجت الباحثة من خلال النتائج الاحصائية أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التحصيل طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة.
- كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استخدامها لأنموذج فينك في التدريس طالبات الذي ساعد في زيادة التحصيل وارتفاع المستوى التعليمي لطالبات المجموعة التجريبية.

- ٣- هذا الانموذج يصنف إلى النظرية البنائية القائمة على التمرکز حول المتعلم ما يدل على أن ها الانموذج المتميز هو افضل من الطريقة التقليدية التي تتركز حول المعلم من مميزات هذا الانموذج الذي يتميز بالمرونة في التعامل وزيادة التفاعل الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والمناقشات الجماعية فادی إلى زيادة روح المناقشة بين الطالبات وزادت قدرة الطالبات على الاعتماد على انفسهن.
- ٤- حل المشكلات لأن عملية التعلم تقع على عاتق المتعلم وليس المعلم والطالب هنا هو محور العملية الذي يمكنه من التعبير عن رأيه والمشاركة الايجابية بين المناقشات.
- ٥- زيادة التحصيل ودافعية الطالب نحو التعلم وبناء المعرفة داخل عقله وهنالك مجموعة من العوامل التي ساعدت في زيادة التحصيل.
- ٦- إن لأنموذج فينك فاعلية في رفع مستوى الاداء الذكاء عند طالبات الصف الثاني متوسط.
- ٧- اتضح أن لأنموذج فينك فاعلية أكثر من الطرائق التقليدية في التدريس.
- ٨- تفاعلت طالبات الصف الثاني المتوسط مع درس الجغرافية.
- ٩- أن عملية التحصيل جعل طالبات الثاني المتوسط في مرحلة متقدمة من إيجاد الحلول الملائمة لحل المشكلات التي تواجههن داخل الصف.
- ١٠- التوجه العالمي لاكتساب التفكير بنحو عام والتفكير التحصيلي بنحو خاص، وميول الطالبات للتجدد وعدم الاهتمام بطرق التدريس القديمة.

التوصيات

- ١- اعتمدت الباحثة نموذج فينك عند تدريس مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة.
- ٢- تدريب مدرسي الجغرافية من أجل استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ومنها أنموذج فينك. والابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الافكار والآراء على الطالبات.
- ٣- عدم استثمار حصص تدريس الجغرافية بشكل مناسب، واعتماد معايير التصحيح الموضوعات وليس التفاعل النشط.
- ٤- يجب توجيه مدرسي الجغرافية من أجل تهيئة جو تفاعلي ونشط داخل الصف الدراسي، وخلق مناخ تعليمي يعتمد على نقد الافكار واختيار الموضوعات المهمة.

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

- ٥- تشجيع الطالبات وإثارة روح الود والالفة وذلك من أجل تقبل مادة الجغرافية بشكل سلس.
- ٦- يجب توعية معلمي الجغرافية بأهمية الصف النشط، من خلال عقد دورات تدريبية من أجل استخدام طرق تدريس حديثة.
- ٧- ادخال أساليب متنوعة ومبتكرة في تدريس الجغرافية بصفة عامة، لأن الأساليب المتنوعة تحث على المشاركة والتعاون مع الزملاء والاعتماد على ذاته.
- ٨- توفير الأدوات وأعداد المستلزمات اللازمة في المدارس من أجل توضيح الموضوعات للطلاب، وفتح مستقبل يجعلهم يحبون المادة أكثر.
- ٩- تصميم مناهج الجغرافيا في مراحل المختلفة وفق استراتيجيات الصف النشط ووفق الأساليب والطرائق الحديثة.
- ١٠- ضرورة إعادة تنظيم البيئة التعليمية في الصف من أجل أن يتسم درس الجغرافيا بالإثارة والتشويق بدل الملل.

المحور الخامس: المصادر

المصادر

- الدليمي، عصام حسن، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
- الرشدي، عادل بن مساعد، النظرية البنائية - بحث مقدم إلى جامعة الملك بن سعود في كلية التربية، (الرياض: جامعة الملك بن سعود، ٢٠١٥م).
- الصغير، أحمد حسين، مجتمعات التعلم، (عمان: دار إثراء للنشر، ٢٠٠٩م).
- الزغول، عماد عبدالرحيم، نظريات التعلم، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
- الساعدي، حسن حيال، وجاسم محسن السلطاني، وايناس خلف العزاوي، وسعاد موسى السلطاني، و علاء عبدالله الضاحي، وضرغام علي الخالدي، ورائد حميد الزهيري، و عثمان سعدون الطائي، دراسات تربوية معاصرة ، مؤسسة القيامة، ٢٠٢١م.
- العدوان، زيد سليمان، وأحمد عيسى داوود، النظرية البنائية والاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، (عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦م).

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

- العسكري، كفاح يحيى صالح، محمد سعود صغير الشمري، وعلي محمد العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، (دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
- النداوي، سميرة محمود حسين، أثر أنموذج فينك في تنمية التفكير التأملي والدافع المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، (ديالى: مجلة الفتح للبحوث التربوية، ٢٠٢١م)
- النجدي، أحمد، ومى عبدالهادي سعودي، وعلي راشد، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، (دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م).
- الهويدي، زيد، الاساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط٢، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م).
- بدير، كريمان، التعلم النشط، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م).
- خضر، فخري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م).
- زيتون، حسن حسين و كمال، عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م).
- زيتون، عايش محمود، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٧م).
- رمضان، منال حسن، استراتيجيات التعلم النشط، (عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
- سعادة، جودت أحمد، و فواز عقل، ومجدي زامل، و جميل اشتية، وهدى أبو عرقوب، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦م).
- عامر، طارق عبدالرؤف، و ربيع محمد، علم طفلك كيف يفكر، (عمان: دار اليازوري للنشر، ٢٠٠٨م).
- عثمان، أكرم مصباح، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
- عدس، عبدالرحمن، علم النفس التربوي - نظرة معاصرة، ط٢، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
- علي، محمد السيد، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م).
- نصر الله، عمر عبدالرحيم، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، ط٢، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

Fink, L,D, Active learning, University Oklahoma, 2010.

**Efficacy of Stage-Matched Intervention
Based on the Transtheoretical Model of
Change in Enhancing High School Female
Students' Processes of Change to Engage in
Regular Physical Exercise: A Randomized
Controlled Trial.**

نجاعة التداخل المطابق لمرحلة التغيير المستند إلى نموذج التغيير عبر النظريات
في تحسين عمليات التغيير لطالبات المدارس الإعدادية لممارسة التمارين البدنية
المنتظمة: تجربة معشاة منضبطة

1.Nisreen Hameed,

E-mail: nesreen.jabr2206m@conursing.uobaghdad.edu.iq,

2. Mohammed Baqer Abd Ali,

E-mail: mohammed.b@conursing.uobaghdad.edu.iq

Efficacy of Stage-Matched Intervention Based on the Transtheoretical Model of Change in Enhancing High School Female Students' Processes of Change to Engage in Regular Physical Exercise: A Randomized Controlled Trial.

1.Nisreen Hameed,

2. Mohammed Baqer Abd Ali,

المستخلص

الهدف: اختبار مدى نجاعة التدخل المطابق لمرحلة التغيير المستند إلى نموذج التغيير عبر النظريات في تحسين عمليات التغيير لطالبات المدارس الإعدادية لممارسة التمارين البدنية المنتظمة..

المنهجية: التجربة المعشاة المنضبطة لـ ١٤٤ طالبة من طالبات المدارس الإعدادية اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥-١٩ سنة اللاتي تم اختيارهن عشوائياً من المدارس الإعدادية في مدينة بغداد (٧٢ مشاركة في كل من مجموعتي الدراسة والسيطرة). وبعد إنجاز الاختبار الأولي، تم تصنيف المشاركات وفقاً لمرحلة التغيير الخاصة بهن)، وتم تصميم التدخل (استهداف سلوك التمرينات البدنية)، وتقديمه للمشاركات في كل مرحلة من مراحل التغيير خلال ٥ أيام.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة زيادة ملحوظة مع اختلاف معنوي في قيمة إجابيات مع مرور الوقت لمجموعة الدراسة، وانخفاض ملحوظ مع اختلاف معنوي في قيم سلبيات ممارسة التمارين الرياضية المنتظمة لدى المشاركات لمجموعة الدراسة مع مرور الوقت .

الاستنتاجات: أثر التدخل المطابق للمرحلة التغيير المستند إلى نموذج التغيير عبر النظريات بشكل إيجابي في عمليات التغيير لدى الطالبات.

التوصيات: مزيد من الدراسات التي تستخدم التدخل المطابق للمرحلة التي تسعى إلى تعزيز المشاركة في ممارسة التمارين الرياضية بانتظام يجب أن يتم إجراؤها من قبل باحثين آخرين سواء داخل العراق أو خارجه.

الكلمات المفتاحية: تغيير السلوك الصحي؛ عمليات التغيير للمشاركة في التمارين البدنية المنتظمة والتدخل المطابق لمرحلة التغيير؛ نموذج التغيير عبر النظريات.

Abstract

Study Objectives: to examine Efficacy of Stage-Matched Intervention Based on the Transtheoretical Model of Change in Enhancing High School Female Students' Processes of Change to Engage in Regular Physical Exercise.

Methodology: A randomized controlled trial of 144 female high school students aged 15-19-years who were randomly selected from a high school in Bagdad City (72 participants in each of the study and control groups). After accomplishing the pre-test, participants were classified according to their Stage of Change, the intervention (Targeting physical exercise behavior) was tailored, introduced to participants in each Stage of Change within 5 days.

Results: The study results display a noticeable increase with a significant difference in the value the Pros over time for study group, and a remarkable decrease in the values of Cons of engaging in regular physical exercise for participants for the study group over time with significant difference.

Conclusions: The TTM-based Stage-Matched intervention positively influenced the students' Processes of Change.

Recommendations: Further studies that employ Stage-matched intervention that seek to enhance engaging in regular physical exercise need to be conducted by other researchers either inside or outside Iraq.

Keywords :Health Behavior Change; Processes of Change to Engage in Regular Physical Exercise Stage-Matched Intervention; The Transtheoretical Model of Change.

Introduction

Over the last two decades, addressing mental health in Iraq has been challenging due to ongoing wars, conflicts, and political instability in the country. ⁽¹⁾ Additionally, Iraq has encountered significant challenges that have greatly affected the mental health of its people, including issues with healthcare facilities, security concerns, and access to basic necessities like food and water. Currently, more than 20% of Iraqis are affected by mental illnesses, and this percentage is on a steady rise. ⁽²⁾ Based on a study conducted in Baghdad, the majority of women (91.1%) in the city have experienced trauma related to war over the past two decades. Additionally, about 44% of

individuals seeking treatment at psychiatric clinics are women. ⁽³⁾ Empirical evidence is mounting to support the connection between insufficient physical activity and measures of mental health. Research indicates that overweight adolescents who are not involved in physical activity are more susceptible to engaging in risky behaviors, such as attempting suicide and developing addiction to both alcohol and illegal drugs. ⁽⁴⁾

Engaging in regular physical exercise has been found to alleviate symptoms of depression and anxiety, as well as enhance mood. There is evidence suggesting that regular physical activity might also lower the risk of developing depression, although additional research is needed to fully understand this connection. ⁽⁵⁾ Physical activity, including structured exercise, has been found to have a significant impact on the brain and mind. It not only affects physical health but also has a role in mental health and overall quality of life. Additionally, exercise has been recognized as a potential treatment for mental disorders. ⁽⁶⁾ Recent evidence indicates that engaging in physical activity has positive effects on cognitive function. Erickson et al. found that even a small amount of engaging in Physical exercise can help prevent cognitive deterioration in older age. ⁽⁷⁾

Globally, schools are recognized as crucial for promoting health among adolescents, regardless of their backgrounds. The World Health Organization (WHO) and the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) have introduced global standards to advance their initiative "Making Every School a Health Promoting School". Central to this initiative are physical education and after-school sports programs, which serve as primary means for schools to promote physical activity. ⁽⁸⁾ Many studies have utilized theoretical frameworks to investigate the mechanisms underlying significant changes in PA behavior, among these, the Transtheoretical Model of Change has garnered significant attention. ⁽⁹⁾

Health behavior change programs in schools encompass educational sessions in classrooms, teacher preparation, and adjustments to

school surroundings that foster healthy habits.⁽¹⁰⁾ To sustain long-term health improvement efforts, dissemination and implementation theories are instrumental in promoting the adoption of various healthy behaviors such as regular physical exercise.⁽¹¹⁾

Several studies have investigated various aspects of adolescent behavior, including violence, addiction, smartphone usage, and its impact on academic performance, as well as the utilization of social networking platforms and their influence on mental health within educational settings. Consequently, the integration of regular exercise into the daily lives of adolescents is advocated as a proactive measure to mitigate the detrimental effects associated with these behaviors.⁽¹²⁻¹⁵⁾

There are studies in Iraq used the Transtheoretical Model of Change to change unhealthy behaviors such as (Carbonated Drinks, Performance-Enhancing Substances).⁽¹⁶⁻²¹⁾

A careful review of the literature applicable to using the TTM in exercise states that there was no study in Iraq, Arab countries, or the Middle East region that used stage-matched intervention in enhancing females' readiness to engage in regular physical exercise.

Methodology

Study Design

This study used an experimental randomized controlled trial design. Control is used to minimize the chance of error and raise the likelihood that the study's conclusions accurately represent the state of reality. The researcher can lessen the impact of confounding effects of unrelated variables on the study variables.⁽²²⁾

The Setting of the Study:

The study was conducted at "Al-Tasamoh" High School for females in Bagdad City, Iraq. A probability simple random sampling method was used for selecting school from female high schools. The names of all female high schools in Rusafa (2nd directorate) Bagdad City were written in identical pieces of paper, these pieces were closed and stirred well in the container, then drawn one piece and "Al-Tasamoh " female high school was chosen. Data collection took place at this location.

The Study Population

The study population included high school female students. The target population for this study was drawn from female high school students in Bagdad City. who met the inclusion criteria mentioned below and were willing to participate in the study.

Inclusion Criteria

The study participants were chosen based on high school, female students, and morning study criteria.

Exclusion Criteria

The researchers excluded participants who are studying at levels less than high school (middle schools), male, and those who are in evening study.

Participants

The study included a simple random sample of high school female students where the names of all students were written in identical pieces of paper. These pieces were folded and stirred well in the container and then one of the colleagues drawn one piece. Random assignments were made to assign participants in the study and control groups. The researchers completed all the measurements without being aware of whether the participants were part of the study or the control group.

The sample size was 144, 48 students were randomly recruited from each grade (fourth, fifth, and sixth), there were 72 students in the study group and 72 in the control group.

The Study Instrument

The Exercise Processes of Change Scale (EPOCS)

The Exercise Processes of Change Scale was used to measure the experiences can affect the exercise habits of some people. ⁽¹⁴⁵⁾

This scale is a 5-point Likert type scale that is composed of 28 items self-report measure previously validated for use with adolescents. The EPOCS is conceptualized as consisting of two correlated second-order factors which each include five first-order factors. The experiential processes included (1) for Consciousness Raising (3 items), e.g., seeking information; (2) for Dramatic Relief (3 items), e.g., emotional aspects of change; (3) environmental reevaluation (2

items), e.g., assessment of how inactivity affects society; (4) self-reevaluation (3 items), e.g., assessment of personal values; (5) social liberation (3 items), e.g., awareness, availability, and acceptance of active lifestyles in society.

Behavioral processes consisted of (1) counterconditioning (3 items), e.g., substituting physical activity for other leisure choices; (2) helping relationships (2 items), e.g., using social support during change; (3) reinforcement management (3 items), e.g., self-reward for change; (4) self-liberation (3 items), e.g., commitment and efficacy beliefs about change; (5) stimulus control (3 items), e.g., managing situations that prompt inactivity or activity. Items from the processes of change questionnaire were rated by participants using a 5-point Likert-type response format. ⁽²³⁾

These items were measured on a 5-point Likert scale. Responses on this scale range from 1 (Never) to 5 (Repeatedly). Total scores range from 28 to 140, with a higher score indicating greater Processes of Change. ⁽²⁴⁾

Data Collection Methods

A self-reporting study instrument was provided to participants. and it was also utilized to gather data at three different time points in high school (pre-intervention, The interval between administering the intervention and posttest I, and between posttest I and posttest II is 12-weeks).

Statistical Analyses:

The Statistical Package for Social Science for Windows Version 27 was used to analyze the data. The repeated measures analysis of variance (RMANOVA) was used to examine the differences in the main TTM constructs.

Ethical Considerations

After receiving the approval of the ethical committee at Community Health Nursing Department at The College of Nursing- The University of Bagdad, the researchers obtained the approval of the Ministry of Education/ General Directorate of Education in Baghdad Governorate, Rusafa (2nd directorate) .

The researchers informed the study participants of the aim of the study, how to complete the study instrument, and ensure their understanding that participation is voluntary and that they can withdraw from the study at any time. The researchers assured participants that the confidentiality of their data will be safeguarded and securely maintained during and following study participation. The researchers further assured study participants that their identities will remain anonymous in the presentation, reporting, and/or any eventual publication of the study. The researchers obtained informed consent prior to data collection.

Intervention

After completing the pretest phase, the researchers started intervention where it was a session about (Participating in regular physical exercise) for study group (72 students) and presented five sessions through data-show for students in the "Al-Tasamoh" high school, which was one session for each Stage of Change, first day was for Precontemplation Stage (21 students), second day was for Contemplation Stage (24 students), third day was for Preparation Stage (18 students), fourth day was for Actin Stage (8 students), and last day was for Maintenance Stage (1 student).

Each session lasted for two-hours with 10-minutes brake after the first hour.

The educational materials for each Stage of Change considered the Processes of Change corresponding each Stage of Change, shed the light on topics that help female students how to choose suitable physical exercise for their life and how to maintain regular physical exercise, ⁽¹⁷⁾ related to regular physical exercise. The intervention methods considered participants' distribution according to Stages of Change. The intervention methods focused on role playing and discussions with family for those in the Precontemplation Stage; focused on clarifying values and guided imagery for those in the Contemplation Stage; focused on policy interventions and empowerment for those in the Preparation Stage, focused on social support, reinforcing behavior with rewards, substituting healthy behavior for problem behavior for those in the

Efficacy of Stage-Matched Intervention Based on the Transtheoretical Model of Change in Enhancing High School Female Students' Processes of Change to Engage in Regular Physical Exercise: A Randomized Controlled Trial.

Action Stage, and focused on avoiding high-risk cues, removal of triggers, restructuring environment, and accountability for those in the Maintenance Stage.

Study Results

Table 1. *Descriptive statistics of Processes of Change over time*

Processes of Change	Mean	Std. Deviation	N
Study Pretest	63.84	20.71	72
Study Posttest I	107.19	14.78	72
Study Posttest II	120.84	17.89	72
Control Pretest	71.22	19.59	72
Control Posttest I	54.81	11.52	72
Control Posttest II	53.62	10.98	72

N: Number, Std. Deviation: Standard Deviation

The study results display that there is a remarkable, consistent increase in the values of the Processes of Change for participants in the study group (Pretest = 63.84, Posttest I = 107.19, Posttest II = 120.84) respectively. While for participants in the control group, there was a fluctuation in these values over time (Pretest = 71.22, Posttest I = 54.81, Posttest II = 53.62) respectively.

Table 2. *Multivariate Tests of the Within-subjects for the Processes of Change*

Effect		Value	F	Hypothesis df	Error df	Sig.	Partial Eta Squared
POC Study	Pillai's Trace	.873	240.517 ^b	2.000	70.000	.000	.873
	Wilks' Lambda	.127	240.517 ^b	2.000	70.000	.000	.873
	Hotelling's Trace	6.872	240.517 ^b	2.000	70.000	.000	.873
	Roy's Largest Root	6.872	240.517 ^b	2.000	70.000	.000	.873
Effect		Value	F	Hypothesis df	Error df	Sig.	Partial Eta Squared
POC Control	Pillai's Trace	.472	31.309 ^b	2.000	70.000	.000	.472
	Wilks' Lambda	.528	31.309 ^b	2.000	70.000	.000	.472
	Hotelling's Trace	.895	31.309 ^b	2.000	70.000	.000	.472
	Roy's Largest Root	.895	31.309 ^b	2.000	70.000	.000	.472

a. Design: Intercept

Within Subjects Design: Processes of Change

b. Exact statistic

c. Computed using alpha = .05

Efficacy of Stage-Matched Intervention Based on the Transtheoretical Model of Change in Enhancing High School Female Students' Processes of Change to Engage in Regular Physical Exercise: A Randomized Controlled Trial.

There are significant differences in the values of the Processes of Change over time for participants both in the study and control groups ($F = 240.517$, $df = 2$, $p < .05$ vs. $F = 31.309$, $df = 2$, $p < .05$).

Table 3. Tests of within-subjects effects for the Processes of Change

Measure: MEASURE_1							
Source		Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Partial Eta Squared
POC Study	Sphericity Assumed	127545.120	2	63772.560	361.878	.000	.836
	Greenhouse-Geisser	127545.120	1.377	92609.262	361.878	.000	.836
	Huynh-Feldt	127545.120	1.396	91394.922	361.878	.000	.836
	Lower-bound	127545.120	1.000	127545.120	361.878	.000	.836
Error (POC Study)	Sphericity Assumed	25024.213	142	176.227			
	Greenhouse-Geisser	25024.213	97.784	255.913			
	Huynh-Feldt	25024.213	99.083	252.558			
	Lower-bound	25024.213	71.000	352.454			
Source		Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Partial Eta Squared
POC Control	Sphericity Assumed	13923.361	2	6961.681	99.687	.000	.584
	Greenhouse-Geisser	13923.361	1.111	12533.484	99.687	.000	.584
	Huynh-Feldt	13923.361	1.116	12478.040	99.687	.000	.584
	Lower-bound	13923.361	1.000	13923.361	99.687	.000	.584
Error (POC Control)	Sphericity Assumed	9916.639	142	69.835			
	Greenhouse-Geisser	9916.639	78.873	125.729			
	Huynh-Feldt	9916.639	79.224	125.172			
	Lower-bound	9916.639	71.000	139.671			

a. Computed using alpha = .05

There was a (a priori $p = 0.01$) significant difference ($F (1.377, 97.784) = 361.878$, $p = 0.01$) in the Processes of Change over time for participants in the study group. The omnibus effect (measure of association) for this analysis is

Efficacy of Stage-Matched Intervention Based on the Transtheoretical Model of Change in Enhancing High School Female Students' Processes of Change to Engage in Regular Physical Exercise: A Randomized Controlled Trial.

.836, which indicates that approximately 83% of the total variance in the Processes of Change values is accounted for by the variance in the administered intervention.

For the control group, there was a (a priori $p = 0.01$) significant difference ($F(1.111, 78.873) = 99.687, p = 0.01$) in the Processes of Change over time. The omnibus effect (measure of association) for this analysis is .584, which indicates that approximately 58% of the total variance in the Processes of Change values is accounted for by the chance.

Table 4. *Pairwise comparison of the Processes of Change Values between Study and Control Groups*

Pairwise Comparisons						
Measure: MEASURE_1						
(I) POC Study	(J) POC Study	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig. ^b	95% Confidence Interval for Difference ^b	
					Lower Bound	Upper Bound
1	2	-43.347 [*]	1.986	.000	-48.216	-38.478
	3	-57.000 [*]	2.846	.000	-63.979	-50.021
2	1	43.347 [*]	1.986	.000	38.478	48.216
	3	-13.653 [*]	1.626	.000	-17.639	-9.667
3	1	57.000 [*]	2.846	.000	50.021	63.979
	2	13.653 [*]	1.626	.000	9.667	17.639
Measure: MEASURE_1						
(I) POC Control	(J) POC Control	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig. ^b	95% Confidence Interval for Difference ^b	
					Lower Bound	Upper Bound
1	2	16.403 [*]	1.593	.000	12.496	20.309
	3	17.597 [*]	1.747	.000	13.314	21.881
2	1	-16.403 [*]	1.593	.000	-20.309	-12.496
	3	1.194 [*]	.479	.045	.019	2.370
3	1	-17.597 [*]	1.747	.000	-21.881	-13.314
	2	-1.194 [*]	.479	.045	-2.370	-.019

Based on estimated marginal means

*. The mean difference is significant at the .05 level.

b. Adjustment for multiple comparisons: Bonferroni.

Participants' Processes of Change in the study group in the pretest time statistically differ from such POC in the posttest I ($p = .001$) and posttest II ($p = .000$). Such POC in the posttest I statistically differ from these in the pretest time ($p = .001$) and posttest II ($p = .000$). Such POC in the posttest II

statistically differ from these in the pretest time and these in the posttest I ($p = .000$) and ($p = .000$).

For the control group, the POC in the pretest time statistically differ from such POC in the posttest I ($p = .011$) and these in the posttest II ($p = 0.000$). Such POC in the posttest statistically differ from these in the pretest time ($p = .000$) and posttest II ($p = .045$). Ultimately, such POC in the posttest II statistically differ from these in the pretest time ($p = 0.000$) and these in the posttest I ($p = .045$).

Discussion of the Study Results

There was a noticeable increase with a significant difference in the value the Processes of Change over time for study group, with. The omnibus effect was .836, meaning that the administered intervention made 83% differences of the overall variance in the Processes of Change. The TTM-based Stage-matched intervention had an invariant, consistent effect across time. These findings are supported by Pirzadeh et al. (2015) who found that the processes of change exhibited a significant increase at 3 months and 6 months post-intervention compared to the pre-intervention period ($P < 0.001$).⁽²⁵⁾ These findings are supported by Baysal et al. (2017) who reported that the Processes of Change mean scores were low at pre-test for experimental group, showed significant improvement over repeated assessments. These scores increased notably from the precontemplation stage to the maintenance stage, with statistically significant differences observed between measurements.⁽²⁶⁾ These findings are supported by Masoudy et al. (2022) who found that after intervention participants in the experimental group exhibited a significant increase in mean scores for both cognitive and behavioral processes of change compared to those in the control group.⁽²⁷⁾

There were significant differences the values Processes of Change of physical exercise for the control group. The omnibus effect was .584, which reflects that around 58% of the variance in the Processes of Change values is attributed to by the chance in that this difference originated from the fluctuation occurred in this value over time. This result goes in line with that of Pirzadeh et al. (2015) who found that the values of the Processes of Change of physical exercise for the control group significant difference that this

difference originated from the fluctuation occurred in this value over time.⁽²⁵⁾ This result goes in line with that of Motlagh et al. (2017) who reported that there was Significant differences in the processes of change over time were observed in the control group, with a notable increase at 6 months post-intervention compared to 3 months post-intervention.⁽²⁸⁾ This result goes in line with that of Jeihooni et al.2018 who found that the mean score of change processes significant difference in the control group.⁽²⁹⁾ This finding is inconsistent with that obtained by Baysal et al. (2017) who found that the Processes of Change mean scores were low at pre-test for control group, it significantly increases at the posttest.⁽²⁶⁾

Conclusions

Participants were effectively moved from lower to higher Stages of Change using the TTM Stage-matched intervention. Using more POC, the TTM Stage-matched intervention improved students' progress to higher SOC. It is advised that graduate programs in Iraq include Stage-Matched Intervention Based on the TTM in their curricula, that graduate students be encouraged to use theory-based studies in their future proposed research, and that community health nurses in Iraq undertake comparable studies in a variety of settings.

Implications

The current study came up with some implications for public health including the following: This Stage-matched interventional study significantly improved students' readiness to engage in regular physical exercise compared to non-stage-matched interventional studies.

Recommendations

Further studies that employ Stage-matched intervention that seek to enhance engaging in regular physical exercise need to be conducted by other researchers either inside or outside Iraq.

References

1. Lokot M, Bou-Orm I, Zreik T, Kik N, Fuhr DC, El Masri R, Meagher K, Smith J, Asmar MK, McKee M, Roberts B. Health system governance in settings with conflict-affected populations:

- a systematic review. *Health Policy and Planning*. 2022 May 1;37(5):655-74. <https://doi.org/10.1093/heapol/czac027>
2. Saied AA, Ahmed SK, Talib H, Abdulqadir SO, Omar RM. Mental healthcare in Iraq-Time to be a priority. *Asian journal of psychiatry*. 2023 Jun 1; 84:103539.
 3. doi: 10.1016/j.ajp.2023.103657.
 4. Lafta RK, Merza AK. Women's mental health in Iraq post-conflict. *Medicine, Conflict and Survival*. 2021 Apr 3;37(2):146-59. <https://doi.org/10.1080/13623699.2021.1946903>
 5. Burns RD, Brusseau TA, Pfladderer CD, Fu Y. Sports participation correlates with academic achievement: Results from a large adolescent sample within the 2017 US National Youth Risk Behavior Survey. *Perceptual and motor skills*. 2020 Apr;127(2):448-67. <https://doi.org/10.1177/0031512519900055>
 6. CDC Archives [Internet]. archive.cdc.gov. Available from: <https://archive.cdc.gov/#/details?url=https://www.cdc.gov/nccdphp/sgr/chapcon.htm>
 7. Firth J, Solmi M, Wootton RE, Vancampfort D, Schuch FB, Hoare E, Gilbody S, Torous J, Teasdale SB, Jackson SE, Smith L. A meta-review of "lifestyle psychiatry": the role of exercise, smoking, diet and sleep in the prevention and treatment of mental disorders. *World psychiatry*. 2020 Oct;19(3):360-80. <https://doi.org/10.1002/wps.20773>
 8. Erickson KI, Donofry SD, Sewell KR, Brown BM, Stillman CM. Cognitive aging and the promise of physical activity. *Annual Review of Clinical Psychology*. 2022 May 9; 18:417-42 <https://doi.org/10.1146/annurev-clinpsy-072720-014213>
 9. Gonzalez-Torres C, Yuing T, Berral-de la Rosa F, Lizana PA. Physical Inactivity, Sedentary Behavior and Quality of Life in the Chilean Population: ENCAVI Results, 2015–2016. *Healthcare*. 2023 Apr 3;11(7):1020. <https://doi.org/10.3390/healthcare11071020>

10. World Health Organization. Global Standards and Indicators for Health Promoting Schools. Geneva, Switzerland: World Health Organization. 2020.
11. CDC. Benefits of Physical Activity [Internet]. Centers for Disease Control and Prevention. 2020. Available from: <https://www.cdc.gov/physicalactivity/basics/pa-health/index.htm#brain-health>
12. Baktash MQ, Naji AB. Efficacy of the Health Belief Model in Enhancing Weight Loss Behaviors to Prevent Stroke among Overweight and Obese Geriatrics Homes Residents in Baghdad City. kufa Journal for Nursing sciences [Internet]. 2019;9(2). Available from: <https://www.iasj.net/iasj/article/174635>
13. Mohammed, Q. Q. Association between Parental Treatment and Aggressive Behaviors among Adolescent Students. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2023 Jul 5;36(1):36-42.
14. Najm, S. H., & Mousa, A. A. A. H. Knowledge of Paramedical Staff Regarding Drugs Addiction in Baghdad City/Iraq. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2018;31(1).
15. Jalil, M., & Jabbar, W. Impact of Smartphones Addiction upon Primary School Pupil's Achievements at Al-Rusafa Educational Directorate in Baghdad City. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2020;33(2), 85-97.
16. Alabedi GAH, Naji AB. Impact of Physical Activity Program upon Elderly Quality of Life at Al-Amara City/Iraq. Medico-Legal Update [Internet]. 2020 Jul 12;20(3):544–9. Available from: <http://ijop.net/index.php/mlu/article/view/1567>
17. Benyian FF. Evaluation of pregnant women's knowledge and attitude toward physical exercise during pregnancy at maternity hospitals. Journal of Education and Health Promotion [Internet]. 2024 Feb;13(1):1–6. Available from: https://journals.lww.com/10.4103/jehp.jehp_982_23
18. Abed Ali, H. K., & Qasim, W. J. Readiness to Refrain from Carbonated Drinks among High School Female Students: The Transtheoretical Model of Change as a Theoretical Framework.

- Pakistan Journal of Medical and Health Sciences.2023;17(4), 626–628. <https://doi.org/10.53350/pjmhs2023174626>.
- 19.Darjal, A. A., & Naji, A. B. How Ready Are Gym Users to Refrain from Performance-Enhancing Substances? The Transtheoretical Model of Change as a Theoretical Framework. Pakistan Journal of Medical and Health Sciences.2022;16(7), 649–652. <https://doi.org/10.53350/pjmhs22167649>
- 20.Khalifa, M. Evaluation of Youth's Health Risk Behaviors in Baghdad City. Iraqi National Journal of Nursing Specialties2016;29(1), 119–128. <https://doi.org/10.58897/injns.v29i1.248>
- 21.Kareem, H. N., & Ali, E. G. Impact of Using Social Media upon the Mental Health of Adolescent Students of preparatory Schools in Al-Diwanyah City. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2017;30(2).
- 22.Gray J, Grove SK, Sutherland S. Burns and Grove's the practice of nursing research: Appraisal, synthesis, and generation of evidence. 8th ed. St. Louis, Missouri: Elsevier; 2017.
- 23.Dishman RK, Jackson AS, Bray MS. Validity of processes of change in physical activity among college students in the TIGER study. *Annals of Behavioral Medicine*. 2010 Oct 1;40(2):164-75. <https://doi.org/10.1007/s12160-010-9208-2>
- 24.University of Rhode Island Processes of change [Internet]. Uri.edu. 2020. Available from: <https://web.uri.edu/cprc/measures/exercise/processes-of-change/>
25. Pirzadeh A, Mostafavi F, Ghofranipour F, Feizi A. Applying Transtheoretical Model to Promote Physical Activities Among Women. *Iran J Psychiatry Behav Sci*. 2015 Dec;9(4): e1580. doi: 10.17795/ijpbs-1580.
26. Baysal HY, Hacialioglu N. The effect of transtheoretical model-based education and follow-up on providing overweight women with exercise behavior. *International Journal of Caring Sciences*.2017Jan1;10(1):225.

27. Masoudy G, Dehghani AS, Ansari H, Abbasi MH, Bagheri H, Shahraki J. Promoting the physical activity in postmenopausal women. Trans-theoretical model-based intervention. *balance*. 2022 Jan1; 10:13-5.
28. Motlagh Z, Hidarnia A, Kaveh MH, Kojuri J. Influence of a trans-theoretical model-based intervention on physical activity in hypertensive patients: A randomised clinical trial. *Asian Journal of Sports Medicine*. 2017 Jun 30;8(2). DOI: <https://doi.org/10.5812/asjsm.42655>
29. Jeihooni AK, Karimi S, Kashfi SH, Mansourian M, Afzali P. Effectiveness of educational program based on Trans-Theoretical model in prevention of osteoporosis in women. *Journal of Advanced Pharmacy Education & Research*. Oct-Dec. 2018;8(S2).

**Relationship between the demographic
factors of patients' families and their
satisfaction level with critical care in the
intensive care units of neurology
hospitals**

**Mustafa salih mohammed ,MscN*,
Widad Kamel Mohammed,Ph.D****

*Academic Nurse, Ministry of Health, Al- Rusafa
Health Directorate, Iraq.

E: mail mostafa.jabr2202m@conursing.uobaghdad.edu.iq .

**Professor. Dr Adult Nursing Department/ College of
Nursing /University of Baghdad. E: mail:

dr.widadkm@gmail.com

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

Mustafa salih mohammed ,MscN*,
Widad Kamel Mohammed,Ph.D**

Abstract

Background:

Demography is the term used to describe the study of human populations and the fluctuations in size caused by migration, fertility, and mortality. The term demography comes from the Greek word demography, which meaning "describing people." In order to account for factors like the sex ratio, age distribution, composition, geographical distribution, and population density, this discipline investigates demographic features(1). Additionally, there is sometimes a distinction made between "formal demography," or "demographic analysis," which includes the statistical analysis of population parameters and their dynamics, and "population studies," which look at the causes and effects of changes in the population's structure in a larger context and in relation to other phenomena and processes(2) .

Aim of study

To find out the association between family satisfaction with their demographic characteristics

Method

The study used a predictive technique and involved 147 family members of patients in three hospitals. The sample included intensive care patients and their closest relatives. Initially, 120 participants responded positively.

Result

The study surveyed patients in intensive care units (N=120) about their overall satisfaction with the care provided. The results showed that patients were satisfied with the care provided, including the concern and care by ICU staff, symptom management pain,

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

breathlessness, agitation, emotional support, coordination of care, and the skill and competence of ICU nurses and doctors. The overall satisfaction score was 60.69, with a mean of 60.69. The study also found that patients were satisfied with the atmosphere in the ICU waiting room, participation in daily rounds, and the level of health care received by their family members. The study also found that the decision-making process was satisfactory, with patients feeling included and supported during the process. The study also found a good level of satisfaction with the decision-making process. The study also found a correlation between levels of family satisfaction and demographic characteristics among patients in intensive care units.

Conclusion

The study found that patients' relatives, mostly in their early adulthood, are more likely to provide care for their patients in the ICU. Male participants were found to be more responsible, and mothers were preferred to stay with their patients. Family members generally have good satisfaction with ICU care due to cooperation with healthcare staff. Age and kinship were significant factors influencing satisfaction. In addition, there is a relationship between the educational qualifications of the participants and their level of satisfaction with the critical care provided to their patients.

Recommendation

1. Implement training programs for healthcare staff to enhance sensitivity to familial dynamics. This could include understanding cultural norms, recognizing decision-making dynamics within families, and adapting communication styles accordingly
2. Create personalized care plans that take into account the preferences and needs of family members based on their relationship with the patient. For example, providing extended visiting hours or specific accommodations for immediate family members might enhance satisfaction.

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

المخلص

الخلفية:

علم الديموغرافيا هو المصطلح الذي يستخدم لوصف دراسة السكان البشريين والتقلبات في الحجم ناتجة عن الهجرة والخصوبة والوفيات. تأتي كلمة الديموغرافيا من الكلمة اليونانية ديموغرافيا، والتي تعني "وصف الناس". تهدف هذه العلم إلى تحليل السمات الديموغرافية للسكان، بما في ذلك نسبة الجنس، توزيع الأعمار، التكوين، التوزيع الجغرافي، وكثافة السكان (١). بالإضافة إلى ذلك، في بعض الأحيان يتم عمل تمييز بين "الديموغرافيا الرسمية"، أو "تحليل الديموغرافية"، الذي يتضمن التحليل الإحصائي لمعلومات السكان وديناميكياتها، و"الدراسات السكانية"، التي تنظر إلى أسباب وآثار التغيرات في هيكل السكان في سياق أوسع وعلاقتها بظواهر وعمليات أخرى. (2)

هدف الدراسة

البحث عن العلاقة بين رضا الأسرة وسماتهم الديموغرافية.

الطريقة

استخدمت الدراسة تقنية توقعية وشملت ١٤٧ من أفراد العائلة للمرضى في ثلاثة مستشفيات. شملت العينة المرضى في وحدات الرعاية المركزة وأقرب الأقارب لهم. في البداية، استجاب ١٢٠ مشاركًا بشكل إيجابي.

النتيجة

قامت الدراسة بمسح المرضى في وحدات الرعاية المركزة (N=120) حول رضاهم العام على الرعاية المقدمة. أظهرت النتائج أن المرضى كانوا راضين عن الرعاية المقدمة، بما في ذلك الاهتمام والرعاية من قبل موظفي العناية المركزة، وإدارة الأعراض مثل الألم، وصعوبة التنفس، والاضطراب، والدعم العاطفي، وتنسيق الرعاية، ومهارة وكفاءة ممرضات العناية المركزة والأطباء. كان معدل الرضا العام ٦٠,٦٩، مع متوسط ٦٠,٦٩. كما وجدت الدراسة أن المرضى كانوا راضين عن الجو في غرفة الانتظار في وحدة العناية المركزة، والمشاركة في الجولات اليومية، ومستوى الرعاية الصحية التي تلقاها أفراد عائلاتهم. كما وجدت الدراسة أن عملية اتخاذ القرارات .

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

Introduction

Overview

An important component of evaluating the quality of healthcare is family satisfaction with the critical care given to patients in neurosurgical institutions' intensive care units (ICUs). This subject examines how successfully family members' wants and expectations are satisfied when their loved ones are hospitalized for serious conditions (1). Satisfaction levels can significantly impact the overall perception of care quality, influence the emotional and psychological well-being of family members, and affect their cooperation with healthcare providers. This evaluation aims to identify strengths and areas for improvement in the current care practices to enhance the support provided to both patients and their families (2).

Developing a partnership with clinicians to provide effective person-centered care requires taking into account the opinions of families and other designated decision-makers, as many patients admitted to an intensive care unit (ICU) are unable to make ongoing decisions about their care for themselves during their stay in the ICU (3). Patient satisfaction is a multifaceted and intricate concept. According to some studies, a key objective for every healthcare institution is to determine if patients are satisfied with their nursing care since this is the greatest indicator of their overall satisfaction with hospitalization (4).

Family members play a critical role in the patient's care both before and after their hospital stay since they promote psychological health and boost their will to resist disease (5). When a critically ill patient is admitted to an intensive care unit (ICU), close family members are typically involved. Several issues, such as a lack of knowledge, complexity, and the need to treat ill and unstable patients on short notice make it difficult to communicate uncertainty to patients and their families in the intensive care unit (ICU) (6).

Family members who are hospitalized in the intensive care unit (ICU) for critically sick patients sometimes take on the role of caretakers and run the risk of experiencing negative psychological

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

effects. It's important to comprehend how critical sickness affects family caregivers psychologically (8). Along with efficacy and justice, the humanity of healthcare—which is often gauged by the patient experience is being recognized as one of the three fundamental components of quality. It is currently believed that listening to patients' opinions and experiences is crucial to providing high-quality care (9).

Any humane healthcare system must give patients' needs and preferences first priority (10). Family satisfaction with the treatment received is a crucial indicator of the quality of the ICU. Due to the side effects of their drugs or their underlying disease, patients in the intensive care unit are either unable or very unlikely to be able to offer feedback about the treatment they got. Family members thus serve as proxies for patients while they are in the intensive care unit (11). The efficacy of critical care services has traditionally been evaluated using measures including outcome, length of stay, mortality, and residual morbidity. In recent years, the provision of high-quality healthcare has become a key problem (12). In a critical care setting, the family must be included in the overall satisfaction with the treatment received. However, while evaluating the quality of care, the needs of patients and their families—who are separate entities—are not taken into consideration (13).

Family members have a crucial role in supporting a patient's psychological health and helping them feel more motivated to resist disease both during and after their hospital stay (14).

Background

Family satisfaction in intensive care units is a complex matter that involves several factors, such as communication with medical staff, emotional support, participation in the decision-making process, and the general standard of care given to patients. Family members may feel especially high levels of stress and worry in neurosurgical intensive care units, where patients often have serious and life-threatening diseases (2).

Relatives of patients admitted to the intensive care unit (ICU) are crucial in ensuring that their loved ones get the finest treatment

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

possible. Once a patient is hospitalized to the intensive care unit (ICU), family members may become vulnerable to disorders like anxiety, depression, or post-traumatic stress disorder, which may create ethical concerns (15). Being in an intensive care unit (ICU) is an experience that has garnered less attention in the research as one of the nursing-sensitive outcomes, especially when considering family members' viewpoints. Though there isn't a set definition, family satisfaction (FS) in the intensive care unit (ICU) is often understood to be the degree to which family members' needs and expectations are met (16).

The uncertainty and dread surrounding the patient's critical illness, as well as the terrifying perceptions connected with the ICU setting, make family members of ICU patients a vulnerable group with a significant risk of health deterioration. However, family members regularly have to make decisions on behalf of ICU patients since they typically lack the mental ability to do so (14). It's likely that relatives of patients receiving treatment in an intensive care unit (ICU) are unaware of the ins and outs of ICU medicine. This might lead to a general dissatisfaction with the care received and a deterioration in trust towards the medical staff. Several studies have shown that treatments aimed at improving communication between family members and intensive care unit personnel result in a greater understanding of the care provided (17).

In order to enhance the quality of family care, professional guidelines recommend proactive family participation and help in the ICU. Using specific roles or consultations, as well as facilitating systematic communication, information sharing, and family support are some of these tactics (18).

As a result, giving customers high-quality treatment is becoming harder. It is anticipated that all healthcare professionals, but especially nurses, have all the necessary skills to handle the difficulties that have come before (19). Better results have been linked to including family members in the treatment of critically sick patients (20). Family satisfaction with intensive care units (ICUs) is a significant element in determining the quality of treatment. As a

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

result, family members are now more involved in the treatment process and their needs are met throughout the patient's stay in the intensive care unit (21). Health Care Professionals (HCPs) should now see the role of the family as active participation rather than passive consultation in the Intensive Care Unit (ICU) due to the expansion of the idea of "family engagement" (22). If hospital health services can satisfy patients and their families, then they should be of high quality. Family satisfaction is a criterion for evaluating the quality of nursing services, as well as a reflection of family attitudes regarding such services. Families of patients receiving care in the Intensive Care Unit would seem to have received this reaction generally (23).

Intense Care Unit (ICU) patients are very ill or critically ill people who need intense care, round-the-clock monitoring, technological equipment utilization, and a highly skilled multidisciplinary team (24). In the hospital's intensive care unit (ICU), patients who are very ill are attended to by highly skilled healthcare professionals. Family members can help by providing information and support to patients who are in critical conditions. When a sick loved one receives high-quality care in the intensive care unit (ICU), family members—who often make medical decisions on their behalf—are happy (25).

Critically sick patients' family members have a substantial impact on their health; this phenomena is known as post-intensive care syndrome—family. (PICS-F) (26). Health professionals are increasingly aware of the importance of family inpatient care, which makes the introduction of family-centered care in intensive care facilities pertinent. However, there hasn't been much research done on the use of critical care in adults (27). Numerous scholarly articles and comprehensive reviews have shown the impact of ICU treatments on patient and family outcomes. Proactive techniques including palliative care and communication intervention enhanced family satisfaction, shortened ICU stays, and raised family members' psychological well-being. Evaluations of family

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

satisfaction with intensive care units often focus on three areas: communication, decision-making, and overall care (28).

Problem statement

For the treatment of serious illnesses, especially those involving difficult procedures or critical neurological abnormalities, the intensive care unit (ICU) is an essential component of the healthcare system. Because of their illness, family members frequently go through a lot of emotional stress, which affects how happy they are with the treatment they receive. Targeted study is necessary because there aren't many thorough studies on family satisfaction in Iraqi neurosurgical intensive care units.

Aim of study

To assess level of satisfaction with critical care of patients in the intensive care units.

Materials and methods:

Design of study

A descriptive study was employed to meet the study's objectives. The study commenced on September 20, 2023, and concluded on April 18, 2024.

Setting of the Study

This research was conducted at the HDU of Ghazi Hariri Hospital, the Neurological Teaching Hospital, Neurological Hospitals, and the critical care units of Dr. Saad Al-Watari Teaching Hospital. We included patients' relatives to evaluate their satisfaction with the treatment and nursing management received in the neurological critical care units. These hospitals were selected due to their specialization in neurological conditions.

The Sample of the Study

Convenience-based Non-Probability Sample:

There are 147 family members of patients who have the condition within the study group. They must spend a minimum of twenty-four hours in the critical care unit. If they are not yet eighteen, they must be listed as the patient's closest relative. In three different hospitals

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

in Baghdad, the patient's closest relative has been listed as a family member, friend, or other person in the critical care units. We gathered potential subjects, interacted with them, and filled out the questionnaire with research details. Additional requirements for inclusion were:

The patient must be listed as an "Intensive Care Patient," which denotes being in the ICU for more than 24 hours or longer as necessary.

For as long as it takes, the patient needs to be on assisted breathing, which includes mechanical ventilation, BiPAP, continuous positive airway pressure (CPAP) machine, a tube, or a ventilated mask. The patient is still receiving critical treatment.

The three ICUs in question are representative of two hospital health departments in Baghdad. Out of the sample of 147 people who were initially given the questionnaire, 120 replied favorably.

Data Collection Process:

The questionnaire was distributed to all target sample members (147 individuals). After collecting the data, it was found that only 120 individuals completed the questionnaire fully. The remaining 27 individuals had incomplete responses and were excluded from the final analysis.

Inclusion Criteria

1. Every family member who wants to participate voluntarily.
2. A family member or next of kin must be at least 18 years of age.
3. A patient's family member admitted to the ICU for more than 24 hours.

Exclusion Criteria

1. No more than two family members per patient
2. Prior participation
3. Age under 18 years old
4. Inability to read or write

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

The Study Instrument

Four elements make up the FS-ICU 24 questionnaire, which assesses family satisfaction with the care provided to the patient and their family throughout the ICU stay.

1. Satisfaction with Care

Patient care and the environment of the ICU waiting room are important determinants of patient satisfaction. Important aspects of the patient experience include the staff's concern, care, symptom treatment, attention to the patient's requirements, emotional support, and care coordination. The physicians' and nurses' proficiency and competence are also essential. Another key aspect of the ICU is the environment. The quality of treatment obtained in the intensive care unit is equally crucial. Other crucial elements are the regularity of contact with physicians, the accessibility and convenience of information gathering, the comprehension of information, honesty, completeness, and consistency of information. Overall, the patient's happiness depends on the ICU staff's concern, attention, and communication with them.

2. Family Satisfaction with Decision-Making Around Care of Critically Ill Patients

The purpose of the questionnaire is to gauge how satisfied families are with the decisions made about the treatment of very sick ICU patients. It inquires about how often you communicate with the physicians in the intensive care unit, how simple it is to get information, how well you comprehend it, how honest it is, and how consistently it is provided. The family members' information requirements are another item on the questionnaire. The findings indicate that although most family members are quite happy with the information, they get from ICU workers, the majority are extremely unhappy with the contact they receive from ICU physicians. In addition, questions about the accuracy, consistency, and comprehension of information supplied by ICU personnel are included in the questionnaire. The findings imply that the family

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

members are mostly happy with the care that the ICU personnel provides.

3. Process of Making Decisions

Important choices about your family member's medical treatment were made when they were in the intensive care unit. Feelings of inclusion or exclusion, support, control over care, and enough time for inquiries and concerns were all factors in the decision-making process. The replies showed a spectrum of emotions, including extreme exclusion, extreme inclusion, and extreme lack of support. Some felt they had little influence over their care, while others felt they had plenty of control. Another element was the amount of time spent making decisions; some felt it was more than sufficient, some felt it was more than adequate, and others felt it took a significant amount of time. The whole event was a jumble of feelings and encounters, emphasizing how crucial it is to recognize and handle issues while making decisions.

4. Demographics

We ask the patient's family members to provide demographic information. The patient's family members include the patient's wife, husband, partner, mother, father, sister, brother, daughter, son, and other family members. Before the recent incident, the patient's family member has been involved in an ICU. The patient's family member currently lives with the patient, and the average frequency of visits is more than weekly, weekly, monthly, yearly, or less than once a year. The patient's residence is either in the hospital's city or out of town. Either the patient has not completed their highest level of education, they have completed some university education, or they have successfully completed a community college, technical college, or post-secondary program. The highest level of education can be a university degree or a graduate degree.

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

Result

Table (3-1): Distribution of Samples According to Their Socio-demographic Characteristics

ist	Characteristics	f	%
Age M±SD= 35.71±10.872	18 – 27	39	32.5
	28 – 37	31	25.8
	38 – 47	29	24.2
	48 and over	21	17.5
	Total	120	100.0
Sex	Male	68	56.7
	Female	52	43.3
	Total	120	100.0
kinship	Wife	6	5.0
	Husband	4	3.3
	Mother	23	19.2
	Father	5	4.2
	Sister	6	5.0
	Brother	22	18.3
	Daughter	19	15.8
	Son	18	15.0
	Other	17	14.2
	Total	120	100.0
	Did not complete secondary school or high school	58	48.3
	Completed secondary or high school	20	16.7
Level of education	Had some university education or completed a community college	22	18.3
	University degree (for example; BA, BSc, BSN)	16	13.3
	Graduate degree (for example; MD, DDS, DMD, DVM, Master's, or Ph	4	3.3
	Total	20	100.0
Role of family member in admitted of patient in ICU	Yes	2	76.7
	No	8	23.3

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

		Total	20	100.0
	Do you currently live with the patient	Yes	2	76.7
		No	8	23.3
		Total	20	100.0
	Where do you live	In the city or town where the hospital is located	8	65.0
		Out of town	2	35.0
		Total	20	100.0

The data presented in Table 3-1 reveal that the patients' average age is 35.71 ± 10.872 years, with 32.5% falling within the age group of 18–27 years. The male population accounts for 56.7% of the samples, while the female population accounts for 43.3%. The analysis indicates that the majority of participants (19.2%) are mothers of patients. Regarding the level of education, 48.3% of participants did not complete secondary school or high school. Concerning the role of family members in the admission of patients to the ICU, 76.7% of participants answered yes. Regarding the statement, "Do you currently live with the patient?" asked to participants, 76.7% of them answered yes. Additionally, 65% of participants stated that they live in the city or town where the hospital is located.

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

Table (3-6): Correlation between levels of Family Satisfaction and Demographic Characteristics among Family Member of Intensive Care Units' Patients (N=120)

Family Satisfaction Sociodemographic		Score					Total	Statistical Method (result)	Sig. (P value)
		Poor	Fair	Good	Very good	Excellent			
Age	18 – 27	0	6	25	8	0	39	Chi-square 22.007	.037
	28 – 37	0	14	11	5	1	31		
	38 -47	4	6	13	6	0	29		
	48 years and more	2	6	8	5	0	21		
	Total	6	32	57	24	1	120		
Sex	Male	2	14	36	15	1	68	Contingency Coefficient .211	.23
	Female	4	18	21	9	0	52		
	Total	6	32	57	24	1	120		
Kinship	Wife	0	2	2	2	0	6	Chi-square 54.24	.008
	Husband	2	2	0	0	0	4		
	Mother	2	5	9	7	0	23		
	Father	0	0	1	4	0	5		
	Sister	0	2	2	2	0	6		
	Brother	0	6	13	3	0	22		
	Daughter	2	7	6	3	1	19		
	Son	0	4	13	1	0	18		
	Other	0	4	11	2	0	17		
	Total	6	32	57	24	1	120		
Level of education	Did not complete secondary school or high school	0	12	31	14	1	58	Chi-square	.002
	Completed secondary or high school	4	4	5	7	0	20		
	Had some university education or completed a community college	2	6	11	3	0	22		
	University degree (for example; BA, BSc, BSN)	0	6	10	0	0	16		
	Graduate degree (for example; MD, DDS, DMD, DVM, OD, Master's, or Ph	0	4	0	0	0	4		
	Total	6	32	57	24	1	120		
Role of family member in admitted of patient in ICU	Yes	6	24	44	18	0	92	Contingency coefficient .204	.267
	No	0	8	13	6	1	28		
	Total	6	32	57	24	1	120		
Do you currently live with the Patient	Yes	4	27	40	20	1	92	Contingency coefficient .172	.457
	No	2	5	17	4	0	28		
	Total	6	32	57	24	1	120		
Where do you Live	In the city or town where the hospital is located	2	26	31	18	1	78	Contingency coefficient .287	.029
	Out of town	4	6	26	6	0	42		
	Total	6	32	57	24	1	120		

Table 3.6. revealed that there were significant relationships between age, kinship, and education level with level of satisfaction at p-values of .03, .008, and .002 respectively.

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

Discussion

4.1. Discussion of Demographic Characteristics of the Study Sample

Results in Table 1 showed that the mean age of the study sample was about 35 years, with the highest percentage within the age group of 18–27 years. In a qualitative study conducted to measure the experiences of relatives of ICU patients, the study was conducted on 13 relatives who expressed their need for support from nurses to care for their patients. In this study, most of the sample's ages were within the range of 41–65 years (2).

In another prospective study conducted to measure family satisfaction in the ICU during COVID-19, 168 family members were included. The mean age of the study sample was 52 years, and most of them were satisfied with the quality of care. In a study conducted to measure family satisfaction in the ICU, 553 family members were included. The results reflected that approximately 59 percent of the study sample were within the age group of 35–60 years, and most of them were satisfied with the comfort and trust provided by the nurses (5). A study conducted in Iraq to determine family satisfaction in the ICU at Baghdad Medical City found that the mean age was approximately 50.9 years. This result revealed that most of the study sample, consisting of patients' relatives, were in early adulthood and possessed the physical ability to be present and provide care for their patients. The results of the proposed study revealed that the majority of the study sample were males, accounting for more than half of the total sample, while the remainder were females. In contrast, a study measuring family satisfaction in the ICU during COVID-19 found that the majority of the study sample were females, accounting for 69 percent. Similar results were found in other studies where females constituted the majority of family members of patients admitted to the ICU. However, a cross-sectional study measuring the satisfaction of 100 family members with ICU care found that more than half of the included sample were males, accounting for 52 percent. This result may suggest that male participants feel a greater responsibility to

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

stay with their patients in the ICU than females. The results reflected that the majority of the family members were mothers of the patients admitted to the ICU. In contrast, other cross-sectional studies conducted to measure the satisfaction of 318 families with ICU care found that the highest percentage of the study sample were the spouses of the patients. Additionally, it was found that partners were more frequently the relatives of patients in the ICU. This result may suggest that mothers, being more emotional, prefer to stay with their patients during their ICU stay more than other family members. Approximately half of the study sample had not completed secondary school or higher education. In contrast, previous studies found that the majority of the study sample had completed secondary school, and other studies found that the highest percentage of the study sample had attained a college level of education. This demographic variable could influence the level of satisfaction based on the information the participants possess.

The finding that approximately half of the study sample had not completed secondary school or higher education contrasts with previous studies, where the majority of participants had attained higher levels of education. This difference could be attributed to several factors, including the socioeconomic background of the study population, access to education in the region, and cultural attitudes towards education. Individuals with lower educational attainment may have different expectations and understanding of the care provided in the ICU, which could affect their level of satisfaction. Additionally, educational background may influence how effectively family members communicate with healthcare providers, understand medical information, and engage in the decision-making process, all of which are critical components of their overall satisfaction with care. This suggests the importance of tailoring communication strategies to accommodate the educational levels of family members to ensure that they are adequately informed and supported throughout the care process.

The study revealed that most of the participants were responsible for admitting the patients to the ICU and lived with the

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

patients, with the majority residing near the hospital. In contrast, previous studies reported that more than half of the participants lived with the patients before their ICU admission, but the majority of them resided far from the hospital.

Discussion of the Association between Demographic Characteristics of the Study Sample with their Satisfaction

Results indicated significant relationships between age, kinship, education level, and residence of participants with their satisfaction in the ICU. Previous studies have reported that sex and length of stay in the ICU were associated variables affecting satisfaction (13, 14). Another study found that family members' satisfaction with ICU care for their patients was associated with their age, education level, occupation, and kinship to the patient, while no association was found with sex, marital status, or race (41). Previous research has reported a significant association between family members' satisfaction with ICU care for their patients, the length of their stay, and the trustworthiness of the information they receive (3, 9, 19). Another study reported that higher satisfaction levels among family members of ICU patients were associated with their ability to stay with patients for longer periods, proximity to the hospital, and older age of the participants (15).

A descriptive analytical study was conducted on 80 family members of patients admitted to the ICU. This study aimed to measure family satisfaction with care both inside and outside healthcare settings. The results revealed that family members expressed some level of dissatisfaction with the quality of care, particularly in relation to communication with nurses and receiving support from nurses (49).

The age of participants in their second and third decades of life was associated with their level of satisfaction, as this age range may be most appropriate for bearing responsibilities for their relatives in patients. Additionally, kinship of participants to their patients was identified as a significant emotional factor associated with satisfaction levels. Moreover, the level of education of

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

participants was found to be associated with their level of satisfaction, as higher levels of education tended to lead to increased satisfaction (the researchers).

4.3. Discussion of the Association between Demographic Characteristics of the Study Sample with their Satisfaction

The results indicated significant relationships between participants' age, kinship, education level, and **residence** with their satisfaction in the ICU. Previous studies have reported that sex and length of stay in the ICU were associated variables affecting satisfaction (13, 14). Another study found that family members' satisfaction with ICU care was associated with their age, education level, occupation, and kinship to the patient, while no association was found with sex, marital status, or race (41). Additionally, previous research has reported a significant association between family members' satisfaction with ICU care, the length of the patient's stay, and the trustworthiness of the information they received (3, 9, 19). Another study reported that higher satisfaction levels among family members of ICU patients were associated with their ability to stay with patients for longer periods, proximity to the hospital, and older age (15).

A descriptive analytical study was conducted on 80 family members of patients admitted to the ICU. This study aimed to measure family satisfaction with care both inside and outside healthcare settings. The results revealed that family members expressed some level of dissatisfaction with the quality of care, particularly in relation to communication with nurses and receiving support from nurses (49).

The age of participants in their second and third decades of life was associated with their level of satisfaction, as this age range may be most appropriate for bearing responsibilities for their relatives in patients. Additionally, kinship of participants to their patients was identified as a significant emotional factor associated with satisfaction levels. Moreover, the level of education of participants was found to be associated with their level of

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

satisfaction, as higher levels of education tended to lead to increased satisfaction (the researchers).

Conclusion:

The study highlights the importance of demographic characteristics, such as age, education level, and kinship, in influencing family satisfaction levels in intensive care settings. This suggests that these factors play a crucial role in shaping how family members perceive and evaluate the quality of care provided.

Since most participants were mothers and their satisfaction levels were reported as good, it indicates that mothers, as primary caregivers, are generally content with the care provided in intensive care units. This emphasizes the critical role of mothers in the care process and suggests that healthcare providers should continue to focus on addressing their specific needs and concerns to maintain high satisfaction levels.

Recommendation:

1. Healthcare providers should develop and implement communication strategies that are tailored to the demographic characteristics of family members, such as age, education level, and kinship.
2. Given that most of the study participants were mothers with high satisfaction levels, it is recommended to continue and expand support services specifically aimed at maternal caregivers.

References

- 1- Azoulay, E., Pochard, F., Chevret, S., Lemaire, F., Mokhtari, M., Le Gall, J. R., Dhainaut, J. F., Schlemmer, B., & French FAMIREA Group (2001). Meeting the needs of intensive care unit patient families: a multicenter study. *American journal of respiratory and critical care medicine*, 163(1), 135–139. <https://doi.org/10.1164/ajrccm.163.1.2005117>
- 2- Szcześniak, M., & Tułeczka, M. (2020). Family Functioning and Life Satisfaction: The Mediator Role of Emotional Intelligence. *Psychology research and behavior management*, 13, 223–232. <https://doi.org/10.2147/PRBM.S240898>

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

- 3- Dunst CJ. A Meta-Analysis of Informal and Formal Family Social Support Studies: Relationships with Parent and Family Psychological Health and Well-Being. *Int J Caring Sci* [Internet]. 2023;16(2):514–29. Available from: <https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=ccm&AN=172270382&amp%0Alang=pt-pt&site=ehost-live>. doi: [10.1093/geroni/igx025](https://doi.org/10.1093/geroni/igx025)
- 4- Haave, R. O., Bakke, H. H., & Schröder, A. (2021). Family satisfaction in the intensive care unit, a cross-sectional study from Norway. *BMC emergency medicine*, 21(1), 20. <https://doi.org/10.1186/s12873-021-00412-8>
- 5- Li T, Xie Y. The evolution of demographic methods. *Soc Sci Res*. 2022;107. <https://doi.org/10.1016/j.ssresearch.2022.102768>
- 6- Alligood MR. *Nursing Theorists and Their Work*, 10th Edition. 10th Ed. 2021;
- 7- Sharieff, S., Sajjal, A., Idrees, A., & Rafai, W. (2023). Patient and Family Satisfaction in the Intensive Care Unit of a Quaternary Care Center. *Cureus*, 15(9), e45795. <https://doi.org/10.7759/cureus.45795>
- 8- Dale, B., & Frivold, G. (2018). Psychometric testing of the Norwegian version of the questionnaire Family Satisfaction in the Intensive Care Unit (FS-ICU-24). *Journal of multidisciplinary healthcare*, 11, 653–659. <https://doi.org/10.2147/JMDH.S184003>
- 9- McLennan, M., & Aggar, C. (2020). Family satisfaction with care in the intensive care unit: A regional Australian perspective. *Australian critical care : official journal of the Confederation of Australian Critical Care Nurses*, 33(6), 518–525. <https://doi.org/10.1016/j.aucc.2020.01.003>
- 10- Delgado-Hito, P., Alcalà-Jimenez, I., Martinez-Momblan, M. A., de la Cueva-Ariza, L., Adamuz-Tomás, J., Cuzco, C., Benito-Aracil, L., & Romero-García, M. (2023). Satisfaction of intensive care unit patients linked to clinical and organisational factors: A cross-sectional multicentre study. *Australian critical care : official journal of the Confederation of Australian Critical Care Nurses*, 36(5), 716–722. <https://doi.org/10.1016/j.aucc.2022.10.013>
- 11- Alhussaini A. (2021). Improve Communicating Uncertainty in Intensive Care Unit With Patient and Family (ICU-PF). *Cureus*, 13(12), e20837. <https://doi.org/10.7759/cureus.20837>
- 12- Ferrando, P., Gould, D. W., Walmsley, E., Richards-Belle, A., Canter, R., Saunders, S., Harrison, D. A., Harvey, S., Heyland, D. K., Hinton, L., McColl, E., Richardson, A., Richardson, M., Wright, S. E., & Rowan, K. M. (2019). Family satisfaction with critical care in the UK: a

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

-
- multicentre cohort study. *BMJ open*, 9(8), e028956.
<https://doi.org/10.1136/bmjopen-2019-028956>
- 13- Johnson, C. C., Suchyta, M. R., Darowski, E. S., Collar, E. M., Kiehl, A. L., Van, J., Jackson, J. C., & Hopkins, R. O. (2019). Psychological Sequelae in Family Caregivers of Critically Ill Intensive Care Unit Patients. A Systematic Review. *Annals of the American Thoracic Society*, 16(7), 894–909. <https://doi.org/10.1513/AnnalsATS.201808-540SR>
 - 14- Ferrando, P., Gould, D. W., Walmsley, E., Richards-Belle, A., Canter, R., Saunders, S., Harrison, D. A., Harvey, S., Heyland, D. K., Hinton, L., McColl, E., Richardson, A., Richardson, M., Wright, S. E., & Rowan, K. M. (2019). Family satisfaction with critical care in the UK: a multicentre cohort study. *BMJ open*, 9(8), e028956. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2019-028956>
 - 15- Bharadwaj, S., Umamaheswara Rao, G. S., Hegde, A., & Chakrabarti, D. (2022). Survey of Family Satisfaction with Patient Care and Decision Making in Neuro-Intensive Care Unit- A Prospective Single Center Cross Sectional Study from an Indian Institute of Neurosciences. *Neurology India*, 70(1), 135–147. <https://doi.org/10.4103/0028-3886.338671>
 - 16- Ali, A., Krishnareddy, K., Loney, T., & Hon, H. (2019). Family satisfaction with intensive care services: A survey from three tertiary hospital units. *Ibnosina Journal of Medicine and Biomedical Sciences*, 11, 62 - 67. Doi.org/10.4103/ijmbs.ijmbs_93_18
 - 17- JanardhanIyengar, S. M., Srinivasan, R., Venkateshmurthy, B. M., Katari, Y., & Hiremathada, S. (2019). Family Satisfaction in a Medical College Multidisciplinary Intensive Care Unit (ICU)-How Can We Improve?. *Indian journal of critical care medicine : peer-reviewed, official publication of Indian Society of Critical Care Medicine*, 23(2), 83–88. <https://doi.org/10.5005/jp-journals-10071-23122>
 - 18- Tajareernmuang, P., Chittawatannarat, K., Dodek, P., Heyland, D. K., Chanayat, P., Inchai, J., Pothirat, C., Liwsrisakun, C., Bumroongkit, C., Deesomchok, A., Theerakittikul, T., & Limsukon, A. (2020). Validity and Reliability of a Thai Version of Family Satisfaction with Care in the Intensive Care Unit Survey. *Indian journal of critical care medicine : peer-reviewed, official publication of Indian Society of Critical Care Medicine*, 24(10), 946–954. <https://doi.org/10.5005/jp-journals-10071-23559>
 - 19- Frivold, G., Slettebø, Å., Heyland, D. K., & Dale, B. (2017). Family members' satisfaction with care and decision-making in intensive care units and post-stay follow-up needs-a cross-sectional survey study. *Nursing open*, 5(1), 6–14. <https://doi.org/10.1002/nop2.97>
-

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

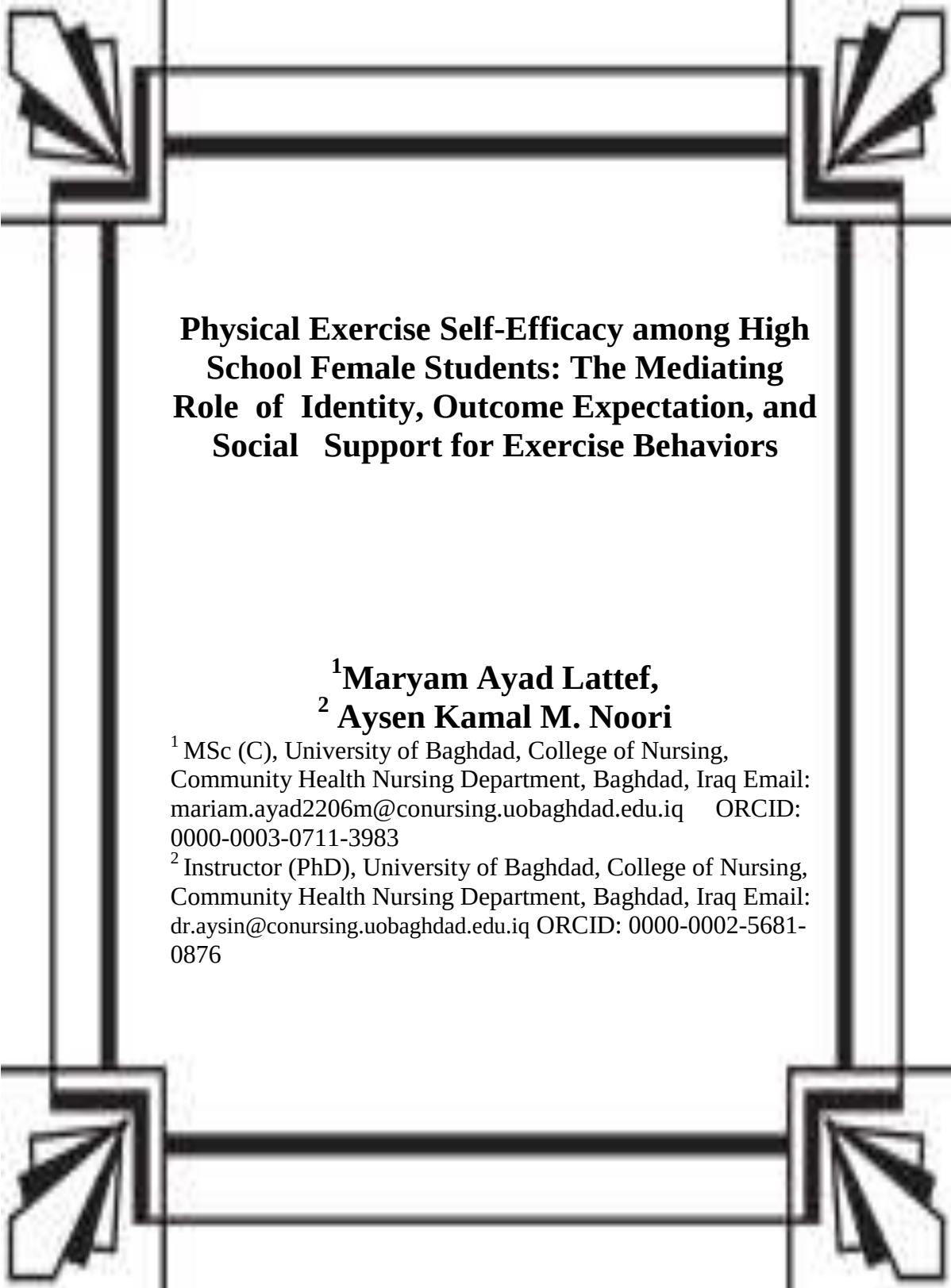
- 20- Kaplan, E., Sir, Ö., & Özakgöl, A. (2024). Investigation of the relationship between spiritual care needs of relatives of patients hospitalized in intensive care unit and intensive care satisfaction in Turkey. *Nursing in critical care*, 29(4), 725–733. <https://doi.org/10.1111/nicc.13024>
- 21- Dhillon, A., Tardini, F., Bittner, E., Schmidt, U., Allain, R., & Bigatello, L. (2014). Benefit of using a "bundled" consent for intensive care unit procedures as part of an early family meeting. *Journal of critical care*, 29(6), 919–922. <https://doi.org/10.1016/j.jcrc.2014.07.004>
- 22- Naef, R., von Felten, S., Petry, H., Ernst, J., & Massarotto, P. (2021). Impact of a nurse-led family support intervention on family members' satisfaction with intensive care and psychological wellbeing: A mixed-methods evaluation. *Australian critical care : official journal of the Confederation of Australian Critical Care Nurses*, 34(6), 594–603. <https://doi.org/10.1016/j.aucc.2020.10.014>
- 23- Al-Fayyadh S, Al-Jubouri MB, Al-Hadrawi H, Jaafar SA, Hussein SM. Health Literacy-Related Knowledge and Experience among Nurses Practicing in Medical-Surgical Wards. *Nurse Media J Nurs*. 2022 Apr 1;12(1):24–31. <https://doi.org/10.14710/nmjn.v12i1.42697>
- 24- Rodriguez-Ruiz, E., Campelo-Izquierdo, M., Estany-Gestal, A., Rodríguez-Núñez, A., & Latour, J. M. (2021). Impact of different visiting policies on family satisfaction in two Spanish ICUs before and during COVID-19. *Intensive care medicine*, 47(10), 1165–1166. <https://doi.org/10.1007/s00134-021-06485-0>
- 25- Jorge, N., Hipólito-Reis, I., Esteves, N., Costa, L., Mendonça, I., Oliveira, T., & Paiva, J. (2023). Family Satisfaction With Critical Care: Before and After the COVID-19 Outbreak. *Cureus*, 15(1), e33853. <https://doi.org/10.7759/cureus.33853>
- 26- Danielis M, Palese A, Terzoni S, Destrebecq A. Family ENGagement in Intensive Care Environments (FENICE): A quasi-experimental study protocol. *Emerg Care J*. 2020;16(3). <https://doi.org/10.4081/ecj.2020.8972>
- 27- Dinyanti S. Gambaran Tingkat Kepuasan Keluarga Pasien Di Ruang Perawatan Intensif Rsud Dr. Haryoto Lumajang. *Digit Repos Univ Jember*. 2020;
- 28- de Oliveira Coelho PS, do Valle K, do Carmo GP, de Melo dos Santos TR, Nascimento JS, Pelosi MB. Systematization of procedures for the implementation of alternative and extended communication in a general ICU. *Brazilian J Occup Ther*. 2020;28(3). <https://doi.org/10.4322/2526-8910.ctoAO1930>
- 29- Jensen, H. I., Gerritsen, R. T., Koopmans, M., Downey, L., Engelberg, R. A., Curtis, J. R., Spronk, P. E., Zijlstra, J. G., & Ørding, H. (2017). Satisfaction with quality of ICU care for patients and families: the

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

-
- euroQ2 project. *Critical care* (London, England), 21(1), 239. <https://doi.org/10.1186/s13054-017-1826-7>
- 30- Ågård, A. S., Hofhuis, J. G. M., Koopmans, M., Gerritsen, R. T., Spronk, P. E., Engelberg, R. A., Randall Curtis, J., Zijlstra, J. G., & Jensen, H. I. (2019). Identifying improvement opportunities for patient- and family-centered care in the ICU: Using qualitative methods to understand family perspectives. *Journal of critical care*, 49, 33–37. <https://doi.org/10.1016/j.jcrc.2018.10.008>
- 31- Liu, X., Humphris, G., Luo, A., Yang, M., Yan, J., Huang, S., Xiao, S., Lv, A., Wu, G., Gui, P., Wang, Q., Zhang, Y., Yan, Y., Jing, N., & Xu, J. (2022). Family-clinician shared decision making in intensive care units: Cluster randomized trial in China. *Patient education and counseling*, 105(6), 1532–1538. <https://doi.org/10.1016/j.pec.2021.10.004>
- 32- Delgado-Hito, P., Alcalá-Jimenez, I., Martinez-Momblan, M. A., de la Cueva-Ariza, L., Adamuz-Tomás, J., Cuzco, C., Benito-Aracil, L., & Romero-García, M. (2023). Satisfaction of intensive care unit patients linked to clinical and organisational factors: A cross-sectional multicentre study. *Australian critical care : official journal of the Confederation of Australian Critical Care Nurses*, 36(5), 716–722. <https://doi.org/10.1016/j.aucc.2022.10.013>
- 33- Marshall, A. P., Van Scoy, L. J., Chaboyer, W., Chew, M., Davidson, J., Day, A. G., Martinez, A., Patel, J., Roberts, S., Skrobik, Y., Taylor, B., Tobiano, G., & Heyland, D. K. (2023). A randomised controlled trial of a nutrition and a decision support intervention to enable partnerships with families of critically ill patients. *Journal of clinical nursing*, 32(17-18), 6723–6742. <https://doi.org/10.1111/jocn.16752>
- 34- Min, J., Kim, Y., Lee, J. K., Lee, H., Lee, J., Kim, K. S., Cho, Y. J., Jo, Y. H., Ryu, H. G., Kim, K., Lee, S. M., & Lee, Y. J. (2018). Survey of family satisfaction with intensive care units: A prospective multicenter study. *Medicine*, 97(32), e11809. <https://doi.org/10.1097/MD.00000000000011809>
- 35- Naef, R., Filipovic, M., Jeitziner, M. M., von Felten, S., Safford, J., Riguzzi, M., & Rufer, M. (2022). A multicomponent family support intervention in intensive care units: study protocol for a multicenter cluster-randomized trial (FICUS Trial). *Trials*, 23(1), 533. <https://doi.org/10.1186/s13063-022-06454-y>
- 36- González-Martín, S., Becerro-de-Bengoa-Vallejo, R., Rodríguez-García, M., Losa-Iglesias, M. E., Mazoterías-Pardo, V., Palomo-López, P., Rodríguez-Sanz, D., Calvo-Lobo, C., & López-López, D. (2022). Influence on Depression, Anxiety, and Satisfaction of the Relatives' Visit to Intensive Care Units prior to Hospital Admission for Elective Cardiac Surgery: A Randomized Clinical Trial. *International journal of*
-

Relationship between the demographic factors of patients' families and their satisfaction level with critical care in the intensive care units of neurology hospitals

- clinical practice*, 2022, 1746782. <https://doi.org/10.1155/2022/1746782>
- 37- Purnama Sari I, Helmi M, Pambudi W, Ernawati E. The Relationship Between Family Involvement and Satisfaction Level of The Family of Critical Care Patients in The Sumber Waras Hospital. *Asian J Soc Humanit.* 2023;1(12).
- 38- Stamou P, Gouva M, Konstanti Z, Papathanasiou A, Koulouras V, Papathanakos G. Psychological Factors Affecting the Family's Satisfaction of Patients in an Intensive Care Unit: The Dominant Role of Self-Compassion and Resilience. *Open J Nurs.* 2022;12(05):334–48. <https://doi.org/10.4236/ojn.2022.125023>



Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

**¹Maryam Ayad Lattef,
²Aysen Kamal M. Noori**

¹ MSc (C), University of Baghdad, College of Nursing,
Community Health Nursing Department, Baghdad, Iraq Email:
mariam.ayad2206m@conursing.uobaghdad.edu.iq ORCID:
0000-0003-0711-3983

² Instructor (PhD), University of Baghdad, College of Nursing,
Community Health Nursing Department, Baghdad, Iraq Email:
dr.aysin@conursing.uobaghdad.edu.iq ORCID: 0000-0002-5681-
0876

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

¹ Maryam Ayad Lattef,

² Aysen Kamal M. Noori

Abstract

This study aims to (1) identify whether students' age, body mass index, exercise identity, outcome expectation for exercise, and social support for exercise behaviors can predict their physical exercise Self-Efficacy, and (2) investigate the differences in physical exercise Self-Efficacy, exercise identity, outcome expectation for exercise, and social support for exercise behaviors between the groups of BMI classes and grade.

A descriptive predictive correlational design was used to guide this study. This study was conducted in Ramadi City, Anbar Governorate, Iraq. The study included a simple random sample of 450 female high school students.

The study instrument includes participants' sociodemographic characteristics, the Stages of Change Scale for Exercise (Short Form), The exercise Identity Scale, The Exercise Outcome Expectation Scale, and The Social Support for Exercise Behaviors Scale.

Data were collected using a self-reported instrument. The statistical package for social science, version 27 was used for data analysis.

The study results revealed that participants' age and exercising together positively predict more their Self-Efficacy of engaging in regular physical exercise. On the other hand, participants' BMI negatively predicts their Self-Efficacy. There are statistically significant differences in Negative Affect, Inconvenient to Exercise, and overall Self-Efficacy among grade groups. There is a statistically significant difference in rewards among BMI groups.

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

The researchers concluded the older the student, the greater the Self-Efficacy of engaging in regular physical exercise. The greater the social support for exercising together, the greater the Self-Efficacy.

Keywords: Adolescents, Exercise Identity, Outcome Expectations, Physical Exercise, Self-Efficacy, Social Support

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى:

تحديد ما إذا كان عمر الطالبات، مؤشر كتلة الجسم، هوية ممارسة الرياضة، توقعات النتائج من ممارسة الرياضة، والدعم الاجتماعي للسلوكيات المتعلقة بالتمارين الرياضية يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الذاتية لممارسة النشاط البدني.

التحقق من الفروقات في الكفاءة الذاتية لممارسة النشاط البدني، هوية ممارسة الرياضة، توقعات النتائج من ممارسة الرياضة، والدعم الاجتماعي للسلوكيات المتعلقة بالتمارين الرياضية بين مجموعات مؤشر كتلة الجسم والصف الدراسي.

أستخدم التصميم الوصفي التنبؤي الارتباطي لتوجيه هذه الدراسة. وقد أُجريت الدراسة في مدينة الرمادي، محافظة الأنبار، العراق. شملت الدراسة عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤٥٠) طالبة من المدارس الثانوية.

تضمنت أداة الدراسة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمشاركات، ومقياس مراحل التغيير لممارسة الرياضة (النموذج المختصر)، ومقياس هوية ممارسة الرياضة، ومقياس توقع نتائج التمارين الرياضية، ومقياس الدعم الاجتماعي للسلوكيات المتعلقة بالتمارين الرياضية.

جُمعت البيانات باستخدام أداة تقرير ذاتي. واستُخدم البرنامج الإحصائي للحزم الاجتماعية SPSS الإصدار (٢٧) لتحليل البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن عمر المشاركات وممارسة التمارين مع الآخرين يتنبأان إيجابياً بزيادة الكفاءة الذاتية للمشاركة في التمارين البدنية المنتظمة. من ناحية أخرى، فإن مؤشر كتلة الجسم للمشاركات يتنبأ سلباً بالكفاءة الذاتية. كما وُجدت فروق ذات دلالة

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

إحصائية في (التأثيرات السلبية، صعوبة ممارسة التمارين، والكفاءة الذاتية بشكل عام) بين المجموعات الصفية. كذلك وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المكافآت بين مجموعات مؤشر كتلة الجسم.

واستنتج الباحثون أنه كلما تقدمت الطالبة في العمر، ازدادت كفاءتها الذاتية في ممارسة النشاط البدني المنتظم. وكلما زاد الدعم الاجتماعي لممارسة التمارين مع الآخرين، ازدادت الكفاءة الذاتية أيضاً.

Introduction

The Department of Health and Social Care describes physical inactivity as “silent killer”.

Physical activity is anything that makes individuals' body moving. Each week adults need 150-minutes of moderately intense physical activity and two days of muscle strengthening activity, in the light of the Physical Activity Guidelines for Americans. Among these factors, human exercise and Physical activity, nutritional intervention, drugs, and surgery are among the options for decreasing weight (Mohammed MY, et al., 2021). Sedentary behaviors (e.g., work-related sitting, leisure-time sitting, TV viewing) may be linked to overweight and obesity regardless of physical activity. There is a Physical inactivity has been identified as the fourth leading risk factor for global mortality -6% of deaths globally. (Raa'd K F, 2022)

Regular physical activity is a key element individuals can do for their health (Centers for Disease Control and Prevention [CDC], 2022). It is evident that making physical activity a priority can significantly impact one's quality of life. By committing to regular exercise, individuals can proactively manage their health and reduce the likelihood of developing chronic conditions. Regular exercise refers to “any planned physical activity (e.g., brisk walking, aerobics, jogging, bicycling, swimming, rowing, etc.) carried out to enhance physical fitness” (University of Rhode Island, 2024, para. 1). Such activity needs to be practiced 3 to 5 times weekly for 20-

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

60 minutes per session. Embracing an active lifestyle is a proactive approach to safeguarding one's well-being and enjoying a longer, healthier life (National Health Services Inform, 2022).

Being physically active can improve your brain health in that it brings some benefits on brain health that occur immediately after a session of moderate-to-vigorous physical activity (acute effect) including decreased feelings of state anxiety (short-term anxiety), improved sleep, and improved aspects of cognitive function, self-esteem, help manage weight (Centers for Disease Control and Prevention [CDC], 2023; HealthHub, 2023; HELPGUIDE.ORG INTERNATIONAL, 2024; Mayo Foundation for Medical Education and Research [MFMER], 2024; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017). Engaging in regular vigorous physical exercise could potentially delay the progression of Alzheimer's disease (Devanand et al., 2023). Being physically active can reduce the risk of disease (CDC, 2023), helps individuals' body manage blood sugar and insulin levels (HealthHub, 2023; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017), combats health conditions and diseases including coronary heart disease (HealthHub, 2023; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017; NHS, 2021), stroke (CDC, 2023; HealthHub, 2023; NHS, 2021), metabolic syndrome, high blood pressure, type 2 diabetes (CDC, 2023; HealthHub, 2023; NHS, 2021), depression, anxiety, dementia, support individuals in developing resilience and coping in a healthy way, preventing many types of cancer (CDC, 2023; HELPGUIDE.ORG INTERNATIONAL, 2024; NHS, 2021; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017), arthritis, osteoarthritis, and falls (MFMER, 2024; MHS, 2021; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017), strengthen bones and muscles (CDC, 2023; HealthHub, 2023; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017), hip fracture (NHS, 2021), and improve your ability to do everyday activities (CDC, 2023), improves mood (HealthHub, 2023; HELPGUIDE.ORG INTERNATIONAL, 2024; MFMER, 2024; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017), boosts energy (HELPGUIDE.ORG

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

INTERNATIONAL, 2024; MFMER, 2024), promotes better sleep (CDC, 2023; MFMER, 2024), enhances sexual performance (CDC, 2023; HELPGUIDE.ORG INTERNATIONAL, 2024; MFMER, 2024; National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017), minimize the risk of early death by up to 30% (NHS, 2021). Physical exercise can potentially facilitate smoking cessation by mitigating cravings and withdrawal symptoms (National Library of Medicine - MedlinePlus, 2017). And it is known that genetic and metabolic factors directly influence weight gain; however, other factors, such as physical inactivity, an unhealthy diet and psychosocial stress increase the risk of developing obesity and socioeconomic status can influence the high school adolescence's intelligence quotient(Khalifa MF,2017)

Regular aerobic exercise will dramatically alter individuals' heart, metabolism, body, and spirits. Exercise has been demonstrated in clinical trials to be a promising remedy for anxiety disorders and clinical depression among endurance athletes (Harvard Health Publishing - Harvard Medical School, 2020). Also, Individuals with a body mass index (BMI) of 25-29.9kg/m² are considered overweight, while those with a BMI of 30kg/m² or higher are considered obese (Ahmed M, et al.,2022). Whereas a BMI of over 30 is not the only sign of obesity, it is a straightforward, low-cost diagnostic that offers healthcare professionals information about a patient's general health(Ahmed M et al.,2023) These negative consequences, as well as excessive obesity rates, represent a significant burden on society. Obesity has societal costs that include both direct and indirect expenditures, such as medical costs. Furthermore, the majority of these indirect expenditures occur at work. Obese employees are less productive, have higher absenteeism rates, and are more prone to have

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

workplace injuries (Ahmed MM, et al.,2021) and additionally individuals with binge eating disorder eat uncommonly a lot of food in a brief timeframe and feel lost control and blame over these bingeing experiences.(Baji, D. M., et al.,2019)

Childhood and adolescence are crucial times for building movement abilities, adopting healthy behaviors, and laying the groundwork for long-term health. Engaging in regular physical activity during childhood and adolescence is beneficial for overall health and fitness. Young individuals who engage in regular physical activity have greater likelihood of have a healthy adulthood. Chronic conditions like heart disease, hypertension, type 2 diabetes, and osteoporosis are not typically developed by children and adolescents. However, studies indicate that obesity and other factors that put individuals at risk for these conditions, like high insulin levels, elevated blood lipids, and high blood pressure, are becoming more prevalent among children and adolescents (U.S. Department of Health and Human Services, 2018).

Bandura (2001) defined Self-Efficacy as what individuals believe about their ability to exert a degree of control over the way they function and over environmental happenings.

Self-Efficacy pertains to a context-specific rather than a broad concept; it involves individuals' belief in their ability to execute required actions to achieve desired results in a specific scenario, like resisting the urge to smoke.

Self-Efficacy theory posits that individuals' confidence in their capability to engage in difficult behavior, such as quitting smoking, influences their success in achieving those behaviors. Individuals who believe in their abilities are more likely to attempt and persevere, while those who do not believe in their capabilities are less likely to make an effort or may leave the given behavior faster (Brannon et al., 2021).also Physical activity (PA) is any bodily movement produced by skeletal muscles those results in energy expenditure(Alabedi G, et al.,2020)

Outcome expectations, a crucial element in self-efficacy theory, refer to individuals' beliefs that engaging in certain behaviors will

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

lead to positive outcomes, like reducing the risk of heart problems. Bandura's theory highlights the significance of the interplay between Self-Efficacy and outcome expectations in forecasting behavior. To efficaciously follow a health behavior, individuals have to believe that the behavior will result in a valued outcome and that they can successfully accomplish the behavior. Self-Efficacy Theory suggests that individuals have greater likelihood of following various health recommendations such as sticking to a smoking cessation program, managing exercise routines, adhering to diabetes management, and sticking to HIV medication regimens. For instance, a study conducted by Shiffman et al. (2000) investigated the association between Self-Efficacy and smoking relapse. The results revealed that individuals who experienced an initial lapse in their smoking habits were more likely to maintain abstinence if they possessed high levels of Self-Efficacy. Conversely, those with poorer Self-Efficacy were more prone to relapse (Brannon et al., 2021).

Exercise commitment can mediate the correlation between social support and exercise adherence. Exercise commitment pertains individuals' psychological state who are physical exercisers, which is represented by their inclination and resolve to engage in physical activity. This is demonstrated through their psychological attachment to exercise and their behavioral intention to continue engaging in physical activity (He et al., 2022).

Social support plays a significant role in influencing a person's overall health and well-being (Uchino et al., 2018). Exercise commitment is widely regarded by many scholars as a crucial indicator and prerequisite for the enduring and consistent engagement in physical activity (Bum, 2018; Kato et al., 2023). Furthermore, research has demonstrated that social constrains have the potential to compromise individual's commitment to physical activity, whereas social support can enhance an individual's commitment to exercise (He et al., 2022).

Social support from friends and family is found to be a key factor for regular exercise behavior (Eynon et al., 2019, Scarapicchia et al.,

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

2017). could motivate students to maintain exercising (Hameed, R., et al .,2018) and additionally Enhance the knowledge, attitudes and behaviors of adult related to periconceptional health(Hameed R, et al.,2018)

This study is the first in Iraq, Middle East, and worldwide that sheds the light on physical exercise Self-Efficacy, exercise identity, exercise outcome expectation, and social support for exercise behaviors in one study. This study aims to (1) identify whether students' age, body mass index, exercise identity, outcome expectation for exercise, and social support for exercise behaviors can predict their physical exercise Self-Efficacy, and (2) investigate the differences in physical exercise Self-Efficacy, exercise identity, outcome expectation for exercise, and social support for exercise behaviors between the groups of BMI classes and grade.

Method

Design

A descriptive predictive correlational design was used to guide this study.

Sample and Sampling

The study included a simple random sample of high school female students. The sample size was calculated using G*power software, version 3.1.9.2 based on a moderate effect size (0.25), an alpha error probability of 0.05, a power of 0.95, and 10 groups, the recommended sample size would be 390. The final sample size is 450.

Measures

The Exercise Self-Efficacy Scale (ESES)

The ESES measures persons' perceived ability to overcome each facilitating or constraining condition (Glanz et al., 2015). Particularly, it examines the extent to which individuals are confident to practice physical exercise when other things impede them (Benisovich et al., 1998). The Exercise Self-Efficacy Scale includes the Negative Affect subscale (3 items), the Excuse Making subscale (3 items), Must Exercise Alone subscale (3 items), the Inconvenient to Exercise subscale (3 items), the Resistance from

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

Others subscale (3 items), and the Bad Weather subscale (3 items). These items are measured on a 5-point Likert scale of 1 for (Not at all confident), 2 for (Somewhat confident), 3 for (Moderately confident), 4 for (Very confident), 5 for (Completely confident). The total score for this scale ranges 6-30 with a higher score indicates greater Self-Efficacy. The Cronbach's alpha for Negative Affect subscale (.852), the Excuse Making subscale (.829), Must Exercise Alone subscale (.869), the Inconvenient to Exercise subscale (.773), the Resistance from Others subscale (.853), and the Bad Weather subscale (.837).

The Stages of Change Scale for Physical Exercise (Continuous Measure)

The Stages of Change Scale for Physical Exercise (Continuous Measure) which represents sequential stages through which individuals proceed to affect lasting behavior change (Marcus et al., 1992). These stages include Precontemplation Non-Believer (people do not intend to take action in the foreseeable future "usually defined as within the next 6 months") which includes 4 items, Precontemplation Believer which includes 4 items, Contemplation (individuals engage in cognitive processes) which includes 4 items, Preparation (individuals intend to adopt a new behavior in the immediate future, usually defined as within the next month) which includes 4 items, Action (individuals have made specific overt modifications in their lifestyles within the past 6 months) which includes 4 items, and Maintenance (individuals still work to prevent relapse, but they do not need to apply change processes as frequently as do people in the action stage) which includes 4 items.

Exercise Identity Scale (EIS)

The EIS (Anderson & Cychosz, 1994) measures persons' salience of identifying exercise as a fundamental part of the concept of self. The Exercise Identity Scale includes nine items that are measured on a 5-point Likert scale of 1 for (Strongly disagree), 2 for (Disagree), 3 for (Not decided), 4 for (Agree), and 5 for (Strongly agree). The total score ranges between 9-45 with a higher score indicates better exercise identity. The internal consistency of this scale is excellent

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

(Cronbach's Coefficient alpha was .94) (Anderson & Cychosz, 1994).

Exercise Outcome Expectation Scale

The Exercise Outcome Expectation Scale (Resnick et al., 2001) that measures the specific benefits of exercise which includes nine items that are measured on a 5-point Likert scale of 1 for (Strongly disagree), 2 for (Disagree), 3 for (Not decided), 4 for (Agree), and 5 for (Strongly agree). The total score ranges between 9-45 with a higher score indicates greater benefits of physical exercise. The internal consistency of this scale was very good (Cronbach's Coefficient alpha was .89) (Resnick et al., 2001). Other studies confirmed the reliability of the Exercise Outcome Expectation Scale in that the Cronbach's alpha was 0.96 (Dustin et al., 2017), 0.83 (Murrock & Gray, 2014), 0.73 (Choi & Dukyoo, 2012).

The Social Support for Exercise Behavior Scale (SSEBS)

The SSEBS is a part of The Social Support for Diet and Exercise Behaviors Scale which identifies interpersonal behaviors related to exercise habit (Sallis et al., 1987). This scale involves Friends' Support for Exercise Habits subscale which includes five items that are measured on a 5-point Likert scale of 1 for (Never), 2 for (Rarely), 3 for (Sometimes), 4 for (Often), 5 for (Often always). The total score of this subscale ranges between 5-25 with a higher score indicates greater friend's support for exercise habits. The Friends' Support for Exercise Habits subscale demonstrated very good internal consistency reliability (Exercising together 0.84). It also includes The Family Support for Exercise Habits that includes the Participation and Involvement Subscale which includes 12 items that are measured on a 5-point Likert scale of 1 for (Never), 2 for (Rarely), 3 for (Sometimes), 4 for (Often), 5 for (Often always). The total score of this subscale ranges between 12-60 with a higher score indicates greater friend's support for exercise habits. The Participation and Involvement Subscale demonstrated an excellent internal consistency reliability (Cronbach's alpha 0.91). The Family Support for Exercise Habits includes also the Rewards and

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

Punishments Subscale which includes 3 items that are measured on a 5-point Likert scale of 1 for (Never), 2 for (Rarely), 3 for (Sometimes), 4 for (Often), 5 for (Often always). The total score of this subscale ranges between 3-15 with a higher score indicates greater Rewards and Punishments related to exercise habits. The Rewards and Punishments Subscale demonstrated an average internal consistency reliability (Cronbach's alpha 0.61). The Social Support for Exercise Behavior Scale displayed an excellent content validity (The Content Validity Ratio is 0.94) (Noroozi et al., 2010). And Social support is considered as more beneficial coping methods as reducing stress, lowering social exhaustion level, and increase ability for improving mood (Mohammed Q, et al., 2022)

Results

The mean age is 17.48 ± 1.49 ; less than a half age 17-18-years ($n = 208$; 46.2%), followed by those who age 15-16-years ($n = 125$; 27.8%), and those who age 19-20-years ($n = 117$; 26.0%).

The study results reveal that more than a half are within normal weigh-to-height proportion ($n = 240$; 53.3%), followed by those who are overweight ($n = 160$; 35.6%), those who have obesity class I ($n = 40$; 8.9%), those who are underweight ($n = 7$; 1.6%), those who have obesity class II ($n = 2$; 0.4%), and one who has obesity class III ($n = 1$; 0.2%).

The stepwise regression model displays that participants' age and exercising together positively predict more their Self-Efficacy to engage in regular physical exercise (p -value = .010, .032) respectively.

On the other hand, participants' BMI negatively predicts their Self-Efficacy to engage in regular physical exercise (p -value = .021).

The study results reveal that there are statistically significant differences in Negative Affect, Inconvenient to Exercise, and overall Self-Efficacy among grade groups (p -value = .000, .035, .019) respectively.

The study results display that there is a statistically significant difference in rewards among BMI groups (p -value = .001)

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

Table 1. *Stepwise regression model*

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	38.813	6.580		5.899	.000
	Age	.869	.324	.125	2.682	.008
	BMI	-.305	.132	-.108	-2.316	.021
2	(Constant)	35.909	6.992		5.136	.000
	Age	.837	.324	.120	2.582	.010
	BMI	-.312	.131	-.110	-2.380	.018
	Outcome Expectations for Exercise	-.046	.067	-.032	-.690	.491
	Exercising together	.248	.115	.107	2.151	.032
	Participation and involvement	-.014	.063	-.012	-.229	.819
	Rewards	.311	.178	.085	1.752	.080

a. Dependent Variable: Self-Efficacy

Table 2. *Differences in Self-Efficacy subdomains among grade groups*

ANOVA						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Negative Affect	Between Groups	248.159	2	124.079	10.096	.000
	Within Groups	5493.399	447	12.289		
	Total	5741.558	449			
Excuse Making	Between Groups	5.627	2	2.813	.297	.743
	Within Groups	4236.738	447	9.478		
	Total	4242.364	449			
Must Exercise Alone	Between Groups	14.323	2	7.161	.744	.476
	Within Groups	4305.108	447	9.631		
	Total	4319.431	449			
Inconvenient to Exercise	Between Groups	62.699	2	31.349	3.390	.035
	Within Groups	4133.381	447	9.247		
	Total	4196.080	449			
Resistance from Others	Between Groups	26.649	2	13.325	1.587	.206
	Within Groups	3752.231	447	8.394		
	Total	3778.880	449			

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

Bad Weather	Between Groups	34.045	2	17.023	1.541	.215
	Within Groups	4938.186	447	11.047		
	Total	4972.231	449			
Self-Efficacy	Between Groups	845.352	2	422.676	3.996	.019
	Within Groups	47282.873	447	105.778		
	Total	48128.224	449			

df: Degree of freedom, F: F-statistics, Sig.: Significance

Table 3. *Differences in social support for exercise among BMI groups*

ANOVA						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Participation and involvement	Between Groups	42.093	5	8.419	.117	.989
	Within Groups	31851.427	444	71.737		
	Total	31893.520	449			
Rewards	Between Groups	168.260	5	33.652	4.348	.001
	Within Groups	3436.460	444	7.740		
	Total	3604.720	449			
Family Social Support	Between Groups	120.779	5	24.156	.259	.935
	Within Groups	41407.701	444	93.261		
	Total	41528.480	449			

df: Degree of freedom, F: F-statistics, Sig.: Significance

Discussion

The stepwise regression model displayed that participants' age positively predict more their Self-Efficacy to engage in regular physical exercise. This finding implies that the older the student, the greater the Self-Efficacy to engage in regular physical exercise. This finding could be explained as older students could have more information about the benefits of engaging in regular physical exercise and the consequences of physical inactivity and/or sedentary lifestyle behavior.

Hussien et al. (2022) concluded that there was a moderate association between physical activity and Self-Efficacy to overcome several barriers to physical activity. The stepwise regression model

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

displayed that exercising together positively predict more their Self-Efficacy to engage in regular physical exercise. This finding implies that the greater the social support for exercising together, the greater the Self-Efficacy to engage in regular physical exercise. This finding goes in line with that obtained by Tian and Shi (2022) who concluded that social support can positively predict exercise adherence among college students.

On the other hand, participants' BMI negatively predicts their Self-Efficacy of enrolling in regular physical exercise. This finding implies that the lower the BMI, the greater the Self-Efficacy of enrolling in regular physical exercise. This finding goes parallel to that obtained by

Clum et al. (2014) who concluded that BMI significantly inversely associates with exercise Self-Efficacy. Consistently, Brooks et al. (2018) concluded that there was a significant difference in Self-Efficacy for exercise among BMI groups.

The study results reveal that the difference in Negative Affect was significant among grade groups. Further post hoc analysis demonstrates that 12th graders enjoy greater Self-Efficacy of enrolling in regular physical exercise in terms of Negative Affect than 11th graders and 10th graders. This finding could be explained as 12th graders could have much information of the value of engaging in regular physical exercise as they obtained this information through their academic courses compared to 11th and 10th graders even when they are in a negative effect.

The study results reveal that the difference in Inconvenient to Exercise was statistically significant among grade groups. Further post hoc analysis displays that 12th graders enjoy greater Self-Efficacy of engaging in regular physical exercise when they find it inconvenient to exercise than 11th graders and 10th graders. This finding could be explained as 12th graders could be explained as 12th graders supposedly have much information of the value of engaging in regular physical exercise to the extent that they maintain exercising regularly even when they find it inconvenient to exercise.

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

The study results reveal that the difference in overall Self-Efficacy was statistically significant among grade groups. Further post hoc analysis exhibits that 12th graders enjoy greater overall Self-Efficacy of enrolling in regular physical exercise than 11th graders and 10th graders. This finding could be explained as 12th graders could have much information of the value of engaging in regular physical exercise as they obtained this information through their academic courses compared to 11th and 10th graders.

The study results displayed that the difference in rewards was statistically significant among BMI groups. Further post hoc analysis reveals that participants who are underweight enjoy greater social support from family in terms of rewards and punishment. This finding could be explained as family members could encourage these participants to engage in regular physical exercise since they believe that regular exercising can enhance their physique and overall health. Adolescent is a critical stage in the adoption of behavior relevant to health (Hussein KA ,et al 2012)

The current study involved the limitation of the study data were subjectively collected using a self-reported instrument.

The study involves a number of implications including the reality that this study is the first worldwide that integrates physical exercise Self-Efficacy, exercise identity, exercise outcome expectation, and social support for exercise behaviors in one study. On the other hand, there are a number of factors that can influence individuals' inclination to regular physical exercise including parents' readiness to engage in regular physical exercise, parents' social support for healthy eating habits that the researchers did not consider and future researchers need to consider.

Conflict of Interest

The researchers declare that there is no conflict of interest.

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

References

- Alabedi, G., & Naji, A. (2020). Impact of physical activity program upon elderly quality of life at Al-Amara city/Iraq. *Medico-Legal Update*, 20(3), 544–549. <https://doi.org/10.37506/mlu.v20i3.1567>
- Anderson, D. F., & Cychosz, C. M. (1994). Development of an exercise identity scale. *Perceptual and Motor Skills*, 78(3, Pt 1), 747–751. <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.2466/pms.1994.78.3.747>
- Ahmed M, Naji A, Younis N. Efficacy of an educational program based on health belief model to enhancing weight control behaviors among employees in University of Mosul: a randomized controlled trial. *Bionatura* [Internet]. 2023 Sep 15;8(3):1–10. Available from: <https://www.revistabionatura.com/2023.08.03.28.html>
- Bandura, A. (2001). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Annual Review of Psychology*, 52(1), 1–26. <https://doi.org/10.1146/annurev.psych.52.1.1>
- Benisovich, S.V., Rossi, J.S., Norman, G.J. & Nigg, C.R. (March, 1998). Development of a multidimensional measure of exercise self-efficacy. Poster presented at the Society of Behavioral Medicine (SBM). New Orleans, LA.
- Brannon, L., Updegraff, J. A., & Feist, J. (2021). *Health psychology: An introduction to behavior and health* (10th ed.). Cengage.
- Basha, A., & Naji, A. (2019). Processes of change for weight control behavior among collegians. *Indian Journal of Public Health Research and Development*, 10(9), 1369–1374. <https://doi.org/10.5958/0976-5506.2019.02637.8>
- Baji, D. M., & Mohammed, Q. Q. (2019). Eating Disorders and its Related Factors among Adolescents at Secondary Schools in Al-Basra City. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*, 13(3), 313.
- Centers for Disease Control and Prevention [CDC]. (2022, June 2). How much physical activity do adults need? Retrieved March 25, 2024, from Centers for Disease Control and Prevention: <https://www.cdc.gov/physicalactivity/basics/adults/index.htm>

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

- Centers for Disease Control and Prevention [CDC]. (2023, August 1). Benefits of physical activity. Retrieved March 24, 2024, from Centers for Disease Control and Prevention: <https://www.cdc.gov/physicalactivity/basics/pa-health/index.htm>
- Choi, M., & Dukyoo, J. (2012). Korean Version of the Outcome Expectations for Exercise Scale-2: Validation Study. *Korean Journal of Adult Nursing*, 24(6), 580–587. <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.7475/kjan.2012.24.6.580>
- Chul-Ho Bum. (2018). Relationships between Self-Leadership, Commitment to Exercise, and Exercise Adherence among Sport Participants. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 46(12), 1983–1995. <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.2224/sbp.7371>
- Clum, G., Rice, J., Broussard, M., Johnson, C., & Webber, L. (2014). Associations between depressive symptoms, self-efficacy, eating styles, exercise and body mass index in women. *Journal of Behavioral Medicine*, 37(4), 577–586. <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.1007/s10865-013-9526-5>
- Devanand, D. P., Masurkar, A. V., & Wisniewski, T. (2023). Vigorous, regular physical exercise may slow disease progression in Alzheimer's disease. *Alzheimer's & Dementia: The Journal of the Alzheimer's Association*. <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.1002/alz.12946>
- Harvard Health Publishing - Harvard Medical School. (2020, July 20). Staying healthy: Exercising to relax. Retrieved March 25, 2024, from Harvard Health Publishing - Harvard Medical School: <https://www.health.harvard.edu/staying-healthy/exercising-to-relax>
- Eynon, M., Foad, J., Downey, J., Bowmer, Y. and Mills, H. (2019). Assessing the psychosocial factors associated with adherence to exercise referral schemes: A systematic review. *Scandinavian Journal of Medicine & Science in Sports* 29, 638-650. <https://doi.org/10.1111/sms.13403>
- Glanz, K., Rimer, B., & Viswanath, K. (2015). *Health behavior: Theory, research, and practice*. (5th ed.). John Wiley & Sons.

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

- HealthHub. (2023, November 2). Health benefits of exercise and physical activity. (M. o. Singapore, Producer) Retrieved March 26, 2024, from HealthHub: <https://www.healthhub.sg/live-healthy/physical%20activity%20benefits>
- He, L., Li, Y., & Chen, Z. (2022). The effect of subjective exercise experience on exercise behavior and amount of exercise in children and adolescents: The mediating effect of exercise commitment. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(17), 10829. <https://doi.org/10.3390/ijerph191710829>
- HELPGUIDE.ORG INTERNATIONAL. (2024). Exercise and fitness: The mental health benefits of exercise. Retrieved March 25, 2024, from HELPGUIDE.ORG INTERNATIONAL: <https://www.helpguide.org/articles/healthy-living/the-mental-health-benefits-of-exercise.htm>
- Hussien, J., Brunet, J., Romain, A. J., Lemelin, L., & Baillot, A. (2022). Living with severe obesity: Adults' physical activity preferences, self-efficacy to overcome barriers and motives. *Disability & Rehabilitation*, 44(4), 590–599. <https://doi.org.ezproxy.okcu.edu/10.1080/09638288.2020.1773944>
- Hameed, R., & Faraj, R. (2018). Efficacy of A Theory-Based Health Education in Enhancing High School Female Student's Preconception Health Behaviors in Baghdad City. *Indian Journal of Public Health Research & Development*, 9(12), 895. <https://doi.org/10.5958/0976-5506.2018.01962.9>
- Hussein KA. Obesity and Overweight among Students in Arabic Secondary Schools in Erbil City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2012;25(2):90-7.
- Kato, Y., Kojima, A., & Hu, C. (2023). Relationships between IKIGAI well-being and motivation for autonomous regulation of eating and exercise for health — included the relevance between sense of coherence and social support. *International Journal of Behavioral Medicine*, 30(3), 376–387. <https://doi.org.ezproxy.okcu.edu/10.1007/s12529-022-10098-2>
- Khalifa MF. Effect of obesity and socioeconomic status on adolescents' high school students' intelligence quotient in

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

Baghdad city. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2017;30(1).

Marcus, B. H., Selby, V. C., Niaura, R. S., & Rossi, J. S. (1992). Self-Efficacy and the Stages of Exercise Behavior Change. *Research Quarterly for Exercise and Sport*, 63(1), 60–66. <https://doi.org/10.1080/02701367.1992.10607557>

Mayo Foundation for Medical Education and Research [MFMER]. (2024). Exercise: 7 benefits of regular physical activity. Retrieved March 25, 2024, from MayoClinic: <https://www.mayoclinic.org/healthy-lifestyle/fitness/in-depth/exercise/art-20048389>

(Manal Y. Mohammed, Hala S. Abdulwahed)

Mohammed MY, Abdulwahed HS. Assessment of Health Follow up and Weight Control for Women with Osteoporosis in Baqubah City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2021;34(2):89-98.

Ma E. Impact of Adolescents' Family Meal Eating Patterns upon their Weight Control Behaviors at Secondary Schools in Baghdad City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2015 Dec 30;28(2):111-21

National Health Service. (2021, August 4). Benefits of exercise. Retrieved March 25, 2024, from National Health Service: <https://www.nhs.uk/live-well/exercise/exercise-health-benefits/>

National Health Services Inform. (2022, November 30). Benefits of exercise. Retrieved March 25, 2024, from National Health Services Inform: <https://www.nhsinform.scot/healthy-living/keeping-active/benefits-of-exercise/>

National Library of Medicine - MedlinePlus. (2017, August 30). Benefits of exercise. Retrieved March 25, 2024, from National Library of Medicine: <https://medlineplus.gov/benefitsofexercise.html>

Noroozi, A., Ghofranipour, F., Heydarnia, A. R., Nabipour, I., & Shokravi, F. A. (2010). Validity and reliability of the Social Support Scale for Exercise Behavior in diabetic women. *Asia Pacific Journal of Public Health*, 23(5), 730–741. <https://doi.org/10.1177/1010539509357342>

Raa'd K F. Effectiveness of the health action process approach on promoting the health behaviors of male high school students in Al-

Physical Exercise Self-Efficacy among High School Female Students: The Mediating Role of Identity, Outcome Expectation, and Social Support for Exercise Behaviors

- Rusafa district. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2022;35(1).
- Resnick B, Shaughnessy M, Macko RF, Whital J, Michael K, Nahm ES, Kopunek S, & Orwig D. (2007). Testing of the short self-efficacy and outcome expectations for exercise scales in the USA. *International Journal of Therapy & Rehabilitation*, 14(3), 110–117. <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.12968/ijtr.2007.14.3.23524>
- Sallis, J. F., Grossman, R. M., Pinski, R. B., Patterson, T. L., & Nader, P. R. (1987). The development of scales to measure social support for diet and exercise behaviors. *Preventive Medicine: An International Journal Devoted to Practice and Theory*, 16(6), 825–836. [https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.1016/0091-7435\(87\)90022-3](https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.1016/0091-7435(87)90022-3)
- Scarapicchia, T. M. F., Amireault, S., Faulkner, G., & Sabiston, C. M. (2017). Social support and physical activity participation among healthy adults: a systematic review of prospective studies. *International Review of Sport & Exercise Psychology*, 10(1), 50–83. <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.1080/1750984X.2016.1183222>
- Shiffman, S., Balabanis, M. H., Paty, J. A., Engberg, J., Gwaltney, C. J., Liu, K. S., Gnys, M., Hickcox, M., & Paton, S. M. (2000). Dynamic effects of self-efficacy on smoking lapse and relapse. *Health Psychology: Official Journal of the Division of Health Psychology, American Psychological Association*, 19(4), 315–323. <https://doi.org/10.1037//0278-6133.19.4.315>
- Tian, Y., & Shi, Z. (2022). The relationship between social support and exercise adherence among Chinese college students during the COVID-19 pandemic: The mediating effects of subjective exercise experience and commitment. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(18). <https://doi-org.ezproxy.okcu.edu/10.3390/ijerph191811827>
- Uchino B, Bowen K, Kent de Grey R, Mikel J, Fisher E. Social support and physical health: models, mechanisms, and opportunities: A global handbook. 2018. (p. 341–372).
- University of Rhode Island. (2024). Exercise: Stages of Change (Short Form). Retrieved May 18, 2024, from Cancer Prevention Research Center: <https://web.uri.edu/cprc/measures/exercise/stages-of-change-short-form/>

**Assessment of Collegians' Perception about
Diabetes Mellitus Type II in the University
of Baghdad**

تقييم ادراك طلبة الكليات حول داء السكري من النوع الثاني
في جامعة بغداد

Razzaq Jawad Khalaf *

Arkan Bahlol Naji **

*PhD student/community health nursing/ College of Nursing/
University of Baghdad.

razzaq.aziz2206p@conursing.uobaghdad.edu.iq

** professor PhD/ community health nursing/ College of
Nursing/ University of Baghdad.

arkan_nagi_web2009@conursing.uobaghdad.edu.iq

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

Razzaq Jawad Khalaf *

Arkan Bahlol Naji **

ABSTRACT

Objective: The aim of this study was to assess of Collegians' perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad.

Methodology: A descriptive study, purposive sample of (100) students at risk for diabetes mellitus type 2, sitting of the study college of Arts in University of Baghdad, the study was performed through the period from 16th September to-17th November 2024. a self-report questionnaire is standard for the purpose of the study Collegians' perception about diabetes mellitus type 2 were self-report question. This part is comprised of (17) questions perception of collegians' about diabetes mellitus type 2 consists which answers were as put (✓) front of the appropriate option. Scoring (1) for disagree answer, (2) Neutral answer and (3) for agree answer, Content validity of the questionnaire is tested by presenting it to panel of (15) experts. Cronbach's alpha is used to estimate the reliability of the instrument items. the perception (0.787), (17 items).

Results: The result of this research showed that the total level of Perception about diabetes mellitus type II (mean: **25.68**) This indicates that the mean is within the low level (mean of score: (L)Low (17-28.33), (M) Moderate (28.34-39.66), (H) High (39.67-51).

Conclusions: This study concluded that Collegians' have a low level of Perception about type 2 diabetes.

Recommendations: The study recommended Conduct educational programs to increase collegians Perception about type 2 diabetes.

Keywords: Assessment, Perception, Diabetes mellitus type II.

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

المستخلص

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ادراك طلبة الكليات حول داء السكري النوع الثاني في جامعة بغداد.

المنهجية: دراسة وصفية عينة غرضية من (١٠٠) طالب وطالبة معرضين لخطر الإصابة بداء السكري النوع الثاني، مكان الدراسة كلية الآداب في جامعة بغداد، تم إجراء الدراسة خلال الفترة من ١٦ ايلول إلى ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤. استبانة التقرير الذاتي هي المعيارية لغرض الدراسة كانت حول ادراك طلبة الكلية بمرض السكري من النوع الثاني عبارة عن سؤال تقرير ذاتي قياسي. يتكون هذا الجزء من (١٧) سؤالاً تتكون حول ادراك طلبة الكلية بمرض السكري من النوع الثاني كانت الإجابات عليه كما يلي: يضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب، غير موافق (١)، محايد (٢) وموافق (٣) وجرى تحليل بيانات الدراسة من خلال تطبيق برنامج SPSS. تم اختبار صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها على لجنة من الخبراء مكونة من (١٥) خبيراً، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتقدير صدق فقرات الأداة، حيث بلغت درجة الإدراك (٠,٧٨٧)، (١٧ فقرة).

النتائج: أظهرت نتائج هذا البحث أن المستوى الكلي للإدراك حول مرض السكري من النوع الثاني (المتوسط الحسابي = ٢٥,٦٨) وهذا يشير إلى أن المتوسط الحسابي لادراك الطلبة يقع ضمن المستوى المنخفض.

الاستنتاجات: استنتجت الدراسة أن مستوى ادراك جميع الطلبة المشاركين في البحث حول داء السكري من النوع الثاني كان منخفض.

التوصيات: وأوصت الدراسة بإجراء برامج تعليمية لزيادة ادراك طلبة الكليات حول داء السكري من النوع الثاني.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الادراك، داء السكري النوع الثاني.

Introduction

One of the metabolic diseases is diabetes, which is caused by a defect in the way insulin works, or by a deficiency in the amount of insulin, or both. It is a global health problem that requires taking the necessary measures to prevent it or improve the lives of patients suffering from it (Hussein & Hattab, 2023). Diabetes is one of the diseases that constitute an increase in the number of people infected with it or at risk of developing diabetes, which increases the concern of organizations concerned with the health system, especially the

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

World Health Organization and other organizations, as the number of people infected with diabetes is expected to reach more than five hundred and fifty million people around the world in the year 2030 (Alotaibi, et al.,2017) In low- and middle-income countries, diabetes is more prevalent than in high-income countries. Blindness, nervous system problems, and heart, brain, and blood vessel diseases are the main causes of diabetes .(Manne-Goehler, et al.,2019) There is a matter of concern for health organizations, especially the World Health Organization, about the increase in infections among Iraqi adults, estimated at more than 8% to nearly 20% of people are at risk of developing diabetes. These estimates are based on recent studies conducted in this regard (Abusaib, et al.,2020). Damage to blood vessels and nerves, loss of sensation to heat and cold, weakness in nerve receptors for pain, and changes in blood circulation, especially in the extremities, these problems occur in patients with diabetes, and their recovery is also slow (Gabish & Mohammed, 2018) Diabetes has many types, but the most common types are type 1, type 2, and gestational diabetes, and each type has different causes than the other (Khudhair & Ahmed, 2022). Type 2 is considered the most common type compared to the other types, according to studies proving that the remaining types constitute 10% of those infected, and the remaining percentage are those with type 2 diabetes (DeFronzo, et al.,2015). As we explained previously, type 2 begins with the cells resisting insulin until the efficiency of the pancreas decreases and the amount of insulin it secretes into the bloodstream decreases (AL-Saady & Qasim, 2024). In the event that there is no production of insulin in the pancreas, this will be the first type and the hormone necessary to convert nutrients into a source of energy and benefit from them is insulin, and any problem in this hormone will cause a disruption in the individual's daily functions and other health problems in the rest of the other parts of the body (Faraj, 2016). Frequent eating, intense desire to eat, excessive thirst, and the urgent need to urinate are among the main and important symptoms in diabetes patients (Kumar, 2020). The incidence of diabetes increases with the increase in body mass index. The study showed that men have a rate of developing

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

diabetes of approximately 70% if their body mass index is more than 35 kg/m², and women have a rate of developing diabetes of more than 70% if their body mass index is more than 35 kg/m²(Ruze, 2023). Properly followed healthy behaviors are important to reduce the complications of diabetes and achieve good results. These behaviors are related to eating, exercising, visiting a specialist doctor, following up on medication schedules, conducting periodic examinations and adhering to them, healthy adaptation, and avoiding sources of danger and events that may cause injuries (Abbood & Naji, 2023). Good control and management of blood sugar levels is one of the most important reasons that lead a person with diabetes to live a life free from the complications of this disease as much as possible, because the loss of control and management of the sugar level increases the risk of complications of diabetes and affects the individual's ability to perform daily life activities correctly (Salim, et al., 2024). People with chronic diseases make up half of the people who visit primary health care centers, which increases the financial burden on the state budget by an estimated 70% of the funds allocated to health matters (Al-Zubaidi & Qasim, 2024). To prevent diabetes, people must be more perception of the seriousness of this disease and the seriousness of its complications (Shiferaw, et al., 2020). When people realize the seriousness of contracting it, many of the behaviors followed to limit its spread will improve (Rawi, et al., 2023).

METHOD

A descriptive study, sample of (100) students Sitting of study The colleges included in this study are the humanities faculties. There are eight humanities faculties (College of Law, College of Arts, College of Political Sciences, College of Education for Women, College of Languages, College of Education Ibn Rushd for Humanities Sciences, College of Mass Communication, College Of Islamic Sciences). The study is carried out at the College of Arts in University of Baghdad. Probability (sample random sampling) were used to choose this college was chosen for the study, the study

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

Instrument: A self-report questionnaire for the purpose of the study. The questionnaire is comprised of two parts as follows:

Part I: Collegians Demographic Characteristics

This part is comprised of (11) items which include age, sex, educational level, marital status, family history, do you suffer from chronic diseases, are you a smoker, weight, length, waist circumference measurement, do you have information about type 2 diabetes? And sources of your information about diabetes mellitus type II.

Part II: Collegians' Perception about diabetes mellitus type 2 were self-report question standard.

This part is comprised of (17) questions. Consists (4) domains:

Domain I: Perceived susceptibility (3) items.

Domain II: Perceived severity (4) items.

Domain III: Perceived benefits (5) items.

Domain IIII: Perceived barriers (5) items.

which answers were as put (✓) front of the appropriate option.

Scoring (1) for Disagree answer, scoring (2) for Uncertain answer and Scoring (3) for agree answer. The study was performed through the period from 19th September to- 17th November 2024. The data are collected from the Collegians' through the study instrument. Each Collegians' spends approximately (10-15) minute to have the questionnaire completed. The IBM SPSS 26.0 program was used for all the analyses that follow. Frequency and percentages were used to categorize the variables, while the mean and standard deviation were used to characterize the continuous variables.

Results

Table (1): Distribution of the study sample according to their Socio-demographic Characteristics (No.= 100)

Characteristics		f	%
Age	18-22	71	71.0
	23-27	29	29.0
	Total	100	100.0
Sex	male	55	55.0
	female	45	45.0

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

	Total	100	100.0	
College stage	second stage	53	53.0	
	third stage	29	29.0	
	fourth stage	18	18.0	
	Total	100	100.0	
Marital status	single	89	89.0	
	Married	11	11.0	
	Total	100	100.0	
Family history of diabetes	no	82	82.0	
	yes	18	18.0	
	Total	100	100.0	
smoking	no	63	63.0	
	yes	37	37.0	
	Total	100	100.0	
Body mass index	<18.5	15	15.0	
	18.5-24.9	18	18.0	
	25-29.9	67	67.0	
	Total	100	100.0	
Waist circumference measurement	male	< 40	23	23.0
		≥ 40	32	32.0
	female	< 35	18	18.0
		≥ 35	27	27.0
	Total		100	100.0
	information about type 2 diabetes	Yes	100	100.0
Total		100	100.0	
source(s) of information about type 2 diabetes	Medical websites	20	20.0	
	social media	80	80.0	
	Total	100	100.0	

F= frequency, %=percentage

Table (1) shows the sample study collegian's whose age range between (18-22) years have (71%), the collegian's whose male (55%) and female (45%), the college stages of collegians second stage (53%), the marital status of collegians single (93%), Family

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

history of diabetes of collegian's (no) (82%), smoker collegians (no) (63%), Body mass index of collegian's 25-29.9 (67%), Waist circumference measurement female of collegian's have a knowledge level ≥ 40 (32%), All collegian's have information about type 2 diabetes mellitus (100%), sources of collegian's information about type 2 diabetes social media (80%).

Table (2): A Distribution of the Subjects' Responses in The sample study to Perception Items About Diabetes Mellitus Type II and total level of perception.

Responses →		Agree	Neutral	Disagree
17 Items		f %	f %	f %
Perceived susceptibility				
1	My chances of getting diabetes in next few years is great	0(0)	0(0)	100(100)
2	I feel I will get diabetes sometime during my life	2(2)	2(2)	96(96)
3	I believe all population are equally likely to develop diabetes	0(0)	0(0)	100(100)
Perceived severity				
4	If I had diabetes , I would be worried and depressed	12(12)	6(6)	82(82)
5	If I had diabetes , I would have to have my diabetes taken off by anti-diabetes medication	88(88)	12(12)	0(0)
6	Diabetics can be a serious disease if you don't prevent it.	12(12)	24(24)	64(64)
7	If I had diabetes, it would cause me to die	8(8)	20(20)	72(72)
Perceived benefits				
8	I believe diabetes can be cured easily	88(88)	6(6)	6(6)
9	I believe maintain a normal body weight help to control diabetes	12(12)	30(30)	58(58)
10	Regular health care visit will help finding diabetes early and can help save my life	12(12)	32(32)	56(56)
11	I believe that eat low sugar snacks & low-fat meals prevent diabetes in the future	44(44)	26(26)	30(30)
12	I believe that regularly physical exercise will help to prevent diabetes	48(48)	0(0)	52(52)
Perceived barriers				
13	I don't want to know if I have diabetes or not.	80(80)	6(6)	14(14)
14	I think having a regular health check-up takes too much time.	92(92)	6(6)	2(2)
15	Not having enough money would keep me from having a check-up.	70(70)	12(12)	18(18)

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

16	I never heard or read anything encouraging having regular health check-up.	4(4)	16(16)	80(80)
17	I could not have enough of time to exercise	86(86)	10(10)	4(4)
Total level of perception		mean	St.d.	L.P
		25.68	2.62	L

(L) Low (17-28.33), (M) Moderate (28.34-39.66), (H) High (39.67-51) and (L.p) level of perception

the table above shows that the total level of Perception about diabetes mellitus type II (mean: **25.68**) This indicates that the mean is within the low level (*(L) Low (17-28.33), (M) Moderate (28.34-39.66), (H) High (39.67-51)*)

Discussion

The sample of this study is college students. for age at (18-22) years old was 71.0%, this finding are supported by a study in Saudi Arabia found that The incidence of Type 2 diabetes mellitus has tremendously increased globally in the last 20–30 years (Saraswathi, et al.,2019). Several studies in the United States have shown that the risk of developing type 2 diabetes is more than 40% in the population aged 20 years and older, which represents a large proportion of the population as a target group and potential for developing type 2 diabetes and is considered a target group in primary prevention (Zheng, et al.,2018). percentages for No Family history of diabetes (82.0%), percent for NO smoker was (63.0%),Multiple studies have confirmed that tobacco smoking is a major modifiable risk factor for coronary heart disease, stroke, lung and upper airways cancer, chronic obstructive pulmonary disease, peripheral vascular disease, infertility, bone and joints problems, type 2 diabetes mellitus, and hypertension (Al-Fayyadh,et al., 2022) body mass index at (25-29.9) was (67.0 %) this finding are supported by study in south Korea Being obese before age 50 increased the risk of developing T2DM in the future, but becoming obese after age 50 did not. Therefore, it is important to maintain normal weight from early adulthood to prevent future metabolic

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

perturbations (Moon, et al.,2023). Waist circumference measurement (male more than or equal 40) was (27.0%), (female more than or equal 35) was (28.0%), this finding are supported by study in India majority of our type 2 diabetic patients having waist circumference, Family History of Diabetes in Father or Mother did not show any significant correlation with these anthropometric parameters in Male or Female Type 2 diabetic patients (Gokhale, et al.,2017). This study confirmed the results of the National Assessment of University Health, which included 38,679 university students, nearly half of whom are obese (Khan, et al.,2022). source(s) of information about type 2 diabetes (social media) was (80.0%).

Table (2): shows that the distribution of the subjects' responses in the study sample to Perception Items About Diabetes Mellitus Type II and total level of Perception this table shows that the total level of Perception about diabetes mellitus type II (mean: **25.68**) This indicates that the mean is within the low level (**(L) Low**, My results support the results of a study conducted in Malaysia of college students whose Perception of the risk of developing type 2 diabetes was low(Rawi, et al.,2023). This supports the results of my study, where a study was conducted in Nigeria on university students to assess the knowledge and risks of developing type 2 diabetes. The results were that there was a small percentage who achieved a fairly good level of knowledge, but they needed educational programs to increase their knowledge and Perception of the risks of developing type 2 diabetes (Orok, et al.,2024). This study also agrees with and supports the results of my study, where more than 80% of the students participating in the study had a weak level of Perception about the risks of type 2 diabetes, which negatively affects their daily life behaviors and makes them vulnerable to developing type 2 diabetes (Agofure, et al.,2022). These results support my findings A study was conducted on college students in New York State, USA, on students' awareness of the risks of developing diabetes and risk factors. There was a gap between students' level of awareness of diabetes risks and risk factors for developing diabetes. This gap was due to misconceptions

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

about diabetes (Antwi, et al.,2020). A study conducted in the United States of America. The results of this study supported my results The participants in the study were adolescents studying at the University of Mississippi Their ages ranged between 18 and 25 years They had a Low Level Perception of the risk of developing type 2 diabetes (Simmons, 2018). The results of this study are not consistent with the results of my study, as this study included Egyptian and Malaysian students to know their level of perception about type 2 diabetes, and they had a good perception about the risks of type 2 diabetes (El-Sherbiny, 2015). This study does not support my findings as this study focuses on individuals' perception of the seriousness of diabetes and the influence of cultural factors and beliefs of South Asians on their perception of the risks of the disease. Their level of perception of the seriousness of the disease was good (Vaja, et al., 2021). The results of a study conducted in Uganda on university students do not support the results of my study, as most university students had a good level of knowledge and perceptions about the symptoms, signs, risk factors and methods of prevention of type 2 diabetes (Kharono, et al., 2017).

Conclusions

We conclude from this study that humanities students have a low level of Perception about type 2 diabetes mellitus.

Recommendation

The study recommended conduct educational programs to increase collegians Perception about type 2 diabetes.

References:

- Abbood, A. M., & Naji, A. B. (2023). The Relationship between Glucose Level-controlling Behaviour for Clients with Diabetes Mellitus and Their Demographic Characteristics. *Bahrain Medical Bulletin*, 45(3), 1644-8.
- Abusaib, M., Ahmed, M., Nwayyir, H. A., Alidrisi, H. A., Al-Abbood, M., Al-Bayati, A., ... & Mansour, A. (2020). Iraqi experts

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

consensus on the management of type 2 diabetes/prediabetes in adults. *Clinical Medicine Insights: Endocrinology and Diabetes*, 13, 1179551420942232.

- Agofure, O., Oritseje, E. E., & Oghenerume, H. (2022). Applying the Health Belief Model on the Perception and attitude towards Diabetes Mellitus among public secondary school students in Southern Nigeria: A Cross-sectional Study.: Perception and attitude towards diabetes mellitus among students. *Student's Journal of Health Research Africa*, 3(9), 14-14.
- Al-Fayyadh, S., Al-Ganmi, A. H. A., Abdulwahhab, M. M., Hussein, S. M., Cook, L., Al-Solais, A., & Sabri, M. (2022). Targeting Smoking Triggers: A Nurse-led Intervention for Tobacco Smoking Cessation. *Nurse Media Journal of Nursing*, 12(3).
- Alotaibi, A., Perry, L., Gholizadeh, L., & Al-Ganmi, A. (2017). Incidence and prevalence rates of diabetes mellitus in Saudi Arabia: An overview. *Journal of epidemiology and global health*, 7(4), 211-218.
- AL-Saady, Z. M., & Qasim, W. J. (2024, May). EPIDEMIOLOGICAL OF DIABETES MELLITUS AND HYPERGLYCAEMIA IN ELEMENTARY SCHOOL. In *Obstetrics and Gynaecology Forum* (Vol. 34, No. 3s, pp. 1109-1114).
- El-Sherbiny, A. (2015). *Diabetic risk assessment among Egyptian and Malaysian medical students*, Tanta Faculty of Medicine, Egypt. 43(2), 72. <https://doi.org/10.4103/1110-1415.158058>
- Al-Zubaidi, Z. F., & Qasim, W. J. (2024). Self-management Practices among Women with Type II Diabetic Mellitus and Associated Factors in Al-Diwaniyah City: ممارسات الإدارة الذاتية بين النساء المصابات بداء السكري النوع الثاني والعوامل المرتبطة بها في مدينة الديوانية. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 37(1), 13-23.
- Antwi, J., Lavin, R., Sullivan, S., & Bellavia, M. (2020). Perception of and risk factors for type 2 diabetes among students attending an upstate New York college: a pilot study. *Diabetology & metabolic syndrome*, 12, 1-8.

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

- DeFronzo, R. A., Ferrannini, E., Groop, L., Henry, R. R., Herman, W. H., Holst, J. J., ... & Weiss, R. (2015). Type 2 diabetes mellitus. *Nature reviews Disease primers*, 1(1), 1-22.
- Faraj, R. K. (2016). Parents' Knowledge about Type I Diabetes Mellitus at Diabetes and Endocrine Treatment Centers in Baghdad City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 29(2).
- Gabish, A. M., & Mohammed, W. K. (2018). Effectiveness of health education program for type 2 diabetes mellitus patient's self-efficacy toward managing feet at Endocrinology and Diabetes Center in Al-Rusafa Sector. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 31(1).
- Gokhale, V. S., Jagdale, N., Batra, T., & Gulati, S. (2017). A study of waist circumference, waist-hip ratio as markers of type 2 diabetes mellitus and their correlation with family history of diabetes. *Int J Res Med Sci*, 5(1), 70-4.
- Hussein, A. N., & Hattab, W. A. A. (2023). Effectiveness of Deep Breathing Exercises on Obstructive Sleep Apnea among Type 2 Diabetic Mellitus Patients. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 36(2), 100-109.
- Kharono, B., Nabisere, R., Persis, N. K., Nakakeeto, J., Openy, A., & Kitaka, S. B. (2017). Knowledge, attitudes, and perceived risks related to diabetes mellitus among university students in Uganda: a cross-sectional study. *The East African health research journal*, 1(2), 105.
- Khan, R. K., Misra, R., Shawley-Brzoska, S., & Wen, S. (2022). Predictors of diabetes risk perception among college students. *Journal of American College Health*, 70(6), 1803-1809.
- Khudhair, S. S., & Ahmed, S. A. (2022). Type 2 Diabetic Patients' Knowledge Regarding Preventive Measures of Diabetic Foot. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 35(2).
- Kumar, R., Saha, P., Kumar, Y., Sahana, S., Dubey, A., & Prakash, O. (2020). A review on diabetes mellitus: type1 & Type2. *World Journal of Pharmacy and Pharmaceutical Sciences*, 9(10), 838-850.
- Manne-Goehler, J., Geldsetzer, P., Agoudavi, K., Andall-Brereton, G., Aryal, K. K., Bicaba, B. W., ... & Jaacks, L. M. (2019). Health

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

system performance for people with diabetes in 28 low-and middle-income countries: a cross-sectional study of nationally representative surveys. *PLoS medicine*, 16(3), e1002751.

- Moon, J. H., Jang, Y., Oh, T. J., & Jung, S. Y. (2023). The Risk of Type 2 Diabetes Mellitus according to Changes in Obesity Status in Late Middle-Aged Adults: A Nationwide Cohort Study of Korea. *Diabetes & Metabolism Journal*, 47(4), 514-522.
- Orok, E., Kabiawu, Y., Aderohunmu, Z., & Obiwulu, D. (2024). Knowledge, attitude, and perceived risks related to diabetes mellitus among university students in Southwestern Nigeria. *Heliyon*, 10(4).
- Rawi, S. B. M., Fay, Z. L. Y., Khairus, N. F. F. M., Annandan, S. K., Termizi, M. H. M., Ahmad, N., & Ibrahim, R. (2023). Risk perception and its predictors towards type 2 diabetes mellitus among students in Universiti Kebangsaan Malaysia. *Medicine*, 102(43), e35520.
- Rawi, S. B. M., Fay, Z. L. Y., Khairus, N. F. F. M., Annandan, S. K., Termizi, M. H. M., Ahmad, N., & Ibrahim, R. (2023). Risk perception and its predictors towards type 2 diabetes mellitus among students in Universiti Kebangsaan Malaysia. *Medicine*, 102(43), e35520.
- Ruze, R., Liu, T., Zou, X., Song, J., Chen, Y., Xu, R., ... & Xu, Q. (2023). Obesity and type 2 diabetes mellitus: connections in epidemiology, pathogenesis, and treatments. *Frontiers in endocrinology*, 14, 1161521.
- Salim, K. S., Ubaid, H. A., Hwaidi, E. H., Qassim, W. J., Kadhim, A. J., Ahmed, S. A., ... & Chenari, H. A. (2024). Comparison of retinopathy and blood biochemistry indicators in type 2 diabetic patients using metformin and canagliflozin: An observational cohort study. *International Journal of Diabetes in Developing Countries*, 1-6.
- Saraswathi, S., Al-Khawaga, S., Elkum, N., & Hussain, K. (2019). A systematic review of childhood diabetes research in the Middle East region. *Frontiers in endocrinology*, 10, 805.
- Shiferaw, W. S., Gatew, A., Afessa, G., Asebu, T., Petrucka, P. M., & Aynalem, Y. A. (2020). Assessment of knowledge and

Assessment of Collegians' Perception about Diabetes Mellitus Type II in the University of Baghdad

perceptions towards diabetes mellitus and its associated factors among people in Debre Berhan town, northeast Ethiopia. *PloS one*, 15(10), e0240850.

- Simmons, S. (2018). Risk Perceptions for Type 2 Diabetes Mellitus Among College Students.
- Vaja, I., Umeh, K., Abayomi, J. C., Patel, T., & Newson, L. (2021). A grounded theory of type 2 diabetes prevention and risk perception. *British Journal of Health Psychology*, 26(3), 789–806. <https://doi.org/10.1111/BJHP.12503>
- Zheng, Y., Ley, S. H., & Hu, F. B. (2018). Global aetiology and epidemiology of type 2 diabetes mellitus and its complications. *Nature reviews endocrinology*, 14(2), 88-98.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

نمط الحياة الصحي للأفراد المصابين بمرض السكري من النوع الثاني : هل الكفاءة الذاتية لنمط الحياة الصحي مهمة؟

**¹ Duaa Abed Ali¹,
Sarab Nasr Fadhil ²**

¹ M.Sc. (C), University of Baghdad, College of Nursing, Community Health Nursing Department, Baghdad, Iraq Email: doaa.abd2206m@conursing.uobaghdad.edu.iq ORCID: 0009-0009-2072-4464

² Ph.D., Assistant Prof. University of Baghdad, College of Nursing, Community Health Nursing Department, Baghdad, Iraq Email: sarab@conursing.uobaghdad.edu.iq ORCID: 0000-0002-7451-2645

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

¹ Duaa Abed Ali¹,
Sarab Nasr Fadhil ²

Abstract

Purpose: The purpose of this study is to (1) identify if age, socioeconomic status, body mass index (BMI), and duration of illness can predict healthy lifestyle for clients with T2DM, and (2) investigate the differences in healthy lifestyle and Self-Efficacy for healthy lifestyle between the groups of gender, socioeconomic class, and BMI classes.

Methods: A descriptive predictive correlational design was used to guide this study which was conducted in two hospitals and one primary healthcare centers in the XXX City for the period from January 14th 2024 to March 14th 2024. The study included a convenience sample of 378 patients with diabetes. The study instrument includes participants' sociodemographic characteristics. The Measure of Healthy Lifestyle, Lifestyle Self-Efficacy Scale for Latinos with Diabetes, Data were collected through self-report and analyzed using the statistical package for social science, IBM version 27.

Results: Self-Efficacy for physical activity, family's socioeconomic status, self-care foot care, self-care glucose testing, and Self-Efficacy for glucose testing positively predict healthy lifestyle for diabetes. There is a statistically significant difference in health responsibility between sex groups. There is a statistically significant difference in risk reduction among BMI classes.

Conclusions: the greater the Self-Efficacy for physical activity, the healthier the lifestyle the patients with DM enjoy. The better the family's socioeconomic status, the healthier the lifestyle the patients with DM enjoy. The better the foot self-care, the healthier the lifestyle the patients with DM enjoy.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

Recommendation : Supporting clients with DM to have greater Self-Efficacy for physical activity can contribute to healthier the lifestyle.

Keywords: Diabetes Mellitus, Healthy Lifestyle, Self-Efficacy

المخلص:

الغرض: الغرض من هذه الدراسة هو (١) تحديد ما إذا كان العمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية ومؤشر كتلة الجسم (BMI) ومدة المرض يمكن أن تتنبأ بنمط حياة صحي للعملاء ذوي T2DM ، و (٢) التحقيق في الاختلافات في نمط الحياة الصحي والفعالية الذاتية لنمط الحياة الصحي بين مجموعات الجنس والطبقة الاجتماعية والاقتصادية ومستويات مؤشر كتلة الجسم.

الطرق: تم استخدام تصميم ارتباطي تنبؤي وصفي لتوجيه هذه الدراسة التي أجريت في مستشفيين ومراكز رعاية صحية أولية واحدة في مدينة الناصرية للفترة من ١٤ يناير ٢٠٢٤ إلى ١٤ مارس ٢٠٢٤. تضمنت الدراسة عينة ملائمة من ٣٧٨ مريضاً بمرض السكري. تتضمن أداة الدراسة "الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمشاركين. تم جمع مقياس نمط الحياة الصحي، مقياس الكفاءة الذاتية لنمط الحياة للاتينيين المصابين بمرض السكري، تم جمع البيانات من خلال التقرير الذاتي وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الإصدار ٢٧ من IBM.

النتائج: الكفاءة الذاتية للنشاط البدني، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، والرعاية الذاتية للقدم، واختبار الجلوكوز للرعاية الذاتية، والفعالية الذاتية لاختبار الجلوكوز، تتنبأ بشكل إيجابي بنمط الحياة الصحي لمرض السكري. هناك فرق كبير إحصائياً في المسؤولية الصحية بين المجموعات الجنسية. هناك فرق كبير إحصائياً في الحد من المخاطر بين فئات مؤشر كتلة الجسم.

الاستنتاجات: كلما زادت الفعالية الذاتية للنشاط البدني، زاد صحة نمط الحياة الذي يتمتع به مرضى السكري. كلما كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة أفضل، كان نمط الحياة أكثر صحة الذي يتمتع به مرضى السكري. كلما كانت الرعاية الذاتية للقدم أفضل، كان نمط الحياة أكثر صحة يستمتع به مرضى السكري.

التوصية: دعم الأفراد الذين لديهم مرض السكري للحصول على كفاءة ذاتية أكبر للنشاط البدني لأنه يمكن أن يساهم في تحسين نمط الحياة.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

INTRODUCTION

Diabetes mellitus (DM) is a group of metabolic disorders characterized by high blood sugar caused by defects in insulin secretion, action, or both. Chronic hyperglycemia causes long-term consequences ⁽¹⁾. Diabetes mellitus impairs the body's capacity to produce or use insulin and to maintain healthy blood glucose levels. Diabetes mellitus is a disease that affects the metabolism of carbohydrates ⁽²⁾. That is, insulin resistance exists, this therefore reduces the effectiveness of the phase 1 insulin response in which pancreas responds to the presence of food by releasing stored insulin (3 Diabetes and Metabolism). The International Diabetes Federation (IDF) estimates that 9.3% of adults worldwide between the ages of 20 and 79 had diabetes in 2019 (3). According to estimates from the World Health Organization (WHO), 346 million people worldwide have DM. Without any action, this number is probably going to more than quadruple by 2030. Nearly (80%) of diabetes fatalities take place in low- and middle-income nations (4).

The highest prevalence of diabetes overall is anticipated to occur in the Middle East and North Africa due to rapid economic development, urbanization and changes in lifestyle patterns in the region. According to a report by the Saudi Arabian Ministry of Health, approximately 0.9 million people were diagnosed with diabetes in 1992. This figure rose to 2.5 million people in 2010, representing 2.7 times increase in the incidence rates in less than two decades.

The annual statistical report issued by the Iraqi Ministry of Health (2020) stated that there were 415.187 cases of T2Dm with an incidence rate of 41.4 (6). A key component of DM care is lifestyle management, which entails lifestyle adjustment, self-management education, and self-management support (7). It is commonly known that lifestyle risk factors, including poor eating habits, sedentary behavior, obesity, smoking, and binge drinking, have a negative impact on health outcomes (8–10).

Motivating individuals with DM is essential to achieving effective self-management which includes lifestyle modification. The main barrier to individuals' persons not adherence to

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

appropriate self-management with DM include disease-related symptoms like exhaustion, lack of social support, and lack of motivation (11-12).

According to previous research, factors such as empowerment, social support, and self-efficacy affect people's behaviors and lifestyles. These factors help patients with diabetes better understand the disease process, actively participate in self-care, and lead healthy lifestyles for better disease control by assisting them in making decisions about their diabetes care and self-realization of their roles in managing type 2 DM (13).

A sense of self-efficacy, or confidence in one's ability to carry out self-management skills, is fundamental to the successful self-management of any disease. Attaining elevated levels of self-efficacy is a crucial element in the effective self-management of chronic diseases, as it is necessary for the regulation of blood glucose and avoidance of problems in individuals with diabetes (14).

As per Bandura's theory, individuals possessing high self-efficacy have the ability to transform their life and, in some ways, become distinct assets that vary from person to person. When used in an exercise, self-efficacy will, however, be more proficient at using it. People need to have the courage to identify their areas of weakness if they seek to practice self-management effectively (15).

Self-Efficacy: Conceptual Framework

The idea of self-efficacy is the conviction that a person can carry out a specific task to achieve a specific objective. To put it simply, self-efficacy is the conviction that one can carry out a task successfully on their own. The central idea of Bandura's "Social Cognitive Theory" (1986) is self-efficacy.

Self-efficacy beliefs, in Bandura's view, influence an individual's motivation, behavior, thoughts, and feelings. The four main processes that are impacted by this notion are the cognitive, motivational, emotional, and selection processes.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

Strong self-efficacy beliefs improve individual achievement and well-being because those who have high levels of self-affirmation in their skills approach challenging activities as opportunities to master them rather than as threats to be avoided. Deep immersion in activities and intrinsic interest are made possible by this effective mode of thinking. They establish high standards for themselves, persevere through hardship, and show a strong dedication to achieving them.

They blame themselves for failing since they did not put in enough effort or did not have the necessary knowledge and abilities. Taking up dangerous situations with the mindset that one can control them reduces stress, increases one's ability to achieve personal goals, and lessens one's susceptibility to depression (Bandura, 1994)(15).

Method

The study was hospital based cross-sectional study. It was done from January 14th 2024 to march 14th 2024 among patients with diabetes who aged more than twenty years with duration of diabetes for at least one year and were taking allopathic medicine for diabetes were included in the study whereas patients who were not physically fit due to significant medical/surgical conditions, pregnant and lactating women and patients who did not give consent to participate in this study were not considered in the study. It was conducted in Al- Nasiriya City on a sample of 378 patients were selected purposively who are diagnosed with type II DM.

Study instrument: The questionnaire is one of the means to help collect data that contribute to achieving the results expected by the study, so the researcher designed this questionnaire, which aims to clarify the study objectives and significance by obtaining answers to the study's questions. The study instrument includes sociodemographic variables of age, gender, occupation, education level, monthly income and clinical information which include BMI and duration of having DM.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

The Type 2 Diabetes and Health Promotion Scale (T2DHPS)

The T2DHPS ⁽¹⁶⁾ measures health promotion-oriented behaviors for type 2 diabetes patients which consists of 28 items that are distributed into Physical Activity (7 items), Risk Reduction (7 items), Stress Management (5 item), Enjoy life (3 item), Health responsibility (3 items), Healthy Diet (3 items). These items are measured on a 5-point Likert scale of 1 for (Never), 2 for (Rarely), 3 for (Sometimes), 4 for (Often), 5 for (Always). The total score ranges between 28-140 with a higher score indicates better health promotion-oriented behaviors. The T2DHPS (Chen et al., 2013) demonstrated very good internal consistency reliability (Cronbach's alpha = 0.85). The concurrent validity of the T2DHPS and six sub-scales were all negatively associated with fasting blood glucose and glycated hemoglobin ⁽¹⁶⁾.

The Lifestyle Self-Efficacy Scale for Latinos with Diabetes (LSESLD)

The LSESLD ⁽¹⁷⁾ measures diabetes self-management Lifestyle Self-Efficacy which consists of 17 items that are distributed into Diet subdomain (9 items), physical activity (3 items), blood glucose self-monitoring (5 items). These items are measured on a 4-point Likert scale of 1 for (Not confident), 2 for (A little confident), 3 for (Somewhat confident), and 4 for (Completely confident). The total score ranges between 17-68 with a higher degree indicates better diabetes self-management Lifestyle Self-Efficacy. The LSESLD displayed very good overall internal consistency reliability (Cronbach's alpha = 0.85). The LSESLD was validated for construct validity and the strongest associations were observed for diabetes self-management (DSM) knowledge ($r = 5.49$) and self-monitoring of blood glucose (SMBG).⁽¹⁷⁾

Data Collection

Data were collected for the period from January 14th to March 14th, 2024. Data were collected using a self-reported instrument. The researchers explained to the participants the purpose of the study.

Data Analysis

Data were analyzed using the statistical package for social science (SPSS) for windows, version 27. The descriptive statistical measure

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

of frequency and percent were used to describe participants' sociodemographic characteristics. The arithmetic mean and standard deviation were also used. The stepwise regression was used to identify factors that can predict healthy lifestyle for clients with T2DM.

Ethical Considerations

This study was approved by the ethical committee at the University of Baghdad, College of Nursing. The researchers assured participants that their participation is voluntary and they can withdraw at any point they wish to, and that all data obtained from the current study will be securely maintained and safeguarded throughout study phases. Informed consent was obtained verbally before participation.

Result

The mean age is 53.58 ± 11.54 ; around quarter age 46-53-years ($n = 95$; 25.1%). More than half are males ($n = 190$; 50.3%) compared to females ($n = 188$; 49.7%). Regarding family's socioeconomic class, most are of lower middle class ($n = 278$; 75.9%), followed by those who are of middle class ($n = 80$; 21.2%), and those who are of upper middle class ($n = 11$; 2.9%). More than a quarter are within normal weight-to-height proportion ($n = 103$; 27.2%), followed by those who have obesity class I ($n = 100$; 26.5%), those who have obesity class II ($n = 64$; 16.9%), and those who are underweight ($n = 12$; 3.2%).

Table 1. *Multiple regression model for predicting healthy lifestyle*

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
	(Constant)	63.154	7.023		8.993	.000
	Age	-.032	.088	-.019	-.365	.715
	Socioeconomic Status	1.020	.249	.208	4.089	.000
	BMI	-.030	.150	-.010	-.201	.841
	Duration	-.103	.159	-.033	-.645	.519
	(Constant)	11.041	5.206		2.121	.035
	Age	-.028	.045	-.017	-.627	.531
	Socioeconomic Status	.160	.132	.033	1.209	.227

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

	BMI	.005	.078	.002	.058	.954
	Duration	-.102	.082	-.033	-1.242	.215
	Self-Efficacy for Diet	.545	.074	.242	7.414	.000
	Self-Efficacy for Physical Activity	3.820	.325	.542	11.760	.000
	Self-Efficacy for Glucose Testing	.391	.143	.097	2.734	.007
	Self-Care Physical Activity	-.127	.183	-.031	-.690	.491
	Self-Care Glucose Testing	.518	.150	.104	3.450	.001
	Self-Care Foot Care	.628	.149	.133	4.221	.000
	Goal Achievement and Overcoming Barriers	.172	.088	.074	1.959	.051
	Self-Awareness	.236	.240	.033	.982	.327
	Managing Stress	.683	.300	.075	2.275	.023
	Dissatisfaction Assessment and Readiness to Change	.045	.213	.006	.213	.831

a. Dependent Variable: Healthy Lifestyle

B: Beta, t: T-statistics, Sig: Significance, Std. Error: Standard Error

The multiple regression model reveals that Self-Efficacy for physical activity, family's socioeconomic status, self-care foot care, self-care glucose testing, and Self-Efficacy for glucose testing positively predict healthy lifestyle for diabetes (p-value= .000, .000, .000, .001, .007) respectively.

Table 2. Gender-wise differences in healthy lifestyle factors

Ranks					Mann-Whitney U	Asymp. Sig. (2-tailed)
	Gender	N	Mean Rank	Sum of Ranks		
Physical Activity	Male	190	187.06	35540.50	17395.500	.649
	Female	188	191.97	36090.50		
	Total	378				
Risk Reduction	Male	190	198.43	37702.00	16163.000	.109
	Female	188	180.47	33929.00		
	Total	378				
Stress Management	Male	190	189.32	35970.00	17825.000	.974
	Female	188	189.69	35661.00		
	Total	378				
Enjoying Life	Male	190	197.70	37562.50	16302.500	.137
	Female	188	181.22	34068.50		
	Total	378				

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

Health Responsibility	Male	190	205.01	38951.50	14913.500	.005
	Female	188	173.83	32679.50		
	Total	378				
Healthy Diet	Male	190	187.80	35681.50	17536.500	.758
	Female	188	191.22	35949.50		
	Total	378				
Healthy Lifestyle	Male	190	192.22	36522.50	17342.500	.626
	Female	188	186.75	35108.50		
	Total	378				

Asymp. Sig. (2-tailed): Asymptomatic Significance (2-tailed), N: Number

The study results reveal that there is a statistically significant difference in health responsibility between sex groups (p-value = .005).

Table 3. Differences in healthy lifestyle factors among socioeconomic class groups

Ranks				Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.
	Socioeconomic class	N	Mean Rank			
Physical Activity	Lower Middle	287	185.63	4.226	2	.121
	Middle	80	195.13			
	Upper Middle	11	249.59			
	Total	378				
Risk Reduction	Lower Middle	287	179.70	11.713	2	.003
	Middle	80	214.34			
	Upper Middle	11	264.64			
	Total	378				
Stress Management	Lower Middle	287	182.17	9.409	2	.009
	Middle	80	204.14			
	Upper Middle	11	274.23			
	Total	378				
Enjoying Life	Lower Middle	287	179.80	10.660	2	.005
	Middle	80	215.91			
	Upper Middle	11	250.41			
	Total	378				
Health Responsibility	Lower Middle	287	181.71	7.550	2	.023
	Middle	80	209.06			
	Upper Middle	11	250.50			
	Total	378				
Healthy Diet	Lower Middle	287	180.74	8.503	2	.014
	Middle	80	220.60			
	Upper Middle	11	191.77			
	Total	378				
Healthy Lifestyle	Lower Middle	287	178.72	13.538	2	.001
	Middle	80	217.63			

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

	Upper Middle	11	266.27			
	Total	378				

Asymp. Sig. (2-tailed): Asymptomatic Significance, df: Degree of freedom, N: Number,

The study results exhibit that there are statistically significant differences in risk reduction, stress management, enjoying life, health responsibility, healthy diet, and overall healthy lifestyle among socioeconomic class groups (p-value = .003, .009, .005, .023, .014, .001) respectively.

Table 4. *Differences in healthy lifestyle among body mass index groups*

Ranks				Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.
	BMI Class	N	Mean Rank			
Physical Activity	Underweight	12	188.13	5.102	4	.277
	Within normal	103	177.85			
	Overweight	99	209.08			
	Obesity Class I	100	187.16			
	Obesity Class II	64	181.88			
	Total	378				
Risk Reduction	Underweight	12	105.88	16.094	4	.003
	Within normal	103	182.24			
	Overweight	99	217.39			
	Obesity Class I	100	191.84			
	Obesity Class II	64	170.08			
	Total	378				
Stress Management	Underweight	12	152.00	3.991	4	.407
	Within normal	103	185.37			
	Overweight	99	205.31			
	Obesity Class I	100	187.27			
	Obesity Class II	64	182.20			
	Total	378				
Enjoying Life	Underweight	12	140.96	5.569	4	.234
	Within normal	103	181.73			
	Overweight	99	205.51			
	Obesity Class I	100	192.43			
	Obesity Class II	64	181.77			
	Total	378				
Health Responsibility	Underweight	12	130.92	8.642	4	.071
	Within normal	103	190.96			
	Overweight	99	203.73			
	Obesity Class I	100	196.12			
	Obesity Class II	64	165.79			
	Total	378				

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

Healthy Diet	Underweight	12	187.58	4.059	4	.398
	Within normal	103	179.01			
	Overweight	99	204.37			
	Obesity Class I	100	194.47			
	Obesity Class II	64	175.96			
	Total	378				
Healthy Lifestyle	Underweight	12	144.58	9.159	4	.057
	Within normal	103	180.19			
	Overweight	99	213.74			
	Obesity Class I	100	191.12			
	Obesity Class II	64	172.87			
	Total	378				

Asymp. Sig. (2-tailed): Asymptomatic Significance, df: Degree of freedom, N: Number,

The study results exhibit that there is a statistically significant difference in risk reduction among BMI classes (p-value = .003).

Table 5. *Differences in Self-Efficacy among socioeconomic class groups*

	Socioeconomic class	N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.
Self-Efficacy for Diet	Lower Middle	287	178.56	12.509	2	.002
	Middle	80	227.09			
	Upper Middle	11	201.45			
	Total	378				
Self-Efficacy for Physical Activity	Lower Middle	287	183.22	5.822	2	.054
	Middle	80	205.51			
	Upper Middle	11	237.05			
	Total	378				
Self-Efficacy for Glucose Testing	Lower Middle	287	182.12	5.669	2	.059
	Middle	80	210.99			
	Upper Middle	11	225.77			
	Total	378				
Self-Efficacy	Lower Middle	287	177.65	14.058	2	.001
	Middle	80	227.08			
	Upper Middle	11	225.45			
	Total	378				

Asymp. Sig. (2-tailed): Asymptomatic Significance, df: Degree of freedom, N: Number,

The study results exhibit that there are statistically significant differences in Self-Efficacy for diet and overall Self-Efficacy among socioeconomic class groups (p-value = .002, .001) respectively.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

Discussion

This descriptive predictive correlational study aimed to (1) identify if participants' age, body mass index, duration of illness, family's socioeconomic status, Self-Efficacy for diabetes, self-care activities for diabetes, and diabetes empowerment can predict their healthy lifestyle, and (2) investigate the differences in Self-Efficacy for diabetes, self-care activities for diabetes, and diabetes empowerment between the groups of sex, BMI categories, and socioeconomic class.

The study results display that more than quarter are within normal weight-to-height proportion, followed by those who have obesity class I, those who have obesity class II, and those who are underweight.

The stepwise regression model revealed that Self-Efficacy for physical activity positively predicted healthy lifestyle for diabetes. This finding implies that the greater the Self-Efficacy for physical activity, the healthier the lifestyle the patients with DM enjoy.

According to Bandura ⁽¹⁵⁾, Self-efficacy plays perhaps the key role in the performing a behavior as it affects one's thoughts, plans, and efforts to execute a given behavior. According to McAuley and Blissmer ⁽¹⁸⁾, individuals who enjoy better Self-Efficacy can have better ability to adopt and maintain physical activity behavior.

Preliminary evidence suggests that being able to break up sedentary time throughout the day is associated with reductions in body mass index, waist circumference, triglyceride, and glucose levels ⁽¹⁹⁾. Hutchinson et al. ⁽²⁰⁾ concluded that individuals with greater Self-Efficacy view the task they intend to accomplish as more enjoyable compared to individuals whose Self-efficacy is poorer.

The multiple regression model revealed that family's socioeconomic status positively predicted healthy lifestyle for diabetes. This finding implies that the better the family's socioeconomic status, the healthier the lifestyle the patients with DM enjoy. Bullard ⁽²¹⁾ concluded that there were no significant

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

association between lifestyle factors and socioeconomic deprivation for any of the mental health outcomes.

The multiple regression model revealed that foot self-care positively predicted healthy lifestyle for diabetes. This finding implies that the better the foot self-care, the healthier the lifestyle the patients with DM enjoy. Prevention of diabetic foot and other complications requires changes in lifestyle and adhering to self-care actions which eventually result in glycemic control (Bortoletto et al., 2014). This finding goes in line with that obtained by Iversen et al.⁽²²⁾ who inferred that better foot care is partially associated with better health lifestyle.

The stepwise regression model revealed that self-care glucose testing positively predicted healthy lifestyle for diabetes. This finding implies that the better the self-care related to glucose testing, the healthier the lifestyle the patients with DM enjoy. This finding can be explained as regular glucose testing makes clients believe that they exert a kind of control over their diabetes which in turn contributes to a healthier lifestyle. This finding is inconsistent with that of Middleton et al.⁽²³⁾ who concluded that there is no association between glucose testing and lifestyle.

The study results displayed that there was a statistically significant difference in health responsibility between sex groups. Further Mann-Whitney U demonstrates that male clients enjoy better health responsibility than females. Fenstermaker and West⁽²⁴⁾ stated that gender confers different norms, prescribed roles and expectations of responsibility upon men and women. This finding is inconsistent with that obtained by Mello et al.⁽²⁵⁾ who concluded that significantly more responsibility is expected of women.

The study results exhibited that there were statistically significant differences in risk reduction, stress management, enjoying life, health responsibility, and overall healthy lifestyle among socioeconomic class groups. Further Kruskal-Wallis test displays that the values of risk reduction, stress management, enjoying life, health responsibility, and overall healthy lifestyle were greater among clients who are of upper middle socioeconomic class. Socioeconomic status has been a determinant of health

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

through different ways, including health behaviors, physiological mechanisms, environmental conditions, access to health care, and psychosocial factors⁽²⁶⁻²⁷⁾.

This finding can be explained as individuals with better socioeconomic status can have better access to healthcare services, can shop for healthier foods, and can have secure better living arrangements that contribute to risk reduction. This finding is supported by that obtained by McMaughan et al. who concluded that lower SES is associated with reduced access to care.⁽²⁸⁾

The study results revealed that there was a statistically significant difference in healthy diet among socioeconomic class groups. Further Kruskal-Wallis test demonstrates that the value of healthy diet was greater among clients who are of middle socioeconomic class. This finding is inconsistent with that obtained by Hankonen et al.⁽²⁹⁾ who concluded that there was no significant difference in the diet determinants among SES.

The study results exhibited that there was a statistically significant difference in risk reduction among BMI classes. Further Kruskal-Wallis test displays that clients who are overweight enjoy healthier lifestyle, followed by those who are within normal weight-to-height proportion.

The study results exhibit that there are statistically significant differences in Self-Efficacy for diet and overall Self-Efficacy among socioeconomic class groups. Further Kruskal-Wallis Test displays that clients who are of upper middle class enjoy better Self-efficacy for diet and overall Self-Efficacy.

Conflict of Interest

‘The author(s) declared no potential conflicts of interest with respect to the research, authorship, and/or publication of this article’.

Implications

The current study involves a number of implications including supporting clients with DM to have greater Self-Efficacy for physical activity can contribute to healthier the lifestyle. There is a need to devote special care to clients who are of poor socioeconomic status. Enabling clients to enjoy better foot self-care can contribute

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

to healthier lifestyle. There is a need to devote special care for female clients as they have poorer health responsibility than males. Clients other than those who are overweight have poorer diabetes empowerment in terms of goal achievement and overcoming barriers and overall empowerment of diabetes, poorer dissatisfaction with assessment and readiness to change. So, this calls for taking special care for clients who are within normal weight-to-height proportion and having obesity.

Funding

The author(s) received no financial support for the research, authorship, and/or publication of this article.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

Reference

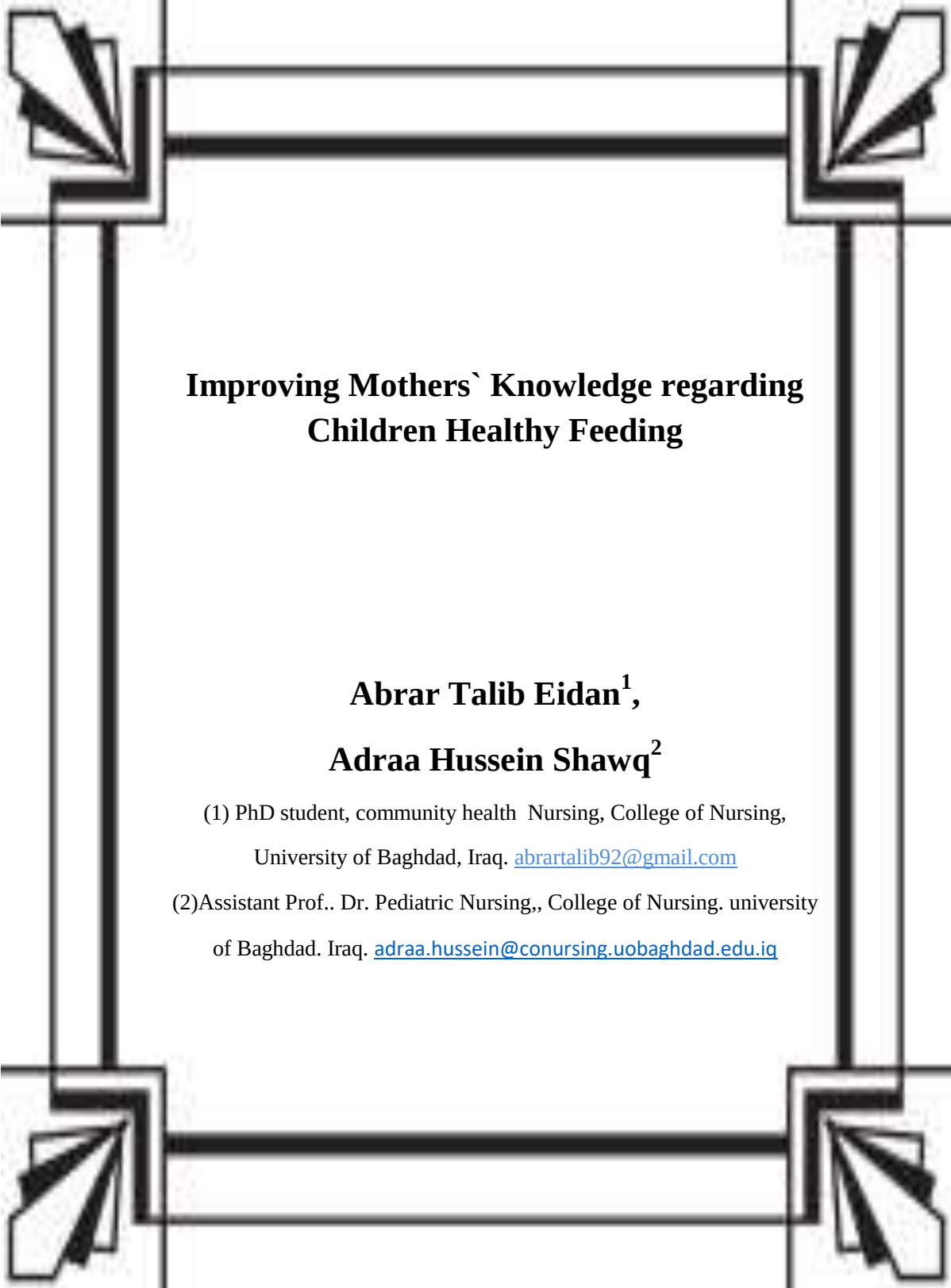
1. American Diabetes Association. Standards of Medical Care in Diabetes—2019 Abridged for Primary Care Providers. *Clinical Diabetes*. 2019;37(1):11-34. doi:<https://doi.org/10.2337/cd18-0105>
2. Yosef T. Knowledge and Attitude on Insulin Self-Administration among Type 1 Diabetic Patients at Metu Karl Referral Hospital, Ethiopia. *J Diabetes Res*. 2019;2019:7801367. Published 2019 Dec 14. doi:10.1155/2019/7801367
3. International Diabetes Federation. IDF Diabetes Atlas 10th edition 2021. [Diabetesatlas.org](https://www.diabetesatlas.org). Published 2021. <https://www.diabetesatlas.org>
4. Report of the Third Global Survey on EHealth Global Observatory for EHealth Global Diffusion of EHealth: Making Universal Health Coverage Achievable. Accessed June 2, 2024. https://phkh.nhsrpk/sites/default/files/2019-10/eHealth%20Global%20Survey%202016_0.pdf
5. Alotaibi A, Perry L, Gholizadeh L, Al-Ganmi A. Incidence and prevalence rates of diabetes mellitus in Saudi Arabia: An overview. *Journal of Epidemiology and Global Health*. 2017;7(4):211-218. doi:<https://doi.org/10.1016/j.jegh.2017.10.001>
6. Iraqi Ministry of Health. Annual statistical report 2020. Accessed April 24, 2024. <https://moh.gov.iq/upload/1540.pdf>
- 7- Al-Maskari F, El-Sadig M, Al-Kaabi JM, Afandi B, Nagelkerke N, Yeatts KB. Knowledge, Attitude and Practices of Diabetic Patients in the United Arab Emirates. Baradaran HR, ed. *PLoS ONE*. 2013;8(1):e52857. doi:<https://doi.org/10.1371/journal.pone.0052857>
8. Patel RM. Editorial Comment on: “Do Lifestyle Factors Including Smoking, Alcohol, and Exercise Impact Your Risk of Developing Kidney Stone Disease? Outcomes of a Systematic Review” by Jones et al.. *Journal of Endourology*. 2021;35(5):736-736. doi:<https://doi.org/10.1089/end.2020.0887>
9. McMaster M, Kim S, Clare L, Torres SJ, D’Este C, Anstey KJ. Body, Brain, Life for Cognitive Decline (BBL-CD): protocol for a multidomain dementia risk reduction randomized controlled trial for subjective cognitive decline and mild cognitive impairment. *Clinical Interventions in Aging*. 2018;Volume 13:2397-2406. doi:<https://doi.org/10.2147/cia.s182046>
10. van Namen M, Prendergast L, Peiris C. Supervised lifestyle intervention for people with metabolic syndrome improves outcomes and reduces individual risk factors of metabolic syndrome: A systematic review and meta-analysis. *Metabolism*. 2019;101:153988. doi:<https://doi.org/10.1016/j.metabol.2019.153988>

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

11. Bagnasco A, Di Giacomo P, Da Rin Della Mora R, et al. Factors influencing self-management in patients with type 2 diabetes: a quantitative systematic review protocol. *Journal of Advanced Nursing*. 2013;70(1):187-200. doi:<https://doi.org/10.1111/jan.12178>
12. Gopalan A, Kellom K, McDonough K, Schapira MM. Exploring how patients understand and assess their diabetes control. *BMC Endocrine Disorders*. 2018;18(1). doi:<https://doi.org/10.1186/s12902-018-0309-4>
13. Zhu TH, Mooi CS, Shamsuddin NH. Diabetes empowerment scores among type 2 diabetes mellitus patients and its correlated factors: A cross-sectional study in a primary care setting in Malaysia. *World Journal of Diabetes*. 2019;10(7):403-413. doi:<https://doi.org/10.4239/wjd.v10.i7.403>
14. Robertson SM, Amspoker AB, Cully JA, Ross EL, Naik AD. Affective symptoms and change in diabetes self-efficacy and glycaemic control. *Diabetic Medicine*. 2013;30(5):e189-e196. doi:<https://doi.org/10.1111/dme.12146>
15. Bandura A. *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. W. H. Freeman; 1997.
16. Chen CP, Peng YS, Weng HH, et al. Development and preliminary testing of a brief screening measure of healthy lifestyle for diabetes patients. *Int J Nurs Stud*. 2013;50(1):90-99. doi:10.1016/j.ijnurstu.2012.09.001
17. Wang ML, Lemon SC, Welch G, Rosal MC. Development and validation of the Lifestyle Self-Efficacy Scale for Latinos with Diabetes (LSESLD). *Ethn Dis*. 2013;23(4):428-435.
18. McAuley E, Blissmer B. Self-efficacy determinants and consequences of physical activity. *Exerc Sport Sci Rev*. 2000;28(2):85-88.
19. Healy GN, Dunstan DW, Salmon J, et al. Breaks in sedentary time: beneficial associations with metabolic risk. *Diabetes Care*. 2008;31(4):661-666. doi:10.2337/dc07-2046
20. Hutchinson JC, Sherman T, Martinovic N, Tenenbaum G. The Effect of Manipulated Self-Efficacy on Perceived and Sustained Effort. *Journal of Applied Sport Psychology*. 2008;20(4):457-472. doi:<https://doi.org/10.1080/10413200802351151>
21. Bullard T. *Testing a brief, theory-guided video chat intervention for enhancing self-efficacy and lifestyle physical activity among low active working adults*. [Order No. 29024065]. University of Illinois at Urbana-Champaign; 2019.
22. Iversen MM, Ostbye T, Clipp E, et al. Regularity of preventive foot care in persons with diabetes: results from the Nord-Trøndelag Health Study. *Res Nurs Health*. 2008;31(3):226-237. doi:10.1002/nur.20255
23. Middleton P, Crowther CA. Reminder systems for women with previous gestational diabetes mellitus to increase uptake of testing for type 2 diabetes or impaired glucose tolerance. *Cochrane Database Syst Rev*.

Healthy Lifestyle for Clients with Type 2 Diabetes Mellitus: Does Self-Efficacy for Healthy Lifestyle Matter?

-
- 2014;2014(3):CD009578. Published 2014 Mar 18.
doi:10.1002/14651858.CD009578.pub2
24. Fenstermaker S, West C. *Doing Gender, Doing Difference : Inequality, Power, and Institutional Change*. Routledge; 2002.
25. Mello S, Tan ASL, Sanders-Jackson A, Bigman CA. Gender Stereotypes and Preconception Health: Men's and Women's Expectations of Responsibility and Intentions to Engage in Preventive Behaviors. *Matern Child Health J*. 2019;23(4):459-469. doi:10.1007/s10995-018-2654-3
26. Adler NE, Ostrove JM. Socioeconomic status and health: what we know and what we don't. *Ann N Y Acad Sci*. 1999;896:3-15. doi:10.1111/j.1749-6632.1999.tb08101.x
27. Robert SA, House JS. Socioeconomic Inequalities in Health: Integrating Individual-, Community-, and Societal-Level Theory and Research. Published online January 1, 2000:115-135. doi:https://doi.org/10.4135/9781848608412.n9
28. McMaughan DJ, Oloruntoba O, Smith ML. Socioeconomic status and access to healthcare: Interrelated drivers for healthy aging. *Frontiers in Public Health* [Internet]. 2020;8(231). Available from: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7314918/>
29. Hankonen N, Absetz P, Haukkala A, Uutela A. Socioeconomic status and psychosocial mechanisms of lifestyle change in a type 2 diabetes prevention trial. *Ann Behav Med*. 2009;38(2):160-165. doi:10.1007/s12160-009-9144-1



Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

Abrar Talib Eidan¹,
Adraa Hussein Shawq²

(1) PhD student, community health Nursing, College of Nursing,
University of Baghdad, Iraq. abrartalib92@gmail.com

(2) Assistant Prof.. Dr. Pediatric Nursing,, College of Nursing, university
of Baghdad. Iraq. adraa.hussein@conursing.uobaghdad.edu.iq

**Improving Mothers` Knowledge regarding Children
Healthy Feeding**

Abrar Talib Eidan¹,

Adraa Hussein Shawq²

Abstract:

Background: The role of the mothers is very important in providing care and monitor their children`s health in general. Their awareness concerning quality of foods which is needed for each child`s developmental stage can effect on nutritional status This Study assesses Improve Mothers` Knowledge regarding healthy nutrition of their children .**Materials and Methods:** A quasi- experimental design was adopted to recruit (60)mother was selected from Al-Ayn Social Care Foundation International Al-Samawah City. A non-probability "purposive sample".**Results:** Of the current study revealed that is high significant relationship between mothers` knowledge and their level of education at p-value= .001. **Conclusion:** it could be concluded that after the interventional program concerning nutrition related health, most mothers level of knowledge in the study group was increased. The study recommended that the nutrition education program can be presented to all mothers to increase their knowledge and interest about importance of child nutrition their education should be frequently renewed.

Keywords: Effectiveness ,Nutrition Education, Knowledge, Nutritional Status, Nutrition programs

المستخلص

دور الأمهات مهم جداً في تقديم الرعاية ومراقبة صحة أطفالهن بشكل عام. إن وعيهم بجودة الأطعمة اللازمة لمرحلة نمو كل طفل يمكن أن يؤثر على الحالة التغذوية. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تحسين معرفة الأمهات فيما يتعلق بالتغذية الصحية

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

لأطفالهن أجريت دراسة شبة تجريبية , في مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية من ١٢ تموز ٢٠٢٢ إلى ١٤ أكتوبر ٢٠٢٣. العينة غير الاحتمالية (الغرضية) مكونة من (٦٠) أم ، تنقسم العينة الى مجموعتين (٣٠) ام لمجموعة الدراسة الذي تعرضوا للبرنامج التعليمي و (٣٠) ام للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التعليمي . قام الباحث بنشاء البرنامج التعليمي يتعلق بالتغذية مقتبس من برامج منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية لتغذية الأطفال تم تطوير اداة القياس (الاستبانة) من قبل الباحث بعد مراجعة الدراسات السابقة والتي تتكون من البيانات الاجتماعية والديموغرافية للمشاركين ومعرفة الأمهات حول الصحة المتعلقة بالتغذية لأطفالهن. وتم تحديد صدق وثبات الاستبيان، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج spss اشارت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين معارف الأمهات ومستوى تعليمهن عند القيمة الاحتمالية = ٠.٠١.

أوصت الدراسة باعتماد البرنامج الغذائي الحالي لزيادة معرفة الأمهات حول الصحة المتعلقة بتغذية الطفل. تشجيع العاملين في مجال الرعاية الصحية المتخصصين على القيام بزيارات منزلية منتظمة للتحقق من الحالة التغذوية للطفل

Introduction

Nutrition education includes a variety of strategies for mother aimed at gaining the knowledge, skills, and behaviors needed to plan , and make food choices that meet daily nutrient requirements (1)

Good nutrition is integral for survival , bodily growth, intellectual development, performance, production, health and well-being across the whole lifestyles span from the earliest tiers of fetal development, at birth, and through infancy, childhood, adolescence and on in to adulthood infancy, childhood, and in to adulthood(2)

The nutritional status of children under five years is consider one of the most important indicators for child survival and a reflection of their overall health. When children have

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

adequate food supply, they are less susceptible to hospital admission, reach their growth potential, and well-nourished(3).

The literature found the importance of teaching mothers about the essential elements of a healthy diet and good nutrition habits, and modeling a good nutrition habits to their children (4). The Nutrition intervention programs can help in developed mothers' health literacy (5)

More countries recognize the need to give priority to adopted programs that improve mothers' ability to provide optimal care for young children, especially during the period under 2 years (6).

A healthful nutrition also helps minimize many health conditions including. Overweight and obesity, Malnutrition, Iron-deficiency anemia, heart disease, high blood pressure, dyslipidemia (poor lipid profiles), type 2 diabetes, osteoporosis, oral disease, constipation and diverticular disease(7)

Maternal knowledge, attitudes, and practices affect the change of the children's diet. Mothers with sufficient knowledge will implement a good nutrition practice, their children will be healthy and free from malnutrition disease (8).

Mother's/caregiver's knowledge, attitude, and practices improved. To address malnutrition in children under 5 years. Childhood is one of the most important stages of life concerning the development of nutritional disorders and deficiencies since the quality and quantity of food are related to nutritional and health aspects(9)

The nutrition session consists of several topics: child growth monitoring, principle of complementary feeding practices, nutritional needs of infant and young children (10)

A previous two studies conducted in Iraq, to assess mothers` knowledge concerning nutrition practices of children under five years, the finding of the studies reported that mothers' knowledge about full exclusive breastfeeding until six months of child life was

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

lacking, there is a high significant relationship between mothers' knowledge and nutritional status of their children (11).(12)

A descriptive study by the researcher (13) which aimed to assess the knowledge of mothers regarding the nutrition for under five children.. Found a significant association between mothers with their knowledge, educational , occupation, religion, type of family, number of children , monthly income Numerous factors can influence nutritional status of children's have no control over some of these factors, including developmental determinants, genetic, gender, and age. Numerous factors can influence nutritional status of children's have no control over some of these factors, including developmental determinants, genetic, gender, and age. Other factors that influence which has potential control include level of physical activity, diet, and some environmental and social factors(14)

The association between parents' Knowledge about nutritional management then their demographic variables of fathers, mothers (parents age, residence then socioeconomic position (15) minimizing high fats and sugar intake(16)Mothers play an essential role in the eating behavior of children, as their habits and lifestyle influence the children's diet (17). Mothers are often responsible for purchasing, cooking, and supplying food for their children, which greatly affects the formation of their eating habits, body composition, and growth (18)

Internationally, it has been estimated that (42) million children under (5) years old, were overweight or obese. The prevalence of obesity and overweight for children was highest in developed countries (11.7%) of all children). However, prevalence is increasing at alarming rates in developing countries with prevalence rising by more than (30%) in low- and middle-income countries in comparison to developed countries(19) .In developed countries (52) million children under the age of five suffer from wasting, (20)million children suffer from severe wasting, (155) million children suffer from stunting, while (41) million children suffer from overweight or obesity, A cross sectional study ⁽²²⁾ which aimed to

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

determine the effect of maternal magnitude of the influence of a high level of maternal knowledge is(14.7) with comparedtomotherswithlowknowledge

Parental Self their ability to supply the social, cultural, and emotional support their children need for efficient and successful functioning throughout their developmental trajectory. There are statistically significant positive correlations between family's three or Mothers play a important role in their children's nutritional status 'A systematic review conducted by the International Journal of Child Care and Education Policy found that maternal nutrition education and knowledge had a significant impact on children's nutritional status. The mother is the primary person to take care of child, especially during the first six years in life. Maternal care varies depending on mother's knowledge about nutrition and health. In this regard, mother's educational level is reported to be effective on child care. Children are more easily affected by inadequate nutrition. Mothers with nutrition knowledge can raise their children more healthily⁽²¹⁾

Nutrition is a critical feature of a lifetime and plays an important role in the growth and development of a healthy child free from illness and disability. The Descriptive Study was planned to assess mothers with information concerning the nutritional status of their children in Baghdad District (Karkh and Rasafa area) The found of the study have been of high significance between mothers' knowledge and age, occupation status, number of children in the family). The study recommendation educational level of the mother is very important in all periods of life and is not limited to a specific period or age of life⁽²³⁾

Mothers understanding the appropriate method of feeding can helps to prevent children`s malnutrition and nutrition related health status. Some of the researchers found that nutrition education program can enhance mothers knowledge and attitudes for appropriate feeding methods, and change their practices in providing feeding for their children, to prevent malnutrition⁽²⁴⁾⁽²⁵⁾

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

Mothers should be breastfeed their children exclusively for the first six months of their children's life, if they really want to protect their children from malnutrition, diseases, The previous study by ⁽²⁶⁾ which aimed to assess breastfeeding knowledge, attitude and practice (KAP) among mothers attending outpatient clinic in Fatema Alzahra baby friendly hospital. A cross-sectional study, Three hundred mothers joined in the study, found All of the mothers know that breastfeeding is better for their children, but 180(60%) of them know that breastfeeding prevent disease in children. And 42(14%) mothers know that breast milk is easy to digestion, there was a deficiency in mother`s knowledge about exclusive breastfeeding

Healthy eating behaviors during pregnancy enables optimal gestational weight gain and reduces complications, both of which are linked to positive birth outcomes and contribute to women's overall health. Poor maternal nutrition is linked to low infant birth weight ⁽²⁰⁾ The ministry of health can develop and implement effective strategies for the detection and treatment of malnutrition among children⁽²⁷⁾

Finally , In view of point of the researcher, the present of the study is to evaluate the nutrition knowledge of mother , learn more about their way of thinking about nutrition, and determine the effectiveness of nutrition education programs about nutritionalknowledge.

Significance of The Study:

Educated mothers may have better knowledge about health care and nutrition. The education program effect significantly improves the health child so that it can reduce the incidence of stunting, underweight, anima in children. In addition, there is an impact of increasing knowledge by providing beneficial education. Nutrition education should emphasize on improving mothers' ⁽²⁸⁾. nutrition knowledge regarding infant and young child feeding recommendations and supporting mothers to overcome barriers to

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

feed their children with adequate diets. There is a strong linkage between maternal education and children's health, mothers are the first caregiver of children to avoid nutritional problems in children and achieve optimal growth. Children born to educated mothers suffer less from underweight, wasting and stunting in children⁽²⁹⁾ More countries recognize the need to give priority to adopted programs that improve mothers' ability to provide optimal care for young children, especially during the period from child's birth to second birthday⁽³⁰⁾

Aim of The Study was to:

Improve Mothers` Knowledge regarding healthy nutrition of their children

Research hypothesis:

There is a statistically significant difference between the two different teaching modalities.

Method:

Research Design

A quasi-experimental research design was utilized to conduct this study. Two group pretest posttest design was adapted.

Independent variable: In this study independent variable is the Improve Mothers Knowledge

Dependent variables: In these study dependent variables is the children Nutritional status

Research Settings: The study was conducted at Al-Samawah City's Al-Ayn Social Care Foundation International The participants selected by non random method.

Study participants:

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

A Sixty mothers with selected criteria were divided in to two groups, the study one was exposed to the child nutrition educational program, while the control group not exposed to the reason to selected the criteria of the study was to provide the usefulness of the program to such population, and achieve the goals of the current study.

Tools of Data Collection:

Data were collected by using of the following tools: The first tool was a questionnaire sheet: It was designed by the researcher after a constructs questionnaire was developed through the review of available literature in order to reach the aims of the study. It consists of two parts reviewing the current available literature and it was written in Arabic Language to suit all mothers categories.

Instrument Measures:

Each part has its score according to the numbers of items included as the following The levels of scale which were scored at total of three episodes of events were observed of each respondent. The answers of mothers were scored for each questions as: know =3, uncertain =2, and do not know =1 ,It consists of two parts:

Part I. Mother's and Child's Socio-Demographic Characteristics

This part is concerned with the collection of basic some of socio demographic data for mothers such as: age, educational level, occupation, monthly income, residency , type of family, and source of information about nutrition

While child's socio-demographic characteristics include: age, gender. In addition to measure child's height and weight according to their age, weight for length for children under two years, and Body mass index BMI for children over two years that used for Centers for Disease Control and Prevention CDC 2010 .

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

Part II. mothers` knowledge concerning their children`s` nutrition related health

The mothers` knowledge scale was constructed to assess nutrition-

related health for children, that composed of (60 items) divided on (6 domains) which include:

- First domain: mothers` indicators of child`s healthy
- Second domain: Infant nutrition needs (1 day- less 1 year)
- Third domain: Toddler nutrition needs (1-less 3 years)
- Fourth domain: Pre-school nutrition needs (3- less 5 years)
- Fifth domain: mothers` food safety and poisoning
- Sixth domain: Common health problems related to nutrition among children under 5 years

Implementation of The Educational Program

The researcher first obtained written consent from all of the mothers in the Al-Ayn Social Care Foundation International The data collection process began from the period 22th December, 2022 to 30th and continued until April 2024 Data was collected through the use of the Arabic version of the questionnaire. The study sample was divided into two groups before the educational program was put into the study group and the control group. The study group was exposed to a pre-test, educational program, post-test1, and post-test2, while the control group was exposed to a pre-test, post-test1, and post-test2. The program includes the following steps:

Step One: The researchers introduced themselves, obtained mothers approval, explained the study's aim, process, and roles, and conducted a pre-test

Step Two: The educational program Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding is designed and presented in five lectures throughout the five-day period. Every lecture took approximately 45 minutes, the time allowed for mother

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

was 15-20 minutes to fill out the questionnaire, and the number of staff attending the educational program was 30 mother's .

Many educational methods, including brainstorming, group discussions, demonstrations, posters, video films, and booklets, were employed in the application of the preventive bundle guideline

Validity

Content validity of the questionnaire sheet was submitted to a panel .The panel of expert method was used, a (12) experts

were included who have more than 10 years of experience in their field , they were from Baghdad college of nursing, . They were (4)faculty members from Community health nursing , 3 faculty members from Pediatric nursing , 3 faculty members from Maternal and newborn nursing,2 faculty members from Adult nursing .experts with more than ten years of experience in the field. Modifications of the tools were made according to the panel's judgments on clarity of sentences, appropriateness of content, sequence of items and accuracy of scoring and recording

Reliability

The test- retest method was used to determine the reliability of questionnaire in the current study, by administering the same test twice over a period of time to a group of individuals through Cronbach`s alpha coefficient. Test-retest reliability result was calculated by Statistical Package for Social Science Program, IBM SPSS, version 26.0. as it ranged. 0.711 The findings from validity and reliability suggested that the tools of the study could form viable tools and might be used as a data collection tools for the current study

Pilot Study:

A pilot study is carried out with participant of (10) mothers from Al-Ayn Social Care Foundation International in Al-Samawah city for the period 10th to 15th of August, 2023. The sample of the

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

pilot study was excluded from the main study sample. The studied mothers in the pilot study were excluded from the studied subjects.

Ethical Consideration:

The ethical consideration was considered in the data collection, the privacy of the

approval has been obtained from Scientific Ethical Committee at College of Nursing for questionnaire tool. The written consent form also was obtained from the participants, that include their agreement for the participation in the study and their participants and their confidentiality, in addition to the objectives and the benefit

of the study were included in the data collection

free of participate were referred before data collection)include the written consent form of the participants

Data Collection:

The data are gathered throughout the using the study`s instrument by direct interview with the mothers, and measure child`s weight and stature. The data collection process has been performed from (April 11th 2023 to 12 December 2023),in Al-Samawah city at Al-Ayn Social Care Foundation International. Precede the application of the constructed program, a pre-test is presented to assess the mothers knowledge in the study and control groups. The time required to answer all the questions take about (20-30) minutes

After complete pretest to all participant, the education program was intervene to the study group only, in the central lecture room of Al-Ayn Social Care Foundation International, for the period from 24th to 26th October, 2023. The program lasted for three days which introduced and scheduled for approximately 1 hour a day .

All mothers were exposed to post-test to evaluate their knowledge for both the study and the control group, and after 30

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

days of posttest I, posttest II was achieved to all participants again for the same tool. The same questionnaire is used as a post-test I immediately after the educated program provided for study group, and used again after one month (post test II). While the control group, evaluate their knowledge by the same scale during post test I and II, but without program intervention

Data Analysis

Analyzing data is an essential step in nursing research, wherein various methods are employed to describe and assess information gathered by the researcher. The choice of analysis method depends on the nature of the collected data, with quantitative research specifically utilizing descriptive and inferential statistics to analyze numerical data. (O'Connor, 2020) The data were analyzed and interpreted through use of the application of Statistical Package for Social Sciences (SPSS), version 26.0 using descriptive statistics in the form of frequencies, percentage, means and standard deviation and Inferential Statistical Tests include Cronbach Alpha (α), Pearson Correlation Coefficient (r) , Spearman's rank correlation coefficient, Point Biserial Correlation, Repeated Measure ANOVA

Results:

Table (1) This table shows that average age of children with mothers in the study group refers to 3.5 ± 1.1 years and the highest percentage is seen with 3-less than 4 year among 33.4%. The average age for children with mothers in the control group refers to 3.7 ± 1.3 years and 33.3% of them seen with age group of 5- less than 6 years. Regarding children's sex, 56.7% of children in the study group and 70% of them in the control group are males. The body mass index for children refers to healthy weight among 66.7% of children in the study group and 56.7% of them in the control group.

Table (2): shows the overall evaluation of Mothers' knowledge about nutrition-related health for children under five years; the findings reveals that mothers in the study group are showing poor

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

level of knowledge during the pre-test time (76.8%, $M \pm SD = 88.47 \pm 28.647$) while they show good level of knowledge during the post-test I (100%, $M \pm SD = 178.50 \pm 1.650$) and post-test II (100%, $M \pm SD = 176.27 \pm 2.651$) that indicate the clear improvement in Mothers' knowledge after engagement in the program.

The mothers in the control group are showing poor level of knowledge during the three times of test: pre-test (83.3%, $M \pm SD = 91.43 \pm 27.077$), post-test I (83.3%, $M \pm SD = 91.50 \pm 27.076$), and post-test II (83.3%, $M \pm SD = 91.37 \pm 27.050$) that indicate no significant change in their knowledge. Table (3): This table exhibits that analysis of RM-ANOVA test indicates that educational program was highly effective on Mothers' knowledge among the study group evidenced by high

significance associated with "Greenhouse-Geisser" correction at $p\text{-value} = 0.000$ and the Eta squared that indicate large size effect (.906). It is clear out of descriptive

data the noticeable increasing of mean score on Mothers' knowledge during post-test I and II that indicate the effectiveness of educational program. Table (4): This table reveals that there is no significance has been associated with "Greenhouse-Geisser" correction and the Eta squared indicates small size effect (.050). The descriptive analysis shows no clear differences in mean score of mothers' knowledge in the control group during pre-test, post-test I, and II.

Table (5): This table indicates that there is high significant relationship between mothers' knowledge and their level of education at $p\text{-value} = .001$ and there is significant relationship between mothers' knowledge and their residency at $p\text{-value} = .015$. There are no significant relationships have been reported among mothers' knowledge with their age, occupation, monthly income, and sources of information.

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

Table (1): Distribution of the Children according to their Socio-demographic Characteristics

No.	Characteristics		Study group		Control group	
			f	%	f	%
1	Age (year)	1 – less than 2	7	23.3	2	6.7
		2 – less than 3	6	20	6	20
		3 – less than 4	10	33.4	7	23.3
		4 – less than 5	6	20	5	16.7
		5 – less than 6	1	3.3	10	33.3
		Total	30	100	30	100
		M ± SD	3.5 ± 1.1		3.7 ± 1.3	
2	Sex	Male	17	56.7	21	70
		Female	13	43.3	9	30
		Total	30	100	30	100
3	Body Mass Index	Underweight	7	23.3	4	13.3
		Healthy weight	20	66.7	17	56.7
		Overweight	3	10	9	30
		Total	30	100	30	100

No: Number, f: Frequency, %: Percentage

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

Table (2): Overall Evaluation of Mothers' Knowledge about Nutrition-related Health for Children under Five Years

Levels of knowledge	Study Group												Control Group											
	Pre-test				Post-test I				Post-test II				Pre-test				Post-test I				Post-test II			
	F	%	M	S.D	F	%	M	S.D	f	%	M	S.D	F	%	M	S.D	F	%	M	S.D	F	%	M	S.D
Poor	23	76.8	88.47	28.647	0	0	178.50	1.656	0	0	176.27	2.651	25	83.3	91.43	27.077	25	83.3	91.50	27.076	25	83.3	91.37	27.050
Fair	5	16.7			0	0			0	0			2	6.7			2	6.7			2	6.7		
Good	2	6.7			30	100			30	100			3	10			3	10			3	10		
Total	30	100			30	100			30	100			30	100			30	100			30	100		

f: Frequency, %: Percentage, M: Mean of total score, SD Standard deviation of total score Poor= 60 – 100, Fair= 101 – 140, Good= 141 – 180

Table (3): Repeated Measure Analysis of Variance (RM-ANOVA) Test for Effectiveness of Educational Program on Mothers' Knowledge about Nutrition-related Health in the Study Group (N=30)

Descriptive		Within-Subjects Effect								
Knowle dge	Mean (S.D)	Source		Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	P- value	Si g.	Partial Eta Square d
Pre- test Post- test I Post- test II	88.47 (28.467) 178.50 (1.656) 176.27 (2.651)	Time	Sphericity Assumed	158198.289	2	79099.14 4	278.8 50	.000	H. S	.906
			Greenhouse- Geisser	158198.289	1.01 3	156213.2 30	278.8 50	.000	H. S	.906
			Huynh-Feldt	158198.289	1.01 4	156002.5 14	278.8 50	.000	H. S	.906
			Lower-bound	158198.289	1.00 0	158198.2 89	278.8 50	.000	H. S	.906
		Error(Ti me)	Sphericity Assumed	16452.378	58	283.662				
			Greenhouse- Geisser	16452.378	29.3 69	560.205				
			Huynh-Feldt	16452.378	29.4 08	559.449				
			Lower-bound	16452.378	29.0 00	567.323				

.D: Standard Deviation, df: Degree of Freedom, f: F-statistics, P-value: probability value, Sig: Significance, H.S: High Significant

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

Table (4): Repeated Measure Analysis of Variance (RM-ANOVA) Test for Effectiveness of Educational Program on Mothers' Knowledge about Nutrition-related Health in the Control Group (N=30)

Descriptive		Within-Subjects Effect									
Knowledge	Mean (S.D)	Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	P-value	Sig.	Partial Eta Squared		
Pre-test Post-test I Post-test II	91.43 (27.077)	Time	Sphericity Assumed	.267	2	.133	1.526	.226	N.S	.050	
			Greenhouse-Geisser	.267	1.633	.163	1.526	.229	N.S	.050	
			Huynh-Feldt	.267	1.718	.155	1.526	.228	N.S	.050	
			Lower-bound	.267	1.000	.267	1.526	.227	N.S	.050	
	91.50 (27.076)	Error(Time)	Sphericity Assumed	5.067	58	.087					
				Greenhouse-Geisser	5.067	47.371	.107				
				Huynh-Feldt	5.067	49.810	.102				
				Lower-bound	5.067	29.000	.175				
91.37 (27.050)											

S.D: Standard Deviation, df: Degree of Freedom, f: F-statistics, P-value: probability value, Sig: Significance, H.S: High Significant

Table (5): Relationships among Mothers' Knowledge in the Study Group with their Sociodemographic Characteristics (Post-test)

Variables		Knowledge				Relationship
		Poor	Fair	Good	Total	
Age (Years)	20 – less than 30	0	0	18	18	$r_s = .054$ P-value= .777 Sig= N.S
	30 – less than 40	0	0	10	10	
	40 and more	0	0	2	2	
	Total	0	0	30	30	
Level of education	Doesn't read & write	0	0	1	1	$r_s = .610$ P-value=

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

	Read & write	0	0	8	8	.001 Sig= H.S
	Primary school	0	0	9	9	
	Intermediate school	0	0	7	7	
	Secondary school	0	0	5	5	
	Total	0	0	30	30	
Occupation	Employee	0	0	2	2	r* = .007 P-value= .971 Sig= N.S
	Housewife	0	0	28	28	
	Total	0	0	30	30	
Residency	Urban	0	0	17	17	r_s = .441 P-value= .015 Sig= S
	Suburban	0	0	13	13	
	Rural	0	0	0	0	
	Total	0	0	30	30	
Monthly income	Sufficient	0	0	8	8	r_s = .216 P-value= .252 Sig= N.S
	Barely sufficient	0	0	14	14	
	Insufficient	0	0	8	8	
	Total	0	0	30	30	
Source of information	None	0	0	8	8	r_s = .274 P-value= .143 Sig= N.S
	Family & friends	0	0	9	9	
	Internet	0	0	9	9	
	TV program	0	0	4	4	
	Total	0	0	30	30	

r_s = Spearman correlation coefficient, r^* = point biserial correlation coefficient,
P= Probability, Sig= Significance, N.S= Not significant, S= Significant, H.S= High significant

Discussion

The result in table (1) The current study has employed approach of measuring the Body mass index BMI for children over two years that used for Centers for Disease Control and Prevention CDC (2010). The result showed most of children in both study and control groups were within normal BMI (66.7%, 56.7%) respectively, followed by underweight and overweight.

These findings are consistent with a study conducted in Baghdad City, to estimate the nutritional status during childhood for (900) child. The findings revealed most of those children were with normal weight (46.33%), followed by overweight (17.18%), and underweight (14.79%) documented in their study, most of the nutritional status of children under five (66.2%) is good. (31)

The result in table (2) showed, most of mothers in both groups were recorded a poor knowledge before they intervene by

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

the educational program. While, their knowledge were increase to the good level of knowledge after exposed to the educational program. When the researcher exam their knowledge immediately after the end of the program at post-test I period, and after one months of test I again at post-test II period. The result of the study indicated, a clear improvement in mothers' knowledge after exposed to the program contents. The researcher included the main information that related to the knowledge gap for mothers during preliminary study.

Most well prepared programs which provided by professional providers, aimed to improve individual knowledge or practice in certain topics. Many researchers included their prepared program in a study and exam its effectiveness. Such a randomized control trial in which aimed to determine the effect of nutrition related child educational program on mothers` knowledge and practices, the result revealed mothers in the study group were improved their good knowledge from (59% to 96%), while mothers in control group showed the same level of nutrition knowledge (32)

A booklet in their educational program, because it more interests, increase attention, and not boring. Their result showed a significant increase in knowledge, attitudes and behavior level of the participants after exposed to the nutrition education intervention by the authors(33). Another study by also found a differences in the knowledge and behavior between the mothers in control and intervention groups after they given an educational program about children nutrition(34). Providing the educational program with develop the motivation of the participants to change their attitudes and feeding behavior by adding the media in the form of booklets will increase effectiveness of programs and reduce knowledge decay. recommend, the using of attractive and easy intervention with adequate information on breast feeding could improve mothers knowledge(35)

The current study has indicated that, the provided educational program was highly effective to improve mothers' knowledge in the study group, evidenced by high significance differences between their level before and after the provided

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

program at $p\text{-value}=0.000$, but no clear differences of mothers' knowledge in the control group during period of the study (3& 4). The mothers knowledge in the control group showed the inadequate of knowledge along study period. That because, those mothers not intervene with additional source to improve their knowledge status, and they still keep their previous information about nutrition.

In Indonesia, the researchers assessment the effects of their intervene nutritional education on mothers` nutritional knowledge, attitude and practice in an experimental study, they divided the mothers randomly into control and intervention group. The score mean of nutritional knowledge after intervention was not change in the mothers at the control group (36)

In table (5) the statistics indicated a significant relationship between mothers' knowledge and their level of education, and residency only at $p\text{-value} < .05$. However, the socioeconomic status showed no significant association. In the researcher point of view, this result may be related to the fact that, when individuals have adequate healthy information, with barely level of socioeconomic status, mostly they capable to apply their healthy information with life style and family care.

Children born to educated mothers shown less malnutrition than not well educated mothers(37). In Diyala a previous study also found a positive association between children's nutritional status and their mother's education at $p\text{-value} < 0.05$.

Furthermore,(38), in their study to evaluate maternal factors on children nutrition status in Tripuri town, the authors depicted mother's educational level influenced on their children nutritional status.

Low maternal education can lead to low awareness about the right and healthy food and correct ways of caring for their children's weight status (39). A study conducted in Europe, to find the impact of low maternal education upon childhood obesity, found the low maternal education increase the risk of prevalence the overweight among European Countries (40).

The residency has an effect on mothers` knowledge in the current study. In the researcher point of view this result can be

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

justified to that, half of mothers approximately were lived in suburban and rural area, which make their chance of seeking for medical information and services was lack. In addition, most families in these area were depend mostly on the traditional information.

support the current result, in their comparative study in Ethiopia, which found mother's residency was associated as a significant factor with child`s weight.(41)

In Turkey were investigate mothers` nutrition literacy and BMI of their children, the authors revealed mothers` nutrition literacy was affected by their socio-economic level, nutritional knowledge, and the sources of information.(42)

recommends that the implementation of the nutrition education program can be employed as an educational mean for enhancing the high school female students` nutritional knowledge(43)

Conclusions

The study concluded the constructed Nutrition Education Program can be considered an effective mean for the reinforcement and improvement of the mother`s nutritional knowledge toward effects on their children Nutritional status. However, children nutritional status not affected.

Recommendation

It recommend to adapt the prepared educational program by ministry of health to increase mothers knowledge concerning nutrition related health to increase their knowledge and interest about importance of child nutrition. nurses and nutritionists carry out regular home visits or kindergarten and school to present appropriate teaching for mothers about proper nutrition and emphasis on importance of three meals particularly breakfast, decrease consumption of sugared fluid and important of physical activities. Breast feeding oriented education programs for mothers who do not breast-feed their babies

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

References:

- 1-Mafugu, T. (2020). Assessment of high school learners' familiarity with nutrition education principles. *European Journal of Clinical Nutrition*. <https://doi.org/10.1038/s41430-020-00712-5>. 4. 4.Aisha, K
- 2-World Health Organization. Obesity: preventing and managing the global epidemic. Report of a WHO Consultation. World Health Organization Technical Report Series 894. Geneva, World Health Organization. 2012.
- 3-Smith LC, Haddad L. Reducing child undernutrition: past drivers and priorities for the post-MDG era. *World Development*. 2015 Apr 1;68:180–204
- 4-Haddad L, Achadi E, Bendeche MA, Ahuja A, Bhatia K, Bhutta Z, et al. The Global Nutrition Report 2014: Actions and accountability to accelerate the world's progress on nutrition. *J Nutr*. 2015;145(4):66371. <https://doi.org/10.3945/jn.114.206078> PMID: 257409083.
- 5-Maïga EW. The impact of mother's education on child health and nutrition in developing countries: evidence from a natural experiment in Burkina Faso. In *African Economic Conference 2013*.
- 6-Black, M. M., Delichatsios, H. K., Story, M. T., & Nestlé Nutrition Institute. (2020). Nutrition education: strategies for improving nutrition and healthy eating in individuals and communities MM Black HK. Delichatsios MT Story SAG. Karger (eds) <https://doi.org/10.1159/isbn.978-3-318-06528-2>
- 7-World Health Organization. (2011). WHO Anthro for personal computers manual: Software for assessing growth and development of the world's children. Geneva: WHO, 14.
- 8- Edith M, Priya L. (2016): Knowledge, attitude, and practice (KAP) survey on dietary practices in prevention of malnutrition among mothers of underfive children. *Manipal Journal of Nursing and Health Sciences*; 2(2): 19– 24.
- 9-Helle C, Hillesund ER, Øverby NC. Associations between infant and maternal characteristics measured at child age 5 months and maternal feeding styles and practices up to child age two years. *PLoS One*. 2022;17(1):e0261222. pmid:34995296 [View Article](#) [PubMed/NCBI](#) [Google Scholar](#)

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

- 10-Rachmah, Q., Astina, J., Atmaka, D.R. and Khairani, L. (2023). The Effect of Educational Intervention Based on Theory of Planned Behavior Approach on Complementary Feeding: A Randomized Controlled Trial. *International Journal of Pediatrics*, Volume 2023 | Article ID 1086919 | <https://doi.org/10.1155/2023/1086919>
- 11-Cimanga Kanyanga R, Malika Bool-Miting F, Tona Lutete G, Kambu Kabangu O, Vlietinck AJ, Pieters L. Antibacterial screening of aqueous extracts of some medicinal plant and their fractions used as antidiarrheal agents in Kinshasa-Democratic Republic of Congo. *World journal of pharmacy and pharmaceutical sciences*. 2018;7(1):223-42.
- 12- Ali, U. A., & Qassim, W. J. (2021). Evaluation of nutritional surveillance system's organizational structure at primary health care centers in Baghdad city. *Journal of Cardiovascular Disease Research*, 12(3), 554–558. <https://www.embase.com/search/results?subaction=viewrecord&id=L2014611186&from=export%0Ahttp://dx.doi.org/10.31838/jcdr.2021.12.03.81>
- 13-Patali CS. A descriptive study to assess the knowledge of mothers regarding the nutrition for under five children in selected areas of Bagalkot with a view to develop a self instructional module. *JOJ Nursing & Health Care*. 2018;7(3):687-97.
- 14-Sadon, M., & Neaama, M. (2020). Parents' Efficacy for Child Healthy Weight Behavior in Elementary Schools in Hilla City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 33(1), 53–62. <https://doi.org/10.58897/injns.v33i1.403>
- 15-Scaglioni S, De Cosmi V, Ciappolino V, Parazzini F, Brambilla P, Agostoni C. Factors Influencing Children's Eating Behaviours. *Nutrients*. 2018;10(6). pmid:29857549 [View Article](#) [PubMed/NCBI](#) [Google Scholar](#)
- 16-McPhie S, Skouteris H, Daniels L, Jansen E. Maternal correlates of maternal child feeding practices: a systematic review. *Matern Child Nutr*. 2014;10(1):18–43.
- 17-Widiyanto J, Laia FS. Mother Knowledge of Nutrition and Effect on Nutritional Status of Children in Community Health Center. *Homes Journal: Hospital Management Studies Journal*. 2021 Feb 27;2(1):34-42.

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

- 18- Shawq, A., Ajil, Z., & Hatab, K. (2020). *Attitudes of mothers towards over the counter antibiotics for their children in {Baghdad} city.* 24(09), 2020.
https://www.researchgate.net/publication/342260264_Attitudes_of_mothers_towards_over_the_counter_antibiotics_for_their_children_in_Baghdad_city#fullTextFileContent
- 19- Samar Hussein Kareem. (2021). Mothers Knowledge about Nutritional Status of their Children in Primary Health Centers at Baghdad City. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*, 15(3), 5166–5171. <https://doi.org/10.37506/ijfmt.v15i3.16255>
- 20-Black, M. M., Delichatsios, H. K., Story, M. T., & Nestlé Nutrition Institute. (2020). Nutrition education: strategies for improving nutrition and healthy eating in individuals and communities MM Black HK. Delichatsios MT Story SAG. Karger (eds) <https://doi.org/10.1159/isbn.978-3-318-06528-2>
- 21- Mejbil M.K., Ali R.M. & Aziz A.R. (2018). Mejbil, M., Ali, R.M., & Aziz, A.R. (2018). Effectiveness of Education Training Program on Nurse-Midwives' Practices toward Immediate Mother and Newborn Skin to Skin Contact at Birth in Baghdad Maternity Hospitals. *International Journal of Science and Research (IJSR)*. Vol.7 (2). P 402.
- 23- Habib, K.D., Kanoon, M.J., Abbas, O.Y. and Hussein, B.A., 2019. Mothers' Thoughts, Beliefs, and Habits in Breastfeeding in Baghdad. *Iraqi Postgraduate Medical Journal*, 18(2).
- 25- Nagi, A. B. (2008). The Impact of Nutrition Education Program upon Pregnant Mothers' Nutritional Knowledge. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 21(2), 41–49.
https://www.researchgate.net/publication/325094630_The_Impact_of_Nutrition_Education_Program_upon_Pregnant_Mothers'_Nutritional_Knowledge .
- 26- Talib, A., & Abdulwahd, H. (2019). Impact of Factors upon Children' Weight Status of age one to Five years old at Primary Health Care Centers in AL Samawah City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 32(1), 69–78. <https://doi.org/10.58897/injns.v32i1.325>
- 22-Clark, H., Coll-Seck, A. M., Banerjee, A., Peterson, S., Dalglish, S. L., & Ameratunga, S. (2021). Organization; 2014 (WHO/NMH/NHD/14.3; https://www.who.int/nutrition/publications/globaltargets2025_policybrief_stunting/en/, accessed 26 February 2021). Young.

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

- 24-Haddad L, Achadi E, Bendeche MA, Ahuja A, Bhatia K, Bhutta Z, et al. The Global Nutrition Report 2014: Actions and accountability to accelerate the world's progress on nutrition. *J Nutr.* 2015; 145(4):663–71. <https://doi.org/10.3945/jn.114.206078> PMID: 257409083.
- 27-Muluye SD, Lemma TB, Diddana TZ. Effects of nutrition education on improving knowledge and practice of complementary feeding of mothers with 6-to 23-month-old children in daycare centers in Hawassa Town, Southern Ethiopia: An institution-based randomized control trial. *Journal of Nutrition and Metabolism.* 2020 Aug 24;2020.
- 28-Bhandari N, Mazumder S, Bahl R, Martines J, Black RE, Bhan MK. 2016. An Educational Intervention to Promote Appropriate Complementary Feeding Practices and Physical Growth in Infants and Young Children in Rural Haryana, India. *American Society for Nutritional Sciences*; 2347-48
- 29-Pisa PT, Landais E, Margetts B, Vorster HH, Friedenreich CM, Huybrechts I, Martin-Prevel Y, Branca F, Lee WT, Leclercq C, Jerling J. Inventory on the dietary assessment tools available and needed in Africa: a prerequisite for setting up a common methodological research infrastructure for nutritional surveillance, research, and prevention of diet-related non-communicable diseases. *Critical reviews in food science and nutrition.* 2018 Jan 2;58(1):37-61.
- 27- Seyyedi N, Rahmatnezhad L, Mesgarzadeh M, Khalkhali H, Seyyedi N, Rahimi B. Effectiveness of a smartphone-based educational intervention to improve breastfeeding. *International Breastfeeding Journal.* 2021 Dec;16:1-8.
- 28- Sukandar D, Khomsan A, Anwar F, Riyadi H, Mudjajanto ES. Nutrition knowledge, attitude, and practice of mothers and children nutritional status improved after five months nutrition education intervention. *Int J Sci Basic Appl Res.* 2015;23(2):424
- 30 Ali, U. A., & Qassim, W. J. (2021). Evaluation of nutritional surveillance system's organizational structure at primary health care centers in Baghdad city. *Journal of Cardiovascular Disease Research*, 12(3), 554–558. <https://www.embase.com/search/results?subaction=viewrecord&id=L2014611186&from=export%0Ahttp://dx.doi.org/10.31838/jcdr.2021.12.03.81>

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

- 31-Rahmawati W, Retnaningrum DN. The Role of Mothers Knowledge Regarding Nutritional Needs of Toddlers Nutritional Status. Jurnal MID-Z (Midwivery Zigot) Jurnal Ilmiah Kebidanan. 2022 Nov 30;5(2):139-43.
- 32-Mohammed, A., & Hattab, K. (2013). Assessment of Mothers Knowledge and Practices with Hemophilic Children type A at Azadi Teaching Hospital in Kirkuk City. Iraqi National Journal of Nursing Specialties, 26(2), 35–48. <https://doi.org/10.58897/injns.v26i2.169>
- 33-Shawq, A. H., & Ali, E. G. (2019). Body image and physical perception of children with precocious puberty in baghdad city. Indian Journal of Public Health Research and Development, 10(9), 587–590. <https://doi.org/10.5958/0976-5506.2019.02494.X>
- 34-Saleh S, AlGhfeli M, Al Mansoori L, Al Kaabi A, Al Kaabi S, Nair SC. Knowledge and Awareness Among Mothers Regarding Early Childhood Development: A Study From the United Arab Emirates. Cureus. 2023 Apr 2;15(4). doi: 10.7759/cureus.37027. PMID: 37143628; PMCID: PMC10152745.
- 35-Forh G, Apprey C, Agyapong NA. Nutritional knowledge and practices of mothers/caregivers and its impact on the nutritional status of children 6–59 months in Sefwi Wiawso Municipality, Western-North Region, Ghana. Heliyon. 2022 Dec 1;8(12).
- 36-Mohamed Ahmed Ayed M, Kamel Yousef Ali F, Sayed Masoed Sayed E. Effect of Mothers' Nutritional Knowledge, Attitude, and Practices in Childcare on the Growth of Children. Egyptian Journal of Health Care. 2021 Jun 1;12(2):371-82.
- Munther, S.; and Majid, A. Y. (2016). Nutritional Status among a Group of Preschool Children in Relation to Concentration of Selected Elements in Saliva and Caries Severity: A Comparative Study. Journal of Baghdad College of Dentistry, 325(3154):1-6.
- 37-Ghalib, A. K. A. A.; Sattar, K. A.; and Noaman, A. A. (2015). Association between Childs Nutritional Status and Some Socio-demographic Factors Related to Mothers In Diyala Governorate. Diyala Journal of Medicine, 9(2): 50-57
- 38-Mitra M, Susmaneli H, Septiani W, Nurlisis N. Effect of nutritional education on improving mother's knowledge and nutritional status of malnourished toddlers in Pekanbaru City Indonesia. International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR). 2020 Sep;53(2):244-53.

Improving Mothers` Knowledge regarding Children Healthy Feeding

- 39-Munther, S.; and Majid, A. Y. (2016). Nutritional Status among a Group of Preschool Children in Relation to Concentration of Selected Elements in Saliva and Caries Severity: A Comparative Study. *Journal of Baghdad College of Dentistry*, 325(3154):1-6.
- 40-Ruiz, M.; Goldblatt, P.; Morrison, J.; Porta, D.; Forastiere, F.; Hryhorczuk, D.; and Torrent, M. (2016). Impact of low maternal education on early childhood overweight and obesity in Europe. *Paediatric and perinatal epidemiology*, 30(3):274-284
- 41-Gelaw, Y. A.; Biks, G. A.; and Alene, K. A. (2014). Effect of residence on mothers' health care seeking behavior for common childhood illness in Northwest Ethiopia a community based comparative cross-sectional study. *BMC research notes*, 7(1): 705.
- 42-Aslan G, Savci Bakan AB, Aktaş B. Nutrition literacy levels of mothers with children aged five and below and the body mass index of their children. *Women & Health*. 2023 Feb 7;63(2):97-104.
- 43-Zaal, S. S., & Khalifa, M. F. (2021). Effectiveness of Nutrition Education Program on High School Female Students Nutritional Knowledge in Al-Hilla City, Iraq. *Annals of the Romanian Society for Cell Biology*, 25(6), 18796–18803. <https://proxy.lib.ohiostate.edu/login?url=https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=158739267&site=ehost-live>

**Assessment of Medication Adherence among
Patients with Coronary Artery Disease**

تقييم الامتثال للعلاج لدى مرضى قصور الشرايين التاجيه

***Ali Yousif Baqer**

****Rajaa Ibrahim Abed**

* Academic Nurse, Ministry of Health. Babylon Health
Directorate, Marjan medical city, Iraq. E:
Ali.Baqer2302m@conursing.uobaghdad.edu.iq

** Professor, Adult Health Nursing Department, College of
Nursing, University of Baghdad. E:
dr.rajaiaia@conursing.uobaghdad.edu.iq

Assessment of Medication Adherence among Patients
with Coronary Artery Disease

تقييم الامتثال للعلاج لدى مرضى قصور الشرايين التاجية

*Ali Yousif Baqer

**Rajaa Ibrahim Abed

المستخلص

الخلفية: مرض الشريان التاجي (CAD) هو أحد الأسباب الرئيسية للمراضة والوفيات على مستوى العالم. يحدث نتيجة لتضييق أو انسداد الشريان التاجي، والذي ينجم عن تصلب الشرايين، أو التشنجات الوعائية، أو مزيج من هذه العوامل. يُعد الالتزام الدوائي جانبًا أساسيًا في منع تطور المرض، وتقليل احتمالية حدوث مضاعفات خطيرة مثل احتشاء عضلة القلب والسكتات الدماغية، وتحسين النتائج الصحية العامة للمرضى.

الأهداف: تقييم مستوى الالتزام بالدواء بين المرضى الذين تم تشخيص إصابتهم سريريًا بمرض الشريان التاجي في المستشفى والمراجعين في وحدة الاستشارة القلبية الخارجية. **المنهجية:** أجريت دراسته وصفية باستخدام العينة الهادفة. استهدفت الدراسة ٣٣٤ من المرضى الراقدين في وحدات العناية القلبية و المراجعين في العيادة القلبية الخارجيه واستهدفت ثلاث مستشفيات في دائرة صحة بابل في العراق. تم جمع البيانات للمدة من ٢٦ تشرين الثاني 2024 الى ١٦ كانون الثاني 2025 . تم تقييم الالتزام باستخدام استبيان الالتزام العام للأدوية.

النتائج: أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين في الدراسة ينتمون إلى الفئة العمرية "٦٠ سنة فأكثر"، حيث بلغت نسبتهم (٤٢,٢%). كما تبين أن النسبة الأكبر من المشاركين حاصلون على شهادة المرحلة الابتدائية (٢٤,٦%). ووجدت الدراسة أن (٤٧,٣%) من المرضى لديهم مستوى التزام جزئي بتناول الأدوية.

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

الاستنتاجات: استنتجت الدراسة أن معظم المرضى يظهرون مستوى التزام جزئي بتناول الأدوية، مما يعني أنهم يلتزمون بأدويتهم في بعض الأوقات ويتخلفون عن تناول الجرعات في أوقات أخرى.

التوصيات: زيادة الوعي بأهمية الاستمرار في تناول الأدوية حتى في حالة الشعور بالتحسن، وذلك من خلال إقامة ورش عمل تعليمية وندوات للمرضى بواسطة وحدات التوجيه والإرشاد.

الكلمات المفتاحية: التقييم ، الامتثال للعلاج، قصور الشرايين التاجية، التزام المرضى

Abstract

Background: Coronary Artery Disease (CAD) is one of the leading causes of morbidity and mortality worldwide. It occurs due to constriction or obstruction of the coronary artery, which is instigated by atherosclerosis, vasospasms, or a combination of these factors. Medication adherence is a key aspect in preventing the proliferation of diseases, mitigating the likelihood of adverse events such as myocardial infarctions and cerebrovascular accidents, and enhancing the overall health outcomes for patients.

Objective(s): To Assess the level of medication adherence among patients clinically diagnosed with coronary artery disease hospitalized and attending the outpatient cardiac consultation unit.

Methodology: A descriptive study was used. using purposive sampling. The study targeted 334 patients hospitalized in cardiac care units and attending the outpatient cardiac clinic, and it targeted three hospitals in Babylon Health Directorate in Iraq. Data were collected for the period from November 26, 2024 to January 16, 2025. Medication adherence was assessed using General medication adherence scale (GMAS).

Results: The results shown that the majority of the participants in the study with age group of “60 and more” years as reported (42.2%), the larger portion of participants are graduated with elementary school (24.6%). The study found that patients (47.3%) have partial adherence level of medication.

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

Conclusions: The study concludes that most of the patients exhibit partial adherence level of medication. This means that they adhere to their medication some of time and miss doses other times.

Recommendations: Raising awareness about the importance of continuing to take medication even if you feel better by establishment of educational workshops and seminars for patients by guidance units is essential.

Key words: Assessment, Medication adherence, Coronary artery disease, Patient adherence,

Introduction

Cardiovascular diseases (CVDs) are a group of disorders of the heart and blood vessels and include coronary heart disease, congenital heart disease, rheumatic heart disease, peripheral arterial disease, as well as numerous other vascular and cardiac complications. (1,2) Cardiovascular disorders represent the leading cause of mortality on a global scale. (3) In Iraq, cardiovascular ailments represent the foremost contributor to hospital admissions and constitute 33% of overall mortality rates. (4)

Cardiovascular diseases (CVDs) constitute a significant public health challenge that adversely affects sustainable human development, on a global scale, it is projected that CVDs impact approximately 422 million individuals, rendering them the predominant cause of mortality worldwide, with an estimated one-third of all fatalities ascribed to CVDs. (5) At the same time, it was anticipated that CVD would be the cause of more than 23 million deaths globally by 2030. (6)

The predominant variant of cardiovascular disease is coronary artery disease. (7) CAD refers to the constriction or obstruction of the coronary artery, which is instigated by atherosclerosis, vasospasms, or a combination of these factors. (8) Coronary artery disease is projected to exhibit the highest incidence of morbidity and mortality globally. (9) Coronary artery disease (CAD) is anticipated to remain the principal cause of mortality on a global scale until the year 2030. (10) coronary artery disease is characterized as an atherosclerotic condition, inherently inflammatory, and is expressed through clinical presentations such as stable angina, unstable angina,

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

myocardial infarction (MI), or abrupt cardiac demise, all of these represent critical incidents that pose significant threats to life and are principal contributors to hospital admissions, escalating healthcare expenditures. (11)

The World Health Organization (WHO) defined adherence as “the extent to which a person’s behavior— taking medication, following a diet or executing lifestyle changes, corresponds with agreed recommendations from a healthcare provider” [12, p.3]. Non-compliance represents a significant factor influencing the efficacy and safety of numerous therapeutic interventions. (13) Compliance with prescribed cardiac pharmacotherapy is imperative for the successful management of cardiovascular diseases. (14) The phenomenon of medication adherence constitutes a significant obstacle in the management (CADs), as a substantial proportion of patients fail to comply with prescribed treatment regimens. (15)

The probability of mortality and morbidity among individuals with cardiac pathologies escalates in instances of inadequate adherence to prescribed pharmacological regimens, with studies indicating that non-adherent patients exhibit a 2.5-fold increase in the likelihood of hospital readmission compared to their adherent counterparts. (16) Empirical evidence suggests that approximately 50% of (CVD) medications prescribed to patients are not consumed in accordance with clinical recommendations. (17) The rates of non-adherence vary between 44.4% and 61% across diverse contexts and nations. (18)

Optimal adherence to prescribed medication has the potential to mitigate a multitude of cardiovascular events. Research has indicated that adequate adherence diminishes the risk of composite cardiovascular events by 37% within a two-year timeframe. (19) Non-compliance with pharmacological therapies among patients diagnosed with (CAD) results in significant ramifications, encompassing elevated incidences of hospital admissions, recurrent myocardial infarctions, cerebrovascular accidents, and potential mortality. (20) Therefore, the current study was conducted to find out the extent to which patients with coronary artery disease are adherence to taking their medications within a schedule. Therefore,

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

it aims to Assess the level of medication adherence among patients clinically diagnosed with coronary artery disease hospitalized and attending the outpatient cardiac consultation unit.

Methods

Design of the study

This study was conducted using a descriptive design, was employed to achieve the purpose of the current study which was to assess the level of medication adherence among patients clinically diagnosed with coronary artery disease hospitalized and attending the outpatient cardiac consultation unit.

Setting of the study

The study targeted patients who were admitted in cardiac care units and attending Cardiac outpatient Clinics. The study was conducted at Imam Al-Sadeq Teaching Hospital, Marjan medical city, and Shaheed al – mihrab center for cardiac surgery and catheterization of Babylon Health Directorate in Iraq.

Sample and Sampling Method

The study sample was the Participants were patients who had been admitted to hospitals (cardiac care units) or attending outpatient cardiac clinics. In the current study, non-probability sampling (purposive sampling) technique was used. purposive sampling was employed to identify respondents who are considered most proficient in providing relevant and significant information. The response rate was 89%, which is calculated by dividing the number of valid responses (334) by the total number of responses requested (377).

Sample Size

The minimum sample size was (334) calculated according to sample size calculator, selected according to the total population (2500) during November 2024 obtained from statistical records in three Hospitals, a margin of error of (5%), and a confidence level of (95%). and the questionnaires was given to (377) participants.

Instruments of the study

Part One: Demographic data included age, sex, level of education, employment status, living arrangement, marital status, and monthly income.

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

Part Two: Clinical Data included asked participants about number cardiac medication taken daily, primary source of information regarding your treatment, have you received any health education or session on how to adhere to your medication, and how satisfied are you with the support you receive from your family in managing coronary artery disease.

Part Three: The General Medication Adherence Scale (GMAS)

The scale consisted of 11 items that measured adherence to medications. The GMAS tool was developed for the first time in 2017 by Naqvi et al. for the Urdu language. (21) Each item has 4 outcomes ranging from (0 - 3) and awards an adherence score. The total score that could be achieved is 33. Sum of all items yields a final score that is interpreted in various levels of adherence; high (30-33), good (27-29), partial (17-26), low (11-16), and poor (0-10). All items had 4 possible outcomes, i.e., always, mostly, sometimes, and never respectively.

The General Medication Adherence Scale (Arabic version) GMAS-AR were used and permissions were obtained from the corresponding authors to use the Arabic version. (22)

Validity and reliability for GMAS- AR:

The validity and reliability for GMAS- AR was obtained from the researchers who translated the instruments from English version to Arabic version. Construct validity the correlation coefficient r was 0.388 with $p < 0.001$. Hence, construct validity was established. The value for Cronbach's α was 0.865 for all 3 constructs containing 11 items, i.e., >0.7 . All items were positively correlated with minimum correlation coefficient value >0.062 while ICC was reported at 0.862 (95% CI: 0.837-0.885). The Cronbach's values were 0.773, 0.723 and 0.641 for all three individual constructs Respectively. (22)

Data Collection

The researcher introduced himself, and clarified the objectives of the research to the subjects to obtain their consent both verbally and in writing, following this, administering the survey instruments to the subjects. data collection took place during patients' stay in the inpatient cardiac care units, or when attending cardiac outpatient clinics, The respondents completed the survey autonomously. Each

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

self-report questionnaire filling took nearly 10 to 15 minutes. Data collected started from November 26th, 2024 to January 16th, 2025. The Arabic version questionnaires was used and filled out by patients in cardiac care units and out patients' cardiac clinics.

Ethical Consideration

The official permission was obtained from Research Ethical Approval Committee (REC), University of Baghdad, college of nursing with ID number Ref :10 Date: 28/10/2024. the researcher delivered an extensive narrative of the research project, encompassing the problem statement, objectives, and the research questionnaire, to the Ministry of Planning (Central Statistical Organization) to secure formal authorization for the execution of the study, the Babylon Health Directorate ((Human Development and Training Center) carefully assessed and thereafter authorized the research protocol planned for application in the appropriate settings, The researcher undertakes to maintain the privacy of participants' details and to use the collected data without causing any actual or potential harm to the study subjects. participants were given the right to participate freely in the study by signing a consent form (informed consent), and the information would be treated confidentially and used for the purpose of scientific research only.

Data Analysis

The data were analyzed and interpreted through use of the application of Statistical Package for Social Sciences (SPSS), version 26.0. Descriptive Statistical Tests including: Frequency (f), Percentage (%), mean of score, and cut off point were used to analyze and evaluate the study's findings.

Results:

Table (1): Distribution of Participants according to their Socio-demographic Characteristics and Clinical Data

No.	Characteristics		f	%
1	Age (year)	30- 39	10	3.0
		40- 49	62	18.6

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

		50- 59	121	36.2
		60 and more	141	42.2
		Total	334	100.0
2	Sex	Male	217	65.0
		Female	117	35.0
		Total	334	100.0
3	Marital status	Unmarried	14	4.2
		Married	228	68.3
		Divorced	15	4.5
		Widowed/er	77	23.1
		Total	334	100.0
4	Educational level	Elementary	82	24.6
		Middle School	55	16.5
		High School	64	19.2
		Diploma	48	14.4
		Bachelor's	70	21.0
		Master's/Doctorate	15	4.5
		Total	334	100.0
5	Occupation	Employed	108	32.3
		unemployed	71	21.3
		Retired	112	33.5
		Housewife	42	12.6
		Student	1	.3
		Total	334	100.0
6	Living Arrangement	Alone	13	3.9
		With spouse	206	61.7
		With others	115	34.4
		Total	334	100.0

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

7	Monthly Income	Less than 300k	18	5.4
		300-600k	88	26.3
		601-900k	170	50.9
		901k-1.2M	40	12.0
		1.2-1.5M	16	4.8
		More than 1.5M	2	.6
		Total	334	100.0
8	Income Sufficiency	Enough	102	30.5
		Fairly Enough	120	35.9
		Not Enough	115	33.5
		Total	334	100.0
9	Number of Drug used per Day	1-2drugs	59	17.7
		3-4 drugs	112	33.5
		5-6drugs	80	24.0
		more than6	83	24.9
		Total	334	100.0
10	Information Source	Doctor	271	81.1
		Nurse	25	7.5
		Internet	36	10.8
		Friends/Family	2	.6
		Total	334	100.0
11	Receiving Health Education	Yes	129	38.6
		No	205	61.4
		Total	334	100.0

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

12	Satisfaction	Not satisfied	42	12.6
		Somewhat satisfied	111	33.2
		Very satisfied	181	54.2
		Total	334	100.0

No: Number, f: Frequency, %: Percentage

The table (1) shows that patients are with age group of “60 and more” years as reported (42.2%) flowed by those with age group “50-59” reported as (36.2%). Regarding sex of patients, more than half of them are males as reported among 65%. The marital status refers to married among 68.3% of patients. Concerning educational level, the larger portion of participants are graduated with elementary school (24.6%). According occupational dimension, (33.5%) of patients are retired. Exactly, (61.7%) of participant reported they living with spouse as living arrangement. Nearly to half (50.9%) reported that, their monthly income ranger between 601-900k Iraqi Dinars, and (35.9%) reported that, that income fairly enough.

The table (1) reveals that number of drugs used by patients per day ranged between 3 and 4 drugs (33.5%). The main source for information to participants are Doctors (81.1%), and most of them (61.4%) didn’t receive health education. Finally, (54.2%) more than half of patients very satisfy with their family support.

Table (2): Assessment the level of Medication Adherence among Patients

No.	Items	Scale	F	Mean	Ass.
1.	Do you have difficulty in remembering to take your medications?	Always	13	2.11	G
		Often	57		
		Sometimes	147		
		Never	117		
		Total	334		
2.	Do you forget to take your medication due to your	Always	15	2.14	G
		Often	49		

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

	busy?	Sometimes	144		
		Never	126		
		Total	334		
3.	Do you discontinue your medication when you feel well?	Always	23	2.17	G
		Often	40		
		Sometimes	127		
		Never	144		
		Total	334		
4.	Do you stop taking medications when you feel adverse effects?	Always	19	2.23	G
		Often	39		
		Sometimes	123		
		Never	153		
		Total	334		
5.	Do you stop taking medications without informing the doctor?	Always	10	2.36	G
		Often	37		
		Sometimes	109		
		Never	178		
		Total	334		
6.	Do you discontinue your medicines due to other medicines that you have to take for your additional disease?	Always	8	2.44	H
		Often	35		
		Sometimes	94		
		Never	197		
		Total	334		
No.	Items	Scale	F	M	Ass.
7.	Do you find it is a hassle to remember your medications due to medication regime complexity?	Always	9	2.32	G
		Often	45		
		Sometimes	111		
		Never	169		
		Total	334		
8.	During the last month, had there been any occasion when you missed your medicines due to progression of disease?	Always	11	2.38	G
		Often	40		
		Sometimes	95		
		Never	188		
		Total	334		
9.	Do you alter medication regimen, dose, and frequency by yourself?	Always	7	2.52	H
		Often	21		
		Sometimes	97		
		Never	209		
		Total	334		
10.	Do you discontinue these	Always	7	2.41	H

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

	medications because they are not worth the money you spent on them?	Often	34		
		Sometimes	107		
		Never	186		
		Total	334		
11.	Do you find it difficult to buy your medicines because they are expensive?	Always	20	2.25	G
		Often	44		
		Sometimes	102		
		Never	168		
		Total	334		
Total				2.30	G

Ass: Assessment, M: Mean, (Poor= 0-0.60, Low= 0.61-1.20, Partial= 1.21 -1.80, Good= 1.81- 2.40, High= 2.41-3).

This table presents the items about **Medication Adherence among Patients ranged from good to high**; the total average reveals that good level of medication adherence.

Table (3): Overall level about Medication Adherence among Patients

		F	%	Mean	Ass.
Medication Adherence	Poor	2	.6	25.33	Partial
	Low	16	4.8		
	Partial	158	47.3		
	Good	89	26.6		
	High	69	20.7		
	Total	334	100.0		

((Poor= -0.10, Low= 11-16, Partial= 17 -26, Good= 27-29, High= 30-33)

This table reveals that, partial adherence level of medication among participants.

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

Discussion:

Section I: Sociodemographic Characteristics and Clinical Data

With regard to the sociodemographic characteristics and Clinical Data, table (1) specified the majority of the study participants (42.2%) with fell within the age “60 and more” years. This result is consistent with study that aim to evaluated the adherence to prescribed cardiovascular therapy medications in Iraq, and found in their study (33%) with age group 60-69 years.

Concerning sex, the percentage of male patients was 65% and females was 35%. Research undertaken by Gao et al. (24) revealed that cardiovascular diseases (CVDs) tend to be less prevalent among female individuals in comparison to their male counterparts. Other studies found that when examining MI, there is evidence that males have a higher prevalence than females, with males accounting for around (67%) of MI. Kafele and Yousif. (25)

Regarding to marital status, the study found that most patients were married, and they are accounted (68.3%). These results agree with study that aim to evaluate medication adherence and contributing factors among patients with CVD, and found in their study that (60.7%) married. (26)

Concerning educational level, the larger portion of participants are graduated with elementary school (24.6%). This result agrees with study that aim to evaluate patients' knowledge and their adherence to clopidogrel therapy post percutaneous coronary intervention (PCI), and found in their study that (28%) of Primary school. (27) and another study

According occupational dimension, (33.5%) of patients are retired. These results agree with a study that aimed to evaluated and compared adherence to cardiac medications and potentially predictive factors in patients with CVD admitted to hospital and attending cardiac services in Australia and Iraq, and found in their study that (39.8) of retired. (14)

The present study has also found that more than half of the study sample (61.7%) of reported they living with spouse as living arrangement. This result near from the study that found (74.2%) living with spouse. (26)

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

Regarding monthly income ranger between 601-900k Iraqi Dinars Nearly to half (50.9%) reported that. These findings agree with study that aim to evaluate the medication adherence of stroke patients living in Iraq, and explore how patients' demographic and clinical details relate to their adherence levels, and found in their study the mean monthly income of the participants was (914,425.0) Iraqi Dinars. (28)

With regards to income Sufficiency (35.9%) reported that, that income fairly enough. This result is close to what has been reported that almost 59.0% of the participants expressed satisfaction with their income. (28)

Concerning number of drugs used by patients per day ranged between 3 and 4 drugs (33.5%). This finding agrees with the study that aim to evaluate the association between medication adherence and quality of life (QoL) of patients with diabetes and/ or hypertension attending primary care clinics, and found in there study the number of drugs used by patients per day was three medications. 19.7%. (29)

The present study also found the main source for information to participants are Doctors (81.1%), these results agree with descriptive cross-sectional study, that aim to identify the prevalence and factors

associated with non-adherence to antihypertensive medications among cardiac patients in Sudan, and found in their study (76.7%) visiting doctors regularly for follow-up. (30), These findings were not surprising to the researcher because doctors are the main source of health information for patients. This emphasizes the importance of good communication between the patient and the doctor

In our study, most of the participants (61.4%) didn't receive health education. These results were not surprising to the researcher because Lack of health education may lead to poor adherence to treatment and increased risk of complications.

Regarding family support more than half of patients very satisfy with their family support. (54.2%), the present study results indicated that social support played a key role in adherence to treatment among patients with diabetes. (31)

Section II: Assessment the level of Medication Adherence among Patients

This table assesses the extent to which patients adhere to their prescribed medications based on several questions related to their medication-related behaviors.

The overall mean adherence level was (2.30), indicating that patients generally have a "good" level of adherence. But several factors negatively impact adherence, including forgetfulness, discontinuation upon symptom improvement or side effects, and high medication costs.

Section III: Overall level about Medication Adherence among Patients

This Section provides an overall classification of patients' medication adherence levels, categorizing them into five groups based on their average adherence: Poor adherence: 0.6% of patients, Low adherence: 4.8% of patients, Partial (moderate) adherence: 47.3% of patients, good adherence: 26.6% of patients, High adherence: 20.7% of patients.

Most patients (47.3%), mean score (25.33) have "partial" adherence, meaning they adhere to their medication schedule sometimes but miss doses occasionally. These results agree with study that aim to investigate the burden of multimorbidity and factors influencing treatment adherence among primary care patients in Jeddah, Saudi Arabia, and found in their study (69%) of individuals had partial medication adherence. (32)

Conclusions: The study concludes that most of the patients exhibit partial adherence level of medication. This means that they adhere to their medication some of time and miss doses other times.

Recommendations: Raising awareness about the importance of continuing to take medication even if you feel better by establishment of educational workshops and seminars for patients by guidance units is essential.

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

References

1. Onyema C, Ike S. Cardiovascular diseases in Nigeria: What has happened in the past 20 years? Nigerian Journal of Cardiology. 2020 Jan 1;17(1):21. Available from: https://doi.org/10.4103/njc.njc_33_19.
2. Ahmad E. Cardiovascular Diseases (CVDs) Detection using Machine Learning Algorithms. International Journal for Research in Applied Science and Engineering Technology [Internet]. 2020 Jun 30;8(6):2341–6. Available from: <https://doi.org/10.22214/ijraset.2020.6376>.
3. Al-Mayahi AM, Al-Jubouri MB, Jaafar SA. Healthy lifestyle behaviors and risk of cardiovascular diseases among nursing faculty during COVID-19 Pandemic. Revista Brasileira de Enfermagem. 2023 Oct 9;76: e20220372. <https://doi.org/10.1590/0034-7167-2022-0372>.
4. Government of Iraq, Ministry of Health in collaboration with World Health Organization. Chronic non-communicable diseases risk factors survey in Iraq. Available at: <http://www.who.int/chp/steps/IraqSTEPSReport2006.pdf> (accessed May 23, 2018).
5. Tegegn HG, Wark S, D'Espaignet ET, Spark MJ. Measurement Properties of Patient-Reported Outcome Measures for Medication Adherence in Cardiovascular Disease: A COSMIN Systematic Review. Clinical Drug Investigation [Internet]. 2022 Oct 1;42(11):879–908. Available from: <https://doi.org/10.1007/s40261-022-01199-7>.
6. Amini M, Zayeri F, Salehi M. Trend analysis of cardiovascular disease mortality, incidence, and mortality-to-incidence ratio: results from global burden of disease study 2017. BMC Public Health [Internet]. 2021 Feb 25;21(1). Available from: <https://doi.org/10.1186/s12889-021-10429-0>.
7. Mastoi QUA, Wah TY, Raj RG, Iqbal U. Automated Diagnosis of Coronary Artery Disease: A review and Workflow. Cardiology Research and Practice [Internet]. 2018 Jan 1;2018:1–9. Available from: <https://doi.org/10.1155/2018/2016282>.

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

8. Wicaksono G, Ta'adi T, Djamil M. Effectiveness of Cold Compress with Ice Gel on Pain Intensity among Patients with Post Percutaneous Coronary Intervention (PCI). International Journal of Nursing and Health Services (IJNHS) [Internet]. 2020 Dec 22;3(6):680–6. Available from: <https://doi.org/10.35654/ijnhs.v3i6.366>
9. Al-Mussawi GA, Baqer MsnM, Jubouri A. Effect of Aromatherapy on Pain Intensity for Patients Undergoing Arterial Sheath Removal after Percutaneous Coronary Intervention: A Randomized Controlled Trial. Pakistan Journal of Life and Social Sciences (PJLSS) [Internet]. 2024 Jan 1;22(1). Available from: <https://doi.org/10.57239/pjlss-2024-22.1.0096>.
10. Mousa AM, Mansour KA. Effectiveness of an Instructional Program Concerning Healthy Lifestyle on Patients' Attitudes after Percutaneous Coronary Intervention at Cardiac Centers in Baghdad City. Iraqi Nat J Nursing Spec 2020;33:1-11
11. Malakar AKr, Choudhury D, Halder B, Paul P, Uddin A, Chakraborty S. A review on coronary artery disease, its risk factors, and therapeutics. Journal of Cellular Physiology [Internet]. 2019 Feb 20;234(10):16812–23. Available from: <https://doi.org/10.1002/jcp.28350>.
12. World Health Organization. Adherence to long-term therapies: evidence for action. . Geneva: World Health Organization; 2003
[cited 2022 Sept 1]. [https:// apps. who. int/ iris/ handle/ 10665/ 42682](https://apps.who.int/iris/handle/10665/42682).
13. Gast A, Mathes T. Medication adherence influencing factors—an (updated) overview of systematic reviews. Systematic Reviews [Internet]. 2019 May 10;8(1). Available from: <https://doi.org/10.1186/s13643-019-1014-8>.
14. Al-Ganmi AH, Al-Fayyadh S, Abd Ali MB, Alotaibi AM, Gholizadeh L, Perry L. Medication adherence and predictive factors in patients with cardiovascular disease: A comparison

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

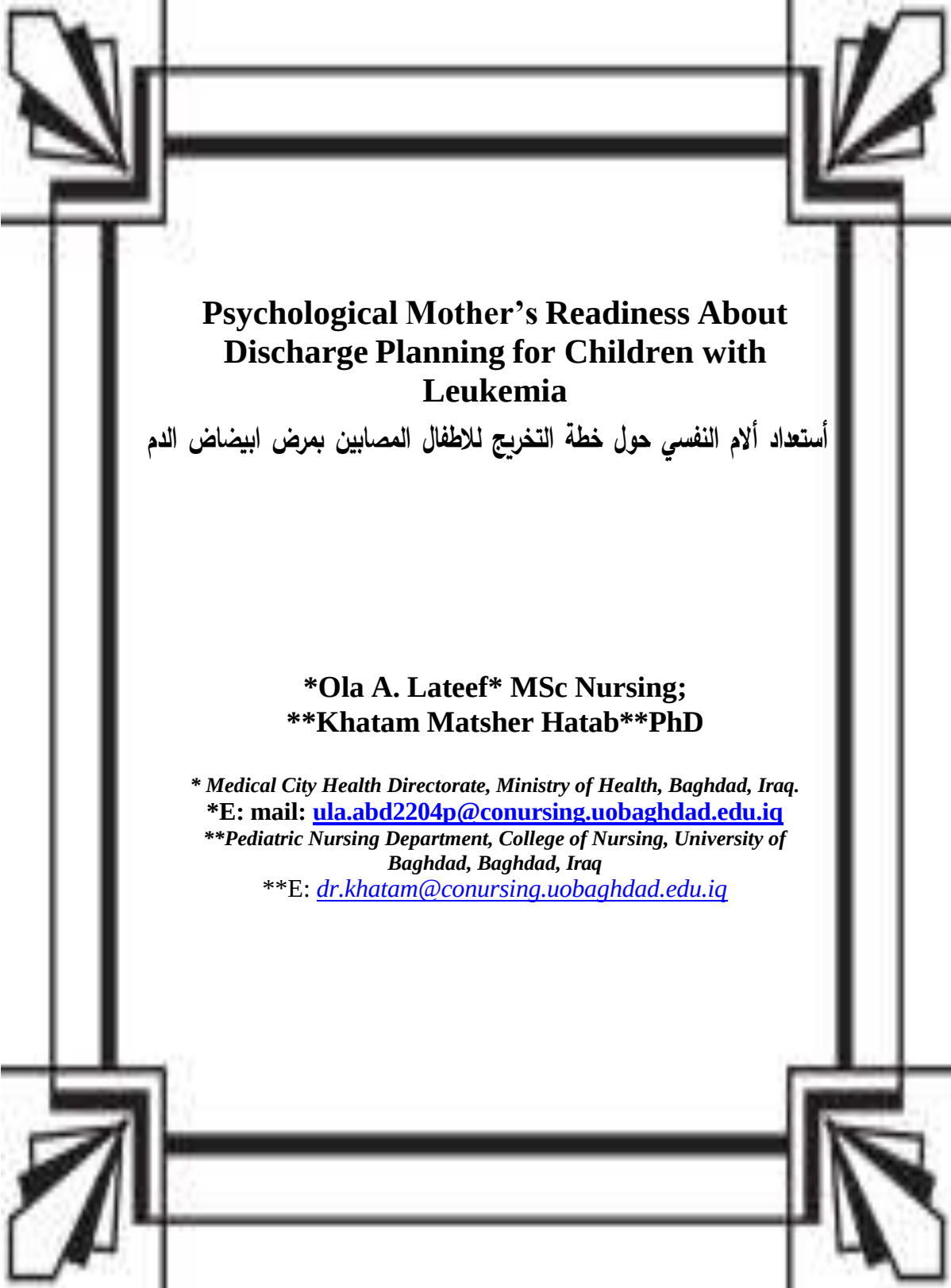
- study between Australia and Iraq. Collegian. 2019 Jun 1;26(3):355-65 <https://doi.org/10.1016/j.colegn.2018.10.002>
15. Oliveira HC, Neto DH, Carvalho SDL, De Cássia Lopes Barros R, Neves MLDS, Andrechuk CRS, et al. Psychometric properties of medication adherence instruments in cardiovascular diseases and type 2 diabetes mellitus: systematic review protocol. Systematic Reviews [Internet]. 2021 Jul 8;10(1). Available from: <https://doi.org/10.1186/s13643-021-01755-w>.
 16. Al-Ganmi AHA. Nurse-Led Behaviour Change Interventions to Improve Medication Adherence in Patients with Cardiovascular Disease [Internet]. 2020. Available from: <http://hdl.handle.net/10453/140480>.
 17. Alalaqi A, Lawson G, Obaid Y, Tanna S. Adherence to cardiovascular pharmacotherapy by patients in Iraq: A mixed methods assessment using quantitative dried blood spot analysis and the 8-item Morisky Medication Adherence Scale. PLoS ONE [Internet]. 2021 May 14;16(5):e0251115. Available from: <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0251115>.
 18. Paradkar SG, Sinha SR. Drug utilization among hypertensive patients in the outpatient department of medicine in a tertiary care hospital: A cross-sectional study. Clinical and Experimental Hypertension [Internet]. 2017 Aug 17;40(2):150–4. Available from: <https://doi.org/10.1080/10641963.2017.1346112>.
 19. Shah JZ, Alataresh E, Imran S. The effectiveness of medication adherence interventions in improving outcomes for patients with cardiovascular disease. Journal of Population Therapeutics & Clinical Pharmacology [Internet]. 2023;554–60. Available from: <http://dx.doi.org/10.53555/jptcp.v30i2.3337>
 20. Dragana, Srebro., Zoran, Bukumirić., M., Santric, Milicevic. 3. A real-world analysis of pharmacotherapy adherence and the factors influencing it in Serbia: a nationwide, population-based, cross-sectional study. Frontiers in Public Health, (2024). doi: 10.3389/fpubh.2024.1437796.

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

21. Naqvi AA, Hassali MA, Rizvi M, Zehra A, Iffat W, Haseeb A, Jamshed S. Development and validation of a Novel General Medication Adherence Scale (GMAS) for chronic illness patients in Pakistan. *Front Pharmacol.* 2018; 9:1124. <https://doi.org/10.3389/fphar.2018.01124>.
22. Naqvi AA, Mahmoud MA, AlShayban DM, Alharbi FA, Alolayan SO, Althagfan S, et al. Translation and validation of the Arabic version of the General Medication Adherence Scale (GMAS) in Saudi patients with chronic illnesses. *Saudi Pharmaceutical Journal* [Internet]. 2020 Jul 31;28(9):1055–61. Available from: <https://doi.org/10.1016/j.jsps.2020.07.005>.
23. Alalaqi A, Lawson G, Obaid Y, Tanna S. Adherence to cardiovascular pharmacotherapy by patients in Iraq: A mixed methods assessment using quantitative dried blood spot analysis and the 8-item Morisky Medication Adherence Scale. *PLoS ONE* [Internet]. 2021 May 14;16(5):e0251115. Available from: <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0251115>
24. Gao XY, Ali AA, Hassan HS, Anwar EM. Improving the accuracy for analyzing heart diseases prediction based on the ensemble method. *Complexity* [Internet]. 2021 Jan 1;2021(1). Available from: <https://doi.org/10.1155/2021/6663455>
25. Khafel, M. A. L., & Yousif, H. Determination of the Cardiac patient's knowledge toward using anticoagulant medications at missan governorate hospitals. In *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 32(1). 2019
26. Al-Ganmi AHA, Alotaibi A, Gholizadeh L, Perry L. Medication adherence and predictive factors in patients with cardiovascular disease: A cross-sectional study. *Nursing and Health Sciences* [Internet]. 2020 Jan 8;22(2):454–63. Available from: <https://doi.org/10.1111/nhs.12681>.
27. Lafta, Z. R. Evaluation of patients' knowledge and adherence to clopidogrel therapy post percutaneous coronary intervention. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 36(1). 2023
28. Basheti IA, Ayasrah SM, Al-Fayyadh S, Abuadas FH, Abu-Snieneh HM, Bachi GE. Medications Adherence and Associated Factors Among Patients with Stroke in Iraq. *Patient*

Assessment of Medication Adherence among Patients with Coronary Artery Disease

- preference and adherence. 2024 Dec 31:2027-39. <https://doi.org/10.2147/PPA.S459289>
29. Khayyat SM, Mohamed MMA, Khayyat SMS, Alhazmi RSH, Korani MF, Allugmani EB, et al. Association between medication adherence and quality of life of patients with diabetes and hypertension attending primary care clinics: a cross-sectional survey. *Quality of Life Research* [Internet]. 2018 Nov 23;28(4):1053–61. Available from: <https://doi.org/10.1007/s11136-018-2060-8>
30. Osman FAA, Mohamed HH, Alhaj NA. Non-adherence to antihypertensive medication and its associated factors among cardiac patients at Alshaab Referred Clinic, November 2017. *Sudan Journal of Medical Sciences* [Internet]. 2019 Jul 2; Available from: <https://doi.org/10.18502/sjms.v14i2.4689>
31. Afsaneh Ghasemi et al. Investigation of the Relationship between Social Support and Adherence to Treatment among Elderly Individuals with Type II Diabetes Mellitus. 2020Dec, 11 (4). DOI: 10.31838/jcdr.2020.11.04.21
32. Khojah YY, Bashawri MA, Khojah NY, Hassanien NSM. Prevalence of and Factors Associated with Treatment Burden and Medication Adherence Among Primary Care Patients with Multimorbidity in Jeddah, Saudi Arabia: A Cross-Sectional Study. *Cureus* [Internet]. 2024 Aug 22; Available from: <https://doi.org/10.7759/cureus.67514>



Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

أستعداد ألام النفسي حول خطة التخرج للاطفال المصابين بمرض ابيضاض الدم

***Ola A. Lateef* MSc Nursing;
Khatam Matsher HatabPhD**

** Medical City Health Directorate, Ministry of Health, Baghdad, Iraq.*

***E: mail: ula.abd2204p@conursing.uobaghdad.edu.iq**

****Pediatric Nursing Department, College of Nursing, University of
Baghdad, Baghdad, Iraq**

****E: dr.khatam@conursing.uobaghdad.edu.iq**

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

Ola A. Lateef MSc Nursing;

Khatam Matsher HatabPhD

Abstract

Discharge preparation programs during hospitalization concentrate on preparing children and families for the transition to home and for managing care post-discharge. While many different professionals can assist in the planning and coordination of hospital discharge, the major responsibility for discharge preparation during hospitalization lies with facility-based clinical nurses.

Objectives: The study aims to evaluate mothers' knowledge of a child with leukemia about psychological readiness for discharge plan by applicate educational program to enhance mother's psychological readiness for hospital discharge.

Methodology: This study used Quantitative a descriptive research design and was conducted in Oncology department at Welfare Teaching Hospital from 28th of February / 2024 till 16th of June / 2025. A non-probability purposive sample of 50 mothers was selected, for the period from 1st October' 2024 to December 28th, 2024. The study used international scale questionnaire to collect socio-demographic data and psychological mothers' readiness for hospital discharge for child with leukemia (23) items. The questionnaire was validated and reliable by a panel of (11)

experts, who reviewed the format for content clarity, relevancy, and adequacy. The data was analyzed using descriptive statistical data analysis and inferential statistical methods, with all procedures tested at $P \leq 0.05$. The data analyses measures included descriptive and inferential measures.

Results: The study reveals that 84% of mothers for children with leukemia are married, have less than five years of diagnosis, and have limited knowledge about leukemia. Significant improvements in the study group compared to the control group. In the study group, mothers with high readiness increased from 32% (pre-test) to 72% (post-test 1), before slightly dropping to 36% (post-test 2), while those with moderate readiness decreased from 64% to 36% by post-test 2. In contrast, the control group showed minimal change, with 92% remaining at moderate readiness and only 8% reaching high readiness by post-test 2. Significant associations were found between readiness and factors such

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

as education level ($p = 0.005$), number of hospital admissions ($p = 0.003$), and chemotherapy doses ($p = 0.011$), confirming the program's effectiveness.

Conclusion: The study revealed that most mothers despite their young age have a diploma and less than five years of diagnosis with their child with leukemia, highlighting the need for targeted education and interventional program.

Recommendation: In-service training programs are recommended to improve mothers' knowledge related readiness for hospital discharge and practice on leukemia and safe sleep recommendations, with need for further studies in Iraq.

المستخلص:

تركز برامج الاستعداد للخروج أثناء الاستشفاء على تهيئة الأطفال والامهات للانتقال إلى المنزل وإدارة الرعاية بعد الخروج. بينما يمكن للعديد من الأطباء والتمريض المساعدة في التخطيط والتنسيق للتخريج من المستشفى، فإن المسؤولية الرئيسية عن إعداد التخريج أثناء فترة الاستشفاء تقع على عاتق الممرضات السريريات في المستشفى.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى تقييم معرفة الأمهات بخطة خروج الطفل المصاب بسرطان الدم، وتطوير برنامج تعليمي يتناسب مع احتياجاتهن، وتقييم فعاليته، والتحقق في علاقته بالبيانات الديموغرافية.

المنهجية: استخدمت هذه الدراسة تصميم بحث وصفي كمي وتمت في قسم الأورام

بمستشفى حماية الأطفال التعليمي للفترة ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٤ إلى ١ ديسمبر ٢٠٢٤.

تم اختيار عينة هادفة غير احتمالية مكونة من (٥٠) أمًا، للفترة من ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٤ إلى ١٦ حزيران ٢٠٢٥. استخدمت الدراسة استنباطًا دوليًا لجمع البيانات الاجتماعية والديموغرافية واستعداد الأمهات لخروج أطفالهن من المستشفى المصابين بسرطان الدم مكون من (٢٣) عنصرًا. تمت مراجعة الاستبيان والتحقق من موثوقيته من قبل لجنة مكونة من (١١) خبيرًا، الذين قاموا بمراجعة الشكل من حيث وضوح المحتوى، والأهمية، والكفاية. تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي وطرق الإحصاء الاستدلالي، حيث تم اختبار جميع الإجراءات عند $P \geq 0.05$. شملت مقاييس تحليل البيانات مقاييس وصفية واستنتاجية.

النتائج: تكشف الدراسة أن ٨٤٪ من الأمهات لأطفال مصابين بسرطان الدم

متزوجات، ولديهن أقل من خمس سنوات من تشخيص المرض، ولديهن معرفة محدودة بسرطان

الدم. هناك تحسينات كبيرة في مجموعة الدراسة مقارنة بمجموعة التحكم؛ ففي مجموعة الدراسة، زادت نسبة

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

الأمهات ذوات الاستعداد العالي من ٣٢٪ (قبل الاختبار) إلى ٧٢٪ (بعد الاختبار الأول)، قبل أن تنخفض قليلاً إلى ٣٦٪ (بعد الاختبار الثاني)، بينما انخفضت نسبة الأمهات ذوات الاستعداد المعتدل من ٦٤٪ إلى ٣٦٪ بحلول الاختبار الثاني. على النقيض، أظهرت مجموعة التحكم تغيراً طفيفاً، حيث ظل ٩٢٪ عند مستوى الاستعداد المعتدل ولم يصل سوى ٨٪ إلى مستوى الاستعداد العالي بحلول الاختبار الثاني. أظهرت مجموعة الدراسة أيضاً زيادات ملحوظة في المعرفة ارتفع متوسط الدرجة من ٧٤,٥ إلى ٩٦,٧. تم العثور على ارتباطات كبيرة بين الاستعداد وعوامل مثل مستوى التعليم $p = ٠,٠٥$ ، وعدد مرات دخول المستشفى $p = ٠,٠٣$ ، وجرعات العلاج الكيميائي $p = ٠,١١$ ، مما يؤكد فعالية البرنامج.

الخاتمة: كشفت الدراسة أن معظم الأمهات، على الرغم من صغر سنهن، يحملن دبلوماً ولديهن أقل من خمس سنوات من التشخيص لطفلهن المصاب بسرطان الدم، مما يبرز الحاجة إلى برامج تعليمية وتدخلية مستهدفة.

التوصيات: يُوصى ببرامج تدريب أثناء اعطاء العلاج لتحسين معرفة الأمهات وممارستهن حول مرض سرطان الدم وتوصيات حول النوم الآمن، مع الحاجة إلى مزيد من الدراسات داخل العراق

Keywords: Psychological mother's readiness, child with leukemia, child planning discharge

Introduction

Leukemia is the predominant cancer in children below 15 years of age. It is an atypical overproduction of blood cells in the bone marrow and lymphatic system⁽¹⁾.

leukemia representing 25.3% of all newly diagnosed childhood malignancies. The annual incidence in the United States is 3.7 to 4.9 cases per 100,000 youngsters. The likelihood of having leukemia is slightly more common in males than in girls, with the maximum prevalence occurring between the ages of 2 and 5 years⁽²⁾.

Moreover, children in Iraq between age 0-4 are struggle with leukemia more than other age groups by 233 cases 31.8% in contrast with 5-9 years age by 172 cases 29.5% and the lowest rate for age group 10-14 years by 146 cases 24.1%

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

per 100,000 of the total number of cancers reported to the Iraqi cancer registry in 2023. In addition, Baghdad governorate has the higher percentage for childhood leukemia incidence with 129 cases followed by Nineveh by 70 cases and Basrah 52 cases while the lowest number of cases were in Misan by 13 cases. Brain, CNS tumor was the most common cancer leading to death in children 140 deaths followed by Leukemia 139 deaths these two cancers represented 62.3% of all deaths from cancer among Iraqi children⁽³⁾.

Returning home requires a transition to ensure continuity when the patient moves between locations and levels of care. Although returning home has a positive effect on the biological recovery of children, as well as their well-being and quality of life, it raises care-related questions and concerns of the parents and workers who prepare them for this transition. All the information about the disease, procedures, tests, and therapy must be transmitted clearly for the parents to continue care at home and cope with the changes imposed on them after a cancer diagnosis. The need to answer questions about the diagnosis and treatment plan and empower the parents to manage care during the child's initial admission, which is usually short, is a challenge for health care professionals⁽⁴⁾.

Readiness for discharge should not converge with the moment of discharge, nor terminate at the time of discharge. Parents needed to have engaged an information and support network to enhance their confidence in administering home care for their child. Consequently, additional resources such as telephone lines and home visits should be available⁽⁵⁾.

Recent systematic research highlighted the correlation between parental concern at diagnosis and later adjustment, indicating that mental health issues may persist for years post-diagnosis. Research indicates that parents of children with leukemia frequently experience diminished psychological well-being while attending to their afflicted child. Consequently, these parents may be regarded as "hidden patients," necessitating particular treatment to prevent bodily and mental consequences. Nonetheless, most studies provide little descriptive information about parental challenges

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

during the initial year of therapy, highlighting the necessity for longitudinal research on parental distress in childhood acute lymphoblastic leukemia (ALL) ⁽⁶⁾.

Caregiver for children with leukemia often carry a significant emotional burden, experiencing feelings of sadness, grief, fear, loneliness, and helplessness. This burden is also linked to severe sleep disturbances, which can intensify anxiety and depression while diminishing caregivers' overall quality of life. The demands placed on caregivers of individuals with leukemia can lead to what is known as "existential distress," characterized by feelings of hopelessness, emotional disconnection, a loss of meaning or purpose, guilt, helplessness, and a diminished desire to continue living ⁽⁷⁾.

Managing anxiety and stress for mothers caring for a child with leukemia at home involves a multifaceted approach that includes seeking emotional support, maintaining self-care routines, and utilizing coping strategies. Engaging with support groups, whether in person or online, may promote a sense of community and shared experience, which is essential for emotional well-being. Healthcare professionals, such as social workers and counselors, can offer guidance and resources tailored to individual needs. Incorporating relaxation techniques like deep breathing, meditation, or prayer can help manage stress levels. It's also important to establish a structured daily routine to provide a sense of normalcy and control. Educating oneself about the child's condition and treatment plan can alleviate uncertainties and empower mothers in their caregiving role. Regular communication with the medical team ensures that concerns are addressed promptly, reducing anxiety related to the child's health status ⁽⁸⁾.

Theoretical Framework: -

The research being conducted relies on Bandura's social cognition theory to improve the understanding of self-efficacy and to investigate the impact of individual, behavioral, and environment variables on adherence to medicines. Self- efficacy is the primary factor determining an individual's behavior, directly effecting actions

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

and impacting other variables. Bandura (2004) believes that self-efficacy influences the expected outcomes of individuals' actions. Positive determinism serves as the fundamental organizing principle of behavior modification as posited by this social cognitive theory, characterized by ongoing, functional interactions among the environment, the individual, and behavior.

Social Cognitive Theory

Albert Bandura developed the Social Cognitive Theory, assuming that learning is influenced by cognitive, behavioral, and environmental variables. Contrasting with traditional psychological theories that prioritized learning by direct experience, Bandura believed that nearly all learning phenomena can take place through the observation of others' actions and its consequences ⁽⁹⁾.

Materials and Methods

Study design and setting

Quantitatively a quasi-experimental design that implemented the educational program at Welfare teaching hospitals in Baghdad city to ascertain the effectiveness of the educational program on mothers' readiness regarding discharge planning for children with Leukemia from 28th of February / 2024 till 16th of June / 2025.

Study participants and sampling

A nonprobability (purposive) sampling of 50 mothers who are attending a study, that conducted at the Oncology department in Baghdad, Iraq, involved 50 mothers aged 18 and above with children diagnosed with childhood leukemia. The study group included (25) mothers was selected from Welfare Teaching Hospital (Oncology department), and the control group included (25) mothers was selected from the same place, for the period from 1st October 2024 to December 28th, 2024.

Data collection tools and technique

The researchers used a paper-based self-report questionnaire to collect data on the readiness for hospital discharge (RHDS) of caregivers for pediatric patients. The questionnaire comprised 23 items, encompassing sociodemographic data and the assessment of maternal preparedness for hospital release. The RHDS (international

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

scale) was created with the consent of Dr. Marianne Weiss and evaluated using a 10-point Likert scale, where rising scores signify increased discharge preparedness. The Cronbach's alpha for the Ped-RHDS is 0.73, so affirming its dependability 22. The self-report from the questionnaire and interview required around 10 to 15 minutes for each mother.

Ethical considerations

The study obtained approval from the authority of the College of Nursing at the University of Baghdad, the Scientific Research Ethical Committee, and verbal consent from each person who decided to join.

Testing the Validity and reliability of the Tools:

The tool validity usually discusses the qualification which it is measures and supposed to measure, that communal to usage a panel of experts to reflect their acceptance for the tool. The questionnaire and educational program lectures were reviewed by (11) experts in different medical and nursing fields in Baghdad university and Medical City Directorate.

The reliability was conducted in the Health Directorate of Alkarkh government/ pediatric Teaching Central Hospital in 1st of October 2024 for 10 mothers' samples that excluded from total number of samples, using the international scale questions readiness for hospital discharge scale (RHDS scale) need for 8-15 minutes to fill.

Results

Table (1): Distribution of the mothers according to their Socio-demographic Characteristics

No .	Characteristics		Study group		Control group	
			f	%	f	%
1	Age (Years)	18 – 24	1	4	3	12
		25 – 29	3	12	6	24
		30 – 34	7	28	4	16
		35 – 39	5	20	5	20
		40 or more	9	36	7	28

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

		<i>Total</i>	25	100	25	100
		<i>M ± SD</i>	<i>34.92 ± 6.2</i>		<i>32.96 ± 7.2</i>	
2	Marital status	Married	24	96	25	100
		Separated/ Divorced	1	4	0	0
		<i>Total</i>	25	100	25	100
3	Level of education	Doesn't read & write	7	28	7	28
		Read & write	4	16	6	24
		Primary school	7	28	8	32
		Preparator y school	5	20	3	12
		Bachelor	2	8	1	4
		<i>Total</i>	25	100	25	100
4	Number of children	1 – 3	11	44	10	40
		4 – 6	12	48	12	48
		7 – 9	2	8	3	12
		<i>Total</i>	25	100	25	100
5	Monthly income (Iq Dinars)	Less than 300000	6	24	16	64
		300000 – 600000	2	8	4	16
		601000 – 900000	6	24	2	8
		901000 – 1200000	4	16	0	0
		1201000 – 1500000	7	28	3	12
		<i>Total</i>	25	100	25	100

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

6	Duration of Leukemia diagnosis	Less than 1 year	23	92	14	56
		1 year	1	4	5	20
		2 years	1	4	2	8
		3 + years	0	0	4	16
		Total	25	100	25	100
7	Residency	City center	18	72	17	68
		Rural	7	28	8	32
		Total	25	100	25	100
8	Sources of information	Medical staff	21	84	21	84
		Internet	4	16	4	16
		Total	25	100	25	100

The table 1. there was an interview with (50) mothers of children with leukemia in the inpatient ward of Welfare Teaching Hospital. The study found that both groups of mothers of children with leukemia have similar age distributions, marital status, educational levels, and number of children. The study group had a more even distribution across income categories, with 28% earning 1,201,000-1,500,000 IQD, while the control group was predominantly in the lowest income category. The majority of children were diagnosed for less than one year in the study group. Most mothers resided in urban areas, and 84% of them rely on medical staff for information.

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

Table.2: Evaluation of Mothers' Readiness related to "Personal Status: Physical, Emotional, and Mental Readiness" among Study and Control Group

List	Personal Status	Study Group (N=25)					
		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2	
		Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.
1a	How physically ready are you to go home?	3.33	L	6.32	M	6.80	H
1b	How physically ready is your child to go home today?	3.33	L	6.28	M	7.60	H
2a	How would you describe your level of pain or discomfort today?	6.66	M	7.24	H	6.88	H
2b	How would you describe your child's level of pain or discomfort today?	5.96	M	6.72	H	6.40	M
3a	How would you describe your strength today?	4.92	M	5.56	M	6.68	H
3b	How would you describe your child's strength today?	4.08	M	5.64	M	7.40	H
4a	How would you describe your energy today?	4.76	M	6.08	M	7.24	H
4b	How would you describe your child's energy today?	4.20	M	5.76	M	7.32	H
5	How much stress do you feel today?	7.44	H	7.08	H	7.36	H
6a	How emotionally ready are you to go home today?	5.72	M	7.20	H	7.36	H
6b	How difficult will it be to manage your child's emotions and/or behavior at home?	4.32	M	4.32	M	4.20	M

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

7a	How would you describe your physical ability to care for yourself today (for example, hygiene, walking, and toileting)?	7.44	H	8.88	H	7.56	H
7b	How ready is your child to do the usual activities for his/her age (for example, eating, bathing, toileting, play)?	6.48	M	7.68	H	4.72	M
Total average		5.49	M	6.52	M	5.66	M

Control Group (N=25)

Pre-test		Post-test 1		Post-test 2	
Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.
4.80	M	6.24	M	5.52	M
3.60	M	5.60	M	5.96	M
5.88	M	5.44	M	3.96	M
3.36	M	3.04	L	3.32	L
3.16	L	3.33	L	3.04	L
3.20	L	3.72	M	3.32	L
3.32	L	3.88	M	3.64	M
3.66	M	2.76	L	2.92	L
5.80	M	2.72	L	2.72	L
3.33	L	2.76	L	2.76	L

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

2.80	L	3.24	L	2.64	L
6.36	M	6.56	M	6.48	M
4.40	M	4.56	M	4.92	M
4.29	M	4.39	M	4.94	M

The findings in Table.2 summarize mothers' readiness in terms of physical, emotional, and mental aspects across pre-test, Post-test 1, and Post-test 2 for the study and control groups.

The total average score for the study group increased from 5.49 (moderate) in the pre-test to 6.52 (moderate) in Post-test 1 and slightly decreased to 5.66 (moderate) in Post-test 2. In contrast, the control group's total average score progressed from 4.29 (moderate) in the pre-test to 4.39 (moderate) in Post-test 1 and improved to 4.94 (moderate) by Post-test 2.

Discussion

Table.1. Distribution of the mother's according to their Socio-demographic Characteristics

Mothers in both groups have similar age distributions, with the highest percentages in the 40 years or older (36% study group and 28% control g.). The mean ages were slightly different, with study group averaging 34.92 years (SD = 6.2) and the control group averaging 32.96 years (SD = 7.2).

As regards mothers age of the studied mothers, this study showed nearly two groups of studied samples are equal about age distribution, with the study group averaging 34.92 years (SD = 6.2) and the control group averaging 32.96 years (SD = 7.2). This conclusion has been confirmed at Ain Shams University, Egypt. which indicated that the majority of (60) caregivers are aged between 25 and 40 years.⁽¹⁰⁾

The result is also similar with the study conducted by (2020), which indicated that 41% of (60) mothers are aged between 35 and 44⁽¹¹⁾.

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

This study disagrees with study to Huda El-Sayed Abdel-Haleem et al., in 2023 at Benha University, Egypt for (91) mothers and their children with leukemia The current study found that women aged 20 to 30 had a mean $\pm$ SD of 31.59 ± 6.99 years, demonstrating the obstacles faced by mothers caring youngsters with leukemia during the COVID-19 pandemic⁽¹²⁾.

Concerning married status, most mothers in both groups are married, accounting for 96% for study group and 100% in the control group.

This result agrees alongside a similar study done by Abdel-Haleem et al., in Egypt (2023), where the more than three quarters of 91 mothers them were married⁽¹²⁾.

Studying by Atout et al., (2021) supported the above findings. Mothers caring for infants with leukemia during the COVID-19 epidemic were identified to be married in 83.6% of cases, according to a qualitative study undertaken in Jordan.⁽¹³⁾

point of view, Iraqi culture tends to live with partner more than single mother alone. In spite of, large number of Iraqi mothers divorced but refuse to say that to avoid harassment in public hospitals especially long days stays at oncology ward for treatment.

The educational levels of the mothers in both groups are comparable. A significant proportion are illiterate (28% in each group), and around one-third have completed primary school (28% in the study g. and 32% in the control g.). A smaller proportion has attained higher education, with only 8% of the study g. and 4% of the control g. having a bachelor's degree.

The study indicates that although both groups have similar educational backgrounds, a notable percentage is illiterate (28% in each group), with merely 8% of the study g. and 4% of the control g. holding a bachelor's degree. In a same Egyptian study conducted with El Shaima Gamal Hasan et al. (2020), The objective is to evaluate the comprehension and efficacy of mothers whose children are undergoing chemotherapy for cancer. A study involving 35 mothers whose children. The findings indicated that over half (51.4%) had achieved basic education.⁽¹⁴⁾ promote female education to enhance economic development, improve healthcare, and

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

facilitate childcare in a quickly evolving, technology-driven environment.⁽¹⁵⁾

Contrary to a different study conducted in 2024 in Saudi Arabia among 258 primary caregivers, this figure is disputed by Maha A. Alzahrani and Manal F. Alharbi. The percentage of guardians with a bachelor's degree was 42.2%, with 26.0% completed high school and 15.1% having finished middle school. There were only 6.2% of respondents who had no ability to read or write, and only 2.3% who had a degree from university or more⁽¹⁶⁾.

Research view, as a result of recurrent economic crises and national disasters most of Iraqi girls leave school attendance for that their parents prefer to be married and nurture more and more children without interest in the educational status. Low educational status affects negatively on mother lives and their family.

The distribution of the number of children is consistent across groups, with most mothers having 4–6 children (48% in both groups). Smaller proportions have

1–3 children (44% in the study g. and 40% in the control g.) or 7–9 children (8% and 12%, respectively).

The majority of mothers have 4-6 children (48% in both groups), with smaller proportions having 1-3 children (44% in the study g. and 40% in the control g.). This result agrees with a similar result done by Abdel-Haleem et al., in Egypt (2023), With respect to the data collected from this study, it was shown that a significant number of the women (91 out of 112) had four to six family members.

(12)

In this section we found the opposite of what Susanah et al. (2022) came across in the research they did on "Parental factors contribute to cancer in children during separation treatment during COVID-19, in Indonesia": that, out of 263 pediatric children with cancer that their mothers were examined, 68% had family members with fewer than four members⁽¹⁷⁾.

In Iraq, the Children Welfare Teaching Hospital's tumor registry confirmed cancer in 151 humans throughout January and December 2015, prompting the decision to prevent further

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

pregnancies for these women. This issue persists to be a source of concern for some families (17%), according to the investigate "Psychosocial The impact of Childhood Leukemia on Patients and their Families" by Fawaz S. Yousif et al., even though there are ongoing questions regarding the cancer's inheritance and reasonable explanations provided by the medical team. Because the human race is primarily concerned with conception, it's not surprising that the future of the families surveyed expressed worries about fertility issues as a result of cancer treatment (69%), future marriage (62%), and potential job prospects (52%)⁽¹⁸⁾.

As in middle east cultural viewer, prefer to bring more children that represent as strong point for father of the family but when family having child with leukemia and large members. Financial, physical, and social strains were all felt by family members as a result. fifty percent of the fathers have been waging earners, which puts a strain on the family because they have to take time spent off work to be at the medical facility with their sick children in case they need medication, food, or more tests. On the opposing side, three quarters of the mothers are mothers, which leads to the people who remain at home, especially in large families, have it rough. Treatment attrition was an important factor preventing patients with acute lymphoblastic leukemia from achieving a higher estimated event- free survival rate, which was already low when compared to the worldwide standard percentage.

Regarding monthly income, significant differences are observed; the study group shows a more even distribution across income categories, with the highest percentage (28%) earning 1,201,000–1,500,000 IQD. Conversely, the control group is predominantly in the lowest income category (less than 300,000 IQD), accounting for 64%.

This study disagrees with study to Huda El-Sayed Abdel-Haleem et al., in 2023 at Benha University, Egypt for (91) mothers and their children with leukemia concerning the age of the studied mothers, the present study findings showed that; the present study findings revealed that; half or more of their households were unable to meet their monthly financial commitments⁽¹²⁾.

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

In the same line with the findings of this study for (control group) correspond with those of, Asmahan.Q. Mohammed, Khatam.M. Hatab (2022) at College of Nursing, University of Baghdad for descriptive research included (40) children with acute lymphocytic leukemia mention that around 40% that every month money of the families is above than 900.000ID⁽¹¹⁾.

This finding came inconsistent with the study performed by Ochoa et al., (2023), This result stood counter the findings that Ochoa et al. (2023) witnessed when they explored 15 Hispanic/Latino parents' income levels through semi- structured telephone discussions⁽²⁰⁾.

Research shows that while free medical Iraqi services for cancer treatment are available, many needs are not met, leading to higher costs. This is particularly concerning for families with modest monthly incomes and with fathers or mothers leaving work. The increasing costs of care for cancer children include direct, indirect, and uncharted costs, including medical services, productivity loss, and pain related to cancer diagnosis and treatment.

The residency refers that most mothers in both groups reside in urban areas, with 72% in the study g. and 68% in the control g. living in city centers. In the same line with the findings of this study for (control group) correspond with those of, Asmahan.Q. Mohammed, Khatam.M. Hatab (2022) at College of Nursing, University of Baghdad for the findings are in line with the ones from a Turkish study from 2021 that found 35.7% (n = 107 people) of those who participated in the survey lived in a town, which is associated with the subject matter at hand. The outcomes are in line with those of an Iranian survey that found 38.5% of its individuals to be from rural areas and 61.5% to live in urban areas⁽²¹⁾.

However, according to different research, a majority of mothers originated from countryside regions. The discovery may have something connection with the Minia Oncology Center, whose treats children from the Minia governorate and the adjacent semi-urban and countryside regions who are suffering from a variety of cancers. In a comparable vein, 57% of the population worldwide lived in rural areas in 2017, according to data compiled by the

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

World Health Organization's Educational, Scientific, and Cultural Organization (UNESCO). In a similar manner

57% of Egyptians lived in rural areas, and the country's urbanization rate was 1.68 percent per year, stated to the Egypt Demographics Survey (2020) ⁽²²⁾.

Hospitalization durations vary between groups. In the study group, the most common length of stay is 2–3 days (40%), whereas in the control g., 4–7 days is more frequent (56%). Extended stays (8–12 days) are more common in the study g. (16%) more in the control group (4%).

The latest findings are challenged by a study that found that children had spent an average of 21.96 days (SD = 9.25) in the hospital and were diagnosed 31.65 days (SD = 5.90) preceding the assessment, according to data collected by Ana Ferraz et al. (2025) ⁽²³⁾.

The sources of information indicate that both groups rely primarily on medical staff for information, with 84% of mothers in each group citing this as their main source. The internet is a secondary source for 16% of mothers in both groups.

Similarly, a 2018 survey indicated that 44.0 percent of caregivers received awareness-related details from nurses. Opposite to findings from Al-Ibady (2011), which showed that nurses themselves received no information from any source, this study found that 52.5% of nurses did not use any resource. A potential explanation is that nurses spend more time with patients and are thus perceived as being more physically near to them ⁽²⁴⁾.

For point of view, the majority of mothers had low level of education. So, learning obstacles how to search for accurate information about leukemia on websites they may be faced with. For that mothers prefer to ask medical staff to get more clarifications. In addition, families gained from hearing about and discussing the experiences of other families who were in similar circumstances but had greater expertise with child care. They express feeling less lonely, anxious, and stressed after communicating with other families. Findings from earlier research corroborated these narrower themes. Support for families

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

whose children got the same diagnosis of cancer and are undergoing chemotherapy is of the utmost importance. Meeting other families whose children were in the hospital, as well as those who had dealt with psychological problems before, helped them relax and gave them additional knowledge about their child past what they had gotten from the medical professionals.

Table.2. Discussion for Evaluation of Mothers' Readiness related to "Personal Status: Physical, Emotional, and Mental Readiness" among Study and Control Group

The findings in Table 2 summarize mothers' readiness in terms of physical, emotional, and mental aspects across different stages for the study and control group.

The total average score for the study group increased from 5.49 (moderate) in the pre-test to 6.52 (moderate) in Post-test 1 and slightly decreased to 5.66 (moderate) in Post-test 2. In contrast, the control group's total average score progressed from 4.29 (moderate) in the pre-test to 4.39 (moderate) in Post-test 1 and improved to 4.94 (moderate) by Post-test 2.

The evaluation of mothers' readiness for hospital discharge, specifically concerning their personal status (physical, emotional, and mental readiness), reveals crucial differences between those receiving structured educational interventions and those receiving standard care. This multidimensional perspective is essential, as it reflects not only the cognitive understanding of discharge procedures but also the psychological and emotional preparedness of caregivers managing complex pediatric conditions such as leukemia.

In the study group, the progression of average readiness scores from 5.49 (moderate) at pre-test to 6.52 (moderate) at Post-test 1, followed by a slight decline to 5.66 (moderate) at Post-test 2, indicates that the implemented intervention had an immediate positive effect. This improvement suggests that educational programs, particularly those that address both informational and emotional needs, can effectively boost caregiver confidence and

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

preparedness at the point of discharge. However, the observed decline in Post-test 2 also underscores the potential for readiness to wane over time without continued support or reinforcement, especially in high-stress contexts like pediatric oncology.

A growing body of evidence supports the use of targeted discharge education and follow-up interventions. Found that structured education significantly improved parental readiness for discharge among caregivers of children with leukemia (25). Similarly, the work of Weiss et al. 2017, located in Milwaukee, Wisconsin, USA. emphasizes the importance of both teaching quality and emotional support in enhancing readiness and reducing post-discharge complications ⁽²⁶⁾.

Conversely, the control group showed more modest gains (from 4.29 to 4.94, all within the moderate range), likely reflecting the limitations of routine discharge processes that may not fully address the unique and intensive demands of caregivers of children with leukemia. This is consistent to prior research by Andrea K Morrison et al., in 2014 for 503 caregivers indicates standard discharge procedures often fall short in adequately preparing caregivers, particularly in high-complexity medical cases ⁽²⁷⁾.

These findings advocate for a multifaceted discharge planning approach one that extends beyond information delivery to include emotional support, reassurance, and practical caregiving strategies. For caregivers of children with chronic or life-threatening illnesses, this holistic readiness is not only a determinant of health outcomes but also of psychological well-being.

For point of view, personal status readiness particularly physical, emotional, and mental readiness improves with targeted educational interventions, highlighting the importance of comprehensive discharge planning. However, maintaining these gains requires ongoing reinforcement and support mechanisms, suggesting a need for healthcare systems to rethink standard discharge processes, especially in pediatric oncology settings.

Conclusion

The current study highlighted crucial results, that mothers of children with leukemia lacked knowledge about hospital discharge

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

readiness. However, the Oncology department at Welfare Teaching Hospital should implement regular orientation sessions during chemotherapy courses to enhance mothers' understanding of discharge readiness and home care.

Recommendations

Based on the results of the study, this study recommended the following:

Hospitals should regularly provide structured educational programs for mothers of children with leukemia to enhance their readiness for hospital discharge. These programs should focus on multi-dimensional support, addressing knowledge of child care, medical needs, coping strategies, and available support systems. Periodic follow-up sessions and tailored programs should be provided to mothers with longer illness durations or intensive treatment.

References

1. Essawy MA, Abohadida RM, Abd-Elkader WM, Fathy HM, Hassab HM. Comparing the effect of acupressure and ginger on chemotherapy gastrointestinal side-effects in children with leukemia. Complement Ther Med. 2021 Aug 1;60.
2. Pasha F, Urbančić D, Maxhuni R, Krasniqi S, Grajčevci Uka V, Mlinarič-Rašćan I. Prevalence and Treatment Outcomes of Childhood Acute Lymphoblastic Leukemia in Kosovo. Cancers (Basel). 2024 Jun 1;16(11).
3. CANCER REGISTRY OF IRAQ ANNUAL REPORT.
4. Online Revista Gaúcha de Enfermagem Transitional care to home in the perspective of parents of children with leukemia. Available from: www.seer.ufrgs.br/revistagauchadeenfermagem
5. Fernandes P, Ra D, Silva R, Dos S, Ferreira M, Assunção D, et al. Preparing the return home of the children with cancer.
6. Mohamed Mustafa A, Mustafa El-Ashry N, Mahmoud S. Resilience and Psychological Wellbeing among Parents of Leukemic Child at 57357 Hospital. Egyptian Journal of Health Care. 2019;10(1).
7. Applebaum AJ, Kulikowski JR, Breitbart W. Meaning-Centered Psychotherapy for Cancer Caregivers (MCP-C): Rationale and Overview. Palliat Support Care. 2013;13(6).
8. Deribe L, Addissie A, Girma E, Abraha A, Adam H, Berbyuk Lindström

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

- N. Stress and coping strategies among parents of children with cancer at Tikur Anbessa Specialized Hospital paediatric oncology unit, Ethiopia: a phenomenological study. *BMJ Open*. 2023;13(1).
9. Al-Ganmi AHA, Perry L, Gholizadeh L, Alotaibi AM. Behaviour change interventions to improve medication adherence in patients with cardiac disease: Protocol for a mixed methods study including a pilot randomised controlled trial. *Collegian*. 2018;25(4).
 10. Mahmoud S, Elaziz NAA. Effect of Psycho-Educational Training Program for Parent's Having Child with Leukemia on Their Experience and Psychological Wellbeing. *Journal of Education and Practice*. 2015;6(12).
 11. Qasim A. Quality of Life of Children age from (8- less than 13) years with Acute Lymphocytic Leukemia Undergoing Chemotherapy at Hematology Center in Medical City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2022;35(1).
 12. El-Sayed Abdel-Haleem H, Hassan Bayoumi M, Rady El-Said R, of Pediatric Nursing P. Barriers Faced by Mothers Caring for their Children with Leukemia during COVID-19 Pandemic.
 13. Atout M, Tarawneh FS, Al-Kharabsheh A. Challenges Faced by Mothers Caring for Children with Leukaemia During COVID-19 Pandemic: A Qualitative Study. *J Pediatr Nurs*. 2021;58.
 14. Shaima EG, Shaima Gamal Hasan E, Abd-Rabou Mohamed S, Mahmoud Ahmed S, Fathy Riad K, Sayed Ali A. Page | 65 Knowledge and Performance of Mothers Having Children with Cancer Undergoing Chemotherapy. *Minia Scientific Nursing Journal (Print-)*. 2020;(8).
 15. Mokbel TH, El Hefney EM, Hagrass SM, Alnagdy AA, Badawi AE, Kasem MA, et al. Childhood glaucoma profile in Dakahelia, Egypt: A retrospective study. *Int J Ophthalmol*. 2018;11(4).
 16. Alzahrani MA, Alharbi MF. Discharge Readiness Among Primary Caregivers in Pediatric Medical– Surgical Units in Jeddah, Saudi Arabia. *Children*. 2024 Dec 1;11(12).
 17. Kuntz N, Anazodo A, Bowden V, Sender L, Morgan H. Pediatric cancer patients' treatment journey:
 18. Child, adolescent, and young adult cancer narratives. *J Pediatr Nurs*. 2019;48.
 19. Susanah S, Modjaningrat IF, Sari NM, Suryawan N. Parental Factors Contribute to Childhood Cancer Abandonment Treatment During COVID-19. *Glob Pediatr Health*. 2022;9.
 20. Yousif FS, Ghali HH, Faraj SA, Farhan MF, Al-Hadad SA. Psychosocial Impact of Childhood Cancer on Patients and their Families. *AL-Kindy College Medical Journal*. 2021 Aug 30;17(2):79–83.
 21. Huang RY, Lee TT, Lin YH, Liu CY, Wu HC, Huang SH. Factors Related to Family Caregivers' Readiness for the Hospital Discharge of Advanced

Psychological Mother's Readiness About Discharge Planning for Children with Leukemia

- Cancer Patients. *Int J Environ Res Public Health*. 2022 Jul 1;19(13).
22. Ferraz A, Faria S, Jerónimo M, Pereira MG. Parental Psychological Adjustment in Pediatric Acute Lymphoblastic Leukemia: The Mediating Role of Family Functioning and Resilience. *Cancers (Basel)*. 2025 Feb 1;17(3).
23. De Onis M, Onyango AW, Borghi E, Garza C, Yang H. Comparison of the World Health Organization (WHO) Child Growth Standards and the National Center for Health Statistics/WHO international growth reference: Implications for child health programmes. *Public Health Nutr*. 2006;9(7).
24. Morris JN, Roder D, Turnbull D, Hunkin H. The Impact of Cancer on Early Childhood Development: A Linked Data Study. *J Pediatr Psychol*. 2021;46(1).
25. Shawq AH, Al-Mousawi KM, Ajil ZW. Effects of caring children with leukemia on their mothers' psychosocial status. *Medico-Legal Update*. 2020;20(3).
26. Atout M, Tarawneh FS, Al-Kharabsheh A. Challenges Faced by Mothers Caring for Children with Leukaemia During COVID-19 Pandemic: A Qualitative Study. *J Pediatr Nurs*. 2021;58.
27. Weiss ME, Sawin KJ, Gralton K, Johnson N, Klingbeil C, Lerret S, et al. Discharge Teaching, Readiness for Discharge, and Post-discharge Outcomes in Parents of Hospitalized Children. *J Pediatr Nurs*. 2017;34.
28. Morrison AK, Schapira MM, Gorelick MH, Hoffmann RG, Brousseau DC. Low caregiver health literacy is associated with higher pediatric emergency department use and nonurgent visits. *Acad Pediatr*. 2014;14(3).